جامعة القديس يوسف

المعهد العالي لإعداد الدكتوراه في عُلوم الإنسان والمجتمع

كلية العلوم التربوية

أُطروحة دكتوراه

العنوان

القيم في كتب التعليم الديني وآثرها في تشكيل الاتجاه نحو الآخر لدى تلامذة الصف الثامن أساسي

(عينية من مدارس مدينة بيروت الرسمية وضواحيها)

إعداد

نبيلة كرم زين الدين

تحت إشراف

الأب د. سليم دكاش

تمت المناقشة في 2018/06/26

اللجنة مؤلفة من :

د.نمر فريحة– رئيس اللجنة

د.غسان يعقوب–القارىء الأول

د.أفرام بعلبكي–القارىء الثاني

د.أنطوان مسرة–العضو

إنّ الآراء الواردة في هذه الأطروحة تعبّر عن وجهة نظر صاحبتها

شكر وتقدير

لا يسعني في البدء إلا أن أتقدّم بجزيل الشّكر والتقدير والعرفان إلى كل من ساعدني وساهم في تطوير هذه الدراسة، وأخصّ بالذكر:

الدكتور المشرف الأب. سليم دكاش لِما بذله من جهدٍ كبير، ومتابعة مستمرّة، وارشاد متواصل، جَنّبني الكثير من المتاعب والمأخذ، والذي كان النّاقد والموجّه والمرشد حتى خرجَت الأطروحة بهذه الصّورة.

كما لايفوتني تقديم الشكر للأساتذة القرّاء الدكتور غسان يعقوب حيث مثّل جهده تحدّيًا نوعيًّا لي والذي أفادني بمساندته ودعمه وأسلوبه المتميّز، وللأستاذ الدكتور أفرام البعلبكي الذي لم يألُ جهدًا في دعمه ومساندته وما منحه لي من ثقة ودافعيّة للعمل الجاد من أجل تطوير هذه الدراسة والدكتور نمر فريحة لإبداء ملاحظاته الدقيقة التي ساهمت في تطوير دراستي والدكتور أنطوان مسرّة لكم مني كل الثناء والتقدير.

كذلك أقدّم شكري وإمتناني للأساتذة المحكّمين الدكتور أفرام البعلبكي، الدكتور غسان يعقوب، الدكتور حسان قبيسي، الدكتور شوكت أشتي والدكتور فهد الحاج شحادة، الذين أبدوا ملاحظاتهم الدقيقة في ضبط أدوات الدّراسة الخاصة بالقسم الميداني.

كما أقدم كل امتناني لجميع مديري المدارس الرسميّة، في مناطق مدينة بيروت وضواحيها، الذين سهّلوا لي عملي في تطبيق الاستمارة وأدوات الدّراسة، من خلال استقبالهم لي، وتحديد مواعيد متّفق عليها مسبقًا احترامًا للنظم والقوانين المدرسيّة، و لِما بذلوه من جهدٍ ومساعدة أثناء العمل الميداني الخاص بالدراسة.

وكل الشكر والعرفان لأفراد أسرتي الذين وافروا لي الفرصة والوقت اللازِمَين لإتمام الدّراسة. وأتقدّم بالشكر أيضًا إلى كليّة العلوم التربويّة في جامعة القدّيس يوسف لتعاونها المستمرّ طوال مرحلة إعداد الأطروحة. كذلك أتوجّه بخالص شكري وامتناني إلى كل يدٍ امتدّت لمساعدتي وارشادي وتوجيهي.

الاهداء

إلى من كانت سبب وجودي

إلى من أعطتني بلا كلل أو ملل

إلى من دعمني وساندني

وتبقى الكلمات دونما الأعماق

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
فهرست المحتويات	
المقدّمة	
أولاً: تحديد الموضوع	
ثانيًا: اشكالية البحث	
ثالثًا: التساؤلات	
رابعًا: الفرضيّات	
خامسًا: المنهج المعتمد	
سادسًا: حدود الدّراسة	
سابعًا: أهميّة الموضوع وأهدافه	
1- أهميّة الموضوع	
٢- أهداف الموضوع	
ثامنًا: الفائدة المرجوّة من الدّراسة	
تاسعًا: تسويغ الدّراسة	
عاشرًا: أهم مصطلحات الدّراسة	
حادي عشر: تقويم أهم المصادر والمراجع المعتمدة	

ثاني عشر: الصّعوبات العامّة للدّراسة وكيفيّة تخطّيها	
الباب الأوّل: المقاربة النّظريّة	
تمهيد	
الفصل الأوّل: واقع التّعليم الدّيني في لبنان	
تمهيد	
أولًا: التّعليم الدّيني المفهوم، النشأة والأهداف	
أ – مفهوم التّعليم الدّيني	
ب – نشأة التّعليم الدّيني	
ج – أهداف التّعليم الدّيني	
ثانيًا: تجارب في التّعليم الدّيني عربيًّا وأجنبيًّا	
أ – التّعليم الدّيني في بعض الدّول العربيّة	
1- مصر	
الموضوع	**الصفحة**
2- في تونس والمغرب وليبيا	
3- وفي السّعوديّة	
ب- التّعليم الدّيني في بعض الدّول الأجنبيّة	
1- في ألمانيا	
2- في النمسا	
3- في إيطاليا	
ثالثًا: التّعليم الدّيني في لبنان	
أ – نشأة التّعليم الدّيني في لبنان	
1 – التّعليم الدّيني في مرحلة ما قبل القرن التاسع عشر	
2 – التّعليم الدّيني في – مرحلة عصر النهضة – القرن التاسع عشر	
3 – التّعليم الدّيني في عهد الانتداب	
4 – التّعليم الدّيني في مرحلة ما بعد الاستقلال	
5 – التّعليم الدّيني في مرحلة الهيكليّة التربويّة الجديدة	
رابعًا: واقع التّعليم الدّيني في المدارس اللّبنانيّة	
أ – التّعليم الدّيني المدرسي المسيحي الخاص	
ب– التّعليم الدّيني المدرسي الاسلامي الخاص	
ج – التّعليم الدّيني في المدارس الرسميّة	

1– التّعليم الدّيني المسيحي في المدارس الرسميّة	
2– التّعليم الدّيني الاسلامي في المدارس الرسميّة	
خامسًا: قراءة في نصوص الدّستور اللّبناني والاتفاقيات العالميّة لحقوق الانسان حول التّعليم الدّيني	
خاتمة الفصل الأوّل	
الفصل الثّاني: القيم في كتب التّعليم الدّيني المعتمدة في هذه الدراسة	
تمهيد	
أولًا: مفهوم القيم	
أ- القيم لغة	
ب- القيم اصطلاحا	
1- القيم من خلال مؤشّر الاهتمام	
٢- القيم من خلال مؤشر المعتقد	
3- القيم من خلال مؤشر السّلوك	
الموضوع	**الصفحة**
4- القيم من خلال مؤشر الاتجاهات	
ج- مكونات القيمة	
د- المعايير التي تتحكّم بعمليّات القيمة	
ثانيًا: القيم تصنيفها، نسقها، وتسميتها	
أ- تصنيف القيم	
١- بُعد المحتوى Dimension of contact	
2- بُعد المقصد Dimension of Intent	
3- بُعد الشدّة Dimension of Intensity	
4- بُعد العموميّة Dimension of Generality	
5- بُعد الوضوح Dimension of Explicitness	
ب- نسق القيم: مفهومه، دوره، وبناؤه	
1- مفهومه	
2- دوره	
٣- بناؤه	
ج- القيم والأخلاق واشكالية التسمية	
ثالثًا- القيم ومحدّدات إكتسابها	
أ- الأسرة	

ب- الرّفاق أو جماعة الأقران	
ج- المدرسة	
د- الوسائل الاعلاميّة	
هـ- الأحزاب السّياسية	
رابعًا: القيم في المناهج التربويّة أجنبيًّا وعربيًّا	
أ- القيم في المناهج التربويّة عند بعض الدّول الأجنبيّة	
ب- القيم في المناهج التربويّة عند بعض الدّول العربيّة	
خامسًا- النمو والمراهقة	
سادسًا- قراءة في محتوى مضمون كتب التّعليم الدّيني المعتمدة في هذه الدّراسة	
أ- كتاب التّربية الاسلاميّة	
ب- الاسلام رسالتنا	
ج- سلسلة يسوع طريقنا "حياة جديدة في المسيح-الأسرار"	
الموضوع	**الصفحة**
د- القيم الموجودة في الكتب الدّينيّة الثّلاثة	
خاتمة	
الفصل الثّالث: تقويم الدّراسات السّابقة	
تمهيد	
أولًا: الدّراسات السّابقة وأبرز نتائجها	
أ- الدّراسات السّابقة باللّغة العربيّة	
1- دراسة إلياس خوري (1972)	
2- دراسة أنطوان شربل (1996)	
3- مؤتمر معهد طرابلس الجامعي للدّراسات الاسلاميّة (1996)	
4- دراسة عدنان الأمين ومحمّد فاعور (1997)	
5- دراسة محمّد سلامي (1997)	
6- دراسة هلال علوية (1998)	
7- ندوة حركة حقوق الناس (2000)	
8- كتاب الهيئة اللّبنانيّة للعلوم التربويّة (2001)	
9- دراسة مهدي غروي (2004)	
10- دراسة رلى فاضل (2006)	
11- كتاب معهد الدّراسات الاسلاميّة والمسيحية في جامعة القديس يوسف (2006)	

12- دراسة غالب ناظم العلي (2014)	
ب- الدّراسات باللّغة الأجنبيّة	
1- دراسة مريم رعد (2010)	
2- دراسة وليد حمّود (2011)	
3- دراسة دين هوج وغريغوري بتريللو (1978)	
4- دراسة جاكلين واطسون (2004)	
5- دراسة سيبرن مييديما وغيرديين برترام-تروست (2008)	
6- دراسة روب فريثي الأولى (2008)	
7- دراسة روب فريثي الثّانية (2008)	
8- دراسة ريتشارد ريمارز (2013)	
9- دراسة تابيتا كارتيكا كريستياني (2013)	
10- دراسة ديرك باير (2014)	
الموضوع	**الصفحة**
11- دراسة جوهان ليلجستراند (2015)	
ثانيًا: أوجه التشابه والاختلاف بين الدّراسات السّابقة	
1- الدّراسات السّابقة وموضوع الدّراسة	
أ- الدّراسات التي تناولت موضوع التّعليم الدّيني	
ب- الدّراسات التي تناولت التّعليم الدّيني وتعليم المواطنيّة والعيش المشترك	
ج- الدّراسات التي تناولت التّعليم الدّيني والقيم	
د- الدّراسات التي تناولت التّعليم الدّيني من منظار تطوّر التفكير عند التلامذة	
2- الدّراسات السّابقة و"وحدة المعاينة" المعتمدة	
ثالثًا: الافادة من الدّراسات السّابقة والاضافة المتوقّعة لدراستنا	
أ- الافادة من الدّراسات السّابقة	
ب- الاضافة المتوقعة	
خاتمة	
خاتمة المقاربة النظريّة	
الباب الثّاني: المقاربة الميدانيّة	
تمهيد	
أوّلًا: كيفيّة الاعداد للعمل الميداني وتنفيذه	
1- متغيّرات الدّراسة	

2- مجتمع الدّراسة	
3- عينيّة الدّراسة ومسوّغات اختيارها	
4- أدوات الدّراسة	
أ- إعداد الاستبانة	
ب- صدق الأداة	
ج- ثبات الأداة	
ثانيًا: تنفيذ العمل الميداني	
ثالثًا: المعالجة الإحصائيّة	
1- الاحصاء الوصفي	
2- الاحصاء الاستدلالي	
3- خصائص أفراد عيّنيّة	
3 -1- خصائص أفراد العينيّة بحسب عدد سنوات التّعليم الدّيني	
الموضوع	**الصفحة**
أ- خصائص أفراد العينيّة بحسب تلقّي التّعليم الدّيني	
ب- خصائص أفراد العينيّة بحسب تلقّي التّعليم الدّيني في حلقات التّعليم الأساسي	
ج- خصائص أفراد العينيّة بحسب تلقّي التّعليم الدّيني في كلّ صف	
د- خصائص أفراد العينيّة بحسب عدد سنوات تلقّي التّعليم الدّيني	
3 -2- خصائص أفراد العينيّة بحسب الانتماء الدّيني	
3 -3- خصائص أفراد العينيّة بحسب الانتماء الطّائفي	
3 -4- خصائص أفراد العينيّة بحسب الوسط الجغرافي للمدرسة	
4- خصائص أفراد العينيّة بحسب متغيّرات أخرى	
4 -1- مهنة الأب	
4 -2- المستوى العلمي للأب	
4 -3- المستوى العلمي للأم	
4 -4- الجنس	
4 -5- العمر	
الفصل الأوّل: عرض نتائج التلامذة في صداقتهم مع الآخر وفي موقفهم من التعليم الدّيني ومصادره	
تمهيد	
أولًا: عرض نتائج التلامذة في صداقتهم مع الآخر	
1- أثر متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني	

2- أثر متغيّر الانتماء الدّيني	
3- أثر متغيّر الانتماء الطّائفي	
4- أثر متغيّر طائفة المدرسة (الوسط الجغرافي)	
5- أثر متغيّر الجنس	
ثانيًا: عرض نتائج التلامذة في موقفهم من التعليم الدّيني	
1- توزّع التّلامذة حسب تلقّي الدّروس في مادّة التّعليم الدّيني	
2- توزّع التّلامذة حسب أهمّ ثلاثة مصادر لمعرفة الدّين	
3- توزّع التّلامذة حسب معرفتهم بدين الآخر	
4- توزّع التّلامذة حسب مستوى تديّنهم	
5- توزّع التّلامذة حسب اعتقادهم بضرورة حصّة التّعليم الدّيني	
6- توزّع التّلامذة حسب سبب اعتقادهم بضرورة حصّة التّعليم الدّيني	
7- توزّع التّلامذة حسب اعتقادهم بضرورة ادخال مادّة الأديان والحضارة كمادّة مستقلّة لتعرّف الآخر المختلف	
الموضوع	**الصفحة**
ثالثًا: عرض نتائج التلامذة في مستوى معرفتهم بمحتوى الكتاب الدّيني وبالآخر	
1- عرض نتائج التلامذة المتعلقة بالتعليم الديني والكتاب	
2- عرض نتائج محتوى الكتاب الديني	
أ- أثر متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
ب- أثر متغيّر الانتماء الدّيني	
ج- أثر متغيّر الانتماء الطّائفي	
د- أثر متغيّر الوسط الجغرافي	
هـ- أثر متغيّر الجنس	
خاتمة الفصل الأوّل	
الفصل الثّاني: عرض نتائج التلامذة لجهة القيم المعتمدة في كتب التعليم الدّيني ودورها في تشكيل الاتجاهات	
تمهيد	
أولاً: عرض نتائج التلامذة لجهة القيم وعلاقتها بالاتجاهات الايجابيّة	
1- أثر متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
2- متغيّر الانتماء الدّيني	
3- متغيّر الانتماء الطّائفي	
4- متغيّر طائفة المدرسة -الوسط الجغرافي-	

5- متغيّر الجنس	
ثانيًا: عرض نتائج التلامذة لجهة القيم وعلاقتها بالاتجاهات السلبيّة	
1- أثر متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
2- متغيّر الانتماء الدّيني	
3- متغيّر الانتماء الطّائفي	
4- متغيّر طائفة المدرسة -الوسط الجغرافي-	
5- متغيّر الجنس	
خاتمة الفصل الثّاني	
الفصل الثالث: تفسير نتائج الدراسة الميدانيّة ومناقشتها	
تمهيد	
أوّلًا: تفسير نتائج التلامذة في صداقتهم مع الآخر	
أ- تأثير التّعليم الدّيني على الصّداقة مع الآخر المختلف بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
ب- تأثير التّعليم الدّيني على الصّداقة مع الآخر المختلف بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني	
الموضوع	**الصفحة**
ج- تأثير التّعليم الدّيني على الصّداقة مع الآخر المختلف بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الطّائفي	
د- تأثير التّعليم الدّيني على الصّداقة مع الآخر المختلف بالاستناد إلى متغيّر الوسط الجغرافي للمدرسة	
هـ- تأثير التّعليم الدّيني على الصّداقة مع الآخر المختلف بالاستناد إلى متغيّر الجنس	
ثانيًا: تفسير نتائج التلامذة في موقفهم من التّعليم الدّيني ومن محتوى الكتاب وإخراجه الفنّي	
أ- تأثير التّعليم الدّيني والكتاب على علاقة التّلامذة بالآخر المختلف بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
ب- تأثير التّعليم الدّيني والكتاب على علاقة التّلامذة بالآخر المختلف بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني	
ج- تأثير التّعليم الدّيني والكتاب على علاقة التّلامذة بالآخر المختلف بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الطّائفي	
د- تأثير التّعليم الدّيني والكتاب على علاقة التّلامذة بالآخر المختلف بالاستناد إلى متغيّر الوسط الجغرافي للمدرسة	
هـ- تأثير التّعليم الدّيني والكتاب على علاقة التّلامذة بالآخر المختلف بالاستناد إلى متغيّر الجنس	
ثالثًا: تفسير نتائج التلامذة لجهة القيم وعلاقتها بالإتجاهات الإيجابيّة	
أ- تأثير قيم التّعليم الدّيني في تشكيل اتجاهات ايجابيّة بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
ب- تأثير قيم التّعليم الدّيني في تشكيل اتجاهات ايجابيّة بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني	
ج- تأثير قيم التّعليم الدّيني في تشكيل اتجاهات ايجابيّة بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الطّائفي	
د- تأثير قيم التّعليم الدّيني في تشكيل اتجاهات ايجابيّة بالاستناد إلى متغيّر الوسط الجغرافي للمدرسة	

هـ- تأثير التّعليم الدّيني على تكوين اتجاهات ايجابيّة بالاستناد إلى متغيّر الجنس	
رابعًا: تفسير نتائج التلامذة لجهة القيم وعلاقتها بالاتجاهات السلبية	
أ- تأثير قيم التّعليم الدّيني في تشكيل اتجاهات سلبيّة بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعليم الدّيني	
ب- تأثير قيم التّعليم الدّيني في تشكيل اتجاهات سلبيّة بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني	
ج- تأثير قيم التّعليم الدّيني في تشكيل اتجاهات سلبيّة بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الطّائفي	
د- تأثير قيم التّعليم الدّيني في تشكيل اتجاهات سلبيّة بالاستناد إلى متغيّر الوسط الجغرافي للمدرسة	
هـ- تأثير قيم التّعليم الدّيني في تشكيل اتجاهات سلبيّة بالاستناد إلى متغيّر الجنس	
خامسًا: تفسير النتائج المتعلّقة بفرضيّات الدّراسة و متغيّرات الدّراسة ومناقشتها	
أ- تفسير نتائج الفرضيّة الأولى ومناقشتها "توجد فروق دالّة في اتجاهات التلامذة نحو الاعتراف بالآخر تُعزى إلى كتاب تعليم الدّيني".	
ب- تفسير نتائج الفرضيّة الثّانية ومناقشتها "توجد فروق دالّة في اتجاهات التلامذة نحو الصداقة مع الآخر تُعزى إلى كتاب التعليم الدّيني".	
ج- تفسير نتائج الفرضيّة الثالثة ومناقشتها "توجد فروق دالّة في اتجاهات التلامذة نحو القيم المكتسبة تُعزى إلى كتاب التعليم الدّيني".	
الموضوع	**الصفحة**
د- تفسير نتائج الفرضيّة الرّابعة ومناقشتها "توجد فروق دالّة في اتجاهات التلامذة نحو الاستعداد للتعصّب تُعزى إلى كتاب التعليم الدّين".	
هـ- تفسير نتائج الفرضيّة الخامسة ومناقشتها "توجد فروق دالّة في اتجاهات التلامذة نحو الاستعداد للتسامح مع الآخر تُعزى إلى كتاب التعليم الدّيني".	
خاتمة الفصل الثالث	
خاتمة الباب الثاني	
الخاتمة	
الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	
أوّلًا: المصادر والمراجع العربيّة والمترجمة	
ثانيًا": المصادر والمراجع الأجنبيّة	
الفهارس	
فهرست الأعلام	
فهرست الجداول الاحصائيّة	
فهرست الملاحق	

المقدّمة

المقدّمة

إن الإستثمار في ميدان التجربة والتعليم يُؤتي ثماره مضاعفة، ويفوق في عائداته أي عطاء نجنيه من توظيف المال في أي مشروع اقتصادي آخر، فالتربية هي المرآة التي يُقرأ فيها المستوى الحضاري الذي وصل إليه المجتمع. ولعلّنا نجد في مقولة أفلاطون اجابة عن أهمية التربية والقيم بقوله "إنّنا لسنا مضطرين لسَنّ القوانين لتقويم الاعوجاج في أبنائنا، يكفي أن نحصِّن نفوسهم بما في خزائننا من القيم المُثلى، وهم بعد ذلك قادرون على صياغة القوانين لأنفسهم"[1].

لا ننكر ونحن في عصر التقدّم العلمي الواسع أنّ ما تقدّمه المدارس والمعاهد والجامعات من المعارف التي تنهض بالمجتمع تشكّل الدّعامة الرّئيسة للتطوّر العلمي والاقتصادي.

لذا، نحن بحاجة دائمًا إلى التربية بعامةٍ والتربية على القيم بخاصةٍ، فمن شأن الأخيرة أن تغرس قِيمًا يغدو معها الفرد انسانًا يدرك معاني الانسانيّة في كل مواقف حياته. على أنّ التربية هي – في جوهرها – عمليّة تنشئة اجتماعيّة للأفراد وفق قيم المجتمع، وهي بذلك تُوكِل مهام التنفيذ إلى المدرسة بدرجة كبيرة ناهيك عن دور الأسرة ووسائل الاعلام التي يتعاظم دورها شيئًا فشيئًا. ولكن عندما نقول بأنّ التربية هي التنشئة على قيم المجتمع، نتساءل عن ماهية القِيَم هذه التي تتبناها المدارس لبناء الأجيال وعن الدور المناط بها ومن يحقّ له أن يُحدّد بهذه القيم في تشكيل اتجاهات الفرد. إذًا فالمسألة معقدة وخصوصًا في المجتمع المتعدّد لأن التوافق عليها يصطدم ببعض الحواجز ولبنان هو مثال على ذلك حيث يعود فيه أمر التعليم الدّيني إلى كل طائفة على حِدة.

بناءً على ما سبق، سنحاول في هذه المقدّمة أن نقوم بتحديد الموضوع الذي نحن في صدد دراسته، مرورًا بالاشكالية، والفرضيّات، والتساؤلات، وتقويم لأهم المراجع والمصادر التي تناولت الموضوع من جوانبه كافّةً، وصولاً إلى طرح بعض المصطلحات التي سيتضمنها عملنا البحثّ.

أولاً: تحديد الموضوع

يحظى التعليم الدّيني باهتمام واسعٍ في بعض البلدان العربيّة ولبنان، إن على مستوى المعرفة التي يقدّمها أو على مستوى السّلوك الذي يريده. وإذا كانت كل تربية دينيّة ترتبط مباشرة بالمعتقد الذي تنتمي إليه، فإنّ معرفة ما تحويه الكتب من قيم وما تُخلّفه من آثار في تشكيل اتجاهات التلامذة نحو الآخر المختلف دينيًّا، تُعتبر مسألة مهمة ومُثيرة للبحث.

1. ضياء زاهر، **القيم في العمليّة التربويّة**، ص 42.

وبحسب رأي دوركهايم (**Emile Durkhiem**)[1]، فإنّنا حين ندرس نشوء مناهج التعليم وتطوّرها، نجد ارتباطا وثيقًا لأساليب التربية بالدين، وبالتنظيم السيّاسي، وبدرجة ازدهار العلوم، وبنسبة نمو الاقتصاد، وغيرها ... وإذا عزلنا التعليم عن الواقع السّياسي يصبح فهمنا للتربية في غير محله[2].

وفي لبنان قد لا يعني وجود غيرُما طائفة أنّ المجتمع المتنوّع موحّد. فالتربية المعتمدة على الدّين قد تؤدّي إلى انتماءات متعدّدة للمواطنين. وبالتالي، وإلى تشكيل رؤى مختلفة وهويّات متنوّعة، وقد يكون من نتائج هذا الاختلاف بروز تناقضٍ في مستوى القِيَم، يمكن أن يصل إلى حدّ التنافر، أو التباعد، أو قد يصل إلى حدود الصّدام في أوقات الأزمات. وفي الاطار نفسه، وفي بلدنا القائم على تعايش تسع عشرة طائفة، قد تعكس المدارس بسوادها الأعظم توافقًا ائتلافيًّا يشتدّ أو يضعف تبِعًا للظروف السياسية والاجتماعية السّائدة، وقد تتعزز هذه النظرة القائمة على تبادل المنافع بين الطوائف والاتفاق على تقاسم الحصص من خلال تخطيّ اشكالية " التعليم الدّيني" لكل الاستحقاقات والعوائق عبر تأجيل القيام باصلاحات لهذا التعليم.

وهكذا نجد أنّ التعليم الدّيني في المجتمعات التعدّدية وبخاصّة في لبنان يشكّل معضلة جوهريّة لا بدّ من متابعة النقاش العلمي في شأنها لأنها تطال جميع أفراده وطوائفه، وتنعكس فيه البنية السوسيولوجيّة والنفسيّة والسياسيّة التي تساهم في بناء نظام اجتماعي خاص.

ولمّا كان البحث في القيمة ليس مقتصرًا على علم من العلوم الانسانيّة، فقد اختُلِف في تعريف القيمة اختلافا كبيرًا، ومن ثمّ، تنوّعت هذه التعريفات بتنوّع الميادين التي إهتمّت بها، كالفلسفة والدين والاقتصاد والاجتماع وعلم النفس. غير أنّنا نجد في معظم المراجع[3] **تعريفًا للقيمة** يكاد يكون مشتركًا، إذ تُعرَّف بأنها لفظ يُطلق على كل ما هو جدير باهتمام الفرد وعنايته لاعتبارات نفسيّة أو أخلاقيّة أو اقتصاديّة أو عالميّة، فقيمة الشيء هي الصفة التي تجعله مطلوبًا ومرغوبًا فيه ومُستحقًّا للتقدير.

ولا بدّ لهذه القيم من فضاء تجُول فيه، فكانت **الاتجاهات** ذلك الفضاء... إذًا ترتبط الاتجاهات بالقِيَم وتتأثر بها، وكثيرًا ما تُقاس القيم من خلال الاتجاهات المُتمثّلة في سلوك الفرد أو الجماعة إزاء مثيرات مُعيّنة، فحصيلة اتجاهات الفرد إزاء موضوع ما قد تُشير إلى قيمة ذلك الموضوع عنده. وعلى الرّغم من أنّ الاتجاهات تُعتبر بمثابة ميل فردي وجماعي، إلّا أنّها إذا اتصلت بمجالات مُعيّنة كالدين والأخلاق، وانسجمت مع مبادىء المجتمع، فإنّ هذه الاتجاهات قد تتطوّر إلى قيم راسخة عند الفرد كما عند الجماعة.

---

1. إميل دوركهايم (1858–1917) فيلسوف وعالم اجتماع فرنسي، يُعتبر أحد دعائم الحركة العلميّة في النصف الأخير من القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين، وهو مؤسّس علم الاجتماع الحديث. أنشأ المدرسة الفرنسيّة لعلم الاجتماع، وترك تراثًا علميًّا يتمثّل في مجموعة من المؤلفات والمقالات، ومن أبرزها؛ تقسيم العمل الاجتماعي، قواعد المنهج في علم الاجتماع، التربية الخلقيّة، الصورة الأوليّة للحياة الدّينيّة.
منير البعلبكي، **معجم أعلام الموارد**، ص 269.

2. إميل دوركهايم، **التربية والمجتمع**، ص 112.

3. أنظر: ضياء زاهر، **القيم في العمليّة التربوية**، وفوزية دياب، **القيم والعادات**، وعبد الرحمن النقيب، **أزمة القيم في المناهج**، وعبد الودود مكروم، **القيم في الفكر الغربي**، وغيرهم... .

ولأنّ الدّين يُعتبر من العوامل المؤثرة في صياغة الثقافة المحليّة في بعض المجتمعات كما في لبنان، فمن الطّبيعي أن نتساءل عن **العلاقة الممكنة بين قيم نرثها في ثقافة متأثرة بالدّين وبالتعليم الدّيني من جهة، وبين اتجاهات نصوغها في ضوء هذه القِيَم من جهة ثانية.**

ودراستنا هذه سوف تعتمد على استقراء علمي لواقع التعليم الدّيني في لبنان وذلك من خلال طرح موضوع القيم في كتب التعليم الدّيني وأثرها في تشكيل الاتجاهات نحو الآخر. وسنحاول دراسة هذا الموضوع من خلال العينيّة الممثّلة بكتب التعليم الدّيني التي سنلجأ إليها لتحليل مضمون القيم التي تختزنها، وأثرها في قبول الآخر المغاير. ونظرًا إلى طبيعة التنوّع الطّائفي في لبنان، سنعمد إلى دراسة عدد من كتب التعليم الدّيني في الصّف الثامن في مدارس الطوائف الرّئيسة، والتي تندرج على النحو الآتي:

1- كتاب "الاسلام رسالتنا" – الطّائفة الشيعيّة – المعتمد في مدارس جمعيّة التعليم الدّيني.

2- كتاب "التربية الاسلاميّة" – الطّائفة السنيّة – المعتمد في مدراس جمعيّة المقاصد.

3- كتاب "يسوع طريقنا " – الطائفة الكاثوليكيّة – صادرة عن مركز التربية الدينيّة التابع لراهبات القلبين الأقدسيْن.

ولا تقتصر أهميّة هذه الكتب على إعتمادها من قبل مدارس الطّوائف الكبرى اللّبنانيّة فحسب بل إنها تشمل أعداد كبرى من التلامذة الذي يتلقّون الدّروس الدينيّة[1]. وقد تم حصر الدّراسة بكتاب "يسوع طريقنا" ولم تتناول كتب باقي الطوائف المسيحيّة، وذلك لأن عينيّة المدارس الرسميّة المسيحيّة التي تم إختيارها جغرافيًّا تعتمد هذا الكتاب، فضلًا عن أنّنا وجدنا عند تصفّحنا للمراجع، والمصادر التي تناولت هذه المسألة أنّ غالبيّة المدارس الرسميّة ذات الوسط الجغرافي المسيحي تعتمد كتاب "يسوع طريقنا"[2].

ومن جهة ثانية فقد تم حصر الدراسة بكتابَي الطائفتيْن الإسلاميّتيْن السنّة والشيعة، ولم نتناول كتاب التعليم الديني عند أبناء الطائفة الدرزيّة وذلك لأنّ السواد الأعظم من أبناء هذه الطّائفة لا يتعرّفوا معتقدهم قبل سن الأربعين –فهم طائفة إسلاميّة

---

1. بناء على دراسة أجراها د. طلال عتريسي بعنوان "صورة الذات والآخر في كتب التعليم الدّيني" وجد أنّ سلسلة "الاسلام رسالتنا" على سبيل المثال تدرّس لنحو 105000 طالب وطالبة في 447 مدرسة رسميّة وخاصّة في أنحاء لبنان كافّة، وسلسلة "التربية الاسلاميّة" تنتشر في المدارس الرسميّة التي تتصدّى دار الفتوى لتدريس مادّة التعليم الدّيني فيها، وفي مدارس الجماعة الاسلاميّة. بالإضافة إلى جمعيّة المقاصد الخيريّة الاسلاميّة التي بلغ مجموع مدارسها 70 مدرسة وتضمّ وحدها 22000 طالب وطالبة. أمّا سلسلة "يسوع طريقنا" فيبلغ عدد التلامذة الذين يدرسون فيها في مدارس جمعيّة "راهبات القلبيْن الأقدسيْن" 33418 طالب وطالبة وذلك في 39 مدرسة في جميع الأراضي اللّبنانيّة. وهذا يعني أنّ المجموع التقريبي للتلامذة بما فيها المدارس الأرثوذكسيّة، الذين يتلقّون التعليم الدّيني لا يقلّ عن نحو 170000 إلى 200000 تلميذ في المدارس الرسميّة والخاصّة ولدى الطوائف المختلفة في المرحلة المتوسّطة.

طلال عتريسي، **الملف التربوي**، "صورة الذات والآخر"، ص 23-27.

2. أنظر: طلال عتريسي وآخرون، "الذات والآخر في كتب التعليم الديني"، **القيم والتعليم**، وشربل أنطون وآخرون، "حول مضامين كتب التعليم الدّيني المدرسي في لبنان"، **الندوة التربويّة الوطنيّة حول التعليم الدّيني**، وهلال علويّة، **التربية الدينيّة من خلال مادة التعليم الدّيني**، وغيرهم... .

باطنيّة- فضلًا عن أنّ عدد المدارس التي تعتمد التعليم الدّيني لا يتجاوز المدرستيْن فقط؛ وبالتالي فالعينة المستهدفة من التلامذة تشكّل نسبة ضئيلة مقارنة مع تلامذة أبناء جلدتهم أوّلًا، فضلًا عن مقارنتهم مع تلامذة أبناء الطوائف الأخرى ثانيًا[1].

بقي أن نشير إلى أنّنا اخترنا تلامذة الصّف الثّامن وذلك لأنّنا وجدنا أنّ التلميذ في هذه المرحلة العمريّة يمرّ بأزمة الهويّة أو أزمة تشكيل الهويّة، أي أنّ تلميذ هذه المرحلة يبدأ بالبحث عن قدوة يتماهى معها، ليشكّل أفكاره، ومعتقداته، ويكيّفها مع سماته الذّاتية. ليخلُص إلى بناء كينونته الذاتيّة. يضاف إلى ذلك أيضًا أنّ عدد تلامذة المرحلة المتوسطة يفوق عدد التلامذة في المرحلة الثّانويّة سواء في المدارس الخاصّة أو الرسميّة وذلك بحسب ما جاء في إحصاءات المركز التربوي للبحوث والانماء[2].

وقد اخترنا أن تُطبّق هذه الدّراسة على تلامذة الصّف الثّامن في بعض مدارس مدينة بيروت وضواحيها الرسميّة، وذلك لكي تكون العينيّة مُمثّلة تمثيلًا صحيحًا عن كتب التعليم الدّيني لأنّنا سندرس عددًا من كتب التعليم الدّيني عند الطّوائف اللبنانيّة الكبرى، فضلًا عن أنّها ستتوزّع جغرافيًّا على مدينة بيروت وضواحيها. وذلك لأنّ مدارس العاصمة من شأنها أن تضمّ تلامذة من مُختلف الطوائف.

استنادًا إلى ما تقدّم، نعتبر أنّ للقِيَم الدينيّة دورًا بارزًا في تشكيل اتجاهات التلامذة نحو الآخر وسوف نرى إلى أي حد يُؤثّر التعليم الدّيني بحسب مضامين الكتب المعتمدة في اتجاهات التلامذة، ومواقفهم من الآخر المختلف.

فهل يؤدّي التعليم الدّيني في المدارس اللبنانيّة إلى قبول الآخر، والاعتراف به، والتسامح معه أم إلى نبذه، ورفضه؟ فدراسة العلاقة بين مضامين التعليم الدّيني والاتجاهات نحو الآخر هي التي تشكّل جوهر بحثنا.

لذا وجدنا أنه من المهم أن نحدد ماهيّة القِيَم المتواجدة في كتب التعليم الدّينيّة الثلاثة؟ وما هو دورها في تشكيل الاتجاهات نحو الآخر المختلف لدى تلامذة الصّف الثّامن في بعض مدارس مدينة بيروت الرسميّة وضواحيها؟ وما هي انعكاسات هذه القيم على السلوك والنظرة إلى الآخر المختلف؟

ثانيًا: اشكالية البحث

ورثت الدّولة اللبنانيّة في مجال التعليم ما خلّفته لها دولة الانتداب، ففرنسا[3] -كدولة علمانيّة- لا تُدخِل موضوع التعليم الدّيني في برامجها الرسميّة لا من قريب ولا من وبعد استقلال عام 1946 أدخلتالدولة اللبنانيّة التعليم الدّيني ضمن المناهج بمعدّل ساعة أسبوعيّة واحدة في المرحلتين الابتدائية والمتوسّطة وساعتين في الصفوف الثانويّة لمادّة مُدمجة هي" التعليم الدّيني والأخلاق" وكانت المدارس الخاصّة -وفي غالبيّتها السّاحقة مدارس تابعة للطوائف الدّينيّة المختلفة- تهتم بموضوع التعليم الدّيني العائد لطائفتها. فالمراسيم التي نظَّمت المناهج الثّانية بعد الاسقلال أبْقَت على التعليم الدّيني، ومع اعتماد الهيكليّة الجديدة في

1. مقابلة أُجريَت مع د. سامي مكارم بتاريخ 2\3\2011.
2. المركز التربوي، **النشرة الاحصائيّة** (2013-2014)، ص 84 – 97.
3. على أنّ التعليم الدّيني وُجد قبل الانتداب، وهو بدأ مع العهد العثماني، واتّخَذَ أشكال متنوّعة وسوف نفصّل الحديث عنه في طيّات الفصل الأول من هذه الدّراسة.

المرسوم رقم 10227 بتاريخ 8 أيار 1997، أدخل المشرّع اللبناني بموجب نصوص هذه المراسيم، التعليم الدّيني إلى صلب المناهج **وجعله الزاميًّا** من حيث المبدأ، لكنّ النقاش لم ينته حتى اليوم حول نوعيّة هذا التعليم ودوره الوطني.

بناءً على هذه الرؤية المتعدّدة الأوجه وطنيًا، وسياسيًّا، وتربويًّا، والموروثة عن عهد الاستقلال والمتأثرة بالحرب سلبًا أو ايجابا ظهرت خطة النهوض التربوي عام 1997 ونصّت في "أهدافها العامة" وتحت عنوان "المبادىء العامّة" على ما يلي: "الوعي بأنّ التراث الرّوحي في لبنان المتمثّل في الدّيانات التوحيديّة هو تراث ثمين يجب صونه وتعزيزه كنموذج للتفاعل والانفتاح الرّوحي والفكري...". وفي مقام آخر"المتمثّل تراثه الرّوحي النابع من الرّسالات السماويّة والمتسّمك بالقيم والأخلاق الانسانية[1]".

ولبنان ذو تركيبة طائفيّة متعدّدة قوامها الأساسي هو الدّين[2] ولعلّ في مقولة "جان عقل[3]" أنّ "الطوّائف وُجدت في لبنان، تاريخيًا، قبل نشأة الدّولة وهي التي أسّست دعائم تلك الدّولة وفق إرادتها[4]". فهي – أي الطوائف – قد ظهرت كبُنية تأسيسيّة لتنظيم الدّولة – وبذلك يشكل التعليم الدّيني مركز الثقل، فهو حجر الأساس لبروز الطّائفة كوحدة متكاملة. وممّا لا شك فيه أنّ مادّة التعليم الدّيني في لبنان تتجاذبها مشكلتان رئيستان؛ مشكلة سياسيّة[5] ومشكلة تربويّة، وهذا ما نجده في الدّستور اللبناني، فالمادّة العاشرة منه تُشرّع في أحد بنودها "حق الطّوائف في إنشاء مدارسها". أمّا على مستوى الحكومات، فلم تنجح أية حكومة في تخطّي صعوبة التعامل مع هذا البند تربويًّا، ذلك لأنّه من ضروريّات أي مادّة تعليميّة ثلاثة ركائز تُبنى عليها هي **المنهج والكتاب وإعداد المعلّم**.

إذًا فالدّولة تتولّى المسؤوليّة في النّصّ، والطّوائف تتنافس على التنفيذ، وتستمدّ من نفوذها الدّيني قوّة وجودها واستمرارها[6]. الأمر الذي أثار ولا يزال، نقاشات واسعة في الأوساط السّياسيّة، والفكريّة، وبين الجمعيّات الأهليّة[7]، والتعليميّة

---

1. وزارة التربية والعليم، **مناهج التعليم العام وأهدافها (1997)**، ص 3-4.

2. تقيم المجتمعات الشرقيّة رابطًا وثيقًا مع الدّين، باعتباره جزءًا أساسيًّا من حياة الفرد ومكوّنًا رئيسًا في حياة الجماعة، إذ تضع هذه المجتماعات "الدّين" في مقدّمة وعيها الثّقافي.

علي خليفة، **أبناء الطوائف**، ص 87.

3. جان عقل، محامٍ وباحث في العلوم السّياسيّة، لبناني الجنسيّة.

4. نزهة عقل، **التربية على العيش المشترك**، ص 77.

5. يستقطب موضوع التعليم الدّيني في لبنان اهتماما بالغًا يتجاوز الجانب التربوي ليطال أبعاد سياسيّة تتعلّق بهويّة لبنان وبإشكاليّة عمليّة التربية والتعليم برمّتها في نظام متنوّع ومتعدّد طائفيًّا ومذهبيًّا. ولهذ الأمر بطبيعة الحال علاقة مباشرة بالجدل الذي يُثيره بشكل دائم التشكيل البُنيوي للسّلطة في لبنان والقائم على توزيع دقيق وتوازن يعكس أحجام الطوائف داخل النّظام السياسي.

6. أنظر، نزهة عقل، **التربية على العيش المشترك**، ص 14-20.

7. من هذه الجمعيّات "حركة حقوق الناس" التي عقدت ندوة بعنوان "الندوة التربويّة الوطنيّة حول التعليم الدّيني في لبنان" في 4\3\2000.

الدّينيّة[1]، فتباينت الآراء حول التعليم الدّيني إلى حدّ التناقض: بين مؤيّد للتعليم الدّيني ومدافع عنه وعن ايجابيّاته[2] في بناء الشخصيّة الأخلاقيّة وحتّى الوطنيّة، وبين معارض[3] له بسبب دوره في تعزيز الانقسام الطائفي والمذهبي واضعاف الولاء الوطني.

وفي اطار الجدل الحاصل حول التعليم الدّيني نميّز بين ثلاث مجموعات من أصحاب الرأي:

1- آراء المجموعة الأولى

تعكس المجموعة الأولى آراء المؤيّدين للتعليم الدّيني والمدافعين عنه، ويأتي في طليعتهم **جان عبيد**[4] الذي يرى أنّ التربية الدّينيّة هي في جوهرها تربية انسانيّة أخلاقية. وحريٌّ بنا أن نعمل بصدق وإخلاص، كي نقوم بمواكبة السّياسة التربويّة التعليميّة العامّة، لا بل امدادها بالمرتكزات الأخلاقيّة السّامية... وانّ الدّين أي دين، لما فيه من قيم خلقيّة ومعطيات روحيّة، يشكّل سياجًا للأمّة التي يتجذّر في أعماقها ويسدّد مسارها. وعلى المنوال نفسه جاء رأي **محمد حسين فضل الله**[5] الذي يعتبر أنّ الدّين في قيمه، وشرائعه، وانسانيّته، هو الضمان للوحدة، والاستقرار، والعيش المشترك، أما حرمان التلامذة من التنشئة الدّينيّة فإنّه يسير بالبلد إلى الاهتزاز الروحي والاجتماعي.

وقد توافقت تناغمت مع الآراء السّابقة، مقاربة **أليفونسو خوري**[6] الذي وجد أنّ ما يميّز التعليم الدّيني المدرسي عن التعليم الدّيني في المؤسّسات الدّينيّة أو في الأسرة، هو أنّ التلميذ في المدرسة يتلقّى المعارف الدّينيّة بأسلوب علميّ يحاكي الذهن، لا عن طريق التلقين والعاطفة فقط، لأنّ التلميذ يومًا ما سيضطّر لتحليل هذه المعارف، فإن لم يحصّلها بطريقة علميّة لن تترك أثرها في شخصيّته. بينما يذهب **بولس وهبي**[7] إلى القول باستحالة استبدال التعليم الدّيني بمواد أخرى، سواءً أكانت مادّة الأخلاق، أم الحضارات، أم التربية الاجتماعيّة، لأنّ الدّين أوسع مِن حصرِه بالأخلاق وأشمل.

٢- آراء المجموعة الثانية

تعكس المجموعة الثانية آراء الرافضين للتعليم الدّيني برمّته، إذ ينطلق **علي خليفة**[8] من مفهومه للدّين باعتباره يكرّس مفاهيم الاختلاف بينما العَلمنة تُنشىء مواطنًا بالدّرجة الأولى، وقد وافقه في ذلك **غزيغوار حدّاد**[9] مشترطًا ألّا يكون معلّم المادّة

---

1. منها: معهد الدّراسات الاسلاميّة في طرابلس، ومعهد الدّراسات الاسلاميّة-المسيحيّة في جامعة القدّيس يوسف وغيرها... .
2. من المؤيّدين للتعليم الدّيني: الأب كميل زيّدان، نمر فريحة – المدير السّابق للمركز التربوي في لبنان –، محمّد الزُبيْدي –كليّة الشريعة: بيروت–، ومحمّد سلامي– جمعيّة التعليم الدّيني –، نزهة عقل وغيرهم... .
3. ومن المعارضين؛ أديب صعب وأوغاريت يونان، حركة حقوق الناس وغيرهم... .
4. جان عبيد، "لا قيمة للتربية من دون قيم"، **جريدة نداء الوطن**، بيروت، ١٩٩٧/٦/٢.
5. محمد حسين فضل الله، "خطبة الجمعة وتدريس الدّين في العطلة"، **جريدة النهار، بيروت**، 1998/3/29.
6. أليفونسو خوري، (**التعلم الدّيني في المدارس**)، مقابلة أجرتها رولا فاضل، ٢٠٠٤/٥/٢، في رسالة تدريس مادّة التربية الدّينيّة، ص ١٧١.
7. بولس وهبي، **م.ن.**، ٢٠٠٤/٦/٢٨، ص ١٧٥.
8. أنظر، علي خليفة، **أبناء الطوائف**، ص ٨٩.
9. **م.ن**، ص ٨٥.

رجل دين بل رجلًا عَلمانيًّا. وعلى المنوال نفسه جاءت مقاربة **جورج نخل**[1] الذي يعتبر أنّ التعليم الدّيني يقوم على التفرقة، وفرز التلامذة في جماعات دينيّة، ممّا يُضعف الوحدة الاجتماعيّة في المدرسة، ويُثير الحساسيّة الطائفيّة والمذهبيّة، ويولّد التعصّب في النفوس.

في حين يرى **جورج ناصيف**[2] أنّ على التعليم الدّيني أن يبقى في الجامع والكنيسة، وليست المدرسة مكانًا مناسبًا لتعليم الدّين. وبالمقابل فقد رأت **عايدة الجوهري**[3] أنّ الزاميّة التعليم الدّيني سلبٌ لحريّة الرّافضين له، وهذا بمثابة تعدٍّ على حقوقهم المنصوص عليها في الدّستور اللّبناني وإتفاقيّة حقوق الانسان، وبالتالي لا يحقّ فرض التعليم الدّيني على الذين لا يرغبون فيه وينسجم مع هذا الطرح ما قدّمه **عبد الله زخيا**[4] في مقالته من أنّ كل قانون ينصّ على الزاميّة التعليم الدّيني يُعتبر مخالفًا لأحكام الدّستور اللّبناني غير أنّ الدّولة اللبنانيّة عادت وتراجعت عن قرارها بالزاميّة التعليم الدّيني.

٣- آراء المجموعة الثالثة

تعكس المجموعه الثالثة آراء الباحثين الذين يحاولون التوفيق بين التعليم الدّيني من جهة، وعدم الزاميّة الممارسة الدّينيّة. وفي هذا المجال يتجاوز **جورج نحّاس**[5] كل الطروحات السّابقة ليضع ورقة عمل على المستوى الوطني، تتضمّن تصوّره لمنهاج يحقّق هذا التقارب، فيدعوا إلى التشديد على الايمان بالله الواحد وبالانسان المخلوق على صورته في الدّيانتيْن، ومن ثمّ تناول القواسم المشتركة من دون تناول الموضوعات العقائديّة وتستمرّ الدّعوة إلى القواسم المشتركة، والحوار في المرحلتين الأساسيتيْن بينما في المرحلة الثانويّة يطّلع التلميذ على الفكر الدّيني في المسيحيّة والاسلام، وعلى تأثيرهما في الحضارة. وفي المقابل يدعو **طلال عتريسي**[6] إلى توحيد كتاب التعليم الدّيني ليتجاوز الحساسيّات الطائفيّة والمذهبيّة... على أن يكون تعليمًا شاملًا للمبادىء والقيم والأخلاق التي جاءت بها الرسالات السماويّة. ولعلّ **شربل أنطون**[7] يلتقي مع هذا الطرح في دعوته إلى اصلاح التعليم الدّيني. ويقابل هذه المقاربات للتعليم الدّيني مقاربة كلّ من **أديب صعب، ورمزي سلامة**[8] في دعوتهما إلى استبدال التعليم الدّيني ب"تعليم الأديان"، إذ يرى سلامة أنّ الأساس أن تكون لدى التلامذة الثقافة الدّينيّة المطلوبة لمواطن يعيش في مجتمع متنوّع الأديان...

---

1. جورج نخل، "التعليم الدّيني في لبنان: الضرورة والسّلبيّات"، **الديار**، بيروت، ١٩٩٤/١٠/٢٢.
2. جورج ناصيف، "المدرسة والتعليم الدّيني، **النهار**، بيروت، ١٩٩٤/١/١٧.
3. عايدة الجوهري، "رأي تربوي في التعليم الدّيني"، **السّفير**، بيروت، ١٩٩٧/٥/١.
4. أوغاريت يونان وآخرون، "التعليم الدّيني الإلزامي"، **ندوة التعليم الدّين**، ص 46.
5. جورج نحّاس، **التنشئة الدّينيّة والتعايش**، ص ٢٣٣ - ٢٣٤.
6. أنظر، طلال عتريسي، "الذات والآخر في كتب التعليم الدّيني"، **كتاب القيم والتعليم**، ص ٣١٢ - ٣١٥.
7. أوغاريت يونان وآخرون، **التعليم الدّيني الإلزامي**، ص ٦٠.
8. **م.ن.**، ص ٣١. وأديب صعب، **الوحدة في التنوّع**، ص ٨٤.

وفي الاطار نفسه يقدّم **محمّد سماحة**[1] مقاربةً جديدة إذ يدعو إلى أن لا يكون التعليم الدّيني تعليمًا وصفيًّا أو تاريخيًّا، بل أن يكون تعليمًا دينيًّا شاملًا للمبادئ، والقيم، والمفاهيم التي أجمعت عليها الرّسالات السّماويّة، بشرط أن يستثني كلّ ما من شأنه زيادة الكيانيّة، والتعصّب، والخلاف، تمهيدًا لتوحيد المناهج الدّينيّة في كتابٍ واحدٍ يراعي الخصوصيّات لكلّ طائفة، ويمنح في الوقت عينه فرَص التقاء الآخر، وتعرّف أفكاره، وطقوسه وقيمه.

إذًا اختلف اللّبنانيّون حول دور التعليم الدّيني في المدارس غير أنّ السؤال الذي يتبادر إلى الذهن في ظل هذه المقاربات المختلفة، هو حول كيفيّة تعزيز قيم الاعتراف والتسامح والحوار في التعليم الدّيني.

إذًا يعكس التنوّع الطّائفي الثّقافي قضيّة تربويّة كبرى تضعنا أمام تساؤلات عدّة!!! فكيف يمكن التعامل مع هذا الواقع المتناقض؟ وأيّة قِيَم على المدرسة أن تقدّم لتلامذتها في ضوء التعليم الدّيني؟

على أنّ ما يميّز لبنان والحال هذه، عن الدّول الأجنبيّة حيث ثمّة جماعات مختلفة أيضًا قد يكمن في سيطَرة الطّوائف التي تستمدّ من المؤسّسات التربويّة، وبالتالي من كتب التعليم الدّيني مصدرًا فاعلًا من مصادر قوّتها التي تضمن لها إستمراريّتها وتأثيرها. ولعلّنا بذلك نفهم تخبّط ورشة الاصلاح التربوي التي بدأت منذ (١٩٩٧) في لبنان، في هذه المسائل وما تثيره من اعتراضات التربويين من حيث عدم حسمها لمواضيع متعدّدة[2] حتى يومنا هذا.

ولمّا كان الفرد بعامّةٍ **والتلميذ** بخاصّةٍ يعكس في سلوكه ثقافة المجتمع –بما فيه الأسرة، والأقران، والنوادي، والاعلام، والمدرسة– الذي ينتمي إليكم، فإنّ ذلك سيظهر جليًّا في القِيَم والاتجاهات والأنساق الفكريّة التي يعتمدها التلميذ. ولمّا كانت **المدرسة** هي إحدى مؤسّسات المجتمع التي إليها أوكل تربية الناشئة وإعدادهم، ولمّا كانت **الكتب** هي إحدى أدوات العمليّة التعليميّة في نقل المعارف وتنمية المهارات، فإنّنا أمام سؤال كبير يتمثّل في **ماهيّة القِيَم التي تقدّمها كتب التعليم الدّيني وأثرها في تشكيل الاتجاهات عند تلامذة الصف الثّامن أساسي؟**

فمن غير المبالغ القول إنّ مقاربة موضوع معقّد كموضوع التعليم الدّيني في لبنان تطرح تساؤلًا حول القِيَم التي تبثّها كتب التعليم الدّيني، فإلى أي مدى تشجّع هذه القِيَم على قبول الآخر؟ وهل في تلك الكتب ما يضيء على عقيدة الآخر المختلف؟ وإلى أي مدى تساهم هذه الكتب في تشكيل اتجاهات ايجابيّة نحو الآخر؟ وهل تسهم هذه الكتب في تعزيز الانقسام الطائفي من خلال تركيزها على الذّات الدّينيّة التي لا تتّسع للآخر المختلف؟

---

1. محمد سماحة، "ملف التعليم الدّيني في لبنان"، **جريدة اللواء**، بيروت، 1995/6/29.

2. من المسائل التي لم تُحسم إلى يومنا هذا: منع **التعليم الجنسي** أو **التربية الجنسيّة** في المدارس تحت أي صيغة جاء، ومنها أيضًا كيفيّة وضع **صورة المرأة في الكتب المدرسيّة** خصوصًا الرّسميّة إذ يرى البعض أنّها تخلو من الحشمة مثلًا في حين يراها آخرون صورة تقليديّة تأسر المرأة في التبعيّة؛ فضلًا عن الخلاف الذي نشأ حول **كتاب التاريخ**، والخلاف حول **كتب التعليم الدّيني** الأمر الذي قضى بترك الحريّة للمدارس، وكفّ يد الدّولة عنه على أنّ المشروع الذي قدّمه المركز التربوي حول التعليم الدّيني والذي دعا فيه إلى تشكيل لجنة من المعنيّين بالشأن التربوي والاجتماعي ومن ممثّلين للطوائف لوضع كتب للتعليم الدّيني أُعطيت مهلة ثلاث سنوات لإخراج المشروع، وقد نفَذت المهلة ولا جديد في الأفق ظهر.

في ضوء ما تقدّم من معطيات وتساؤلات سابقة تتولّد اشكالية هذا البحث، فالمسألة المطروحة على قدر من الأهميّة، لكونها ترتبط بمشروع الدّولة اللبنانيّة المرتكز على العيش المشترك وقبول التنوّع والإختلاف. ففي العيش معًا ضمان لبقاء لبنان ووحدته، وكل ما يجري خلاف ذلك يشكل خطرًا على مستقبل لبنان. لذلك لابدّ من العمل على التحقّق من تأثير التعليم الدّيني في تشكيل اتجاهات التلامذة نحو الآخر المختلف عنهم.

ثالثًا: التساؤلات

بعد أن عرضنا اشكالية الدّراسة سنحاول في ما يأتي أن نطرح بعض التساؤلات التي انبثقت عن الاشكالية، لعلّنا نتمكّن من الاجابة عنها؛ وهي تساؤلات رئيسة تحيط بالموضوع قدر الامكان.

- ما هو مفهوم التعليم الدّيني؟ وما الفرق بينه وبين التربية الدّينيّة؟
- كيف يبدو واقع التعليم الدّيني في لبنان؟
- ما هي هذه القيم وكيف تتجلّى؟
- هل مضامين كتب التعليم الدّيني المعتمدة في الصّف الثامن تتمّ ترجمتها سلوكيًّا؟
- ما مصادر معرفة التلامذة بدينهم وبدين غيرهم أو كيف يصنّفون أنفسهم؟
- هل هذه القيم تسهم في تشكيل اتجاهات ايجابيّة نحو الآخر أم سلبيّة؟
- هل تساهم الكتب الدّينيّة في توطيد فكرة الاعتراف بالآخر وقبوله؟ أم أنّ ذلك ليس من مهامّها؟
- ماذا تحوي تلك الكتب من قيم؟ وكيف تقدّم صورتها عن نفسها وعن الآخر؟ وإلى أي قيم تروّج؟
- هل كتاب التعليم الدّيني هو المؤثّر الوحيد في إكتساب القيم عند التلامذة أم أنّ للأسرة ووسائل الاعلام، ودور العبادة، وحتى معلّم مادّة التعليم الدّيني وسواها دورًا في تبنّي القيم، وفي تشكيل الاتجاهات نحو الآخر المختلف؟
- هل يوجد تباين في مضامين كتب التعليم الدّيني تجاه الآخر؟

رابعًا: الفرضيّات

تقوم هذه الدّراسة على طرح بعض الفرضيّات التي تولّدت لدينا في ضوء التساؤلات السّابقة والتي سنحاول التحقق من صحتها، وهي على النحو الآتي:

الفرضيّة الرّئيسة الأولى: لقد اعتمدنا فرضيّة أساسيّة: هناك علاقة بين القيم الموجودة في كتب التعليم الدّيني وطبيعة اتجاهات التلامذة نحو الآخر المختلف.

الفرضيّة الثّانية: توجد فروق دالّة في اتجاهات التلامذة نحو الصداقة مع الآخر تُعزى إلى كتاب التعليم الدّيني.

الفرضيّة الثّالثة: توجد فروق دالّة في القيم المكتسبة لدى التلامذة تُعزى إلى كتاب التعليم الدّيني.

الفرضيّة الرابعة: توجد فروق دالّة في اتجاهات التلامذة نحو الميل إلى التعصّب تُعزى إلى كتاب التعليم الدّيني.

الفرضيّة الخامسة: توجد فروق دالّة في اتجاهات التلامذة نحو الميل إلى التسامح وقبول الآخر تُعزى إلى كتاب التعليم الدّيني.

خامسًا: المنهج المعتمد

نظرًا لطبيعة الدّراسة، سنعتمد "المنهج الوصفيّ-التحليليّ" الذي يهتم بوصف ما هو كائن ويفسّره، لاسيّما وأنّ هذا المنهج يتناول الظاهرة المدروسة، كما توجد في الواقع، ويهتمّ بوصفها وصفًا دقيقًا يُعبّر عنه كمّيًّا وكيفيًّا. لا شك أنّ التحليل الكيفي سيفيدنا في تعرّف أنواع القيم المتواجدة في كتب التعليم الدّيني، وتحديد دورها في تشكيل اتجاهات التلامذة نحو الآخر المختلف، وذلك من وجهة نظر تلامذة الصّف الثامن أساسي. أمّا التحليل الكمّي فسيعطينا وصفًا رقميًّا يوضّح حجم هذه القِيَم، ومستوى ارتباطها مع بعضها البعض أو مع المتغيّرات الأخرى.

على أنّ الأخذ بالمنهج الوصفي التحليلي يتطلّب منّا اختيار أدوات الدّراسة المناسبة التي سيتأسّس عليها المنهج، والتي تتمثّل في حالة دراساتنا ب"أداة الاستبيانة" وهي عبارة عن استمارة تتناول أربعة محاور، ولكلّ محور مجموعة أسئلة مُغلقة تتناول الصّداقة مع الآخر، الكتاب الدّيني المدرسي، القيم المتوافرة في هذه الكتب سواء أكانت ايجابيّة أم سلبيّة. وقد قُمنا بضبط الأسئلة بمساعدة الأستاذ المشرف، وبعد الأخذ بملاحظات جهاز الارشاد والتوجيه في وزارة التربية والتعليم، وملاحظات المحكّمين، وذلك للتأكّد من -صلاحيّة الأسئلة- من حيث الصّدق والثّبات، كما عَمدنا إلى اختيار العينيّة بطريقة عشوائيّة، وسيتمّ التوسّع في توضيح هذه النقاط في الباب الميداني من هذه الدراسة.

سادسًا: حدود الدّراسة

تمّ تحديد الدّراسة على النحو الآتي:

- **زمانيًّا**: تمّ تنفيذ الدّراسة في العام الدّراسي في شهر كانون الثاني من العام 2014، في بعض مدارس مدينة بيروت الرّسميّة وضواحيها القريبة والبعيدة.

- **مكانيًّا**: تمّ اعتماد مدينة بيروت وضواحيها انطلاقًا من التصنيف الذي وضعته وزارة التربية والتعليم العالي للمناطق التربويّة؛ والمناطق هي:

  ١- ضواحي بيروت القريبة الجنوبيّة
  ٢- ضواحي بيروت البعيدة كسروان
  ٣- ضواحي بيروت البعيدة المتن
  ٤- فضلًا عن بيروت الثّانية

- **الفئة المستهدفة**: تمّ اختيار تلامذة الصّف الثامن أساسي في بعض مدارس بيروت الرسميّة وضواحيها القريبة والبعيدة.

سابعًا: أهميّة الموضوع وأهدافه

١– أهميّة الموضوع

تنبع أهميّة الموضوع من أهميّة البحث الذي نعالجه، فالموضوع يرمي إلى معالجة مسألة تربويّة اجتماعيّة مهمّة، هي دراسة الأبعاد التربويّة للتعليم الدّيني والقيم المرافقة، ودور هذه القيم في تشكيل اتجاهات التلامذة نحو الآخر المختلف عنهم، ومدى تأثيرها في سلوكهم اليومي، وماهيّة الصّورة التي تتشكّل عن الآخر انطلاقًا من تبنّي هاتيك القيم. والتي بدورها تنعكس على تفاصيل حياته اليوميّة في تعاطيه مع الآخر الذي هو من نفس دينه ولكنّه من غير طائفته، أو من غير دين.

نعتقد أنّ للموضوع المطروح قيمة تربويّة، كونه يتيح لنا فرصة البحث في مجال القيم التي تسعى المؤسّسات الاجتماعيّة على اختلاف أشكالها –كالأسرة، والاعلام، والرّفاق، ودور العبادة – والمدرسة بواسطة مادّة التعليم الدّيني إلى تلقينها للتلامذة في مجتمع تعدّدي، مثل لبنان حيث نعيش معًا سواء اخترنا ذلك أم لا، ونحتاج إلى مجموعة من القيم تنال موافقة جميع الأطراف لكي نستمر في العيش معًا ولا نعود إلى آتون النزاعات والحروب التي جرتِ سابقًا.

كذلك نرى أخيرا، إنّ أهميّة هذا الموضوع تكمن في أنّه يسلّط الضوء على قضيّة جدليّة إلى يومنا هذا، فلم تنجح الجهات المعنيّة في المركز التربوي في معالجة هذه المسألة على الرّغم من تعدّد الاقتراحات والاجتماعات والندوات التي قامت بها اللّجان الموكلة بمتابعة هذه القضيّة.

وفي حدود علمنا فقد توقّفت المراسلات بين المركز التربوي ومجلس الوزراء بتاريخ ٢٠٠١/٣/٢٨ لتُخلص إلى رفض الاقتراح القاضي بوضع كتاب ديني واحد للمسلمين والمسيحيّين في الصفوف الثانويّة باعتبار أنّ هذا أمر غير واقعي، وغير قابل للتطبيق العملي والنظري. وتوقف بذلك عمل اللّجان المشتركة في المركز التربوي الموكلة إليها اعداد هذه الكتب.

٢– أهداف الموضوع

في ضوء ما تقدّم حول أهميّة الموضوع، يتبيّن لنا أنّ للبحث أهدافًا عدّة منها العام، ومنها الخاص، سنحاول إيجازها في ما يلي، على أن نوسّع الحديث في فصول الدّراسة، وبخاصّةٍ في المقاربة الميدانيّة.

الهدف العام:

الهدف من دراستنا الميدانيّة هو الكشف عن ماهيّة القيم الموجودة في كتب التعليم الدّيني المعتمدة في المدارس، وبالتالي كيفيّة تأثيرها في تشكيل الاتجاهات نحو الآخر المختلف دينيًّا وطائفيًّا، لدى تلامذة الصّف الثّامن أساسي في بعض مدارس مدينة بيروت الرّسميّة وضواحيها.

الأهداف الخاصّة

إنّ هدف الدّراسة يتجلّى في محاولة تبيان النقاط التالية:

- الكشف عن ماهيّة القيم التي تقدّمها كتب التعليم الدّيني الثّلاثة.
- كيفيّة تأثير هذه القيم على تشكيل الاتجاهات نحو الآخر المختلف دينيًّا.
- دراسة الأبعاد التربويّة لهذه القيم وللاتجاهات في رسم صورة عن الآخر المختلف، وفي تشكيل نمط العلاقة التي ستربطه مع الآخر المختلف.
- الكشف عن العوامل المؤثّرة في تبنّي هذه القيم، وتأثيرها في متغيّرات الدّراسة، كسنوات التعليم الدّيني، والانتماء الدّيني، والانتماء الطائفي، والوسط الجغرافي للمدرسة فضلًا عن الجنس.

ثامنًا: الفائدة المرجوّة من الدّراسة

تتجلّى الفائدة العلميّة لهذه الدّراسة في تحقيق كل من الهدف العام الذي أشرنا إليه سابقًا، فضلًا عن الأهداف الخاصّة. فنحن نتناول مجالًا لازال يحظى بالكثير من الاهتمام إن لناحية الدّراسات أو المؤتمرات أو المقالات المتعلّقة بتأثير التعليم الدّيني في اتجاهات التلامذة نحو الآخر المختلف وفي سلوكيّاتهم لذا نرجو أن نُسهم في هذا البحث في الردّ على التساؤلات الكثيرة حول تأثير كتب التعليم الدّيني في تعزيز الحوار مع الآخر والاعتراف به أو على عكس ذلك.

وهذه الفائدة العلميّة تنسحب على العمل التربوي الذي نسعى إلى تطويره. لذلك نرى أنّ الفائدة التربويّة لهذه الدّراسة تكمن في الكشف عن ماهيّة القيم الموجودة في كتب التعليم الدّيني ومدى تأثيرها في تشكيل الاتجاهات نحو الآخر المختلف وانعكاس ذلك على علاقتهم مع الآخرين ومدى تقبّلهم لهم. فضلًا عن ذلك، فإنّ القيمة التربويّة لهذه الدّراسة تتجلّى برأينا من خلال نتائج هذا البحث التي ستساعدنا في الاضاءة على مسألة تربويّة قد تكون مفيدة للمعنيّين في المركز التربوي، وللمعلّمين ولمختلف الجهات الموكلة مهام التعليم الدّيني في المؤسّسات التربويّة التابعة للطّوائف، وذلك بهدف إدخال تعديلات على موضوعات الكتب الدّينيّة بحيث تشمل قيمًا مشتركة تتعلّق بالاعتراف بالآخر وبقبوله، وبرسم صورة ايجابيّة عنه... .

إنّ تحديد القِيَم المتواجدة في كتب التعليم الدّيني تساعدنا في الوقوف على الثّغرات التي تطال مضامين هذه الكتب، لذا تقدّم هذه الدّراسة فكرة واضحة عن اشكاليّة التعليم الدّيني في بعض المدارس الرسميّة في لبنان.

نرى أيضًا أنّ الفائدة التربويّة لهذه الدّراسة ترتبط بعدّة عوامل تتعلّق بحقيقة الشكوك والمخاوف التي تُثار حول مادّة التعليم الدّيني عند تناولها كجزء من المناهج الدراسيّة، وعند المطالبة باعتمادها في النظام التربوي القائم، وإلزاميّتها المدارس كافّة، الأمر الذي يساعدنا في معرفة مدى مساهمتها في ترسيخ قواعد العيش المشترك، أو ترسيخ الطائفيّة، ونبذ الآخر وعدم الاعتراف به...!!

تاسعًا: تسويغ الدّراسة

تضمّ دراستنا بابيْن النّظري والميْداني فضلًا عن مقدّمة توضّح الاطار العام للدّراسة، وتتضمّن تحديدًا للموضوع، والإشكاليّة، والفرضيّات، والمنهجيّة، وتقويمًا لأهم المصادر والمراجع، وتعريفًا إجرائيًّا للمصطلحات الواردة فيها، فضلًا عن خاتمة تبيّن ما خلص إليه البحث. وهذا التقسيم هو من مقتضيات البناء الذي يفرض أن نُحدّد فيه المفاهيم التي ستُعتمد في أطروحتنا.

يشكّل الباب الأول، الخلفيّة النظريّة للدّراسة. وبما أنّ موضوع الأطروحة يتناول ماهيّة القيم الموجودة في كتب التعليم الدّيني وأثرها في تشكيل الاتجاهات نحو الآخر لدى تلامذة الصّف الثّامن أساسي فقد ارتأينا أن نُقسّم فصول الباب النظري بحسب الموضوع المدروس إلى ثلاثة فصول لإعطاء القارئ فكرة عن الظّاهرة موضوع الدّراسة.

ففي الفصل الأول من المقاربة النظريّة، سندرس مفهوم التعليم الدّيني كما سنتطرّق إلى أهدافه وكيفيّة نشأته، ومن ثمّ سنستعرض تجارب عالميّة وعربيّة في تعليمه، لنصل أخيرا إلى لبنان، ولنتبيّن واقع هذا التعليم محلّيًّا من حيث نشأته مرورًا بكلّ ما رافقه من نصوص قانونيّة متعلّقة بمدى مشروعيّته أو مشروعيّة "الزاميّته" في المدارس.

ويأتي الفصل الثّاني في سياق التسلسل البنائي للدّراسة فيتناول ماهيّة القيم إن من حيث المفهوم، أو المكوّنات، أو المعايير، ولنقف بعد ذلك عند محدّدات اكتسابها أي المؤسّسات الاجتماعيّة الموكلة مهام تلقين القِيَم كالمدرسة والأسرة وغيرها... ولننتقل فيما بعد إلى استعراض خارطة القيم المتواجدة في بعض المناهج الأجنبيّة والعربيّة، وعلاقتها بمرحلة المراهقة، لندرس أخيرًا محتوى القيم المعتمدة في كتب التعليم الدّيني في المدارس.

أمّا الفصل الثّالث فسنُخصّصه لعرض الدّراسات السّابقة التي تتناول الموضوع الذي ندرسه، وذلك لنكون على بيّنة ممّا ينبغي أن ندرسه، وللإفادة ممّا ورد في هذه الدّراسات من معطيات من شأنها أن تشكّل دعامة لبحثنا فبعد عرض نتائج الدّراسات السّابقة المحليّة، والعربيّة، والأجنبيّة، سنُبيِّن أوجه التشابه والاختلاف بينها، ونحدّد في الوقت عينه أوجه الافادة منها وما سوف نستدركه عليها.

وبذلك تكون المقاربة النظريّة قد شكّلت أساسًا مهمًّا للعمل الميداني، مُراعين في أثناء التقديم –في كل ما سبق– البناء والتسلسل المنطقي.

أمّا الباب الثّاني، فخُصّص للمقاربة الميدانيّة، التي نُحاول من خلالها أن نحصل على أجوبة عن تساؤلاتنا، والتحقّق من صدق فرضيّاتنا أو عدمه، وذلك بواسطة تحليل المتغيّرات وربطها بالنتائج الكمّيّة. وقد جعلناه في ثلاثة فصول يسبقُها تمهيد يتناول الاعداد للعمل الميداني، والفرضيّات والمتغيّرات، واختيار عينيّة الدّراسة، والأدوات، ودراسة الثبات والصدق وسيتناول كيفيّة تنفيذ العمل الميداني من حيث منهج المعالجة الاحصائيّة، وخصائص العينيّة فضلًا عن متغيّرات الدّراسة.

سنعرض في الفصل الأول من المقاربة الميدانيّة، نتائج الدّراسة المتعلّقة بالصداقة مع الآخر وبكتاب التعليم الدّيني وذلك في ضوء المتغيّرات الخمس سنوات التعليم الدّيني، والانتماء الدّيني، والانتماء الطائفي، والوسط الجغرافي للمدرسة فضلًا عن الجنس، ومدى تأثير كل ذلك في تشكيل الاتجاهات نحو الآخر المختلف. ثمّ نحلّلها كمّيًّا حسب المتغيّرات. وعلى المنوال نفسه نمضي في الفصل الثّاني المتعلّق بالقيم المستقاة من كتب التعليم الدّيني، ومدى تأثيرها في تشكيل الاتجاهات نحو الآخر المختلف وذلك في ضوء المتغيّرات السّابقة .

ويأتي الفصل الثّالث لتفسير نتائج الدّراسة الميدانيّة ومناقشتها، وذلك في محاولة للتحقّق من صحّة الفرضيّات التي تبحث عن ماهيّة العلاقة بين القيم والاتجاهات من جهة، وعن شكل هذه العلاقة والآثار المترتّبة على ذلك من جهة أخرى...

على أن نختم كل فصل من فصول هذا الباب بخاتمة ومن ثمّ تأتي الخاتمة العامّة. ونعرض الملاحق وقائمة المصادر والمراجع العربيّة، والمواقع الالكترونية، وفهرست الاعلام، والجداول.

عاشرًا: أهم مصطلحات الدّراسة

سنحاول في ما يلي أن نقدّم تعريفًا لأهمّ المصطلحات المرتبطة بموضوع دراستنا، على أن نتعمّق في تفسيرها أكثر ضمن فصول البحث، وهي مصطلحات تتعلّق بالموضوع المبحوث.

– **الدّين**: إنّ أصل كلمة "دين" في اللّغة العربيّة تأتي من الفعل "دان" أي ملكه وساسه، وفعل "دان" قد يتعدّى ب"لام"، دان له أي خضع له وأطاعه[1]. وفي الاصطلاح، تنوّعت التعريفات التي تناولت الدّين، ويُمكن تعريفه بأنّه التسليم عن قناعة وقبول بما هو أسمى من الانسان وأرقى منه، وهو ما يُعبّر عنه بالواجب أو المقدّس أو القدرة الالهيّة، وله أبعاد ايمانيّة وأخلاقيّة، وثقافيّة، وطقسيّة، وسلوكيّة.

– **الطائفة**: في اللّغة، الطائفة هي الجزء من الشيء. وفي الاصطلاح، هي الجماعة الدّينيّة التي تتشكّل من مجموعة من الأفراد الذين يؤمنون بعقيدة دينيّة لها صفات تميّزها عن غيرها من الجماعات الدّينيّة المشابهة. ونستعملها في بحثنا للتعبير عن الجماعات الدّينيّة التي يتشكّل منها المجتمع اللّبناني (الموارنة، السنّة، الشيعة، الروم الأرثوذكس، وغيرهم...).

– **التربية الدّينيّة**: نعني بها النشاطات التعليميّة وغير التعليميّة التي تساهم في إكساب الأطفال والناشئة المعارف والمهارات والاتجاهات الدّينيّة، سواءً في البيت أم المدرسة، أم المراكز الدّينيّة أم غيرها.

– **التعليم الدّيني**: في الاصطلاح، التعليم الدّيني هو تعليم الدّين لمن لا يعلمه، سواءً كان صغيرًا أم كبيرًا، في المراكز الدّينيّة والتربويّة المتخصّصة وعلى ايدي رجال الدّين. ونعني به في بحثنا المادّة التعليميّة المخصّصة لتعليم الدّين في مختلف المراحل التعليميّة المدرسيّة، والمدرجة فى جداول توزيع الحصص التعليميّة، التي يقوم بتعليمها متخصّصون بالشؤون الدّينيّة.

– **القيم**: في اللّغة، القِيَم مشتقّة من الفعل قوّم أي ثمّن أو عدّل. وفي الاصطلاح، هي الصفات التي تشكّل معايير للحكم على الأفعال وتعتبر محدّدات للسّلوك في المواقف السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة وغيرها، ينشأ عليها الانسان أو يتبنّاها من خلال عمليّة التنشئة الاجتماعيّة، ويُمكن التحقّق من وجودها من السلوك اللّفظي وغير اللّفظي.

– **الاتجاه**: هو بناء إفتراضي، يمثّل درجة حبّ الفرد أو كرهه لموضوع معيّن.وتُعتبر الاتجاهات بمثابة أحكام مُسبقة يصدرها الفرد، وهي تتكوّن من ثلاثة أقسام، الجانب المعرفي، والجانب السّلوكي، والجانب الانفعالي. وتتشكّل الاتجاهات إمّا بالخبرة المباشرة أو بالملاحظة من البيئة المعاشة.

– **الآخر**: هو كل انسان مختلف سواء كان هذا الاختلاف شكليًّا بمعنى التمايز في الصفات المورفولوجيّة – أو ضمني بمعنى – تمايز فكري، وسياسي، وديني– أي أنّ الآخر ما هو إلّا كل وجودٍ غير وجود "الأنا" أو "نحن".

---

1. إبن منظور، **لسان العرب**، ص 459.

حادي عشر: تقويم أهم المصادر والمراجع المعتمدة

لقد تمّ الاعتماد في هذه الدّراسة على عددٍ لا بأس به من المصادر والمراجع، أمْكن إيرادها كما هي بشكل أساسي في كلٍّ من المقاربات النظريّة والميدانيّة. وقد استعنّا بعددٍ من الكتب العربيّة، والمقالات الأجنبيّة، إضافة إلى الدوريّات المحليّة والعربيّة، فضلًا عن الدّراسات الجامعيّة من رسائل واطاريح، وبعض المواقع الالكترونية التي أفدنا منها أيضًا.

في ما يلي سنورد أهم المصادر والمراجع التي أفذنا منها محاولين وصف مضمونها، وإبراز أهميّتها وقيمتها التربويّة، ومُبيّنين أبرز فوائدها بالنسبةإلى دراستنا. وسوف نستعرض المصادر والمراجع وفق الترتيب الألفبائي لشهرة مؤلّفيها.

– أوغاريت يونان، **التعليم الدّيني الالزامي في لبنان:** الندوة التربويّة الوطنيّة حول التعليم الدّيني في المدارس في لبنان، الطبعة الأولى، بيروت، حركة حقوق الناس، ٢٠٠١.

تناول هذا الكتاب وقائع الجلسات الأربع التى تضمنها الندوة وقد انضوت هذه الجلسات في وفق العناوين التالية، واقع التعليم الدّيني في لبنان، تجارب من العالم وخيارات ممكنة في لبنان ووجهات نظر دينيّة ووطنيّة. تظهر الفائدة العلميّة لهذا الكتاب في أنّه لا يعالج الموضوع المطروح نظريًّا فحسب، بل يقترح خطوات عمليّة من شأنها المساعدة في إيجاد حلول، ومن المتوقّع أن نفيد منه في الفصل الأول من الباب النظري عند التطرّق لواقع التعليم الدّيني في لبنان.

– بسّام عبد الحميد، **القيم في التربية والاعلام**، أعمال المؤتمر الأول للقاء الكلّيّات والمعاهد الجامعيّة في لبنان، الطبعة الأولى، بيروت، المكتبة البوليسيّة، ٢٠٠٢.

يعالج الكتاب مجموعة عناوين منها؛ القيم التربويّة المسيحيّة، من خلال الارشاد الرسولي، معاهدنا الجامعيّة الدّينيّة والتربية على القيم، طريقة اليسوعيّين التربويّة ومراعاة القيم، والقيم والاتجاهات.
سنفيد من هذا الكتاب عند التطرّق لعلاقة التربية بالقيم.

– رؤوف الغصيني وآخرون، **القيم والتعليم**، الطبعة الأولى، بيروت، الهيئة اللبنانيّة للعلوم التربويّة، ٢٠٠١.

يتناول هذا الكتاب موضوع القيم والتعليم في اطاره الواسع ومن جوانب متعدّدة، وقد رأت هيئة التحرير فيه اعتماد مفهوم عريض للقيم يشمل القِيَم الثقافيّة والاجتماعيّة والأخلاقيّة والدّينيّة والعلميّة، كما أنّ المساهمات التي تضمنها الكتاب جاءت متنوّعة المنطلقات والمقاربات فاعتمد بعضها الدّراسة الميدانيّة بينما تمثّل البعض الآخر في تقارير عن تجارب عمليّة تمحورت حول التربية على القيم.

ومن المتوقّع أن نفيد منها في مواقع متعدّدة سواء في الباب النظري عند الحديث عن القيم أم في الباب الميداني عند مناقشة النتائج وتفسيرها.

– علي خليفة، **أبناء الطوائف**، اشكالية التعليم الدّيني، الطبعة الأولى، بيروت، شركة المطبوعات، ٢٠٠٧.

تناول الكاتب قضيّة تربويّة مهمّة على علاقة بتفاصيل الحياة اليوميّة للتلامذة وتتمثّل في اشكالية التعليم الدّيني وقد جاءت دراسته في ستّة أبواب حملت العناوين الآتية؛ التربية والدّين، واقع التعليم الدّيني في لبنان ومبرّراته، ماذا يجري خلال حصص التعليم الدّيني، موقف الدّولة من التعليم الدّيني، نقد التعليم الدّيني وخلاصات.

تجدر الاشارة إلى أنّ هذه الدّراسة التي جاءت في ٩٢ صفحة قد نفيد منها في أبواب دراستنا وبخاصّة عند التطرّق لواقع التعليم الدّيني وموقف الدّولة منه.

ثاني عشر– الصّعوبات العامّة للدّراسة وكيفيّة تخطّيها

لا يخلو إعداد دراسة علميّة من صعوبات تعترض الباحث خلال مراحل عمله، أكانت من جهة العمل النظري أم العمل الميداني.

إنّ بحث موضوع "القيم في كتب التعليم الدّيني وأثرها في تشكيل الاتجاهات نحو الآخر المختلف لدى تلامذة الصّف الثّامن أساسي في بعض مدارس مدينه بيروت الرسميّة وضواحيها" يطرح صعوبة أولى تتعلّق بدراسة هذه القيم وكيفية تصنيفها، والنقاط المتنوّعة التي تتضمّنها، وكيفيّة استقراء الاتجاهات وربطها بالقيم... لذا سعيْنا قدر الامكان إلى حصر موضوعنا، وتوجيه اهتمامنا بما له علاقة مباشرة بالموضوع.

ومن الصّعوبات التي واجهتنا أيضًا، هي مشكلة إحتساب نتائج الدّراسة، وإدخال المعلومات من خلال البرنامج الاحصائي (SPSS) الذي إستغرق وقتًا كبيرًا نظرًا لكثرة المتغيّرات، وتنوّعها، وكل ذلك تمّ بمساعدة الاحصائي. وبمتابعة د. غسّان يعقوب، الأمر الذي ساعدنا في تذليل صعوبات كثيرة.

على أنّ الصّعوبة الكبرى تمثّلت في توزيع الاستبانة في المدارس إذا واجهتنا العديد من الصّعوبات الكثيرة وسوف نتوسّع في الحديث عنها في الباب الميداني. نتوسّع في الحديث عنها وسنتركها للباب الميداني، ونكتفي هنا بالقول إنّ من نتائج الصّعوبات التي واجهتنا في هذه الدّراسة أنّ غالبيّة المؤسّسات التربويّة الاسلاميّة الخاصة –بشقّيْها الشيعي والسّنّي– التي تواصلنا معها لم توافق على زيارتنا لها وتطبيق الاستبانة على تلامذتها.

الباب الأوّل

المقاربة النظريّة

الفصل الأوّل: واقع التّعليم الدّيني في لبنان

الفصل الثّاني: القيم في كتب التّعليم الدّيني ودورها في تشكيل الاتجاهات

الفصل الثّالث: تقويم الدّراسات السّابقة

الباب الأوّل

المقاربة النظريّة

تمهيد

تُعتبر المقاربة النظريّة في البحث الجامعي من أساسيّات البحث التي يستند إليها الطالب –الباحث– في جمع المعلومات حول القضيّة التي أثارت لديه تساؤلات عدّة. لذا يسعى للاجابة عن تساؤلاته مستعينًا بما تقدّمه له المراجع والمصادر لمجمل الأفكار والمعطيات بُغية معالجة مجمل المسائل والقضايا المرتبطة بموضوعه، فيشرع الباحث قبل الخوض بالدّراسة الميدانيّة إلى تعرّف كل ما يتعلّق بموضوعه، لأنّ الالمام بالموضوع بكلّيّاته وجزئيّاته هو الذي يُزيل الالتباس وحالة البلبلة الذهنية التي يعانيها الطالب في مرحلة الاعداد للأطروحة.

ولمّا كان موضوع دراستنا يتناول التّعليم الدّيني المدرسي من جهة وما يتضمنه من قيم واتجاهات مرتبطة به من جهة ثانية، وكيفيّة قراءة هذا الواقع في لبنان على الحالة اللّبنانيّة نموذجًا، كان لا بدّ أن نتناول المسائل التي ينضوي تحتها هذا الموضوع من أجل تحقيق الأغراض المرجوّة من هذا الباب فالتّعليم الدّيني في لبنان سابق في وجوده الكيان اللّبناني، ولكن كيف تطوّر وما هي المراحل التي خاضها؟ ومن هي الجهات المسؤولة عن الاشراف عليه، وكيف تطوّر الواقع إلى ما آل إليه اليوم؟ وكيف تمثّل في الكتب...؟ كثيرة هي التساؤلات التي ترتبط بهذا الموضوع.

نجد أنّ المجتمع اللّبناني ذو السّمة التعدّدية الثقافيّة–الدّينيّة قد قارب هذه الخصوصيّة في اطار المؤسّسة المجتمعيّة التي تُعرف بالمدرسة، فكيف عالجت المدرسة القيم المنتقاة من مادّة التّعليم الدّيني، وهل راعت معيار التعدّدية الثّقافيّة في بثّ قيمها أم اكتفت بقيمها الخاصّة؟ وهل الحديث عن قيم دينيّة وقيم انسانيّة ينسجم مع المعطى المقدّم في مادّة التّعليم.

يقودنا البحث في هذه القضيّة بالضّرورة إلى تتبّع الدّراسات السّابقة التي ستشكّل لنا قاعدة علمية ومصدرًا غنيًّا، يساعدنا في الاضاءة على جوانب كثيرة من شأنها بلورة مقاربتنا للموضوع وتوجيهه بالاتجاه السّليم مما سيبعدنا عن تكرار بحث سبقنا إليه آخرون ويوفّر علينا الكثير من الجهد والوقت ويغني البحث بالنتائج.

لذا، سنعالج في الفصل الأول الحديث عن "**التّعليم الدّيني في لبنان**" فنتعرّف المفهوم والنشأة وارتباط هذا التّعليم بالتنشئة الدّينيّة، ثمّ نتناول نماذج عن التجربة الأجنبيّة والعربيّة في التّعليم الدّيني، مركّزين على لبنان، وسوف نتكلم على نشأة هذا التّعليم ومراحل تطوّره، فنتعرّف واقعه في المدارس الرسميّة والخاصّة، وكيف جاء دور الدّولة في هذه القضيّة؟

الأمر الذي سيساعدنا على تكوين صورة وافية عن واقع هذا التّعليم محلّيًّا وكل ما يرتبط به.

ونتناول في الفصل الثّاني "**القيم في كتب التّعليم الدّيني المدرسي**" فنتعرّف ماهيّة القيم ومكوّناتها ومعايير إنتقائها، ومن ثمّ نفرد الحديث عن محدّدات اكتسابها واشكالية التّسمية وندرس نماذج عن التجارب الأجنبيّة والمحلّيّة في بناء القيم عند التلامذة مستعرضين خصائص هذه المرحلة العمريّة لنتوقّف أخيرًا عند محتوى القيم في كتب التّعليم الدّيني المعتمدة في هذه الدّراسة. ونكون بذلك قد عرضنا محتوى هذه الكتب وتبيّنّا القيم المطروحة فيها، والاتجاهات التي تسعى إلى تمثُّلِها.

ونختم الفصل الثّالث مع "**تقويم الدّراسات السّابقة**" وهو فصل نخصّصه لعرض نتائج هذه الدّراسات التي تناولت مسألة القيم في التعليم الدّيني ساعِين إلى تبيان أوجه التّشابه والاختلاف، ومدى امكانيّة الافادة من المعطيات التي تقدّمها هذه الدّراسات.

الفصل الأوّل
واقع التّعليم الدّيني في لبنان

تمهيد

أولًا: التّعليم الدّيني، المفهوم، النّشأة والأهداف

ثانيًا: تجارب في التّعليم الدّيني، عربيًّا وأجنبيًّا

ثالثًا: التّعليم الدّيني في لبنان

رابعًا: واقع التّعليم الدّيني في المدارس اللّبنانيّة

خامسًا: قراءة في نصوص الدّستور اللّبناني والاتفاقيّات العالميّة لحقوق الانسان حول التّعليم الدّيني

خاتمة

المقاربة النظريّة

الفصل الأوّل

واقع التّعليم الدّيني في لبنان

تمهيد

نتناول في هذا الفصل واقع التعليم الدّيني في لبنان، مفهومه، نشأته وأهدافه. ثم نستعرض آفاقه في بعض البلدان الأجنبيّة والعربيّة ومنها مصر والسعوديّة حتى نصل إلى لبنان حيث يطرح التعليم الدّيني مشكلة سياسيّة وتربويّة. وفي هذا السياق لا بدّ من مواكبة التطوّر التاريخي للتعليم الدّيني في لبنان في المراحل التي سبقت الاستقلال والتي تلته.

الهدف من هذا الطرح هو رسم الأطر السياسيّة والتربويّة التي رافقت التعليم الدّيني في المدارس وكيف يتمّ هذا التعليم بحسب الطوائف المختلفة، ثم إلى أين وصل اليوم التعليم الدّيني في المدارس اللبنانيّة. ويبدو أن لكل طائفة مدارسها ومعاهدها وجامعاتها. ولتأطير موضوع بحثنا لابدّ لنا من دراسة التعليم الدّيني في المدارس الرسميّة التي تشكّل الهدف الميداني لبحثنا. ففي هذه المدارس تتولّى جمعيّة راهبات القلبيْن الأقدسيْن مسألة التعليم الدّيني لأبناء الطائفة المارونيّة وكذلك تفعل الكنيسة الكاثوليكيّة في المدارس ذات الأغلبيّة الكاثوليكيّة. والأمر شابه لدى الطائفة الأورثوذكسيّة. أما بالنسبة للتعليم الدّيني الإسلامي، فإنّ الأوقاف الاسلاميّة هي التي تتوخى هذه المهمّة (دار الفتوى السّنيّة) مقابل المجلس الشيعي الأعلى للطائفة الشيعيّة.

أولًا: التّعليم الدّيني المفهوم، النشأة والأهداف

يُظهر تجسيد الدّين من ديانةٍ إلى ديانة أخرى تباينات من حيث التطبيق في الطّقوس والممارسات ومن حيث التنظير في العقائد والسّير، ولا يجوز ردّ هذه التّباينات إلى مجمل المسلّمات أو المقاربات التي يتكوّن منها الدّين، بل يعزى إلى خاصّيّات متّصلة بالاطار المحلّي الاجتماعي والمدرسة هي إحدى المؤسّسات المجتمعيّة التي تتكفّل مهام بناء التصوّرات الدّينيّة عند التلامذة عبر مادّة التّعليم الدّيني التي يدرسها.

أ – مفهوم التّعليم الدّيني

التّعليم الدّيني مظهر من مظاهر التّربية الدّينيّة، فهو يندرج ضمن خانتها ويدخل في مجالها باعتباره جزءًا منها[1]، ويقوم بناؤه على أُسس من الموضوعات كالعقائد والعبادات وأحكام المعاملات والأخلاق والسير التاريخيّة فضلًا عن الشّعائر والممارسات الايمانيّة. وليس المقصود من التّعليم الدّيني دراسة الموضوعات السّابقة فحسب بل تعليم التلامذة بطريق الممارسة كيف يسلكون في حياتهم سلوكًا دينيًّا حميدًا يساعدهم في تحقيق الأمان والرّاحة، ويُخلّصهم من المشكلات التي تواجههم في حياتهم، فضلًا عن مساعدته في تحقيق التوافق الاجتماعي. ولعلّ هذا المقصد — أي تحقيق التوافق الاجتماعي – هو مركز الاهتمام في التّعليم الدّيني وتفسير ذلك أن يكون التّعليم الدّيني عاملًا من عوامل إبراز أساليب السّلوك الاجتماعي الطيّب بين أبناء الدّين الواحد، وكذلك في تعاملهم مع غيرهم[2].

وبذلك يكتسب التّعليم الدّيني مكانته إذ يتآزر مع الحياة الاجتماعيّة للفرد فينسجم معها ويتكامل، الأمر الذي يولّد عند الفرد إحساسًا داخليًّا يؤثّر في سلوكه بخاصّة عندما يحاول إيجاد علاقة بينه وبين خالقه، أو عندما يحاول إيجاد لون من ألوان التّلاؤم بين حياته في الدّنيا وما سيؤول إليه مصيره.

ب – نشأة التّعليم الدّيني

كانت الشّعوب في نشأتها الأولى تُعبّر عن هذا التّعليم أو التّربية بشكل عام بطريقة تقليديّة مطعّمة بالطّقوس، ولعلّ أوّل إنتقال يشعر به الباحث في مفهوم التّعليم الدّيني إلى مفهوم تربوي أكثر حيويّة وتقدّمًا يبرز مع الحضارة اليونانيّة، فالتفكير الدّيني اليوناني لم يؤمن بالأسطورة بل وعى كونها أسطورة ولم يضعها موضع الايمان وهذا المنطق في التفكير حوّل مفهوم الفضائل إلى مفهوم السّعادة وأضحى تعريف السّعادة أساس الحياة الخيّرة والسيطرة على الغرائز، فالهدف من التّربية هو التمرّس على البحث المنطقي وتذوّق الفن[3].

ونَحَت التّربية مع **الحضارة الرّومانيّة** طريقًا مشابهًا فجاءت تقليديّة أخلاقيّة، وكان جوهر التّعليم فيها البحث عن الفضيلة والتدرّب على معتقدات الزّمرة الاجتماعيّة وعاداتها وأعمالها[4]. وكان من شأن الرّوماني أن يعيش لغرض مادّي، فإمتاز

---

1. محمّد سمك، **فن التدريس للتربية الدّينيّة**، ص 17- 38.
2. **م.ن.**، ص 17-18.
3. رمزي النجار، **كي يعود الله إلى لبنان**، ص 24.
4. عبد الله الدايم، **التّربية عبر التاريخ**، ص 13 – 14.

في التشريع وفي إبتكار النّظم، ووضع القوانين التي تحدّد للناس طريق العمل وبذلك يكون الهدف من التّربية هو التدرب على واجبات الحياة العمليّة وفهمها[1].

ومع اليهوديّة جاءت التّربية دينيّة الطابع وأخلاقيّة المسلك وقد استشفّ اليهود ديانتهم من "قوانين موسى"، مع فارق اقترابهم من "مفهوم الخوف" الذي يُسيّر شعائرهم الدّينيّة؛ ففي المزامير تطالعنا عبارة "الخوف من الله، هو الخطوة الأولى نحو الحكمة". وكان لاعتقادهم بالصّلة الشخصيّة الحميمة مع الاله أثر في نمو شخصيّة الفرد وإيمانه[2].

ومع العصر الوسيط ظهرت **المسيحيّة**، هذا الدّين الجديد الذي لم يقتصر نشاطه على تحويل مفهوم الأخلاق، بل تعدّاه إلى إبراز الكنيسة بمظهر المركز التربويّ الأوّل. فاصطبغت التّربية المسيحيّة في عهدها الأوّل بالصبغة الدّينيّة الصرفة. وكانت تتمّ عن طريق الأسرة والكتاتيب الملحقة بالكنائس التي يديرها مسيحيّون يتّسمون بروحهم التبشيريّة، وكان لهذا النّوع من المدارس دور بارز في القرنين الأوّلين، ولكنّها فقدت أهميّتها تباعًا لصالح مدارس دينيّة أكثر تنظيمًا وأوسع أهدافًا[3].

وعندما أصبحت المسيحيّة الدّين الرّسميّ للإمبراطوريّة الرومانيّة، إحتكرت الكنيسة رسالة المدارس، ولعلّ السبب في ذلك كما يرى "رمزي النجار" أنّ المسيحيّة كانت في طور الولادة[4]، لكنّ عبد الله عبد الدايم[5] يخالف هذه المقاربة، إذ يرى أنّ ما نجده من فضائل في العصر الوسيط، كالطّاعة والخضوع والعزوف عن الدّنيا وغيرها... سلبيّة في معظمها، ويسوّغ رأيه معتبرًا أنّ مردّ ذلك يعود إلى سيطرة الكنيسة سيطرةً مطلقةً، فقد كانت ترسم لجميع أفرادها الحدود التي عليهم ألّا يتجاوزوها في الفكر والعقيدة والعمل فضلًا عن إقتصار التّربية العالية على رجال الكنيسة وأبناء الطّبقات العُليا[6].

وعلى العموم يمكن اعتبار التّربية المسيحيّة في عمومها تربية دينيّة أخلاقيّة، وما الاصلاحات التي جرت فيما بعد أي منذ القرن الحادي عشر إلى القرن الخامس عشر في أوروبا على يد الحركة الكلاميّة المدرسيّة[7] إلّا تفسيرًا للهدف الرئيسي من

---

1. صالح عبد العزيز، **تطوّر النظريّة التربويّة**، ص 11 – 12.
2. رمزي النجار، **كي يعود الله إلى لبنان**، ص 22.
3. فريد النجار، **تطوّر الفكر التربوي**، ص 50 – 56.
4. **م.ن**، ص 50 – 59.
5. عبد الله عبد الدايم (1924 – 2008) باحث تربوي، سوري الجنسيّة، عمل مدرّسًا في كليّة التربية في جامعة دمشق ورئيسًا لقسم أصول التربية فيها. وشغل منصب وزير الإعلام عام 1962، ووزير التربية 1966، وعمل كخبير للتخطيط التربوي في منظمة اليونيسف وممثلًا لليونيسكو وغيرها... . ومن مؤلفاته التربويّة: التربية عبر التاريخ، البحث التربوي، التخطيط التربوي، التنبؤ بالحاجات التربويّة، التربية التجريبية (2018/6/16) http://www.discover-syria.com
6. عبد الله عبد الدايم، **التّربية عبر التاريخ**، ص 103 – 128.
وأحمد الفنيش، **أصول التّربية**، ص 20 – 21.
7. الحركة الكلاميّة المدرسيّة هي طريقة للتدريس والتأليف والتوفيق بين الأقوال والتعاليم الدّينيّة، ومن مميزاتها تحرير الفكر المسيحي من النظرة الدّينيّة الضيّقة إلى الايمان بأنّ العقل والدّين ليسا متناقضين.
صالح عبد العزيز، **تطوّر النظريّة التربويّة**، ص 186 – 187.

التّربية المسيحيّة ألا وهو الاعداد للحياة الأخرى والتزوّد بالايمان والأخلاق[1]. ويقودنا الاعتبار السّابق حول توصيف التّربية المسيحيّة إلى الاستنتاج بأنّها تربية دينيّة محضة، ومغايرة للتربية الفرديّة الحرّة عند اليونان وللتربية الاجتماعيّة عند الرّومان.

على أنّ **جهود الحركة الكلاميّة** أثمرَ فيما بعد عن مواءمة بين الفلسفة واللّاهوت وبعبارة أوضح فقد إلتقى العقل بالعقيدة وذلك في القرنين الثّالث عشر والرّابع عشر. ومن الواضح أنّ هذه الحركة المدرسيّة أحدثت تقدّمًا واضحًا في الحياة العقليّة، ولكنّها في المقابل واجهت الكثير من الانتقادات إذ وُصف أصحابها بأنهم "مجانين ويحاولون أن يتسبّبوا في جنون غيرهم"[2].

يتقدّم بنا تاريخ التّربية الدّينيّة إلى عصر النّهضة مع الثّورة الصّناعيّة وذلك في القرن الثامن عشر حيث بدأ النّقاش من جديد حول دور التّعليم الدّيني. فقال لوك[3] (**Johan locke**) بامكانيّة تعليم الطّفل الانضباط والنّظام، وتعويده السّيطرة على رغباته وشهواته، وتغليب عقله للوصول إلى المعرفة، واكسابه المفاهيم الدّينيّة بالتّجربة والاختبار الشّخصي[4]. ثم جاء كانط (**Immanuale Kant**)[5] وتناول موضوع التّعليم الدّيني في كتابه "في التّربية" مستهلًّا إياه بسؤالٍ شكّل مثارًا لمناقشات عديدة في ذلك الحين وهو "هل يمكن تعليم الطّفل في وقت مبكر المعاني الدّينيّة؟". ويجيب كانط عن تساؤله بما مفاده "لو تصوّرنا أطفالا لم يختبروا أي عبادة للكائن الأعلى أو لم يسمعوا أبدًا بإسم الله، فإنه سيكون من الطبيعي أن نجذب انتباههم إلى غايات الانسان وما يليق به فعله، وأن ندرّب ملكة "الحُكم" عندهم ونعلّمهم ما في أعمال الطبيعة من جمال ونظام... لِنمهّد لهم الأساس لادراك مفهوم "الله" في نهاية المطاف.

لكنّ الواقع بخلاف ذلك، فنحن نُسمع الطّفل أخبارًا عن الخالق ونخبره عن إسمه "الله" منذ بداية حياته وندعوه إلى مرافقتنا في ممارسة الشعائر والطّقوس... وما دام الأمر كذلك فلا مفرّ إذًا من مواجهة هذا الواقع وذلك بتعليم الطفل

في وقت لاحق بعض المعارف الدّينيّة بشرط أن تتمّ بطريقة سهلة ومبسّطة، مراعية قدراتهم الذهنيّة وبعيدة عن التلقين والحفظ[6].

---

1. فريد النجار، **تطوّر الفكر التربوي**، ص 57 – 59.

2. صالح عبد العزيز، **تطوّر النظريّة التربويّة**، ص 193 – 194.

3. لوك (1632 - 1704) عالم نفس وفيلسوف وتربويّ، وهو رأس المدرسة التجريبيّة في علم النفس وأكثر الفلاسفة المتحدّثين فضلًا عن كونه من رموز التّربية التهذيبيّة في القرن السّابع عشر. ومن مؤلّفاته "بعض الأفكار حول التّربية". وهو كتاب نشره لوك في نهاية حياته، ووضع فيه خلاصة تجربته، ومنه استقى "روسّو" بعضًا من مبادئه في عالم التّربية.

جورج طرابيشي، **معجم الفلاسفة**، ص 553 - 554.

4. رمزي النجار، **كي يعود الله إلى لبنان**، ص 27.

5. كانط (1742- 1804) ولد في ألمانيا، ينتمي إلى أسرة مسيحيّة تدين بالمذهب البروتستانتي. حصل على شهادة الدّكتوراه عام 1755، وٱشتغل بالتّعليم. ويمكن تقسيم حياته الفكريّة إلى مرحلتيْن؛ مرحلة ما قبل فلسفته النقديّة، ومرحلة ما بعدها. ويمكن ٱعتبار فلسفته مبدءًا للتاريخ الجديد في الفكر الغربي. ومن أشهر مؤلّفاته كتاب "نقل العقل المحض".

جورج طرابيشي، **معجم الفلاسفة**، ص 513- 517.

6. عبد الرحمن بدوي، **فلسفة الدّين والتّربية عند كنط**، ص 156 – 157.=

=وعلى مِنوال لوك، تقترح بيكر (Becker) فكرة الحوار والمناقشة في الأمور الدّينيّة، وبرأيها أنّ التخاطب والسؤال أفضل الوسائل الانسانيّة للمعرفة، وتقترح مثالًا لذلك:

وتأخذ التّربية مع جان جاك روسّو[1] (**Rousseau**) منحًى جديدًا؛ فالانسان – في نظره – خيّر في طبيعته والمجتمع هو سبب فساده، فغاية التّربية إعداد مواطنين يعملون للوطن وللحياة وللحقيقة[2]. ولعلّ المنحى الجديد الذي يقدّمه روسو هو في قوله بالطبيعة الخيّرة للانسان مقابل مبدأ الخطيئة الأولى الذي يرافق البشريّة عند المسيحيّة، فضلًا عن التحوّل من إعداد مواطنين يعملون لبناء الوطن بالدّرجة الأولى مقابل الاعداد للحياة الآخرة، وبالعرض للحياة الدنيويّة ولبناء الدّولة عند المسيحيّة أيضًا.

ومع أواسط القرن التّاسع عشر، نشأت المدارس الدّينيّة الشعبيّة في مختلف الأقطار، وهدفت إلى تبسيط التّربية الدّينيّة، وجعلها مادّة تعليميّة سهلة الفهم من قِبل التلامذة ولعلّ تجربة ما يُعرف بمدرسة الأحد[3] (Sunday School) جاءت لتساعد التّربية الدّينيّة وقد تبنّت الكنيسة فيما بعد هذا التوجّه وانتقلت الفكرة من بلدٍ إلى آخر وأضحت عالميّة. بخاصّة بعد أن وجدت متطوّعين يعملون كأساتذة من دون مقابل مادّي[4].

وبمحاذاة هذه الحركة، يأتي فريد ريش فروبل[5] (**Frobel**). في القرن التاسع عشر ليقدّم للطّفل فرصة الشّعور بالخير قبل أن يتعلّمه، وفرصة إتقان القوانين حسب التدرّج الزمنيّ لقدراته فالتّربية عمليّة نموّ وتكامل نحو الكمال الرّوحي[6].

الطفل: هل كان يسوع المسيح يلعب عندما كان صغيرًا؟

الأمّ: طبعًا! بالتأكيد يا صغيري، فهو طفل مثل كل الأطفال؛ وفي الوقت نفسه كان إبن الله؛ وأُم يسوع كانت مثل كلّ الأمّهات روحها طاهرة وشفّافة.

الطفل: أمّي، لم أرّ صورة ليسوع وقد بدا ضاحكًا! هل تظنّين أنّه لم يضحك أبدًا؟

الأمّ: بل على العكس، كان يضحك عندما كان في المهد، وكان يضحك في وجه والديه، وكان يضحك عندما يلعب مع أطفال جيرته.

وعلى هذا المنوال تكون التّربية الدّينيّة، برأي بيكر (Becker) في المحاورة فهي من أفضل الطرق وأنجحها في إيصال المعلومة ومن الممكن تطبيق هذه التقنيّة مع أطفال الدّيانات الأخرى... فلكلّ دين مخزونه القصصي الغنيّ...

رمزي النجار، **كي يعود الله إلى لبنان**، ص 73 – 74.

1. روسّو (1712–1778)، وُلد في جنيف من أسرة بروتستانتيّة، حُرِم من تربية والديه، فكانت حياته الأولى مزيجًا من الفشل والطيش. وفي الثّلاثين تعرّف إلى "ديدرو" و"فولتير" فكانت نقطة تحوّل في حياته... ثمّ ألّف كتبًا دفعته إلى أن يكون رائد الحركة الطبيعيّة النفسيّة في التّربية ومن أشهرها "إميل" و"العقد الاجتماعي".وروسّو من أبرز من خاضوا في إشكاليّة كنط وذلك في رسالته إلى كرستوف.

م.س، ص 299 – 303.

2. محمّد الطيطي وآخرون، **مدخل إلى التّربية**، ص 68 - 69.

وصالح عبد العزيز، **تطور النظريّة التربويّة**، ص 11 – 12.

3. رمزي النجار، **كي يعود الله إلى لبنان**، ص 28.

4. نشأت مدرسة الأحد في إنكلترا، في العقد الأخير من القرن الثّامن عشر على يدي روبرت ريكس (Rix) وذلك في محاولته لمحو الأمّية والفقر. وكان هدفها "التّربية" بأكثر من مظهر، ويعود سبب التسمية إلى أنها كانت تعقد اجتماعاتها نهار الأحد، ثم تبنّت الكنيسة هذه الفكرة فيما بعد.

م.ن.، ص 28.

5. فروبل (1783–1852) وُلد في الريف الألمانيّ، توفّيت أمّه وهو في الشّهر التّاسع، فتعهّده خاله. بدأ حياته العمليّة مدرّسًا في فرانكفورت ثم زار بستالوتزي في معهده وأمضى معه عامين كتلميذ ثم كمدرّس. عاد إلى بلاده ليفتح مدرسة خاصّة لتربية الأطفال، أطلق عليها روضة الاطفال (Kindergarten) عام 1837 وكانت أوّل روضة في العالم. وقد طبّق فيها آراء بستالوتزي وخصوصا فيما يتعلّق باللّعب والموسيقى.

المركز التربوي، **مقرّر طرائق التدريس العامّة**، ص 11.

6. عبد الله عبد الدايم، **التّربية عبر التاريخ**، ص 202.

تلك كانت أجواء التّربية الدّينيّة التي شهدها القرن التاسع عشر والتي استمرّت متمثّلة بمدارس الأحد مع دخول القرن العشرين، إذ شهد هذا القرن على نماء نظريّتيْن للتّربية الدّينيّة، الأولى هي **مدارس الأحد** التي تعتبر أنّ الله مصدر الشكر بالدرجة الأولى، ومن ثم مصدرًا للمعرفة، والثّانية تقول بترجمة المعرفة إلى **سلوك** (behavior)، الأمر الذي مهّد بطبيعة الحال إلى صراع بين المدرستين جاءت الغلبة فيه للثانية. فكان اجتماع أقطاب ممثّلي الدّيانات (عام 1903) الذي أسّس لولادة "حركة التّربية الدّينيّة"، التي ما لبِث أن خَفُتَ ضوءها بعد الحرب العالميّة الثّانية واعتبرت التّربية الدّينيّةبنتيجة ذلك "مادّة للبحث العلمي"، فارتفعت الدعوات من جديد في فرنسا وأميركا بخاصّة، منادية بالعودة إلى فكرة تربية الشخصيّة Education (Character) معيدةً بذلك إلى المدرسة دورها في تشكيل القيم وبنائها... وفي تسعينات القرن الماضي نشأت حركة للعمل على إسترجاع فكرة الشخصيّة الجيّدة (Good Character) بوصفها الناتج الأهم لمشروع التّربية وبالتالي المدرسة[1].

سنترك التّربية الدّينيّة عند هذه المرحلة التي اتّسمت بالغموض، واكتسبت تعقيدًا فريدًا يجعل مشكلتها أساسيّة – لننظر إليها بإيجاز **مع الحضارة الاسلاميّة**. فقد كان لبروز التّربية الدّينيّة في هذه الحقبة عامليْن بارزيْن هما، الفتوحات الاسلاميّة فضلًا عن القرآن الكريم والأحاديث النبوية وقد كان للفتوحات الاسلاميّة الدور البارز في نشأة هذه التّربية، فالحضارة العربيّة عندما إنفتحت على الحضارات الأخرى، نظرت إلى تراثها لتتباهى به، فلم تجد سوى اللّغة والقرآن، فبدأت دراسة القرآن وعلومه الأمر الذي شكّل مظهرًا من مظاهر التّربية الدّينيّة، وفي نشر اللّغة وجد كل مسلم كل لغته في القرآن، فكان أن درس الدّين وسار على خطى التّربية الدّينيّة. وأمّا القرآن فهو نفسه قد حثّ على طلب العلم وبخاصّة العلم الدّيني، فالدّين لا ينتشر إلّا إذا أراد تعلّم المسلم مبادئ القرآن وعلّمه بدوره لآخرين.

والاسلام كما هو معروف – دين ودنيا، والتشريعات تسري في تفاصيل حياة المسلم كافّة، لذا إحتلّ القرآن مركز الصدارة في بداياته وأصبحت التشريعات الدّينيّة من الأمور البديهيّة، فالقاضي يدرس القرآن والشاعر يدرسه أيضًا... وكل ذلك يتمّ في المسجد فهو المدرسة الاسلاميّة الرئيسيّة بعد الكُتّاب الذي يعدّ أول مدرسة إسلاميّة، وكان عدد هذه الكتاتيب ضئيلًا في صدر الاسلام وازداد عددها مع الأمويّين وما زالت تنمو حتى أصبحت منتشرة في البلاد الاسلاميّة مع **العباسيّين**، ومعهم أيضًا بدأ الانتاج الثقافي للمسلمين. فإلى جانب حركة الترجمة والتعريب التي قام بها علماء هذا العصر، فقد كثُرت المؤلّفات المبتكرة في مجالات متنوّعة كالفقه والتوحيد والعقائد والنحو والشعر والتاريخ، وفي العلوم كالطب والكيمياء والموسيقى والفلك والحساب وغيرها...

ومع **الفاطميّين** استمرّت الحركة الفكريّة وصولًا إلى حكم السلاجقة، إذ جاءت التّربية عسكريّة ممتزجة بدينٍ سليم، وبظهور المغول خفَتَت قوّة المسلمين من الانتاج الفكري والتربوي وبدأت تضمحلّ تدريجًا[2]. ولم يكن الطابع العام للتربية عند المسلمين دينيًّا محضًا، كما كان عند اليهود أو دنيويًا كما عند الرّومان، بل كان دينيًّا ودنيويًّا معًا. بل كان شاملًا بحيث ضمّ من المواد ما يوازي منهاج المرحلة الثانويّة في يومنا هذا، إذ توزّعت مواده إلى العلوم الشرعيّة وتضمّ الحديث، والفقه، والتفسير والعلوم

1. رمزي النجار، **كي يعود الله إلى لبنان**، ص 28 – 29.
2. صالح عبد العزيز، **تطوّر النظريّة التربويّة**، ص 204 – 208.

الأدبيّة كالقراءة والتاريخ والعروض والنحو والصّرف والبلاغة، والعلوم الرياضيّة وتشمل الهندسة، والفلك، والحساب، والجبر، والموسيقى، والسياسة، الأخلاق، فضلًا عن المنطق والكيمياء والطبيعة والزراعة وما وراء الطبيعة[1] وغيرها...

لكنّ ملامح هذه التّربية – أي التّربية الدّينيّة الاسلاميّة – قد تغيّرت مع **مدارس القرن العشرين** واقتصرت المناهج على سبيل المثال في لبنان – على شرح بعض الآيات القرآنيّة والتشديد على سيرة الرسول وبعض الصحابة وأحكام العبادات والمعاملات وغيرها... أي أنّ ما يقدّمه التعليم الدّيني في المدارس المحليّة هو تعليم ديني خاص بأبناء الطائفة التي ينتمي إليها التلميذ. فلكلّ طائفة معتقداتها الدّينيّة وتعاليمها التي قد تشترك فيها مع غيرها من الطوائف وقد تختلف. وهذا ما تشير إليه نتائج الدّراسات المحلّيّة[2] التي تناولت كتب التّعليم الدّيني المعتمدة في المدارس اللّبنانيّة بطرفيها الاسلامي والمسيحي.

وباستعراضنا نشأة التّعليم الدّيني تكوّنت لدينا صورة واضحة عن المسار الذي سلكه هذا التّعليم منذ بداياته إلى يومنا الحاضر والذي يبدو أنّه مرّ بعدّة مراحل وصولًا إلى ما هو عليه اليوم. ولا يزال يخضع للتقييم والتقويم في مناهجه، وكتبه، ووسائله بخاصة مع تعدّد المقاربات حول دوره بالنسبة للفرد وللمجتمع على السّواء.

ج – أهداف التّعليم الدّيني

إنّ الغاية الأساسيّة من التّعليم الدّيني في أن نجعل من الدّين شيئًا ذا قيمة في كيان التلامذة الذين نعلّمهم بحيث يظهر آثار ذلك في سلوكهم وأنماط تعاملهم مع المجتمع. وإن لم نصل إلى هذا فلن نكون قد نجحنا.

فليس المقصود من الدّين في المجال التّعليمي هو تفهّم النصوص وحفظها ودراسة المنهج المقرّر فحسب، بل هو إلى جانب ذلك عادات تمارَس، ومهارات تُكتَسب، تؤدّي إلى تنظيم سلوك الفرد وتكوين أخلاقه وفضائله التي ينبغي أن يحرص عليها ويتمسّك بها في حياته العمليّة.

وإذا تبيّنا هذا وحقيقته، أدركنا أنّ المقصود الأوّل من تدريس الدّين في المدارس هو تعليم التلامذة بطريق الممارسة كيف يسلكون سلوكًا دينيًّا حميدًا، بحيث تنعكس تعاليم الدّين وقضاياه العمليّة وقواعده المعرفيّة على ألوان سلوكهم[3]... "فحفظ النصوص الدّينيّة وفهمها ينبغي أن يكون وسيلة مهمّة في توجيه سلوكهم وتغييره تغييرًا جذريًا بحيث نرى آثاره في تعاملهم مع خالقهم، ومع غيرهم من أبناء ديانتهم ومن أبناء الدّيانات الأخرى"... .

---

1. **م.ن.**، ص 231 – 235.

2. أُنظر، طلال عتريسي، "**الذات والآخر في كتب التّعليم الدّيني**"، وشربل أنطون، "التنشئة السّياسيّة في لبنان": التّربية على التسامح من خلال كتاب التّربية المدنيّة وكتب التّعليم الدّيني". في كتاب **الندوة التربويّة الوطنيّة**، ص 56 – 62.
وعلي خليفة، **أبناء الطوائف**، ص 61 – 82.

3. محمّد سمك، **فنّ التّربية الدّينيّة**، ص 37 – 38.

لعلّ مقولة محمّد سمك[1] هذه، تختصر أهداف التّعليم الدّيني التي قد نلمحها في كتب التّعليم الدّيني الاسلاميّ[2] المتداولة محلّيًّا في لبنان، والتي يمكن أن نوردها في اطارها العام عارضين للنقاط المتشابهة[3] ومن هذه الأهداف؛

1- تركيز عقيدة التلميذ، ويقابلها تعرّف الناشئة إلى مصدريْ التشريع الدّيني وهما القرآن والسنّة النبويّة.

2- توثيق علاقته الوجدانيّة بربّه من خلال تربيته على الأخلاق، ويقابلها تنمية الوازع الدّيني وتكوين اتجاهات نفسيّة وعقليّة تعمّق التزامه.

3- تفقيه المتعلمين بأمور دينهم ويقابلها فهم حدود مسؤوليّته عن عقيدته وإتقان ممارسة العبادات.

4 - إعتماد أسلوب الحوار الهادف والنقد البنّاء والملاحظة الحسّيّة والبحث العلمي لتنمية ملكة الابداع، وتدعيم قضيّة الانتماء إلى الوطن....

وقد تغيب هذه الأهداف عن كتب التّعليم الدّيني المسيحي –الموارنة تحديدًا- إذ لا نجد على سبيل المثال في سلسلة "يسوع صديقنا"[4] أي ذكر للأهداف، إلّا أنّه بالامكان أن نستشفّ من محتوى هذه الكتب مجموعة أهداف ومنها:

1- التعرّف إلى سيرة السّيّد المسيح.

2-كيفيّة بناء فعل الايمان في الانسان.

3- تعرّف التعاليم الدّينيّة وتطبيقاتها، كالمحبّة، والحقّ، والصّلاة، والزّواج ومعاملة الوالدين وغيرها.

إذًا تتفاوت هذه الأهداف بحسب خاصيّة كلّ طائفة، ويمكننا أن نجملها بالقول إنّ الغاية من التّعليم الدّيني حسب ما جاء في هذه الكتب تربية التّلامذة تربية دينيّة حتّى يعرفوا ربهم واهب الحياة والنّعم فيرجون رحمته أو محبّته، ويندفعون في ظلّ ذلك الشّعور إلى العمل على مرضاته والبعد عما يجلب سخطه أو غضبه... وبذلك يُراد من تزويدهم بتعاليم الدّين تهذيب نفوسهم وصلاح حالهم.

لن نسترسل في الحديث ويكفي أن نقف عند نقطة بارزة نعتقد بأنها جوهريّة من شأنها أن تدعم دراستنا من الناحية الموضوعيّة، فالقول بأنّ الغاية من التّربية الدّينيّة هي أن نجعل من الدّين ذا قيمة يحيلنا إلى تساؤل كبير يكاد يكون ساريًا عند جميع الدّيانات السّماوية إلّا وهو الأصالة لمن؟ هل هي للانسان أم للدّين؟ وإذا كانت للانسان فالأوْلى بالدّين أن يخدمني، أن يساعدني لا أن يضمر انسانيّتي، ووعيي، وإرادتي، واختياري في طقوس وعبادات يكاد القائمون بها لا يدركون معانيها، والسؤال الذي يترتّب على ذلك "ماذا استفدت من هذه الطّقوس من الصّلاة؟ من الصّوم؟

---

1. محمّد سمك، باحث ديني وتربوي، مصري الجنسيّة، من مؤلّفاته "فنّ التّربية الدّينيّة".

2. وهذه الكتب صادرة عن جمعيّة المقاصد الطّائفة السنية، بقلم الشيخ عبد العزيز سيد أحمد، وجمعيّة التّعليم الدّيني الاسلامي – الطّائفة الشيعيّة – وتستهدف تلامذة الحلقة الثّالثة.

3. أنظر، كتاب **التّربية الاسلاميّة**، الجزء السابع والثامن والتاسع، ص 3- 4.

وكتاب والاسلام رسالتنا، الجزء السابع والثامن والتاسع، ص 3 – 4.

4. هذه السلسلة هي من إصدار مركز التّربية الدّينيّة – راهبات القلبين الأقدسين – من تأليف الأخت وردة مكسور وإشراف الأب هاني الريّس.

فالانسان في حياته العمليّة مثلًا درس، نجح، تخرّج، حقّق طموحه، وزاول المهنة التي رغب، لكنّ وعيه الدّيني قد يبقى على ما هو عليه، يصلّي ولا يعرف لماذا، يصوم ولا يعرف لماذا؟ وقد ينبري كثيرون للاجابة على هذا السّؤال...! وقد يمتلكون الاجابة!

ولكن السّؤال يبقى كيف استثمرت صلاتك؟، صومك...؟ في حياتك ولمَ اتّخذت لها هذا الشّكل وليس شكلًا آخر؟، ولمَ هذ الوقت وليس غيره؟....

وما يهمّنا هو أن نوضح للقارئ أنّنا لسنا نتبنّى الطّرح الدّيني ولسنا نعارضه أيضًا، لكن الأمر كلّه أنّ الدّين جزء من ثقافتنا وهو واقع موجود لا نستطيع أن نحذفه أو ننكره، لذا علينا التّعامل معه، ولكي نتعامل معه لا بدّ أن نبحث عن آثاره الواقعيّة في حياة الناس، فلا يعود الاله فكرةً بل حقيقةً ولا تعود الصّلاة طقس تعبّدي بل اتصال بحقيقتك الانسانيّة... ولك أن تتّصل كيف شئت وأنّى شئت ومتى شئت. ولا تعود كتب التّعليم الدّيني تقدّم الدّين كأنّه معطى خارج عن دائرة العقل والحياة والواقعية. ولعلّ ذلك هو جوهر الاشكالية في التّعليم الدّيني[1].

ثانيًا: تجارب في التّعليم الدّيني عربيًّا وأجنبيًّا

يُمثّل الدّين في المجتمعات التقليديّة محورًا مركزيًّا في حياة الناس، فكثيرًا ما تندمج الرّموز الدّينيّة والطقسيّة، وتتغلغل في تفاصيل الحياة المادّية، والثقافيّة، للفرد وذلك في المجتمعات التقليدية، وإلى حدّ أقل في المجتمعات الحديثة[2].

أ – التّعليم الدّيني في بعض الدّول العربيّة

تنقسم المجتمعات الانسانيّة من منظور علم الاجتماع السياسي إلى ثلاث؛ مجتمعات متجانسة تكاد تكون ذات دين واحد هو السّائد، والأقلّيات فيها تكون شبه منعدمة، وتعتبر تونس والسعوديّة دولتان نموذجيّتان من هذا الجانب مثلًا –، ومجتمعات تعدّدية – تتفرّع إلى أكثريّة وأقليّة أو أقليّات كما في مصر وسوريا –، وتبقى المجتمعات التي تتساوى فيها أو تتقارب الطوائف من المِلل المختلفة هي مجتمعات فسيفسائيّة[3] ولبنان نموذج عن ذلك.

وبما أنّ الدّين يحتلّ مكانة بارزة في أنظمة التّعليم في معظم الدّول العربيّة، وبخاصّة مع صعود الاسلاميين[4]، فثمّة اليوم إحتمال في أن تعمد الأحزاب الجديدة في السلطة إلى تعديل مناهج التّعليم لتعكس المعتقدات الاسلاميّة "المحافظة". وعلى العموم يمكننا استعراض بعضًا من هذه التجارب –وبإيجاز– على النحو الآتي:

---

1. للتوسّع، أنظر، هوستن سميث، **لماذا الدّين ضرورة حتمية**، "مصير الروح الانسانيّة في عصر الإلحاد".
2. أنتوني غِدِنر، **علم الاجتماع**، ص 570.
3. نجد في العالم والعالم الاسلاميّ بخاصّة مجتمعات فسيفسائيّة كما في تجربة البوسنة والهرسك وبعض ولايات نيجيريا. ومن الطبيعي في الحالة الفسيفسائيّة لهذه المجتمعات أن تكون سببًا للتّوتر والصراع الذي قد يؤدّي في وقت ما إلى حرب أهليّة طائفيّة، وهذا ما حدث بالفعل في لبنان وفي البوسنة والهرسك وكذلك في نيجيريا. وفي حالات الصراع الطائفيّ، تصبح قضيّة الدّين هي المحور الرئيس للصراعات الثقافيّة. ففي حين تشدّد كلّ طائفة على أتباعها ضرورة التمسّك بعقائدهم؛ يرى آخرون ضرورة إلغاء هذه الحواجز الثقافيّة بوصفها مصدر الصراع.
4. لا سيّما في مصر وتونس.

1– مصر اليوم، كما في عهد الرئيس السّابق حسني مبارك، يدرس فيها التلامذة المسيحيّون والمسلمون الدّين في المدارس الرسميّة[1]. وتشمل دروس الدّين؛ العقائد والشّعائر والسّلوكيات وتلك تدرّس بأسلوب التّلقين والحفظ. ويتعرف التّلميذ المسلم والمسيحي معًا عدة جوانب من الاسلام وذلك عبر مقرّرات إضافيّة كالتّاريخ واللّغة العربيّة. فنصوص القراءة في اللّغة العربيّة المعتمدة في المرحلة الابتدائية مثلًا تستعين بآيات من القرآن وبأحاديث نبويّة لتعليم قيم اجتماعيّة كالتعاون، والتضحية، والصدق ،وغيرها...، وكذلك في التّاريخ إذ يتم التّشديد على الحضارة الاسلاميّة بمظاهرها كافّة بينما يختصر تاريخ الأقباط بالحديث عن الجوانب الاقتصاديّة والاجتماعيّة فحسب.

وتتنوّع الصّورة في المدارس الخاصّة، وذلك بحسب انتماء المدرسة. فالمدرسة العلمانيّة لا تدرّس الدّين، أمّا المدارس المسيحيّة فتدرّس الدّين المسيحيّ وتطبع بيئة المدرسة ومسلك الهيئتين التّعليميّة والادارية بالثّقافة المسيحيّة وينطبق ذلك أيضًا وبكل تفاصيله على المدارس التي يُشرف عليها إسلاميّون أفراد أو جمعيّات[2].

2– أمّا في تونس والمغرب وليبيا، فيدرس التّلامذة مقررًا في التّربية الاسلاميّة وذلك في المدارس الرسميّة، مضمونه التفصيلي يختلف بين هذه الدّول. لكنّه ينحصر –كما في حالة مصر – في الاسلام ومنظوره من مواضيع شتّى. وقد ظهرت في المغرب[3] اليوم مدارس تُسمّى بالمدارس العتيقة تتناول العلوم الشرعيّة ومبادئ العقيدة، وهذه المدارس قديمة العهد وتعود إلى زمن الفتوحات الاسلاميّة.

وفي تونس وبالرّغم من أنّ للبلاد سجلًّا طويلًا من العلمانيّة[4]، إلّا أنّ الاسلام يبقى الدّين الوحيد الذي يدرّس في المدارس الرسميّة للدّولة ويترافق مع ذلك قيم عالميّة يشدّد عليها النّظام التّعليميّ القائم كالحرّيّة والسّلام والتّسامح والعدالة الاجتماعيّة وغيرها....

3– وفي السّعوديّة التّعليم الدّيني الزاميّ في جميع مراحل التّعليم المدرسي[5] ويتفرّع من مادّة التّعليم الدّيني كتب قد يصل عددها إلى ثمانية أو أكثر ومنها تفسير القرآن، السّيرة النبويّة، الفقه، الأخلاق وغيرها... وجميع هذه الكتب يدرسها التّلميذ في كل صف. وقد أفردت الدّولة جامعة متخصّصة لهذا التّعليم في جامعة "الامام محمّد بن مسعود"[6].

إذن يحمل التّعليم الدّيني في العالم العربي قواسم مشتركة في مناهجه، كما يحمل بعض التمايزات المنطلقة من التّركيبة الطائفيّة لهذا البلد أو ذاك وتشدّد هذه المناهج على قراءة للنّص الدّيني باعتباره الحقيقة المطلقة، وبذلك يقوم هذا التّعليم وفي غالبيّته على التّلقين والحفظ من دون إخضاعه إلى المنطق الأمر الذي قد يؤدّي إلى الزام التّلامذة مفاهيم دينيّة جامدة تتناقض في كثير من

---

1. http:// www.allitthad.ae (29/10/2012)

2. أعلنت وزارة التّعليم المصريّة في عام 2002 أنّ مقرّرًا دراسيًّا جديدًا في حقوق الانسان لتلامذة الصف الحادي عشر سوف يتناول أجزاءً من الإنجيل في مناهجه، كما أنّه سيتطرّق إلى قضيّة حقوق غير المسلمين.

م.ن. ص [3].

3. في المغرب وليبيا سابقا كانت المعاهد الدّينيّة محدودة للغاية ومرتبطة بالسّلطة القائمة وبات رجل الدّين بحاجة إلى رخصة لإلقاء محاضراته.

4. تنظر العلمانيّة إلى الدّين باعتباره مسألة ثقافيّة ماضويّة لا علاقة لها بصياغة الحاضر والمستقبل.

5. كذلك هو الحال في الإمارات واليمن.

6. لا يقتصر التّعليم الدّيني في دول الخليج جامعة على المدارس فحسب، بل يشكّل الإعلام المرئي والمسموع وسيلةً فاعلةً، فالقنوات الفضائيّة والإذاعات تحفل ببرامج دينيّة قد تكون بعيدةً عن حقائق التّاريخ والعلم ومحرّضة على الآخر.

الأحيان مع العقلانيّة ومع منطق الحياة. فضلًا عن أنّه يؤدّي أيضًا الى رفض الاعتراف بالآخر وإلى إحتكار الحقيقة المطلقة[1] نتائج كارثيّة[2].

ب: التّعليم الدّيني في بعض الدّول الأجنبيّة

لم تنجح العلمانيّة في معظم الدّول الأجنبيّة في استئصال الدّين من الواقع الاجتماعي والثّقافي والسياسيّ[3]. وعلمانيّة الغرب هذه لم تمنع أيضًا من تدريس الدّيانة المسيحيّة تاريخها ورجالها ومنحنياتها وتطوّرها وكذلك تدريس الاسلام[4] ويوجد في الغرب الكثير من الكليّات اللاهوتيّة والمعاهد الدّينيّة[5] التي تخرّج على الدّوام قساوسة ورجال دين يُشرفون على إدارة الكنائس والمدارس الدّينيّة المنتشرة في الغرب، وفي بعض الدّول العربيّة والاسلاميّة وفي القارّة الافريقيّة. وفي ما يلي إستعراض لبعض هذه التجارب:

1– في ألمانيا، يُعتبر تعليم الدّين الزاميًّا في جميع الولايات بحسب الدّستور الألماني، غير أنّ هناك إستثناء يُعرف بـ "فقرة بريمن" – 194– التي تنصّ على ما يلي: "لا يوجد تعليم ديني الزامي بل يتمّ تدريس تاريخ الانجيل ونظم الحياة والأخلاق وعلوم الدّين". وتُعتبر برلين الولاية الألمانيّة الوحيدة التي لا يعدّ فيها تعليم الدّين من مسؤوليّة الولاية، بل من مهام الكنيستين البروتستنتيّة والكاثوليكيّة وبشكل تطوّعي[6].

2– **أمّا في النمسا**، فلا يقتصر تعليم الدّين فيها على المسيحيّة فحسب، بل يشمل كذلك الدّين اليهوديّ والاسلام والبوذيّة. وتتم مناقشة التّفاصيل التي تتعلّق بمناهج تعليم هذه الأديان بين الحكومة من جهة، والكنيسة وممثّلي الأديان من جهة ثانية[7].
وقد سعت النمسا إلى اعتماد تجربة جديدة تقوم على تقديم مادّة علميّة بديلة عنه – التّعليم الدّيني –، وقد جرى تطبيقها منذ العام 1997.

---

1. تحمل الدّيانات التوحيديّة الثّلاث نوعًا من الإصطفائيّة إذ تنظر كل واحدةٍ إلى نفسها على أنّها الأهم والأعلى والحاملة للحقيقة المطلقة، وهي نظرة تؤسّس بالتّأكيد لاحتمالات عنف وتطرّف وتعصّب. وقد تتحوّل هذه النّظرة الإصطفائيّة إلى قوّة مادّية عندما تتلاقى مع عناصر أخرى كالفقر والبطالة والأنظمة الدّيكتاتورية والسّياسة الاستعماريّة وغيرها... الأمر الذي يعطي للإيديولوجيات الدّينيّة مشروعيّتها في ممارسة العنف أو التطرّف.
2. خالد غزال، **ثقافة التّعليم الدّيني**، ص (1–5).
3. الكثير من الأحزاب السّياسيّة الفاعلة في الغرب تقرن عنوانها السياسيّ بالمسيحيّة. وتستقطب لذلك أعدادًا هائلة من الأنصار. مثال عليها الإنجيليّة الصهيونيّة المتطرّفة.
4. "علم الدّيانات" هو الكتاب الذي يُدرّس في الثانويّات السويديّة – ويتخلّله فصل كامل عن الاسلام تناول موضوع "الاسلام" بطريقة موضوعيّة لا تشويه فيه ومعظم المعلومات الواردة مستقاة من مراجع إسلاميّة معتبرة.
أنظر، يحيى أبو زكريّا، **إصلاح التعليم الدّيني**، ص 49.
5. تنصّ القوانين الأجنبيّة على حرّيّة المعتقد وهو الأمر الذي أتاح لأتباع الدّيانات إنشاء مدارس دينيّة خاصّة بهم, وفي بعض الدّول كالسّويد والدنمارك، والنرويج تقدّم البلديات دعمًا كبيرًا لهذه المدارس.
يحيى ابو زكريا، **إصلاح التّعليم الدّيني**، ص 1–5.
والتّعليم الدّيني في الدّول العربيّة / http://www.google.com (29/11/2012)
6. http:// www.palastine-kid.org(29/11/2012)
7. **م.ن.**

3- أمّا في إيطاليا، فيتم تعليم الدّين المسيحي الكاثوليكي في المدارس الرسميّة كافّة. ودروس الدّين ليست حكرًا على أحد، وباستطاعة الجميع المشاركة فيها. وعلى الرغم من أنّ هذه الدّروس ومنذ العام 1984 قد أصبحت غير الزاميّة، إلّا أنّ معظم التّلامذة يواظبون على الالتحاق بها. ويُسمح للطوائف الأخرى تعليم أديانها ولكن على نفقتها الخاصّة وفي حال رغب التّلامذة أو أهاليهم ذلك، كما يُسمح لهم أيضًا أن يستبدلوا مادّة التّعليم الدّيني بمادّة أخرى أو دروس الأخلاق أو الفلسفة أو القيم والأخلاق كحقوق الانسان والمواطن، إذا أرادوا ذلك[1].

4- وفي بريطانيا وشمال أوروبا: تقّدم المدارس هناك ما يعرف بـ "مادّة الثّقافة الدّينيّة"، يتعلّم فيها التلامذة أسس الأديان المختلفة. ولا يقتصر الحياد في هذه المادّة على القيم بل يشمل الأيديولوجيا... وفي مقاطعة ويلز البريطانيّة قامت دوائر التفتيش الخاصّة بالمدارس، بالتعاون مع الكنيسة الانجيليّة وممثّلين عن طوائف أخرى بتطوير مناهج خاصّة تشكّل فيها الدّيانة المسيحيّة الموضوع الرّئيس. ومنذ عام 1994 أصبح باستطاعة كل من المسلمين والهندوس والسّيخ واليهود والبوذيين بالاضافة إلى ديانات أخرى المشاركة في وضع هذه المناهج[2].

5- ولا يُعد في **الولايات المتّحدة الأمريكيّة** إنتشار المدارس الدّينيّة مشكلة، ولا يتكلّم عن آثاره في إثارة المجتمع الأمريكي ضد الآخر، ففي عام 1980 وصل عدد المدارس الدّينيّة إلى 18 ألف مدرسة تضمّ أكثر من مليونيْ تلميذ وحاليًّا تضاعفت الأرقام.

6- أمّا الحال في **اليونان** فهو على عكس التجارب السّابقة، فالدّين المسيحيّ الأرثوذكسي الزاميّ لجميع التّلامذة بغضّ النّظر عن أديانهم أو اعتقاداتهم، ومن لا يريد الالتزام بذلك فعليه مغادرة المدرسة[3].

ويمكن إجمال ما تقدّم بالقول إنّ تدريس الدّين يتمّ في معظم المدارس الأوروبيّة، غير أنّ العديد من الدّول والولايات تطرح تدريس الأخلاق والقيم كمادّة بديلة، على أنّ كيفيّة وضع المناهج ومفرداتها فتختلف من بلدٍ إلى آخر. وفي ذلك يقول بيتر شراينر (**Shriener Peter**) [4] "إنّ طرق تعليم الدّين تختلف من بلد أوروبي إلى آخر وإنّ الاتفاق على صيغة عامّة في جميع البلدان الأوروبيّة أمر صعب. وعلى هذا الأساس فإنّ تنظيم دروس التّعليم الدّيني أو البدائل عنه مسألة يقرّرها كل بلد بمفرده"[5].

يساعدنا ما تقدّم على القول إن مادّة التعليم الدّيني وعلى اختلاف المسميات التي توضع لها لا زالت مسار بحث عند معظم دول العالم. فهي في مناهج الدول العربية تخضع بين الفينة والأخرى للاصلاح والتعديل بسبب ما تحمله من خلل قد يؤثر في تنشئة المواطن، فالمدرسة بوصفها مؤسسة تربويّة مُلزمة بأن تلعب دورًا مؤثرًا في تشكيل شخصيّة التلامذة وفي تحديد اتجاهاتهم القيّمة، وممارساتهم السلوكيّة وذلك من خلال تحديد ملامح الثقافة الدّينيّة ونوعيّة المعارف التي تقدّمها للأجيال ولا ينبغي حصر التعليم الدّيني بوصفه مادّة تعليميّة فحسب، بل يتعدّاه ليطال المنهاج التربوي المعتمد داخل المنظومة التعليميّة في مختلف المراحل الدراسيّة. وتتداخل الاشكاليّات التي تفرض نفسها عند تناول قضيّة التعليم الدّيني في العالم العربي، فهل يتم تدريس الدّين من وجهة نظر

---

1. http:// www.myFreeForum.org (29/10/2012)
2. http:// www.carnegieeurope.eu (29/10/2012)
3. http:// www.dr-daud-a.com (29/10/2012)
4. رئيس اللّجنة الاوروبيّة للكنيسة والتّعليم.
5. http:// www.palastine-kid.org(29/11/2012)

ايمانيّة، أم من وجهة نظر معرفيّة؟ أم من وجهة نظر توازن بينهما؟ وهل يتم تدريس مادّة التعليم الدّيني بأسلوب استعلائي تفاضلي، أم بأسلوب موضوعي تكاملي؟ وهل يجسّد التعليم الدّيني بمناهجه ومواده وجهة نظر ماضويّة، أم أنه يوائم بين الأبعاد الزمنيّة؟ وكيف تحضر صورة المرأة في المناهج؟ وكيف تبرز صورة الآخر المختلف دينيًّا في مناهج التربية الدينّة. وبالمقابل تختلف تجربة الدول الغربية في التعامل مع قضيّة التعليم الدّيني في المدارس من بلد إلى آخر وهذا الاختلاف يُختصر بالتساؤل الآتي: هل تعلّم أوروبا الدّين لأبنائها كما يجري في ايطاليا وفنلندا وشرق أوروبا حيث يتم تخصيص حصّة دين واحدة لكل طائفة دينيّة؟. أو تعلّم عن **الدّين** من خلال اعطاء فكرة عامة وشاملة عن الأديان السماويّة كما في النمسا وبريطانيا وشمال أوروبا، أو تعلم **الدّين** وفق موضوعات مختارة منه –"كالفلسفة"، و"القيم والأخلاق"، و"دروس الأخلاق" — لتكون بدائل عن مادّة التعليم الدّيني وتحل محلّها، كما هو الحال في ألمانيا. إذًا أوروبا الموحّدة اقتصاديًّا، منقسمة ثقافيًّا لجهة تعليم أبنائها الدّين، بوصفه مادّة تعليميّة من مجموع مواد تعليميّة يكتسبها التلميذ. بينما يغلب "الدّين" بمضامينه التاريخيّة – من سير وقصص وأحداث — والعقائديّة الايمانيّة على معظم المواد التعليميّة التي يدرسها التلميذ فلا تحظَ مادّة تعليميّة سواء كانت أدبيّة أو علميّة من اضاءات دينيّة تصب في خانت التعليم الدّيني.

ثالثًا: التّعليم الدّيني في لبنان

يتميّز لبنان عن البلدان العربيّة بفرز طائفيّ صريح، إذ لا يتمّ التّعريف بالمواطن[1] إستنادًا إلى أساسها النّظام السّياسي، وتوزّعت المناصب السّياسيّة والادارية بحسب النّسب الطائفيّة[2].

وتغدو المسألة أكثر تعقيدًا إذا تذكّرنا الحروب الكثيرة التي خاضها اللّبنانيون فيما بينهم، والتي كانت تجد أسبابها الجوهريّة دائمًا في تنوّعهم الطّائفي. آنذاك يصير الكلام عن التّعليم الدّيني ملحًّا[3]. فالتّعليم الدّيني في لبنان يُعدّ معضلة جوهريّة وأيّ نقاش حول هذه القضيّة لا بدّ أن يأخذ في الاعتبار أمرين رئيسيّين، الأوّل يرتبط بالخيار السياسي – أي وطن نريد – والثّاني يرتبط بمستقبل هذا الوطن[4]. وقد ينطبق تعبير التّعليم الطّائفي بمعناه الكامل على الوضع اللّبناني.

ليس مبالغةً القول أنّ هناك ثمانية عشر منهجًا لتعليم الدّين في لبنان، إذ تُخرّج كل مدرسة تلامذة يحملون مفهومًا معينًا عن الطّائفة التي ينتمون إليها، ونظرة مغايرة عن الدّيانة التي ينتمي إليها سائر التلامذة ولم تكتفِ الطّوائف بمدارسها الخاصّة

---

1. لا يزال يخضع مفهوم "المواطن" لقانون التطوّر الحضاري، فهذا المفهوم شديد الصّلة بثقافة المجتمع، وبمنظومة القيم السائدة، وبدرجة النمو الذهني والوعي الجماعي بالشأن العام، وببنية النّظام السياسي وهو لا يظهر إلّا في المجتمعات الديمقراطيّة. وبذلك يصبح تعريف المواطن بأنّه "مصدر السّلطة التي يمارسها بحرّيّة عن طريق الإنتخابات؛ مستند شرعيّة الحكومة والقوانين الصّادرة عنها، حائز على حقوقه المدنيّة وبالتّساوي مع غيره عارف بواجباته المحدّدة ومعيار تحديدها هو الإعلان العالمي لحقوق الانسان والمواثيق ذات الصّلة.
أدونيس العكرة، **هل يمكن وضع التّعليم الدّيني في خدمة التّربية على المواطنيّة**، ص 14 – 15.
2. أوغاريت يونان وآخرون، **التّعليم الدّيني الإلزامي في لبنان**، ص 37.
3. نزهة عقل، **التّربية على العيش المشترك**، ص 5.
4. فهميّة شرف الدّين، "كلمة إدارة السلة"، في كتاب **الندوة التربويّة الوطنيّة**، ص 42.

وبسيطرتها على التّعليم الدّيني في المدارس الخاصّة والرسميّة، بل باتت لها جامعاتها أيضًا فلا عن تاريخها الخاص وتراثها وعاداتها[1]...

.

أ – نشأة التّعليم الدّيني في لبنان

يعدّ موضوع التّعليم الدّيني من أصعب المواضيع وأدقّها في لبنان ولا يمكننا أن نتطرّق إلى هذا الموضوع، ما لم ننظر إليه من منظار تاريخي لندرك أبعاده النّسبية وعلاماتها الواقعيّة العامّة. فالنّظر إلى الوضع الرّاهن ومن ثم إلى المستقبل بشيءٍ من التقدير، يتوقّف على تفهّم دقيق للماضي وتفسيره تفسيرًا موضوعيًّا ومنهجيًا.

ويمكننا قراءة هذا الموضوع عبر استعراض التطوّر الذي رافق عمليّة التّربية على يد المؤسسات التربويّة **الخاصّة والرسميّة والدّينيّة**، منذ ما قبل القرن التاسع عشر وحتى يومنا هذا.

1 – التّعليم الدّيني في مرحلة ما قبل القرن التاسع عشر

إنّ اشكالية التّعليم الدّيني في لبنان تعود بجذورها إلى العهد العثمانيّ. ففي هذه المرحلة كان الطابع العام للتّعليم عند المسلمين، هو التّعليم في الكتّاب الذي يرمي إلى تعلّم مبادئ الدّين والقرآن ومواد أخرى كالقراءة والكتابة والخط والحساب وتُدار باشراف رجال الدّين. أمّا التّعليم عند الطوائف المسيحيّة فقد كان يتمّ في الكنائس والأديرة وقد بادرت الكنيسة المارونيّة فيما بعد، بتنظيم شؤون أبنائها وذلك بإنشاء مؤسّسة دينيّة خاصّة بهم، ولم تلبث بقيّة الطوائف المسيحيّة بإنشاء مدارسها أيضًا[2].

وقد إرتبط التّعليم في المناطق اللّبنانيّة بالتّعليم في الأمبراطوريّة العثمانيّة الذي بنى التّعليم فيها شأنًا خاصًّا خارج وظيفة الدّولة، تتولّى الطوائف مهام الاشراف عليه ومتابعته، لذا اتّسم بالطّابع الدّيني، لأنّه كان مرتبطًا بالدّين ارتباطا وثيقًا، فكان التّعليم الدّيني هو حجر الأساس في العمليّة التربويّة[3].

ومع صدور أوّل قانون خاص حول شؤون التّعليم عام 1869 تمّ تقسيم المدارس في السّلطنة العثمانيّة إلى نوعين، المدراس الرسميّة التي تُنشئها الحكومة وتديرها، وكان تلامذتها بغالبيّتهم من المسلمين، والمدارس الخاصّة التي يؤسّسها الأفراد والهيئات وتُدار مباشرة من قِبَلهم. وتلامذتها من الطّائفة المسيحيّة. وقضى هذا القانون بحظر إعطاء أي دروس تتعارض مع السّياسة العامّة للسّلطنة. وبإخضاع المناهج المدرسيّة والكتب التّعليميّة لمراقبة وزارة المعارف أو مجلس المعارف المحلي[4].

وبعد إعلان الدّستور من قِبل السّلطان عبد الحميد الثّاني، عملت الحكومة على إنشاء مدارس في مراكز الولايات والمتصرّفيات وفي بيروت. وكان التّعليم الدّيني في هذه المدارس بطبيعة الحال تابعًا للدولة وباشرافها فهي التي تعيّن المدرّس بوساطة وزارة المعارف التي تكفّلت بالاشراف على أداء المدرّسين ودفع الرواتب وضمّهم إلى الجسم التّعليمي وكان التلامذة في هذه المرحلة يخضعون لامتحانات في مادّة الدّين.

---

1. خالد غزال، **ثقافة التّعليم الدّيني**، ص 5. (http://www.google.com/(29/0/1012
2. فؤاد أفران البستاني، **تاريخ التّعليم في لبنان**، ص 172.
3. غالب العلي، **أثر التعلم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك**، ص 27.
4. خليل أحمد خليل، **إتّجاهات الحداثة والمقاومة في التّعليم الاسلامي في لبنان**، ص 10.

غير أنّ الأمر لم يستمرّ على هذا المنوال فقد أصدر وزير المعارف قرارًا يقضي بجعل التّعليم الدّيني من مسؤولية الأوقاف الاسلاميّة وبالتالي توقّفت الدّولة عن تعيين المعلّمين ولم تعد مادّة الدّين مادّة يُمتحن فيها التلميذ في الامتحانات الرسميّة[1]

وقد ظل التّعليم الرّسمي مقتصرًا على عددٍ محدود من المدارس الابتدائية المتناثرة في المناطق السّورية واللّبنانيّة التي كان يؤمّها أولاد الفقراء ومعظمهم من المسلمين وقد كانت هذه المدارس ضعيفة في مستوى تدريسها ومناهجها وإعداد أساتذتها. أمّا المدارس الخاصّة فقد كانت في معظمها مسيحيّة تابعة، أمّا للأجانب أو المسيحيّين اللّبنانيّين، وكانت عريقة إلى حدٍّ كبير[2]. وقد شهد منتصف القرن السادس عشر إنعطافا مهمًا في تاريخ التّعليم[3] لدى المسيحيّين وذلك حين تمّ تأسيس المدرسة المارونيّة في روما لتدريس رجال الدّين الموارنة، ولمّا عاد هؤلاء إلى لبنان عملوا على تأسيس مدارس جديدة أُضيفت إليها مواد حديثة كاللّاتينيّة أو اليونانيّة. فضلًا عن إنتشار المطابع[4]، وانعقاد مجمع اللّويزة الذي أولى شؤون التّعليم اهتماما كبيرًا.

الأمر الذي أثمر زيادة في مدارس الارساليّات[5] وأثّر في تطوّر التّعليم المسيحي[6] وكان التّعليم الدّيني يتمّ جنبًا إلى جنب مع باقي المواد[7] وأمّا إسلاميًّا، في ما يمكن أن يُقال هو أنّ مسلمي طرابلس وصيدا وبيروت كانوا يعتمدون على الكتاتيب التي ترمي إلى تعليم الصِبية قراءة القرآن والكتابة، وفي ما عدا ذلك كان الجهل سائدًا في مناطق الجبل[8].

2 التّعليم الدّيني في – مرحلة عصر النهضة – القرن التاسع عشر

إنطلق نموّ التّعليم في لبنان في النصف الأوّل من القرن التاسع عشر، وامتاز في ما بعد بانتشار واسع ومتواصل، لذلك، يمكن اعتبار عصر النهضة الحقيقي، ولعدّة أسباب من أبرزها؛ إستمرار مجيء المبشّرين وزيادة عدد الارساليّات[9] ففي أوائل القرن

---

1. **م.س.**، ص 30.

2. غالب العلي، **أثر التعلم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك**، ص 30.

3. ساعد "نظام الملل" الذي اعتمدته الدّولة العثمانيّة على تعزيز قبضة رجال الدّين. ونظام الملل هذا، هو النّظام السياسيّ الذي أعطى لغير المسلمين من رعايا الدّولة العثمانيّة الحق في أن تكون لهم مؤسّساتهم الخاصّة. وهو الذي يفسّر توسّع الإرساليّات التبشيريّة والمدارس الأجنبيّة في لبنان فيما بعد، أي بدءًا من القرن الثّامن عشر.

4. ومن المطابع، مطبعة مار قزحيا (1610) ومطبعة دير مار يوحا (1734).=

=نبيل قسطنطين، "حول تاريخيّة التّعليم الدّيني في لبنان"، في كتاب **الندوة التربويّة الوطنيّة**، ص 49.

5. كمدرسة الأرمن الكاثوليك في بزمار 1797، ومدارس الإرساليات اللاتينية واليسوعية.

م.ن، ص 50.

6. عرفت بيروت حركة ثقافيّة وتعليميّة منتعشة، شاركت فيها المدارس الأهليّة المسيحيّة المرتبطة بالإرساليّات التبشيريّة، وبلغت هذه الحركة أوجّها مع تأسيس "الكليّة السوريّة الإنجيليّة" –1866، "وجمعيّة المقاصد الخيريّة الاسلاميّة" 1878. ولعلّ المدرسة الوطنيّة التي أنشأها المعلم بطرس البستاني (1863) وهي المدرسة الوحيدة التي أسّسها أحد المسيحيّين من دون إرتباط بالسّياسة التبشيريّة الأجنبيّة. وفي طليعة هذه الإرساليّات كانت الإرساليّات الفرنسيّة (1846). وتبعتها الانكليزيّة (1860) ثمّ الرّوسيّات والألمانيات فالأميركيّة – الإنجيليّة.

منير بشور، **بنية النّظام التربوي في لبنان**، ص 27–28.

وأنظر، ألبرت موراني، **الفكر العربي في عصر النهضة**،

وهلا سليمان، **دور الإرساليات الأجنبية في مدينة طرابلس**.

7. **م.س**، ص 48 – 50.

8. أنظر، حسين القوتلي، **التّعليم والتّربية الاسلاميّة**، وخالد زيادة، **إكتشاف التقدم الأوروبي**.

9. عبد الغني عماد، "التّعليم الدّيني في لبنان، الإشكاليّات والمحدّدات"، "في كتاب التّعليم الدّيني—التوصيف"، ص 45.

التاسع عشر قدمت إلى لبنان فئتان من المبشرين، إنجيليّة أميركيّة وكاثوليكيّة فرنسيّة، وباشرتا بتأسيس المدارس في عدد من المناطق اللّبنانيّة، فأنشأت الأولى أوّل مدرسة للبنات عام (1834)، وأعادت الثّانية فتح مدرسة عينطورة باشراف العازاريين عام (1834) أيضًا.

وتوجّهت هاتان الارساليّتان جهودهما في التّعليم بإنشاء الكُليّة السّورية – الانجيليّة أي الجامعة الأميركيّة اليوم – وكُليّة القديس يوسف – أي جامعة القديس يوسف حاليًا.

وقد اعتمدت هذه الارساليّات في مدارسة مناهج حديثة في التّعليم، فتضمنّت مناهجها تنوّعًا في المواد التّعليميّة، كالعلوم واللّغات وبعض مبادئ الحساب والتاريخ والجغرافيا وغيرها... وكانت هذه المناهج تخضع للتطوير بشكل دائم بما يلبّي متطلّبات المجتمع وحاجاته، وقد لعبت المدارس الارساليّة دورًا كبيرًا في توسيع رقعة التّعليم في جبل لبنان، ولكنّها ساهمت في الوقت عينه في ترسيخ الانتماء الطائفي وتنمية الشعور بالارتباط بالدّول الأجنبية، وذلك عن طريق تعلّم اللّغة والثقافة والدّين[1].

وأمّا إسلاميًّا فقد بقي وضع المسلمون على المستوى التّعليمي محافِظًا على صورته التقليديّة إلى منتصف هذا القرن أي الحقبة التي عُرفت "بعصر التنظيمات" وتمثّلت بإقرار قانون المعارف الذي شدّد على الزاميّة التّعليم الابتدائي ومجّانيته من ناحية أخرى، فضلًا عن جعل التّعليم حُرًّا، كما جاء في أحد مواد الدّستور، على أنّ حركة الاصلاح هذه لم تكن نتيجة رغبة شخصيّة من السلطنة العثمانيّة، بل سبقتها مجموعة عوامل اجتماعيّة وسياسيّة داخليّة تمثّلت بسلسلة هزائم أصابت هيبة السلطنة. الأمر الذي دفعها إلى إنشاء عدد محدود من المدارس كردّة فعل بوجه المدارس الارساليّات، فأنشأت أربع مدارسة للبنين ومنها للبنات فضلًا عن مدرسة "رشديّة" ومدرسة "سلطانيّة"[2] وغيرها...

ولمّا كانت هموم السلطنة العثمانية في مكان آخر، لا علاقة له بما يجري في بنية الاجتماع الأهلي اللّبناني وحراكه التربوي والثقافي وتأثيرات ذلك كلّه، قامت حركة ثقافيّة وتربويّة على عاتق أبناء المجتمع الاسلامي، فكانت مدرسة جامع الأمير منذر (1860) والمدرسة القادريّة، وروضة المدارس (1871) ومدرسة الشيخ عبد الباسط الانسي (1875) وتبقى أهم هذه المدارس هي التي ظهرت مع تأسيس جمعيّة المقاصد الخيريّة الاسلاميّة، فضلًا عن الكليّة العثمانيّة وكليّة التّربية والتّعليم الاسلامي التي نشأت في طرابلس[3].

وتجدر الاشارة إلى أنّ تطوّر التّعليم في متصرفيّة جبل لبنان وحتى سنة 1920 كان لمصلحة الطوائف المسيحية حتى في المناطق التي يفوق فيها عدد السكان المسلمين على عدد السكّان المسيحيّين[4].

نستنتج ممّا تقدّم أنّ قانون (1869) جاء ليكرّس تابعيّة التّعليم للطوائف بالدرجة الأولى، الأمر الذي أدّى إلى تمايز في التّعليم، فلكل فئة أو طائفة مدارسها التّعليميّة التابعة للجهة الدّينيّة الخاصّة بها. فضلًا عن أنّ هذا القانون ترك هامش الحرّيّة

---

1. غالب العلي، **أثر التعلم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك**، ص 29.
2. **م.س.**، ص 5.
3. منير بشور، **بنية النّظام التربوي في لبنان**، ص 28-29.
4. هذا ما تظهره دراسة نبيل قسطنطين "مسار التّعليم الدّيني المدرسي في تاريخ لبنان"، وفيه إنّ تطوّر عدد المدارس في لبنان بحسب المذهب الدّيني بين عامي 1800 و 1920، يشير إلى رجحان كفّة المدارس التابعة للطوائف المسيحية وتحديدًا المارونية منها إذ بلغ عددها 30 مدرسة عام 1800 مقابل 232 مدرسة عام 1920، وهي الأعلى نسبة على سائر الطوائف. مقابل 8 مدارس عام 1800 ليرتفع العدد إلى 11 مدرسة عام 1920 عند الطّائفة الشيعيّة، فمدرستان عام 1800 ليرتفع إلى 224 مدرسة عند اللاتين وهكذا...
نبيل قسطنطين، "حول تاريخ التّعليم الدّيني في لبنان"، في كتاب الندوة التربويّة الوطنيّة، ص 51.

واسعًا أمام المبشّرين الوافدين إلى لبنان، الأمر الذي ساعد في وجود تعليم أجنبي وبالتالي ثقافة جديدة مطعّمة بتعاليم دينيّة مسيحيّة، وبطبيعة الحال فقد دفع هذا الواقع المسيحيّين إلى رفض المدرسة الرسميّة واعتبارها مدرسة تركيّة، وكان من شأن ذلك ترسيخ دور الارساليّات الأجنبيّة، وبالتالي تعزيز الانتماء الطائفي أكثر فأكثر، وتشكيل المدرسة الطائفيّة التي تعمل على إعادة إنتاج الوعي الثقافي الخاص بأبنائها.

3 – التّعليم الدّيني في عهد الانتداب

إقتضى ظهور الكيان اللّبناني عام 1920 نوعان "متواضعان" من وجوه النّهوض الاسلامي تمثّلا في النّهوض الدّيني الاصلاحي والنّهوض التّعليمي ترافق مع النّهوض التّعليمي المدني الذي قادته جمعيّة المقاصد نهوض ديني اصلاحي للّتوفيق بين متطلّبات الاعتقاد السنّي التقليدي ومتطلّبات الحداثة فكان كتاب، الرّسالة الحميديّة، والحصون الحميديّة، للشيخ حسين الجسر ونظام محمّد عبده في الاصلاح وغيره... الأمر الذي ساعد على ولادة منصب مفتي الجمهوريّة فضلًا عن إنشاء كليّة للشريعة، خرّجت قضاة وخطباء ومدرّسين. وأمّا في الوسط الشيعي فقد نشأت الجمعيّة الخيريّة الاسلاميّة العامليّة (1927) والكليّة الجعفريّة، برعاية السّيد عبد الحسين شرف الدّين[1].

لكنّ هذا النّهوض بوجهيْه بقي قاصرًا عن الاجابة عن حاجة المسلمين بتعليم أبنائهم لذا كانوا يرتادون المدارس الرسميّة بغالبيّتهم، فكان نصيبهم من الاهتمام التربوي محدودًا جدًا، وقد كان موقف الدّولة واضحًا في إبقاء التّعليم الرسمي في حالة الركود طوال مرحلة الانتداب الفرنسي، لذا لم تختلف المدرسة الرسميّة في القرى، وبخاصّة في المناطق التي ألحقت بجبل لبنان عن مدارس الأتراك السّابقة، إن من حيث طرق التدريس أو من حيث المناهج المعتمدة فضلًا عن مراحل التّعليم. إلّا أنّ الفارق الوحيد تمثّل في استبدال اللّغة من التركيّة إلى اللّغة الفرنسيّة. وتوزّعت المدارس الرسميّة بشكل أساسي في محافظات لبنان الجنوبي والبقاع ولبنان الشمالي حيث الغالبيّة من المسلمين[2]. وبقيت الصّورة في الوسط المسيحي على تنوّع طوائفه محافظةً على تطوّرها وتقدّمها. ففرنسا التي أنشأت حوالي 113 مدرسة رسميّة هي نفسها أنشأت مدارس خاصّة وصلت إلى 1341 مدرسة في العام 1939[3]. وقد كرّس صكّ الانتداب حق الارساليّات والطوائف في أن يكون لها مدارسها الخاصّة، وقد جاء في المادّة الثامنة منه "تقوم الدّولة المنتدبة بإنماء التّعليم باللّغات الوطنيّة المستعملة في أراضي سوريّة ولبنان، ولا تمسّ على الاطلاق حقوق الطوائف في حفظ مدارسها... كذلك حدّدت المادّة العاشرة علاقة السلطة بالارساليّات على النحو الآتي:

"يقتصر اشراف السّلطة المنتدبة على الارساليّات الدّينيّة في سوريّة ولبنان على تأمين النّظام العام وسلامة الحكم. ولا يجوز بأي حال حصر نشاط هذه الارساليّات، كما لا يجوز التطبيق على أعضائها بحجّة الجنسيّات التي ينتمون إليها، على أن تكون هذه النشاطات محصورة في النطاق الدّيني[4]...".

وبعد إعلان الدّستور اللّبناني عام 1926، حدّدت المادّة العاشرة منه سياسة الدّولة التربويّة، فشدّدت على حرّيّة التّعليم ما لم يخل بالنّظام العام أو يتعرّض لكرامة أحد الأديان أو المذاهب.

---

1. عبد الغني عماد، "التّعليم الدّيني في لبنان، الإشكاليّات والمحدّدات"، "في كتاب التّعليم الدّيني–التوصيف"، ص 45-50.
2. غالب العلي، **أثر التعلم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك**، ص 35.
3. حسّان قبيسي، "الدّولة والتّعليم الرسمي في لبنان"، في كتاب **الدّولة والتّعليم الرسمي في لبنان**، ص 118.
4. غالب العلي، **أثر التعلم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك**، ص33.

ونصّ في مادّته التّاسعة على أنّ حرّيّة الاعتقاد مطلقة والدّولة تحترم جميع الأديان والمذاهب، وتكفّل حرية إقامة الشعائر الدّينيّة تحت حمايتها[1]...هذا النص الصريح في الدّستور اللّبناني الذي وضع تحت وصاية الانتداب الفرنسي، يكرّس التّعليم الخاص من جهة والتّعليم المسيحي من جهة ثانية، لأنّ التّعليم الخاص في هذه المرحلة كان بغالبيّته تعليمًا تابعًا للطوائف المسيحيّة سواء التّعليم المحلّي الذي بمعظمه كان تابعًا للطوائف المسيحيّة، أو التّعليم الأجنبي الذي كان يتبع الارساليّات الأجنبية.

الأمر الذي أدّى بطبيعة الحال إلى بوادر مشكلة وذلك بسبب عدم وجود تكافؤ بين الطوائف في المجال التربوي – التّعليمي ومؤسّساته نظرًا للظروف التاريخيّة التي أدّت إلى تبوّئه مركز الصدارة في التّعليم، فنال إمتيازات إضافيّة ممّا عزّز حضوره في ظلّ التهميش المتعمّد للقطاع التربوي الرسمي.

وقد تنوّعت المناهج المعتمدة في التّعليم، لكنّها لم تخرج في اطارها العام عن تدريس القرآن عند الطوائف الاسلاميّة والانجيل عند الطّوائف المسيحيّة، رغم ذلك فقد كانت دولة الانتداب تعمل جاهدة على استبعاد المواضيع الدّينيّة الحساسة من المناهج.

ويمكن تلخيص هذه المناهج على النحو التالي، عند الطائفة السّنيّة ينطلق التّعليم الدّيني من التّشديد على السّيرة النّبويّة والتاريخ الاسلامي فضلًا عن حفظ الحروف والكلمات للوصول إلى حفظ القرآن، والأمر عينه يجري مع الطائفة الشّيعيّة بالاضافة إلى تعرّف سيرة الأئمّة الاثني عشر. أمّا عند الدّروز فيقتصر الأمر على دراسة بعض الأخلاقيّات. ويشدّد الكاثوليك – من موارنة، روم، لاتين، أرمن وسريان – على شرح المسيحيّة كعقيدة فضلًا عن دراسة سيرة السّيّد المسيح وممارسة بعض الطّقوس العباديّة في الكنائس. أمّا الأرثوذكس فقد شدّدوا على الطّقوس الدّينيّة والأعياد والقداديس والتّعاطي مع الأيقونات. بينما اعتمد البروتستانت والانجيليّون على حفظ مقاطع من التّوراة والانجيل وتفسير أقوال السّيد المسيح وفق قناعاتهم[2].

وتظهر صورة التّعليم الدّيني في عهد الانتداب الفرنسي من خلال بعض الوثائق والمستندات الرسميّة الصّادرة في تلك الفترة الزمنيّة.

ففي العام 1924 نظّمت سلطة الانتداب التّعليم الرسمي وألحقت به التّعليم الخاص، فصدر عن حاكم لبنان الكبير الجنرال فاندبرغ القرار التنظيمي 2825 بتاريخ 1924/12/1 المتعلّق بـ "تنظيم التّعليم الابتدائي الاعدادي العام وتوحيد برامج التّعليم "الذي يحدّد أهداف التّعليم ومناهجه ومواده، أمّا الهدف العام فهو "ترقية جميع الاحداث ترقية جسميّة وأدبيّة وذهنيّة من دون التمييز بين الأجناس والأديان". وقد تضمّن القرار تحديد عدد ساعات التّعليم الدّيني، فخصّصت له ثلاث ساعات أسبوعيًّا في المرحلة الابتدائية، وثلاث ساعات ونصف أسبوعيًّا للتّعليم الدّيني والأخلاق والعلوم الاجتماعيّة في المرحلة التكميليّة. فالمادّة السابعة من القرار تخصّص قسم الأحداث –أي المرحلة الثّانويّة– في مدارس القرى والأحياء بمادّة "المبادئ الأوّليّة للتربية الأخلاقيّة"، والمرحلة الابتدائية بمادّة "التّعليم الأدبي الأخلاقي والتّعليم الدّيني"، وتحدّد ساعات التّعليم الدّيني بثلاث ساعات أسبوعيًّا من أصل ثلاثين ساعة لجميع المواد الدراسيّة. وفي الفصل المتعلّق بمدارس القصبات والمدن، خُصّصت هذه المدارس بمادّة "التّعليم الدّيني والأدبي والأخلاقي والعلوم الاجتماعيّة"، وجعل لها ثلاث ساعات ونصف من بين ثلاثين ساعة لجميع المواد في الأسبوع.

وفي القرار رقم 3194 المتخصّص بـ "إنشاء صفوف متمّمة في بعض مدارس التّعليم العام الرسميّة "والموقّع من حاكم لبنان الكبير كايلات في حزيران 1925، خُصّصت هذه الصفوف بمادّة "التّعليم الدّيني والأخلاقي والمدني والوطني".

---

1. نبيل قسطنطين، "حول تاريخيّة التّعليم الدّيني في لبنان"، في كتاب **الندوة التربويّة الوطنيّة**، ص 51 – 52.
2. عبد الغني عماد، "التّعليم الدّيني في لبنان، الإشكاليّات والمحدّدات"، "في كتاب التّعليم الدّيني–التوصيف"، ص 50 - 53.

وفي منهاج التّعليم الصّادر عن وزارة المعارف العامّة والفنون الجميلة في 28 تشرين الثّاني 1929 المتضمّن منهاج الدّروس الذي يجب تطبيقه في التّعليم الابتدائي والتكميلي، يخصّص لقسم الحضانة فترة تعليم "مبادئ أوّليّة في التّربية الدّينيّة الأخلاقيّة" على أن لا يتجاوز كل درس 15 دقيقة، ويخصّص القسم التجهيزي من السنة السّادسة بساعة للتّعليم الدّيني وساعة ونصف للدروس الأخلاقيّة، ويخصّص القسم الابتدائي الاعدادي والقسم الابتدائي العالي والقسم التكميلي بساعة للتّعليم الدّيني وساعة للتّعليم الأخلاقي والمدني، ومنهاج الدّروس الدّينيّة في المراحل كافّة متروك للسلطات الدّينيّة على اختلافها[1].

لقد بيّنت هذه الوثائق والمستندات أنّ مادّة التّعليم الدّيني كانت في صلب البرامج التّعليميّة في عهد الانتداب، وخصّصت بساعات محدّدة في جميع المراحل، وشكّلت إلى جانب الدّروس الأخلاقيّة والمدنيّة مادّة أساسيّة في المنهاج الرسمي. على أنّ التّعليم الدّيني في هذه المرحلة لم يكن منظّمًا وقد تركت الدّولة مهام الاشراف عليه للمؤسسات التابعة للطوائف، فلا منهاج واضح ولا اشراف على الكتب الدّينيّة ممّا يعني أنّ الدّولة قد فوّضت هذا الملف للمؤسّسات التربويّة التابعة لهذه الطوائف.

4 – التّعليم الدّيني في مرحلة ما بعد الاستقلال

أسلفنا أنّ الدّستور اللّبناني في مادّته العاشرة عام 1926، أعطى الطّوائف حقوقًا ثابتة في التّعليم والأحوال الشخصيّة، وقد بقيت هذه المادّة كما هي ومن دون أي تعديل، منذ الاستقلال وحتى يومنا هذا وقد حصّن الدّستور هذه الحقوق بنصوص غير قابلة للتّعديل إلّا بنصاب دستوري من شبه المستحيل تأمينه في لبنان. وكذلك بقيت التعدّديّة التي تشكّل الموضوع الأهم في التّعليم اللّبناني، سارية المفعول. ممّا يعني أنّ الدّولة قد انسحبت من ساحة التّعليم الدّيني تاركةً المجال أمام المؤسّسات التربويّة التابعة للطوائف لكي تقوم بملء هذا الفراغ. الأمر الذي فتح الباب واسعًا لكثير من الجمعيّات والأفراد والمؤسّسات المسيحيّة والاسلاميّة على اختلاف مذاهبها، لمضاعفة جهودها وتوسيع انتشارها وذلك لحماية رعيّتها، والحفاظ على تعاليمها من خلال تنشئة الأطفال عليها.

تختلف المقاربات في تفسير إنسحاب الدّولة من "ساحة التّعليم الدّيني" فبينما يرى د.عبد الغني عماد، أنّ إنشاء المؤسّسات التّعليميّة المسيحيّة والاسلاميّة لا يعني تفلّت هذه المؤسّسات من أيّة رقابة حكوميّة، وكلّ ما في الأمر أنّ التّعليم الرّسمي الذي أقامته دولة الاستقلال لم يكن قادرًا على استيعاب حاجة البلدات اللّبنانيّة كافّة، فضلًا عن أنّه – أي الدّستور – لم يعتبر مسألة التّعليم الدّيني الزاميّة[2].

وبالمقابل ترى د. أوغاريت يونان أنّ موقف الدّولة كان ولا يزال خارج اطار أيّ فلسفة تربويّة أو رؤية شموليّة لمسألة بمثل هذه الدّقة، وفي بلد آفته الأولى الطائفيّة[3].

وعودًا إلى خارطة التعليم في هذه المرحلة التاريخيّة نجد أنه ومع أوّل منهاج تعليمي رسمي وضعته الدّولة اللّبنانيّة عام (1946) لم تتم الاشارة إلى "تنظيم" كيفيّة إدخال الدّين إلى المدرسة، فاستمرّت بذلك السّلطات الدّينيّة بنشر تعاليمها كلًّا على حدة، وبعيدًا عن أيّ رقابةٍ رسميّة. ومع تعديل المناهج التّعليميّة عام 1968 و 1971. أُدخِل التّعليم الدّيني كمادّة الزاميّة في المدارس، وفي المراحل التّعليميّة كافّة، من دون أي تفصيل عن المنهاج العائد لهذه المادّة، واقتصر الحديث على تخصيص ساعة

---

1. غالب العلي، **أثر التعلم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك**، ص
2. عبد الغني عماد، "التّعليم الدّيني في لبنان، الإشكاليّات والمحدّدات"، "في كتاب التّعليم الدّيني–التوصيف"، ص 53 – 57.
3. أوغاريت يونان وآخرون، التّعليم الدّيني الإلزامي في لبنان، ص 82.

أسبوعيّة للتّربية الدّينيّة، تؤمّن تدريسها السّلطات الدّينيّة المختصّة. وهذا ما يشير إليه د. عبد الغني عماد إذ يقول بوجود شيء من الالتباس في مسألة التّعليم الدّيني في المدارس الرسميّة؛ فالمرسوم رقم (14528) الصّادر في (1970/5/23) لا يلحظ ساعة للتّربية الدّينيّة للمرحلة المتوسّطة في جدول توزيع الساعات، كما يحرم المرسوم (2151) الصّادر في 1971/11/16) المرحلة الابتدائية بصفوفها كافّة من ساعة التّربية الدّينيّة، وهو مرسوم بقي ساريًا حتى تمّ تعديله بعد اعتراضات عديدة من خلال تعميم وزاري لا يتمتّع بقوّة المرسوم بتاريخ 1973/12/21، والالتباس نفسه شاب المرحلة الثانويّة. هكذا؛ – وبحسب د. عبد الغني عماد – فالأمر قد بقي إستنسابيًّا على صعيد التّعليم الرسمي الحكومي، لذلك وجدت الطّوائف في لبنان نفسها معنيّة بالدّرجة الأولى بمسألة التّعليم الدّيني، فعزّزت مؤسّساتها التربويّة[1].

غير أنّ هذه المرحلة شهدت تطوّرًا على صعيد التّعليم الرّسمي في جميع مراحله[2] كما حافظ التّعليم الخاص على نموّه، الأمر الذي أوجد توازنًا في نصيب مختلف الفئات الدّينيّة من التّعليم وبخاصّة الاسلاميّة منها[3] وفي زمن الحرب بين 1975 و 1990، سادت الفوضى أكثر فأكثر، وكان أن طوّرت الطوائف مؤسّساتها التربويّة من جديد فانتشرت إلى جانب الجامعة اللّبنانيّة، جامعات محلّيّة خاصّة وذات طابع طائفي ومنها، جامعة الرّوح القدس، المعهد الانطوني... للموارنة، جامعة القدّيس يوسف اللاّتين، الأميركيّة... للبروتستانت، هاكازيان – الأرمن للبروتستانت، بيروت العربيّة – للسنّة وغيرها...

وتطوّرت معها المناهج المدرسيّة الخاصّة بكل طائفة، فكان لكل طائفة مناهجها الخاصّة بالتّعليم الدّيني الذي يعنيها.

وتنامى عدد المدارس التابعة للمسلمين بشكل ملحوظ. وكان لنموّ التّعليم الرسميّ دورًا في تقاسم نسب التلامذة مع التّعليم الخاص وجاء هذا النموّ مع نموّ المدارس الخاصّة لدى الطّوائف الاسلاميّة، الأمر الذي أدّى إلى خفض نسبة الأمّيّين من جهة، وإلى تقليص الفوارق التّعليميّة بين الطوائف المسيحيّة من جهة والاسلاميّة من جهة أخرى[4].

وفي العام 1973 حاولت وزارة التّربية، في مشروع تعديل مناهج التّعليم الثانوي، أن تلغي مادّة الدّين من البرنامج في المدارس المتوسّطة والثانويّة، ولكنّها لم تفلح بسبب إصرار المؤسّسات المسيحيّة والاسلاميّة على الابقاء عليها، وحاولت الوزارة لاحقًا تحويل هذه المادّة إلى مادّة أخلاق ولم تفلح أيضًا، فاكتفت بتخفيض عدد الساعات المخصّصة لتدريس الدّين إلى ساعة واحدة في الأسبوع، وهذا التخفيض ألزم المدرسة الرسميّة وحدها ولم يلزم المدارس الخاصّة الاسلاميّة والمسيحيّة التي استمرّت في تخصيص ساعات عدة لتدريس الدّين في الأسبوع[5].

---

1. **م. س.**، ص 1 –11.

2. تأسّست الجامعة اللّبنانيّة عام 1951، وقد تطوّرت هذه الجامعة بشكل ملحوظ وانتشرت في المحافظات اللّبنانيّة.
أوغاريت يونان وآخرون، **التّعليم الدّيني الإلزامي في لبنان**، ص 82 – 83.

3. تساعد المعطيات الإحصائيّة التي قدّمها نبيل قسطنطين – من جديد في تثبيت هذه الفكرة إذ يورد أنّ العدد الإجمالي للتلاميذ المسلمين عام 1960 بلغ 65 % في المرحلة الإبتدائيّة و 62 % في المرحلتين المتوسّطة والثانويّة و 60 % في المرحلة الجامعيّة وذلك عام 1962 – 1963. يقابلها 35 % للتّلاميذ المسيحيّين في المرحلة الإبتدائيّة و 38 % في المرحلتين المتوسّطة والثانويّة و 40 % في المرحلة الجامعيّة.
نبيل قسطنطين، "حول تاريخيّة التّعليم الدّيني في لبنان"، في كتاب **الندوة التربويّة الوطنيّة**، ص 51 – 54.

4. **م. س.**، ص 82 – 86.

5. غالب العلي، **أثر التعلم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك**، ص 39.

ومنذ ذلك الحين أوكلت وزارة التّربية أمر تدريس التّعليم الدّيني إلى المرجعيّات الروحيّة، ولم تعد الدّولة تتحمّل بدل أتعاب المدرسّين المتصدين لهذا التّعليم أو تعويضهم.

وبناءً عليه أصبحت حصص التّعليم الدّيني في معظم المدارس الرسميّة شكليّة وشبه اختياريّة للتلامذة، أمّا في المدارس الخاصّة التابعة للارساليّات والجمعيّات الدّينيّة، فقد بقي التّعليم الدّيني محافظًا على حضوره وبقي مادّة أساسيّة يُمتحن التلميذ فيها ومدرجة في بطاقة العلامات.

5 – التّعليم الدّيني في مرحلة الهيكليّة التربويّة الجديدة (1997)

بعدما خرج لبنان من آتون الحرب الأهليّة[1] واستقرّت أوضاع الدّولة ومؤسّساتها أخذت – الدّولة – تصدر مراسيمها التّشريعيّة لتسوية الأوضاع وترتيبها، وكان من بينها القضيّة الرّئيسة، قضيّة التّربية الدّينيّة. فأصدرت المرسوم رقم 10227 تاريخ 1997/5/8 مقرّرة تقنين التّعليم الدّيني في المدارس الرسميّة بحيث جعلت له ساعتين تدريسيّتين يومي الجمعة والاحد، ولكن بصفة تخرجه من الالزام[2] أي تكون اختياريّة لمن يشاء من التّلامذة خارج الدّوام الرّسمي.

وبذلك تكون خطّة النّهوض التّربوي قد تعاملت مع موضوع التّربية الدّينيّة بشكل ثانوي إذ شدّدت على أنّ "نظرة اللّبنانيّين إلى معنى الوجود تنبع أساسا من الأديان والتراث الروحي المتمثّل بالدّيانات التوحيديّة، وهو تراث ثمين يجب صونه وتعزيزه"... وفي موضوع الأهداف التربويّة العامّة، شدّدت الخطّة على تكوين المواطن المتمثّل تراثه الرّوحي النّابع من الرّسالات السّماويّة، والمتمسّك بالقيم والأخلاق الانسانيّة"[3] إلّا أنّ الهيكليّة التّعليميّة الجديدة التي جاءت لترجمة هذه الأهداف والسياسات العامّة التربويّة إلى برامج وإجراءات لم تعكس بدقة ما لحظته الخطة[4].

ولا شكّ أنّ خطوة من هذا القبيل، قد أثارت اعتراضًا واسعًا في الأوساط التربويّة الاسلاميّة والمسيحيّة فضلًا عن الأحزاب الطائفيّة وقد نجحت المعارضة الشديدة لممثلي الطوائف ولا سيما الاسلاميّة منها وبخاصّة السنّية في جعل الحكومة تلغي قرارها، لأنّها رأت في القرار إلغاء التّعليم الدّيني أو على الأقل تمييعًا له، الأمر الذي أفضى إلى جعل الحكومة تلغي قرارها السّابق الذي أقرّه بتاريخ

---

1. شدّد البند الثّالث من الفقرة "ب" في وثيقة الوفاق الوطني التي صدرت بتاريخ 1989/10/22 في الطّائف بالمملكة العربيّة السعوديّة، على ضرورة الإنسجام بين الدّين والدّولة وكذلك شدّد على حقّ رؤساء الطّوائف اللّبنانيّة بمراجعة المجلس الدّستوري في أيّة مسألة تمسّ بالأحوال الشخصيّة أو حرّيّة المعتقد وممارسة الشعائر أو حرّيّة التّعليم الدّيني.

2. أصدرت الحكومة اللّبنانيّة قرارًا بإلغاء التّعليم الدّيني في المدارس الرسميّة وفق المرسوم (10227) وأبقت بالمقابل للمدارس الخاصّة وللطوائف حرّيتها في هذا الشأن.

3. وزارة التّربية اللّبنانيّة، **خطة النّهوض التربوي**، فقرة ج، ص 6 و 9.

4. يتضمّن المرسوم التّنظيمي لهيكليّة التّعليم في لبنان وعنوانه "تحديد مناهج التّعليم العام ما قبل الجامعي وأهدافها"، مجموع جداول التّوزيع الأسبوعي للمواد التّعليميّة وحصصها. وإذا استعرضنا مجموع تلك المواد التّعليميّة الموزّعة على السنوات الإثنتي عشر، بدءًا من السنة الأولى من مرحلة التّعليم الأساسي وانتهاءً بالسّنة الثّالثة من مرحلة التّعليم الثانوي، فإنّنا لن نجد ذكرًا لأي مادّة تتعلق بالتّعليم الدّيني. وإذا استعرضنا التّوزيع الأسبوعي للمواد التّعليميّة وحصصها، فإننا لن نجد أي حصّة متخصّصة للتّعليم الدّيني أيضًا. وبذلك نستنتج أن مناهج التّعليم العام في لبنان لا تتضمّن مادّة التّعليم الدّيني، ولا تعتبرها مادّة تعليميّة إلزاميّة أسوةً بالمواد التّعليميّة والمنهجيّة الأخرى، وبعبارة أخرى، إنّ التّعليم الدّيني لا يندرج تحت مقولة "المعارف العمومية" الواردة في المادّة العاشرة من الدّستور اللّبناني. وقد غاب ذكر هذه المادّة عن مختلف مواد الملحق رقم 3 التابع للمرسوم.
أدونيس العكرة، **هل يمكن وضع التّعليم الدّيني في خدمة التّربية على المواطنيّة**، ص 24 – 25.

1999/3/26 وتتضمّن مبدأ ترك التّعليم الدّيني اختياريًّا، على أن ينظّم خارج أوقات الدوام العادي، وبذلك فقد حرّر المنهج وبالتالي المدارس الابتدائية والمتوسّطة من الزاميّة التّعليم الدّيني، بينما يغيب هذا البند عن منهج الثانويّات، وتفتح المجال من جديد لإدخال المادّة بشكل الزاميّ وذلك بتاريخ 1999/12/6[1].

وقد خصّ القرار الجديد التّعليم الدّيني بحصّة دراسية كاملة أسبوعيا، تتمتع بمزايا حصص التّعليم الأخرى نفسها، أي أنها تتمتّع بصفة الالزام[2] في المنهاج التربوي. وذلك في المدارس الرسميّة وفي كل المراحل التّعليميّة[3].

---

1. أنظر علي خليفة، **أبناء الطوائف**، ص 57 – 58.

وأوغاريت يونان وآخرون، **التّعليم الدّيني الإلزامي في لبنان**، ص 83.

2. يرى د. عبد الغني عماد أنّ القرار (1999/11/10) السّالف الذكر، قد أدخل مادّة التّعليم الدّيني بشكل إستنسابي وليس إلزامي. فقد تحوّلت مادّة التّعليم الدّيني في المنهاج الجديد (1996) إلى مادّة اختياريّة طوعيّة يحدّد ضرورتها المدير وفقًا لجدول توزيع السّاعات لباقي المواد من جهة – ونصّ القرار نفسه يقبل هذا التأويل – أو وفق رغبة شخصيّة واعتبارات خاصّة. الأمر الذي أدّى إلى بعض المشاكل ما بين مجالس الأوقاف ولجان الأهل من جهة، وبعض إدارات المدارس من جهة أخرى. ممّا يعني أنّ الأمر بقي رهن أمزجة مدراء المدارس.

بينما يسجّل د. أدونيس العكرة ملاحظاته على نص القرار خصوصًا لجهة العبارة "يخصص للتّربية الدّينيّة حصّة كاملة أسبوعيًّا من أصل الحصص المخصّصة للفنون والنّشاطات المتنوّعة، وفي جداول التوزيع الأسبوعي للمواد التّعليميّة... فيشير إلى أنّ المنهج في المرحلة الإبتدائيّة يحدّد عدد الحصص اليوميّة هي ست حصص موزّعة بكلّيتها، وبحسب النّص القانوني، على المواد التّعليميّة في هذا النص فمن أين تأتي المدرسة بحصة للتّعليم الدّيني، والجواب هو أنّ هذه العمليّة تحصل أمّا بزيادة ساعة إضافية، وفي هذا الحل إجحاف تربوي ونفسي بحقّ التّلميذ، ناهيك عن مخالفة أحكام المرسوم 10227. وأمّا على حساب المنهج، وذلك بإلغاء مادّة من مواد التّعليم كالموسيقى أو الفنون أو الرّياضة بحجّة عدم وجود معلّمين أو غياب التجهيزات أو بسبب استهانة مديري المدارس بأهمّيّة هذه المواد... وفي ذلك إجحاف لحقّ التّلميذ أيضًا لأنّها تحرمه من تنمية جوانب شخصيّته بجميع مجالاته الذهنيّة والنفسيّة والعاطفيّة والفنّية... والأمر نفسه يجري في المرحلتين المتوسّطة والثانويّة. فضلًا عن الكيفيّة التي تقدّم بها حصّة التّعليم الدّيني التي تعتريها بعض الشوائب، ومن شأنها أن تُعيق مشروع التّربية على المواطنيّة فتستعمل المدرسة بذلك منبرًا للتمييز بين المواطنين... فعندما يتعلّم التلميذ دينه ويجهل دين زميله في الوطن، يتولّد لديه شعور بالتوجّس من المجهول وبالتالي بالعداوة...

أدونيس العكرة، **هل سيمكن وضع التّعليم الدّيني في خدمة التّربية على المواطنيّة**، ص 28 – 32.

ومع د. محمّد سعد الدّين نقرأ الموضوع من زاوية جديدة، فنرى أنّ الصّورة تتضمّن ثلاثة أبعاد، أوّلها التلميذ إذ يدرك الأخير أن مادّة التّعليم الدّيني ليست مادّة نجاح ورسوب ولا تخضع لإمتحانات. ممّا قد يُسقط حافز الاهتمام بها، ثانيها المعلّم الغير معدّ إعدادًا كافيًا والغير ملم بطرائق التدريس والتحفيز فضلًا عن أنّ المقابل المادّي المتواضع الذي يأخذه من جرّاء ذلك، لا يساعده على تأمين الحافز لتطوير قدراته وبالتّالي يفقد المعلّم حماسه ونشاطه للاهتمام بتدريس هذه المادّة التي تبدو بلحاظ هذه المعطيات غير مؤثّرة لجذب الإنتباه فضلًا عن إفتقار الكتاب لعناصر التّشويق في الصّياغة والمفردات... والإدارة المدرسيّة هي البعد الثّالث لإكتمال الصورة التي وضعت المادّة في آخر الدّوام المدرسي.

محمّد سعد الدّين، **تفعيل المواطنية في التّعليم الدّيني الاسلامي**، ص 18 – 20.

وعلى العموم يمكن القول إنّ الايجابيّة التي يمكن تسجيلها في هذا المجال، أنّ وزارة التّربية عمدت إلى حصر تعيين أساتذة التّعليم الدّيني بمجالس الأوقاف حصرًا، بعد أن بدأ الأمر يتفلّت منها قبل ذلك، إذ راحت بعض الجمعيّات والأحزاب الدّينيّة بحجّة التّعليم الدّيني توفد أساتذة إلى المدارس الرسميّة، وكانت هذه الإشارة خطيرة تمثّل بداية لتقاسم التيّارات الدّينيّة ما عجزت عنه الأوقاف الدّينيّة، مع ما يعنيه ذلك من توجيه ديني يتناسب والخلفيّات السّياسيّة والإيديولوجيّة لهذه التيّارت، وبالتالي خروج التّعليم الدّيني عن مساراته العلميّة ليصبح تعليمًا وظيفيًّا موجّهًا ومؤدلجًا.

عبد الغني، **التّعليم الدّيني في لبنان، ص 11**.

3. نقرأ في الفقرة (أ) من مستند رأي "مجلس شورى الدّولة"، حول مشروع "مرسوم يرمي إلى استئناف التّعليم الدّيني في المدارس الرسميّة الصّادر بتاريخ 1999/9/23 ما مفاده "يتبيّن من مراجعة الملحق رقم (3) المرفق بالمرسوم رقم 97/10227 أنّ التّعليم الدّيني كان مقتصرًا – ولو إختياريًّا – على المدارس الرسميّة فقط، وأنّ التّعديل المقترح يجعل بصيغته العامّة والمطلقة المقترحة، إلزاميًّا في جميع المدارس الرسميّة والخاصّة وليس فقط المدارس الرسميّة ممّا يقتضي معه تعديل هذه المادّة لهذه الجهة.=

وبهذا القرار الصّادر عن مجلس الوزراء بتاريخ 1999/11/10، إضطرّت الدّولة إلى العودة عن قرارها، وفيما يلي نصّ القرار "خلافًا لأي نص آخر، يخصّص للتربية الدّينيّة، في مراحل التّعليم العام، ما قبل الجامعي، في المدارس الرسميّة حصّة دراسيّة كاملة أسبوعيًّا من أصل الحصص المخصّصة للفنون والنّشاطات المتنوّعة، في جداول التوزيع الأسبوعي للمواد التّعليميّة الملحقة بالمرسوم رقم 20227 تاريخ 1997/5/8[1]".

وقد إشترط القرار، أن يتمّ حصر التّعليم فيها – وتحت طائلة المسؤوليّة بكتاب يصدر عن المركز التّربوي للبحوث والانماء[2] وذلك بدءًا من العام الدراسي 2000.

ومن ثمّ أصدرت الحكومة[3] قرارًا في 2000/10/10 يوضّح أنّه سيكون للتلامذة في لبنان ومع بداية التّعليم الأساسي "كتاب واحد للمسيحيين وكتاب واحد للمسلمين، على أن يتضمّن كلّ منهما قسمًا يعرّف الدّين الآخر، وذلك لكل صف"، وبالنّسبة لمرحلة التّعليم الثّانوي "كتاب واحد للمسيحيين والمسلمين يشمل، إضافة إلى موضوعات كل من الدّيانتين المسيحيّة والاسلاميّة، قسمًا موحّد النّص يتضمّن القيم المشتركة في الديانتين[4]" وفي ما بعد تشكّلت في 2001/3/12 لجنة من 23 عضوا[5] لوضع هذا الكتاب – الكتابيْن. وبدأت تظهر وجهات نظر متعارضة بين الأعضاء أحيانًا، وأحيانًا أخرى حول مقاربة نصّ القرار الصّادر عن مجلس الوزراء لجهة إعتماد كتاب واحد في المرحلة الثانويّة[6] وبعد اجتماعات عدّة، طلبت هذه اللجنة أن تعطى مهلة 3 سنوات بحيث ستجتهد الطوائف والمذاهب المسيحيّة لصياغة كتاب مسيحي موحّد، وكذلك ستفعل الطوائف والمذاهب الاسلاميّة. وفي 2001/3/28 رفعت المرجعيات الدّينيّة كتابًا إلى مجلس الوزراء بوساطة وزير التّربية، إعتبرت فيه أن وضع كتاب ديني واحد للمسيحيين وللمسلمين في الصفوف القانوية هو أمر غير واقعي وغير قابل للتطبيق النّظري والعملي

=بينما يرى "سعد علوه" في مقالته في جريدة السفير بتاريخ 2001/12/11، أنّ القرارات الوزاريّة المتتابعة والمتعلّقة بقضيّة التّعليم لم تُشر لا إلى المدارس الخاصّة – حرصًا على احترام حرّيتها – ولا إلى تعدّد الطّوائف والمذاهب والفرق الدّينيّة التي تعتمدها في مؤسّساتها، ولا إلى الفرز الطّائفيّ الذي يولّده إخراج أبناء إحدى الديانتين لدى تدريس الجهة الأخرى.

1. علي خليفة، **أبناء الطوائف**، ص 58 – 59.

2. المركز التربوي هو مؤسّسة عامّة ذات شخصيّة مستقلّة، تابعة لرئاسة مجلس الوزراء وليس لوزارة التّربية، صدر مرسوم إنشاؤه بتاريخ 1971/12/10، ومن مهامّه إعداد مناهج تعليميّة تتوزّع على المراحل كافّة، فضلًا عن إعداد معلّمين ومن خلال مدرّبين يشرفون على إعداد المعلّمين وغير ذلك... من خلال عشر دُور للمعلّمين إستمرّ العمل بها حتى العام 1984.

3. يبدو أنّ الدّولة كانت تتنازعها رغبة التخلّص من التّعليم الدّيني بأسره في المدارس الرسميّة، وربما على النمط الفرنسي المعمول به في فرنسا الآن – وعندما أجبر المسؤولون أمام مطالب ممثلي الطوائف لجعل التّعليم الدّيني جزءًا من المنهاج الرسمي الملزم، حاولوا جعل هذا التّعليم تحت رقابة الدّولة وذلك بتوحيد المقررات. ورغم ذلك فإنه حتى تاريخ هذا اليوم لم ينجز هذا الكتاب. ولعل الخلاف الرئيس في موضوع التّعليم الدّيني الرسمي هو رفض المسؤولين في الطوائف تقرير كتاب موحّد لكل الطوائف، يتضمن كل الاديان سويّة فضلًا عن رفضهم الخيار العلماني في تضمين الكتب الدّينيّة لكل طائفة فصولا عن الدّيانات الاخرى، وبالطبع يرفض الجميع جعل "الدّين" ضمن كتاب التاريخ أو الفلسفة كما هو جار في بعض الدّول الأجنبيّة.

4. أوغاريت يونان وآخرون، **التّعليم الدّيني الإلزامي في لبنان**، ص 83.

5. تألفت اللجنة من الأعضاء؛ الأب بولس وهبه، القاضي عبد الحليم شرارة، القس حبيب بدر، الشيخ منيف أبو شقرا، الشيخ محمّد نقّري، أ.حسن شكر، د. جورج نحاس، د. بشاره صارجي، د. طلال عتريسي، د. هلا برجاوي، الأب كبريال كرم، المقرّر جوزف أبي راشد، والإشراف لرئيس المركز التربوي.

6. نمر فريحة، **المركز التربوي في 1017 يومًا**، ص 238.

وطالبت بوضع كتابين، غير أنّ المهلة المعطاة للجنة لتقديم رؤيتها حول كتاب للتّعليم الدّيني قد نَفَذَتْ[1] ولا جديد في الأفق ظهر -في حدود علمنا-.

على أنّ قراءة ثانية للمرسوم الوزاري تجعلنا ندرك أنّ المرسوم نفسه قد تُرك بيد السلطات الدّينيّة لتعيين من تراه مناسبًا للتدريس، ما يعني إن عدم وجود منهاج محدّد من جهة، وعدم جاهزيّة الكتاب الموحّد[2] من جهة ثانية يجعل الأمر تمامًا كما كان عليه الوضع سابقًا، أي أنّ الدّولة عادت من جديد إلى النقطة التي بدأت منها. وذلك وِفق ما ذكره د. نمر فريحة في كتابه إذ يقول "إستنتجتُ من خلال اجتماعاتي في المركز وخارجه، بأن القضيّة أشبه - بطبخة بحص – لذلك قرّرتُ أن توضع الكرة في ملعب أصحاب الشأن الدّيني مباشرة... ويبقى توقّعي بأنّ وضع مناهج التّربية الدّينيّة وتأليف كتبها بالشكل الذي نصّت عليه القرارات سابقًا لن يتحقّق[3]".

وبعد هذا الاستعراض التاريخي لنشأة التّعليم الدّيني في لبنان نجده مرتبطًا ارتباطا وثيقًا بالتّعليم العام، فقد بدأ التّعليم دينيًّا وكانت أهدافه دينيّة محضة وكذلك مدرّسوه فقد كانوا بأغلبيتهم رجال دين يتبعون الكنيسة أو الجامع وكذلك المصادر فهي إمّا الانجيل أو القرآن في ظل غياب لأي جهة رسميّة تُشرف على عمليّة التّعليم بشكل عام. الأمر الذي كرّس التّعليم في لبنان على وجه طائفي منذ مرحلة الحكم العثماني التي بدورها أهملت المدرسة الرسميّة وتأخّرت عن إنشائها وتطويرها تاركة الأمر بيد رؤساء الطّوائف الدّينيّة التي أنشأت في ما بعد وبمساعدة أجنبيّة مدارس خاصّة لأتباعها ما لبثت أن تطوّرت وإزداد عددها مع مرحلة الانتداب التي أولت أهمّيّة خاصّة لمدارس الارساليّات مهمّشةً المدرسة الرسميّة، الأمر الذي أفضى بطبيعة الحال إلى أن يكون لكل طائفة تعليمها الخاص، وبذلك تكرّست المدرسة – الطائفيّة – في لبنان. وكان لتجربة المؤسّسات التربويّة المسيحيّة حقّ الرّيادة في هذا المجال، تلتها مؤسسات الطّائفة السنّية إلى حد ما، ومن ثم جاءت المؤسسات التربويّة الشيعيّة فالدرزيّة التي كانت الأقل اهتماما بالتّعليم الخاص.

وبعد الاستقلال كرّس المشرّع اللّبناني التّعليم الدّيني في صلب المناهج التّعليميّة وجعله الزاميًّا من حيث المبدأ. ولكنّ النقاش لم ينته حول نوعيّة هذا التّعليم ودوره الوطني ومنهجه.

رابعًا: واقع التّعليم الدّيني في المدارس اللّبنانيّة

التّعليم في لبنان مرتبط في نشأته الأولى بالتّعليم الدّيني، فمهام العمليّة التعلميّة بكل تفاصيله، كان مناطًا بالمؤسسات التربويّة التابعة للطوائف، لذا يتجاوز التّعليم الدّيني بنية هذه المؤسسات التربويّة. منذ البدايات وإلى يومنا هذا، وإن خفّ بريقها

---

1. **م.ن.**، ص 233 – 235.

2. يقول د. "نمر فريحة" الرئيس السّابق للمركز التربوي - إنّ المرسوم الصّادر عن مجلس الوزراء، وردت فيه عبارة "كتاب" للتّربية الدّينيّة"، ولكن من دون تحديد ما إذا كان هذا الكتاب موحّدا أو أنّه كتاب بكتابيْن، وهذا الأمر لم يبت بعد. وما يهمّني حاليا هو أن نشكّل في اطار المركز التربوي، لجنو تضع المنهاج العام للتربية الدّينيّة، ومن ثم لجنة أخرى تضع الكتاب المدرسي. أمّا الهدف العام فقد وضعته على النحو الآتي أنّ الرؤيا المشتركة للهوية الوطنيّة تتحصّل عبر قبولنا بعضنا البعض، والإندماج الاجتماعي اليومي في ما بيننا، وأمّا النواحي الايمانيّة فتبقى مسألة خاصّة بكل دين وبكل شخص". وعن معلمي التّربية الدّينيّة، فالمركز ليس لديه أي فصل مشروع حاليا لإعداد مثل هؤلاء المعلّمين، لكن الأمر سيخضع للدّراسة. وعن التلاميذ فسنعمل لنجد حلا للمعضلة، والحديث هنا دائما بحسب د. نمر فريحة.
نمر فريحة، **المركز التربوي في 1017 يومًا**، ص 233 – 251.

3. **م.ن**، ص 248.

أحيانًا. وقد تمثل هذا الواقع إن من حيث عدد المؤسسات التربويّة وأنواعها أو من حيث الكتب والمناهج المعتمدة على النحو التالي:

أ – التّعليم الدّيني المدرسي المسيحي الخاص

يملك التّعليم الدّيني المسيحي تقاليد أكثر عراقةً على الصعيد التربوي، مقارنة مع التّعليم الدّيني الاسلامي، فالتّعليم الدّيني المسيحي مرافق لوجود المسيحيّين في لبنان، وهذا التّعليم قد ارتبط منذ بداياته بالغرب وذلك بوساطة رجال الدّين المسيحيّين، الذين كانوا من أوائل شعوب الشرق في بناء علاقة وثيقة مع الغرب، تجاوزت الشأن التربوي الثقافي إلى شؤون الحياة المتعدّدة كالتجارة والسياسة والقوانين والمراسيم وغيرها...

وكان من نتائج هذه العلاقة الوثيقة مع الغرب أن إنتشرت الارساليّات والمدارس الأجنبيّة كالأميركيّة أو الأوروبيّة الفرنسيّة، والانكليزيّة، والإيطاليّة، والألمانيّة وغيرها... وذلك في مناطق جبل لبنان وبيروت.

وقد كان أول ظهور لهذه الارساليّات في العام 1535، تبعه "معهد اللاهوت" للآباء اليسوعيّين الذي أُسّس في غزير في العام 1846، والذي نُقل فيما بعد إلى بيروت وكان نواة جامعة القديس يوسف اليسوعيّة وذلك في العام 1875. وعلى هذا المنوال شرعت راهبات القديس يوسف القادمة من مرسيليا بإنشاء مدارس تضمّنت مياتم وجمعيّات خيريّة وفروع ذات أقسام داخليّة وخارجيّة، تَبِعتها راهبات الناصرة التي قدمت من ليون في العام 1876، فراهبات العائلة المقدّسة، وراهبات الراعي الصالح، فضلًا عن راهبات المريميّات الوطنيّة، وجميع هذه الارساليّات عملت على بناء مؤسسات تربويّة وتعليميّة خاصّة بأتباعها[1].

ويقابل هذا الامتداد الفرنسي، ارساليّات إنكليزية، قدمت إلى لبنان في العام 1860 وهي بدورها قامت بتأسيس مدارس متعدّدة، وذلك في زحلة، وبعلبك، وعين زحلتا، وحاصبيا، وغيرها... فضلًا عن مدرسة متخصّصة لتخريج المعلّمات. وقد نَحَت الراهبات الروسيّات في العام نفسه وأنشأت لها مؤسّسات تربويّة في صيدا وبيروت.

وفي منتصف القرن التاسع عشر بدأت الحركة الانجيليّة بالظهور مع وصول مبعوث المجمع الأميركي للارساليّات الأجنبيّة إلى بيروت، فتأسّست مجموعة مدارس عُرفت بالمدارس اللّبنانيّة، وقد جمعت هذه المدارس تلامذة من مختلف الطّوائف وعملت فيما بعد على إنشاء المطابع وإصدار الكتب والمجلات وكانت باكورة أعمالها تأسيس الكليّة السوريّة الانجيليّة في العام 1866[2]. وموازاة مع الحركة التبشيريّة، أُنشأت الكليّة المارونيّة لتعليم رجال الدّين الموارنة، الذين بدورهم عملوا على تأسيس مدارس ابتدائية لتعليم القراءة والكتابة والدّين المسيحي، فضلًا عن تدريس اللغتين اللاتينية واليونانيّة وذلك في العام 1584، وفي توجّه رديف للحركة التربويّة المارونيّة، أنشأت طائفة الروم الأرثوذكس أولى معاهدها في دير البلمند قرب طرابلس وذلك في العام 1833. وأسست مطرانيّة الروم الأرثوذكس مدرسة الثلاثة أقمار في سوق الغرب عام 1852 ثمّ نقلتها فيما بعد إلى بيروت. وتلتها في العام 1853 التي أسسها الأب يوسف الجميل برعاية اليسوعي الأب الفرنسي ريمون أستيف مجموعة الراهبات المريميّات في بكفيّا، فمجموعة رهبنة فتيات القلب الأقدس الفقيرات في زحلة برعاية الأب اليسوعي الايطالي بول ديكدون في العام 1857، وفي مرحلة متقدّمة، إزدهرت المؤسّسات التربويّة وأنشأت المدارس الثانويّة للبنين والبنات الداخليّة والخارجيّة على امتداد المناطق

1. رلى فاضل، **أثر تدريس مادّة التّربية الدّينيّة**، ص 55 – 76.
2. كمال صليبي، **تاريخ لبنان الحديث**، ص 176 – 179.

المسيحيّة، وقام المطران الدبس بتأسيس مدرسة الحكمة في العام 1874[1]. ولعلّ مدرسة المعلّم بطرس البستاني هي المؤسّسة التربويّة التي غرّد خارجها سرب الحركة التبشيريّة بحسب ما يورد ألبرت حوراني، فقد أنشأ المدرسة الوطنيّة ذات توجّه عام، غير ملزمة باتّباع دين معيّن، وغير مرتبطة بالسياسة التبشيريّة الأجنبيّة لكنّ ذلك لا يعني إلغاء مادّة التّعليم الدّيني أو إهمال الصلاة اليومية قبل البدء بالدّراسة في كل يوم[2].

واليوم تملك الكنيسة المارونيّة ما يقرب من 141 مؤسّسة تربويّة، تتوزّع ما بين – في حدود علمنا – 120 مدرسة ابتدائية وثانويّة فضلًا عن 17 معهد فنّي وتقني و49 خاصّة مجانيّة و 4 جامعات هي جامعة الروح القديس، جامعة سيدة اللويزة، وجامعة الآباء الانطونيين، ومعهد الحكمة العالي. والقسم الأكبر التابع لهذه الكنيسة هي مدارس خاصّة مجانيّة، بلغ عددها 49 مدرسة، وقد توزّعت هذه المؤسسات على منظّمات الكنيسة ومنها 42 مؤسّسة خاصّة بالأبرشيّات و 70 مؤسّسة تابعة للرهبانيّات النسائيّة و 29 مؤسّسة مثّلت نصيب الرهبانيّات الرجالية. بينما تملك الكنيسة الأرثوذكسيّة 22 مؤسّسة تربويّة – وفق معطيات العام 2000 – وغالبيّة مدارسها الابتدائية هي مدارس مجانيّة وتوزّعت كالتالي 17 مدرسة في القطاع العام ما قبل الجامعي و 3 مدارس ومعاهد فنيّة وتقنيّة ومؤسّستان جامعيّتان هما جامعة البلمند، والأكاديمية اللّبنانيّة للفنون الجميلة (ALBA) [3] وتشرف ميتروبوليّة بيروت للروم الأرثوذكس على التّعليم الدّيني في المدارس الأرثوذكسيّة بوساطة لجنة التّعليم الدّيني التابعة لدائرة التّربية والتّعليم. بينما تركت الكنيسة الكاثوليكيّة للأبرشيات والرهبنات مهام التّعليم الدّيني الذي خصّص له حصّة أسبوعيّة، فضلًا عن الصلوات التي تُقام في الأعياد والمناسبات الدّينيّة.

ومن الكتب المتداولة للتّعليم الدّيني – في حدود علمنا – ما يلي؛

- سلسلة "يسوع طريقنا" الصّادرة عن مركز التّربية الدّينيّة في جمعيّة راهبات القلبين الأقدسين للمرحلتين الابتدائية والمتوسّطة من إعداد الأخت وردة مكسور.
- سلسلة "تعال اتبعني" للأخت روجيه عازار، وهي موجّهة للصفوف الابتدائية من الأوّل حتى الرابع، صادرة عن المكتب التربوي لراهبات العائلة المقدّسة المارونيّات.
- سلسلة "لجنة التّعليم الدّيني الأرثوذكسي" وهي تتألّف من ثلاثة أجزاء في المرحلة الابتدائية وجزء واحد من المرحلة المتوسّطة، وهي معتمدة في المدارس الأرثوذكسيّة.
- "السلسلة المسكونيّة للتنشئة المسيحيّة" من منشورات المكتبة البولسيّة للمرحلة الثانويّة.
- سلسلة "التّعليم المسيحي المشترك" لمرحلة التّعليم الأساسي، من إصدار لجنة التّعليم المسيحي المشتركة، ومعتمدة في عدد من المدارس الرسميّة والخاصّة.

1. أنظر فيليب حتي، **تاريخ لبنان**، ص 487-488، وألبرت حوراني، **الفكر المعاصر في عصر النهضة**، ص 125-129.
2. ألبرت حوراني، **الفكر المعاصر في عصر النهضة**، ص 128-129، وإميل مارون، **الكنيسة المارونية**، "أي بنية وأية دعوات"، ص 65-69.
3. نقولا سماحة، الكنيستان المارونية والأرثوذكسية، ص 178 – 216.

فضلًا عن مجموعة كتب وسلاسل مختلفة نذكر منها: سلسلة "طريق المحبّة" للرهبانيّة اللّبنانيّة المارونيّة، وسلسلة "حبّة الحنطة" للأخت ماري رينه ديراني من راهبات المحبّة، وسلسلة "ملاقاة يسوع"، وسلسلة "الرب نوري وخلاصي" للأب فرنسيس الحكيم، وسلسلة "سيدة العطايا" ومنشورات الرابطة الكهنوتيّة، ومنشورات الخوري ميشال عويط[1] وغيرها.

تساعدنا المعطيات السّابقة على القول؛ "إنّ التّعليم الدّيني المسيحي يعدّ أكثر تماسكًا وانضباطا"، فما تملكه الكنيسة المارونيّة والكاثوليكيّة والأرثوذكسيّة عمومًا من معطيات تربويّة مباشرة لا يقارن بما تملكه بقيّة الطوائف[2] الأمر الذي ساهم فيه وجود جهاز ديني، يضمّ عددًا كبيرًا من المتفرغّين والمتخصّصين في مجالات تربويّة ونفسيّة واجتماعيّة ودينيّة متعدّدة. هذا الواقع أدّى بطبيعة الحال إلى تجذّر التّعليم الدّيني المسيحي في المدارس وشكّل اطارا ثقافيًّا وقيميًّا يدور التلامذة في فلكه.

ب – التّعليم الدّيني المدرسي الاسلامي – الخاص

يُظهر الواقع تفاوتًا كبيرًا في إنشاء المدارس الخاصّة التابعة للطّوائف الاسلاميّة مقارنة مع المدارس المسيحيّة المحلّيّة والأجنبيّة. ولعلّ مردّ ذلك يعود إلى إعتماد المسلمين على المدارس الرسميّة التابعة للدولة فضلًا عن الكتاتيب التي كانت منتشرة في العهد العثماني والتي كان يؤمّها المسلمون بغالبيّتهم العظمى وغياب الدعم الخارجي. وقد بقي وضع المسلمين في لبنان محافظًا على صورته التقليديّة إلى منتصف القرن التاسع عشر إلى أن قامت مبادرة ثقافيّة تربويّة من المجتمع الأهلي الاسلامي – السنّي –، فنشأت مدرسة جامع الأمير منذر – النوفرة – في العام 1860 والمدرسة القادريّة وروضة المدارس 1871، ومدرسة الشيخ عبد الباسط الانسي في بيروت عام 1875. وتبقى أهم هذه المدارس الأهلية الاسلاميّة، هي التي ظهرت مع تأسيس جمعيّة المقاصد الخيريّة الاسلاميّة في بيروت بتاريخ (1878/7/31). والجمعيّة التي تحمل الاسم نفسه في صيدا، في 1879/4/10، وفي النبطية العام 1899 وكانت تُعنى بتدريس مبادئ الكتابة والقراءة والحساب والدّين. من دون إغفال للدور المميّز للكلية العثمانيّة الاسلاميّة التي إشتهرت منذ تأسيسها في العام 1895 بإسم مؤسسها الشيخ أحمد عباس الأزهري، فضلًا عن كليّة التّربية التابعة للجمعيّة الخيريّة الاسلاميّة لأبناء طرابلس في العام 1879. وفي مرحلة لاحقة، ومع نشوء الكيان اللّبناني أنشئت الكلية الشرعية وهي مؤسّسة تربويّة تُعنى بتخريج خطباء المساجد والمدرّسين[3] ومن هذه المدرسة تخرّج أوائل القضاة الذي اعترف بهم الأزهر وبدأ يرسل بعثاته التي تألّفت من سبعة علماء وإرتفعت لتصل إلى أربعين عالمًا. وفي العام 1930 نشأت جمعيّة المشاريع الخيريّة الاسلاميّة في بيروت، وأسّست مجموعة مدارس توزّعت على محافظات لبنان الجنوبي والشمالي وجبل لبنان والبقاع وبيروت وكان من مهامّها الرئيسة نشر المعرفة الدّينيّة عند أبناء الطّائفة السنيّة. وتكاثرت المدارس الاسلاميّة التي أنشأتها التيارات الدّينيّة بدءًا من مطلع العام 1970، ومنها مدارس الجماعة الاسلاميّة التي عُرِفت بمدارس الايمان وإنتشرت في طرابلس وعكار وإقليم الخرّوب وصيدا والبقاع الغربي، ومدارس جمعيّة المشاريع الخيريّة الاسلاميّة المعروفة بمدارس الثقافة الاسلاميّة فضلًا عن مدارس البيادر ومدارس جمعيّة الاصلاح والجنان، وجمعيّة الفتوة وجمعيّة مكارم الأخلاق[4] وغيرها... وفي الوسط الشّيعي، نشأت أولى مدارس

---

1. وغالب العلي، **أثر التعلم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك**، ص 46. وعبد الغني عماد، "التّعليم الدّيني في لبنان، الإشكاليّات والمحدّدات"، "في كتاب التّعليم الدّيني–التوصيف"، ص 57.
2. إنّ مراجعة فقرة "نشأة التّعليم الدّيني في لبنان" المدوّنة في هذه الدّراسة، توضح هذه النتيجة بصورة منطقيّة من جديد.
3. مروان قبّاني، **واقع التّعليم الدّيني في لبنان**، ص 123 – 124.
4. مروان قبّاني، **واقع التّعليم الدّيني في لبنان**، ص 129 – 140.

هذه الطائفيّة في بيروت في العام 1923 وعُرفت بمدارس الجمعيّة الخيريّة الاسلاميّة العامليّة، وشدّدت على التّعليم الدّيني الذي كان يشمل تدريس القرآن الكريم والتعاليم الدّينيّة وانتشرت مدارس الجمعيّة في مناطق جبل لبنان وبعلبك والبقاع الغربي وجبل عامل، واليوم تعتمد الجمعيّة تدريس مادّة التّعليم الدّيني في مدارسها بمعدّل حصّة واحدة في الأسبوع وتلتزم بكتب سلسلة الاسلام رسالتنا، تلتها الكليّة الجعفريّة في صور برعاية الامام سيد عبد الحسين شرف الدّين. وتطوّر المشهد التربوي في الوسط الشيعي، بفعل ظهور التيّارات والأحزاب السّياسيّة. ففي العام 1974 نشأت جمعيّة التّعليم الدّيني الاسلامي التي قامت بتعميم التّعليم الدّيني في المدارس الخاصّة والرسميّة ذات الأغلبيّة الشيعيّة. وأَنجزت بالتنسيق مع المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى سلسلة كتب التّعليم الدّيني التي عُرفت بإسم "الاسلام رسالتنا" وأعدّت المناهج الخاصّة بمراحلة التّعليم ما دون الجامعي كافّة، وأنشأت ستّة مدارس بإسم مدارس المصطفى توزّعت في بيروت وجبل لبنان والبقاع والجنوب. فضلًا عن دور للمعلّمين تهتمّ بتخريج أساتذة التّعليم الدّيني. ونَحَت جمعيّة المبرات الخيريّة التابعة لمحمّد حسين فضل الله النحو نفسه في العام 1978 وافتتحت 11 مدرسة لتعليم أبناء الطّائفة الشيعيّة في مناطق بيروت وجبل لبنان والبقاع، والجنوب، واعتمدت على كتب خاصّة من إصدار الجمعيّة للتّعليم الدّيني. وأَوْلَت التّعليم الدّيني شأنًا كبيرًا. وفي العام 1991، ظهرت مؤسّسات أمل التربويّة السبعة وتوزّعت في مناطق الجنوب والبقاع وبيروت واعتمدت في التّعليم الدّيني على إصدارات جمعيّة التّعليم الرسالي، التي بدورها قامت بالتنسيق مع المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى لإنجاز سلسلة الكتب الدراسيّة التي عُرفت بـ "التّربية الدّينيّة". تَلَتها في العام 1992، خمسة مدارس في بيروت وجبل لبنان والشمال والبقاع، أنشأتها جمعيّة الامداد الخيريّة الاسلاميّة، التي أولت اهتماما بالتّعليم الدّيني وأفردت له حصتين في الأسبوع الواحد تُطبق في المراحل التّعليميّة كافّة. وفي العام 1993 أنشأت المؤسّسة الاسلاميّة للتربية والتّعليم المعروفة بإسم "مدارس المهدي" 13 مدرسة وتوزّعت على مناطق بيروت وجبل لبنان والبقاع والجنوب وخصّصت للتّعليم الدّيني حصتين، الحصّة الأولى في السيرة والأخلاق والاحكام والمعاملات وغيرها، والحصة الثّانية لتعلّم مبادئ تلاوة القرآن وأحكامه. فضلًا عن الصّلاة اليوميّة التي إقتطعت لها من المنهج وقتًا لأدائها، وأفردت لها قاعة خاصّة.

وقد أَوْلَت هذه المؤسسات جميعها إحياء المناسبات الدّينيّة من صلوات وأعياد وسير تاريخيّة وممارسات عباديّة بشكل لافت، يكاد الزائر لبعض هذه المؤسّسات يعتقد أنّه في دور العبادة الخاص بهذه الطّائفة وتحديدًا من ذكرى عاشوراء أكثر منه في صرح تربوي[1].

ومن الكتب المتداولة في المدارس للتّعليم الدّيني الاسلامي بطرفيه السّنّي والشيعي – في حدود علمنا – ما يلي؛

- سلسلة "الاسلام رسالتنا" من أوسع سلاسل التّعليم الدّيني انتشارًا الصّادرة عن جمعيّة التّعليم الدّيني الاسلامي، وهي سلسلة تشمل مرحلتي التّعليم الأساسي والثانوي.
- سلسلة "أ ل م" لتعليم القرآن الكريم في مرحلة التّعليم الأساسي الصّادرة عن مركز التأليف والنشر في المؤسّسة الاسلاميّة للتربية والتّعليم، وتعتمد السلسلة في مدارس المهدي (ع) ومدارس جمعيّة النّور وغيرها من المدارس.
- كتاب "التفسير التربوي" لصفوف الثّالث والرابع والخامس من التّعليم الأساسي، وهو صادر عن جمعيّة التّعليم الدّيني الاسلامي وهو مخصّص لتعليم القرآن، ويتضمّن تفسيرًا لبعض السور القرآنية.

1. مهدي غروي، **واقع التّعليم الدّيني لدى المسلمين الشيعة في لبنان**، ص 141 – 142.

- سلسلة كتب "بذور الايمان" و "براعم الايمان" الصّادرة عن جمعيّة المبرّات والمعتمدة في مدارس في الحلقتين الأولى والثّانية، وتسعى الجمعيّة إلى إستكمال السلسلتين لتشمل كل المراحلة الدراسيّة[1].
- سلسلة كتب "التّربية الدّينيّة" الصّادر عن المجلس الاسلامي الشّيعي الأعلى، تغطّي مرحلتي التّعليم الأساسي والتّعليم الثانوي، وتشمل أيضًا رياض الأطفال، وهي معتمدة في المدارس الرسميّة من قبل جمعيّة التّعليم الرسالي.
- سلسلة "المبادئ الاسلاميّة" إعداد جمعيّة المقاصد الخيريّة الاسلاميّة، ومخصّصة للمرحلة الابتدائية.
- سلسلة "التّربية الاسلاميّة" إعداد الشيخ فيصل مولوي للمرحلة المتوسّطة وهي معتمدة من قِبل دار الفتوى ومن جمعيّة المقاصد الخيريّة الاسلاميّة.
- سلسلة "رسالتنا" الصّادرة عن مؤسّسات أمل التربويّة بالتعاون مع جمعيّة التّعليم الرسالي.
- بالاضافة إلى مجموعة كتب وسلاسل مختلفة نذكر منها: سلسلة "الحديقة الدّينيّة للأطفال"، وسلسلة "الثقافة الدّينيّة"، وسلسلة الهداية، وسلسلة "الاسلام ديني"، وسلسلة "مناهج الشريعة الاسلاميّة" للصفوف الثانويّة، وكتاب "الاسلام دين وحياة"، وكتاب "جزء عمّ المفسّر" لسميح الزين وكامل سليمان، وكتاب "جزء عمّ الميسّر" للشيخ محمّد هويدي، وكتب التفسير القرآني للأستاذ عفيف طبّارة، وسلسلة أشبال الاسلام للمرحلة الابتدائية، وسلسلة فتية الاسلام للمرحلة الثانويّة لعبد الرحمن حجازي.

تضعنا هذه المعطيات أمام واقع يعبّر عن التطوّر الكيفي والكمّي الذي مرّ به التّعليم الدّيني في الأوساط الاسلاميّة منذ نشأته إلى يومنا هذا. الأمر الذي يقودنا إلى القول بأنّه ليس هنالك من مرجعيّة واحدة عند الطّائفة الشيعيّة للتّعليم الدّيني فهنالك سلسلة الاسلام رسالتنا التابعة لمدارس "حزب الله" وسلسلة التّربية الدّينيّة التابعة للمجلس الاسلامي، فضلًا عن السلسلة الخاصّة بمدارس جمعيّة المبرّات و"رسالتنا" وهي السلسلة الخاصّة بمدارس "أمل". ممّا يعني أنّ هنالك معارف وقيم وسير قد يتمّ التشديد عليها وأخرى قد تهمل أو تهمّش. وأمّا الصّورة عند الطّائفة السنّية فيتنازعها بعض الفوضى[2] في ظل وجود تيّارات دينيّة متعدّدة كالجماعة الاسلاميّة، وجمعيّة المشاريع وغيرها... ولكلٍّ رؤيته ومقاربته للتّعليم الدّيني وصحيح أن هذه التيارات تعتمد الكتب الدّينيّة الخاصّة بها، لكنّه لا يوجد منهج يوضح الاطار، المسلك الذي سيمشي به التلميذ تدريجًا في سنواته المدرسيّة. بخلاف الموجود عند الطّائفة الشيعيّة فعلى الرغم من تعدّد كتبها الدّينيّة، إلّا أنّ لكل من هذه السلاسل المنهج الخاص بها.

ج – التّعليم الدّيني في المدارس الرسميّة

تقدّم معنا سابقًا في هذا الفصل أنّ التّعليم الدّيني من مهام المرجعيّات الدّينيّة لكل طائفة من الطوائف. وأن الدّولة إنسحبت من هذه القضيّة تاركةً شأن هذا التّعليم بكل ما يتضمّنه من مناهج، وكتب، وإعداد معلّمين، ومحتوى بيد مرجعيّات

---

1. بحسب د. وليد حمود وهو – مشرف التّعليم الدّيني في مدارس جمعيّة المبرّات سابقًا – فإنّ العمل جار على إستكمال السلسلة لتطال جميع الصفوف بخاصّة بعد الأصداء الايجابيّة التي حققتها هذه الكتب؛ كونها ابتعدت عن أسلوب الوعظ، واعتمدت الأنشطة التأمّلية فضلًا عن الأنشطة اللاصفيّة مع تلاميذ من ديانات مختلفة وذلك بهدف تعزيز روحيّة الانتماء وقبول الآخر وإدارة التنوّع... وقد أنهت الجمعيّة إلى يومنا هذا إعداد كتاب الصف الثامن ولا زال العمل مستمرًّا

فاطمة خشّاب، "التّعليم في مدارس المبرات: قبول الاختلاف وإدارة التنوّع"، **مجلّة البرّ**، العدد 42، ص 56.

2. أنظر جريدة الديار اللّبنانيّة 7 / 1 / 2000.

الطوائف سواء في المدارس الخاصّة أو في المدارس الرسميّة. وبطبيعة الحال توزّعت المدارس الرسميّة في المناطق المسيحيّة بين الكاثوليك والأورثوذكس والموارنة وإسلاميًّا توزّعت المدارس بين الشيعة والسنّة وفيما يلي تفصيل ذلك.

1– التّعليم الدّيني المسيحي في المدارس الرسميّة

تتولّى جمعيّة راهبات القلبين الأقدسين مهام التّعليم الدّيني لدى أبناء الطّائفة المارونيّة سواء في المدارس التابعة لها مباشرةً أو المدارس الرسميّة المنتشرة في المناطق ذات الأغلبيّة المارونيّة. والكنيسة الكاثوليكيّة تتكفّل مهام التّعليم الدّيني المسيحي في المدارس الرسميّة المسيحيّة ذات الأغلبيّة الكاثوليكيّة وذلك على الأراضي اللّبنانيّة كافّة. وكذلك تفعل الكنيسة الأورثوذكسيّة في تعليم أبنائها في المدارس الرسميّة ذات الأغلبيّة الأورثوذكسيّة والتي يُعتبر عددها قليل نسبيًّا. ويشرف على التّعليم الدّيني في هذه المدارس لجنة التّعليم الدّيني التابعة لميتروبولية بيروت للروم الأورثوذكسيّة[1].

ويخضع معظم أساتذة التّعليم الدّيني وهم في الغالب من رجال السلك الكهَنوتي لدورات تدريبيّة في أصول التّربية الدّينيّة تنظمها لجان متخصّصة في الكنيسة. وتتكفّل الكنيسة وعلى نفقتها الخاصّة بأجور الاساتذة. وإرتأت الكنيسة استبدال درس الدّين بعظات أخلاقيّة بعيدًا عن اللاهوت الكنسي الخاص، وذلك في حال وجود تلامذة من طوائف مسيحية مختلفة[2].

أمّا فيما يتعلق بمحتوى مادّة التّعليم الدّيني، فالكنيسة قد تخطّت اشكالية التعدّد، وأنجزت المدارس الكاثوليكيّة كتاب موحّد للتّعليم الدّيني بعد ما كان في السّابق يوجد كتاب أو منهج لكل رهبنة، والأمر نفسه يجري على مستوى الكنيسة الأرثوذكسيّة. وفي العام 2004 أنتجت "لجنة التّعليم المسيحي المشتركة في لبنان" سلسلة التّعليم المسيحي المشترك لمرحلة التّعليم الأساسي، لكنّها لم تُعتمد بشكل رسمي من قبل الكنائس اللّبنانيّة، ولم تحظَ بالتأييد الكامل[3].

2 – التّعليم الدّيني الاسلامي في المدارس الرسميّة

يتولّى الاشراف على التّعليم الدّيني في المدارس الرسميّة، المرجعيّة التي ينتسب إليها أغلب تلامذة كل مدرسة؛ فبوجود الأكثريّة السنيّة تتولّى الأوقاف الاسلاميّة هذه المسؤوليّة، وكذلك هو الأمر عند وجود الأكثريّة الشيعيّة، وتقوم لجنة التّعليم الدّيني التابعة للمجلس الاسلامي الشيعي الأعلى بهذا العمل. والحال هذه هي نفسها بالنسبة لبقيّة الطوائف والمذاهب فبحسب التوزيع الجغرافي لأغلبيّة سكّان المنطقة التي توجد فيها المدرسة، تتولى المرجعيّات الدّينيّة مهام الاشراف عليها.

يُظهر الواقع تفاوتًا كبيرًا على صعيد الطّائفة السنيّة — بين عدد المدارس التي تغطيها الأوقاف لجهة التّعليم الدّيني، إذ بلغ مجموعها الكلي 318 مدرسة، وهي بذلك لا تتجاوز ما نسبته 35 % من المدارس الرسميّة. هذه النسبة تغطي 36 مدرسة في عكار، و 136 مدرسة في طرابلس و 58 مدرسة في بيروت و 18 مدرسة في صيدا، في حين يغيب التّعليم الدّيني عن بعض المناطق كحاصبيّا والبترون وجبيل وزحلة وبعض قرى الجنوب كجزّين وكفر حمام وغيرها... فضلًا عن غياب هذا التّعليم عن

---

1. أُنظر، شربل أنطون، التنشئة السّياسيّة في لبنان، وطلال عتريسي، "الذات والآخر في كتب التّعليم الدّيني"، في كتاب **النّدوة الوطنيّة التربويّة**، ص 83 – 94.

2. عبد الغني عماد، "التّعليم الدّيني في لبنان، الإشكاليّات والمحدّدات"، "في كتاب **التّعليم الدّيني–التوصيف**"، ص 58 – 62. وطلال عتريسي، "صورة الذات والآخر في كتب التّعليم الدّيني"، في كتاب **القيم والتّعليم**، ص 307 – 336.

3. غالب العلي، **أثر التعلم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك**، ص 55.

الثانويَّات الرسميّة في معظمها بحجّة كثرة المواد في المنهج[1]. ولعلّ هذا العجز عن تغطية قسم كبير من المدارس الرسميّة، يعود إلى ضعف الامكانيّات المادّية، فضلًا عن إفتقارها إلى إدارة متخصّصة[2] تتولّى عمليّة اختيار المناهج، وإعداد الكتب، وتعيين المعلّمين ومتابعتهم، ناهيك عن غياب الاستقرار الوظيفي الذي يعيشه معلّمي التّربية الدّينيّة[3]، الأمر الذي يؤثّر سلبًا على تطوير مهاراته وكفاياته العلميّة وبالتالي إنتاجيّته. يُضاف إلى ذلك غياب الرقابة من قِبل المديريّة العامّة للأوقاف، ومن قِبل إدارة المدرسة أيضًا في ظل غياب سلطة مباشرة لها على عمل الأستاذ وأدائه الصفّي. تختلف الصورة على صعيد الطّائفة الشيعيّة – إذ يبدو المشهد أكثر إنتظامًا إن لجهة التّغطية المتكاملة للمدارس الرسميّة أو لجهة التحسين الذي طرأ على أداء معلّمي هذه المادّة. غير إنّ الانجاز الأبرز هو ما تحقّق لجهة محتوى مادّة التّعليم الدّيني، إذ خطى المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى خطوة مهمّة لجهة وضع منهج تجريبي لمادّة التّعليم الدّيني. فضلًا عن إعداد كتب للمعلّمين وللتلامذة للمراحل التّعليميّة كافّة.

وقد وضع المجلس "منهج" موضع التّطبيق للمرحلة التجريبيّة الأولى وذلك عام 1999، وتلتها طبعًا لسنوات المرحلتين الابتدائية والمتوسّطة وكذلك الثانويّة. وما تبيّن من مراجعة محتوى المنهج المعتمد أنّه خطوة متقدّمة نحو صياغة برنامج متطوّر للتّعليم الدّيني الاسلامي[4]، وفي خطوة متقدّمة أيضًا أنشأ المجلس دار لإعداد معلمي التّربية الاسلاميّة، فالمجلس الاسلامي الشيعي الأعلى وهو الجهة المعنيّة "حصرًا" بتنظيم شؤون الطّائفة، عمل على تعميم التّعليم الدّيني ووضع برامج متطوّرة وإعداد دورات للمعلّمين وتأليف كتب، لكن – أي المجلس – ليس هو الجهة الوحيدة الفاعلة في الساحة الشيعيّة، فهناك مؤسّسات تربويّة تابعة لحزب الله وحركة أمل ولمرجعيّات شيعيّة. أنشأت بدورها دور لإعداد المعلّمين، ووضع المناهج وصياغة الأهداف، وتحرير الكتب... – وقد بيّنا ذلك بالتّفصيل في الفقرات السّابقة –.

إلّا أنّ أيًا من هذه التيّارات فضلًا عن المجلس الاسلامي، لم يتمكّن من ممارسة التّعليم الدّيني[5] والاشراف عليه أو لم يستمر في ذلك في المدارس الرسميّة باستثناء جمعيّة التّعليم الدّيني – التابعة لحزب الله – التي إستأثرت بهذا الحق نتيجة عوامل عدّة

---

1. أُنظر، "المؤتمر الثّالث عشر للشريعة والقانون"، بتاريخ 2004/1/27، في كتاب **الأوقاف الاسلاميّة في لبنان بين الواقع والمرتجى**، بقلم الشيخ رشيد ميقاتي، ص 85 – 97.

2. صدر في الجريدة الرسميّة بتاريخ 2006/2/26، وتحت عنوان "تنظيم مصلحة الشؤون الأولى الدّينيّة – ومصلحة الشؤون الادارية والماليّة ملاك الإفتاء السنّي"، في المادّة الأولى الفقرة ب: "تتولّى دائرة الدعوة والإرشاد الدّيني... مهام إعداد برامج التّعليم الدّيني في المدارس، والإشراف على برامج ومهام مدرسي الفتوى ورعاية شؤونهم" لكن.. أيًا من هذه القرارات لم تُطبّق مما أدى بالأساتذة إلى الإعتصام أو إلى الإرتهان إلى التيارات السّياسيّة، – وقد بيّنّا ذلك سابقًا –.

3. تحت عنوان "مدرسو التّربية الدّينيّة يتحرّكون لحل قضيّتهم" ذكرت **جريدة الديار** في مقالتها بتاريخ 2011/1/7، أنّ أستاذ التّعليم الدّيني – في مدينة طرابلس – يتقاضى راتبًا شهريا وقدره 500 ألف ليرة كبدل أتعاب، فضلًا عن مساعدة بقيمة 250 ألف ليرة لبنانيّة، تقدّم من مكتب الرئيس نجيب ميقاتي، فالأستاذ هو مدرّس متعاقد بالساعة، يتلقى أجرًا على الحصّة الفعليّة التي يعطيها، وما يتقاضاه هو نصف ما يتقاضاه مدرّس أي مادّة أخرى من زملائه المتعاقدين مع الدّولة مثلًا...

4. أُنظر، يوسف مروّة، "مناهج التّعليم لمادّة التّربية الاسلاميّة"، في كتاب **التّعليم الدّيني في لبنان**، ص 160 – 171.

5. بتاريخ 1988/9/8 عدّلت جمعيّة التّعليم الدّيني بعضًا من غاياتها العامّة لتصير على النحو التالي في البند المخصّص للتّعليم الدّيني "تدريس الدّين الاسلامي في المدارس والثانويَّات والجامعات الرسميّة والخاصّة، وتعميق الوعي الدّيني بين التلاميذ... والجمعيّة مجازة بموجب علم وخبر رقم 68/أ د تاريخ 1981/2/7.

جمعيّة التّعليم الدّيني الاسلامي – الصفحة الرسميّة http:// www.lkdg.org

– لذا شكّلت سلسلة "الاسلام رسالتنا" الصّادرة عن الجمعيّة العينيّة الممثّلة عن التّعليم الدّيني الشيعي في المدارس الرسميّة وكونها بطبيعة الحال تدرُس في الغالبيّة العُظمى من المدارس الرسميّة في المناطق ذات الأغلبيّة الشيعيّة – في حدود علمنا –.

وعلى العموم يُمكن أن نُجمل المشهد الاسلامي التربوي الدّيني بطرفيه السني والشيعي الموجود في المدارس الرسميّة بغياب الرقابة وتعدّد التيارات المولجة مهام تدريسه. وعلى الرغم من أنّ الصورة تبدو منظمة ومُنهجة عند الطّائفة الشيعيّة، إلّا أنّها في الوقت نفسه هي صورة أُحاديّة لجهة، لا تشكّل مرجعيّة رسميّة بحسب العُرف العام. في حين يظهر المشهد السُنّي فضلًا عن غياب الرّقابة وضعف الامكانيّات المادّية تعدّد المقاربات لموضوع ديني واحد وبالتالي قيمًا ومعارف جديدة قد تكون مغايرة أو متطرّفة أو غير مستساغة.

وفي سعي حول توحيد الرؤية لمادّة التّعليم الدّيني وبالتالي الكتاب المدرسي الاسلامي بشكل خاص، وجَرَت لقاءات تمثلت فيها دار الفتوى والمجلس الاسلامي الشيعي، وذلك لوضع منهاج مشترك وكتاب مدرسي موحّد، فعقدت اجتماعات لكنّها لم تصل إلى نتيجة نهائيّة في هذا المجال وتوقفت هذه اللقاءات[1].

ومن هذه المؤتمرات، المؤتمر الذي نظّمه المجلس الشيعي بعنوان "الحلقة التربويّة لوضع منهاج التّعليم لمادّة التّربية الدّينيّة" 1996. ومؤتمر "التّعليم الدّيني في لبنان" والذي نظّمه معهد طرابلس الجامعي للدّراسات عام 1996 وغيرها....

وبعد فإنّ ما يحصل بشكل عام في المدارس الرسميّة هو نتيجة طبيعيّة للفصل الذي ثبّتَتْه الدّولة رسميًّا في مرسوم التّعليم الدّيني الصّادر بتاريخ 2000/10/10 إذ أقرّت فيه بتطوير كتاب دين موحّد للطوائف المسيحيّة وآخر موحّد للطوائف الاسلاميّة، والسؤال الذي يُطرح هنا هو "هل وظيفة الدّولة اتجاه هذه القضيّة يكون في توحيد الطوائف!! أم في توحيد اللّبنانيّين ؟!!

خامسًا: قراءة في نصوص الدّستور اللّبناني والاتفاقيات العالميّة لحقوق الانسان حول التّعليم الدّيني[2]

لبنان دولة ديمقراطيّة برلمانيّة، ينحصر دورها بتأمين حرّيّة المعتقد وممارساته، لأنّ الايمان شأن خاص والتّعليم الدّيني شكّل إحدى هذه الممارسات.

ويُعتبر تدخّل الدّولة لفرض الزاميّة التّعليم الدّيني تدخلًا[3] غير مشروع في حرّيّة الايمان وإنتقاصًا من هذه الحرّيّة الموجودة في الدّستور، وفي جميع المواثيق الدّولية التي وقّعها لبنان والتزم بها، بحسب ما جاء في الكلمة التي ألقاها المحامي عبد الله زخيا[4] في النّدوة التي أقامها "حركة حقوق الناس" حول التّعليم الدّيني في لبنان وذلك في آذار 2000.

---

1. محمّد سعد الدّين، **تفعيل المواطنيّة**، ص 18.

2. غالبيّة النّصوص والمواد القانونيّة المقدّمة في هذه الفقرة مستقاة من كلمة المحامي عبد الله زخيا التي ألقاها في ندوة حركة حقوق الناس التي تناولت إشكاليّة التّعليم الدّيني في لبنان – آذار 2000.

أُنظر، عبد الله زخيا، "قراءة في الدّستور اللّبناني" في كتاب **الندوة الوطنيّة التربويّة**، ص 43 – 48.

3. لن نسهب في الكلام حول "مشروعيّة" التّعليم الدّيني الإلزامي في لبنان فهو أولًا ليس من إختصاصنا، فضلًا عن أنّ طبيعة القضيّة فرضت علينا تناوله من هذه الجهة، ممّا يعني أنّنا لن نسجّل موقفًا إستباقيًّا إتّجاه قضيّة التّعليم الدّيني ما لم تتوافر لنا المعطيات الإحصائيّة، والتي ستأتي فيما بعد في باب المقاربة الميدانيّة من هذه الدّراسة. فضلًا عن أنّ من شأن هذا الموقف الإستباقيّ أن يشكّل خللًا بنيويًّا ومنهجيًّا في أصول البحث العلمي.

4. والمحامي عبد الله زخيا هو عضو لجنة حقوق الانسان في الأمم المتحدة، ونائب رئيس الجمعيّة اللّبنانيّة لحقوق الانسان.

وعودًا إلى الدّستور؛ فقد نصّ في مقدّمته[1] على ما يلي: لبنان جمهوريّة ديمقراطيّة تقوم على إحترام الحريّات العامّة، وفي طليعتها حرّيّة الرأي والمعتقد. وفي المادّة (9) منه نصّ على أنّ "حرّيّة الاعتقاد مطلقة"، أمّا **الاعلان العالمي لحقوق الانسان**، إن لم يكن غير ملزم في الأصل، إلّا أنّه بعد إدخاله في مقدّمة الدّستور اللّبناني الجديد، فقد أصبحت أحكامه ملزمة وذلك بقرار 977/1 الصّادر عن المجلس الدّستوري – وهو أعلى سلطة قضائية في لبنان – وجاء فيه: "إن المبادئ الواردة في مقدّمة الدّستور تعتبر جزءًا منه وتتمتع بقيمة دستورية شأنها في ذلك أحكام الدّستور نفسها".

وجاء في نصّ المادّة (18) من الاعلان ما يلي "لكلّ شخص في حرّيّة الفكر والوجدان والدّين، ويشمل هذا الحق حريّته في تغيير دينه أو معتقده، وحريّته في إظهار دينه أو معتقده وإقامة الشعائر والممارسة والتّعليم، بمفرده أو مع جماعة، وأمام الملأ أو على حدة".

ونصّت المادّة (13) **من العهد الدّولي للحقوق الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة والمادّة (18) من العهد الدّولي للحقوق المدنيّة والسّياسيّة** – وأحكام هذه المواد ملزمة للدولة اللّبنانيّة والموقّعة عليها – على ما يلي "تتعهّد الدّول الأطراف في هذا العهد بإحترام حرّيّة الآباء أو الأوصياء عند وجودهم، في اختيار مدارس لأولادهم غير المدارس الحكوميّة، شريطة تقيّد المدارس المختارة بمعايير التّعليم الدّنيا التي قد تفرضها أو تقرّها الدّولة، وبتأمين تربية أولئك الأوّلاد دينيًّا وخلقيًّا وفقًا لقناعاتهم الخاصّة".

وفي **تفسير لجنة حقوق الانسان في الأمم المتّحدة للمادّة 18 من العهد الدّولي للحقوق المدنيّة**؛ إعتبرت اللّجنة في اجتماعها الثامن والأربعين عام 1996 أنّ للأهل والأوصياء الشرعيّين الحقّ بإعطاء التّربية الدّينيّة والأخلاقيّة لأولادهم حسب معتقداتهم، وبأنّ التّربية التي تلزم بتعليم دين أو معتقد متعارض مع هذه المعتقدات يخالف أحكام المادّة 18، إلّا إذا تأمّنت للأهل والأوصياء حرّيّة الاختيار.

وهذا التفسير للمادّة 18 بحسب المحامي عبد الله زخيا هو التفسير المنطقي لأنّه عندما تقرّ بحرّيّة المعتقد تقرّ في الوقت عينه بحرّيّة تعليمه وبحرّيّة الامتناع عن تعلّمه. يقودنا هذا الاستعراض لبعض مواد الدّستور اللّبناني والتزامات لبنان الدّولية، إلى إستنتاج مفاده أنّ فوضى التّعليم في لبنان تبدأ أساسا عبر المادّتين السّابقتين، ومنهما تستقي كل طائفة حقوقها الثابتة في ما يتعلّق بالتّعليم الدّيني. بل وتذهب تلك المادّتين إلى أبعد من ذلك أي إلى حدّ إعطاء كل طائفة الحق في تأسيس مدارسها الخاصّة التي قد تستقبل فيها أتباعها حصرًا، مما يعني أن قضيّة التّعليم الدّيني تتعدّى كونها مسألة تربويّة إلى قضيّة تتعلق بالنفوذ السياسي والحزبي، فضلًا عن أنّ كل قانون ينصّ على الزاميّة التّعليم الدّيني يُعتبر مخالفًا لأحكام الدّستور ولأحكام العهدين الدّوليّيْن. لذا يُعتبر تدخّل الدّولة لفرض الزاميّة التّعليم الدّيني تدخلًّا غير مشروع في حرّيّة الايمان وإنتقاصًا من هذه الحرّيّة، فالانسان حرّ في أن يكون مؤمنًا أو لا يكون، وليس الايمان الدّيني هو المعيار السليم الذي تُقاس به قيمة الانسان، وإذا إرتأيناه – أي الايمان الدّيني – معيارًا فلن يكون هو المعيار الوحيد وإلّا ماذا سنقول لانسان نياندرتال (Neanderthal)[2] الذي سكن الأرض وعمرها قبل أن يفطِن معنى العبوديّة.

---

1. إعتبر المجلس الدّستوري وهو أعلى سلطة قضائيّة في لبنان بقراره رقم 977/1، أنّ مقدمة الدّستور موازية في قيمتها الدّستوريّة لسائر أحكام الدّستور.

2. نياندرتال أي الانسان البدائي وهو أحد أنواع جنس "هومو" الذي إستوطن أوروبا وآسيا الوسطى وآسيا الأجنبيّة في مرحلة العصر الجليدي... وتعود آثاره لحوالي 350.000 سنة مضت... ويعتقد العلماء بأنّ أجسامهم القصيرة والقوية هي من أهم أسباب بقائهم في العصر الجليدي وبمراجعة أدواتهم المكتشفة معهم، عرفوا بأنّهم صيّادون، ويُسجل لهذا الانسان مقدرته على الكلام ولكن يلاحظ عليه إفتقاره لتركيب الكلمات المعقدة أو تكوين المفاهيم!!

وباستعراض ما تقدّم، نكون قد سعينا قدر الامكان أن نعالج موضوع التّعليم الدّيني في لبنان، مستفيدين من قراءات، وتواريخ، ومراسيم، عصفت بهذا الموضوع منذ بداياته وإلى يومنا هذا – تقريبًا.

وفي ظل عجز الدّولة عن معالجة هذا الملف إكتَفِت بوضع قواعد عامّة تمنع الكتب من المساس بالدّيانات والطوائف الأخرى، وتركت الأمر لمؤسّسات الطوائف ولا يَخفى على أحد أنّ معظم المناطق اللّبنانيّة يغلب عليها لون طائفي معيَّن، بإستثناء بعض مناطق بيروت، مما يعني أنّ تحديد طائفة المدرسة الرسميّة يخضع لتحديد الحزب الطائفي المسيطر في هذه المنطقة في أغلب الاحيان. وبهذه الطريقة تصبح المدرسة الرسميّة، التي من المفترض أن تكون صرحًا يجمع تحت سقفه تلامذة لبنان بمختلف مللهم، مكانًا للتوجّه الدّيني الذي يتناسب والتوجّهات السّياسيّة والحزبيّة للمرجعيّات الطائفيّة — في كثير من الاحيان — تنظيم التّعليم هكذا إذن يبدأ الفرز الطائفي في لبنان على مقاعد الدّراسة فغياب الدّولة عن هذا التّعليم فتح الطريق واسعًا أمام تدخُّل التيارات الدّينيّة والأحزاب السّياسيّة والمناطقيّة بطبيعة الحال ولا زال الباب مشرعًا إلى يومنا هذا.

خاتمة

واقع التّعليم الدّيني في لبنان، هو محور البحث في هذا الفصل الذي قدّم بعض النتائج المفيدة لدراستنا على صعيد المقاربة النظريّة التاريخيّة، أو في الواقع الحالي.

تبيّن لنا في التسلسل التاريخي، أنّ التّعليم الخاص سبق التعليم الرسمي في لبنان، بل وسبق نشوء الدولة وتأخّر التّعليم الرسمي حتى مرحلة ما بعد الاستقلال ليخرج إلى الوجود.

رأينا كيف أنّ التّعليم الدّيني ضمن اطار مدارس الطوائف، قد سبق التّعليم الرسمي، وكيف أنّ الواقع الذي أوجده تطبيق المراسيم القانونية المتعلّقة بالتّعليم الدّيني، والتي لم تخدم التعايش بين اللّبنانيّين والتعرّف إلى بعضهم بعضًا بشكل عامودي، فلا المدرسة الرسميّة ولا المدرسة الخاصّة جعلتا التنشئة الدّينيّة مجالًا للتعرف إلى الذات والآخر، فليس في مناهج التّعليم في لبنان خطّة تربويّة تهدف إلى تعريف المواطنين اللّبنانيّين بالأديان المختلفة.

وبعد أن تتالت الطروحات حول منهج التّعليم الدّيني والكتاب المدرسي بشكل عام وجرت لقاءات تمثّلت فيها المؤسسات التربويّة التابعة للطوائف والمركز التربوي، ولم تتمكّن الدّولة من استرداد سيطرتها في الاشراف على هذا التّعليم، باعتبار أنّ صاحب كل مشروع تربوي يهتم بمشروعه ويؤمّن له كل ما يلزم لكي ينجح.

وكذلك فقد تبين لنا أن المدرسة الطائفيّة في لبنان هي نتاج للتطوّر التاريخي الذي مرّ به لبنان وهي نفسها المدرسة التي تسلّمها النّظام السياسي الطائفي التي سعت ولا تزال إلى إعادة إنتاج الشروط التي تسمح لها بالاستمرار، وذلك عبر إعادة إنتاج اجتماعيّة طائفيّة بواسطة التّعليم الدّيني المدرسي.

وبالمحصّلة يبقى الموضوع في لبنان مفتوحًا للنقاش بين مؤيّد ومعارض للتّعليم الدّيني المحصور بيد كل طائفة على حِدة. لِذا، لم تعد المدرسة الرسميّة هي الجامع المشترك بين التلامذة... وقد يطرح التّعليم الدّيني معضلة جوهرية في لبنان، بخاصّة لجهة القيم التي يقدّمها، فما هي هذه القيم؟ وكيف تُقدّم؟ وكيف تظهر في السلوك.

"إنسان نياندرتال" بتاريخ 2017/4/16.

http:// www.wikipedia.org

كل هذه الأسئلة ستكون محور بحثنا في الفصل الثاني من هذا الباب.

الفصل الثّاني
القيم في كتب التّعليم الدّيني

تمهيد

أولًا: مفهوم القيم، المكوّنات والمعايير

ثانيًا: تصنيف القيم واشكالية التسمية

ثالثًا:محدّدات اكتساب القيم

رابعًا: القيم في المناهج التربويّة عند بعض الدّولالأجنبيّة والعربيّة

خامسًا: القيم والمراهقة

سادسًا: قراءة في محتوى القيم الواردة في كتب التّعليمالدّيني

خاتمة

الفصل الثّاني
القيم في كتب التّعليم الدّيني

تمهيد

تُعدّ التنشئة على القيم من أهم أهدف التّربية الانسانيّة وغايتها، وهي من أهم مرتكزات العمل التربوي، باعتبار أنّالأفراد يسعون إلى تكوين نسق قيمي يحميهم من الإنحرافات السلوكية وتمثل القيم دورًا بارزًا في حياة المجتمعات على اختلاف أنواعها، لأنها تمسّ العلاقات الإجتماعية بين الناس وتسهم في بناء مجتمع يقوم على الألفة والتعاطف والسلم الأهلي.

تعتبر القيم ميدانًا خصبًاللدّراسات والبحوث التي شغلت اهتمام المفكرين منذ بداية الفكر الانساني، على أنّ الاهتمام الجدّي بدراسة القيم وإخضاعها للبحث العلمي التربوي لم يظهر إلّا في العقود القليلة الماضية.

وضمن هذا المسار، سنعمد في هذا الفصل إلى عرض مفهوم القيم آليه إكتسابها، وتحديد معاييرها، فضلًا عن المقاربات المتعدّدة لها بحسب مجالات العلوم وصولًا إلى تبيان ماهيتها في الكتب الدّينيّة المعتمدة في هذه الدّراسة، مستندين في عرضنا النّظري إلى عدد من المراجع بغية تحقيق قراءة وافية حول للموضوع.

أولًا: مفهوم القيم

نسعى إلى تعريف للقيم من زوايا متعدّدة وذلك للوصول إلى تعريف يمكن أن نستند إليه في دراستنا، ويكون جامعًا بمكوّناته وديناميّاته في اطار النّسق القيمي لمجتمعنا.

أ– القيم لغة

نجد في **لسان العرب** تحت ماده "قَوَمَ" معنى القيام الذي هو نقيض الجلوس، قام يقوم قومًا وقيامًا... ويضيف أنّ "القامة" جمع قائم، ومعنى القيام العزم، وقد يجيء القيام بمعنى المحافظة والاصلاح[1]. وفي التنزيل "إلّا ما دمت عليه قائمًا". ويجيء القيام بمعنى الوقوف والثبات أيضًا، وقام عندهم الحق أي ثبت ولم يبرح وقام الشيء واستقام أي إعتدل واستوى. وفي التنزيل "إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا" أي عملوا بطاعته. ورجل قويم وقوّام حَسَنُالقامة وقوام الرجل قامته وحُسْنُ طوله وقِوام الأمر، بالكسر، نِظامه وعماده. وقوّم السلعة أي قدرها والقيمة واحدة القيم، وأصله الواو لأنّه يقوم مقام الشيء والقيمة ثمن الشيء بالتقويم.

وعندما نستقرىء **اللّغة الأجنبيّة**، فإننا نجد في تحديد معنى كلمة "قيم". فالفعل اللاتيني valeoالذي يعني أصلًا "أنني قوي" و"أنني بصحة جيدة". ثم تطور هذا المعنى ليشير إلى فكرة عامة، فكرة أن يكون الانسان بالفعل مفيدًا او متكيفًا. فكلمة قيمة valeur باللّغة الفرنسيّة، والكلمات التي تقابلها بالانجليزيّة valuesمعبراً ، مازالت تحتفظ بشيء من رواسب معناها اللاتيني ولاسيما كلمة worthالانجليزيّة[2]. وربما كان اللفظ الفرنسي معبراً عن معنى القيمة من وجهة النّظر الاقتصاديّة – السّياسيّة، فيكون الشيء ذا قيمة عندما يكون المرء على إستعداد ليبذل في سبيل الحصول عليه كل ما يمكن أن يبذله من مالٍ أو غيره[3]. على أنّ مفهوم القيمة بالمعنى المتعارف عليه اليوم، أي ذات الشحنات الأخلاقيّة والمرجعية المعياريّة، حديث في اللغات اللاتينية المعاصرة. وقد تطور المعنى ليدلّ على ثمن الشيء ثم على التقدير المعنوي الذي يستحقّه ويحظى به الشيء، بناءً على قربه أو بعده من النموذج المثالي لذلك الشيء.

إذن يتضح مما تقدم أن مفهوم القيمة تطوّر أيضًا داخل اللغات. أمّا إستعمال الكلمة في مجال الأخلاق فلم يظهر في اللّغة الفرنسيّةإلّا في النصف الثّاني من القرن التاسع عشر[4].

ب– القيم اصطلاحا

لمّا كان البحث في القيم ليس محصوراً بعلم من العلوم الإنسانية ، فقد إختلف العلماء في تعريفها اختلافا كبيرًا[5]، ومن ثم تنوّعت هذه التّعريفات بتنوّع الميادين التي اهتمت بها؛ كالفلسفة، وعلم الاجتماع، وعلم النفس والاقتصاد فضلًا عن الدّين

1.يبدو المعنى هنا أي "المحافظه والإصلاح" قريبًا في مجاله التداولي من المعنى الحديث، وإن كان يدل في هذا السياق على التقويم، في حين أن المعنى الحديث قد يكون مرادفًا لما يجب أن يتحلّى به الفرد من فضائل.

2.أنظر، فوزية دياب، **القيم والعادات الاجتماعيّة**، ص ٢٠. ورضوان زيادة، **صراع القيم**، ص ٢٠–٢٥.

3.م.ن.، **القيم والعادات الاجتماعيّة**، ص ٢١.

4.رضوان زيادة، **صراع القيام**، ص ٢٤–٢٥.

5.لعلّ الغموض الذي يكتَنِف هذا المفهوم بحسب قراءة د. عبد اللطيف خليفةيعود إلى مجموعة عوامل من أبرزها؛ أن مفهوم "القيم" قد تم تناوله لمدة طويلة في اطار غير منهجيّ، أي أنه ظلّ أسيرًا للتأمّلات الفلسفيّة وبعيدًا عن الدّراسة العلميّة الواقعيّة، وذلك لإعتقاد علماء النفس أن دراسة الأحكام القيميّة value judgements تقع خارج نطاق الفحوص الأمبريقية، كما أنّها لا تخضع للقياس، ويُنظر إليها على أنها بمثابة قوى عميقة لا عقلانية– irrational – لا تخضع للمعالجة التجريبية.

أنظر، عبد اللطيف خليفة، **إرتقاء القيم**، ص ١٥.

والفن والتّربية[1]. ولم يقتصر الخلاف حول تعريف القيم بين هذه الميادين، بل سادَ بين أعلام الميدان الواحد. الأمر الذي حدا بالفيلسوف الأميركي جون ديوي[2](**Dewey**) إلى القول "إنّ الآراء حول موضوع القيم تتفاوت بين الاعتقاد من ناحية بأن ما يسمى –قيمًا– ليس في الواقع سوى إشارات إنفعالية أو تعبيرات صوتية، وبين الاعتقاد بالمقابل بأن المعايير القبليّة المعرفيّة ضروريّة، ويقوم على أساسها ".

وقد ترتّب على ذلك إستعمال مقاييس مختلفة، تتحدّد معالمها في ضوء الاطارالنّظري الذي يحكم كل باحث. **فالقيم بالنسبة إلى الفلسفة** من المفاهيم التي كانت ومازالت محورًا لخلافات أساسيّة بين المدارس الفلسفيّة[3].

إنّ الفلسفات المثاليّة تقول باستقلال القيم وانعزالها عن الخبرة الانسانيّة. إذ تقوم نظرة الفكر المثالي للقيم على أساس الإعتقاد بوجود عالميْن أحدهما مادّي والآخر معنوي، وأن الانسان يستمدُّ من عالم السماء قيمُه وهي قيم مطلقة "الحق والخير والجمال". ولا تصلح الخبرة الحياتية للتمييز بين القيم، لذا على الانسان أن يتجاوز حدود الحياة اليوميّة حتى يصل إلى الحقيقة. وإذا حدث تنافر بين القيم المطلقة وبين ما هو مطلوب للحياة، توجّب على الانسان تعديل نمط فكره حتى يتوافق مع القيم الخالدة[4]. وقد دخلت "القيمة" إلى معجم الفلسفة حديثًا، لذلك لا نعثر في الفلسفات القديمة من يجعل من القيم إشكاليتها المحورية. ولكننا لو اعتبرنا قضيّة القيمة عنوانًا جديدًا، على موضوعات قديمة لتسنّى لنا أن نتتبّع نشأتها.

وممّا يزيد من عدم وضوح مفهوم القيم بحسب مقاربة د. ضياء زاهر التطرّف في تعريفه، فهناك من يتّجه إلى التحديد الضيّق للقيام على أنّها مجرّد اهتمامات أو رغبات غير ملزمة للأفراد والجماعات كما عند (Perry)، في حين نجد عند القطب الآخر مثلًا Hobez tomasتحديدًا واسعًا من للقيم يراها معايير مرادفة للثقافة ككلّ.

ضياء زاهر، **القيم في العمليّة التربويّة**، ص ١٠-١١،

غير أنّ معنى "القيم" تعرّض لتحوّلات عدّة حتى أصبح اليوم من الصّعب تحديد معناها الحقيقي، لأنّها وكما يقول "لالاند": تدلّ على تصوّر متحرك. وهي بذلك ذات معنى غامض من الصعب علينا تبيانها، أو الإحاطه بها، أو تعريفها تعريفًا دقيقًا.

جمال مفرّج، **أزمة القيم**، ص ٤٧، وصلاح قنصوه، **نظريّة القيم**، ص ٢٤-٣٠، وفوزيه دياب، **القيم والعادات**، ص٢٥-٢٦.

1. Meguire, **The nature of attitudes and attitude change**, p136, 314

2.وُلد المربي الأميريكي ديوي في مقاطعة فرمون 1859، تخصّص في الفلسفة السّياسيّة والاجتماعيّة. مارس التدريس في المدارس الثانويّة ثم في الجامعات. وفي العام 1986 أسّس مع زوجته جامعة إشتهرت بأسمه وبإسم المدرسة المخبريّة. ترك العديد من المؤلفات التربويّة التي تعتبر رائدة في عالم الفكر التربوي منها؛ عقيدتي والتربية، الطفل والمنهج المدرسي، الديمقراطيّة والتربية...

الموسوعة العربيّة، ص 397.

3.رضوان زيادة،**صراع القيَم**، ص ٢٦.

4. ضياء زاهر، **القيم في العمليّة التربويّة**، ص١٢-13. بسام عبد الحميد، **القيم في التّربية والإعلام** ص ١٤١-١٤٢.

فإذا إرتددنا إلى بعض فلسفات الإغريق، ناظرين الى المسائل التي تثيرها قضيّة القيمة لأمكننا القول بأنّها كانت على وعي بهذه المسائل، فمحاورة "فيدون" عند سقراط[1] (**Socrate**) تثبت ذلك فضلًا عن رؤية أفلاطون[2] (**Plato**) واعتباره الخير تتويجًا لعالم المثُل، ونجدها عند أرسطو[3] (Aristotle) عندما حاول ترتيب الكائنات على أساس غائي أي القيمة الجوهرية لوجوده. وفي وسعنا أن نجد ذلك عند فلاسفة العصور الوسطى الذين رأوا أن القيمة العليا هي العلّه الأولى أي الله... على أنّ التطوّر الحديث لتصوّر القيمة من حيث هي عنوان جديد إنطلق مع أوغست كانت[4] (Quent) وتلامذته. وأمّا الفلسفات الطبيعيّة فترى القيم جزءًا لا يتجزّأ من الخبرة الانسانيّة، فالأشياء ليست في ذاتها خيّرة أو شريرة، صحيحة أو خاطئة، قبيحة أو جميلة، بل هذه الأحكام نصدرها من واقع تأثيرنا في هذه الأشياء وتأثّرنا بها. فليس وراء الطبيعة شيء، وليس غير الخبرة الحسّيّة experience مصدر للمعرفة أو القيم[5].

تختلف **مواقف الطبيعيّين** باختلاف مقارباتهم، فأصحاب **النزعة البيولوجية** يردّون القيم إلى القوانين التي تحكم الكيان العضوي organism وأهمها قانون التطوّر، وما يلزم عنه من القول بـ"البقاء للأصلح"، وهذه القوانين لا تفرّق بين الانسان وغيره من الكائنات وهي بذلك تنزع المسؤولية عن الانسان وتضعها في يد القانون الطبيعي الذي بدوره لا يفسّر القيمة بقدر ما يفسّر تاريخها الطبيعي. كما أنّ افتراض "البقاء للأصلح" لا يزوّدنا بمصدر للتقويم، لأنّه هو نفسه خاضع لتقويم متّصل، فما هو أصلح، إنّما يتغيّر معناه، وتتبدّل مقاييسه وفقًا للقيم التي يخلعها الانسان على تصوّره للأصلح... وإذا ما ما مَضَينا في الحديث عن حاجات الانسان العضويّة. كما يفعل أنصار هذا الإتّجاه فلن نجد ما نتحدّث به عن قيم إنسانيّة على الإطلاق.

---

1. سقراط (٤٦٩-٣٩٩ق.م.) فيلسوف يوناني من أثينا، كان أبوه نحاتًا وأمّه قابلة، ولا نعرف سقراط مباشرة، لأنه لم يكتب شيئًا، بل نعرفه من خلال محاوراتٍ كثيرة ترسم لنا وجوهًا مختلفة له. وأقدمها هو ذاك الذي ساقَهُ "أرسطوفانس" في مسرحية الفيوم. وبحسب شهادة "أرسطو" نرى أن سقراط شغل نفسه بمكارم الأخلاق، وأنه كان أول من أثار مشكلة "التعريف"، وأنّه بحث عن الماهية أي ما هو الشيء وغير ذلك... أمّا صورة سقراط كما رسمها"أفلاطون" فهي صورة المتحدّث الرّئيس في المحاورات الأفلاطونية....

جورج طرابيشي، **معجم الفلاسفة**، ص 365-367. و خلف جراد، **معجم الفلاسفة**، ص 120-122.

2. أفلاطون (٤٢٨-٣٤٧م.) فيلسوف يوناني يُعدّ من واضعي الأسس الفلسفية للثقافة الأجنبيّة. معظم مؤلفاته تناولت الرياضيات والسياسة والتّربية والحب والصداقة والفضيلة، وأشهر مؤلفاته كتاب "الجمهورية" الذي رسمه فيه صورة للمدينة الفاضلة كما تخيّلها.

جبران مسعود، **معجم الرائد**، ص٩٧١.

6. أرسطو(٣٨٤-٣٢٢ ق.م.) فيلسوف يوناني، يُعد من نوابغ النقد العقلي في تاريخ الفكر اليوناني، فَقَدَ في وقتٍ مبكر أمّه وأباه، فجُعِل أحد أقربائه وصيًّا عليه. لكنّ الحدث الفاصل في حياته كان رحيله إلى أثينا، حيث إنتسب إلى أكاديمية أفلاطون ومكث فيها إلى وفاة معلّمه أي زهاء عشرين عامًا. ومن مؤلفاته "الأرغانون" أو "الآلة"، "الخطابة"، "الشعر"، وغيرها...

جورج طرابيشي، **معجم الفلاسفة**، ص٥٢-٥٧.

4.أوغيست كانت (1798-1857) عالم اجتماع وفيلسوف فرنسي، يُعدّ مؤسّس الفلسفة الوضعيّة.

مسعود جبران، **معجم الرائد**، ص 40.

5. بسام عبد الحميد، **القيم في التّربية والإعلام**، ص ١٤٣-144.

وأمّا أصحاب **النزعة النفسية** فيحاولون الإرتفاع عن المستوى الذي يشارك فيه الانسان غيره من الكائنات، ويعتبرون أن منشأ القيم يعود إلى طبيعة التكوين النفسي للإنسان بما تحويه من غرائز وميول ودوافع[1]...

وأمّا أصحاب **المواقف الاجتماعيّة**، فيحاولون تفسير ما عجز عنه علماء النفس من إيضاح الثنائيّة التي يشعر بها الفرد في أعماقه، بين ما تسوقه الرغبة إلى إتيانه، وبينما يرغمه المجتمع على فعله. فالفرد مجرّد جزء من جهاز أكبر هو المجتمع، الذي يوجد خارج الأفراد وداخلهم أيضًا ولكن على نحوٍ مستقل. فالمجتمع هو أصل القيم وهو مصدر الإلزام، وهو ليس مجموع أفراده، بل المركب الذي ينتج عن تعاون الأفراد في علاقات اجتماعيّة تؤدّي إلى عقل جمعيّ مغاير لعقول الأفراد المكوّنين له[2].

يبدو لنا أنّ العقل الجمعي لا يستطع أن يفسّر كيف تتغيّر قيمة، وتتطوّر أخرى، طالما أن حكمته تخفى على الأفراد، وطالما أنّهم لا يدخلون معه شركاء أصلًا، بل يكتفي بهم عناصر فى مركب كيميائي لا يشبه مقوّماته في شيء. وهذه الحتميّة الاجتماعيّة تجعل من الأفراد كائنات سلبيّة عاجزة أمام كائن مكتمل، عليهم أن يُصغوا إلى تعاليمه، هارعين إلى تنفيذها عن وعي أو لا وعي.

وأمّا **المواقف الاقتصاديّة** فتختزل القيمة في نشاط اقتصادي، يتمثل بإنتاج المقوّمات المادّية الضّرورية لحياة البشر فكلّ شيء يتحوّل إلى سلعة تحكمه قوانين والعرض والطلب[3].

وتكمن خطورة هذا النّوع من الإختزال في الوقوف بتفسير "القيم" عند مرحلة معيّنة من مراحل التطور الاقتصادي للمجتمع من المعروف أن علم الاقتصاد لم يزدهر إلّا بأزدهار النّظام الرأسمالي.

والانسان –في رأينا– من حيث هو إنسان لا يمكن أن يتخلّى لحظة واحدة عن تصوّره القيمي حتى في أبسط مطالبه العضويّة، فالقيم ليست انعكاسا لهذه المطالب بل هي جوهرها. والقيم في الفلسفة البراجماتيّة مجرّد وسيلة[4]، وهي إلى ذلك ابداع متّصل وخلقٌ متجرّد[5] في رؤية الفلسفة الوجوديّة[6]. والقول بأن "القيمة مجرد وسيلة، مقياسها هو إحراز نتيجة ناجحة تعود على

---

1. ولن نتوسّع في الحديث عن الإتّجاه النفسي في مقاربة موضوع القيم وذلك لأننا سنفرده على بساط البحث في الفقرات التالية وذلك إنطلاقا من رؤيتنا أن قياس القيم لا يتمّ إلّا في بعدها الواقعي الإجرائي والذي يتمثل في ميدان علم النفس فالفلسفة في بُعدها "المنطقي" تناقش القضايا (موضوع + محمول)، الأفكار والمفاهيم وليس الوقائع، الحقائق، السّلوكيّات، هي تفسّر المواقف بحسب الرؤية الفكريّة لهذا الفرد أو لتلك المجموعة، لذا تنطلق في حكمها على القضايا بأنّها صادقة–كاذبة. وبالتالي الفلسفة تتعاطى مع المفاهيم بينما علم النفس يقيس هذه المفاهيم من خلال مواقف وإتّجاهات وسلوكيات يحملها صاحبها.

2. صلاح قنصوه، **نظريه القيم**، ص ١٨٢–١٨٥.

3. عبد اللطيف خليفة، **إرتقاء القيم**، ص ٣٩.

4. تؤمن البراجماتية بعدم وجود قيم أخلاقيّة مطلقة، فأحكامنا حول القيم قابلة للتغير وبالتالي فهي نسبيّة، وتُقاس بنتيجتها أي بما يعود منها بالخير على الفرد بالأصالة وعلى المجتمع بالتبع.

ضياء زاهر، **القيم في العمليّة التربويّة**، ص ١٤–١٥.

5. صلاح قنصوه، **نظريّة القيم**، ص ١٩٣–١٩٤.

6. تتحدث المواقف الوجودية عن القيمة كثيرًا، في الوقت الذي تقول فيه أنّ الانسان يتصرّف وفقًا لقيمه، تقول إنّه يتصرّف ضد أيّة قيمة، لأنّه يخلقها كل لحظة.

صاحبها بالنفع" يُثير التساؤلات التاليه ومنها: إذا كان النجاح نفسه قيمة أو تصوّر قيمي، فكيف يصلح أن يكون مقياسًا للقيم؟! فضلًا عن أنّ إختزال القيم بٱعتبارها مجرد وسيلة يجرّدها من طبيعتها... وفي ٱعتقادنا أنّ البراجماتية ليس في مقدورها أن تقدّم فهمًا يستوعب القيم جميعها، لأنها إستأثرت بقيمة واحدة وٱتخذتها مقياسًا ممّا يعني أنّ المنهج الذي توسّلته سلفًا في مقاربة الموضوع كان مجتزءًا وليس شاملًا.

وأما عن رؤية **الفلسفة الوجوديّة** ففي رأينا أنّ الانسان لا يخلق القيمة ولا يُعطي للأشياء قيمتها، بل إنّ الأشياء بمجرّد أن وُجِدت، وُجِدت قيمتها معها وقيمة الأشياء هذه مستقلة عن حاجاتنا، أو رغباتنا، أو ٱهتمامنا بها، وتفسير ذلك أن شعوري بالجوع أو الشبع لا يزيد من قيمة التفاحة —مثلًا– إن لناحية الطعم أو الفائدة الغذائية أو... أو... فقيمتها تبقى مستقلّة بغض النظر عن مدى حاجتنا إليها ومدى إشباعها لهذه الحاجة. ومقاربتنا هذه تركن إلى أصل رؤيتنا للوجود وطريقة تعاطينا معه، فنحن لا نرى الوجود وبالتالي الموجودات إلّا ايجابا أي أنّه حامل للخير ومستبطن فيه، وما السّلب الذي قد يفسّره البعض شرًّا إلّا خيرًا لم يصل لكماله... وهو في أصله خيرًا لم نُفعّله أو لم يمتلك قابليّة أن يُفعَّل. فالسكين نفسه يمكن أن يُستعمل لقتل الانسان، ويقبل أن يكون مبضعًا في يد جرّاح يساعد المريض ليشفى ما يعني أنّ السكين من مهامه القطع فهذه وظيفته التي على أساسها وُجِد وكذا هو القلم وظيفته أن يُكتب به وغيرها... وإن وجهة إستعمالنا للسكين وللقلم لن تُلغي من قيمتهما، كما أنها لن تزيد عليها شيئًا فلن نكتب مثلًا بالسكين، ولن نقطع بالقلم، وكذلك هي باقي الأشياء والمواقف التي يختبرها الفرد، هي تكمن في أصل النظرة إلى الوجود نفسه وبالعرض إلى الموجودات.

وممّا تقدّم يتّضح عدم إتفاق الفلسفات فيما بينها حول موضوع القيم، ففي حين تتّجه إحداها إلى اعتبارها مطلقة نجد أنّالأخرى تراها نسبيّة، وأمّا الثّالثة فتراها مطلقة ونسبيّة في آنٍ واحد!، كما نجد أنّ بعضها يرى أنّ مصدر القيم السّماء، في حين يراها البعض الآخر في العقل والخبرات الانسانيّة. وفي الوقت الذي تخلع فيه بعض الفلسفات القيمة على الأشياء، نجد غيرها ترى القيمة كامنة في الأشياء ذاتها، وفي حين تؤمن بعض هذه الفلسفات باستحالة تغيّر القيم نجد أخرى تؤمن بامكانيّة تغيّر القيم وصراعها. على أنّ معظم هذه الفلسفات تشدّد على القيم من زاوية بعدها المطلق –ما ينبغي أن يكون[1]– وهذا البُعد –في تقديرنا– يصعب إخضاعه للدّراسةالعلميّة والتفسير العلمي.

وأمّا الأديان فإنها تتفق جميعها، بصرف النظر عن كونها مُنزلة أو غير مُنزلة، صادرة عن وحي أو غير وحي، مؤلّهة أو وثنيّة، على استنادها إلى موقف معيّن من القيم ولعلّها هي نفسها موقف قيمي صريح، لأنّ عقائدها لا تُعنى بتفسير الكون إلّا بمقدار ما تحدّد ما ينبغي للانسان أن يقوم به إزاء الكون[2].

ويُعبّر عن الدّين بأنه مجموعة الأفكار والمشاعر والآمال التي تستعر قلب المؤمن، لما تحمله من قيم تفوق القيم جميعها. وتكمن أهمّيّة الدّين في عمق الشعور بتلك القيم وشدّة الإقتناع بها من دون النظر –في كثير من الأحيان– إلى أساسها الفكري، إذ يقف الإحساس بوجود تلك القيم على قدم المساواة مع إحساس المؤمن بوجود نفسه. فالدّين هو الوعي بتلك القيم والغايات.

غير أنّ الواقع يشير إلى مشكلة جوهريّة في علاقة الفرد مع أيّ دين إعتقده، ففي رأينا بأنّ الدّين هو الطريق، هو الوسيلة، وهو إلى ذلك ليس مطلوبٌ لنفسه بل بما يكشف لي عن ربي –عن حقيقتي– عن مصدر وجودي. وتلك لا أصِلُها إلّا

م.ن. ص ١٩٤.

1.ضياء زاهر، **القيم في العمليّة التربويّة**، ص 17.

2. محمّد حتّة، **القيم الدّينيّة والتّربية**، ص ٥–٧.

بمقدار ما اتصلتُ بنفسي وعرفتها. ولعل في الحديث "من عرف نفسه، عرف ربه"[1] وفي مقولة الإمام علي "أتحسب أنك جرمٌ صغير وفيك ٱنطوى العالم الأكبر"[2]، وكذلك في قول السيّد المسيح "أنا نور العالم، من يتبعني لا يمشي في الظلام"[3] وغيرها... مقولات على اختلاف زمان قائلها لا تشير إلى الدّين بل إلى الغاية من الدّين، إلى حقيقة واحدة أن يا إنسان أنت هو الهدف وليس الوسيلة التي تتخذها لوصولك للهدف، وبمقدار ما إرتَقَيْت بإنسانيتك، وصلت إلى مجدك الوجودي وكمالك الحقيقي، ولن يكون لك ذلك، خارج عقلانيّتك ووعيك.

وتعتمد نظرة الأديان السّماويّة[4] على تعيين مراتب الأشياء والأفعال ومنازلها، فثمّة ما هو أسمى وما هو أدنى ومتى عُرف ذلك التدرّج في المنزلة، كان التزام المؤمن إزاءها بمواقف محدّدة قد يكون منها الطّقوس والشعائر. ويُسلّم هذا التدرّج القيمي إلى قيمة عليا[5] تكون منبع القيم[6] جميعًا، ومصدر السّلطة والالزام، وعلى هذا يكون الخلاص أو الفوز في الدّنيا والآخرة مرتبطًا بمدى الإمتثال للقيم الدّينيّة.

وما يلفِتُنا في القراءة الدّينيّة لمسألة القيم، أنّها قد تكون الوحيدة التي وضعت المرجعيّة –"الموضوعيّة"– لها أي للقيم. وهذا ما تثبته مقاربة د. محمّد الزّبيدي[7] للقيم فهي عنده "معيار نابع من الشرع، منبثق من العقيدة الدّينيّة، وموجّه لسلوك الفرد في علاقته مع نفسه ومجتمعه وخالقه. وهي إلى ذلك موضعِ التزام من قبله، ومن قبل جميع الأفراد الذين يلتزمون بهذه العقيدة"[8]. على أنّ ما يفيدُنا مما تقدّم آنفًا هو الإقرار بالدّين كمنظومة محدّدة من القيم، سواء عند من يسلِّم بوجود اله كامل القدرة والعلم، أو عند من يرفضه علّة أولى في تسيير شؤون العالم.

1.عبد الله شّبر، **مصابيح الأنوار** ج1، حديث 30، ص 204.

2.محمد مغنيّة، **في ظلال نهج البلاغة**، ص 47.

3.العهد الجديد، **انجيل يوحنّا**، الاصحاح الثامن ص 389.

4.أبرزت الديانة المسيحية ما للتعاليم والوحي السماوي من شأن في الحكم على قيم الأشياء والأفعال، وكذلك فعل الاسلام فقد أكثر في هذا، وأبرزه في صورة واضحة، وبيّن ما يربط الحياة الدّنيا بالحياة الأخرى. فالحَسَن ما وافق الشرع واستوجب الثواب، والقبيح ما خالفه وترتّب عليه العقاب.
عبد اللطيف خليفة، **إرتقاء القيم**، ص ٣٩.

5.يعتبر الفيلسوف الأميركي ديوي "الله" مصدرًا للمثل العليا، فالتجربة الدّينيّة –عنده– هي حقيقة واقعة تُعيد للنفس الأمن والسلام، وتحثّها على العمل والقيم والنشاط وليست عناصرها دخيلة على الثقافة الانسانيّة بينما يرى آنشتاين أنّ الدّين هو الذي يرسم الغاية والعلم هو الذي يزوّدنا بمعرفة الوسيلة التي تساهم في بلوغ تلك الغاية.
صلاح قنصوه، **نظريّة القيم**، ص٢١٧-٢١٨.

6.في الحديث أنه كان من دعاء النبي محمّد "اللهم! لك الحمد أنت نور السماوات والأرض ومن فيهنّ، ولك الحمد أنت قيّم السماوات والأرض ومن فيهنّ، ولك الحمد أنت الحق، ووعدك حق، وقولك حق، ولقاؤك حق..."
صحيح البخاري، **كتاب الدعوات**، حديث رقم ٢٤٨٥.
وواضح هنا أن مادّة قوّم كما جاءت في الحديث تدور حول مصدر القيمة، ومسلكها وٱمتدادها فضلًا عن أثارها وصفاتها، فالمصدر هو "الله"، والمسلك هو طريق مستقيم لا عوج فيه، والامتداد في الحياة والكون محلّه، والأثر في نفس الانسان الذي جعله الله خليفة في الأرض.

7. محمّد الزبيدي، أستاذ محاضر في كليّة الإمام الأوزاعي للدّراسات الاسلاميّة – لبنان.

8.بسّام عبد الحميد، **القيم في التّربية والإعلام**، ص 135.

ولا تقتصر مسألة القيم على الفلسفة والدّين فحسب بل تتعداه إلى الفن والتّربية والأخيرة أي التربية تُعتبر في جوهرها مجهودًا قيميًّا مخطّطًا، يستهدف تحليل القيم الاجتماعيّة وغرسها –بعد نقدها– في عملائها من الناشئة والكبار معًا[1].ومعنى ذلك أن عملية إكتساب القيم، تتمّ عن طريق التنشئة الاجتماعيّة، وتلك تشترك فيها مجموعة عوامل كالأسرة، والمدرسة ووسائل الإعلام، وجماعات الأقران وغيرهم... على أنّ المقاربة التربويّة لمفهوم القيم تحدّد على النحو التالي القيم هي "مجموع معتقدات الفرد وٱختياراته وأفكاره التي تمثل آلية تصرّفه، وتحدّد مدى إرتباطه بجماعته"[2].

وإن إستعرنا مقولة أرسطو "الموسيقى إذا ما فقدت قيمتها الفنيّة فهي محض جلبة وضوضاء، ولوحة المصوّر من دونها مجرد ضربات فرشاة. وكذا الشعر إذا خلا منها فهو ألفاظ منظومة[3]..." وهكذا في سائر الفنون، فكل أثر فني يفقد قيمته ما يلبث أن يعود إلى مادّته الأصليّة التي صنع منها؛ وبيان ذلك –بإعتقادنا– أنّ الفنان لا يبدع بمعزل عن غيره وعن عصره، بل يتّصل بهما عن طريق ما يتخذه من موقف وما يدين به من رأي لذا نراه لا يستطيع أن يقرّر –بوعي أو من دون وعي– القطيعة التامّة بينه، وبين غيره،أو بين عصره، ناهيك عن أنّ المادّة نفسها التي يعالجها الفنّان هي مادّة مقتطعة من سياق تاريخي– اجتماعي لا يمكن إغفاله، وعلى هذا الوجه تتسلل القيم إلى الفن.

وفي ضوء ما تقدّم من مقاربات، يصبح من الأهمّيّة بمكان تعرّف القيم في بعدها الواقعي الإجرائي –أي القيم كما يمكن أن نلاحظها ونقيسها– وهنا تكمن مهمّة **علم النفس**[4] إذ تتقدّم وجهات النظر بشأن القيم خطوة أعمق في تحديدها، فهي هنا تتجه إلى البحث عن الصور–أو المنافذ– المختلفة التي يمكن من خلالها معرفة قيم الأفراد والجماعات، ويمكننا تصنيف وجهات النظر[5] هذه إلى الفئات الآتية:

1.ضياء زاهر، **القيم في العمليّة التربويّة**، ص ٩–٦٠.

2. رضوان زيادة، **صراع القيم**، ص ٢٩.

3.صلاح قنصوه، **نظريه القيم**، ص ٢٢١.

4. يرمي علم النفس –الفارقي Differential psychology– إلى دراسة سمات الشخصيّة، ويرى ستانجر(Stagner) أن هناك سمات موضوعيّة ظاهرة يختلف فيها الأفراد، كما أنّ هناك سمات لا يمكن ملاحظتها فهي كامنة في شخصيّة الفرد ولكنّها تظهر عندما يسلك الفرد سلوكًا معينًا. ولقياس هذه السمات، قسّم كرونباخ (Cronbah) الإختبارات من حيث المجال الذي تقيسه إلى قسمين هما مقاييس الأداء المميز Typical performance، ومقاييس أقصى الأداء Maximumperformance. والنّوع الأوّل هو الذي تنضوي تحته إختبارات الميول، والإتّجاهات، والقيم والشخصيّة فضلًا عن الإختبارات الإسقاطية وغيرها...

محمود عمر وآخرون، **القياس النفسي والتربوي**، ص ٣٠١–٣٠٧.

5.يتقاطع مع مفهوم القيمة مجموعة مفاهيم كالاهتمام والمعتقد والسّلوك والإتّجاه فضلًا عن الحاجة والدافع والعادة، وهي مفاهيم عادةً ما يختلط بها. وقد ارتأينا أن نبسط الكلام حول "الاهتمام والمعتقد والسّلوك والإتّجاه" في متن هذا الفصل وذلك إنسجامًا مع ما قامت به بعض الدّراسات كدراسة عبد اللطيف خليفة "إرتقاء القيم" ودراسة ضياء زاهر "القيم في العمليّة التربويّة" وغيرهم، فضلًا عن إعتقادنا بأن توافر هذه المؤشرات بالإضافة إلى المكونات من شأنه أن يولّد مفهوم القيمة، وعندها يصبح بالإمكان الحديث عن قيمة معيّنة. وأمّا العادة فهي سلوك متكرر لا يُشترط فيه الوعي والإلتفات، والقيمة أشمل من ذلك. وكذلك الدافع فالهدف يختلف، إذ يقول الفرد في الدافع: أنا أريد أن أعمل هذا الشيء وهنا يكون الهدف إختياريًّا؛ أمّا في القيمة فالهدف إلزامي، كأن يقول الفرد: أنا ملزمٌ بـ... وأمّا الحاجة فقد بيّناها سابقًا مع الفلسفة الطبيعيّة وتحديدًا أصحاب النزعة البيولوجية.

أنظر، فوزية دياب، **القيم والعادات**، ص ١٦–٦٣، وعبد اللطيف خليفة، **إرتقاء القيم**، ص ٤٠–٦٠.

1. القيم من خلال مؤشّر الاهتمام

يرى بعض الباحثين[1] أنّ مفهوم القيمة باعتبارها أي موضوع نميل إليه أو نهتم به يتطابق مع مفهوم الاهتمام (interest).فالشيء له قيمة عندما يكون موضوعًا للاهتمام، وفي ضوء ذلك صاغ بيري[2] (Ralph Perry) المعادلة التالية؛ "قيمه الشيء تساوي الاهتمام الذي يحظى به[3]" وينسجم ذلك مع التطور الذي إعتبر القيم بأنّها مكافئة لما يفضله أو نرغبه، ويمثل مركز اهتمامنا[4].

فالقيمة تبعًا لهذا المنظور ما هي إلّا موضوع يسعى إليه الفرد ويهتم به نظرًا لما يمثله هذا الموضوع من قيمة بالنسبة له، فالاهتمامات يمكن أن تتحوّل إلى قيم إذا كانت قادرة على تحقيق الذات self-realization[5].

وقد ترتّب على تناول القيم على أنّها مكافئة للاهتمامات إستعمال وسائل القياس، ومنها مقياس "ألبورت وفيرنون[6]". ويخالف المقياس السّابق للقيم التوصيف الذي يعتبر أنّ الاهتمام عبارة عن الميل نحو أشياء يشعر الفرد نحوهابجاذبيّة خاصّة، في حين تمثل القيم آراء و تفضيلات تتّصل بموضوعات اجتماعيّة[7]، وبذلك يكون مفهوم الاهتمام أضيق من القيمة.

٢.القيم من خلال مؤشر المعتقد

تنقسم المعتقدات (believes) إلى وصفيّة، تقويمية، وآمرة وناهية –prescriptive and proscriptive– والأخيرة يحكم الفرد بمقتضاها على بعض الوسائل أو الغايات بجدارة الرغبة أو عدمها[8].

واستنادًا إلى هذا التقسيم، تكون القيمة عنده معتقد من النّوعالثّالث "الآمر أو الناهي"، لذا يعرّفها بأنّها "معتقد ثابت نسبيًّا"، يحمل في فحواه تفضيلًا شخصيًا أو اجتماعيًّا لغاية من غايات الوجود أو لشكل من أشكالالسّلوك الموصلة إلى هذه

1.ومنهم بيري (Perry)، وفروندیزي (Frondizi) وفيرنون (Vernon)، وغيرهم...

2.بيري (1876-1957)، فيلسوف ومربٍ أميركي، عُرف بتطويره للفلسفة الذرائعيّة "Pragmatism"، من مؤلفاته "فكر وليم جيمس وشخصيّته" 1935، و"إنسانيّة الانسان" 1956.

منير البعلبكي، **معجم أعلام المورد**، ص 128.

3x is valuable = interest is taken in x.

4.فوزية دياب، **القيم والعادات الاجتماعيّة**، ص ٢٢.

5.عبد اللطيف خليفه، **إرتقاء القيم**، ص ٤٥.

6.يُعتبر هذا الاختبار من أوائل الإختبارات في قياس القيم، أعدّه "ألبورت وفيرنون" عام 1960، ثمّ تمّ تعديله بالإشتراك مع لندزي (Lindzey)، إذ قاموا معًا بتطوير إختبار القيم لتلامذة المرحلة الثانويّة والجامعية والإختبار يستند إلى اطار مرجعي وضعه سبرانجز (Spranger)، ويقيس القيم في ستة ميادين تتّفق مع أنماط الشخصيّة.

Allport and vermon, **A study of values**, p 454.

7.ضياء زاهر، **القيم في العمليّة التربويّة**، ص ١٨-١٩.

8.**م.س.**، ٢١-٢٢.

الغاية[1]". وبذلك تكون القيمة مركز انتباه الفرد باعتبارها تمثيلات رمزيّة أو معرفيّة[2] –Cognitive representation- لحاجاته أو حاجات المجتمع[3] وفي ضوء ذلك، يتبيّن أنّ القيم عبارة عن نظام معقّد يتضمّن أحكامًا تقويميّة – ايجابيّة أو سلبيّة – ، تبدأ من القبول إلى الرّفض- وهي ذات طابع فكري، ومزاجي نحو الأشياء والموضوعات بل ونحو الأشخاص.

3. القيم من خلال مؤشر السّلوك

يعرّف موريس (Morris)[4] القيم بأنّها "التوجه أو السّلوكbehavior[5] المرغوب من بين عدد من التوجهات المتاحة"، ويصنّفها في فئات ثلاث هي؛ القيم المتطوّرة – conceived values –، والقيم الموضوعيّة – Objective values –، والقيم العاملة – Operational values –، وتلك يمكن الكشف عنها من خلال السّلوك التفضيلي للفرد[6].

.1Rokeach, **The nature of human values**, p 56

2.ضياء زاهر، **القيم في العمليّة التربويّة**، ص ٢١-٢٥.

3.يصبح الفرد بحسب هذا التوصيف لمفهوم القيم هو الكائن الوحيد الذي يمكنه فِعل مثل هذه التمثيلات المعرفيّة، وبالتالي لا فرق بين الحاجات والقيم. وإذا تصوّرنا أنّ القيم مساوية للحاجات، فإنّه يمكننا أن نتصوّر وجود قيم لدى الحيوانات مثلًا؟؟

م.ن.، ٢١-٢٢.

4.موريس تشارلز (١٩٠١-١٩٧٩) فيلسوف أميركي، عمل أستاذًا للفلسفة في جامعتي فلوريدا وشيكاغو. كانت إضافاته الفلسفية في مجال فلسفة اللّغة، وقد صاغ المفاهيم الأساسيّة لعلم من جديد هو علم الدلالات أو علم "السميوطيقا". ومن مؤلفاته: "العلامات واللّغة" والسّلوك"، و"أنواع القيم الانسانيّة" و"أسس نظريّة العلامات" وغيرها...

خلف الجراد، **معجم الفلاسفة**، ص 235.

5.يُعرّف السّلوك بأنّه مجموعة الأنشطة التي يقوم بها الفرد، والتي يدخل مفهومها العمليّات الذهنيّة والفيزيولوجية من تفكير وإدراك وتعلّم، وتنفّس ونبض وإفراز الغدد وغيرها... و سلوك الفرد أيًّا كان يستهدف دائمًا إشباع satisfaction دافع معيّن، معتمدًا على عدّة عوامل منها درجة نضج الفرد وخبراته السّابقة وميوله وإتّجاهاته وحالته الفزيولوجيّة.

وتتنوّع التفسيرات التي أُعطيت للسلوك، فقد ردّها فرويد إلى الغريزة وهناك غرزتيْن؛ غريزه الحياة وغريزة الموت. ورأت المدرسة السّلوكيّة وعلى رأسها ثورندايك (Thorndike) أنّ السّلوك لا يأتي نتيجة دوافع داخليّة بل نتيجة لمنبّهات فيزيقية-حسيّة وهي بذلك تفسّر السّلوك تفسيرًا عصبيًا-فيزيولوجيًا. وخالفت الجشطالت (Gestalt) هذا التوجه، ورأت أنّ السّلوك يهدف إلى إعادة التوازن للكائن الحي وخفض حالة الشعور بالقلق والتوتر، ويساعد تفاعل الفرد مع البيئة المادّية والاجتماعيّة المحيطة به على تفسير السّلوك وذلك بحسب قراءة المدرسة الجشطالتية.

عبد الرحمن عيسوي، **معالم علم النفس**، ص 27-29، ٤٤-٤٥، ٥٧-٥٩.

ومحمود عمر وآخرون، **القياس النفسي والتربوي**، ص ٣٣٣

وفي ضوء هذه التفسيرات، نرانا نميل إلى تعريف السّلوك على النحو التالي "هو مجموعة العوامل الذاتيّة في الفرد (كالوراثة والخبرة السّابقة ووضوح الهدف من السّلوك القائم به فضلًا عن الحالة الجسدية والنفسية)، والعوامل الخارجية المتّصلة بالبيئة المادّية والاجتماعيّة التي يعيش فيها.لذا ينبغي النظر إلى السّلوك لا في ضوء الحاضر، ولكن في ضوء الماضي أيضًا. فالسّلوك إذا أخذ في حد ذاته منعزلًا عمّا يحيط به بدا سلوكًا شاذًا أو غريبًا.

6.عبد اللطيف خليفة، **إرتقاء القيم**، ص ٥٣-٥٤.

وهو في ذلك يقترب من تعريف أدلر (Adler)[1] للقيم على أنّها مكافئة للسّلوك أو الفعل. ما يعني أنّ الفرد عندما يختار سلوكًا معيّنًا مفضلًا إياه على سلوك آخر، فإنّه يفعل هذا وفي ذهنه أنّالسّلوكالأوّليساعده على تحقيق قيمة أفضل من السّلوكالآخر. وهذا ما نلمحه في قول بارسونز (Parsons)[2]"القيم التزام عميق من شأنه أن يؤثّر على الاختيارات بين بدائل الفعل –السّلوك–[3]". وبديهيّ أن هذا التوجه في تعريف القيم يتضمن بعض المأخذ، فعلى الرغم من أنّ السّلوك يُعدّ أحد المؤشرات المهمّة لقيم الأفراد، إلّا أنّ الفرد لا يسلك بالضرورة سلوكًا ما في موقفٍ ما لأنه مؤمن به كقيمة، ولكن لأنّه هو السّلوك المرغوب فيه في بيئة، فضلًا عن أنّ سلوك الفرد كثيرًا ما يتأثر بالدّور الاجتماعي المناط به.

4.القيم من خلال مؤشر الاتجاهات

قدّم علم النفس تعريفات متعدّدة للاتجاهات (Attitudes)، وتختلف هذه التّعريفات باختلاف المدارس التي ينتمي إليها العلماء. ومن اللّافت للنظر أنّ بعض التّعريفات قد لامس تعريف القيمة[4]، ومنها تعريف ألبورت؛ "الاتجاه حالة من الاستعداد الذهني والنفسي والعصبي تتكون لدى الفرد من خلال التجربة والخبرة، وتؤثر تأثيرًا ملحوظًا على إستجاباته وسلوكه إزاء جميع الأشياء والمواقف التي تتعلّق بهذه الحالة[5]". وهو إلى ذلك "إستعداد عقلي مكتسب للسلوك بطريقة ثابتة إزاء موضوع معيّن أو مجموعة موضوعات[6]"ويعرف أيضًا بأنّه "حالة إستعداد لدى الفرد تدفعه إلى تأييد قضيّةاجتماعيّة أو رفضها[7] وهذا التعريف

1.أدلر، ألفرد (١٨٧٠-١٩٣٧) طبيب وعالم نفس، تعرّف على فرويد (١٨٩٩-١٩٠٠) ودافع عن أفكاره في الأوساط الطبيّة ثم أصبح تلميذًا له في حزيران ١٩١١ أعلن أدلر إستقالته من الجماعة النمساوية للتحليل النفسي ثم باشر بنشر مذهبه المعروف بآسم علم النفس الفردي عام ١٩١٢ فشكل جماعه العلميه الخاصه منظمه استشارات في علم النفس التربوي في مدارس فيينّا.

سيلامي، **المعجم الموسوعي**، ص ١١-١٢.

2.بارسونز، تالكوت (1902-1979) عالم اجتماع أميركي، صاحب نظريّة التغيير الاجتماعي وتكوّن المؤسسات. يُبيّن في مؤلفه "عناصر لعلم اجتماع الفعل"؛ كيف يخضع كل فعل اجتماعي فردي أو جماعي لدلالات خارجيّة-أعراف، قوانين، قيم، رموز...- ومن مؤلفاته أيضًا؛ "نظام المجتمعات الحديثة"، "فقدان القانون"، وغيرها...

م.ن.، ص ٢٢-٢٣.

.3Parsons,**Towards a general Theory of action**, p 56

4.تعامل الكثير من الباحثين مع مفهوم القيمة من خلال منظور الإتّجاه، وهذا ما نقرأه عند د. مصطفى سويف، إذ يعالج وموضوع القيم في اطار معالجته للإتّجاهات، مستندًا في ذلك إلى التشابه بين هذين النّوعين من الموضوعات فالأمر في رأيه أن بحوث الإتّجاهات بدأت داخل ميدان علم النفس، في حين أن بحوث القيم بدأت داخل ميدان الفلسفة.

مصطفى سويف، **مقدّمة لعلم النفس**، ص ٣٢-٤٩.

5.محمود عمر وآخرون، **القياس النفسي والتربوي**، ص٣١٨.

6.عبد الرحمن العيسوي، علم النفس، ص٤٤.

7.محمود عمر وآخرون، **القياس النفسي والتربوي**، ص ٣١٨.

ينسجم مع تعريف ثرستون (Thurstone)[1]الذي رأى بأنّالاتجاه هو "درجة الشعور الايجابي أو السلبي المرتبط ببعض الموضوعات[2]".

وواضح من التّعريفاتالسّابقة أنّالاتجاه يتكوّن من الخبرات التي يمرّ بها الفرد، وهو ليس سمة فطريّة أو موروثة بل ميل مكتسب بالخبرة والتقليد والمحاكاة والتفاعل مع البيئة الاجتماعيّة والمادّية للفرد. وهو ليس السّلوك ذاته، ولكنّه قد يدفع نحو السّلوك[3].

ويمكن النّظر إلى الاتجاهات والقيم في ضوء مستويات مختلفة، تمتدّ من الخصوصيّة إلى العموميّة؛ فالمستوى الأوّل يتمثّل في المعتقدات، والثّاني في الاتجاهات، والثّالث حيث توجد القيم، والرابع يتمثّل في الشخصيّة[4]. والقيمة بذلك بناء أكثر عموميّ من الاتجاه، فهي عبارة عن مجموعة من الاتجاهات المرتبطة فيما بينها[5]. وهي أكثر قابليّة للتغيّر من القيم.

تُساعدنا هذه التّعريفات على صياغة مفهوم الاتجاه –الذي سيعتمد في هذه الدّراسة– وفق التالي "الاتجاه هو ميل الفرد للقيام بفعل او ردّ فعل ايجابي أو سلبي أو محايد، إنطلاقًا من معارفه وخبراته، نحو عناصر الكون الثلاثة الأفراد، الأشياء والأفعال.

وقد أدلى باحثون عرب[6] بدلوهم في هذا المجال، وقدّموا تعريفات للقيمة تكاد لا تخرج عن تلك التي قدّمها العلماء في الغرب – بخاصّة لجهة المؤشرات –. فقد عرّف عبد العال[7] في أطروحته القيم على أنها "مفهوم يدلّ على مجموعة من الاتجاهات المعياريّة التي تتكوّن لدى الأفراد في المواقف الاجتماعيّة فتحدّد له أهدافه في الحياة[8]"، وينسجم هذا التوصيف مع

1.ثرستون، لويس ليون (١٨٨٧–١٩٥٥) عالم نفس أميركي، إشتهر بأبحاثه حول القدرات ونظريته حول تعدّد عوامل الذكاء التي خالف فيها نظريّة سبيرمان (Spearman) وقد وضع عام 1928 مقالة حملت عنوان "يمكن قياس المواقف" –Attitudes can be measured– وفيها عرض للأبحاث التي قام بها حول قياس المواقف. ومن مؤلفاته؛ "قياس المواقف"، و"إتّجاهات العقل"، و"القدرات العقلية" وغيرها...

سيلامي، **المعجم الموسوعي**، ص ٧٣.

.2Thurstone, **measurement of attitudes**, P 13, 34

3.وما يُثبت صحه ما ذهبنا إليه –ما عرضناه سابقًا حول السّلوك– ففي بعض الأحيان لا يدلّ السّلوك الظاهري على إتّجاه الفرد الحقيقي، فقد تجعل العوامل الاجتماعيه الفرد يحجم عن التعبير الصريح عن إتّجاهه الحقيقي إزاء الموضوعات الشائكة. ولعلّ مدرسة التحليل النفسي تدعم هذا الرأي، إذ تعتبر أنّ للسلوك دوافع لاشعورية خفيّة، وليس بالضرورة أن يدلّ دلالة قاطعة على شخصيّة الفرد.

4.عبد اللطيف خليفة، **إرتقاء القيم**، ص 51 – 52.

5.يرى باحثون في مجال العلوم السّلوكية، أنّ التمييز بين المفهوميْن –القيم والإتّجاهات– هو كالتمييز بين الجينات (genes) والكروموزومات (chromosomes) في مجال العلوم البيولوجيّة.

Rokeach, **The Nature of Human Values**, p 103

6.ومنهم د. عادل العوا، وضياء زاهر، و د. عبد اللطيف خليفة، و د. محمّد زريق، و د. محمّد الزبيدي، وغيرهم....

7.د. عبد العال، باحث مصري، نال شهاده الدكتوراه عام 1976 في دراسة تناولت "القيم" موضوعًا لها.

8.بسام عبد الحميد، **القيم في التّربية والإعلام**، ص 134.

تعريف محمّد زريق[1] للقيم على أنّها "معيار إعتقادي تفضيلي ناتج عن تفاعل الفرد –بمعارفه وخبراته– مع ممثلي الاطار الحضاري الذي يعيش فيه، بهدف ضبط السّلوك وتوجيهه نحو اختيارالسّلوك المرغوب فيه أو المرغوب عنه، والمعمّم نحو الأشياء والأفكار والأشخاص[2]". وكِلا التعريفين يتناغمان مع ما قدّمه جيلفورد وروكش وغيرهما.... ومهما يكن من أمر هذه التّعريفات وبخاصّة الإجرائية منها، فإنّ هناك قدرًا من الاتفاق على:

١– أنّ الاهتمام مفهوم أضيق من مفهوم القيمة، يعتبر مظهرًا من مظاهرها، وغالبًا ما يرتبط بالتفضيلات والاختيارات المهنيّة. أمّا القيم فترتبط بضرب من ضروب السّلوك أو غاية من الغايات، وتتّصف بخاصيّة الوجوب –ما ينبغي– والمعياريّة.

٢–أنّ القيم تشير غالبًا إلى ما هو حسن مقابل السيّء Good–Bad،أمّا المعتقدات فتشير إلى الحقيقة مقابل الزّيف True or False.

٣–أنّ القيم مفهوم أكثر تجريدًا من السّلوك، فهي ليست مجرد سلوك إنتقائي بل يتضمّن المعايير التي يجري التفضيل على أساسها[3].

٤–أنّ القيم أعم من الاتجاهات وأشمل، إذ تشكّل مجموعة الاتجاهات فيما بينها علاقة قويّة لتكوّن قيمة معينيّة. ونتيجة لذلك تحتلّ القيم موقعًا أكثر أهمّيّة من الاتجاهات في بناء شخصيّة الفرد.

٥–أنّ الاتجاهات والسّلوك هما المحصّلة للتوجّهات القيميّة.

ومما تقدّم يتضّح لنا أنّ للقيم عددًا من الخصائص التي تميّزها عن غيرها من المفاهيم –كالمعتقد والسّلوك والاهتمام والاتجاه والدافع والحاجة–؛ وهي:

١–أنّها أكثر تجريدًا وعموميّة، ومحدّدة لاتجاهات الفرد واهتماماته وسلوكه.

٢– أنّها تتّسم بخاصيّة الوجوب أو الالزام التي تُكتسب في ضوء معايير المجتمع والاطار الحضاري الذي تنتمي إليه هذه القيم[4].

٣–أنّها تتّسم بخاصيّة الاختيار، ولكن هذا الاختيار يكون من بين البدائل التي يقدّمها المجتمع[5].

1.محمّد زريق، أردني الجنسية، نال شهادة الدكتوراه في فلسفة التّربية من الجامعة اللّبنانيّة عام 1998 تحت عنوان "القيم التربويّة المطلوبة والمتضمنة في مناهج التّربية الاجتماعيّة والوطنيّة"، وكذلك نال عام 2002 شهادة الدكتوراه في علوم التّربية من الجامعة نفسها، تحت عنوان "التقييم التحليلي للقيم التربويّة في مناهج التّربية الاجتماعيّة والوطنيّة الأردنيّة والإستراتيجيات الفاعلة لتنميتها".

2.محمّد زريق، **التقييم التحليلي للقيم التربويّة**، ص 36.

3.عبد اللطيف خليفة، **إرتقاء القيم**، ص 59.

4.أنظر، ضياء زاهر، **القيم في العمليّة التربويّة**، ص 22–23.

5.إنطلاقًا من عملية الإختيار أو الإنتقاء؛ نفهم إمكانيّة تغيّر القيم، وإمكانيّة إعادة ترتيبها، وذلك تبعًا لنوع الخبرات التي مرّ بها، ولمستوى النضج الذي بلغه.

وتأسيسًا على هذا كلّه، نستطيع أن نُعيد تعريف القيمة في ضوء خصائصها السّابقة –كما ستُعتمد في هذه الدّراسة– ، وفق الآتي "القيم هي مجموعة الاحكام المعياريّة[1] المتّصلة بمضامين واقعيّة، تدلّ على أنواع المعتقدات التي يتبنّاها الفرد، فتحدّد له أسلوبه في التعامل مع البيئة المحيطة به، وهي تتم من خلال تفاعله مع ممثلي الاطار الحضاري الذي يعيش فيه".

ولعلّ تحديدنا هذا يوضّح أنّ القيم باعتبارها محك نحكم بمقتضاه، ونحدّد علىأساسه ما هو مفضّل في موقف توجد فيه بدائل عدّة، تصبح أكثر فعاليّةً من المتغيّرات السيكولوجيّة الأخرى كالاتجاه، والعادة، والسّلوك، والاهتمام، والدافع، والحاجة، وتصبح هذه المتغيّرات بدورها مؤشرات ذاتيّة للقيم في الوقت نفسه.

ج– مكونات القيمة

تتكامل القيمة بتوافر ثلاثة مكوّنات رئيسة، تجتمع معًا، وهي:

١–**المكوّن المعرفي**؛ يشتمل على المعلومات والحقائق الموضوعيّة المتوافرة لدى الفرد عن موضوع القيمة، فإذا كان جوهر القيمة يكمن في عمليّة تفضيل الفرد لموضوع على آخر، فإنّ هذه العمليّة تتطلّب منهم تفعيل بعض المهارات الذهنيّة كالتمييز والفهم والاستدلال والاستنتاج، التي تمكّنه من إتخاذ الموقف المناسب[2].

2–**المكوّن العاطفي**؛ القيمة إلى جانب كونها معنى من المعاني، فهي موقف وموضع التزام وتقدير أيضًا، لأنها تشير إلى المثل الأعلى الذي يسعى الفرد لمحاكاته. وما دامت القيمة موضع إعتزاز وتقدير فإنّ الفرد لا يجد حرجًا من الانفعال بها والتفاعل مع الآخرين في ضوئها[3]. وقد حُدّدت في ضوء مستويين هما الجانب العاطفي ويتضمن مستوى التقبّل acceptance level أي الاعتقاد بأهمّيّة قيمة معينيّة، ومستوى التفضيل Pereference levelالذي يشير لتفضيل قيم معينيّةذات أهمّيّة بالنّسبة إليه. الأمر الذي يتطلب شعورًا بالواجب تجاه الفكر والعمل معًا[4].

1.القيم في **معياريتها** تجسّد المثل والأهداف والغايات العليا التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، ويبغي الوصول إليها، وهذا يفترض الرضا بها وبما تقدّمه من حقوق وما تفرضه من واجبات.

والقيم في **أحكامها** مطلقة في ذاتها، ونسبيّة في التعامل بها، تضع مقاييس –يُفترض العدل فيها– مستمدّه من مصادر معترف بها كلدين والموروث الاجتماعي (العادات والتقاليد...) فضلًا عن خبرات الفرد نفسه، وملزمةٌ لأفرادها إلزامًا عامًّا، والإصرار بالخروج عليها خروج على أهداف الوجود الاجتماعي.

رضوان زيادة، **صراع القيم**، ص 30–31.

2.محمّد زريق، **القيم التربويّة**، ص ٣٦.

3.بسام عبد الحميد، **القيم والإتّجاهات**، ص ١٣٥.

.4krathwohl, **Toxonomy of Education's subjectives**, p 43

3-**مكوّن الأداء السّلوكي –الفعل–**؛ تعمل القيم كموجّهات لسلوك الفرد، إذ تدفعه إلى العمل على نحوٍ ايجابي عندما يمتلك ايجابيّة بخصوص بعض الموضوعات[1]. أمّا إذا كان يحمل قيمًاسلبيّة، فسينزع للإستجابة على نحو سلبي، وهكذا يتّضح أنّ القيم تنطوي على نزعة تدفع بصاحبها للإستجابة على نحو معيّن[2].

وقد حدّد كراث وول هذا المستوى بمستوى الالتزامcommitment، فعدم ممارسة الفرد لقيمة مقبولة اجتماعيًا يعرّضه لعدم التوافق أو التكيّف مع بيئته وبالتالي للقلق والنبذ الاجتماعي. ولا تصبح القيمة "مذوّتة" إلّا إذا مُورست بشكل متكرر في المواقف المتشابهة بحيث تصبح، عند ذاك، إحدى محتويات ضميره ونسقه، لا مجرّد سلوكات عارضة في الحياة[3].

د– المعايير التي تتحكّم بعمليّات القيمة

تقترب من القيم عبارات تُعرف بالمؤشرات لكنّها لا تنطبق مع كافّة المعايير المتمثّلة بعوامل ثلاث هي؛

1. **الاختيار بحرّيّة**، من بين بدائل عدّة وبعد التفكير بالعواقب المترتبة على كل بديل ودراستها.
2. **تقدير القيمة والاعتزاز بها** ويظهر ذلك في شعور الفرد بالسّعادة لاختيار القيمة المحدّدة، وإحساسه بالرضا عن الذات، وإعلانه التمسّك بها أمام الجميع و مهما تغيّر الزمان أو المكان.
3. **الممارسة أو التطبيق**، وينعكس ذلك في أقوال الفرد وأفعاله مع إحساسه بالاعتزاز والتقدير لهذه الممارسة[4]. ينبغي توافر هذه العوامل مجتمعة عند التطبيق ليصبح السّلوك قيمة، أمّا إذا تحقّق جزءٌ منها فيُطلق عليه صفة "مؤشرات القيمة".

ثانيًا: القيم تصنيفها، نسقها، وتسميتها

أ. تصنيف القيم

يقرّر كثير من الباحثين[5] الذين تعرّضوا لدراسة القيم أنّه من العسير تصنيفها تصنيفًا شاملًا يتّفق عليه الجميع، ويورد سورلي (Sorly)[6] بأنّه من المستحيل أن تكون هناك قاعدة يمكن على أساسها تحديد كل أنواع القيم[7]. وبالرّغم من ذلك فقد

1.يصوّر محمّد الزبيدي "المكون السّلوكي" بأنه يوازي التعريف الذي قدّمه الأصوليون (علم الأصول) لقيمةالايمان بقولهم "هو ما وَقَرَ في القلب، ونطق به اللسان، وعمل بالأركان".

بسام عبد الحميد، **القيم والإتّجاهات**، ص 136.

2.محمّد زريق، **القيم التربويّة**، ص 37.

3.**م.ن.**، ص٤٤-٤٥.

4.بسام عبد الحميد، **القيم والإتّجاهات**، ص 139-140.

5.ومنهم سبرانجز، هندرسون (Henderson)كلاكون وغيرهم....

6.سورلي، وليم ريتشي(١٨٥٥-١٩٣٥) فيلسوف إنكليزي مثالي، رأى في الطبيعة وسيلة لإكتشاف القيم الأخلاقيّة وكمال الذات. من مؤلفاته؛ "حول أخلاق المذهب الطبيعي"، و"القيم الأخلاقيّة"، و"فكرة الله" وغيرها....

جورج طرابيشي، **معجم الفلاسفة**، ص 374.

7.فوزية دياب، **القيم والعادات الاجتماعيّة**، ص 73.

بُذلت محاولات لتصنيفها[1]، أثارت الكثير من التساؤلات نظرًا لتنوّع المداخل التي يتبناها الباحثون، إذ ليس ثمّة إتفاق معيّن حول المبادئ التي يمكن أن تستند إليها اطارات التصنيف.

على أنّنا نستطيع أن نشير إلى ثلاث تصنيفات أساسيّة؛ أوّلها ما قدّمه "كلاكون" و "سبرانجر" إذ تصوّراامكانيّة تصنيف الأفراد إلى ستّة أنماط إستنادًا إلى غلبة واحدة من القيم التالية عليهم، وذلك بحسب محتواها أو بحسب ما تعكسه من نشاطات انسانيّة[2]. وتلك القيم هي؛ القيمة النظريّة،والقيمةالاقتصاديّة، والقيمة الجمالية، والقيمة الاجتماعيّة، والقيمة الدّينيّة، وأخيرا القيمة السّياسيّة[3].ثانيها ما قام به موريس إذ صنّفها وفقًا لمستويات، فهناك القيم العضويّة، والقيم النّوعيّة، والقيم الشخصيّة، والقيم الاجتماعيّة، والقيم الثقافيّة في أعلاها[4]. وثالثها ما تمّ عرضهمن امكانيّة تصنيفها وفقًا لمحكات متعدّدة وعلى شكل متّصل – طرفي نقيض– وهي: معيار الذاتية–الموضوعيّة، ومعيار الذات–الآخر، ومعيار الخصوص–العموم، ومعيار المضمون فضلًا عن معيار العلاقة بين محتضن القيمة والمستفيد منها[5].

ويبدو أنّ أفضل ما قيل حول تصنيف القيم –في حدود علمنا– ما تناولته بعض الدّراسات[6]، إذ قسّمت القيم على أساس أبعادها[7].

وبذلك يمكن إستعراض القيم من حيث:

١.بُعد المحتوى[8]Dimension of contact

تنقسم القيم من حيث محتواها إلى:

–**قيم نظريّة** Theoretical values هي مجموعة القيم التي يعبر عنها اهتمام الفرد بالعلم والمعرفة والسعي وراء القوانين التي تحكم الأشياء بقصد معرفتها، وتبرز هذه القيم لدى؛ الفلاسفة والعلماء والمفكرون[9].

1.تصنيف سبرانجر في كتابه"Types of men" ، وتصنيف موريس، وتصنيف ريشر (Rescher) وغيرهم....

ضياء زاهر، **القيم في العمليّة التّعليميّة**، ص ٢٩–٣٠.

2.رضوان زيادة، **صراع القيم**، ص ٣٤.

3.يميل رضوان زيادة في مقاربته "تصنيف القيم" إلى تصنيف عالم الاجتماع سبرانجر، إذ يعتبر أن هذا التصنيف من أكثر التصنيفات شيوعًا في مجال دراسة القيم، ويرى أنّ هذا التصنيف هو تصنيف مركزي يمكن أن تنبثق منه قيم أخرى.

.4Morris, **Varieties of human values**, p 31

.5Rescher, **Introduction of value theory**, p 2-3

6.دراسة فوزية دياب "القيم والعادات الاجتماعيّة"، ودراسة محمّد زريق "القيم التربويّة المطلوبة والمتضمنة في مناهج التّربية الاجتماعيّة"، ودراسة حمد الرشيد....

7.إن هذا التقسيم في حقيقته ليس سوى إعادة صياغة التصنيفات التي قدّمها العلماء السّالف ذكرهم، وذلك في قالب جديد وتحت مسمّيات جديدة –أبعاد–، ووُضِعت في خانات أشمل من التي وضعها الباحث فيها أساسا.

8.يستند تفسير "بعد المحتوى" في مضمونه وتفريعاته على التصنيف الذي قدّمه سبرانجر وكلاكون في مقاربته لتصنيف القيم.

9.رضوان زيادة، **صراع القيم**، ص ٣٤–٣٥.

- **قيم اجتماعيّة** Social values هي مجموعة القيم التي تميّز الفرد باهتماماته الانسانيّة، أي بقدرته على بناء علاقات اجتماعيّة تتّسم بالتعاون والإيثار والمساواة والتكافل والمودّة والتسامح، فضلًا من تجنّب النفاق وتقديم المصلحة العامّة على المصلحة الخاصّة[1].

-**قيم دينيّة** Religious values وهي مجموعة القيم التي تتضمن اهتماما كبيرًا بالتعاليم الدّينيّة والسعي نحوها. ويُعبَّر عنها بميل الفرد لمعرفة ما وراء الطبيعةmetaphysics، فهو يرغب في معرفةمبدئه ومصيره، ويؤمن بوجود قوة مسيطرة على العالم، وتبرز هذه القيم لدى رجال الدّين والمتدينين، ومن الأمثلة الدالة عليها؛ الالتزام بالعبادات والشعائر الدّينيّة الورع والتقوى[2] وغيرها....

- **قيم سياسيّه** political values هي مجموعة القيم التي تميّز الفرد باهتماماته بالبحث عن السلطة والنفوذ في مجالات الحياة المختلفة، وليس بالضرورة في مجال السياسة فحسب. ويتميز الفرد الذي تسود لديه هذه القيم بدوافع المنافسه والقوّة والقدرة على توجيه الآخرين والتحكّم في مستقبلهم قناعاتهم[3].

- قيم اقتصاديّة Economical values هي مجموعة القيم التي تميّز الفرد بميله الى كل ما هو نافع، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثّروة وزيادتها. وتبرز هذه القيم لدىرجال المال والاعمال[4] وغيرهم....

-**قيم جماليّة** Aesthetic values هي مجموعة القيم التي تميّز الفرد بميله إلى كل ما هو جميل وأنيق من حيث اللون أو الشكل أو التوافق وتسود هذه القيم عادة لدى الفنانين وذوّاقي الجمال. ومن القيم الدّالة عليها؛ الخيال، حب الطبيعة، التفلّت من القيود، تقدير الجمال، وغير ذلك[5]....

ولا يعني هذا التصنيف الذي قدّمه "سبرانجز" للقيم أنّالأفراد يتوزّعون تبعًا له، ولكنه يعني أن هذه القيم توجد جميعها في كل فرد، غير أنّها تختلف في ترتيبها من فرد لآخر بحسب قوتها وضعفها لدى الفرد نفسه، ولدى مجموعة الأفراد.

2-بُعد المقصدDimension of Intent

تنقسم القيم من حيث محتواها إلى:

- **قيم وسائليّة** Intrumental values وهي تلك القيم التي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنّها وسائل لغايات أبعد[6]-فالمال وسيلة ولا غاية- أمّا القيم الغائيّة Goal values فهي الأهداف والفضائل التي تضعها الجماعات والأفراد لنفسها. إنها جذرية -أي تُطلب لذاتها-، وتتحقق من خلال القيم الوسائليّة[7]. كالتّعليم، والنجاح، والشهادة، والوظيفة، والمال، والمركز الاجتماعي، والسّعادة.والواقع أنّ التمييز بين القيم الغائية والوسائليّة أو الأداتيّة ليس أمرًا سهلًا وبخاصّة عند تطبيقه على أمور الحياة العمليّة، لأنّه يتوقّف إلى حدٍّ ما على وجهات النظر المختلفة.

1.**م.ن.** ص ٣٥.

2.Cluckohon, **Toward a general theory of action**, p 388-433.

3.رضوان زيادة، **صراع القيم**، ص٣٤-٣٥.

4.فوزية دياب، **القيم والعادات الاجتماعيّة**، ص٧٦-٧٩.

5.**م.ن.** ص٧٧-٧٩.

6.رضوان زيادة، **صراع القيم**، ص٣٥.

7.فوزيّة دياب، **القيم والعادات الاجتماعيّة**، ص٧٦-٧٩.

3-بُعد الشدّةDimension of Intensity

تتفاوت القيم من حيث الشدّة تفاوتًا كبيرًا، وتقدّر هذه الشدّة بدرجة الالزام التي تفرضها؛ ويمكن التمييز بين ثلاثة مستويات هي:

-**القيم الملزمة** وهي القيم التي تمسّ كيان المصلحة العامّة، وتتّصل اتصالا وثيقًا بالمبادئ التي تساعد على تحقيق الانماط المرغوب فيها، والتي تختارها الجماعة وتصطلح عليها بهدف تنظيم سلوكها اجتماعيًا وخلقيًا وعقائديًا. وهي تتسم بطابع القداسة، ويراعي المجتمع تنفيذها بقوة وحزم سواء عن طريق العرف أو عن طريق القانون والعرف معًا[1].

-**القيم التفضيليّة** وهي القيم التي يشجّع المجتمع أفراده على التمسّك بها، ولا يترتب على خرقها أو عدم الالتزام بها أي عقاب[2].

-**القيم المثاليّة** وهي القيم التي يشعر الأفراد بصورة تحقيقها بصورة كاملة ودائمة. ومن ذلك مثلًا القيم التي تدعو إلى مقابلة الاساءة بالاحسان[3]... وقد يكون أثرها -هذه القيم- كبيرًا في توجيه سلوك الأفراد[4]. ويتضح ممّا تقدّم أنّ مستويات الشدّة والالزام المذكورة آنفًا ليست مستويات مستقلّة بعضها عن بعض، فالحدود تتداخل تداخلًا كبيرًا.

4-بُعد العموميّةDimension of Generality

وتنقسم من حيث شيوعها وإنتشارها، إلى قسمين:

-**قيم عامّة** وهي التي يعمّ انتشارها المجتمع بأكمله، لكن هذا الانتشار يتوقّف على مدى تجانس أفراد المجتمع فيما بينهم، وبمقدار ما يتواجد في المجتمع قيم عامّة يكون تماسكه وتكون وحدته والعكس صحيح.

قيم خاصّة

- **قيم خاصّة** وهي تلك التي تتعلّق بمواقف أو مناسبات اجتماعيّة معينيّة[5] أو تلك التي تتعلق بالدور[6] (role)وتتناسب مع المركز الذي تحيله الفرد في المجتمع.

5- بُعد الوضوحDimension of Explicitness

تنقسم القيم من حيث وضوحها إلى:

- **قيم ظاهرة أو صريحة** explicit وهي التي يُصرّح بها، ويعبّر عنها بالكلام.

1.توفيق مرعي وآخرون، **علم النفس الاجتماعي**، ص270-271.

2.**م.ن.**، ص٢٧٠-٢٧١.

3.وفي الحديث عن السيد المسيح "من ضربك على خدك الأيمن، أدِر له الأيسر"، وقوله في التنزيل "وأن تعفو هو أقرب للتقوى" وغيرها....

4.فوزية دياب، **القيم والعادات الاجتماعيّة**، ص ٨٢-٨٧.

5.**م.ن.** ص٨٤-٨٧.

6.يقتبس الأب جرانجر(Granger) في كتاب (Le préte Surnaturel) القول التالي "إذا كان نفوذ رجل الدّين يأتي من كونه فاضلًا وقدوة للغير، فهو يأتي من تحريمه للرقص والموسيقى وألعاب التسلية".

فوزية دياب، **القيم والعادات الاجتماعيّة**، ص٨٥.

- **قيم ضمنية** implicit وهي قيم يُستدل على وجودها عبر ملاحظة الاختيارات والاتجاهات المتكرّرة في سلوك الأفراد بصفة منظّمة لا عشوائية[1].

٦- **بُعد الاستمرارية أو الديمومة**Dimension of Permanency

تنقسم القيم من ناحية دوامها إلى قسمين، هي:

-قيم عابرة transient وهي التي تزول بسرعة كالقيم المرتبطة بالأزياء (fashions) وبعض الموسيقى (Rock and Roll)وغيرها تمتاز بعدم قدسيّتها من قبل أفراد المجتمع، وعادةً ما يُقبل عليها المراهقون بالدرجة الأولى.

-قيم دائمة وهي التي تبقى زمنًا طويلًا، مستقرّة في نفوس الأفراد، وتتناقلها الأجيال كتلك المرتبطة بالعرف والعادات. ولها صفة القداسة والالزام لأنها مستوحاة من الأخلاق والدّينفضلًا عن أنها تمسّ الحاجات الضّرورية للجماعة[2].

بناءً على ما تقدم يمكن القول إنّ القيم بحسب هذا التصنيف بَدَت مختلفة متباينة، فهي لا تقف معًا في صف واحد وعلى قدم المساواة مع بعضها البعض فهي تختلف من حيث المحتوى، ومن حيث الوسيلة والغاية، ومن حيث الشدّة، ومن حيث العموميّة، ومن حيث الوضوح، ومن حيث الدوام وهذا كلّه يتبلور في أنّها تختلف من حيث مستويات الالزام، ومن حيث أثرها وأهميّتها في استقرار الجماعة وتماسكها والعمل على رفاهيتها.

ب- نسق القيم: مفهومه، دوره، وبناؤه

1- مفهومه

يُعرَّف النّسق[3] بأنّه مجموعة من العناصر المتفاعلة فيما بينها، لكي تؤدّي وظيفة معينيّة. إذ يسهم كل منها بوزنٍ معيّن وذلك بحسب أهميته ودرجة فاعليّته داخل النسق[4]. وقد انبثقت فكرة نسق القيم من تصوّر مؤدّاه أنّه لا يمكن دراسة قيمة معينيّة أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى، فهناك مدرج أو نسق قيمي تنتظم به القيم مرتبة حسب أهميّتها بالنسبة للفرد أو للجماعة[5]. ويُقصد بنسق القيم "مجموعة القيم المترابطة، التي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته، ويتمّ ذلك غالبًا من دون إلتفات الفرد"، وبتعبير

1.توفيق مرعي وآخرون، **علم النفس الاجتماعي**، ص ٢٧١.

2.فوزيّة دياب، **القيم والعادات الاجتماعيّة**، ص٩٠-٩٢.

3.وكلمة نسق من اللغات الأجنبيه مصدرها كلمتان يونانيتان هما stema, syn أي وضع أشياء بعضها مع بعض في شكل منظم منسق، والنسق يُترجم بالمنظومة أو السُّلم.

عبد اللطيف خليفة، **إرتقاء القيم**، ص ٣٥.

4.**م.ن.** ص٣٦.

5.وهذا التصوّر يعود لمجموعة باحثين منهم؛ موريس، باركر، إنجليش(English)، فروندزي، وولمان وغيرهم....

Morris, **Varieties of Human Values**, p 31.

Parker, **The philosophy of Value**, p7 -63.

English, **A Comprehensive Dictionary of Psycological and psychoanalytical Term**, p 37-49.

Frondizi, **what is Value**, p 17 -23.

Wolman, **Dictionary of Behavioral Science**, p 39.

آخر[1] هو عبارة عن الترتيب الهرمي لمجموعة القيم التي يتبناها الفرد أو أفراد المجتمع، ويحكم سلوكه أو سلوكهم من دون الوعي بذلك[2].

2–دوره

تبرز أهمّيّة نسق القيم من خلال الدور المناط به، فهو يسمح بالتنبؤ بالسّلوك الفردي والجماعي، والأثر الذي يتركه في أنماط سلوكهم، كمايزودهم بهدف يجمعهم من أجل البقاء، ويعطي معنىً لحياتهم.

ويعمل على ربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض[3]فضلًا عن أنه يوافر الخبراء المناهج و مؤلفي الكتب المدرسيّةامكانيّة وضع أوليات للقيم لدى تناولهم إياها وذلك بهدف تضمينها للمحتوى القيمي الأمر الذي يؤمّن بدوره أساسا معرفيًّا مشتركًا بين أفراد المجتمع وموحّدًا[4].

٣– بناؤه

تترتب القيم في مستويات مختلفة داخل نسق القيم بحسب أولوياتها وأهميّتها، بحيث تبدو وكأنها مرتبة في سلّم، ويكون على رأس هذا السلّم أكثر القيم غلبةً وقداسةً، وأكثرها إلحاحًا وأهمّيّة بالنسبة للفرد وللجماعة. وتمضي القيم في إرتقائها في ضوء مستويات ثلاثة هي؛ الأهداف المباشرة كالغذاء، والراحة، والأمان...–والأهداف الغير مباشرة– كالحصول على وظيفة أو السعي نحو الشهرة...– وأخيرا الأهداف الغائية–[5] كالحرية وتذوق الجمال[6]....

وقد تختلف القيم و تتعارض مع بعضها البعض داخل النسق القيمي للفرد الواحد.

1.التعبير هنا يعود إلى تعريف "وولمان" لنسق القيم.

2.عبد اللطيف خليفة، **إرتقاء القيم**، ص ٦٠.

3.ضياء زاهر، **القيم في العمليّة التربويّة**، ص٣٢.

4.**م.ن.**، ص٣٢.

5.عبد اللطيف خليفة، **إرتقاء القيم**، ص 63-64.

6.ينسجم مع هذا التقسيم الذي قدّمه وودروف (woodruff) تقسيم ماسلو المعروف بـ"هرم الحاجات"، إذ يرى الأخير أن حاجات الفرد ترتقي في شكل نظام أو بناء هرمي متدرّج يتكوّن من ستة مستويات أدناها الحاجات الفيزيولوجية، وأعلاها الحاجات المعرفيّة كالفهم والمعرفة.
م.ن.، ص63.

وما يحدث للنسق القيمي عند الفرد. يحدث بدوره للنسق القيمي الجماعي وذلك باعتبار أنّ المجتمع امتداد للانسان الفرد. ما يعني إن أي تغيير اجتماعي يؤدي بالضرورة إلى تحوّل في القيم[1]، وقد يأخذ هذا التغيّر القيمي اتجاها عاموديًا وفيه يُعاد ترتيب القيمة على النسق من جديد، أو يأخذاتجاها أفقيًا وفيه يُعاد صياغة تفسير جديد لمضمون القيمة نفسها أو تعديلها[2].

ج- القيم والأخلاق واشكالية التسمية

شكّلت الأخلاق والقيم والمثل العليا موضوعًاللدّراسة من قبل حضارات عدّة، وقد اختلف نتاج كل حضارة ومساهمتها في هذا الموضوع بحسب "رؤيتها للعالم". وإذا كان ما وصلنا من التراث اليوناني من مساهمات سقراط[3](**Socrate**)ومواعظه الخلقية، ودعوة أفلاطون[4] (**Plato**) إلى المثل العليا ثم الشكل الانضج لرؤية اليونان الأخلاقيّة في كتاب أرسطو[5](**Aristotle**)"الأخلاق إلى نيقوماخوس"لا يُشكّل إلّا بدّاية عهد التأسيس التدويني للأخلاق[6].

فالأخلاق في الفكر الغربي ترادف "morale" بالفرنسيّة، و"morals"بالانكليزية، و "moral" بالألمانية، وجميعها إشتقت من الكلمة اللاتينيّة "mores"، غير أنه اعتمادًا على المشتق اليوناني نعثر على كلمة أخرى للأخلاق هي "ethica" اللاتينية ومنها "ethics" الانكليزية، وإذا كانت كلمة"morale" السّائدة في الكتابات الفلسفية والأخلاقيّة، فإن هذه الكلمة قد تراجعت اليوم لفائدة كلمة"ethies" التي يكثر استعمالها بصورة غطّت على مرادفتها. فالفرق بين المعنييْن -كما أخذ يتبلور في الفكر الأوروبي المعاصر- هو أنّ كلمة"morale" التي غالبًا ما تترجم "أخلاق" تميل إلى سلوك الفرد، في حين تميل الكلمة الثّانية- "ethies" والتي تترجم غالبًا بالأخلاقيّات- تميل إلى القيم التي تخصّ المجتمع، وبعبارة أخرى تنظم الأخلاق "morale"

1.يشير سامبسون(Sampson) إلى أنّ الأستاذ الجامعي يمكنه أن يوجه تلامذته إلى أنواع معيّنة من القرارات. والتفكير الناقد يمكّنهم من التصرف والعمل، بطرق مبتكرة غير مألوفة تُحدِث تغييرًا في إتّجاهاتهم وقيمهم. لذلك يجب أن يتضمن التخطيط التربوي تعيين القيم السائدة بين التلامذة، ومعرفة إتّجاهات التغييرات القيمية ومدى تجاوبها مع التحوّلات الاجتماعيّة. وعلى هذا الأساس، يمكن دراسة علاقة المناهج وطرق التدريس بهذه التغيرات القيمية للتأثير عليها بما يزيد من كفاءة التلميذ والمواطن والمجتمع.

محمود عمر، **القياس النفسي والتربوي**، ص 340.

يتضح مما تقدّم، أنه إذا كان للتّعليم المدرسي والجامعي أثر في تعديل قيم التلامذة، فإن هذا الأثر لن يتبلور إلّا إذا حدث تغيير مصاحب في الأسرة والمجتمع. وهذا المعنى كان محور دراسات متعدّدة، ومنها دراسة بعنوان "التّعليم وتغيّر القيم في قطر خلال سنوات عشر" ل جابر عبد الحميد جابر وزميله.

2.ضياء زاهر، **القيم في العمليّة التربويّة**، ص٣٥-٣٦.

3.

4.

5.

6.رضوان زيادة، **صراع القيم**، ص ٣٦.

فضاء الفضيلة الفرديّة في حين تنظم الأخلاقيّات "ethies" فضاء القيم الاجتماعيّة[1].هذا على مستوى اللفظة أمّا على مستوى التعريف فإن اختلافات شتّى تطالعنا في ذلك، ولالاند[2] (LaLand) يعرّف الأخلاق بأنها "مجموع قواعد السّلوك... وهي إلى ذلك نظريّة في الخير والشر"، "طريقة معينيّة للنظر إلى مجهود التعبير عن الانسان في العالم"، وتُعرف أيضًا بأنّها "العلم الباحث في الاستعمال لحرّيّةالانسان ابتغاء بلوغه غايته النهائيّة[3]".

وواضح من التّعريفاتالسّابقة جميعها وجود نزعة غائية، يتمّ النظر إلى الكون والعالم من خلالها، على اعتبار أنّ وجود الانسان وتعيّنه في هذا الكون مشروط بالبحث عن الحرية. وإذا تجاوزنا هذه التّعريفات إلى الحديث عن الأخلاق كعلم فقد أثار هذا الموضوع اشكاليات عدّة، تركّزت حول مشروعيّة اطلاق صفة "العلميّة[4]"على حقلٍ يجعل مدار اشتغاله الوصول إلى إحدى القيم الثلاث "الحق والخير والجمال" كما حددها أفلاطون، فعند ذلك تكون الأخلاق عبثًا في ما سيكون، في حين أنّ العلم عليه البحث في ما هو كائن تبعًا لقانون يُفترض وجوده فضلًا عن البحث عن الطرائق[5]والوسائل[6].

.1.**م.ن.**، ص ٣٦-٣٧.

2.لالاند، أندريه (١٨٦٧-١٩٦٣) فيلسوف فرنسي، حصل على شهادة الدكتوراه في الآداب عام ١٨٩٩، درّس في معهد "سيفد" العالي ثم السوربون ثم في جامعة فؤاد في القاهرة كان عقلانيا... في توجّهه الفلسفي، وليبراليّاً في السياسة، ومعاديًا معاداةٍ خفيفه للكنيسة. ومن مؤلفاته؛ "سيكولوجيا أحكام القيمة"، و "العقل والمعايير"، و"نظريّات الإستقراء والتجريب"، و"الأوهام التطوريّة"

جورج طرابيشي، **معجم الفلاسفة**، ص 570.

3.عبد الرحمن بدوي، **الأخلاق النظريّة**، ص ٨.

4.يرى ليفي بريل (Brill) أنّ الأخلاق تزعم لنفسها دائمًا أنها نظريّة وعملية معًا في حين أنها دائمًا معياريّة. لذا من المستحيل وضع نظريه -لما يجب أن يكون- بل توضع النظريّات لتفسير ما هو كائن، وعليه فهو يدعو لٱستبدال الأخلاق بعلم العادات أو الأعراف. وتجدر الإشارة إلى أن موضوع "المعياريّة" في العلوم الاجتماعيّة، تناولته العديد من الدّراسات الأجنبيّة والعربيّة، ومنها دراسة محمّد إمزيان "منهج البحث الاجتماعي بين الوضعية والمعياريّة."

م.ن.، ص ٣٢.

5.يتم البحث اليوم في الطرائق التي يجب دراسة علم الأخلاق بها فضلًا عن الوسائل التي يركن إليها هذا العلم، فهل تنطلق الأخيرة من التجربة؟ أم من الإستقراء؟ أم أنها تنطلق من التأمّل النّظري؟!

رضوان زيادة، **صراع القيم**، ص 39.

6.**م.ن.**، ص ٣٩.

وقد أدى هذا الواقع[1] الباحثين[2] ليس إلى إعادة التفكير بالأخلاق فحسب، بل إلى بناء ما سُمّي بالتّربيةالأخلاقيّة[3] بمفهومٍ جديد ينزع عنها صفة نسبية القيم، لنصل في العصر الحالي إلى الحديث عن قيم كونيّة أو عالميّة Universal-Value- تتشارك كل الثقافات في وضعها[4].

ثالثًا– القيم ومحدّدات إكتسابها

تتأثر عملية اكتساب القيم[5] بأسلوب التنشئة والتوجهات التي يتلقاها الفرد –منذ نعومة أظفاره–من مجتمعه وأسرته[6]. فالتنشئة الاجتماعيّة هي سيرورة يتعلّم الفرد من خلالها العناصر الاجتماعيّة–الثقافيّة[7] المتعلّقة بمحيطه الاجتماعي، فيستبطنها طيلة حياته،ويدمجها في بنية شخصيّته نتيجة ما يمرّ به من خبرات معينيّة يلعب فيها الوسطاء دورًا واضحًا[8]، نظرًا لما لهم من قدرة

1.يضاف إلى المحاولات الفكريّة التي يسعى إليها الباحثون في هذا المجال، التطوّرات الهائلة التي حدثت في مجال الهندسة الوراثية –genes– وما رافقها من تبعات تجاوزت الأساس الفلسفي لوجود الانسان –الذي يبرر القيم الأخلاقيّة –إلى تحدّي هذه القيم نفسها.

محمّد الجابري، **قضايا في الفكر المعاصر**، ص 64.

2.ومنهم: Martha Nussbaun و Ernst Freud ولهما دراسة بعنوان "In Defense of Universal Values" صادرة عن جامعة شيكاغو الأميركية عام ١٩٩٩.

3.يتقاطع مع مفهوم التّربية الأخلاقيّة مفاهيم ومصطلحات كثيرة ومنها؛ تعليم القيمةValue Education ، وتربية الشخصيّة Character Education، والتّربية الشخصيّة والاجتماعيّةPersonal and Social Education ، وتربية المواطنةCitizenship Education، وعلم الأخلاقيّاتMoralogy، والتّربية الديمقراطيّةDemocratic Education،والتّربيةالدّينيّة ...Religious Education ومفردات أخرى كثيرة تستدعي للذاكرة بصورة رمزيّة "الرجال المكفوفين والفيل –The Blind men and the Elephant "حيث يرى كل رجل الفيل من زاوية خاصّة به.

عبد الرحمن النقيب، **أزمة القيم في المناهج**، ص ٤.

4.رضوان زيادة، **صراع القيم**، ص44.

5.يعتمد أصحاب نظريّات **التعلّم الاجتماعي** ومنهم باندورا (Banduora) عددًا من المفاهيم أو المصطلحات في وصفهم لعملية إكتساب القيم كالتدعيم الايجابي (Positive-Reinforcement) والتدعيم السّلبي(Negative-Reinforcement) ، ويتعاملون مع القيم على أنّها مجرد إستنتاجات من السّلوك. بينما يكشف **منحى الإرتقاء المعرفي** عن دور العمليّات المعرفيّة (كالتمثّل Assimilation والمواءمة Accomodation)في اكتساب القيم، وفي المقابل تشير نظريّة **التحليل النفسي العائدة** لفرويد (freud) إلى أهمّيّة دور الوالدّين في تعليم الطفل القواعد والقيم الأخلاقيّة والمثل العليا للمجتمع.

عبد اللطيف خليفة، **إرتقاء القيم**، ص١٠٧.

6. فاخر عقل، **علم النفس التربوي**، ص 489.

7.ومن هذه العناصر؛ المعتقدات والقيم والإتّجاهات والسّلوك وغيرها....

8.المركز التربوي، **التنشئة والتدخل الاجتماعي**، ص ١٥.

وتجدر الملاحظة إلى أنّ التعريف الذي اعتمده كتاب المركز التربوي مستوحى من توصيف عالم الاجتماع غي روشيه(Guy Rochet) في كتابه "Introduction àLa Sociologie Générale"

على إشباع حاجاته، ومساعدته على تكوين معانٍ للأشياء ودلالات لها. فيولد الفرد في مجتمع له قيمته ومعاييره التي يكتسبها في هذا الاطار[1].

والأخير اي الاطارالاجتماعي الحضاري بدوره يشجّع على بروز توجهات قيميّة معينيّة تختلف من جيل الى جيل، ومن ثقافة الى ثقافة وتتعدّد المؤسسات التربويّة التي تتولى مهمّة إكساب القيم، ومنها الأسرة والرّفاق والمدرسة فضلًا عن الوسائل الاعلامية والأحزابالسّياسيّة وغيرها....

أ- الأسرة

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعيّة في اكساب الأبناء لقيمهم[2]، فهي التي تحدّد لأبنائها ما ينبغي وما لا ينبغي أن يكون[3]، في ظل المعايير الحضاريّة السّائدة[4]. وفي كلّ أسرة مجموعة من أشكالالسّلوك والاتجاهات المقبولة اجتماعيًا، وتلك تدور حول محاور كثيرة منها الدّين، والجنس، وبناء الأسرة، وتربية الأطفال، وأنماط العلاقات الاجتماعيّة، وغيرها... فالفرد يفتقر في بداياته إلى المعايير التي تحدّد كيفية تعامله مع المواقف والأفراد والأشياء، ثم تتولى الأسرة رسم توجهاته في الحياة من خلال ما تتبناه قيمًا لها. ويستجيب الطفل فيكتسب من الأسرة توجيهها لهذه القيم[5]، على أنّالأسرة لا تنقل لأفرادها كل عناصر الثقافة بل تقوم بعملية قيميّة تقويميّة[6]. وبذلك تقوم بدور الوسيط في نقل التراث، وتظلّ لسنوات طويلة هي المصدر الوحيد الذي يتوسط بينه أي بين الطفل وبين ثقافة المجتمع. ومن هذه الثقافة يكتسب الطفل كثيرًا من معايير كثيرة التي تؤثّر في تقييمه لما يختبره في الحياة[7].

ويعتمد تبنّي الطفل لقيم الأسرة على مقدار الدفء والحب اللّذين يُحاط بهما[8]، وتتحكّمالأسرة بمصادر المعلومات التي يشكل الطفل معاييره الأخلاقيّة من خلالها، فهو غالبًا ما يلجأ إلى أمه وأبيه للاجابة على الأسئلة التي تواجهه في المواقف اليومية.

1.ولا يجوز تصوّر الاطار الحضاري على أنّه يحيط بنا فحسب بل الواقع أنّ جزءًا كبيرًا منه لا يمكن أن يقوم إلّا من خلالنا؛ فالقيم والرموز وأشكال السّلوك المقبولة -على سبيل المثال- كلّها جوانب من الحضارة لا يمكن أن تقوم بواسطة أبناء المجتمع ولا يمكن أن تستمرّ إلّا بنقلها عبر الأجيال.

عبد اللطيف خليفة، **إرتقاء القيم**، ص ٨٨-٨٩.

2.**م.ن.**، ص ٩٠.

3.يقول كلٌّ من لوك (Lock) وبرجيس (Burgess) في كتابهما عن الأسرة؛ "نال المجتمع البشري حضارته بفضل الأسرة، ويتوقف مستقبله بصورة مباشرة على هذه المؤسّسة أكثر من أيّة مؤسّسة أخرى.

عبد الله المجيدل، **دور التّربية المدنيّة في بناء المواطنة**، ص ٢٧.

4.فوزيّة دياب، **القيم والعادات**، ص ٤٨-٤٩.

5.ضياء زاهر، **القيم في العمليّة التربويّة**، ص ٦٢-٦٤.

6.وهي عملية تقوم بها الأسرة لاختيار أو إنتقاء عناصر من الثقافة لتفسيرها للطفل، ووضع أسس القبول أو الرفض لكل عنصر منها.

7.عبد الله الرشدان، **علم اجتماع التّربية**، ص ١٢٠-١٢٣.

8.تشير دراسة ماكين (**Mckinney**) إلى أنّ هناك إرتباطًا بين الوجه القيمي للأبناء وتصوّرهم -أو إدراكهم- لأنماط معاملة الوالدّين؛ فالأبناء ذوو التوجهات الآمرية (**prescriptive orientations**) يدركون الآباء على أنهم أكثر مكافأة وأقل عقابًا، ولذلك فهم يميلون إلى عمل ما

وتكون هذه الإجابات مصدر غني لكثير من المعارف والمبادئ التي تلعب دورًا بارزًا في بناء القيم، وتشكيل الاتجاهات المرغوب فيها، أو تعديل ما هو غير مرغوب منها[1]. وبديهيّ أنّ ثمّة اختلافات جوهرية بين أساليب تنشئة الأطفالاجتماعيًا، وهذا الاختلاف مرجعه إلى تعدد مقاربات الاسر لأنماط ثقافة المجتمع واتجاهاتها نحوها. فضلًا عن نوع الثقافة ذاتها، وخبرات الأسرة في ما يتّصل بتلك الثقافة[2]، عن الديانة والمستوى الاقتصادي-الاجتماعي، وهذه العوامل مجتمعة من شأنها أن تحكم الاطار الثقافي الذي تتحرك فيه الأسرة، فالأخيرة اي الاسرة لا توجد من فراغ اجتماعي بل محكومة به وتابعة له.

ب- الرّفاق أو جماعة الأقران

تتكوّن جماعة[3] الأقران على أساس من تقارب السّن سواء في المدرسة أو الحي الذي يعيش فيه التلميذ. وتقوم النزعة الاستقلاليّة التي يحرص عليها التلميذ في هذه المرحلة على مجاراة هؤلاء الأقران في ألعابهم ورغباتهم وميولهم، مما يؤدّي إلى تأثراتجاهاته، بدرجة كبيرة بقيم الجماعة واتجاهاتها[4]. الأمر الذي يساعده على صياغة حكمه على القيم التي اكتسبها من البيت والمدرسة معًا، فضلًا عن أنّ جماعة الأقران بمكوّناتها تسمح له بامكانيّة الحوار من دون خوفٍ أوخشية سلطةٍ ما نظرًا لتقارب السّن والمستويات الاقتصاديّة-الاجتماعيّة بين أفرادها.

وهي بهذا المعنى تُعتبر المجال الاجتماعي الوحيد الذي ينفصل فيه الصغار عن الكبار، إذ تحكم تصرفاتهم مجموعة من القواعد والمصالح والاهتمامات إنطلاقًا من منطق الطفولة، ومبدأ الحرّيّة، وهي بذلك تُكمّل دور وسائط التنشئة الاجتماعيّةالأخرى.

على أنّ الحديث عن أهمّيّة دور جماعة الأقران أو الرفاق في تشكيل القيم برز في التحولات الاجتماعيّة في العقود الأخيرة الماضية، والتي كان من نتائجها ضعف الروابط بين الأباء والأبناء، وظهور ما سمي "بصراع الأجيال" بين أعضاء الأسرة تجاه مواقفهم من مكونات القيم المختلفة الموجودة في ثقافة المجتمع[5].

هو صواب. بينما الأبناء ذوي التوجّهات الناهية (**proscriptive orientations**) يدركون الآباء على أنهم أكثر عقابًا وأقل مكافأة، لذلك يثابرون على ممارسة الفعل الممدوح اجتماعيًا.

Mckinney, **The Development of Values-Prescriptive or Proscriptive**, P71-80

1.**م.ن.**، ص 94-97، 113.

2. ضياء زاهر، **القيم في العمليّة التربويّة**، ص 64.

3. تعدّدت التّعريفات التي أُطلقت على مفهوم "الجماعة"، وذلك بحسب تنوّع المقاربات التي نُظِر بها إلى هذا المفهوم. فأصحاب المنحى النفسي ومنهم سميث (Smith) كرش (Krech) وغيرهما... يُعرّفان الجماعة بأنّها "شخصان أو أكثر توجد بينهما علاقة سيكولوجيّة صريحة". بينما يرى أصحاب التوجّه الاجتماعي ومنهم ماكفير (Maciver) ومريل Merrill وغيرهما... بأن الجماعة عبارة عن "مجموعة أفراد بينهم قنوات إتصال أو إرتباط منظم، ولهم تركيب واضح". ويقابل هذا الطرح، هاولي (Hawley) وجرين (Green) وغيرهما... إذ يعتبران أن "**التنظيم**" عنصر أساسي في تعريف الجماعة، وهي بذلك "تنظيم يضم شخصيْن أو أكثر تربطهم علاقات متبادلة، ونظام من المعايير المشتركة". بينما يرى شينوي Chinoy أنّ القيم المشتركة والمتشابهة بين الأفراد هي الأساس في تشكيل الجماعة.

عبد الله الرشدان، **علم الاجتماع والتّربية**، ص 131.

4. بسام عبد الحميد، **القيم والإتّجاهات**، ص167.

5. ضياء زاهر، **القيم في العمليّة التربويّة**، ص 67.

ج- المدرسة

المدرسة[1] هي وسيط التنشئة الاجتماعيّة الأطول إحتضانًا للفرد والاعمق تأثيرًا فيه بخاصّة في المجتمعات الحديثة، إذ أنّ مدّة استمراره داخلها قانونًا لا تقلّ عن 10 إلى 11 عامًا في البلدان التي تعتمد التّعليم الإجباري[2]. وتستمرّ في المدرسة "المسارات" التي بدأت في مرحلة الطفولة –المنزلية– لكنّها تتنوّع وتتشعّب إذ لم يعد التواصل يقتصر مثلًا على مجموعة صغيرة وضيّقة من الأفراد بل أصبح يتسع، ويتنوّع ليشمل حلقة أوسع مؤلّفة من؛ الهيئتين الادارية والتّعليميّةفضلًا عن جماعة الأقران من التلامذة الذين هم من المستوى نفسه والفئة العمريّة ذاتها.

ويختبر التلميذ في المدرسة عالمًا متنوعًا من الراشدين أيضًا؛ بخاصّة أولئك الذين لا تربطه بهم روابط عاطفيّة، بل يمثلون سلطة محدّدة المهام تمتلك طريقة خاصّة بتفعيل مبدأي الثواب والعقاب. ويستمر في المدرسة توازن عمليّة التنشئة والنمو الأكاديمي للطفل مع تكاملٍ أفضل للمهارات الاجتماعيّة[3]،كالاستقلاليّة وروح المبادرة فضلًا عن الاخلاص والخدمة[4].

ويقع على عاتق المدرسة –فضلًا عن الأسرة– مسؤولية بناء القيم وتشكيل الاتجاهات وذلك من خلال ما تقدّمه من أنشطة تربوية، وخبرات مباشرة، ومعارف واسعة في المواد التّعليميّة المختلفة. فالمقررات الدراسيّة تعكس في ثناياها الأهداف التربويّةالعامّة والخاصّة للمجتمع[5]. وهذه الأهداف تشمل مجالات النمو المختلفة،المعرفيّة،والاجتماعيّة،والحسّية الحركية،والفنيّة،والتي

---

1. تختلف المدرسة اليوم عمّا كانت عليه بالأمس، ولم تصل إلى ما هي عليه الآن إلّا بعد أن مرّت بتطوّرات كثيرة. إنتقلت فيها التّربية من سلطة الأهل إلى سلطة القبيلة، وصولًا إلى المدرسة الحقيقية اليوم، والتي تديرها الهيئتين التّعليميّة والادارية. وقد ساعد على ظهور المدرسة عوامل رئيسة هي؛ تراكم التراث الثقافي، وضرورة وجود حلقة إتصال بين هذا التراث والأجيال الناشئة، فضلًا عن تبسيط الحاجة الى هذا التراث، والمدرسة هي المؤسّسة المتخصّصة بذلك والتي أوكل اليها أفراد المجتمع هذه المهام.

2. أنظر، عبد الرحمن النقيب، **أزمة القيم في المناهج**، ص 1-20.

3.فاخر عقل، **علم النفس التربوي**، ص 490-492.

4.يدرك الطفل أن عليه أن يقوم بأعمال من دون مقابل، وذلك وفق نظام القيم الذي يتلقّنه. وفي هذا المجال يبدأ بترجمة ما اكتسبه –في المنزل– في حياته الاجتماعيّة واختباره. وتُدخل المدرسة قيم التنافس والمقارنة مع الآخرين بهدف التفوّق أو التقليد أيضًا. ولعلّ أفضل الممارسات التي تسهم في تنشئة التلميذ في المدرسة هي "اللعب". وقد تناول الكثير من علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي دراسات حول ظاهرة اللعب معتبرين أنّها من العوامل الأكثر أهمّيّة في تكوين الشخصيّة الاجتماعيّة، ومن أبرز هذه الدّراسات دراسة جورج هربرت ميد (Mid) صاحب نظريّة "اللعب في التنشئة الاجتماعيّة". و"ميد" في نظريته لاحظ كيف أنّ الطفل ينتقل من "اللعب" إلى "اللعبة"، ويشير إلى أنّ الطفل بعد سن السادسة يختزل مجمل العلاقات الاجتماعيّة التي سوف يواجهها؛ ففي اللعبة "قاعدة" مجبرٌ على الإلتزام بها، وفي اللعبة مشاركة فعليّة للعديد من الأوّلاد "للصديق" أو "للعدو"، وفيها "حكمٌ" يعاقب المخالف، ويتنافس بهدف الربح وما يستتبعه من مكافأة معنويّة... وكل ذلك من شأنه أن يساعد في تمثّل الأدوار الاجتماعيّة وفي محاكاة قيم الجماعة.

المركز التربوي، **التنشئة والتدخل الاجتماعي**، ص 26-27.

5.يعتبر"Legrand" أنّ التّربية قضيّة سياسيّة ويقول في ذلك "إن اللحظة الأولى للسياسة التربويّة هي في تحديد أهدافها... هذا التحديد لا يمكن أن يتحق إلّا من خلال الخيارات الأساسيّة المرتبطة بالأهداف السّياسيّة... أي أنّ المطلوب تحديد مفهومنا عن الانسان ومعنى وجوده في هذا العالم" طلال عتريسي، "مدرسة اليوم أية أهداف"، **الملف التربوي**، ص 4.

تشكّل القيم بعدًاأساسيًّا لها، وهذا بدوره يتطلّب من المدرسة وعيًا كاملًا بأهمّيّةالاعتناء بالمجال الوجداني الاجتماعي عند صياغة المناهج[1].

د- الوسائل الاعلاميّة

غدت وسائل الاعلام مصدرًا مهمًّا من مصادر التأثير والتنشئة الاجتماعيّة، وتأتي أهميّتها من قدرتها على تقديم خبرات متنوّعة للصّغار والكبار على حدٍّ سواء[2]... .

وتعدّ هذه الوسائل منافسًا حقيقيًّا[3] للكثير من المؤسّسات التربويّة والمجتمعيّةالأخرى، فمن خلال ما تقدّمه يستقي الفرد الكثير من القيم والاتجاهات التي قد تتوافق مع ثقافة مجتمعه أو تعارضها. وممّا يزيد في أهمّيّة هذه الوسائل وخطورتها في آنٍ واحد، "الدافعيّة" التي تثيرها بطريقة ذكيّة في ذهن المشاهد، واعتمادها الاسلوب التمثيلي والاسلوب القصصي-الحواري فضلًا عن الاسلوب المثير للغرائز[4]. والأخير أصبح هامشه كبيرًا في هذه الأيام الأمر الذي دفع أصواتًا كثيرة إلى المناداة بضرورة ضبط البرامج والمواد التي تقدّمها الوسائل الاعلاميّة وبخاصّة التلفاز[5]بما يتوافق وأغراض المجتمع وثقافته السّائدة لأنّ في إهمال ذلك تقويض للقيم والاتجاهات التي يحاول هذا المجتمع إكسابها لأفراده، ومن شأن ذلك أن يقود الأفراد إلى الشعور بالغربة والحيرة.

---

1. مصطفى غالب، **علم النفس التربوي**، ص 92-102.

2.ضياء زاهر، **القيم في العمليّة التربويّة**، ص 72.

3.يتحدّد دور كل وسيلة إعلاميّة في عمليّة التنشئة الاجتماعيّة بدرجة توسّعها داخل المجتمع، وبهامش الخيار الذاتي في تعاطيها. ذلك أنّ المسرح أو السينما، مثلًا، لا يؤثّران في التنشئة بالمستوى ذاته الذي تؤدّيه وسائل التواصل الاجتماعي التي تقوم بدور أكبر أثرًا من المذياع – الراديو – أوالتلفاز. ويدخل عامل حاسم في تحديد دور الوسيلة في مجال التنشئة – بحيث يُماشيه هامش الإختيار ووضعيّة المتلقّي أيضًا. فهناك وسائل إعلاميّة تضع المتلقّي في وضع سلبي تُختصر مهمّته بتشغيل الآلة فتتتابع أمامه الصور والأخبار والمعلومات. وهذا هو شأن التلفاز والمذياع، أمّا في مجال الصحف فيتحرّك الفرد لشراء صحيفة معيّنة يكون قد حدّدها سلفًا، ويعلم إلى حدّ ما توجهاتها وآراء الذين يكتبون فيها. ويُصبح التوجّه أكثر إراديًّا في حال إرتياد السينما والمسرح وغيرها...؛ وهذه الوسائل توجد موقفًا إراديًّا في آختيار المضمون الذي يروق المتلقّي. فهو الذي يحدّد سلفًا نوعيّة العرض الذي سيحضره...

المركز التربوي، **التنشئة والتدخّل الاجتماعي**، ص 42.

4.بسّام عبد الحميد، **القيم والإتّجاهات**، ص 168-169.

5.يعتبر علماء الاجتماع أنّ للتلفاز وظائف أساسيّة في المجتمع ومنها، فهي أنها وسائل ضبط للقيم كما أنّها تُدير آليّات الحصول على المعلومات، وهي إلى ذلك وسائل تجديد في المجتمع وتعبّر عن قيم وأحكام مرتبطة بالحياة اليوميّة الاجتماعيّة والخاصّة للأفراد فضلًا عن أنّها تتضمّن مفاصل من الحياة الوطنيّة والدّوليّة، وعلى هذا الصعيد تجري عمليّة المقارنة بين الثقافات، والقيم وأنماط العيش وغيرها... وفي دراسة ميدانيّة حول دور وسائل الإعلام اللّبنانيّة أُجريت عام 1992، تبيّن أنه بالإمكان تصنيف القيم التي بثّتها هذه الوسائل في ثلاث فئات هي؛ القيم المتعلّقة بالشأن العام وسُمّيت "القيم المدنيّة" كعلاقة الفرد بالدّولة، والقيم التي تحكم حياة الجماعات وتُدعى "القيم الاجتماعيّة" كالزواج والحياة الجنسيّة، و"القيم الفرديّة" وتلك تحكم الحياة الخاصّة للفرد كالإحترام والمسؤوليّة وغيرها...

وفي استطلاع ميداني عام 1997، أُجري على 163 تلميذًا لبنانيًّا تتراوح أعمارهم بين 9 و 16 عامًا تبيّن أن ما معدّله 70 و 76 % يشاهدون التلفاز سبع أيّام في الأسبوع ومتوسّط ساعات المشاهدة في أيام المدرسة حوالي ثلاث ساعات في اليوم الواحد وبين 4 و 6 ساعات في أيّام العُطلة.
م.س.، ص 41-42.

هـ- الأحزاب السّياسية

يُعدُّ الانخراط في حزب[1] سياسي عمل إراديّ واعٍ[2]، يُعبّر عن خيار فردي ذاتي. وبعد أن يتمّ تخطّي مرحلة " الخيار الفردي" وتحصل الصلة بين "المرشّح" والتنظيم الذي يريد الارتباط به، تبدأ عمليّة "التنشئة الاجتماعيّة" فيصبح المرشّح عضوًا في الحزب، ويكتسب بذلك القواعد والمبادئ الخاصّة بالتنظيم الحزبي وأفكاره وتوجّهاته[3] التي تستبطن قيمًا قد تسودها العدل والمساواة والحرّيّة أو تسودها التطرّف والغلوّ والتعصّب وغيرها... وغالبًا ما تلجأ الأحزاب إلى مجموعة رموز[4] لتبسيط تثقيفها وتنشئتها الاجتماعيّة والسّياسيّة ومن شأن هذه الرموز أن تدعم أواصر الانتماء إلى المؤسّسة الحزبيّة التي تصبح تدرّجيًّا "عائلة ثانية" للملتزم بها. ولا يقتصر دور الحزب على التنشئة المباشرة لأفراده بل يتعدّاه إلى تنشئة غير مباشرة يطلقها الحزب في مُجمل المحيط الاجتماعي الذي يوجد فيه وذلك من خلال وسائله الاعلاميّة المتنوّعة[5]من إذاعة ومحطّة تلفزيونيّة وصحف ومجلّات فضلًا عن المؤتمرات وورش العمل والمساعدات العينيّة التي يقدمها.

ولا تقف القيم في عمليّة إكتسابها عن هذه المحدّدات بل تتعدّاها إلى المؤسّسات الدّينيّة[6] كالكنائس والأديرة والمساجد والنوادي الكشفيّة أيضًا،وتلك جميعها تساعد على بناء القيم وتشكيل اتجاهات نحو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد ونحو الآخر المختلف عنه.

إذن يعكس الفرد في سلوكه ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، ويظهر ذلك جليًّا في القيم والاتجاهات والأنساقالفكريّة التي تسوده، ومن الطبيعي أن يكون لهذه المؤسسات المجتمعيّة -التربويّة- تأثيرها الواضح في قيم الفرد واتجاهاته وذلك لأنّها "تؤقلمه" مع المحيط الذي يعيش فيه، فالهدف منها هو "طبع" الفرد وجعله منتميًا إلى "وسط معيّن" واضح المعالم، فهو فرد ينتمي إلى عائلة معينيّة، ومن منطقة محدّدة، ومحل ولادته في هذه البلدة أو تلك، ودَرَس في مدرسة خاصّة أو رسميّة و... و... وهو في الوقت عينه

1.الحزب؛ تنظيم سياسي يقوم على فكرة أو على مصلحة جماعة، أو شبكة من الجماعات. ويسعى للوصول إلى السلطة وممارستها لتحقيق هذه الفكرة، أو الدّفاع عن تلك المصلحة.

ساسين عسّاف، **مأزق الفكر السياسي**، ص125.

2.إذا كان مبرّر نشوء الأحزاب بمعناها الحديث في أوروبا (1830) إرتبط بآنتشار رقعة الديمقراطيّة، فإن آنتشار الأحزاب في لبنان لا يُعزى إلى هذا السبب فحسب، ففي اعتقادنا إنّ أحزاب لبنان في معظمها ذات الطابع الطائفي نشأت كردّة فعل طبيعيّة أو "غرائزيّة" لحماية كيان المنضوين في صفوفها، وتحسين شروط معيشتهم وجعلهم رعايا لطوائفهم وبالتالي لأحزابهم بدل أن يكونوا مواطنين لدولتهم.

أُنظر، عاطف عطيّة، **الدّولة المؤجّلة**، ص 130-154.

3.**م.ن.**، ص 125.

4.ومن الدلالات الرمزيّة التي تختزل عقيدة الحزب وسياسته؛ الرايات والصور التي تكون إجمالًا لقيادات الحزب والمؤسّسين، والألوان؛كالأبيض، والأحمر، والأخضر والأزرق الأكثر إنتشارًا عالميًّا، فضلًا عن الرسوم المستوحاة من الطبيعة -كالشجر والأزهار-، أو القيم كالعلم والقوّة والدّين وغيرها....

5.ساسين عسّاف، **مأزق الفكر السياسي**، ص125-140.

6.يرى د. عبد الله الرشدان أنّ أشكال التطبيع الاجتماعي تتّخذ شكلين، الأوّل مقصود ويتمثّل بالأسرة—أو القبيلة- والمدرسة ودور العبادة، بينما الثّاني فهو تطبيع غير مقصود ويتمّ في المؤسّسات نفسها بآستثناء المدرسة فضلًا عن الوسائل الإعلاميّة والأحزاب وغيرها...

عبد الله الرشدان، **علم اجتماع التّربية**، ص86.

سيشارك أفراد مجتمعه سواءً أكانوا من العائلة ذاتها، أو من المنطقة، أو من الجامعة، أو من البلد، بخصائص مشتركة كافية لتجعله يندمج في المجموعة بحيث عندما تقول المجموعة "نحن"؛ يعتبر نفسه تلقائيًّا جزءًا من هذا "النحن".

رابعًا: القيم في المناهج التربويّةأجنبيًّا وعربيًّا

أ. القيم في المناهج التربويّة عند بعض الدّولالأجنبيّة

تداعى معظم فلاسفة الغرب للبحث عن مصادر للالتزامالأخلاقي تحلّ محلّ الدّين[1]، ولكل مدرسة فلسفيّة[2] إجتهاداتها الأخلاقيّة. ويكاد الإجماع أن يكون تامًّا على أنّ المسؤولية في هذه الأزمة، تقع على عاتق التّربية الحديثة التي قصُر اهتمامها على وسائل الحياة من دون الغايات والمقاصد[3] فاستهدفت إعداد المواطن المنتج أكثر من إعداد المواطن في بُعده الانساني الأشمل. واستنادًا إلى ذلك علت الأصوات مطالبة بإعطاء التّربيةالأخلاقيّة مجالًا أوسع في بنية التّربية الحديثة، فتشكّلت المؤسّسات ولجان البحث[4]، ورُصدت الأموال لدراسة كل ما يتعلّق بالتّربيةالأخلاقيّة سواء من حيث المنهج، والمعلّم، والانشطة، وصدق التدريس وغيرها[5]...

وعندما أراد الغرب أن يُعمل عقله في تحديد القيم التي ينبغي أن يتحلّى بها الانسان الغربي فقد وقع في فخ عدم الاتفاق على طبيعة القيم ونسبيّتها، فضلًا عن عدم إتفاقه على صياغة مفهوم واحد يعبّر عنها، فتعدّدت المصطلحات والمفاهيم وتداخلت مع بعضها البعض[6]. على أنّ دراسة واقع القيم في المناهج التربويّة عند بعض الدّولالعربيّة والأجنبيّة أوسع من أن تستوعبه هذه الفقرة بل هذه الدّراسة بعامّةٍ، لذا عمدنا إلى إيجاز هذه الصّورة على نحو مختصر بما تفيد به دراستنا إنطلاقًا ممّا عنونته هذه الدّول من قيم وضعتها في سلّم أوليّاتها. وفي هذا المجال تُقدّم بريطانيا خريطة للقيم –Mapping Britains's Moral Vlues– معتبرةً قيمة الأمانة honesty، قيمة محوريّة في مجال التنمية الأخلاقيّة وفق القاعدة الذهبيّة "تعامل مع الآخرين بما ترغب أن يتعاملون به معك[7]".

1.يستبعد بعض الغرب "الدّين كمصدر أساسي يمكن أن تعتمده التّربية الأخلاقيّة، بدعوى أنّ التّربية الدّينويّة هي تربية عقلانيّة تُلائم العصر بينما تتّجه التّربية الدّينيّة لتكون تربية تسليميّة –دوغمائيّة– لا شأن للعقل بها. وليست هذه الدّراسة هي المكان المناسب لمناقشة مثل تلك الدّعاوى ضد الدّين ومدى قدرته على معالجة التطوّر الهائل والمستمرّ الذي أحدثته التكنولوجيا في الغرب سواء على المستوى الفردي أو الجماعي. بل سنكتفي بالقول إنّ "الدّين" لم يعد مصدرًا للإلتزام الأخلاقي في الغرب الحديث.

2.ومن هذه المدارس؛ المثاليّة Idealism، الواقعيّة Realism، الماركسيّة Marxism، الوجوديّة Existentism، وابلرجماتيّة Pragmatism وغيرها....

3.ماجد الكيلاني، **إتّجاهات معاصرة في التّربية الأخلاقيّة**، ص 5-9.

4.تبيّن دراسة "ماجد الكيلاني" نتائج هذا الجهد الذي بذله أصحاب الفلسفات الأجنبيّة لإيجاد مصادر للإلتزام الخلقي تحلّ محلّ النصوص الدّينيّة، فضلًا عن سعيهم إلى مأسسة –أي تحويل الأفكار إلى مؤسّسات– هذه الأفكار، كأن تتحوّل فكرة الاهتمام بكبار السنّ إلى مؤسّسات للرعاية الاجتماعيّة وغيرها...

5.أنظر، **م,س,** ، ص 5-150.

6.بينّا سابقًا في هذا الفصل –وعند الحديث عن "القيم وإشكاليّة التسمية"– المقاربات المتعدّدة التي أُعطيت لمفهوم القيم وتعدّد مصطلحاتها.

7.عبد الودود مكروم، **القيم في الفكر الغربي**، ص 111.

أمّا في كندا فقد تمّ التوصّل إلى مجموعة من القيم الأساسيّة –Foundational Values–، التي تدور حولها برامج التّربيةالأخلاقيّة، وهي؛ التعاون، التسامح، السّلام، الصّبر، التعاطف، الشّجاعة، السؤوليّة، التواضع، الحرّيّة، الأمانة، العدالة، إحترام الحياة والذات والآخرين[1] وغيرها...

وفي الولايات المتّحدة الأميركيّة تمّ التشديد على القيم الجوهريّة –Core Values– المقبولة بشكل عام من جانب كل الثقافات الموجودة في المجتمع الأميركي[2]، لتشمل؛ العدالة، الأمانة، العطف، الشجاعة، المسؤوليّة، التعاطف والاحترام[3]...

وكما اختلفت دول الغرب حول القيم التي ينبغي أن يُربّى عليها الفرد فقد اختلفت أيضًا حول كيفيّة تدريس تلك القيم، وكيفيّة تقديمها للتلامذة. هل يكون ذلك من خلال منهج مادّة مستقلة أم مدمجة في المواد العلميّة المختلفة؟ وهل تقدّم بصورة مباشرة بالخطابات أم غير مباشرة من خلال الانشطة والحوارات والورش التدريبيّة وغيرها....

ب–القيم في المناهج التربويّة عند بعض الدّولالعربيّة

إذا كان معظم الغرب قد استبعد "الدّين" في الغالب كمصدر من مصادر الالتزامالأخلاقي، فإن العرب خالفوا هذا الاتجاه ومضوْا متمسّكين بتراثهم الدّيني في مقارباتهم الثقافيّة والاجتماعيّة والتربويّة ولعلّ استقراء تجارب بعض هذه الدّول يوضّح صحة ما نرمي إليه.

فالتّربيةالأخلاقيّةفي **السعودية** تستمد مادّتها الأوّلية من القرآن والصّحيح من السّنة، باعتبارها جزء لا يتجزا من التربيه الدّينيّةالاسلاميّة التي تقدم للتلامذة في جميع المدارس وفي جميع المراحل التّعليميّة بما فيها الجامعة[4].

وهذا ما حدّدته المادّةالثّالثة عشرة من النّظامالأساسي للحكم في المملكه السعودية: "إنّ غاية التّعليم فهْم الاسلام... وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الاسلاميّة وبالمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة، و تنمية الاتجاهات السّلوكيّة البنّاءة[5]" وغيرها... وقد وضعت المملكة مناهج جديدة تحافظ على الأصالة والقيم الثابتة والخصوصيّةالاسلاميّة، وفي هذا المجال إنتهت لجنة التربيه من إعداد 114 كتابًا للعلوم الشرعية (القرآن الكريم، التوحيد، الفقه، والسّلوك) التي ستُعتمد في صفي الأوّل

1.**م.ن.**، ص 125-126.

2.تُعدّ تربية الشخصيّة Character Education المحور الأساسي في البرنامج التّعليمي الأميريكي في خمسينات القرن الماضي، ولكن مع سيادة الفلسفة الوضعيّة، تحوّلت النظرة إلى القيم فاعتبِرت بأنها نسبيّة وشخصيّة ومتغيّرة تعتمد على أحكام غير علميّة لذا من غير المناسب أن تقوم المدارس بنقلها. ومع ظهور عوامل أخرى كظهور التعدّديّة الثقافيّة وقرارات متعدّدة من المحكمة العليا في أميركا تشدّد على إسدال الستار على تدريس القيم الدّينيّة، كان لا بدّ لرجال التّربية في أميركا أن يضعوا مقاربة جديدة للقيم فكانت "القيم الجوهريّة" هي المقبولة من كل ثقافات المجتمع الأميركي.
عبد الودود مكروم، **القيم في الفكر الغربي**، ص 128.

3.**م.ن.**، ص 125-126.

4.عبد الرحمن النقيب، **كيف نعلّم أولادنا في الاسلام**، ص 5-20.

5.أنظر، **م.ن.**، ص ١٩٧ – ٢١٦.

والرّابع الابتدائيين والأوّل متوسط فقط[1] ولِتُستكمل بعد ذلك بقية الصفوف... أي ما يعادل تسع حصص دينيّة للصفّ الأوّلابتدائي من مجموع 30 حصّة تعليميّة.

أمّا في **المغرب** فقد اعتمدت المناهج التربويّة الجديدة على مقاربتيْن؛ مقاربة الكفايات ومقاربة سلوكية أخلاقيّة على ضوء منظور جديد للقيم[2] قائمة على ضرورة الانفتاح على العالم الخارجي وتبني سياسة التسامح مع الآخر، والأخذ بمنطق التعايش الحضاري[3] وبناء العالم وغيرها... ففي محتويات الكتب المدرسيّة المغربيّة تجديدًا في المضامين التي إتخذت متونها طابعًا قيميًّا وأخلاقيًّا وسلوكيًّا وتنويعًا في الخبرات التعلمية المعرفيّة، على أنّ هذه القيم لا تخرج في جوهرها عن قيمه الخير، والتسامح، والتعايش، وبناء المجتمع المدني، والانفتاح وتبني قيم الحداثة وقيم الجمال والفن وغيرها... على أنّ مصادر هذه القيم مستقاة من الدّينالاسلامي قرآنًا وسنّة وهو المصدر الأساسي لمعظم هذه القيم، وعلم اللاهوت المسيحي ومنه قيم السّلام والمحبة والخير، وعلم الأخلاق ومنه التضامن والتسامح والاخوّة و... والقوانين والتشريعات الدّولية والميثاق الوطني للتربية[4] وغيرها....

وفي **المملكة الأردنيّة** شدّد قانون التّعليم العالي على أهمّيّة القيم، وحضورها في التّعليم، إذ نصّت المادّةالثّالثة منه على أنّ ضمنمن أهداف التّعليم العالي "تعميق العقيدة الاسلاميّة وقيمها الرّوحيّة والأخلاقيّة وتعزيز الانتماء الوطني"...

أمّا في **مصر** فقد بدأت وزارة التّربية والتّعليم تدريس مادّة القيم الأخلاقيّة بجانب التّربيةالدّينيّة في المرحلة الابتدائية، غير أنّ تدريس هذه المادّة لا يزال يثير جدالًا على الرغم من مرور مدّة على إدخالها في المناهج وذلك تخوّفًا[5] من أن يكون الهدف من إضافتها هو تقليل مساحة الدّين تدريجًا[6]. وهو ما رفضته الوزارة معتبرة أنّالهدف منها هو تشجيع التلامذة على "قبول الآخر".

والخلاصة أنّ القيم حاضرة في القوانين والانظمة العربيّة[7]، في أهداف التّعليم وغاياته وعمليّاته، وأنّ هذا الحضور يتفاوت من دولة إلى أخرى ومن مرحلة إلى أخرى في الدّولة الواحدة.

1.المناهج الجديدة في المملكة العربيّة السعودية للعام 2015.

2.أخذ المغرب هذا التوجه التربوي القيمي الجديد لأسباب سياسيّة وأمنيّة ودوليّة، وذلك بعد تنامي ظاهرة الإرهاب، والتطرّف، وٱنتشار فكرة صراع الحضارات والأديان.

جميل حمداوي، **منظومة القيم في مقررات التّعليم**، ص 7.

3.**م.ن.**، ص ٧.

4.جميل حمداوي، "منظومة القيم في مقررات التّعليم"، ص 4.

5.يشير د. جمال عبد الهادي، أستاذ التاريخ الاسلامي بجامعة الأزهر أن هدف ما يُسمى تطوير المناهج هو تفريغ المناهج الدراسية بمختلف المراحل التّعليميّة من التوجه الدّيني سواء في التّعليم العام أو حتى الأزهري، وأنّ التاريخ واللّغة العربيّة كانا من أهم ضحايا هذا التطوير.

طلال عتريسي وآخرون، **الملف التربوي**، ص 51.

6.**م.ن.**، ص ٥٠ – ٥١.

7.لعلّ في مقولة د. علي وطفة –أستاذ محاضر في كلية التّربية– الكويت، توضيحًا لكيفيّة حضور هذه القيم في حياتنا اليوميّة إذ يورد –نقلًا عن الباحث علي حرب– "...نحن عرب فيما يتصل بالمقدّسات والمحرّمات وغرب بما يتّصل بمادّة الحياة وأسباب الحضارة"... "نعيش خصوصياتنا حتى البداوة، وننغمس في عالميتنا حتى التّمالة".

على أنّ معظم هذه القيم مستقاة من النص الدّيني[1]فضلًا عن مصادر أخرى. وأنّ لهذه المناهج المدرسيّة دورها فيتنمية القيم لدى التلامذة نظرًا لإسهامها في بناء الاطار الثّقافي المعبّر عن منظومة القيم المجتمعيّة. وقد تتطوّر هذه المنظومة عند الأفراد بحسب المراحل العمريّة أو تتبدّل وذلك انطلاقًا من تنوّع الخبرات التي يعيشها الفرد.

خامسًا– النمو والمراهقة

تعدّ المرحلة العمريّة الممتدّة بين 12–18 سنة، من أهم المراحل في حياة الانسان، إذ يظهر فيها كثير من التغيّرات التي تؤثّر بدورها على تربية التلميذ وتفاعله مع الآخرين. ويُطلق على هذه المرحلة "المراهقة" وهي اصطلاحا تعني فترة الحياة الواقعة بين الطفولة المتأخرة والرّشد، أي أنّها تأخذ من سمات الطفولة ومن سمات الرّشد، وهي بهذا المعنى مرحلة إنتقاليّة يجتهد فيها المراهق للإنفلات من الطفولة المعتمدة على الكبار[2]، ويبحث عن الاستقلال الذاتي الذي يتمتّع به الرّاشدون، ويحدث خلالها تغيّرات شاملة وسريعة تطال مجالات النموّ المتعدّدة عند المراهق. وبشكل موازٍ، تمضي القيم في ارتقائها من الطفوله المبكرة وصولًا لنهاية العمر، بحيث لا تقتصر على مرحلة عمريّة معينيّة من دون غيرها إذ مع نمو الفرد تزداد المعايير التي يحتكم إليها وضوحًا وكفاءةً في تحديد قيمه، كما يتغيّر مفهوم "المرغوب فيه" أو "المفضّل" مع تغيير العمل واكتساب خبرات جديدة[3]. وتزداد عدد القيم التي يتبناها في نسقه القيمي أيضًا، فبمجرّد إنضمام قيمة جديدة إلى نسقه يحدث نوعإعادة الترتيب أو التوزيع لهذه القيم حسب أهميّتها، فيبدأ بالتحوّل تدريجًا في الإرتقاء من العيانيّة إلى التجريد[4] ومن البساطة إلى التركيب ومن الخصوصيّة إلى العموميّة، ومن الوسيلة إلى الغائيّة[5]. وتتنوع الدّراسات التي تناولت النموّ القيمي في مرحلة المراهقة ونوجز أبرز نتائجها على النحو التالي:

كشفت دراسة كيولن و لي "Kolhen and Lee" التي طُبقت على عينيّة من التلامذة ما بين صف السّادس والثّاني عشر أهمّيّة قيم الصّداقة والمظهر الحسن والشجاعة والمرح وغيرها، وهي بذلك تناغمت مع دراسة سيمونز "Simon".

علي وطفة، **الثقافة وأزمة القيم في الوطن العربي**، ص 7.

1.يشير كاتب سعودي في مقالة له حول سياسة التّعليم في السعوديّة "إنّ الغاية من تدريس العلوم science قد دُفِنت في طيات كمّ هائل من الخطابة التي تبيّن فضل المسلمين على العلوم، وأنّ القصد من دراسة العلوم هو والتأمّل في عظيم خلق الله"!!!

2.وهي عند دبس (Debesse) مرحلة إكتشاف القيم، إذ يرى أنّ القيم مرتبطة بفعل تأكيد الذّات عند المراهق، وهي منتظمة في اطار سلّم القيم، وهناك القيم الجماليّة والأخلاقيّة والنفعيّة التي يسترشد إليها المراهق من خلال أشخاص أو صور خياليّة، والأفضليّة تقع على القيم الجماليّة والمثل الأخلاقيه والدّينيّة وعلى رأسهم جميعًا تقف قيمة "الحرّيّة".

إمتثال زين الدّين، **علم نفس النموّ**، ص 251.

3.عبد اللطيف خليفة، **إرتقاء القيم**، ص 64.

4."التفكير المجرّد" هي السّمة التي يُطلقها جان بياجيه على هذه المرحلة، فهي عنده تتميّز بالإنتقال من التمركز حول الذّات إلى التفكير في العلاقات الاجتماعيّة المتبادلة بحيث يدرك التلميذ الأشياء من خلال علاقتها بنظم قيم الانسان.

ندى أبو علي، **التّربية الوطنيّة**، ص 29.

5.**م.س.**، ص ٦٥.

أمّا دراسة سكوت و كوهن "Scott and kohn" فقد انتهت إلى أنّ تلامذة المرحلة الثانويّة يعطون أهمّيّة لقيمة الانجاز، يضاف إليها قيم الحرّيّة والاستقلال والحبّ والأمانة الذي بيّنته دراسة بيتش وسكوبي[1] "Beech and Schoppe".

وقد فسّر معظم الباحثين هذه النتائج في ضوء خصائص مرحلة المراهقة، فظهور قيمة الانجاز مثلًا لدى المراهق يساير النموّ الطبيعي له، فهناك ضغوط عليه تزيد من الدّافع نحو التحصيل والنجاح، أمّا العلاقة مع الرّفاق فتعكسه سعيه للحصول على تقدير رفاقه والتحرّر من سيطرة الكبار. على أنّ دراسة ديفزتا "Divesta" للعلاقة بين التوافق الاجتماعي والقيم بيّنت أنّ التلامذة المنسجمون مع بعضهم يعطون أهمّيّة كبيرة لبعض القيم كالحياة الاسريّة والصداقة والنشاط الاجتماعي والدّين، بينما التلامذة العدوانيين يعطون أهمّيّة لقيم الحرّيّةالفكريّة والحرّيّة الجسميّة والدّينيّة وغيرها....

وبهذا نكون قد عرضنا لعينيّة من الدّراسات التي تناولت قيم تلامذة هذه المرحلة العمريّة، على أنّ هذه القراءة –وإن جاءت سريعة– إلّا أنّها تساعدنا على استنتاج بعض النقاط ومنها؛ إتفاق هذه الدّراسات في بعض نتائجها على أنّ هناك قيمًا تحظى بأهمّيّة كبيرة في هذه المرحلة العمريّة كالحرّيّة، والصّداقة والاستقلال والانجاز، وتقدير الذات، والصّدق، والتديّن...ما يعني أنّ قيم هذه المرحلة تدور في أربع اتجاهات؛ الأولى تكون قيم خاصّة بالتوجه الذاتي للتلميذ كالقيمة الجماليّة، وقيمة الانجاز وقيمة السّعادة. والثّانية قِيَم تتمركز حول الآخرين كالحياة الاسريّة والنشاط الاجتماعي. والثّالثة قيم ترتبط بالاستقلال الشخصي والأخيرة تتعلق بالكفاءة الجسميّة والانتاجيّة.

أمّا فيما يتعلّق بمظاهر التعارض في النتائج، فليس هنالك من تعارض حقيقي، باستثناء تعدّد المقاربات التي تناولت موضوع القيم من قبل الباحثين والتي لا تخرج عن اتجاهين، الأوّل يرى النموّ القيميّ يحدث نتيجة عوامل النضج، والثّاني يفسّر هذا النموّ في ضوء تأثير العوامل المجتمعيّة والتاريخيّة والحضاريّة والثقافيّة على الفرد[2].

سادسًا– قراءة في محتوى مضمون كتب التّعليمالدّيني المعتمدة في هذه الدّراسة

تناولت هذه الدّراسة عينيّة من كتب التّعليمالدّيني المعتمدّة في مدارس مدينة بيروت الرسميّة وضاحيتها الجنوبيّة وذلك في محاولة لاستقراء واقع هذا التّعليم عند تلامذة الطّوائف الثّلاث؛ الطّائفةالشيعيّة والطّائفة السنّية والمسيحيّين عمومًا وذلك في الصف الثامن أساسي. وفي ما يلي تفصيل عن ماهية هذه الكتب لجهة موضوعاتها، وأهدافها، لغتها المعتمدة وإخراجها الفنّي فضلًا عن المقدمة التي إفتتحت بها المحتوى والقيم المستهدفة أي المراد إكسابها.

أ–كتاب التّربيةالاسلاميّة

يقع هذا الكتاب في 186 صفحة صادر عن دار المقاصد، تأليف الشيخ عبد العزيز السيد أحمد (منتدب من قِبل الأزهر في مصر)، ويغيب ذكر سنة التأليف او الطّبعة عن الكتاب. يتناول الكتاب ستة محاور بعد التقديم وذكر الأهداف الخاصّة بالصف الثّامن والتي من جملتها توجيه التلامذة نحو الاعتزاز برسالة الاسلام وعموميّتها والتي جاءت ملبّية لحاجات الناس... امداد

1.عبد اللطيف خليفة، **إرتقاء القيم**، ص 119-121.

2.عبد اللطيف خليفة، **إرتقاء القيم**، ص 24-25.

التلامذة بالقيم الأخلاقيّة الموجّهة للسّلوك كالصّدق والعدل والأمانة والمحبة والاخلاص في العمل مع حثّهم على الالتزام بها في تعاملهم مع الغير... تبصير التلامذة بالعلاقة بين المسلم وغير المسلم القائم على احترام الدّياناتالأخرى... تقديم المفاهيم الدّينيّة التي تنمّي مدارك التلامذة وتجيب عن تساؤلاتهم وما يدور في عقولهم[1]...وغيرها وقد تعنونت المحاور على النحو الآتي؛ المحور الأوّل القرآن الكريم تلاوةً وتفسيرًا وإستظهارًا. جاء هذا المحور في ستة دروس، تناولت جميعها سورة "الانفال" وقد استُهلّ كلّ الدرس بآيات من السّورة ومن ثم تفسير لغوي واصطلاحي، فعرض للسّياق التاريخي الذي وقعت فيه الحادثة التي تقُصّها سورة الانفال ومن ثم إستخلاص الدّروس المستفادة من السورة في فقرة "المواقف التربويّةالعامّة في هذه الآيات"، على أنّ الدرس السّادس من هذا المحور جاء لمساعدة التلميذ على تعلّم أحكام التجويد أي تلاوة القرآن وحمل هذا الدرس عنوان "المدّ والقصر" ومن الأهداف التي تضمّنها المحور الأوّل "...أن يتعلّم تلامذةنا من عدوّهم ومن وليّهم... أن يقبلوا على تلاوة القرآن وحفظه... وأن يُهيّؤا للعمل بأحكامه والتمسّك بقيمه وفضائله... أن تُنمّى قدراتهم الذهنيّة كالفهم الصحيح واستنباط الاحكام من خلال دلالات الآيات القرآنية[2]"... وغيرها...

أمّا المحور الثّاني وعنوانه "السّنّة النبويّة المطهّرة" فقد وقع في درسين هما "لا تسألوا عن أشياء إن تُبدَ لكم تسؤكم" و "ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء"، وقد إستُهلّ كِلا الدرسين بأحاديث عن السيرة النبويّة بلسان أصحاب النبي أو نقلًا عن أصحابه ومن ثمّ جاء عرض للمعنى الإجمالي الذي حملته هذه الأحاديث وانتهى الدرسان باستخلاص "الأهداف التربويّة التي يُرشد إليها الحديث". ومن الأهداف الإجرائيّة لهذا المحور أن يتعرّف التلامذة على مكانة السنّة النبويّة ومرتبتها... أن يتعرّفوا حقيقة العقيدة... أن يقتدوا بشخصيّة الرسول... أن يستظهروا مُتون الأحاديث[3]... وجاء المحور الثّالث بعنوان "الفقه الاسلامي" وقد إنطوى في خمسة دروس هي الاسلام يدعو إلى النظافة "الإغتسال والاستحمام"، حقوق المرأة وواجباتها "حقوق الزوجة على زوجها"، واجبات الزوجة نحو زوجها، وأخيرا حقوق المرأة وواجباتها نحو المجتمع. وقد تضمّنت هذه الدّروس بعض التشريعات الاسلاميّة، التي وجب معرفتها وتطبيق أحكامها والالتزام بها حتى يكتمل إيمان التلامذة وتصحُّ عقيدتهم وتُظهر قناعتهم وإعتزازهم بشريعة الله[4]... وهي أي الدّروس إلى ذلك تشمل الأهداف الإجرائيه نفسها التي صاغها المؤلف لهذا المحور. ويقع المحور الرابع الذي حمل عنوان "القيم والأخلاقالاسلاميّة" في خمسة دروس هي؛ السيطرة على إنفعالات الخوف أولًا، والغضب ثانيًا، والحزن ثالثًا، والبغضاء والحسد رابعًا، والكِبر والاعجاب بالنفس خامسًا، والانعكاس الايجابي الذي تُحدثه السيطرة على هذه الانفعالات على الفرد والمجتمع. وقد استُهلّت الدّروس بتمهيد ومن ثمّ التعريف فذكر الاعراض المصاحبة للإنفعال، فأنواعه وفوائد السيطرة عليه، وتطبيقات عملانيّة للمعالجة. وبذلك تتلخّص الأهداف الإجرائية في هذا المحور أن يتمكنوا من السيطرة على إنفعالاتهم وإتخاذ الرسول قدوة[5] لهم من خلال تجاربه وكيفيّة معالجته للأمور التي إعترضته.

1.عبد العزيز السيد أحمد، **التّربية الاسلاميّة**، ص 7.

2.**م.ن.**، ص ١٠.

3.عبد العزيز سيد أحمد، **التّربية الاسلاميّة**، ص ٦٤.

4.**م.ن.**، ص ٧٣.

5.عبد العزيز سيد أحمد، **التّربية الاسلاميّة**، ص ١٠٠.

وأمّا المحور الخامس الذي حمل لواء محور "الانسان والكون" فقد توزّع على أربعة دروس هي؛ الحوت، الغراب، الذبابة والعنكبوت وهي الحيوانات التي تم الاستشهاد بها في القرآن إذًا يقوم هذا المحور على تناول ابداع الصانع الحكيم (الله) من خلال هذه الأمثلة إذ تُظهر دروس المحور فضل "الله" على عباده في تسيير الكون وهيمنته عليه ووضوح حكمته في مخلوقاته. وقد استُهلّت هذه الدّروس بفقرة "معلومات إثرائيّة" ومن ثم تمهيد وإستعراض المعلومات وكيفيّة مطابقة العلم الحديث للمعلومات المقدمة في القرآن... ولا تخرج أهداف المحور عن مضمونه فالله المهيمن على الكون وحكمته ظاهرة في مخلوقاته وكذا هو إعجازه[1]. وانتهى الكتاب بالمحور السادس حول "السيرة النبويّة والتراجِم والشخصيّات الاسلاميّة" خمسة دروس هي؛ الجهاد السلمي في العهد المكّي، وسائل الحرب على الدعوة الاسلاميّة في العهد المكّي، المعركة الأولى في الاسلام، الفاروق الذي أعزّ الله به الاسلام، ورابع الأئمه "أحمد بن حنبل". غابت عن الدرسين الأوّل والثّاني فقرة الأهداف التربويّة فبعد التمهيد استُرسِل في الحديث عن الجهاد ومراحله وضوابطه وسرد حركة الرسول والضغط الذي مورس عليه وعلى أتباعه في كِلا الدرسين بينما حمل الدرس الثّالثفضلًا عن السيرة التاريخيّة لإحدى المعارك –معركة بدر– مجموعة من الأهداف التربويّة إن صبّت بمعظمها في مدى حِكمة القائد (محمّد) وجاء الدرس الرابع ليسرد سيرة الخليفة عمر بن الخطاب وكذا كان الدرس الخامس الذي سُرِد لسيرة الصحابي أحمد بن حنبل وهو إمام المذهب الحنبلي عند الطّائفة السنّية ويَختصر عنوان هذا المحور أهدافه الإجرائيّة التي لا تخرج عن متابعةسرد الاحداث التاريخيّة لشخصيّات بارزة كالرسول والخليفة عمر والإمام أحمد بن حنبل فضلًا عن مُعالجة المقاربة التي تُفيد بأن الاسلام إنتشر بحدِّ السيف، والتي خصّص لها المؤلّف الدرسين الأوّل والثّاني من هذا المحور لمناقشتها وتبيان عكس ذلك.

وتجدر الاشارةأخيرا إلى أنّ الصّور تغيب كليًا عن الكتاب بإستثناء عرض لكلمة "الله" أو لحديث مدوّن بخطٍّ مزخرف. ويكاد يكون الخطّ من حيث اللون والحجم هو نفسه بين العنوان والمتن.ويُرافق مع كل درس مجموعة أسئلةيُراد منها تقويم مدى فهم التلامذة لما تقدّم ذكره في المتن.ويحتوي الكتاب أخيرا على لائحة المصادر والمراجع التي اعتمدها المؤلّف ووقعت في 43 مرجعًا ومصدرًا.

ب– الاسلام رسالتنا

يقع هذا الكتاب في 207 صفحات، من إعداد دائرة التأليف في جمعيّةالتّعليمالدّينيالاسلامي، الطبعة الثّالثة عام،2011وهو صادر عن دار أجيال المصطفى. يبدأ الكتاب مقدمّته بالتشديد على أهمّيّة المراهقة على اعتبارها مرحلة تُفاجئ الفرد بتغيّرات تشمل مجمل أبعاد شخصيّته من أوضاع نفسيّة وإستعدادات ذهنيّة وتحولات بيولوجيّة... ثمّ ينتقل للتذكير بأهداف هذه الحلقة (الحلقة الثّالثة– الصف الثامن) ومنها؛ تركيز عقيدة التلميذ من خلال الملاحظة الحسّيّة والمعرفة العلميّة والاستدلال العقلي، والنص الدّيني الصحيح... توثيق علاقته الوجدانيه بربّه... إتقان ممارسة العبادات... إثارة روح الجهاد... فهم نظرة الاسلام إلى بعض المفاهيم كالمرأة، والعلم، والحرّيّة، والاخوّة، والنّظام، والعدالة وغيرها[2]... وتوزّعت موضوعات الكتاب في خمسة محاور؛ يُتوّج كلّ، محور منها نشيد من وحي المضمون المعرفي العام، وهي؛

1.**م.ن.** ص ١٢٤.

2.جمعيّة التّعليم الدّيني، **الاسلام رسالتنا**، ص3-4.

المحور الأوّل وعنوانه "معرفة الله تعالى وطاعته" جاء هذا المحور في خمسة دروس هي؛ كيف أتقرّب إلى الله، ومن صفات عباد الرحمن، والجهاد الأكبر، وجهاد النفس، في رحاب شهر رمضان المبارك، والدعاء عبادة وتربية. وقد استُهلّ كلّ درس بآيه قرآنية من وحي العنوان فضلاً عن لائحة بأهدافه. وقد سرَت هذه المنهجيّة على جميع دروس هذا الكتاب، ومحاوره، إذ جاء بعد الأهداف "المستند" وهو إمّا أن يكون نصًّا–آية قرآنيّة، أو حديث نبوي، أو معلومات على هيئة اشكالية، أو أن يكون صورًا ذات معنى. ويتّبع المستند مجموعة أسئلة توضيحيّة ويُرافقها "مفردات وتعابير" تساعد على شرح مضمون المستند، ومن ثم تنتقل إلى معلومات توضيحيّة حول الدّرس في فقرة "أقرأ وأتعرّف"، ويُختتم الدرس بـ"أختبر معارفي وقدراتي" وهي عبارة عن مجموعة أسئلة مساعدة للكشف عن مدى استيعاب التلميذ وفهمه لما تقدّم، ويترافق مع نهاية كل درس أيضًا فقرة "من حصاد الدرس" وهي خلاصة للمعلومات السّابقة. ومن أهداف هذا المحور في دروسه الخمسة "ألجأ إلى التوبة في حال إرتكاب الذنب...، أتعرّف إلى طرق التقرّب من الله...، أقدّر أهمّيّة شهر رمضان... أكتشف حاجة الانسان للدعاء وأواظب عليه[1]... أمّا المحور الثّاني والذي حمل عنوان "القدوة الحسنة" فقد توزّع في خمسة محاور هي؛ القرآن الكريم معجزة الاسلام الخالدة والنبوّة ومستقبل الاسلام، ومع الإمام علي في نهج البلاغة، ومن أئمّة الهدى الإمام الجواد، من أئمّة الهدى الإمام الهادي. ومن أهداف هذا المحور "أعدّد مفردات الاعجاز القرآني أستدلّ على ضرورة الإمامة... أكتشف مدى محبّة النبي للإمام عليّ...، ألتزم وصيّة الإمام علي في موقفه من المال، العلم والناس... أتعرّف سيرة الإمام الجواد وأقتدي بسلوكه... أتعرّف سيرة الإمام الهادي وأقتدي بسلوكه[2]... أيضًا... وجاء المحور الثّالث بعنوان "الفقه والالتزام"، وحمل معه خمسة دروس هي؛ كيف يعيش المسلم الحياة الدّنيا "الرعاية الصحيّة"، والوفاء بالايمان والنذور والعهود، وحقوق الجوارح، من الصّلوات المستحبّة "صلاة العيدين"–من الصّلوات الواجبة "صلاة الآيات"، وأخيرا المسلم والنّظام العام. ومن أهداف هذه الدّروس ألتزم توجيهات الاسلام في ما يخصّ الغذاء والأناقة والعلاج...، ألتزم بالعهود والنذور... أتعلّم كيفيّة صلاة الآيات والعيدين... وأبيّن واجباتي تجاه وطني ومجتمعي[3]... "الاستقامة ومكارم الأخلاق" هي عنوان المحور الرابع، الذي إنضوى في خمسة دروس هي؛ من أخلاقنا: الحلم وكظم الغيظ، والاعتصام بالله تعالى، ومكانة المرأة في الاسلام، والعزّة في الاسلام، ومن الأمراض الاجتماعيّة "الكِبر". وجاء من أهداف هذا المحور "أميّز بين نوعيْ الغضب... أستنتج الآثار السلبيّة للفرقة بين المسلمين... أقدّر مكانة المرأة وأحترم دورها... أتعرّف الطريق الذي يؤدّي إلى العزّة... ألتزم التواضع وأتجنّب الكِبر[4]....

تضمّن المحور الخامس "وقل ربّي زدني علمًا" درسيْن هما؛ الصّحابي المجاهد حِجر بن عُدي الكندي، وأسلوب الدعوة في الاسلام. ومن أهداف هذا المحور؛ تعرّف سيرة الصحابي حجر بن عُدي والإقتداء به... وأسعى إلى إكتساب مؤهّلات تسمح لي بالنجاح في الدعوة إلى الله تعالى[5]... تجدر الاشارة هنا إلى أنّ هذا الكتاب حفِل بالصّور إذ توزّعت صورة بين خمسة إلى سبعة عشرة سورة للدرس الواحد وجاءت هذه الصور في معظمها منسجمة في مضمون النصّ وتنوعت ألوان الخطّ المعتمدة في طباعة الكتاب فكان الاحمر والاسود والاخضر والأزرق واعتمد لكل محور لون خاص به فكان الزهر، والأصفر بتدرجاته، والأزرق

1.جمعيّة التّعليم الدّيني، **الاسلام رسالتنا**، ص 10، 18، 24، 44.

2.**م.ن** .ص 56، 68، 77، 82، 91.

3.جمعيّة التّعليم الدّيني، **الاسلام رسالتنا**، ص 102، 112، 131، 132.

4.**م.ن**.، ص 150، 158، 166، 174، 181.

5.جمعيّة التّعليم الدّيني، **الاسلام رسالتنا**، ص ١٩٢، ٢٠٠.

والاخضر... وتدرّج الخط من حيث الحجم بين العنوان الرئيسي والمتن والحاشية والعناوين الفرعيّة. ويغيب عن الكتاب لائحة بالمراجع والمصادر التي إستقى منها المؤلفون موضوعاتهم.

ولعلّ الميزة الأساس في محتوى هذا الملف قدرته على تبسيط المعلومات الدّينيّة وتقديمها إلى التلامذة بصورة ميسّرة، إذ جاءت اللّغة سهلة وواضحة، ومدعّمة بالكثير من الصور والأمثلة التطبيقيّة حول الفكرة المراد إيصالها ومحاكية لبيئة التلميذ المعاشة ومنسجمة مع قدراته الذهنيّة. فتنوّعت النشاطات لتشمل جوانب النموّ المختلفة عند التلميذ والمعرفة الذهنيّة كالفهم والاستيعاب والتذكّر والتحليل والاستنتاج والتركيب... وجميعها قدِّمت بطريقة محفّزة تدفع التلميذ لطلب المعرفة وتحثّه على السؤال والاستفسار. فضلًا عن ذلك تبدو الملفّات كأنّها دفتر تطبيقات للكتاب المقدّس وليستبكتاب عمّا هو معروف. وعلى العموم يمكن القول أنّ هذه القراءة في مُحتوى كُتب التّعليمالدّينيّة تساعدنا على إستخلاص ما يلي:

1- جاءت المقدّمة واضحة ومباشرة في الكتابيْن "التّربيةالاسلاميّة" و "الاسلام رسالتنا، إذ بيّنت أهمّيّة الموضوع المراد دراسته، وأشارت إلى بعض الأهداف العامّة، واستطاعت الالمام بالخطوط العامّةللمضمون أي إختصرت المضمون في بِضعة أسطر. وفي المقابل فقد غابت هذه العناصر بمعظمها عن مقدّمة السّلسلة "حياة جديدة في المسيح".

2- ظهرت الأهداف واضحة في كتاب "التّربيةالاسلاميّة"، وقد وُضعت الأهداف مع بداية كل محور وتنوّعت لتغطي القدرات الذهنيّة من فهم وتذكّر وتحليل وتطبيق وإستنتاج وغيرها... وكذلك جاءت الأهداف في كتاب "الاسلام رسالتنا" متنوّعة ومتدرّجة. واستُهلّ كلّ درس في مجموعة أهداف خاصّة به، على خلاف التّربيةالاسلاميّة التي وضعت الأهداف للمحاور وليس للدّروس أمّا أهداف سلسلة حياة جديدة في المسيح فتكاد تكون شبه غائبة أو مُبهمة، إذ ليس هنالك مِن فقرة حملت هذا العنوان على أنّ وجود أهداف للكتاب يساعد في تحديد المعرفة.

3- إنسجامًا مع الأهداف، جاء المحتوى ترجمة لها سواء تلك التي ذكرتها الكتب بشكل عام أو تِلك التي طرحتها في المحاور والدّروس بشكل خاص.

4- جاءت لغة الكتب مناسِبة للمرحلة العمريّة للتلميذ ومراعية لمخزونه اللّغوي ولمهاراته الذهنيّة إن لجهة المفردات الجديدة أو المفاهيم المقدّمة وكيفيّة عرضها وتدرّجها المنطقي، وقد خلت هذه الكتب -في حدود معرفتنا - من الاخطاء اللّغويّة مراعيةً حداثة الألفاظ والتراكيب وإستعمال الكلمات المألوفة وحذف الغريب منها أو توضيحه مع مراعاة وضع علامات الوقف والترقيم بشكل صحيح.

5- بانَ الاخراج الفنّي للكتب الثّلاث مراعيًا تقنيّات الطباعة الحديثة إن لجهة إعتماد الألوان في رسم اللّوحات وإنتقاء الصّور وفي طباعة العناوين الرئيسيّة في سياق الصفحات، أو لجهة حجم الخط الواضح الذي تدرّج مراعيًا المسافة بين الاسطر وعددها في الصفحات. وجميع هذه العناصر جاءت منسجمة مع المرحلة العمريّة للتلميذ ومريحة للنّظر عند القراءة.

وبالمحصّلة يُمكن القول إنّ محتوى الكتب الثّلاث تمّ بتقديم صورة واضحة عن "الذات والانتماء" وعلى الصّعد العقائديّة والتربويّة ومن خلال السِّيرة والتاريخ والطّقوس، بما يؤسّس لوعي التلميذ وادراكه لنفسه وللدّين الذي ينتمي إليه، وللطائفة أيضًا.

فلم تخلُ هذه الكتب من عناصر ثلاث وإن تفاوتت في نسب وجودها وتمثّلت في التشديد على إكتساب الأخلاق والتقيّد بها كجزء لا يتجزّأ من الدّين وتُبنى العقيدة الدّينيّة وتعليمها كاملة بإعتماد مجموعة مفاهيم ومبادئ للحفظ غيبًا من قِبل التلميذ مع بعض التمارين لتأكيد ذلك الحفظ وقد أفردت هذه الكتب مساحة كبيرة للجانب التربوي-الاجتماعي في متنها فشملت موضوعات كثيرة منها الاحسان للوالدّين، والإبتعاد عن المعصية، التواضع، المغفرة، طلب العلم والتشديد على أهمّيّة تبيان مكانة المرأة ودورها وحقّها في العلم والإرث والملكيّة والتشديد في الحفاظ على الممتلكات العامّة والالتزام بالنّظام العام وغيرها...

وأجمعت الكتب الثلاثة في الاعتقاد أنّ مصدر الكون هو الله الخالق وليست الصدفة. وإلتقت الكتب الاسلاميّة في المعطى العقائدي في جوانب كثيرة منها بعد الايمان بالله، الايمان بالرسول وبالانبياء، وبالقرآن ككتاب مقدّس واليوم الآخر وفي بعض الاحكام الفقهيّة كالصلاة وغيرها... بينما عبرت سلسلة يسوع طريقنا في ملفّاتها الثّلاث عن العقيدة بتعرّف الاسرار السّبعة، فمتى ما إكتسب التلميذ هذه الاسرار وعاشها وتعرّف دور الكنيسة يكون قد إندمج في الحياه المسيحيّة. وفي المعطى التاريخي أو السّردي جاءت الشخصيّات الدّينيّة كترجمة عمليّة لكل الصّفات الحسنة والمفاهيم والقيَم المراد إكسابها للتلميذ.

ج- سلسلة يسوع طريقنا "حياة جديدة في المسيح-الاسرار"

تقع هذه السلسلة المعتمَدة في الصّف الثامن أساسي موزّعة على ثلاثة ملفات،وتشمل 423 صفحة، وهي من أعداد الاخت وردة مكسور وآخرون، صادرة عن دار المشرق، الطبعة الرابعة لسنة 2009 يحمل الملف الأوّل عنوان "ولادة جديدة وروح واحدة"، وينضوي في ثمانية دروس، ولعلّ الملحق الخاص في ذيل كل ملف يشكّل الاطارالنّظري الذي يختصر كل الدّروس، إذ تبدو الملفّات الثلاث وكأنّها كدفتر تطبيقات لنصوص الكتاب المقدّس ومن دروس الملف الأوّل، "أنا مين وإنت مين"، "ليش أنا معمّد"، "شو يعني تثبيت"، "أنتم الذين بالمسيح اعتمدتم، المسيح قد لبستم"،... وغيرها. تضمّن هذا الملف 72 صفحة غابت عنه كما عن سائر السّلسلة ذكر الأهداف الإجرائيّة، إلّا أنّنا يمكن أن نستقرأ من المقدّمة التي جاءت أدبيّة أكثر منها علميّة؛ النص التالي "إنّنا ندعوك هذه المرّة أيضًا كي تكتشف كيف تمنحك الكنيسة الاسرار[1]..."ولعلّ الهدف من هذه السّلسلة يتمثل في تعرّف أسرار الكنيسة وكيفيّة تطبيقها في الحياة اليوميّة للمؤمن... "فتعيش باستمرار معه وبحضوره في حياتك[2]" وحمَل الملفّ الثّاني عنوان "فرحٌ سماويٌّ بتوبة خاطئٍ واحد"، وتضمّن خمسة دروس هي، "شو خطيتي"، "لمين بعترف"، "ليش بدي إغفر"، "مين يحاكم مين"، "شو يعني مسحة المرض" ووقع في 139 صفحة. وأمّا الملفّ الثّالث فجاء بعنوان "خبْز واحد وكأس واحد"، واشتمل على ستة دروس هي، "تفضّل"، "مين بدي أشكر"، "هذا هو جسدي يُبذل من أجلِكم"، "مين عم يحضر قدّاس"، "شو بعمل"، و"أخ أو كاهن" وجاء في 212 صفحة. وما يُمكن الاشارةإليه أنّ صياغة هذه الدّروس جاءت وِفق منهجيّة محدّدة، فمعظم هذه الدّروس بدأت إمّا بنصّ مِن الكتاب المقدّس أو قصّة ذات "وضعيّة مشكلة" يترافق معها مجموعة أسئلة ومنها ينطلق التلميذ لبناء

1.وردة مكسور وآخرون، **حياة جديدة في المسيح**، المقدمة، لاص.

2.**م.ن.**، لاص.

معلوماته فيختبر أنواعًا من الطوائف التربويّة في نشاطات متعدّدة كالعمل الثّنائي، وطريقة المجموعات ولعب الأدوار ويكثُر في متن ملفّ النشاطات اللّاصيفيّة المراد دراستها، وفي الحكم على التدرج في تحصيل مادّة الكتاب.

د–القيم المُقدّمة في الكتب الدّينيّة الثّلاثة

نجد في تصفّحنا للكتب الدّينيّة الثّلاثة المعتمدة في الصّف الثّامن عددًا من القيم المشتركة التي جاءت واضحة وصريحة ومباشرة، وعددًا آخر إستطعنا إنتزاعه من السياق الذي ورد فيه وكِلا النّوعيْن من القيم لا يخرج عن التصنيف الآتي:

قيم تربويّة–اجتماعيّة، وقيم أخلاقيّة–مسلكيّة، وقيم عقائديّة عباديّة.

ومن الأمثلة الواردة حول القيم الاجتماعيّة التربويّة ؛ طلب العلم، وتنمية مهارات الحوار والعمل الجماعي والاحسان للوالدّين، وصلة الرحم، وخدمة الرب، مكانة المرأة وكرامتها وحقّها في طلب العلموالإرث والزواج، والحفاظ على الممتلكات العامّة، الالتزام بالنّظام العام كقانون السير وعدم سرقة الكهرباء وغيرها...

أمّا القيم الأخلاقيّة–المسلكيّة فمنها الأمانة والصّدق، والتسامح، حفظ اللّسان، ضبط الانفعالات كالغضب والكراهية والبغضاء، إحترام الذات وإحترام الآخرين، الاخلاص في العمل، فعل الخير،الوفاء بالوعد وغيرها...

ومن القيم العقائديّة؛ المغفرة، التوبة، الدعاء، الصلاة، طاعة الله، الانفاق في سبيل الله، رفض الظلم والجهاد في سبيل الله وغيرها...

ولن نسترسل في الحديث عن هذه القيم وفي آليّة ورودِها في الكتب أو في دلالاتها بل سنترك الأمر للباب الميداني حيث سيكون لها المقام المناسب. وما يهمّنا في هذا المقام هنا أن نشير إلى أنّ هذه القيم مشتركة في الكتب الثلاثه بخاصّة في الجانب التربوي–الاجتماعي والأخلاق وإن تفاوتت في نسبها في الكتب، وتمايزت في الجانب العقائدي–العبادي نظرًا لخصوصيّة تعاليم كل طائفة.

خاتمة

بعد أن تناولنا في هذا الفصل القيم لغة واصطلاحا، ومكوّنات ومعايير، وآليّة اكتسابها وكيفيّة قراءتها في بعض المناهج العربيّة والأجنبيّة وبخاصّة في الكتب الدّينيّة المحلّيّة، تبيّن لنا أنّ القيم مكتسبة شأنها شأن الاتجاه عن طريق الخبرة والتلقين والتفاعل مع البيئة الاجتماعيّة التي تتمثل في الأسرة، والرفاق، والمدرسة، والوسائل الاعلاميّة والأحزاب. ونشأ عن هذا التفاعل بطبيعة الحال معايير تتحكّم بمدى إكتساب القيم أو عدم إكتسابها ومنها الاختيار والتقدير والممارسة.

وجاءت قيم الغرب في بعض مناهجها انسانيّة عالميّة مشتركة كالتسامح والحرّيّة والتعاون والعدالة والمسؤوليّة والأمانة واحترام الآخرين وغيرها... بينما تلوّنت قيم العرب في معظم مناهجهم باللّون الدّيني فجاءت قيم إسلاميّة محضة تستقي من القرآن مادّتها كلها.

وفي لبنان إحتلّت القيم التربويّة–الاجتماعيّة في الكتب الدّينيّة المعتمدة في دراستنا مساحة مشتركة واسعة تكاد تتعدّى 40%، وتلاقت في الكثير من عناوينها مع القيم العالميّة. وسوف نتوسّع في قراءة هذه القيم وتحليل مضامينها في الباب الميداني في هذه الدّراسة.

الفصل الثّالث

تقويم الدّراسات السّابقة

تمهيد

أوّلًا: الدّراسات السّابقة وأبرز نتائجها

ثانيًا: أوجه التشابه والاختلاف بين الدّراسات السّابقة

ثالثًا: الافادة من الدّراسات السّابقة

خاتمة

تمهيد

تأتي الدّراسات السّابقة في سياق البحث والذي نقوم به وذلك للاضاءة على ماتم انجازه في المجال الذي ندرسه وما لم يتم بعد انجازه علّنا نُقدم اضافة علمية ونستدرك ما فات عمله في الدراسات السابقة .

وتكمن أهمّيّة الدّراسات السّابقة في انها تساعد على اغناء نتائج البحث وتسهلّ عمل الباحثين الجدد بما تقدمه من تقنيات،وأفكار ومعلومات فضلًا عن المنهجية المعتمدة .

وبما أنّ موضوع دراستنا يعالج مسألة حسّاسة في مجتمع متعدد الطوائف والثقافات ،فاننا نجد فن الاهمية ان نستعرض ما آلت اليه الدراسات والأبحاث في العالم العربي ولبنان بالدرجة الاولى لنتمكن من مقارنة النتائج واستنتاج نتائج الابحاث السابقة .

وبعد مراجعتنا للدّراسات والأدبيات التي تناولت موضوع التّعليم الدّيني في لبنان، وفي حدود عملنا فقد عثرنا على دراسات قليلة والتي حالت ان تربط بين القيم والتّعليم الدّيني وجاءت في معظمها على هيئة مقالات علميّة طُبعت في كتب وتجدر الاشارة الى اننا لم نجد دراسة جامعيّة تناولت علاقة القيم بالتّعليم الدّيني وبتشكيل الاتجاهات بل جُلّ ما وجدناه هو مقاربات متنوّعة للتّعليم الدّيني في لبنان والتي ساعدتنا في بلورة الاشكالية، وفي معالجة فصول الباب النّظري من الدّراسة، وذلك في حدود علمنا .

نتناول في هذا الفصل آنيّة تقويم الدّراسات السّابقة، وذلك عبر عرض ما تناولته هذه الدّراسات وكيفيّة معالجتها للموضوع والنتائج التي توصّلت إليها، وفي خطوة ثانية نقوم بدراسة أوجه التشابه والاختلاف فيما بينهما.

أولًا: الدّراسات السّابقة وأبرز نتائجها

بعد استطلاع الدّراسات السّابقة عثرنا على ثلاثة وعشرين دراسة تناولت جوانب من الموضوع الذي ندرسه وتوزّعت بحسب اللّغة التي اعتمدها المؤلّف أو الناشر على النحو الآتي؛ إثنتا عشر دراسة باللّغة العربيّة، دراستان باللّغة الفرنسيّة[1]، وتسع دراسات باللّغة الانكليزية.

أ- الدّراسات السّابقة باللّغة العربيّة

لقد بلغ عدد الدّراسات السّابقة التي اعتمدت اللّغة العربيّة (12) دراسة، نعرضها بحسب تسلسها الزّمني.

1. تجدر الملاحظة هنا إلى أننا أجرينا مقابلة مع د. وليد حمود الذي قام بتصويب بعض ما ورد في المقالة الخاصّة بدراسته، وذلك لأننا لا نجيد الفرنسيّة، الأمر الذي دفعنا إلى الإستعانة بأحد الأصدقاء ومتابعة العمل مع د.حمود وذلك بغية إستفراء علمي سليم للدّراسة. وقد أجريت المقابة بتاريخ 2017/4/20.

1- دراسة إلياس خوري(1972)

قدّم إلياس الخوري في العام 1972 دراسة جامعيّة نظريّة جاءت تحت عنوان " **ضرورة التّربية الدّينيّة**، تناول فيها الباحث مكانة التّربية الدّينيّة وموقعها في تاريخ التّربية ابتداء من العصور البدائية وصولًا إلى العصر الحاضر، مبينا أنها كانت التّربية الأولى التي عرفها الانسان، والتي أسهمت في بناء الصرح التربوي على أسس متينة أهّلته للإستمرار والتقدم والتطور، وإعتبرها ضرورة وحاجة انسانيّة لارتباطها بالبعد الروحي في الانسان، ثمّ إستعرض آراء فلاسفة وعلماء دين وعلماء تربية مستنتجًا أنّ التّربية الدّينيّة ضرورة تربوية، لأنّها أي التّربية ليست إلّا محاولة لتعديل سلوك الانسان، والدّين هو الطريق الذي يوصل الانسان إلى كماله. وتطرّق لضرورة التّربية في المجتمع اللّبناني مسلّطًا الضوء على الفرق بين الطائفيّة والتعصب الدّيني.

غابت الدّراسة الميدانيّة وبالتالي المعطى الاحصائي عن هذا البحث، فتمّت معالجة القضيّة من زاوية نظريّة بحتة، إستعان فيها الباحث بمراجع ومصادر متنوعة، فضلًا عن الكثير من الخلاصات التي حملت آراء شخصيّة من دون التسويغ المنطقي لها في كثير من الفقر.

2- دراسة أنطوان شربل (1996)

"التنشئة السّياسيّة في لبنان، التّربية على التسامح من خلال الكتب المدرسيّة" هو عنوان الدّراسة التي قدّمها شربل أنطون في العام 1996 – تناول فيها مفهوم التسامح كركيزة أساسيّة في مجال التّربية الوطنيّة، فعرّف المفهوم –التسامح– وبيّن أركانه وإستعرض مراحل تطوّره، ثم تحدّث عن دور المدرسة في إكساب التلميذ لهذا المفهوم وفي كيفيّة استثماره وتعزيزه.

وقد بلغ عدد كتب التّعليم الدّيني التي حللها الباحث 77 كتابًا توزّعت على مراحل التّعليم الثلاث: الابتدائية 37 كتابًا، المتوسّطة 27 كتابًا، والثانويّة 13 كتابًا مقسّمة بالتساوي –تقريبًا– بين الأديان.

راعى الباحث عند اختياره الكتب الاعتبارات التالية: نسبة إنتشار الكتاب، والتوزيع الطائفي والمذهبي فضلًا عن الأصالة المرجعية أي أنّ الكتاب صادر بموافقة المرجعيّة الدّينيّة التابعة لأبناء هذه الطّائفة أو تلك . وتضمنت كتب التّعليم الدّيني المدرسي، على تعدّدها وتنوعّها – أربعة عناصر مشتركة مع التفاوت في نسب وجودها بين هذا الكتاب أو ذاك، أو هذه السلسلة أو تلك. وهذه العناصر الأربعة هي: أنا والآخر، التشديد على الأخلاقيّات، وتعلم العقيدة الدّينيّة، وأخيرا التّعليم الدّيني التقليدي.

وفي باب مناقشته لهذه العناوين وإعتماده على تقنيّة تحليل المحتوى أورد الباحث مجموعة معطيات دفعته لإستخلاص ما يلي، شدّدت كتب التّعليم الدّيني على الذات الدّينيّة كثيرًا، لدرجة لم تسع لآخر مغاير عنها؛ ولا على سبيل "المثال" إحترامًا لتجربته. فضلًا عن إستغراقها في التوجيه الأخلاقي عبر التشديد على ضرورة إكساب التلميذ أخلاقيّات ومفاهيم قيّمية ذات صبغة دينيّة، ليصير التقيّد بها جزء من الايمان الدّيني للتلميذ فالصدق والمحبة والاستقامة على سبيل المثال منبعها الله الصادق والمحب، لذا وجب علينا أن نتحلى بها لنكون مؤمنين، أو على صورته، وشاكلته، كلّ بحسب مفرداته الدّينيّة، والصورة نفسها تمثلت في تعليم العقيدة الدّينيّة إلى حدّ الافراط في العقائدية.

يورد الباحث مقاربة في هذا المعطى تُختصر في قوله إنّ العقيدة المقدمة للتلامذة هي عقيدة جامدة ونهائية وكبيرة من حيث حجم المعلومات فضلًا عن أنّها تقدّم بصورة تلقينيّة، تلقى على رأس التلميذ كالجبل، والأمثلة المعطاة في هذه الدّروس ما

هي إلّا إعادة توظيف للشخصيّات الدّينيّة التي تنتمي إلى هذا الدّين ومعنى ذلك إن مفهوم القدوة على سبيل المثال هو نتاج السيرة الشخصيّة التاريخيّة في هذا الدّين أو ذاك، أو عند هذه الطّائفة أو تلك. لذا تضيق دائرة الدّين شيئًا فشيئًا على حدّ توصيف الباحث ليصبح لطائفة معينيّة.

وفي ملاحظاته على دفتر التطبيقات الخاصّة بالكتب التي حللها الباحث، سجل مجموعة ثغرات إتسمت بصورة تقليديّة – تلقينيّة، تُختصر بما يلي؛ الاستاذ يشرح، والتلميذ يحفظ، والكتاب يحوي كل المعلومات.

وتوصّل الباحث إلى أن مبدأ التسامح وإن كان موجودًا في هذه الكتب إلّا أن طغيان العقائدية والاسلوب الوعظي، قد حدّ من تأثير دوره ومن امكانيّة استثماره أكثر فأكثر لصالح مفاهيم وقيم طغت على مضمون الكتب. فضلًا عن أنّ الطريقة المقدّمة في إيصال المعلومة تحتاج إلى تجديد، فكما أنّ المواد الأخرى التي يتلقاها التلميذ تعتمد الطرائق الناشطة والعمل الجماعي، والتفكير النقدي والحوار، ومهارات متعدّدة كالتحليل والرّبط والاستنتاج والاستنباط. هكذا يجب أن يكون الحال في مادّة التّعليم الدّيني على حدّ توصيف الباحث.

قدّم الباحث في هذه الدّراسة معطيات مهمّة إن على صعيد العينيّة التي استعان بها والتي جاءت معبرّة من حيث شمولها لمعظم الأطياف الدّينيّة والتيارات الحزبية الدّينيّة أو من حيث عددها الكبير نسبيا، الأمر الذي ساعد في إغناء البحث وفي إعطاء مصداقية للنتائج التي توصّل إليها، إن لجهة مراعاته للكتب التي إختارها أو لجهة مقاربته للموضوع أو لجهة اقتراحه مجموعة رسائل من شأنها تطوير المادّة التّعليميّة وكتب التّعليم الدّيني المعتمدة في المدارس وذلك لمعرفة ما تحمل للتلميذ من قيم كالتسامح والمساواة والاحترام والصدق والتعاون... وغيرها وماذا يغيب عنها. فحلّل مضمون 77 كتابًا من كتب التّعليم الدّيني المعتمدة في المدارس الرسميّة والخاصّة موزّعة على مراحل التّعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي.

وجد الباحث أنّ هذه الكتب تجمع أربعة عناصر تتفاوت في نسب وجودها بين كتاب وآخر. فقد شدّدت كتب التّعليم الدّيني على الذات الدّينيّة مشددة على الخصوصيّة المميّزة للدّين مع إغفال متفاوت للدّين الآخر، إلى درجة إستبعاد الآخر كلّيًا من بعض الكتب، الأمر الذي أدّى ببعض الكتب الى الوقوع في نوع من الكيانيّة الدّينيّة المغلقة التي لا تتّسع لآخر مختلف دينيًّا إلّا من الباب التي تدخله فيه وبالصفات المقررة له مسبقاً. كما أنّ التشديد على "الأنا " جعلت بعض الكتب مستوعبًا يتّسع لكل الصفات الجميلة مما أفقدها مميزاتها وحدودها من جهة ومما أدى إلى وضع الآخر من جهة ثانية خارج مبدأ التسامح. وشدّدت الكتب في الوقت عينه على إكساب التلميذ أخلاقيّات ومفاهيم حياتيّة أرجعتها للأصول الدّينيّة وجعلت الالتزام بها جزءًا لا يتجزأ من الايمان، فأصبحت التعاليم الأخلاقيّة في صلب الحياة اليومية للمؤمن لتصير التجسيد العملي لإيمانه. هذه الصورة تعكس بطبيعة الحال الأخلاقيّة الدّينيّة التي تشكل قاسمًا مشتركًا بين الأديان يمكن الاستفادة منها في تعلّم التسامح فيما لو تمّ استثمارها وتوظيفها في المنحنى الوطني وتخصّصت وتضمنّت هذه الكتب دروس خاصّة بتعليم العقيدة الدّينيّة الكاملة للتلامذة وكل ما يرافق هذا النّوع من المعرفة من طقوس وممارسات وشعائر، الأمر الذي جعل من مادّة التّعليم الدّيني وبالتالي من الدّين عقيدة جامدة ونهائيّة يتم إسقاطها على التلميذ بغض النظر عن قدرته على استيعابها أو تحليلها أو فهم مضمونها، فالمهم أن يحفظها عن ظهر قلب ويعلنها للملأ، من غير أن نترك له فرصة لمعرفة عقيدة الآخر أو لتقبّلها أو ليعرف حقه في إعتناقها. كما أنّ الافراط في العقائديّة حدا ببعض الكتب إلى توكيد نهائيّة عقيدتها وتعارضها المطلق مع أيّ عقيدة أخرى مثيلة أو مشابهة،

فتصبح هذه العقيدة هي الجامع المانع في الوقت نفسه، فهي الجامع لمعتنقيها والمانع لتلاقيهم مع آخرين، وبذلك يتمّ إحتكار الحقيقة مع مجموعة دون الآخرين وقد توصل الباحث إلى أنّ التّعليم الدّيني المعتمد في الكتب من خلال مناهجه يتمحور حول حفظ النصوص الدّينيّة، وأمّا التمارين التطبيقية والاعمال البسيطة التي ترد في هذه الكتب فما هي إلّا لتثبيت مدى تمكّن التلميذ من الحفظ وهذا الأمر قد يتناقض مع مبدأ التطبيقيّة فضلًا عن أنّ الطريقة التي يقدم بها المعلومة للتلميذ تفتقد إلى تقنيات التي من شأنها أن تساعد التلميذ في إكتساب مهارات جديدة تساعده على التفكير النقدي وعلى الحوار والاستنتاج ومن خلال تنمية هذه المهارات والقدرات يتقبل التلميذ الآخر ويحترف الاختلاف معه ويسير جنبًا إلى جنب في رحلة الحياة.

يبدو أنطوان شربل قد بالغ بعض الشيء عندما حمل التّعليم الدّيني مسؤوليّة التّربية على التسامح، وحاكمه بناءً على ذلك من دون الأخذ بدور الؤثرات المجتمعة الاخرى، فجاءت النتائج فيها بعض التحامل على هذا التّعليم، ولكنّها في الوقت نقسه قدّمت توصيفا معبّرًا عن المحتوى.

3- مؤتمر معهد طرابلس الجامعي للدّراسات الاسلاميّة (1996)

يوثق كتاب **التّعليم الدّيني في لبنان** أعمال المؤتمر الاسلامي الرابع (1417 هـ، 1996م) الذي نظّمه معهد طرابلس الجامعي للدّراسات الاسلاميّة لبحث موضوع التّعليم الدّيني في لبنان في ضوء الهيكليّة الجديدة للتّعليم التي أقرّها مجلس الوزراء اللّبناني بتاريخ 1995/10/25، والتي أهملت التّعليم الدّيني وأغفلته، واكتفت بذكر العقائد الدّينيّة في الفقرة السادسة من مادّة "الحضارات" في المرحلة الثانويّة.

إنعقد المؤتمر بتاريخ 8 آب 1996 بمشاركة 14 هيئة من الهيئات العاملة في الحقل التربوي الاسلامي، وقد عالجت المداخلات الأربع عشرة، التي قدّمها علماء وعاملون في حقل التّربية والتّعليم، أربعة محاور، معتمدين طريقة العرض المستند إلى بيانات وإحصاءات وسرد تاريخي.

تناول المحور الأوّل موقف الهيكيليّة الجديدة للتّعليم من الدّين وتدريسه في المدارس الرسميّة، مستعرضًا أهمّ المراسيم والوثائق الصّادرة عن الدّولة اللّبنانيّة في فترة السبعينات من القرن الماضي التي تتعلق بالتّعليم الدّيني في المدارس الرسميّة، وفنّد كل ما له علاقة بالتّعليم الدّيني الوارد في خطّة النّهوض التربوي وفي الهيكليّة الجديدة، ليخلص إلى نتيجة مفادها أنّ هناك تعارضًا بين ما جاء في خطّة النّهوض التربوي وما ترجمته الهيكليّة.

والمحور الثّاني خُصّص للحديث عن توحيد مناهج تدريس التّربية الدّينيّة، فتناول امكانيّة توحيد مناهج التّربية الاسلاميّة في جميع المراحل، كما عرض مسألة كتاب التّربية الدّينيّة عند المسلمين والسبل الآيلة إلى توحيد كتاب التّعليم الدّيني في اطار وحدوي عامّ بالتشديد على الأساسيات والمشتركات والإبتعاد عن إثارة النعرات المذهبية والطائفيّة، وتمّ تقديم مشروع أهداف عامّة في جميع مراحل التّعليم لمنهج تعليم دينيّ مشترك للطوائف الاسلاميّة أعدّته لجنة التّربية في المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى، مشيرة إلى أنّ الفروق بين الطوائف يمكن تجاوزها إذا تمّ مراعاة خصوصيّة كل طائفة أثناء صياغة الدّروس.

وفي المحور الثّالث تمّ إستعراض واقع التّعليم الدّيني الاسلامي في لبنان، بالتشديد على أنواع المدارس التي يتلقى فيها التلامذة المسلمون تعليمهم الدّيني، وبإستعراض واقع تجربة التّعليم الدّيني في المديرية العامّة للأوقاف الاسلاميّة التابعة لدار الفتوى،

وفي جمعيّة القرآن الكريم وفي جمعيّة المقاصد الخيرية الاسلاميّة، وفي لجنة التّربية الدّينيّة التابعة للمجلس الاسلامي الشيعي الأعلى، وهي جمعيّة التّعليم الدّيني الاسلامي. فظهر تفاوت واضح في الآداء بين هذه المؤسّسات لجهة جودة التّعليم وتوافر الامكانيّات وكفاءة المعلّمين والمناهج المقدمة فضلًا عن الكتب المعدة.

أمّا المحور الرابع فقد عالج مسألة إعداد معلّمي التّربية الاسلاميّة، مستعرضًا المرتكزات والمبادىء التي ينطلق منها إعداد المعلّم والمواصفات الشخصيّة والكفايات العلميّة التي يجب أن تتوافر لديه، والطرق والوسائل والاساليب المناسبة لتدريس مادّة التّربية الدّينيّة بما هي تربية خاصّة. وتمّ استعراض تجربة دار المعلّمين في جمعيّة التّعليم الدّيني الاسلامي.

وفي الختام دعا المؤتمر مجلس الوزراء إلى إقرار الزاميّة التّعليم الدّيني بمعدّل حصتيّن أسبوعيا في مختلف مراحل التّعليم، واعتبارها مادّة أساسيّة يتوقّف عليها النجاح والرسوب، وإلغاء تدريس العقائد الدّينيّة من مادّة الحضارات، وإقرار البكالوريا الدّينيّة، واستحداث دور معلّمين لمعلّمي التّربية الدّينيّة الاسلاميّة والمسيحيّة.

تأتي أهمية هذا المؤتمر في تناوله للتّعليم الدّيني الاسلامي في لبنان من جوانبه المختلفة أي من تأريخه للمراحل التي مرّ بها وفي عرضه للتطورات التي قام بها فضلًا عن مقاربته لموضوع التّعليم الدّيني ودعوته إلى تثبيت وجوده في المناهج هذه الدعوة وإن لم يعمل بها بشكل كلّي إلّا أنها أخذت بعين الاعتبار.

4- دراسة عدنان الأمين ومحمّد فاعور (1997)

أجرى الباحثان عدنان الأمين ومحمّد فاعور في العام 1997 دراسة ميدانيّة، جاءت بعنوان "**التلامذة الجامعيون في لبنان واتجاهاتهم**: إرث الانقسامات"، تناولت التلامذة الجامعيين في لبنان، ومثلت العينيّة التّعليم العالي ككلّ، وبلغ عددها (2436) طالبًا وطالبة من تلامذة السنة الثّالثة، أي ما نسبته حوالي (20%) من مجموع التلامذة الجامعيين الذين يتابعون دراستهم في السنة الجامعية الثّالثة تضمنت هذه العينيّة تلامذةا من مختلف المناطق اللّبنانيّة وكذلك من مختلف الانتماءات الدّينيّة وتوزّعت بنسبة (51.5%) على فروع الجامعة اللّبنانيّة وبنسبة (48.5%) على الجامعات الخاصّة، وتوزّعت طائفيًّا بنسبة (49.5%) مسلمين (46%) مسيحيين، وقد اعتمدت الدّراسة المنهج الوصفي واستعملت الاستبيان كأداة في جمع البيانات.

تناولت الدّراسة في قسمها الأوّل خصائص التلامذة الجامعيين وكيفيّة توزعهم على الجامعات، وأعمارهم، وأوضاعهم الاجتماعيّة والاقتصاديّة وأمكنة إقامتهم، فضلًا عن منشأهم الجغرافي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

وفي قسمها الثّاني عرضت للآفاق المهنيّة للتلامذة الجامعيين، وحركيّتهم الجغرافية واهتماماتهم الثقافيّة وميولهم القرائيّة ونوعيتها واتجاهها وعلاقتها بانتماءاتهم الدّينيّة والطائفيّة وجامعاتهم ومدارسهم ومناطق إقامتهم وفئاتهم الاقتصاديّة والجنس.

ومما أظهرته نتائج هذه الدّراسة أنّ التلامذة الجامعيّين لا يولون اهتماما بقراءة الجرائد والمجلات، والذين يقرؤونها هم من أبناء الفئات الاجتماعيّة العليا، كتلامذة الجامعة الأميركية واليسوعية واللّبنانيّة الأميركية والفرع الأوّل في الجامعة اللّبنانيّة والأوزاعي/ المعهد، والتلامذة الآتين من أبوين جامعيّين، عددًا من التلامذة الذكور من الطّائفة الشيعيّة نظرًا لاهتماماتهم السّياسيّة وتوزع أفراد العينيّة في تفضيلاتهم للمجلة حول عدد هائل من المجلات (256 مجلة) وهذا ما يعكس تعدد المرجعيات الثقافيّة للتلامذة الجامعيين من جهة ومن جهة أخرى قد يدّل على اللاتجانس في مقاربة موضوع واحد. وأظهرت البيانات أنّ التلامذة المسيحيّين ينزعون نحو

الثقافة الأجنبيّة كما الشرائح الاجتماعيّة العليا، وأن التلامذة المسلمين والفئات الاجتماعيّة الدّنيا والمناطق البعيدة عن العاصمة ينزعون نحو الثقافة العربيّة.

كذلك بيّنت الدّراسة أن تشجيع الفرق الرياضية، يخضع بحسب الطابع الدّيني ونزعة التلامذة المسيحيّين تنحو لبنانيًا نحو الفرق ذات الطابع المسيحي ونزعة التلامذة المسلمين نحو الفرق ذات الطابع الاسلامي.

وثمّة مسألتان في الموضوع الدّيني تطرقت إليهما الدّراسة في تعرّف اتجاهات التلامذة المسألة الأولى ذات طابع إيماني – طقسي، يتناول مدى إيمان الطالب بالخالق وبمبادىء العقيدة التي ينتمي إليها وما يمكن أن يستتبع ذلك من ممارسة للطقوس والشعائر الدّينيّة العائدة لذلك الدّين أو المذهب، والمسألة الثّانية تبحث في الانتماءات الاجتماعيّة ذات السّمة الدّينيّة بالمقارنة مع انتماءات أخرى، وما يمكن أن يترتّب على هذه الانتماءات من مواقف وسلوكيّات اجتماعيّة وسياسيّة.

وقد شكّل الايمان بالله قاسمًا مشتركًا للغالبيّة الساحقة من الطلبة الجامعيين اللّبنانيّين المستجوبين، وتقارب نسب المؤمنين في كل الجامعات بإستثناء الجامعة الأميركيّة في بيروت والجامعة اللّبنانيّة الأميركية – بيروت. وبيّنت النتائج أن نسبة المؤمنين بين أبناء حملة الشهادات الجامعية أدنى منها بين سائر المستويات التّعليميّة، ونسبة المؤمنين تبلغ حدّها الأقصى في الفئة الدّنيا وفي الفئة الوسطى – الدّنيا، كما أظهرت الدّراسة أنّ الأناث هنّ أكثر إيمانًا من الذكور، ولا فروق كبيرة في نسبة المؤمنين بين الأديان والمذاهب حيث تتراوح هذه النسبة بين (92%) و (97%)، وتبيّن أن نسبة المؤمنين ترتفع لدى التلامذة الذين تخرجوا من المدارس الدّينيّة الاسلاميّة. وبيّنت النتائج وجود تباين بين الايمان وممارسة الطّقوس والشعائر الدّينيّة، والعلاقة بينهما ليست كاملة ولكنّها قويّة.

كذلك بيّنت الدّراسة أن مستوى التديّن هو الأعلى لدى التلامذة المسلمين الشيعة والسنة، والمسلم المتديّن جدًا هو "عادة" ذكر ينتمي الى الفئة الاجتماعيّة الدّنيا والمتوسّطة الدّنيا، وهو من أبوين لم يبلغا المرحلة المتوسّطة من التّعليم، وأم لا تعمل، ويدرس الآداب أو التّربية أو الدّين أو العلوم، في جامعة وطنيّة أو جامعة بيروت العربيّة، ومتخرّج من مدرسة رسميّة أو إسلاميّة خاصّة. وفي المقابل، فإنّ المسيحي المتديّن جدًا هو من فئة الاناث أي أنثى ينتمي إلى الفئة الاجتماعيّة الدّنيا والمتوسّطة الدّنيا، وهي من أبوين غير أميّين لكنّهما لم يتجاوزا المرحلة المتوسّطة من التّعليم، يدرس الآداب أو التّربية أو الدّين، في الجامعة اللّبنانيّة، ومتخرّج من مدرسة رسميّة.

وتشير النتائج إلى غياب التفاوت بين أبناء المذاهب الدّينيّة المختلفة في مدى تقبلهم للآخر، فمتوسط مؤشر التسامح هو (204) للمسلمين (بإستثناء الدّروز) كما للمسيحيّين مع فروق طفيفة بين المذاهب. وتدنّي هذا المؤشر بين المؤمنين إلى 204 في حين يرتفع بين غير المؤمنين ليصل إلى (305) بصرف النظر عن انتماءاتهم الدّينيّة والمذهبية. ويتأثّر مستوى التسامح بالانتماء الثقافي والدّيني للجامعة التي يدرس فيها الطالب، بحيث ينخفض في المعاهد الاسلاميّة ويرتفع في الجامعات الانكلوفونيّة العاملة في بيروت، في حين يصبح متوسط الدرجة في الجامعات الأخرى، وكذلك هو الأمر بالنسبة لتأثير الجوّ المدرسي في الثانويّة التي تخرّج منها الطالب، حيث بلغ مستوى التسامح أقصى مداه بين خريّجي المدارس العلمانيّة، وأدنى مستوى له بين خرّيجي المدارس الاسلاميّة، يليهم مباشرة المدارس المسيحيّة وتبيّن أنّ المستوى الاجتماعي يتناسب طردًا مع مؤشر التسامح، بعكس المستوى التّعليمي للأبوين.

وفي مسألة الانتماء الطائفي أو الوطني، برز غلبة الانتماء الوطني على الانتماء الطائفي لدى معظم التلامذة، مع فروق لصالح الجامعات التي لا تحمل صبغة طائفيّة مسيحيّة أو إسلامية، وفروق لصالح المدارس العلمانيّة والتديّن الاضعف والمستوى الاجتماعي الأعلى وللمستوى التّعليمي الأعلى للأبوين. أمّا علاقة المذهب الدّيني بأولويّة الانتماء الطائفي فقط تبيّن أنّ الأقوى انتماء إلى طوائفهم هم التلامذة الموارنة، يليهم السّنة، فالكاثوليك، فالشيعة، فالأرثوذكس وغيرهم من الطوائف المسيحية، ثم الدّروز.

ويصادق التلامذة كلّهم تقريبًا زملاء لهم من طوائف أخرى من دينهم، والتلامذة المتخرجون من مدارس علمانيّة هم الأعلى في إقامة علاقات صداقة مع المنتمين إلى دين آخر، يليهم المتخرجون من مدارس رسميّة، فالمدارس المسيحيّة الخاصّة، فالمدارس الاسلاميّة الخاصّة. وعلى مستوى الطوائف، يأتي الرافضون تحديد المذهب في مقدمة المقيمي علاقات صداقة مع المنتمين إلى دين آخر، يليهم الدّروز، فالشيعة، فالسنة، فالأرثوذكس والكاثوليك، وأخيرا الموارنة، ممّا يظهر أنّ المسلمين أكثر إنفتاحًا على الآخر من المسيحيّين، وأنّ الموارنة هم الأقل إنفتاحًا من سائر الطوائف.

ويتبيّن لنا على مستوى القضايا السّياسيّة، أنّه ثمّة علاقة قويّة بين التقارب الفكري مع حزب ما، والجامعة التي ينتسب إليها الطالب. كما تبيّن أن ثلثا التلامذة يوافقون على وجوب إلغاء الطائفيّة السّياسيّة، ورفض إلغاءها 13% فقط، ومعظمهم من المسيحيّين، وكشفت الدّراسة عن غياب شخصيّة سياسيّة لبنانيّة مفضّلة عند أغلب التلامذة، وتأثّر هذا التفضيل بطائفة الطالب والتيّار السياسي الذي يؤيّده أو يقترب من مبادئه وبالجامعة التي يدرس فيها بطبيعة الحال.

ومن النتائج التي أظهرتها معطيات الدّراسة أنّ التلامذة منغرسون بقوّة في انتماءاتهم الأوّليّة من خلال مقارباتهم المتعدّدة للقضايا السّياسيّة، وتوزع أجوبتهم حول هذه القضايا أظهر إنقسامهم بين مسيحيّين ومسلمين، وفي بعض الاحيان بين طائفة وأخرى، وقد تركت هذه الانتماءات آثارها على المؤسسات التّعليميّة، بإستثناء مؤسّسة واحدة شهدت إختلاطًا فعليًا بين التلامذة من جماعات مختلفة. والتلامذة الذين يتباعدون في السّياسيّة توحّدهم وسائل الاعلام، وربّما وسيلة إعلام واحدة. وقد ظهر عمق الانقسامات في معطيات الدّراسة بصورة جليّة في صفوف التلامذة، فالتلامذة ورثوا الانقسامات في الإيديولوجيا من الجماعات الأوّليّة، وفي المواقع الجامعيّة من المراتب الاجتماعيّة.

وكذلك أظهرت الدّراسة أنّ النزعة نحو الاندماج حاضرة بغضّ النظر عن حجمها، فالتّعليم العالي بما هو مؤسّسة لتحصيل الكفاءة من جهة، وبما هو مساحة لممارسة النشاط الثقافي والتواصل الاجتماعي من جهة ثانية هو في الأصل عاملًا وسيطًا ما بين الانتماءات الأوّليّة والاتجاهات المحصّلة قد يكون فعالا.

تُعتبر هذه الدّراسة من الدّراسات المهمّة التي تناولت الاتجاهات لدى التلامذة الجامعيين، وكانت المعالجة فيها دقيقة، وطريقة عرض النتائج وتحليلها واضحة، ومناقشة النتائج متعمّقة.

5- دراسة محمّد سلامي (1997)

تناول محمّد سلامي في العام 1997 موضوع التّعليم الدّيني وإنتاج المعرفة والسّلوك الدّينيين وذلك في محاولة لمعرفة أثر التّعليم الدّيني على قيم المعرفة والممارسة الدّينيّة عند التلامذة سلوكهم ومعارفهم وتحديد العوامل المؤثّرة في الالتزام في تبيان الصلة بينهما فضلًا عن مواقف التلامذة من العناصر المكوّنة لمادّة للتّعليم الدّيني (المعلّم، الكتاب، وحصّة التّعليم الدّيني).

اختار الباحث عينيّة مؤلفة من 1507 تلامذة من الصّفين الثّالث والرابع المتوسطين الذين يتلقون التّعليم الدّيني من قبل جمعيّة التّعليم الدّيني الاسلامي في المدارس الرسميّة والخاصّة، فجاءت الدّراسة معبّرة عن واقع التّعليم الدّيني لدى الطّائفة الشيعيّة حصرًا. وقد اعتمد الدارس في دراسته المنهج الوصفي مستفيدًا من تقنية الرائز (الاختبار) والاستبيان.

أظهرت نتائج الاختبار في المعارف الدّينيّة، أنّ نسبة نجاح التلامذة في الصف الثّالث المتوسط قارب الثلثين، بينما نسبة النجاح في الصف الرابع المتوسط لم تصل إلى النصف، وهذا ما يشير إلى أنّ أثر التّعليم الدّيني في تنمية المعارف الدّينيّة للتلامذة محدود بالرغم من أنّ التلامذة يتلقّون هذا التّعليم ابتداء من الصف الأوّل الابتدائي.

أمّا في ما يختص بالسّلوك الدّيني، فقد إزدادت نسبة الملتزمين بأداء الصلاة عن ثلثي عدد التلامذة، وقاربت نسبة الملتزمين بالصوم 90% بينما تدنّت نسبة الملتزمين بقراءة القرآن وانعدمت نسبة الذين يداومون على الصلاة في المسجد ما يشير إلى تفاوت كبير في الالتزام بالشعائر والعبادات. وقد تأثرت نسب الالتزام بالصّلاة والصوم بنوع المدرسة، فكانت النسب الأعلى للمدرسة الاسلاميّة يليها المدرسة الرسميّة ثم المدرسة العادية والمدرسة المسيحية التي تدرّس التلامذة المسلمين. وقد اعتبر التلامذة أنّ التزامهم الدّيني يعود للأهل بنسبة 73% وإلى أستاذ المادّة بنسبة 61% وإلى عالِم الدّين (الشيخ والأب) بنسبة 54% ثم يأتي الرفاق بنسبة 44% بينما لم نشهد تأثيرًا بارزًا للمدرسة ووسائل الاعلام.

وأظهرت النتائج إرتياح التلامذة لحصّة التّعليم الدّيني، فقد عبّر معظمهم عن حبّهم للتّعليم الدّيني ورغبتهم في بقائه واستمراره، كما أنّ عددًا كبيرًا منهم فضّل حصّة التّعليم الدّيني على غيرها من حصص التّعليم. وكان لافتًا أنّ تلامذة المدرسة الرسميّة كانوا أكثر حبًا لحصة التّعليم الدّيني من تلامذة المدارس الخاصّة، والتلامذة الذين يتعلّمون في مدارس مسيحيّة كانوا أكثر رغبة بزيادة ساعات التّعليم الدّيني.

وأوضحت الدّراسة أيضًا أنّ هناك علاقة دالّة ايجابيّة بين المعرفة والسّلوك الدّينيين، فكلّما ارتفع مستوى المعرفة الدّينيّة إرتفع مستوى الالتزام الدّيني.

إلتزمت الدّراسة الأصول المنهجيّة في عرض النتائج وتحليلها، وتمكّنت من اختبار فرضيّاتها بالاستناد إلى دقّة الأدوات التي اعتمدتها إلّا أنّ إختصار العينيّة على تلامذة من طائفة واحدة وإن توزّعت بين مدارس رسميّة وخاصّة، إلّا أنّها في رأينا لم تقدّم معطىً جديدًا بخاصّة وأن الكتاب نفسه يدرّس في المدرستين الرسميّة والخاصّة والاستاذ نفسه هو الذي يقدّم المادّة وهو الذي يتابع إعداده وتدريبه من قِبل الجهة عينها الموجلة مهام تدريب وإعداد مدرسين لمادّة التّعليم الدّيني.

ثمّ إنّ غياب عنصر المقارنة بين المعطى الدّيني التابعة لتلامذة من هذه الطّائفة ومن طائفة أخرى، يجعل هذه الدّراسة تنحو بالاتجاه السّردي الوصفي للنتائج، ممّا يجعلها شامله ووافية في مجال التأريخ ومحدودة في مجال النقد والاستنتاج.

6- دراسة هلال علوية(1998)

أجرى هلال علويّة في العام 1998 دراسة بعنوان التّربية الدّينيّة من خلال التّعليم الدّيني في مدارس الطوائف اللّبنانيّة في صفوف المرحلة المتوسّطة، تناول فيها كتب التّعليم الدّيني المعتمدة في المرحلة المتوسّطة لدى الطوائف الدّينيّة الكبرى في لبنان. وقد اعتمد الباحث المنهج التحليلي من خلال تقنيّة تحليل المضمون فضلًا عن توسّله المنهج الوصفي عبر إستعماله تقنيّتي المقابلة والملاحظة. وقد هدفت الدّراسة إلى الكشف عن المفاهيم الكامنة في مادّة التّعليم الدّيني وما تختزنه من مضمون يراد غرسه في نفوس التلامذة وتنشئتهم عليه وذلك بعرض المادّة وتحليلها والتعمق في معانيها وفي المفاعيم التي تقدّمها بشكل مباشر أو غير مباشر.

فاستهلّ الباحث المحور الأوّل من دراسته بالحديث عن الجدل القائم حول التّعليم الدّيني، مقدمًا عرضًا موجزًا عن واقع هذا التّعليم والتشريعات القانونيّة التي نصّت عليه والمراسيم الصّادرة بشأنه، ثم تناول مختلف وجهات النظر حول التّعليم الدّيني في المدارس.

وتناول في المحور الثّاني من الدّراسة، السلاسل الأربعة المختارة من كتب التّعليم الدّيني، عارضًا الاطار العام ومحلّلًا الموضوعات التي عالجتها والتقنيّة التي اعتمدتها ليصل في النهاية إلى رصد صورة الذات وصورة الآخر وصورة الوطن أيضًا.

وممّا وجده الباحث إنّ سلسلة "الاسلام رسالتنا" للمرحلة المتوسّطة المعتمدة في جمعيّة التّعليم الدّيني الاسلامي عن الطّائفة الشيعيّة، متمحورة حول الذات بدرجة عاليّة جدًا، وتعّبر عن الهويّة الذاتيّة للطائفة الشيعيّة، من دون أن تتعدى إلى سواها، ما خلا الاشارة إلى صورة الآخر بشكل محدود وبما يتوافق وينسجم مع العقيدة الاسلاميّة، كما أنّه لم يُسجّل إثارة أي حسّ طائفي فيها. وغابت صورة الوطن كليًّا، فلم يتم التعرّض للوطن مطلقًا.

أمّا سلسلة "التّربية الدّينيّة" للمرحلة المتوسّطة المعتمدة في جمعيّة المقاصد الاسلاميّة عن الطّائفة السنيّة، فقد تمحورت أيضًا حول صورة الذات، وعبّرت عن الهويّة الذاتيّة للطائفة السنيّة واكتفت بإشارات عابرة إلى الديانة المسيحية وبما ينسجم مع العقيدة الاسلاميّة، وابتعدت عن إثارة النعرات الطائفيّة والحساسيّات المذهبيّة، ولم تتعرّض للوطن، فلم يتم التطرق إلى أي موضوع له علاقة بالوطن من قريب أو بعيد.

بينما سلسلة "يسوع طريقنا" للمرحلة المتوسّطة المعتمدة في جمعيّة راهبات القلبين الأقدسين عن الطّائفة المارونيّة، قد تمحورت حول الذات أيضًا، فعبّرت عن ماهيّة الديانة المسيحية بما ينسجم مع العقيدة الكاثوليكيّة، ومن دون أي إثارة لنعرات مذهبيّة أو طائفيّة، وتناولت الآخر بطريقة عرضيّة وغير مباشرة وبشكل عابر، ولم تأتِ على ذكر الوطن في أي من الموضوعات التي عالجتها، فغابت صورة الوطن أيضًا.

إقتصر كتاب "الكتاب المقدّس في الكنيسة" المعتمد في مدارس الكنيسة الأرثوذكسية عن الطّائفة الأرثوذكسية في مادته على إبراز صورة الذات، وعبّرت عن هويّة الطّائفة الأرثوذكسية من دون التعرض لسواها من المذاهب والأديان. ولم يتطرّق الكتاب إلى أي موضوع يختص بالديانة الاسلاميّة أو المسلمين، وغابت صورة الوطن كليًّا ولم يشر إليها مطلقًا.

وبمقارنة السلاسل الأربعة يظهر بوضوح أنّها شدّدت جميعها على صورة الذات، وجاءت لتؤكّد أنّ مادّة التّعليم الدّيني في هذه السّلاسل تعبّر عن الهويّة الذاتيّة للطوائف، بمعنى أنّها تعكس حقيقة الأديان والمذاهب. وما تناولته السّلاسل حول الآخر، وما تضمنّته حول الذات، في سياق يبتعد كل البُعد عن إثارة النّعرات الطائفيّة والمذهبيّة، ومنسجمًا مع قناعات المعدّين وعقائدهم، والإقتصار على هذا الحدّ حول الآخر، قد يندرج في اطار الإبتعاد عن إثارة عناصر الاختلاف الكامنة بين الأديان والمذاهب. وكان اللافت هو غياب صورة الوطن في هذه السّلاسل، فلم تُشر مطلقًا إلى مكوّنات النسيج الاجتماعي اللّبناني والتعدّد والتنوّع الطائفيّ فيه، ولم ترِد أي إشارات حول التعايش أو العيش المشترك وغيرها من المفاهيم التي تشكّل مظلّة لجميع اللّبنانيّين.

تُعتبر العينيّة التي إختارها الباحث معبّرة بصورة علميّة عن الموضوع الذي تناوله إذا شملت معظم الكتب الدّينيّة المدرسيّة المعتمدة. وقد اعتمد الباحث في تناوله لموضوعات الكتب عناوين مشتركة إستطاع عبرها أن يرصد صورة الذات والآخر، إلّا أنّ النتائج التي خرج بها جاءت محمّلة بالكثير من الآراء الشخصيّة المطعّمة بمواقف إستباقية تصبّ في خانة التّعليم الدّيني المدرسي من دون توجيه نقد مباشرٍ له بل الإكتفاء بالعرض والسرد.

7- ندوة حركة حقوق الناس(2000)

نظّمت حركة حقوق الناس ندوة تربويّة حول التّعليم الدّيني في المدارس في لبنان في العام 2000، ووثّقتها بكتاب تحت عنوان **التّعليم الدّيني الالزامي في لبنان**، الذي عرض أعمال الندوة والمداخلات الأساسيّة الت توزّعت على أربع جلسات.

قدّمت فيه **أوغاريت يونان** نقدًا للتّعليم الدّيني معتبرة أن لا مكان للدّين في المدرسة لكونه لا يتناسب مع دور المدرسة الذي حصرته بتقديم المعارف العامّة، كما إعتبرت قرار الزامية التّعليم الدّيني في المدارس الرسميّة مخالف للدستور ولمبدأ حرية الانسان وحرية الايمان، وعرضت بعض الأفكار والبدائل المطبقة في بعض دول العالم، وقدمت اقتراحا يرمي إلى إعتماد مادّة التنشئة على عدم التمييز الطائفي ومادّة ثقافة انسانيّة حول المعتقدات كبديل عن مادّة التّعليم الدّيني.

وتناول **عبد الله زخيا** في كلمته قراءة في الدّستور اللّبناني والاتفاقيات العالميّة لحقوق الانسان، وخلص إلى أنّ التّعليم الدّيني الالزامي يشكّل تدخّلًا للدين في شؤون الدّولة ، وتدخلاً للدولة في شؤون الدّين، الأمر الذي يحدّ من حرّيّة الرأي ويخالف النّظام الديمقراطي الذي أقرّه الدّستور اللّبناني ويخالف شرعة حقوق الانسان، بينما إستعرض **نبيل قسطنطين** تاريخ التّعليم الدّيني في المدارس اللّبنانيّة منذ عهد المتصرفية إلى يومنا هذا، وأمّا **شربل إنطون** فقد تناول في كلمته الخصائص المشتركة لكتب التّعليم الدّيني المدرسي في لبنان وعلاقتها بالتسامح.

كما عرض حمادّي بن جاء بالله تجربة التّربية على الحرّيّة من خلال التّربية الدّينيّة في تونس. وعرض سامي الذيب أبو ساحليّة تجربة التّعليم الدّيني في مصر وسويسرا في محاولة لبيان أوجه التشابه والاختلاف بينهما. فضلًا عن مداخلات لحسن حنفي والمطران جورج خضر والسيد محمّد حسن الأمين والأب مارون عطا الله ورضوان السيد تناولت وجهات نظر دينية ووطنية حول التّعليم الدّيني. وفي خاتمة الكتاب تم ادراج بعض الشواهد من كتب التّعليم الدّيني التي تؤكّد الذات الدّينيّة والمذهبية وبالمحصّلة العامّة، تناولت الندوة قضيّة التّعليم الدّيني من حيث النشأة والأهداف والقوانين والتجارب المحلّيّة والعربيّة، وقد إمتازت هذه الندوة بمقاربتها الاحاديّة لهذا الموضوع، وهي وإن كانت طرفا معارضا لهذا التّعليم، إلّا أنّها في الوقت عينه قدّمت اقتراحات من شأنها

مقاربة هذه المادّة مقاربة علمية ترسخ مبدأ إحترام الآخر وتعرفه عبر تعرّف أديان وحضارات مختلفة تغني ثقافة التلامذة، وتنمي مهارات الحوار والعيش المشترك وقبول الآخر الذي ما هو إلى صورة عن الذات في قالبٍ جديد.

8- كتاب الهيئة اللّبنانيّة للعلوم التربويّة(2001)

تناول كتاب **القيم والتّعليم** الصّادر عن الهيئة اللّبنانيّة للعلوم التربويّة في العام 2001 موضوعات مختلفة حول القيم وعلاقتها بالتّعليم توزّعت في ستّة عشر مقالة لمجموعة من الباحثين في الشأن التربوي ومن المقالات ذات الصلة بدراستنا:

مقالة جورج نحّاس في التّربية الدّينيّة والقيم

عرض جورج نحّاس اشكالية العلاقة بين القيم كمطلق حضاري والمضامين التي تحملها التّربية الدّينيّة وخلص إلى نتيجة مفادها ضرورة تفعيل التّربية الدّينيّة وذلك عبر استثمار المعلومة الفقهيّة أو اللاهوتية في بناء مفاهيم تلامس نوعية العلاقات التي لا بدّ أن يكتسبها التلميذ لتكوين القيم وبناء منظومته الأخلاقيّة بعيدًا عن التعامل السطحي والاني مع الأخلاقيّات لتصير جزءًا من منظومته الخاصّة.

مقالة نجلاء حمادّة في واقع القيم التربويّة في لبنان

قدّمت نجلاء حمادّة ملخصًا لبحث تناول القيم التربويّة المناسبة للمجتمع اللّبناني، فقارنت بين ما وصلت إليه دراسة في جامعة ميشيغان حول القيم السائدة في الغرب وما تبديه عينيّة لبنانيّة من نسق قيمي فوجدت أنّ القيم في لبنان هي قيم ذاتيّة المحور ينقصها التماهي بالمجتمع الوطني والشعور بالقدرة على الفعالية فيه. وبيّنت الدّراسة أن تبني المناهج الجديدة للقيم هو تبنّ منقوص لافتقاره إلى أرضية من الشعور بالمواطنية ولغياب المعتقد الراسخ من نفوس واضِعيه والمنادين به.

مقالة طلال عتريسي في الذات والآخر في كتب التّعليم الدّيني عند الطوائف اللّبنانيّة.

تناول طلال عتريسي النقاش الذي يدور في لبنان حول التّعليم الدّيني ووجهات النظر المتباينة بشأنه، ثمّ قدّم ملخّصًا لدراسة تحليليّة لمضمون 12 كتابًا من كتب التّعليم الدّيني في المرحلة المتوسّطة، وخلص إلى نتيجة مفادها أنّ كتب التّعليم الدّيني عند الطوائف اللّبنانيّة لا تقدم صورة سلبيّة عن الآخر، بل تحتلّ صورة الذات مجمل المساحة التي تقدّمها تلك الكتب عن المعرفة الدّينيّة. ولعلّ دراسته هذه في نتائجها تتقارب إلى حدّ كبير مع ما جاء في دراسة هلال علويّة التي جرى الحديث عنها سابقًا في هذا الفصل.

مقالة فارس ساسين في العيش المشترك وميثاقه

فقد رأى فارس ساسين أنّ العيش المشترك كما ورد في الدّستور اللّبناني ليس نظامًا سياسيًّا ولا يتماهى مع الطائفيّة السّياسيّة، بل هو يرسم الحدود الفاصلة التي لا يمكن لأي سلطة قائمة تجاوزها، وتطرّق إلى الدورين النّظري والعملي للمدرسة في العيش المشترك محدّدا عددًا من المبادىء التي تصلح لأن تكون موجّهات لتعليم التاريخ والجغرافيا والفلسفة والتّربية المدنيّة والآداب والاجتماعيات.

يُعتبر هذا الكتاب مفيدًا لكل باحث في مجال القيم، وبخاصّة أن معظم المقالات التي وردت فيه قد إسندت إلى دراسات علميّة، وقد ورد فيه عرض بعض التجارب في التّربية على القيم.

لعلّ هذا الكتاب – في حدود علمنا – هو الكتاب الوحيد الذي تناول القيم وعلاقتها بالتّعليم بعامّةٍ وبالتعليم الدّيني بخاصّة، وما ينتج عن هذا التّعليم من رسم لصورة الذّات والآخر المغاير، فضلًا عن إستعراض بُنية المنظومة القيميّة ومدى التمسّك بها ومقارنتها مع نماذج غربيّة وقد اعتمدت منهجيّة البحث في هذه المقالات على مقاربة ممنهجة من حيث بناء الاشكالية وعرض المحتوى ودراسة المضمون ومناقشته للوصول إلى خلاصات علميّة سليمة بعيدًا عن الاحكام المسبقة.

9- دراسة مهدي غروي(2004)

قدّم مهدي غروي في العام 2004 دراسة بعنوان **واقع التّعليم الدّيني لدى المسلمين الشيعة في لبنان**، متناولًا موضوعه من حيث تفاعل التلامذة مع موضوعات مادّة التّعليم الدّيني مع مواضيعه ومدى تأثيره في إكسابهم المعارف الدّينيّة فضلًا عن التعرّم إلى واقع المعلّمين والمشاكل التي يواجهونها.

وتناول في الباب النّظري من دراسته التّعليم الدّيني في المجتمعات القديمة وأهم معالمه، وتحدّث عن مكانة التّعليم في الاسلام وسماته العامّة ودور الشيعة في بلورته، وكيفيّة إنتقاله إلى جبل عامل فسهل البقاع، وتطرّق إلى منهج التّعليم الدّيني والمراحل الدراسيّة في هاتين المنطقتين، ثمّ بيّن واقع التّعليم الدّيني في العهدين العثماني والفرنسي، ليتناول بعد ذلك النّهوض التربوي الشيعي في لبنان وإنعكاساته العمليّة في الميدان التربوي العام.

أمّا المقاربة الميدانيّة التي اعتمد فيها المنهج الوصفي التقريري، فقد قامت على دراسة عيّنتين: الأولى من التلامذة الشيعة، مقدارها 3872 تلميذًا، موزّعة على 61 صفّ رابع أساسي و61 صفّ سابع أساسي في 61 مدرسة رسميّة وخاصّة مجانيّة وخاصّة غير مجانيّة بالاستعانة برائز لقياس التحصيل في مادّة التّعليم الدّيني، والعينيّة الثّانية من معلمي التّربية الدّينيّة مقدارها 126 معلمًا ومعلمة بالاستعانة بإستمارة أعدّت وفق أهداف الدّراسة. وعرض الباحث نتائج بحثه التي تناولت مستوى التحصيل الدّيني حسب متغيّرات الجنس والمنطقة ونوع المدرسة لدى تلامذة عينيّة الدّراسة، والنتائج الوصفيّة لمواصفات معلّمي التّربية الدّينيّة وآرائهم حول المادّة التي يدرسونها.

وممّا أظهرته النتائج في الصف الرابع أنّ مستوى إجابات التلامذة الذكور على أسئلة الرائز جاءت كالآتي: 19% للأجوبة الكاملة، و60% للإجابات النّاقصة، و16% للإجابات الخاطئة، و 4% للإجابات الفارغة. وتقاربت نسب الأناث فجاءت كالآتي: 19% للإجابات الكاملة، و 58% للإجابات الناقصة، و17% للإجابات الخاطئة، و5% للإجابات الفارغة. وما ميّز التّعليم الخاصّ عن التّعليم الرسمي هو تقدّم تلامذة المدارس الخاصّة على تلامذة المدارس الرسميّة بشكل عام، سواء في مستوى الإجابات عن الأسئلة أو على مستوى المواضيع ودرجات الاجابة.

أمّا النتائج في الصف السابع، فقد أظهرت أنّ مستوى إجابات التلامذة الذكور عن أسئلة الرائز جاءت كالآتي: 25% للإجابات الكاملة، و61% للإجابات الناقصة، و8% للإجابات الخاطئة، و5% للإجابات الفارغة. وتقاربت نسب الأناث فجاءت كالآتي: 26% للإجابات الكاملة، و58% للإجابات الناقصة، و10% للإجابات الخاطئة، و6% للإجابات الفارغة. ولوحظ تقدّم نسبة الإجابات الكاملة للمدارس الرسميّة على المدارس الخاصّة. وتبيّن أنّ تلامذة بيروت والضاحية الجنوبية من الذكور والأناث تفوّقوا على غيرهم في العقيدة والفقه والسيرة والبيئة، وتفوّق الذكور منهم في موضوع التعايش، وتقدّم تلامذة المدارس الرسميّة إناثًا وذكورًا في مواضيع العقيدة والفقه والبيئة والتعايش، بينما تقدّم تلامذة المدارس الخاصّة في السيرة.

وقد أشارت نتائج إستمارة المعلّمين إلى أنّ المستوى العلمي لمعلّمي التّربية الدّينيّة يتركّز بنسبة 68% عند حملة الشهادة الثانويّة، ونسبة 14% يحملون شهادة الإجازة، بينما 5% يحملون شهادة الدّراسات العليا، في حين أنّ 14% لا يحملون شهادة المرحلة الثانويّة، مع الاشارة إلى أنّ هذه النتائج لم تلحظ مستويات الدّراسة الدّينيّة في المعاهد والحوزات التي تشكّل المعيار الأهم في الأهليّة للتّعليم الدّيني. وفي ما يتعلّق بتعاون الإدارة المدرسيّة مع معلّمي التّربية الدّينيّة، فقد رأى ثلثا المعلّمين أنها جيدة، و20% وسط، و14% ضعيفة ومعدومة، وفي بيان مدى تأثير مادّة التّربية الدّينيّة في بناء شخصيّة التلميذ الدّينيّة والأخلاقيّة، إعتبر ما يقارب نصف عدد المعلّمين أنها تؤثّر بشكل ملحوظ والرّبع إعتبرها مؤثّرة مع الحاجة لمساعدة الأهل، واللافت أنّ 4% قالوا بعدم تأثيرها. وتوزّعت الاقتراحات الأساسيّة لتحسين وضع مادّة التّربية الدّينيّة، ما بين تحويلها إلى مادّة أساسيّة في المنهج التّعليمي وزيادة رواتب معلمي المادّة. وتبيّن أنّ تفاعل الإدارة المدرسيّة والأهل مع معلمي مادّة التّربية الدّينيّة في المدارس الخاصّة أعلى من تفاعلها في المدارس الرسميّة.

ساعد "الرائز" الذي اعتمده الباحث في تحديد مستوى التحصيل في التّعليم الدّيني بشكل عام إلّا أنّ هذا الرائز شابه عدم الدقة أحيانًا في كيفيّة إستعماله لقياس مستوى التحصيل لدى التلامذة فمحاور هذا الرائز وبالتالي الأسئلة المتعلّقة به لا تغطّي كفايات التّعليم الدّيني المعتمدة في الصفيّن المختبرين، ممّا يعني أنه ليس بمقدورنا تعميم نتيجة التحصيل في هذا الاختبار بصورة موضوعيّة نظرًا لغياب بعض البنود الخاصّة بكفايات هذه المادّة فضلًا عن أنّ الباحث قد بالغ في قراءة نتائج الرائز أكثر مما تحمله في واقعها وخاصّة في الفقرات التي تناولت مسألة التعايش ومسألة المواطنيّة.

10- دراسة رلى فاضل(2006)

تناولت رلى فاضل أثر تدريس مادّة التّربية الدّينيّة على تلامذة مرحلة التّعليم الثانوي عند مختلف الطوائف اللّبنانيّة (نموذج بيروت وجبل لبنان) في العام 2006 وهدفت هذه الدّراسة لبيان اتجاهات الشباب نحو الدّين والتديّن، ونحو تعليم مادّة التّربية الدّينيّة المدرسيّة، ومدى تأثير التّربية الدّينيّة في تشكيل بناء السّلوك وبناء العلاقة مع الآخر، لتنتهي بالكشف عن الثغرات التي تكتنف هذه المادّة الدراسيّة.

اعتمدت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي وأفادت من تقنيّتي الاستبيان والمقابلة وإقتصرت العينيّة البالغة 292 تلميذًا على 11 مدرسة خاصّة دينيّة: إثنتين من الطّائفة الشيعيّة وإثنتين من الطّائفة السنيّة، وواحدة من طائفة الدّروز، وإثنتين من الطّائفة الكاثوليكيّة، وإثنتين من الطّائفة الإرثوذكسيّة، وواحدة من الطّائفة البروتستانتيّة. كما أجرت خمسة مقابلات مع مسؤولين في التّعليم الدّيني.

تناولت في الباب النّظري من الدّراسة وبشكل مقتضب موضوعات عدّة منها مفهوم الدّين والطائفيّة والتّربية، المراهقة ومراحلها، ثمّ تحدّثت عن تاريخ التّعليم الدّيني في لبنان ابتداء من مرحلة ما قبل الانتداب حتى مرحلة ما بعد الحرب الأهليّة، فعرضت آراء ومواقف حول التّعليم الدّيني المدرسي في لبنان من وجهتي نظر المعارضين والمؤيدين. ثم ختمت بإستعراض بعض التجارب الأجنبيّة حول التّعليم الدّيني.

وفي الباب الميداني تم عرض نتائج الدّراسة التي تمحورت أسئلتها حول التّربية الدّينيّة عند الشباب وتفاعلهم مع الطّقوس الدّينيّة، ودور كلا من التّعليم الدّيني المدرسي والتّربية الدّينيّة الاسريّة في حياة الشباب، واتجاهاتهم نحو الدّين والتديّن عبر تبيان من

خلال آرائهم بدور الدّين في الحياة أولًا ومن ثم استقراء اتجاهاتهم نحو تعلّم مادّة التّربية الدّينيّة وتعليمها وتأثير هذه التّربية في معرفة الدّين الآخر، ومصادر هذه المعرفة وعلاقتهم مع الآخر المختلف عنهم عقائديًا.

وممّا أظهرته هذه الدّراسة أنّ ما يقارب نصف التلامذة هم ضعيفو الالتزام، والربع تقريبًا التزامهم الدّيني قوي مما يعني محدوديّة تأثير التّعليم الدّيني في حمل التلامذة على ممارسة الواجبات الدّينيّة، في حين أنّ ما يقارب نصف التلامذة يعتبرون أنّ الدّين مهم جدًا في حياة البشر.

وبالمقارنة بين المسلمين والمسيحيّين، تبيّن أنّ المسلمين هم أكثر التزاما من المسيحيّين وأن الاسر المسلمة أكثر اهتماما بالتّربية الدّينيّة الاسريّة من الاسر المسيحيّة، وأنّ التلميذ المسلم يميل إلى الطرح القائل بالزاميّة تدريس التّربية الدّينيّة أكثر من التلميذ المسيحي، بينما التلميذ المسيحي يميل أكثر إلى إلغائها.

أمّا عن رأي التلامذة بتدريس التّربية الدّينيّة في المدرسة، فقد كانت الافضليّة لالزاميّة التّعليم الدّيني، تلاها الدعوة إلى إلغائه، ثم جعله اختياريًا. والداعين إلى إلغائه هم بمعظمهم ممن تلقوا التّعليم الدّيني في المرحلة الثانويّة فقط.

وفي ما يتعلق بأسلوب تدريس مادّة التّربية الدّينيّة، فقد إعتبر نصف التلامذة تقريبًا أنّ الاسلوب جيدّ إلى ممتاز، وما يقارب الخمس إعتبروه سيّئا وهم بمعظمهم ممّن تلقوا التّربية الدّينيّة في المرحلة الثانويّة فقط.

وعن علاقة التلامذة مع المختلف عنهم دينيًا أي الآخر، فقد تبيّن أنّ ثلث عدد التلامذة لا يقيمون علاقة مع الآخر، وتقاربت هذه النسبة لدى التلامذة في مراحل تلقي التّربية الدّينيّة، ولم تظهر نتائج فارقة يمكن أن تشير إلى دور التّربية الدّينيّة في تحديد الموقف والعلاقة مع الآخر. وبان لنا في هذه الدّراسة أنّ التلامذة المسلمين هم أكثر ايجابيّة في تقبلهم الآخر ولو من التلامذة المسيحيّين. وفي نظرة التلامذة للمنتمين إلى دين آخر، فقد قاربت نسبة الأوصاف السلبيّة التي إستعملها التلامذة الثلثين (مشرك، متعصّب، متكبّر، رجعي) بينما الأوصاف الايجابيّة إزدادت قليلًا عن الثلث (منفتح، موحّد، متواضع، متطوّر) وبالمقارنة بين التلامذة بحسب مراحل تلقي مادّة التّربية الدّينيّة، ظهر أنّ الذين تلقوها في المرحلة الثانويّة هم الأكثر إستعمالًا للأوصاف السلبيّة. وبالمقارنة بين التلامذة المسلمين والمسيحيّين، ظهر أنّ التلامذة المسلمين هم أكثر سلبيّة بنظرتهم إلى الآخر.

وخلصت الدّراسة إلى نتائج أهمها إنّ التزام التلامذة بالممارسات العباديّة لم يكن بالمستوى المؤمّل، بينما برزت مفاعيل التّربية الدّينيّة على الصعيد النّظري العقائدي عند التلامذة، وجاء إنطباع التلامذة حول الدّين مذبذبًا بين التقديس والانتقاد، بينما بدا واضحًا أنّ نظرة التلامذة إلى الآخر تميل إلى السلبيّة، وعلاقتهم معه لم تصل إلى المستوى المطلوب في مجتمع متعدّد كالمجتمع اللّبناني.

ساعدنا الاطلاع على نتائج هذه الدّراسة إلى إستخلاص الآتي؛ إنّ العينيّة موضوع البحث لم تأتِ معبّرة بشكل كبير عن الموضوع فقد كانت صغيرة من حيث الحجم نسبيًّا، فضلًا عن أنّ القراءة في نتائج الدّراسة يظهر تعثرًا واضحًا في مناقشة النتائج فكيف للباحثة أن تذكر أنّ التلامذة المسلمين هم أكثر إنفتاحًا وقبولاً للآخر، ثم تعود لتذكر عكس ذلك تقول إنّ التلامذة المسيحيّين هم الأكثر قبولًا للآخر المختلف. ناهيك عن أن بعض أسئلة الاستمارة شابَها بعض الغموض، وعدم الموضوح في ضبط المفردات.

11- كتاب معهد الدّراسات الاسلاميّة والمسيحية في جامعة القديس يوسف(2006)

التّربية على العيش المشترك من خلال التّعليم الدّيني هو كتاب صادر عن معهد الدّراسات الاسلاميّة والمسيحيّة في جامعة القديس يوسف في العام 2006 **وكتاب التعبير الدّيني في مجتمع متعدّد الطوائف** هو الكتاب الثّاني في هذه الدّراسة صدر في طبعته الأولى في العام 2004 عن الجهة نفسها وفيما يلي سنتكلم عن كتاب التّربية على العيش المشترك ومن ثم يأتي الحديث عن كتاب التعبير الدّيني فيما بعد.

تضمّن كتاب التّربية على العيش المشترك خلاصات حلقات الحوار والمحاضرات التي نظّمها المعهد ابتداء من كانون الثّاني 2001 وحتى حزيران 2003 شارك فيها أصحاب إختصاص ومهتمون في حقل التّعليم الدّيني في لبنان.

توصّلت **نزهة عقل** إلى أنّ مشكلة التّربية الدّينيّة في لبنان هي المشكلة ذات طابع سياسي وتربوي في الان معًا ورأت أن جذورها القانونية تعود إلى الدّستور فضلًا عن سياسات الحكومات المتعاقبة التي جعلت من قضيّة التّعليم الدّيني أمرًا خارجا عن وصاية الدّولة وإرادتها للملف التربوي. بينما تناول **جان عقل** النّظام السياسي اللّبناني والتّعليم الدّيني، وتوصّل إلى أنّ فشل المركز التربوي للبحوث والانماء بوضع كتاب ديني موحد لكل التلامذة يعود إلى أنّ الطوائف لا يمكن أن تتخلى عن حرّيّة التّعليم الدّيني ولا تثق بتلزيمه لأطراف قد يهدرونه. أمّا المطران **غريغوار حدّاد** فقد خلص بعد نقده للتّعليم الدّيني في المدارس، إلى وجوب التمييز بين التثقيف والتّربية ووجد أنّ التثقيف الدّيني يتم في المدرسة بينما التّربية الدّينيّة تتمّ في اطار العائلة وفي دور العبادة التي ينتمي إليها التلامذة لذا رأى أن مهام التثقيف الدّيني يجب أن يكون أولويّة عند جميع المؤسسات التربويّة التابعة للطوائف واقترح العمل على إعداد أساتذة متخصّصين في دور المعلّمين واعتماد كتاب واحد للجميع. بينما تناول **مهدي الأمين** دور التّعليم الدّيني في التّربية الأخلاقيّة وفي بناء المواطن الصالح، ويسيطر الحديث في مسألة التّعليم الدّيني المتعدّد من خلال طرح لقضيّة التنوّع في لبنان بوصفها غنى ثقافي ومعرفي وحضاري. وتحدّث **محمّد الزبيدي** عن بناء مناهج التّربية الاسلاميّة في مجتمع متعدّد الأديان، واقترح لذلك مجموعة كبيرة من الأهداف المعرفيّة والوجدانيّة التي تتناول علاقة الناشئة المسلمين بأقرانهم المسيحيّين وغيرهم والتي يمكن ادراجها في مناهج التّعليم الدّيني.

قدّمت هذه الدّراسة معطيات كثيرة إن على صعيد التأريخ أو النصوص القانونية أو الاقتراحات التي من شأنها إيجاد الحلول لقضيّة بحجم هذا الوطن إلّا أنها إصطدمت بحاجز كبير هو خصوصيّة الواقع اللّبناني الذي يبرز عند كل إستحقاق مفصلي ليطال الكيان الوجودي لهذه الفئة أو لتلك. لذا فالطروحات المقدّمة في هذه الدّراسة على أهميّتها وقيمتها وإستشرافها مستقبلًا ايجابيًا إلّا أنها في الوقت نفسه –وفي بعض طروحاتها– قد لامست بعضًا من التنظير البعيد عن هذه الخصوصيّة، فضلًا عن غياب المقاربة الاحصائيّة عن بعض المقالات المقدّمة على أهمّيّة محتواها.

الكتاب الثّاني وهو بعنوان **التعبير الدّيني في مجتمع متعدّد الطوائف** عكس نتائج دراسة ميدانيّة شملت مدارس في ضواحي بيروت، تناولت فيه الباحثة موضوع التعبير عن الدّين في اطار المدرسة وقد إختارت لهذه الدّراسة عينيّة من المدارس الرسميّة فقط صنفتها ضمن فئات ثلاث هي: المدارس المسيحيّة المتجانسة والمدارس الاسلاميّة المتجانسة والمدارس المختلطة ومن أصل 72 مدرسة إختارت الباحثة 5 مدارس تجسد تنوّع المؤسّسات المدرسيّة.

وقد راعت الباحثة في اختيار هذه المدارس ديانة التلامذة بالدرجة الأولى، ومن ثم مستوى الاختلاط أو التجانس الدّيني في الوسط المدرسي، وقد طبقت دراستها على تلامذة الصف الثامن وبلغ عددهم 123 تلميذًا متوسّلة إستمارة من 32 بندًا توزّعت في محاور عدة منها: معنى الايمان، متطلّباته العلميّة، تصوّر مفهوم الله، الأخلاق والممارسة الدّينيّة وغيرها... ومن النتائج التي أظهرتها الدّراسة أن 5% من التلامذة يؤمنون بتبعيّة كاملة للخالق، و60% يطبّقون التعاليم الدّينيّة و35% قادرون على إتخاذ قراراتهم بأنفسهم، وخلصت الدّراسة إلى ضرورة بناء حوار بين العائلة والمدرسة يؤمن للتلامذة نموًا متوازنًا في المجالات المختلفة الجسديّة والذهنيّة والعاطفيّة والأخلاقيّة. تخلص الباحثة في خاتمة دراستها إلى نتيجة مثيرة للجدل تقول فيها أنّها التلامذة لا يتصوّرون ديانتهم بالطريقة عينها حينما يواجهون ديانات أخرى. لا شكّ أنّ الباحثة قدّمت جهدًا كبيرًا في مقاربة موضوعها متوسّلة لذلك إستمارة، أحكمت بنودها ونجحت في مناقشة نتائجها، وفي تطبيقها على عينيّة معبّرة ووافية تجيب عن اشكاليتها. ولعل الملاحظة الوحيدة التي تسجّل على هذه الدّراسة أنّ الترجمة من الفرنسيّة إلى العربيّة، أوجدت بعض الفِقر الضعيفة من حيث البناء اللغوي والصّياغة، فضلًا عن بعض التراكيب التي شابَها الالتباس.

12- دراسة غالب ناظم العلي (2014)

قدّم غالب العلي دراسة حملت عنوان **أثر التّعليم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك** لدى تلامذة الصّف الثانوي الثّاني في المدارس الرسميّة والخاصّة في بيروت وضاحيتها الجنوبية"

وقعت الدّراسة في بابين، تناول الباحث في الباب النّظري التّعليم الدّيني في لبنان من حيث نشأته ومراحل تطوره، وواقعه في المدارس الخاصّة والرسميّة، ثم إنتقل بعدها لمعالجة مسألة العيش المشترك وكيفيّة ترجمته في لبنان، فتحدّث عن التركيبة اللّبنانيّة وخصوصيّاتها وأهم معالمها، معالجًا مسألة التّربية على العيش المشترك من خلال الدور المدرسي وعلاقة ذلك بالتّعليم الدّيني.

وقد توسّل الباحث منهجين في دراسته هما المنهج الوصفي، والمنهج المقارن، فضلًا عن أدوات وتقنيات اعتمدها نظرًا لخصوصيّة بحثه، فبالاضافة إلى الاستمارة، لجأ إلى الاختبار لقياس مستوى التعصّب لدى التلامذة والمعروف باختبار (MMPI) وهو من الاساليب القياسيّة التي تعنى بدراسة جوانب الشخصيّة، وتعرّف اتجاهات التلامذة ومواقفهم، وإنفعالاتهم. وفيما يتعلّق بمجتمع الدّراسة، فقد تشكلت العينيّة من 786 تلميذًا من تلامذة الصف الثّاني ثانوي المسجلين في 28 ثانوية للعام الدراسي 2010-2011 من مجموع الثانويّات العاملة في بيروت وضاحيتها الجنوبية.

جاءت نتائج الدّراسة واسعة، ومتشعبة نظرًا لكثرة محاورها وعدد متغيّراتها. لذا عرض الباحث معطيات الباب الميداني في ثلاث فصول وختم هذا الباب بفصل مناقشة النتائج. وقد كشفت الدّراسة في نتائجها عن دور واضح للتّعليم الدّيني في رفع تقدير التلامذة لمستوى تديّنهم وفي التزامهم بالواجبات الدّينيّة، وفي مواظبتهم على حضور حصّة التّعليم الدّيني، وفي باب العلاقة مع الآخر مالت النتائج بالاتجاه السّلبي، فكلّما إزدادت سنوات التعلّم الدّيني تراجعت مستويات قبول الآخر لدى التلامذة والانتفتاح عليه. ولم يبرز التّعليم الدّيني كعامل مساعد في زيادة دراجات التّعصب... ومما إستلخصه الباحث في مناقشة النتائج إنّ التعلم الدّيني يقوم بوظيفته الأساسيّة التي تتمثّل بتعزيز الانتماء الدّيني وممارسة التعاليم الدّينيّة لدى التلامذة. وأمّا عن دوره فيما يتعلق بمسألة العيش المشترك، فلم يكن ايجابيا لأنه لم يعتن بهذه المسألة، فخلف تأثيرات سلبيّة بطريقة غير مباشرة ولكنّه في الوقت نفسه لم يشكل عاملًا في زيادة التعصب وحافظ على وسطيته في هذه المسألة. لاشك أنّ الباحث قدّم جهدًا كبيرًا، وكبيرًا جدًا

في دراسته بخاصّة وأنّ ما قدّمه في الباب النّظري يشكل مرجعًا رئيسًا لكلّ من يريد الاطلاع على هذا الموضوع. فبسط الكلام في مسألة التّعليم الدّيني وأحاط بتفاصيلها الصغيرة والكبيرة، القديمة والحديثة إحاطة كاملة، شاملة ووافية. وكذلك كان الأمر في الباب الميداني إذ جاءت العينيّة معبّرة عن مجتمع الدّراسة، ونجح الباحث في إستبيان آراء تلامذة المدارس الخاصّة- نظرًا لحساسية هذه القضيّة- وهذا أمر يسجل له بالمعنى الايجابي يضاف إلى ذلك، وإعتماده على نوعين من المناهج، المنهج الوصفي والمنهج المقارن وعلى اختبار لقياس مستوى التعصب MMPI، ولعل هذه الدّراسة هي الوحيدة التي اعتمدت على اختبار في حدود علمنا.

إلّا أنّ هذا العرض بكل ايجابيّته، لم يمنعنا من ملاحظة مسألة بدت لنا في باب مناقشة النتائج وفي الخاتمة، إذ بدا الباحث حذرًا بعض الشيء في اطلاقه أحكامًا على نتائج بعض الجداول، فقد أورد مثلا لكي لا يتم تحميل التّعليم الدّيني أكثر مما ينبغي. فالتنشئة الاجتماعيّة هي التي تلعب الدور الأكبر في ترسيخ قيم العيش المشترك.. وفي مقام آخر يورد إن هدف مادّة التّعليم الدّيني هو تعليم الدّين فقط.. ومن ثمّ يعود ليقول إنّ على التّعليم الدّيني واجب اتجاه إدخال مفهوم الوطن والمواطنية لذلك وجدنا أن موقف الباحث كان متذبذبًا بين أن يسجل ملاحظاته على مادّة التّعليم الدّيني، وبين أن يعتمد أسلوبًا حياديًّا بعض الشيء ويكتفي بالاقتراح من دون تسجيل رأي ومواقف صريحة.

هذه هي عينيّة الدّراسات السّابقة التي وجدنا أنّها قد تكون على ارتباط وثيق مع موضوعنا، وقد توافرت لنا في الوقت عينه وعلى الرّغم من أنّ هذه الدّراسات تناولت الموضوع نفسه إلّا أنّها إختلفت في مقاربتها لمسألة التّعليم الدّيني، في كيفيّة مناقشتها للنتائج، وفي المناهج التي اعتمدتها، وكذلك في اختيار العينيّة الممثّلة لمجتمع الدّراسة، وفي التقنيّات التي اعدتها – من إستمارة ومقابلة وتحليل مضمون كتب — وغيرها من الادوات.

ب- الدّراسات باللّغة الأجنبيّة

بلغت الدّراسات السّابقة باللّغة الأجنبيّة إحدى عشر دراسة شملت دراستيْن باللّغة الفرنسيّة، وتسع دراسات باللّغة الانكليزيّة نعرضها بحسب تسلسلها الزّمني. والبداية ستكون مع الدّراسات الصّادرة باللّغة الفرنسيّة ومن ثمّ دراسات اللّغة الانكليزيّة، على أنّنا سنراعي في تقديمها التسلسل الزمني من الأقدم إلى الاحدث.

1- دراسة مريم رعد(2010)

درست مريم رعد في العام 2010 وتحت عنوان: "**نسق وحيد لقيم لبنانيّة أو عدّة أنساق لقيم سياسيّة وطائفيّة؟**" (Un Seul Systeme de Valeurs Libanais ou Plusieurs Systemes de Valeurs Politiquco-Confessionnels)، عمليّة إنتقال القيم في رياض الأطفال في المدارس اللّبنانيّة، وإختارت عينيّة من 30 مدرسة رسميّة وخاصّة دينيّة وخاصّة علمانيّة في بيروت وضواحيها، وقد اعتمدت المنهج الوصفيّ مستفيدة من تقنيّتي المقابلة والملاحظة. وهدفت الدّراسة إلى التحقّق من وجود فوارق في أنساق القيم المدرسيّة في لبنان، كما هدفت إلى تبيان العلاقة بين أنساق القيم في المدارس والطوائف الدّينيّة التي تمثّلها، والترابط بين نسق القيم المعتمد والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للمدرسة، والترابط بين القيم والمناهج المختارة. ومن النتائج التي أظهرت المقاربة الميدانيّة أنّ المدارس الخاصّة غير الدّينيّة ذات المستوى

الاجتماعي والاقتصادي المرتفع تعمل في اطار القيم العلمانيّة وتعمل على تشكيل مواطن علماني، وتعمل القيم المرتبطة بلبنان والهويّة اللّبنانيّة، وتبتعد عن القيم الدّينيّة. وأمّا المدارس الخاصّة غير الدّينيّة ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسّط فإنّها تشدّد على القيم التربويّة العامّة وتتبنى موقفًا حياديًا من القضايا التي تتعلّق بالهويّة والجغرافيا والثقافة اللّبنانيّة بعيدًا عن الانقسامات اللّبنانيّة الداخليّة وهي إلى ذلك لا تتبنّى القيم الدّينيّة.

بينما وجدت أنّ المدارس ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض، وهي متنوّعة في الغالب ما بين رسميّة وخاصّة مجانيّة وخاصّة دينيّة وتضمّ أبناء الاسر الفقيرة ومحدودة الدخل- تتأثّر بالبيئة الحاضنة لها، فتقدّم قيما تتناسب معها إلى حد ما، فالمدارس الرسميّة مثلًا تتأثّر بمحيطها، فتقدّم قيمًا مسيحيّة أو إسلاميّة تبعًا لطائفة التلامذة التي يؤمونها.

وقد ظهر بوضوح أنّ المدارس الخاصّة التابعة للطوائف تعزّز القيم الدّينيّة بشكل لافت، وإنفردت المدارس التابعة للطائفة الشيعيّة بتقديم القيم السّياسيّة (المقاومة ،الدفاع عن الوطن والعدوّ الاسرائيلي). وبالتالي توصّلت الباحثة إلى أنّه لا يوجد نسق وحيد للقيم في المدارس اللّبنانيّة، بل هناك عدّة أنساق تبعًا لنوع المدرسة وتابعيّتها، فاتّسمت المدارس العلمانيّة عمومًا بنسق القيم المحايد، بينما المدارس الرسميّة مالت باتجاه نسق القيم المشتق من الأهداف والقيم التي وضعها المركز التربوي للبحوث والانماء. أمّا المدارس التابعة للطوائف اعتمدت نسق القيم الدّينيّة، كلٌّ حسب المذهب أو الدّين الذي تتبنّاه، فيتجلّى نسق القيم الدّينيّة في هذه المدارس من خلال القيم المعلنة في وثائق المدرسة، والقيم المتداولة داخل الصفوف، وارتباط نظام الثواب والعقاب بالرموز الدّينيّة. وقد ظهر تشابه بين أنساق القيم في المدارس ذات الانتماء الواحد أو السّمة الواحدة من خلال مقارنة القيم المعلنة والاساليب العامّة المعتمدة لإكساب القيم. وكشفت الدّراسة أنّ المدرسة اللّبنانيّة ما زالت شديدة التأثّر بمحيطها الاجتماعي، وقريبة جدًّا من الطّائفة التي تتبع لها، فتأتي التنشئة الاجتماعيّة مطابقة لأولويّات البيئة المحلّيّة التي تنتمي إليها. وانتهت رعد في دراستها إلى امكانيّة صياغة الفرضيّة الآتية: كلّما كانت المدرسة في لبنان تعمل طبقًا لأولويّات البيئة المحلّيّة والطائفيّة كان حضور الطوائف متقدّم على حضور الدّولة في التشريع في لبنان، وستلعب المدرسة دورًا مضادًا للتنشئة اللّبنانيّة. وبالتالي فإنّ المؤثّر الأهّم في التنشئة ومن له الدّور الحاسم في تشكيل قيم اللّبنانيّين وخياراتهم هو الطّائفة وليس المدرسة. فالدّور الحقيقي للمدرسة يتمثل بتقديم المفاهيم، ولكن التطبيقات والخيارات والاتجاهات والمواقف تأتي تبعًا لتأثيرات المجتمع والجماعة الخاصّة.

جاءت دراسة مريم رعد معبّرة عن الواقع التربوي المدرسي بشكل عام، فقد عكست نتائج الدّراسة، تأثُّر المدرسة اللّبنانيّة بعامّة الانتماء المناطقي والطبقي الذي ينتمي إليه تلامذتها، لذلك جاء دورها – أي المدرسة – تابعًا وليس أصيلًا في عمليّة التنشئة الاجتماعيّة، فهي تقوم بإعادة إنتاج للنموذج الاجتماعي الذي يتناغم مع النماذج القائمة في المجتمع.

2- دراسة وليد حمّود(2011)

تناول وليد حمود في العام 2011 مسألة **التّعليم الدّيني وتأثيره في تعزيز العيش المشترك**، (L'enseignement Religieux au Liban et Son Influence sur le Maintien de la Cohabitation)، فقام بتحليل كمّي ونوعي لستّة كتب من كتب التّعليم الدّيني المعتمدة في المرحلة المتوسّطة تعود لتلامذة من طوائف مختلفة الشيعة والسنّة والدّروز والكاثوليك والأرثوذكس والانجيليين، كذلك قام بتحليل نوعي لمضمون المقابلات التي أجراها مع ستة مسؤولين في التّعليم الدّيني و12 معلّمًا و24 تلميذًا ثانويًّا من الطوائف المذكورة أعلاه.

شدّد الباحث في القسم النّظري من الدّراسة على الدّين من وجهة نظر اجتماعيّة مستعينًا بآراء بعض العلماء من أمثال (Weber, Comte, Spencer, Marx) وتناول عناصر التّجربة الدّينيّة وحدّدها بالمقدّس والمعتقدات والرمزيّة والمجتمع المؤمن والقيم الأخلاقيّة وتناول دور الدّين في تأمين حاجة الانتماء لدى الفرد، ثم عرض للوظيفة الاجتماعيّة للتربية وعرض آراء بعض العلماء في هذه المسألة (Bernestine, Bourdieu, Willis, Illich)، وتناول المناهج مشدّدًا على المنهج الخفي، فعرض للقيم والأخلاق في التّربية، ثم تحدث عن التّعليم الدّيني في لبنان فتناول تركيبة المجتمع اللّبناني الطائفي والمراحل التي مرّ فيها التّعليم الدّيني في لبنان، وتعرّض لواقع إدارة هذا التّعليم لدة عدد من الطوائف اللّبنانيّة.

كما عرض الباحث في القسم العلمي من الدّراسة التحليل الكيفي والتحليل الكمّي لكتب التّعليم الدّيني، فوجد أنّ أهداف كتب التّعليم الدّيني المعلنة في بداية ثلاثة كتب قد تناولت مفردات ومفاهيم ترتبط بالعيش المشترك مثل الحوار والتواصل والإلتقاء والانتفتاح على الآخر، ولكن بعد التحليل الكمّي لمحتوى الكتب تبيّن أنّ المفردات التي تعبّر عن العيش المشترك والمواطنيّة كانت قليلة ومحدودة ممّا لا يسمح لها أن تلعب دورًا فعّالًا في تشكيل اتجاهات التعايش لدى التلامذة، فمحتوى الكتب لا يعكس حقيقة الأهداف الموضوعة من قبل المعدّين، فهناك تباعد بين الأهداف والمحتوى.

وبعد تحليل المقابلات التي أجراها مع بعض المسؤولين عن التّعليم الدّيني وعدد من المعلّمين والتلامذة، وجد أنّ المسؤولين عن التّعليم الدّيني قد تحدّثوا عن دور التّعليم الدّيني في التّربية على العيش المشترك. ومعظم المعلّمين شدّدوا على دوره في تعزيز العيش المشترك، ممّا أبرز التناقض بين هذه التصريحات وحقيقة ما تنطوي عليه كتب التّعليم الدّيني ونتائج هذا التّعليم التي ظهرت من خلال المقابلات مع التلامذة. هذا ما دعا الباحث إلى القول بوجود منهج خفي في التّعليم الدّيني يعمل على غرس القيم التي تعزّز مشاعر الانتماء الطائفي والتمحور حول الذات في ظل الاستبعاد المتعمّد للآخر. ويتبلور هذا المنهج من خلال دور معلّم التّربية الدّينيّة ونوعيّة القيم التي يحملها ومدى تناسبها مع العيش المشترك ومن خلال الانشطة الدّينيّة في حرم المدرسة وخارجها التي تؤكّد إكساب المفاهيم والقيم الخاصّة لا المرتبطة بالعيش المشترك، ومن خلال المباني المدرسيّة التي يحوي عددًا منها مساجد وكنائس لممارسة الشعائر والطّقوس الدّينيّة الخاصّة. فالأهداف المعلنة تدعو إلى التعايش والانفتاح والحوار وغيرها من المسائل التي تؤكّد العيش المشترك، بينما ناتج هذا التّعليم من خلال التلامذة الذين تلقّوا دروسه يؤكّد وجود هوّة كبيرة بين الأهداف المعلنة والنتائج التي تترتّب على التعلّم الدّيني، ممّا يشير إلى وجود منهج غير معلن يرتبط بالدرجة الأولى بالمعلّم المسؤول عن زرع الاتجاهات نحو الآخر وهذا ما لا يمكن ضبطه أو التحكّم به إن لم يكن اختيار المعلّم متناسبًا مع القيم المراد تعزيزها لدى التلامذة.

لعلّ من أهم ما قدّمته هذه الدّراسة هو محاولتها معالجة الموضوع المطروح من خلال ربط العناصر الأربعة الأساسيّة المتعلّقة بالتّعليم الدّيني وهي: الأهداف ومحتوى الكتب وخطاب المسؤولين والمعلّمين واتجاهات التلامذة. فدرست الانسجام بين الأهداف واتجاهات التلامذة، وإستطاعت أن تكشف عن تعارض ما بين الأهداف وخطاب المسؤولين والمعلّمين من جهة، والمحتوى واتجاهات التلامذة من جهة أخرى. ولكن ما قد يسجّل على هذه الدّراسة أنّ عينيّة الكتب لم تكن كافية من حيث العدد للحكم على محتوى الكتاب الدّيني، أمّا من حيث شمولها لغالبيّة الطوائف فهذا أمر ايجابي، إذ أنّ هذه الدّراسة هي الدّراسة الوحيدة التي أفردت للتّعليم الدّيني الدرزي حيّزًا في حدود علمنا، فضلًا عن أنّها الوحيدة التي اعتمدت **المنهج الخفي** في مناقشتها لمعطيات الدّراسة وهذا أمر يسجّل لها، غير أنّ عينيّة التلامذة كانت محدودة جدًّا من حيث العدد .

3- دراسة دين هوج وغريغوري بتريللو (Hoge and Gregory 1978)

تناول الباحثين دراسة بعنوان "تطوير التفكير الدّيني في مرحلة المراهقة: اختبار نظريّات غولدمان".

(Development of religious thinking in adolescence: A Test of Goldman's theories)

والدّراسة صادرة عن مجلّد الأبحاث العلميّة عن الدّين، سنة 1978.

في التفكير تُقدّم هذه الدّراسة تقريرًا عن البحوث التي تقيم مستوى التفكير الدّيني، وكذلك النّظريّة القائلة بأنّ أي فجوة ستؤدّي إلى رفض التدريب الدّيني يحاول الباحثان التحقّق من صحّة نظريّة غولدمان، الذي كان قد أشار إلى أنّ وجود فجوة كبيرة بين مستوى التفكير الدّيني والمستوى العام للتفكير من شأنه أن يسمح للأفراد رفض الدّين باعتباره "صبياني"، وتوقّع أن يحدث هذا الرفض خلال سنوات الاعداديّة أو المدرسيّة.

في ربيع عام 1976، طلب الباحثان عينيّة تمثيليّة من تلامذة الصف العاشر وشملت العينيّة المستهدفة 241 شخصًا من الكاثوليك، 225 من المعمدانيّين، و 225 من أتباع الطّائفة الميثوديّة. ثمّ طلب الباحثان من الشباب ملء إستبيانات في مجموعات تحت الاشراف، فاستجاب حوالي الثلث، في المحصّلة، حصل الباحثان على بيانات كاملة من 152 من الكاثوليك، 151 من المعمدانيّين، و 148 من الميثوديين (65%، 68%، و 70% من كل طائفة على التوالي)، وكانت العينيّة النهائيّة إلى حدّ كبير من الطبقة الوسطى العليا.

ولقياس رفض التدريب الدّيني استعمل الباحثان خمسة تدابير مختلفة متفاوتة في التركيز، إثنان منها لقياس رفض العقيدة الدّينيّة، وثلاثة لقياس رفض الكنيسة. وكان السؤال الأوّل الذي طرحه الباحثان: "هل كان هناك أي وقت مضى في حياتك رفضت فيه المعتقدات الدّينيّة التي تعلّمتها بشكل جزئي أو كلّي؟" 58% من الكاثوليك أجابوا بـ"نعم"، و53% من المعمدانيّين، و 56% من الميثوديّين. ثمّ سأل الباحثان: "ما هو شعورك حيال ما إذا كانت المعرفة الدّينيّة مختلفة عن المعارف الأخرى؟" ووردت ثلاثة ردود: أوّل رد قال أنّ الدّين والعلوم هما عالمان منفصلان، وقال ثان بأنّهما لا يتعارضان، وقال الثّالث أنّ "الدّين هو شكل مبكر من العلم وغالبًا ما يتعارض مع العلم الحديث". وثالثًا كان مؤشر رفض الدّين، وكان السؤالين الرابع والخامس حول التواصل مع الكنيسة. ولقياس القدرة الادراكيّة العامّة إستعمل الباحثان اختبار التفكير المنطقي للعالم بوربي، وهو اختبار يعتمد على قلم رصاص، وورقة، ومؤلّف من 21 بندًا يختبر فيها القدرة على التفكير المنطقي.

إلى جانب التطوّر المعرفي العام، ناقش جولدمان ثمانية عوامل من المحتمل أن تؤثّر على مستوى التفكير الدّيني هي: (1) قوّة التمسّك بالمواقف والمعتقدات، المعتقدات حول سلطة الكتاب المقدّس. (2) الاهتمام الدّيني أو الدوافع فسأل الباحثان "كيف تقيّم اهتمامك في الأسئلة التي يسعى الدّين للاجابة عليها، مثل معنى الحياة والموت والشر والمصير؟" وتراوحت الردود الخمسة من عالية جدًّا إلى منخفضة جدًّا. (3) سلوك الأصدقاء. وفي هذه المرحلة طلب الباحثان من الشباب أن يفكّروا في أقرب خمسة أصدقاء لهم، ثمّ سألوا: (أ) كم عدد الذين يحضرون إلى الكنيسة أو يشاركون في الخدمات الدّينيّة على الأقل مرتين في الشهر، و (ب) كم عدد المشاركين بإنتظام في برامج التّعليم الدّيني للشباب. (4) الحضور في الكنيسة أو مدرسة الاحد. سأل الباحثان عن مدى المشاركة في الكنيسة، وكم سنة تلقّوا الدّروس الدّينيّة الأسبوعيّة، وبالنسبة إلى المعمدانيّين والميثوديّين سألوا كم

سنة أمضوا في مدرسة الاحد. (5) نوع التّعليم الدّيني. سأل الباحثان ما إذا كان شرح الدرس يستند على الكتاب المقدّس، أو على الدّين في الحياة، أو مزيج من الاثنين. كما سألا إذا كان أسلوب العلاقة بين التلامذة والمعلّمين رسمي، غير رسمي، أو خليط من الاثنين. وكذلك إذا إذا كانوا يحبّون التّعليم الدّيني. (6) موقف الآباء من الدّين. ميّز الباحثان بين تديّن الوالدين والتوجيه الدّيني للأطفال. ومقدار إدخال كل من الوالدين لمعتقداتهم الدّينيّة في الحياة ومدى مناقشة التلامذة مع أمّهاتهم وآبائهم الدّين أو الكنيسة. (7) قراءة الكتاب المقدّس وعادات الصّلاة. (8) فضلًا عن الألفة مع المواد الدّينيّة. وكان لدى الباحثان قياسين، أولًا اختبار التفكير حول الكتاب المقدّس. ويتألّف من سؤالين بعد كل قصّة تسأل "هل سمعت هذه القصّة من قبل؟" و "هل رأيت هذه القصّة في فيلم أو على شاشة التلفزيون؟" والثّاني كان مسابقة مؤلّفة من 15 سؤالًا حول مدى معرفة الكتاب المقدّس.

وممّا وجده الباحثان أنّ التفكير الدّيني أكثر واقعيّة لدى التلامذة المعمدانيّين والميثودية، ويميل إلى التجريد لدى الكاثوليك. وتأثير الأصدقاء محدود وخاص بأقرانهم الذين يشاركون في برامج التّعليم الدّيني فقط. ولم يكن للتوجيه في الدّروس الدّينيّة الأسبوعيّة أثر ملحوظ على التلامذة الكاثوليك، ولدى البروتستانت، كان لمدرسة الاحد والتّعليم الدّيني الخاص قبل الالتزام أو المعموديّة تأثير بسيط. وكان لنوع التّعليم الدّيني داخل كل طائفة تأثير محدود.

وقد أثبت مستوى تديّن الوالدين ومواقفهم تجاه التوجيه الدّيني للأطفال عدم أهميّتها في تفسير مستويات تفكير الأطفال الدّيني. بينما الألفة مع المواد الدّينيّة والكتاب المقدّس كان لها تأثير قوي جدًّا على التلامذة الكاثوليك، بخلاف التلامذة المعمدانيّين والميثوديّين. وكذلك تبيّن أنّ تأثير القدرة الادراكيّة العامّة على مستوى التفكير الدّيني قوي إلى حد ما بالنسبة للتلامذة الكاثوليك ومتواضع لدى التلامذة الميثوديين، في حين ليس له أي أثر لدى التلامذة المعمدانيّين.

في المحصّلة، يستنتج الباحثان أولًا أنّ نظريّة غولدمان حول الفجوة بين مستوى التفكير الدّيني والتفكير الآخر يصعب قياسها. ولم يتمكّن الباحثان من قياس الفجوة المفترضة بكثير من الثقة، فلم يتمكّنوا من معرفة ما إذا كانت المشكلة هي في نظريّة أو في القياس لأنّ ذلك لم يكن واضحًا. ثانيًا، تشير معظم الأدلّة إلى أنّ نظريّة غولدمان مخطئة؛ فكلّما أصبح التفكير الدّيني أكثر تجريدًا بين تلامذة المدارس الثانويّة كلّما إزداد الرفض الدّيني لديهم وليس العكس. ثالثًا، تؤكّد حالة التلامذة الكاثوليك في المدارس الخاصّة أنّ التّعليم الدّيني من أي نوع كان له تأثير كبير، لذا يجب إعادة صياغة فرضيّة غولدمان بشروط أكثر تحديدًا تشير إلى العلاقات المتوقّعة ضمن نظام أو آخر من التّعليم الدّيني.

4- دراسة جاكلين واطسون (Ja cqueline wat son 2004)

أجرت الباحثة جاكلين واطسون، في العام 2004 دراسة بعنوان "التّعليم للمواطنة – العلاقة النّاشئة بين التّعليم الدّيني وتعليم المواطنة".

Education for citizenship-the emerging relationship between religious education and citizenship education.

والدّراسة الصّادرة عن المجلّد البريطاني للتّعليم الدّيني، تفيد بنتائج دراسة مدرسيّة حول إدخال التّربية المدنيّة إلى المناهج بشكل مبكر وأثرها على التّعليم الدّيني. وتناقش هذه النتائج في سياق الجدل القائم حاليًّا حول العلاقة المستقبليّة بين الموضوعين

.ويشمل البحث دراسة تقرير كريك، الذي رسم الخطوط العريضة للاهداف الأساسيّة للتّعليم من أجل المواطنة ،ومنه أدرج تعليم المواطنة كمادة مستقلة في إنجلترا وويلز في عام 2000 في المنهاج .ويتضمن برنامج التّربية المدنيّة الدراسي ثلاثة مجالات هي: معارف تساعد التلامذة كي يصبحوا مواطنين وذلك باطلاعهم على المواضيع السّياسيّة،مهارات تساعدالتلامذة في عمليتي البحث والاتصال باستعمال تقنّي للمناقشة والحوار، فضلاً عن تمكينهم من المشاركة في المواطنة الفاعلة ومساهمتهم في الانشطة المجتمعيّة، كالعمل التطوعي مثلًا....

تهدف هذه الدّراسة إلى اختبار النظريّات الناشئة حول العلاقات العمليّة والنّظريّة بين التّعليم الدّيني وتربية المواطنة. وذلك للتحقيق في مدى مشاركة معلّمي التّربية الدّينيّة في التّربية من أجل المواطنة، واكتشاف المؤشرات المبكرة للعلاقة المستقبليّة بين التّربية الدّينيّة وتعليم المواطنة. يورد هذا البحث نتائج الدّراسة التي أجرتها جامعة إيست أنجليا، ويصف ما حدث على أرض الواقع، في المدارس، أثناء التنفيذ الأوّلي للتربية المواطنيّة. ثمّ يناقش هذه النتائج في سياق المناقشة النّظريّة الأوسع للتّعليم من أجل المواطنة، من خلال دراسة التّربية المدنيّة، ومساهمة التّعليم الدّيني في التّعليم من أجل المواطنة.

أجريت دراسة التّربية المدنيّة في عشر مدارس ثانويّة شملت مقابلات غير رسميّة مع منسّقي مادّة التّربية المدنيّة ورؤساء التّعليم الدّيني فضلًا عن وضع ملاحظات حول دروس تعليم المواطنة وتفحّص النصوص ووثائق المدارس والمقابلات غير الرسميّة مع التلامذة، وفي ثلاث مدارس، تمّت مناقشة غير رسميّة مع مجموعة من التلامذة. وقد أعطت الدّراسة أولويّة قُصوى للمجال الأوّل من برنامج التّربية المدنيّة للدّراسة، والذي يتضمّن مجموعة وافرة من المعلومات المنتقاة من مواد العلوم الاجتماعيّة والصحيّة الأمر الذي دفع ببعض المدارس فيما بعد إلى عدم تدريس تعليم المواطنة حتى السنة الحادية عشرة. وتشرح الباحثة بأنّ تعليم المواطنة يتمحور حول المعرفة والفعل. وعلى الرغم من أنّ تعليم المواطنة يشجّع المواطنة الفاعلة، فإنّ إعطاء الأولويّة لمحو الأميّة السّياسيّة يقوض ذلك. وتشير الدّراسة إلى أنّ العلاقة المستقبليّة بين التّعليم الدّيني والتّربية المدنيّة يمكن أن تتأثّر إلى حد كبير بالظروف المحلّيّة في الوقت عينه وفي المدارس التي لا يزال مشرفو التّعليم الدّيني يكافحون فيها من أجل تحصيل 5٪ من مجمل وقت المنهاج الدراسي، لذا فهُم يرَون أنّه من المفيد ادراج مادّة المواطنة كرافعة لتحقيق إستحقاقهم القانوني. فالتّعليم الدّيني يمكن أن يسهم بشكل ايجابي في التّعليم من أجل المواطنة بحسب الدّراسة. ويبدو أنّ التربويّين والمدرّسين الدّينيّين يشاركون الرأي القائل بأنّ التّعليم الدّيني له دور مميّز في التّعليم من أجل المواطنة. ويتابع الباحث بالقول أنّ الصّورة الذاتيّة للتّعليم الدّيني تحمل تنوّعًا روحيًّا وأخلاقيًّا. فهو موضوع مفتوح للاختلاف في الآراء؛ وهو إلى ذلك عالمي في طريقة النطاق والحوار؛ وهو جذري، يتطلّع إلى الخارج ويتفاعل مع القضايا الكبيرة.

قدّم الباحث في مقاربته معطيات مهمّة تعبّر عن واقع الموضوع مستعرضًا لمراحله التاريخيّة وللنتائج التي خَلُصَت إليها هذه الدّراسة ومبيّنًا امكانيّة التوفيق بين المادّتين.

5- دراسة سيبرن ميبديما وغيردين برترام-تروست (Miedema and Bertram-Troost2008)

قدّم الباحثان في جامعة فرايج – أمستردام في العام 2008 دراسة صادرة عن المجلّد البريطاني للتّعليم الدّيني جاءت بعنوان المواطنة الدّيمقراطيّة والتّعليم الدّيني: تحدّيات ووجهات نظر المدارس في هولندا.

(Democratic citizenship and religious education: challenges and perspectives for schools in the Netherlands).

تناولت السؤال المتمحور حول ما يجب أن تقدّمه المساهمات التربويّة والنقاشات الدّينيّة حول المواطنة. ويتبيّن لنا في هذه الدّراسة أنّ الباحثان يوليان اهتماما صريحًا بدور الدّين في الشأن العام، ويؤكّدان أنّ الدّين يُنظر إليه على نحو متزايد كمصدر للسّلطة يمكن إستعماله بشكل ايجابي في الحياة العامّة. ويدعو الباحثان المدارس الحكوميّة والمدارس ذات الطابع الدّيني أن تتناول العولمة عند إعداد التلامذة ثقافيًّا ودينيًّا لمقابلتهم مع "الآخرين". لذا يدعوان من وجهة نظر مجتمعيّة وكذلك تربويّة، جميع المدارس إلى أن تكون ملتزمة بتعزيز البعد الدّيني للمواطنة. ويطرحان في الوقت عينه أسئلة رئيسة يتمحور بحثها حول إيجاد أجوبة عليها. ويوضح الباحثان أنّه إذا ما ركّزنا على المجتمع في هولندا، نجد أنّه في بداية القرن الحادي والعشرين بات يتحوّل البلد من مجتمع علماني وديمقراطي إلى مجتمع تعدّدي ما بعد الحداثة. بخاصّة بعد أحداث 11 أيلول / سبتمبر التي أعطت زخمًا إضافيًّا للنقاش حول دور الدّين والتّربية الدّينيّة ومكانهما في الشأن العام في هولندا. فضلًا عن إعادة النّقاش في العلاقة بين الدّولة والكنيسة بقوّة، والنتائج تبيّن رفض أن يتم توصيف أي دين للمُلك.

ثمّ ينتقل الباحثان إلى الحديث عن دور الدّين في المدارس العامّة، إذ يتم وضع المدرسة العامّة في وظيفة الدّولة القوميّة التي تثقّف جميع التلامذة بغض النظر عن الجنس والعرق والخلفيّة الاجتماعيّة والدّينيّة، وتقوم بتحقيق وظيفة تكامليّة في المجتمع من خلال تثقيف جميع المواطنين المستقبليّين. فالمدرسة الحكوميّة موضوعة لخدمة الوحدة الوطنيّة من خلال التأكيد على التّربية الأخلاقيّة والفضائل الانسانيّة.

وخلافًا لمفهوم المدرسة كمؤسّسة لنقل المعرفة والمهارات والمعتقدات الخطيّة، ينبغي للمدارس أن تعمل كمجتمعات لمختلف الممارسات ومجتمعات للمتعلّمين. في هذه المدارس يمكن للتلامذة أن يروا بعضهم البعض كمواطنين في المجتمع الجنيني المتمثّل بالمدرسة. ويمكن لهم أن يتعلّموا أنّهم مسؤولون عن بعضهم البعض، ويجب أن يسعوا إلى تحقيق غاياتهم المشتركة من خلال الحوار والتعاون. كما يمكن دعم تكوين الهويّة الشخصيّة من خلال التّعليم الدّيني ذلك من خلال تشجيع موقف التقييم النّقدي من جانب التلامذة.

وفي هذا المجال يقول الباحثان ان تعليم المواطنة الدّينيّة يقوم على تشكيل هويّة التلامذة من خلال عمليّات تتطلب منهم التفاوض مع وجهات نظر "الآخرين". ويعتبر أنّ تثقيف المواطنة الدّينيّة ليس مجرّد حلم غير واقعي بل هو ضرورة تربويّة ولاهوتيّة واجتماعيّة وعالميّة. ويمكن أن تعني العلاقة بين التّعليم الدّيني والتّربية المدنيّة أنّ كل تلميذ قادر على تطوير هويّته أو شخصيّته الدّينيّة الذاتيّة. وفيما بعد يتم تفسير التصحيح الدّيني كجزء لا يتجزأ من مفهوم واسع لتطوير الهويّة الشخصيّة ليصير التّعليم الدّيني عنصر الزامي وضروري في جميع نواحي التّربية المدنيّة.

لذا يجب العمل على ان يقابل غيرهم من خلفيّات وأفكار وتجارب وممارسات دينيّة أخرى في المجتمع المدرسي ويواجهونها ويتعرّفون عليها. الامر الذي يساعدهم في الافادة من هذه التجارب والأفكار عندما يواجهون "الآخرين" في المجتمع الأكبر ككل. لذلك، يجب أن تلتزم المدارس بتعزيز البعد الدّيني للمواطنة، وبالتالي تحقيق الاحترام المتبادل والتفاهم، وينبغي أن تحفّز تطوير تشكيل الهويّة الدّينيّة الشخصيّة للأطفال والشباب في الحياة المدرسيّة وتعمل على تطويرها.

في المحصّلة يستنتج الباحثان أنّ المواطنة الدّيمقراطيّة والتّعليم الدّيني يسيران معًا بشكل جيّد إذا إقترن الموقف التربوي المناسب بشأن التّعليم الدّيني برؤية سياسيّة مثمرة، إذ يمكن أن يكون الدّين جزءًا لا يتجزّأ من السلطة السّياسيّة وعندها يمكن أن يكون التربوي سياسي بما فيه الكفاية ويمكن أن يكون السّياسي تربويًّا أيضًا على حد سواء.

بقي أن نضيف إنّ الباحثان وعلى الرّغم من الجهد الواضح الذي بذلاه في مقاربة دراستهما، إلّا أنّهما إستغرقا في الآراء الشخصيّة من دون دعم وُجهة نظرهما بشواهد أخرى تُثبت صحّة ما ذهبا إليه.

6- دراسة روب فريثي الأولى (Rob Freathy 2008)

Three perspectives on religious education and education for citizenship in English schools, 1934 – 1944: Cyril Norwood, Ernest Simon and William Temple.

ناقش الباحث روب فريثي في العام 2008 دراسة حملت عنوان ثلاث وجهات نظر حول التّعليم الدّيني وتعليم المواطنة في المدارس الانكليزية بين سنتيّ 1934 و1944 بين سيريل نوروود وإرنست سيمون ووليام تمبل "Temple"، والدّراسة هذه صادرة عن المجلّد البريطاني للتّعليم الدّيني.

يتناول البحث موضوع التّعليم المدني أو تعليم المواطنة وعلاقته بالتّعليم الدّيني، محلّلًا الخطاب العام حول الموضوع في بريطانيا بين عاميّ 1934 و 1944، بالتشديد على ثلاث شخصيّات: سيريل نوروود وإرنست سيمون ووليام تمبل.

بدأ الباحث دراسته بالقول بأنّ التّعليم الدّيني لطالما كان مادّة قانونيّة في المنهاج في المدارس في إنكلترا والزاميًّا على جميع التلامذة بإستثناء من يرفض من أولياء التلامذة. يسلط البحث الضوء على مدى فهم التّعليم الدّيني كنوع من تعليم للمواطنة ولأي مدى منع المدرّسون المسيحيّون مناهج التّعليم العلماني والتربوي المتقدّم من الازدهار. وبالتالي، فإنّ البحث يساعد على شرح لماذا أصبح التّعليم الدّيني والعبادات من المكوّنات الرئيسيّة لشروط المدارس في إنكلترا ولماذا استغرق تعليم المواطنة وقتًا طويلًا ليوضع في المنهاج التّعليمي. ثمّ ينتقل الباحث إلى شرح مفهوم تقاليد أرنولد التي تدعو إلى تعليم الدّيانة المسيحيّة عبر دمجه بالمواطنة وتدريب الشخصيّة، وإلى تعلّم المهارات والقيم من خلال المشاركة. وكان أحد أبرز المناصرين لهذا المفهوم هو سيريل نوروود الذي راى ان التّعليم الدّيني يجب أن لا يتم عبر مادّة منهجيّة بل من خلال تمريره عبر الانشطة التعبّديّة والأكاديميّة والعمليّة والرعويّة.

بالمقابل أعرب وليام تمبل، الذي كان يؤمن بأنّ الطريق الوحيد الآمن نحو الديموقراطيّة هو بأن تعترف بأنّ أصلها من المسيحيّة، في كتابه "المسيحيّة والترتيب الاجتماعي" عن أهمّيّة الكنيسة الوطنيّة من خلال اقتراح سلسلة من المبادئ التوجيهيّة المسيحيّة لحكومة ما بعد الحرب، وعن امله أمله في أن تصبح المدارس أماكن تدريب للمواطنة من خلال التجربة الفعليّة وممارسة الحياة في المجتمع.

ويتابع الباحث عرضه ويذكر أنّه عام 1944 أُقرّ قانون التّعليم، الذي نص على أنّه ينبغي المدارس التطوّعيّة والحكوميّة أن تؤمّن يوميًّا، حيثمّا أمكن ذلك، عملًا جماعيًّا واحدًا للعبادة الجماعيّة و تعليمًا دينيًّا أسبوعيا لجميع التلامذة، ومن نتائج هذا القانون أنّ التّعليم الدّيني والتّعليم من أجل المواطنة بقيا مترادفين تقريبًا.

وبذلك أصبح التّعليم الدّيني والعبادة عناصر الزاميّة لتامين التّعليم لدى السلطة التّعليميّة المحليّة باعتبار أنّها كانت أنسب وسيلة لإعداد الأطفال بشكل مباشر وواضح من أجل المواطنة في بريطانيا.فالتّعليم الدّيني بحسب "تمبل" يؤدّي إلى التماسك الوطني بدلًا من الانقسام الطائفي. وبالتالي، فمن الممكن القول بأنّ التربويّين المسيحيّين لعبوا دورًا محوريًّا في منع تعليم مادّ المواطنة من إكتساب موطئ قدم قوي في المناهج الدراسيّة للمدارس الانجليزيّة في منتصف القرن العشرين ،مايعني إنّ إرث "نوروود" و"تمبل" ما زال واضحًا في المشهد التّعليمي المعاصر حتى ستّينات القرن الماضي، ليتقدّم فيما بعد، مفهوم "سيمون" للتّعليم من أجل المواطنة وينتصر على المدى الطويل على مفاهيم "نوروود" و "تمبل". ويختم الباحث بالقول أنّ الأدلّة المقدّمة في بداية هذا البحث، فيما يتعلّق بالعلاقة الحاليّة بين التّعليم الدّيني والمواطنة، تشير إلى أنّ محتوى التّعليم وأهدافه وأساليبها، ومحتوى تعليم المواطنة وأهدافها وأساليبها الدّيني لم تتباين كما تلامذه سيمون، ولم تتقارب كما كان نوروود وتلامذه تمبل يأملون.

في المحصّلة نجح الباحث في عرض مقاربته النظريّة حول علاقة التّعليم الدّيني بالتّعليم على المواطنة، وقد سوّغ آراءه مستشهدًا بتجارب العلماء الذين ذكرهم في بحثه.

7- دراسة روب فريثي "الثانية" (2008)

(The Triumph of religious education for citizenship in English school)

أجرى الباحث روب فريثي، في العام 2008 دراسةبعنوان إنتصار التّعليم الدّيني مقابل تعليم المواطنة في المدارس الانجليزيّة بين عامي 1935 و1949.

والدّراسة الصّادرة عن مجلّد تاريخ مجتمع التّعليم، ناقش فيها الباحث إعادة صياغة المواطنة في قالب مسيحي الأمر الذي يمكّن التّعليم الدّيني من الحصول على تأييد رسمي كشكل أساسي من أشكال تعليم المواطنة ومن خلال منهجيّة تحليل المحتوى، فإنّ هذا البحث يساهم في تأرخة التقاليد المتعلّقة بكل من التّعليم الدّيني والتّعليم للمواطنة. كما تصف الدّراسة هدف جمعيّة تعليم المواطنة وكيف فهمها المؤرّخون وتحلّل التصوّرات المسيحيّة للتّعليم من أجل المواطنة التي أهملت في الأدب التاريخي ،وتناقش ايضاً كيفيّة حصول التّعليم الدّيني والتعليم للمواطنة على التأييد الرسمي في الأربعينات.

شرح الباحث بأنّ تحليل الخطابات العامّة المتعلّقة بالتّعليم الدّيني والتّعليم من أجل المواطنة في المدارس الانجليزيّة بين عامي 1935 و1949 يكشف عن وجود توتر مستمر بين المفاهيم المختلفة للتّعليم من أجل المواطنة. من ناحية، فإنّ العديد من أعضاء المؤسّسة التّعليميّة يساوون بين التّعليم الدّيني والتّعليم من أجل المواطنة، وفي شكله البروتستانتي، إكتسب هذا التّعليم دعمًا متزايدًا من مجلس التّعليم واللّجنة الاستشاريّة ومجلس امتحانات المدارس الثانويّة. ومن ناحية أخرى، فإنّ العدد الصغير من المثقّفين اللّيبراليّين يروجون للتّعليم العلماني والتربوي من أجل المواطنة من خلال التدريب العملي والتّعليم المباشر، التي من شأنها أن توافر للتلامذة حافزًا للتأكيد على حقوقهم الاجتماعيّة والسّياسيّة بطريقة مسؤولة، ومن خلال المعطيات التي توصّل إليها الباحث، يبدو أنّ المفاهيم المسيحيّة والتقليديّة لتعليم المواطنة قد إنتصرت في إنكلترا وتمكّنت من تدعيم موقعها في نظام التّعليم الوطني في الأربعينيات ضد أشكال التّعليم التقدميّة العلمانيّة والتربويّة. وهذا يدل على صحّة حجج باتريك بريندل ومادلين أرنوت بأنّ كل مؤسّسة تناولت قضيّة التّربية المدنيّة شاركت في معارك حول طبيعة المواطنة كمفهوم فلسفي، وكذلك معارك حول الشكل التربوي للموضوع في المدارس.

وهكذا بحسب الباحث، أصبح التّعليم من أجل المواطنة المنطق السّليم للتّعليم الدّيني إلى الحد الذي لا يمكن تصوّره من دون أساس أخلاقي يقوم على المسيحيّة. وكذا، فإنّ الاهتمام السائد بالتقاليد الاجتماعيّة والأخلاقيّة المعترف بها دينيًّا، بدلًا من القيم السّياسيّة العلمانيّة، قاد مجلس التّعليم والمؤسّسة التّعليميّة إلى السعي للحفاظ على الشكل المسيحي للتقليد الانكليزي للتّعليم ونقله من خلال شكل شامل من أشكال التّعليم الدّيني.

في المحصّلة قدّم الباحث مقاربة نظريّة شاملة حول المبارزة التي كانت قائمة بين التّعليم الدّيني والتّعليم للمواطنة مستعينًا بالشواهد. وممّا سُجّل له تمكّنه من المناقشة والتحليل بصورة علميّة وموضوعيّة.

8- دراسة ريتشارد ريمارز (Richard Rymarz 2013)

قدّم ريتشارد ريمارز، في العام 2013 دراسة بعنوان مقارنة التّعليم الدّيني في المدارس الثانويّة الكاثوليكيّة الكنديّة والاستراليّة: تحديد بعض القضايا الهيكلية الرئيسيّة.

Comparing religious education in Canadian and Australian Catholic high schools: identifying some key structural issues.

والدّراسة الصّادرة عن المجلّد البريطاني للتّعليم الدّيني، قارن الباحث فيها بين التّعليم الدّيني في المدارس الكاثوليكيّة في كلّ من كندا وأستراليا من خلال دراسة ثلاث عوامل هي: حجم التمويل الحكومي وقدرته على التحكّم في منهج التّعليم الدّيني، والتأثيرات السّياسيّة على مناهج التّعليم الدّيني التي تظهر جليًّا في إنتخابات مجلس أمناء المدارس الكاثوليكيّة، وغياب الدّعم الرسمي القوي والمتواصل للتّعليم الدّيني.

بدأ الباحث دراسته بطرح القواسم المشتركة بين كندا وأستراليا والتي دفعته إلى اختيار هاتين العيّنتين. فكندا وأستراليا تتشاركان نفس النّظامين البرلماني والقضائي، كما تقطنها جاليات من أصول وعرقيّات متعدّدة ومختلفة، ما يجعل نسيجها الاجتماعي مختلط بشكل واضح، بعد أن كانتا تتمتّعان بنفس الجذور التاريخيّة الدّينيّة. ويُعتبر البلدين الان من البلدان العلمانيّة، التي لم ترفض الدّين بل أحالته إلى المجالات الخاصّة.

أوضح الباحث أنّ البحث يهدف إلى دراسة التّعليم ليس من منظور أداء الاساتذة، بل من منظور إكتشاف ركائز التّعليم الدّيني في المدارس الكاثوليكيّة في أستراليا وكندا. ويرتكز البحث على مفهوم أنّ التّعليم الدّيني في المدارس الكاثوليكيّة في هذين البلدين هو محل أشكال وبحاجة الى دعم كبير ومتواصل من أجل بقائه على قيد الحياة.

تتمتّع الحكومة في كندا بصلاحيّات واسعة وتأثير كبير على المدارس. ففي العقد الماضي، طلبت دائرة التّعليم من المدارس الكاثوليكيّة ادراج مناهج أكثر علمانيّة، وتعديل المواد كي تتوافق مع معتقداتهم، وبامكان الحكومة الكنديّة أن تحدّد ماذا يدخل في منهج التّعليم الدّيني. فالدولة تُلزم المدارس الكاثوليكيّة أن توظّف 20% من منهجها لدراسة أديان العالم، لتكون كندا الدّولة الوحيدة في العالم التي تطبّق ذلك. أما في استراليا الكاثوليكيّة لم تكن تتلقَّ أي شكل من أشكال الدّعم الحكومي قبل منتصف السّتينيات. أمّا في هذه الأيام، فيشكل الدعم الحكومي لهذه المدارس قرابة الـ 80% من مداخيلها.

يشكّل تأثير الاساقفة ورجال الدّين على التّعليم الدّيني موضوعًا قابلًا للنّقاش في كندا فعلى الرغم من موافقتهم على كتب التّعليم الدّيني ومنهجه، إلّا أنّهم يحاولون فرض سلطتهم على المدارس بشكل رسمي. بينما في أستراليا، فإنّ دور الاساقفة ورجال الدّين يبدو أكثر وضوحًا ومباشرة فالاساقفة ورجال الدّين هم من يعيّن إدارات المدارس ويستطيعون التدخّل بجميع شؤونها. وفيما يتعلّق بالتّعليم الدّيني، فبامكانهم تحديد الموارد وفرض التمويل اللازم التي تحتاجها المدارس.

إنتقل الباحث فيما بعد للحديث عن تأثير الأهل على المدارس الكاثوليكيّة في كل من كندا وأستراليا. فيرى في تدخّل الأهالي في إدارات المدارس يشكل العامل الرئيس الثّاني الذي يضعف أهمّيّة التّعليم الدّيني في المدارس الكاثوليكيّة في كندا، بينما في أستراليا، فتتقلّص سلطة الأهل في هذا الشأن.

وعن العامل الثّالث وهو" الدّعم الرسمي المستمر للتّعليم الدّيني"، ذكر الباحث أنّ التّعليم الدّيني يحظى بمكانة مميّزة في المدارس الكاثوليكيّة، بسبب الدفاع المستمر عنه في الدوائر الرسميّة. فبالرغم من أنّ المدارس الكاثوليكيّة في أستراليا ليست مدعومة مادّيا بالكامل من الدّولة، إلّا أنّ الأموال التي تحصل عليها تذهب مباشرة إلى مديري المدارس التنفيذيّين. مقابل ذلك، تحظى المدارس الكاثوليكيّة في المقاطعات الكنديّة بدعم رسمي محدود نسبيًّا.

ختم الباحث دراسته بالحديث عن أنّ المدارس الكاثوليكيّة في كندا بحاجة إلى الدّعم كي لا تبقى مهمّشة على عكس تلك التي في أستراليا. فالتّعليم الدّيني بحاجة لدعم رسمي لتتمكّن المدارس من تطوير برامجها وتدريب أساتذتها أولًا.

وبطرح سؤال عن محاولة التّعليم الدّيني في كندا الإرتقاء ليصبح بأهمّيّة باقي المواد التّعليميّة، وما هي العوامل التي ستقوده إلى هذا التطوّر؟

في المحصّلة لم يذكر الباحث المنهجيّة التي إتّبعها في بحثه ولم يعطِ في البداية تصوّرا واضحًا لمحتوى البحث. كما أسهب بالحديث عن المدارس الكاثوليكيّة في كندا أكثر من تلك التي في أستراليا. ولعلّ السبب في ذلك إلى أنّه من سكان مقاطعة ألبرتا في كندا ويحاضر في جامعتها. ولم يختم الباحث دراسته بخاتمة علميّة محايدة، بل قام بإعطاء رأيه ومناقشة المعطيات حسب معتقداته.

9- دراسة تابيتا كارتيكا كريستياني (Tabita Kartika Christiani 2013)

The future of religiosity education in Catholic schools in Yogyakarta, Indonesia.

درست الباحثة تابيتا كارتيكا كريستياني، وهي محاضرة في جامعة "دوتا واكانا" المسيحيّة، كلّية اللاهوت، مستقبل تعليم التديّن في المدارس الكاثوليكيّة في يوجياكارتا، أندونيسيا. والدّراسة الصّادرة عن مركز جنوب شرق آسيا للبحوث، هدفت إلى مناقشة أهمّيّة تفعيل تعليم التديّن وتعزيزه في المدارس الكاثوليكيّة في يوجياكارتا للمساهمة في جعل المدينة "مدينة التسامح" بجدارة.

بدأت الباحثة دراستها بإستطلاع النّظام التّعليمي الدّيني في أندونيسيا وقوانين تدريسه بدءًا من عام 1950 ووصولًا إلى تاريخ كتابة البحث، مستعرضة أهم المحطّات التي مرّت بها التعديلات القانونيّة. ومن أهم التعديلات القانونيّة التي ذكرتها الباحثة كان عام 1999 حين أصدرت وزارة التّعليم والثقافة ووزارة الشؤون الدّينيّة مرسوم مشترك يُلزم بتدريس التلامذة التّعليم الدّيني كلّ حسب دينه ومعتقداته، وبغض النظر عن الهويّة الدّينيّة للمدرسة. وقد أثار هذا القرار هواجس المدارس المسيحيّة

الكاثوليكيّة والبروتستانتيّة، فاجتمعت فيما بينها واتّفقت على أن تلتزم المدرسة بتدريس الدّين حسب هويّتها بحيث لا تتعدّى أي مدرسة على هويّة المدرسة الأخرى. هذا الاتفاق أتاح للمدارس المسيحيّة عدم تدريس التلامذة غير المسيحيّين دياناتهم. في ضوء هذا، تصاعدت مقاطعة المسلمين للمدارس المسيحيّة بحجّة أنّها تشجّع أولادها على تغيير معتقداتهم واعتبروا بأنّ إبقاء أولادهم في هذه المدارس يُعدّ حرامًا، خاصّة بعدما أعلنت إحدى الدراسات أنّ 35% من التلامذة المسلمين المسجّلين في مدارس مسيحيّة قد ارتدّوا عن دينهم.

بعد ذلك، تعدّل القانون عام 2003 لينصّ على حق كل تلميذ بتلقّي الدّراسة الدّينيّة حسب معتقداته ودينه على أن يكون المدرّس من الدّين ذاته. ولاقى القانون قبول المسلمون وفرحوا به، بينما اعترض عليه المسيحيّين ولم يقبلوه. وفيما بعد تمّ اقتراح تدريس مادّة عن الأديان بغض النّظر عن أي ديانة، ولكن مكتب التّعليم في الدّولة لم يوافق على هذا الطرح برحابة.

إستنادًا إلى هذه المعطيات، تصوغ الباحثة أهداف دراستها على النحو التالي، أولًا دراسة كيفيّة تطبيق تعليم التديّن في أندونيسيا، ثانيًا التحقّق ما إن كان تعليم التديّن هو مجرّد وسيلة براغماتيّة للتعامل مع صعوبات التّعليم الدّيني المقيّد بقوانين الدّولة الصّارمة أو تغيير جذري في فهم التّعليم الدّيني الكاثوليكي، وثالثًا البحث في أثر تطبيق تعليم التديّن في يوجياكارتا في جعل المدينة "مدينة الانفتاح والتسامح".

وتُعرّف الباحثة تعليم التديّن في كونه تواصلًا إيمانيًّا بين التلامذة الذين يتّبعون الدّيانة ذاتها فيما بينهم، وبينهم وبين التلامذة من الدّيانات المختلفة. فتعليم التديّن بحسب الباحثة يساعد التلامذة ليصبحوا أكثر إيمانًا وأخلاقا وإنفتاحًا وأكثر قدرة على المشاركة في تغيير المجتمع إلى الافضل ليصبح أكثر سلامًا بالاستناد إلى القيم العالميّة كالحب والألفة والسلام والعدل والصدق والتضحية والتعاضد والاخوّة.

وتشرح الباحثة الفرق بين التّعليم الدّيني وتعليم التديّن. فبحسب "مانجنويجايا"، فإنّ الدّين يرتبط بمجموعة مفاهيم وطقوس تؤدّى في المناسبات الدّينيّة الاجتماعيّة، أمّا تعليم التديّن فيقوم على الايمان وتسخير النّفس والأمل والحب، بحيث يرتبط بالأمور الروحيّة العميقة فيحدّد أخلاق الانسان وشغفه ويساعده في التقرّب إلى ربّه، كما أنّه يساعد الانسان كي يكون أكثر طيبة ومليئًا بالأمل والايمان ومتسامحًا.

ويختلف تعليم التديّن عن التّعليم الكاثوليكي في الأهداف والشعارات. ففي حين يحمل تعليم التديّن شعار "جعل التلامذة أبناء إيمان منفتحين"، يعدهم التّعليم الكاثوليكي بأن يكونوا "أبناء المسيح المطيعين". وقد وضع تعليم التديّن أهدافه لصفيّ السابع والعاشر تحت عنوان "تجديد الدّين والايمان" ولصفيّ الثامن والحادي عشر "يتقرّب الله من جميع البشر"، ولصفيّ التاسع والثّاني عشر "تطبيق الايمان في المجتمع والبيئة."

وبعد أن قام التلامذة بعدّة نشاطات وتجارب، بناءً على ارشادات تعليم التديّن وروحه، وجدوا بأنّ البشر من جميع الأديان والمعتقدات يواجهون الصعوبات الحياتيّة ذاتها. فالاساتذة في تعليم التديّن يقومون بدور الوسيط فقط وليس عليهم إتقان جميع الأديان، ما يعني أنّ التلميذ هو المسؤول عن البحث عن أجوبة لأسئلته وفهم الحياة، في حين يساعد الاستاذ على إيجاد القيم الانسانيّة إنطلاقًا من تجاربه.

وبحسب الباحثة تظهر أهمّيّة تعليم التديّن في المجتمعات المختلطة. فالصراعات والحروب الدّينيّة والمذهبيّة في الـ15 سنة الماضية تُنذر بوجوب التطرّق إلى تعلّم مفهوم التعدّدية وقبول الآخر. فتعليم تعدّد الثقافات يساهم في الحدّ من اطلاق الاحكام المسبقة على الآخر عبر تنمية حسّ التلامذة الايجابي للآخر من ديانة أو معتقد أو عرق مختلف.

واعتبرت الباحثة أنّ التّعليم الدّيني الكاثوليكي لا يمنح للتلامذة فرصة العمل الاجتماعي وتشرح الباحثة بأنّ تعليم التديّن قد ترك أثرًا مهمًّا لدى التلامذة، جعلهم أكثر إنفتاحًا وساعدهم في التعامل مع الآخرين. كما أوضح بعض المعلّمين بأنّ تعليم التديّن كان مفيدًا أيضًا للتلامذة الكاثوليكيّين، لأنّهم بحاجة إلى معرفة الآخر وتعرّف معتقدات الغير وممارساته .

وتناولت الباحثة حاجة المجتمع إلى تعليم التديّن. فبحسب إحدى المعلّمات، في كل صف يوجد(5-10)تلامذة من غير الكاثوليكيّين. لذلك الباقين بحاجة إلى معرفة دين هؤلاء ومعتقداتهم. كما أوضحت بأنّ التلامذة الذين تلقّوا تعليم التديّن في المرحلة المتوسّطة، ثمّ التّعليم الدّيني الكاثوليكي في المرحلة الثانويّة، فضّلوا تعليم التديّن ووجدوه مفيدًا أكثر.

في المحصّلة، وجدت الباحثة أنّ هنالك ضرورة لبناء الوعي لدى المدرّسين لتعليم التديّن ومفاهيمه في المدارس وإن لم يُقَر في المنهاج. وفي يوجياكارتا، "مدينة التسامح" فإنّ الحاجة ملحّة جدًّا لتفعيل تعليم التديّن لتحافظ المدينة على صيتها ولتجنّب الصراع بين المسلمين والمسيحيّين.

وعلى العموم يمكن القول أنّ الباحثة أعادت الأفكار نفسها والجمل، وكرّرتها بكلمات مختلفة مرارًا. وقد تجاوزت الدّراسات السّابقة ثلثي البحث لم تقدّم الباحثة رسمًا واضحًا لمحتوى البحث في المقدمة ولم توزع الصفحات على المواضيع والعناوين بحسب أهميّتها وتسلسلها المنطقي.

10- دراسة ديرك باير (Dirk Baier-2014)

درس ديرك باير، من مركز أبحاث الجريمة في ألمانيا تأثير التديّن على السّلوك العدواني عند المراهقين: مقارنة بين التديّن المسيحي والاسلامي.

The influence of religiosity on violent behavior of adolescents: A comparison of Christian and Muslim religiosity.

والدّراسة الصّادرة عن مجلّد العنف بين الأشخاص في العام 2014، هدفت إلى تبيان التحقيق في العلاقة بين التديّن والسّلوك العنيف لدى المراهقين. لذا، عمد إلى أخذ عينيّة تمثيليّة من تلامذة المدارس المراهقين في ألمانيا، ممن ينتسبون إلى الدّينين المسيحي والاسلامي. وشملت العينيّة (16545) تلميذًا في الصف التاسع، مقتصرة فقط على التلامذة الذكور لأنّهم -بحسب الباحث- من يقوم عادة بالسّلوك العنيف جسديًّا. وقد اختار الباحث عينته عشوائيا بعد تقسيم المناطق في ألمانيا الشرقيّة وألمانيا الأجنبيّة بحسب الكثافة السكّانيّة ونوع المدرسة، ليرسو الاختيار العشوائي على (3052) صفًا، شارك منهم (2131)للدّراسة، طبّق الباحث النموذج الهرمي. وقد صرّح (14994) تلميذًا أنّه م متديّنين، (1551) منهم منتسبين إلى الدّين الاسلامي. وسجل المعدل العمري للمراهقين المسلمين (15.6)سنة، فيما سجل المعدل (15.3) للمسيحيين. والمفارقة

جاءت في أنّ (81.9%)من المسيحيّين هم ألمانيو الأصل مقابل(2.3%) فقط من المسلمين، حيث(67.3%)من التلامذة المسلمين من أصول تركية.

ولمعرفة مدى التديّن لدى المراهقين، سأل الباحث ثلاث أسئلة هي: عدد المرات التي صلّيت فيها هذه السنة، عدد المرات التي زرت فيها دور العبادة هذه السنة، وما مدى أهمّيّة الدّين في حياتك اليومية.

وقد اعتمد الباحث المنهج التحليلي الوصفي واصفًا مجموعة متغيرات، ومقاييس رقميّة لكل سؤال، ومن المتغيّرات:

1- **مفهوم الذكوريّة**، ومن أجل ذلك طرح: الرجل الحقيقي مستعد للشجار إذا تكلم أحدهم سلبًا عن عائلته.
2- **ضبط النفس**، ومن أجل ذلك طرح: أنا أتحمّس أحيانًا للقيام بعمل يوقعني في المشاكل، الحماس والمغامرة أهم عندي من الأمان.
3- **الوضع المعيشي**، ولمعرفة ذلك سأل عمّا إذا كان الأهل عاطلين عن العمل، أو أنّهم يتلقون مساعدة اجتماعيّة من الدّولة، ومستواهم العلمي.
4- **التّعليم العالي**، مستفسرًا عن نوع الشهادات التّعليميّة التي بحوزة الأهل.
5- **السّلوك العدواني**، ومن أجل معرفة ذلك سأل التلامذة إن كانوا قد آذوا أنفسهم أو قد قاموا بأعمال سرقة في الـ 12 شهرًا الماضية وغيرها...

وبعد إستعراض النظريّات والأبحاث التي طاولت مواضيع مشابهة، صاغ الباحث عدة فرضيّات أكّدها أو دحضها بعد استعراض نتائج بحثه. فطرح الباحث أوّل فرضيّة، ورأى أنّه كلّما إزداد إيمان الفرد تراجع إحتمال قيامه أو مشاركته في أعمال عنف. وتوصّل بعد معالجته لهذه الفرضيّة إلى أنّ الانتماء إلى دين معيّن وبيئة دينيّة محيطة تزيد من السّيطرة على النّفس. وطرح الباحث فرضيّته الثّانية: قدرة التديّن على ردع العنف تستند إلى عدة عوامل، فكلّما إزداد التديّن ازدادت القدرة على ضبط النفس تراجع إحتمال مرافقة أصحاب السوء العدوانيّين ،كما أنّ الأفراد المتديّنين يميلون أكثر إلى رفض السّلوك العدواني والإشتراك في أعمال ونشاطات عدوانيّة في أوقات فراغهم.

وبعد تحليل الإجابات، وجد الباحث أنّ التلامذة المسلمين هم أكثر ارتباطا بدينهم من التلامذة المسيحيّين. وقد سجّل التلامذة المسيحيّين التزامهم بالذهاب إلى المدرسة أكثر من زملائهم المسلمين، بينما تميّز التلامذة المسلمين بانحيازهم أكثر لقواعد الذكوريّة، وأنّ لديهم أصدقاء عدوانيّين وأنّ وضعهم الاجتماعي أسوأ. فيما وجد بأن لا اختلاف بين المراهقين المسلمين والمسيحيّين من ناحية القدرة على ضبط النفس وموقف الأهل من أعمال العنف. وفيما سجّل 30% من المراهقين المسلمين ضلوعهم في أعمال عدوانيّة، سجّل أترابهم المسيحيّين نسبة أدنى وصلت إلى 18%، وإستعمل الباحث التحليل الانحداري للأجوبة، وأكّد أنّ الهدف من البحث هو دراسة الفرق السّلوكي بين التلامذة المسلمين والمسيحيّين بالاستناد إلى تديّنهم وليس دراسة تأثير الدّين على السّلوك بالتحديد.

ووجد الباحث أنّه كلّما إزداد تديّن التلامذة المسيحيّين إنخفض قبولهم لقواعد الذكوريّة ازدادت قدرتهم على ضبط النفس، كما وجد أنّه كلما إزداد التديّن، إنخفض إحتمال أنّ يكون الوضع الاجتماعي العائلي سيّء.

في المقابل، وجد الباحث أنّه كلّما ازداد تديّن المسلم، ازداد التزامه بالذهاب إلى المدرسة، بالمقابل سجّل المراهق المتديّن إسلاميًّا تقبّله لقواعد الذكورة، ما يعتبره الباحث متناقضًا. وقد وجد الباحث أنّ الوضع الاجتماعي لدى المراهقين المسيحيّين أفضل من أولئك المسلمين.

في المحصّلة، يجد الباحث بأنّ التديّن المسيحي يردع التلامذة المراهقين عن القيام بأعمال عنيفة أكثر من التديّن الاسلامي الذي، في بعض الاحيان، قد يشجّع على هذا السّلوك العنيف، ما يبرر إرتفاع نسبة العدوانيّة لدى المراهقين المسلمين وانخفاضها عند أترابهم المسيحيّين.

11- دراسة جوهان ليلجستراند (John Liljestrand 2015)

قدّم الباحث في دراسته معطيات وافرة ومعبّرة عن الموضوع الذي تناوله فجائت العينيّة ممثّلة لمجتمع الدّراسة، وجاءت مقاربته شاملة وموضوعيّة معتمدًا في تسويغ آرائه على نتائج المقاربة الميدانيّة وأخذا بنتائج الدّراسات السّابقة.

11- دراسة جوهان ليلجستراند (John Liljestrand 2015)

Religions constructed as similar or different by teachers of religious education from a citizenship education perspective.

قدّم الباحث، من كلّية التّعليم والتجارة في جامعة غافلي في السويد، في العام 2015، دراسة بعنوان تشييد الدّيانات من قبل أساتذة التّعليم الدّيني بوصفها متقاربة ومختلفة من منظور التّربية المدنيّة.

والدّراسة الصّادرة عن المجلد البريطاني للتّعليم الدّيني، هدفت إلى الكشف بالتجربة الميدانيّة والتحليل النّظري عن مدى فهم أساتذة التّعليم الدّيني في السويد للأديان ومدى تشابهها واختلافها في ضوء التّعليم المدني في مجتمع مختلط.

بدأ الباحث دراسته بإظهار أهمّيّة المعلّمين كعملاء فاعلين في المجتمع ولهم تأثيرهم البالغ، ما يجعل دراسة مقاربتهم للتّعليم الدّيني مهمًّا، وينعكس ذلك في تعامل التلامذة مع بعضهم ومع الآخرين وفي كيفيّة مقاربتهم للحياة. وبعد تعمّقه في الأبحاث الصّادرة عن هذا الموضوع، يشرح الباحث كيف يُقارب أساتذة التّعليم الدّيني في المدارس، "التّعليم" في بريطانيا والنرويج والسّويد،. ففي بريطانيا كما النرويج، يعمد الاساتذة إلى عدم التطرّق إلى كل دين بعينه والتوسّع في شرح القيم المشتركة بين الأديان، بينما يتّبع الاساتذة في السّويد مناهج متعدّدة.

وقد اتّبع الباحث منهجيّة المقابلات النّوعيّة. قام الباحث بمقابلة سبعة معلّمين ومعلّمات من أساتذة التّعليم الدّيني المؤهلين: ليزا، سارة، جوزفين، ألسا، ماغنوس، إيميل وجوناس، الذين عملوا في هذا المجال لأكثر من سبع سنوات. وقد أرجع الباحث سبب صغر العينيّة إلى كفايتها من حيث التنوّع والاختلاف ما يخوّله دراسة نظريّاته المرتبطة بموضوع اجتماعي عميق ودراسة النتائج المحتملة لتعليم المواطنين. وقد عمل الاساتذة في عدّة مدارس من أصناف مختلفة، منها ما تحتوي على تلامذة من خلفيّات دينيّة وعرقيّة مختلفة، ومنها ما تحتوي على تلامذة من نسيج ديني وعرقي واحد. وبالتحليل النّوعي للمقابلات، صنّف

الباحث المحتوى بين من يجد الدّيانات مختلفة وبين من يجدها متقاربة، ثمّ قسّم مقاربات المعلّمين إلى قسمين أساسيّين وقسّم القسم الأوّل إلى جزئين.

وعنون الباحث الجزء الأوّل "تقاليد الدّيانات المختلفة هي إنعكاس الأشياء المشتركة بين جميع البشر"، مقسّمًا هذا العنوان إلى جزئين من حيث كيفيّة تعاطي الاساتذة مع الموضوع، بعنوان: "آراء واضحة وصريحة حول وظيفة انسانيّة عالميّة أساسيّة" و "وجهات النّظر الضمنيّة للقاءات الاساتذة مع التلامذة".

وتحدّث في الجزء الأوّل عن لقائه مع كلٍّ من "جوناس" و"ماغنوس"، الذين تشاركا في طريقة مقاربتهما للتّعليم الدّيني مع تلامذتهما. وتشاركا ايضاً في تسليط الضّوء على القيم المشتركة بين الأديان والميزات الواضحة التي لا تعتمد على الثقافة والبيئة، التي يألفها التلامذة ويستطيعون ربطها بحياتهم اليومية. وشدّد جوناس على مفهوم "معاملة الآخر بالحسنى"، هو بحد ذاته قيمة مشتركة بين جميع البشر بمعزل عن انتماءاتهم. وأوضح بأنّ إستراتيجيّته تقوم على التّعليم بإستعمال الدّين ومفاهيمه وليس تعليم الدّين بحد ذاته. في المقابل، شدد "ماغنوس" على مفهوم الموت المحتّم الذي توافق عليه جميع الأديان، معتبرًا بأنّ تركيبتنا الانسانيّة المشتركة تعني أنّنا سنواجه المصير نفسه بمعزل عن معتقداتنا، فيما يقوم الدّين بمساعدتنا لإيجاد أجوبة لأسئلتنا حول الحياة وكيفيّة عيشها.

وتحدّث الباحث في الجزء الثّاني من القسم الأوّل مع معلّمتين "ليزا" و"سارة"، اللّتين أوضحتا بأنّ ما تسعَيْن إلى تعليمه هو كيفيّة فهم الدّيانات الأخرى وربطها بمعتقداتهم الشخصيّة بمعزل عن وظيفة الدّين بحد ذاته. فقد أشارت ليزا إلى أنّها في كل مرّة تحاول طرح محتوى كل ديانة مع تلامذتها، ينتهي بهم المطاف إلى إيجاد بأنّ الدّيانات متشابهة جدًّا في جوهرها. الأمر ذاته أعربت عنه سارة، التي أوضحت بأنّ تلامذتها غالبًا ما يكون لديهم فهم خاطئ عن الاسلام، ولكن سرعان ما يجدون قيمة مشابهة لقيمهم. كما تحدّث الباحث في هذا الجزء مع "إيميل"، الذي شدّد، كما "جوناس"، على أهمّيّة إيجاد قواسم مشتركة بين الأديان والتركيز على كيفيّة التعامل مع الآخر.

وقد أوضح الباحث أنّ التشديد كان على الاختلاف في الفكر، أي أنّ اختلاف الأديان يعكس اختلافا في طريقة التفكير حول المواضيع. فعندما تركّز على الاختلاف الفكري، فإنّك بذلك تكبح جماح إستعمال التلامذة طاقاتهم في محاولة لفهم الآخر أو التعامل معه، واستعمال فكرهم عوضًا عن ذلك من أجل الوصول إلى مبتغاهم.

وتتضّح أهمّيّة تسليط الضوء على القواسم المشتركة بين الأديان من ناحية التّربية المدنيّة في مساعدة التلميذ على التواصل مع الآخر. فحين يجد التلميذ نفسه مشابهًا للآخر ينخفض إحتمال أن يتولّد لديه أحكامًا مسبقة تجعله يسيء التصرّف. ففي هذا الجزء، إستنتج الباحث بأنّ أحدى شروط أن تكون مواطنًا جيّدًا هي في أن يكون لديك روحيّة إيجاد قيم مشتركة مع الآخرين تربطك بالنّسيج الاجتماعي المختلط من حولك.

أمّا في القسم الثّاني، فقد تحدّث الباحث مع كل من جوزفين وإلسا، اللّتين كان لهما منحى مختلف في مقاربة التّعليم الدّيني. فقد عبّرت جوزفين عن أنّها تعلّم تلامذتها بأنّ ما هو "طبيعي" بالنسبة إليك –كتلميذ يسكن في السّويد بكل ما يترافق مع ذلك من قيم وعادات وتاريخ– قد يكون مختلفًا عن ما هو طبيعي بالنسبة إلى تلميذ يسكن في أحد شوارع الهند. بمعنى آخر،

فإنّ الاختلاف بينك وبين الآخرين ناتج عن البيئة الجغرافيّة التي يتواجدون فيها، والتي يترافق معها تاريخهم وعاداتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم، وليس اختلافا في جوهر القيم الانسانيّة المشتركة. أمّا إلسا، فقد أخذت الموضوع من منحى زمني وليس جغرافيًا.

وختم الباحث دراسته بالقول انّ إحدى مشاكل تعليم الدّيانات المختلفة من منظور التّعليم المدني والمواطنة هو مدى قدرة التلامذة على التعاطف مع الآخر وظروفه وعاداته وتقاليده من دون أنّ يطلق عليه الاحكام المسبقة ومن دون أنّ يصنفه في خانة معينّة قبل أن يتعرّف عليه.

وممّا يُسجّل أنّ الباحث تحدّث مرارًا عن أنّ الأديان التي يتكلّم عنها هي الأديان الخمس العالميّة الأبرز، من دون أن يسمّيها. وعلى الرغم من النتائج التي اظهرتها الدراسة الا ان العينة التي اختارها الباحث لا تعتبر معبرة بصورة دقيقة عم مجتمع الدراسة ، ما يجعله غير قادر على الإدّعاء بأنّ البحث يعكس فكرة صحيحة تمامًا .

ثانيًا: أوجه التشابه والاختلاف بين الدّراسات السّابقة

يساعد استعراض الدّراسات السّابقة ونتائجها في تكوين صورة جليّة عن مدى الافادة التي أضفتها على موضوعنا، وذلك عبر تناول أوجه التّشابه والاختلاف بين هذه الدّراسات، وموضوع بحثنا، فضلًا عن استعراض وحدة المعاينة التي اعتمدتها الدّراسات.

1- الدّراسات السّابقة

عرضنا في هذا الفصل ثلاثة عشرين دراسة، توزّعت على (12) دراسة باللّغة العربيّة، و(11)دراسة باللّغة الأجنبية.

وقد تناولت هذه الدّراسات موضوع التّعليم الدّيني وعلاقته بالعيش المشترك، والمواطنة، والسّلوك، والقيم فضلًا عن تطوّر الفكر الدّيني عند المراهق.

أ- الدّراسات التي تناولت موضوع التّعليم الدّيني

تنوّعت الدّراسات التي تناولت موضوع التّعليم الدّيني بعضها بصورة عامة ، والبعض الاخر تناول تقويم جزئي لعناصر هذا التّعليم، بينما ذهب باحثون إلى إستعراض تجارب محلّيّة حول الموضوع والتأريخ له ومقارنته بتجارب دولٍ اخرى. وقد بلغ عدد الدّراسات في هذا المجال ست دراسات.

نجد أنّ كتاب **التّعليم الدّيني في لبنان** الّذي وثّق أعمال المؤتمر والذي نظّمه معهد طرابلس الجامعي للدّراسات الاسلاميّة في العام 1996، قد تناول وضع التّعليم الدّيني الاسلامي لدى الطائفتين السّنيّة والشيعيّة في لبنان، وأخرى عمليّة تقييم شاملة لوضعه، فتناول المناهج وامكانيّة توحيدها، والمعلّمين وآليّة تدريبهم، فضلًا عن المشاكل والتحدّيات التي تواجهه وسبل التصدّي لها.

ونجد أنّ دراسة **التّعليم الدّيني وإنتاج المعرفة والسّلوك الدّينيّين** لمحمّد سلامي هدفت لمعرفة أثر التّعليم الدّيني في معارف التلامذة وقيمهم وسلوكهم، وتحديد العوامل المؤثّرة في المعرفة والالتزام الدّينيّين ومعرفة الصّلة بينهما، فضلًا عن تعرّف

مواقف التلامذة من العناصر المكوّنة للتّعليم الدّيني (المعلّم، والكتاب، وحصّة التّعليم الدّيني). ونجد أنّ دراسة **واقع التّعليم الدّيني لدى المسلمين الشيعة في لبنان** لمهدي غروي تناولت مستوى تحصيل التلامذة للمعارف الدّينيّة التي يقدّمها التّعليم الدّيني ومدى تفاعلهم معه ومع مواضيعه، فضلًا عن تعرّف واقع المعلّمين والمشاكل التي يواجهونها. أمّا دراسة إلياس الخوري حول **ضرورة التّربية الدّينيّة** فقد تناولت مكانة التّربية الدّينيّة وموقعها في تاريخ التّربية وضرورتها على المستويين الفردي والاجتماعي.

أمّا دراسة **مقارنة التّعليم الدّيني في المدارس الكاثوليكيّة في كندا وأستراليا** فنجد أنّ ريتشارد ريمارز قد قارن فيها بين التّعليم الدّيني في المدارس الكاثوليكيّة في كلّ من كندا وأستراليا، وناقش العوامل الثّلاث التي تؤدّي إلى تمايز هذا التّعليم في كندا، وبَيَّنَ دور الدّعم الرّسمي المستمر للتّعليم الدّيني، ومدى تأثير الأهل على هذا التّعليم في كِلا البلدين.

ونجد مع دراسة تابيتا كريستياني حول **مستقبل تعليم التديّن في المدارس الكاثوليكيّة في أندونسيا** أنّها صاغت تعريفًا جديدًا لتعليم التديّن معتبرة إيّاه تواصلًا إيمانيًّا بين الفرد وخالقه، بينه وبين زملاءه من الدّيانات المختلفة، ورأت أنّ هذا التّعليم من شأنه أن يساعد التلامذة ليصبحوا أكثر أخلاقا وإنفتاحًا على الآخرين، وأكثر قدرة على المشاركة في تغيير المجتمع إلى الافضل. لنخلُص إلى التشديد على إبراز أهمّيّة هذا النّوع من التّعليم بخاصّة في المجتمعات المختلطة دينيًّا.

في المحصّلة غلب على الدّراسات الأربعة الأولى تناول موضوع التّعليم الدّيني بوجهه الاسلامي من حيث إستعراض واقعه والتحدّيات التي تواجهه في ظلّ غياب دراسات محلّيّة تتناول التّعليم الدّيني المسيحي المحلّي. أمّا الدّراستين الأخيرتين فقد تحدّد موضوعها أمّا بإجراء مقارنة في واقع هذا التّعليم والعوامل المساعدة في إستمراره في بلديْن أو تبيان آثار هذا التّعليم على المدى المنظور على التلامذة.

ب– الدّراسات التي تناولت التّعليم الدّيني وتعليم المواطنيّة أو العيش المشترك

توزّعت الدّراسات التي تناولت موضوع التّعليم الدّيني في علاقته مع المواطنة أو العيش المشترك في إحدى عشرة دراسةٍ، ستّة منها باللّغة العربيّة والخمسة المتبقيّة جاءت بالأجنبيّة وقد غلبت " مفردة" العيش المشترك في الدّراسات المحلّيّة، مقابل "مفردة" المواطنة أو تعليم المواطنة في الدّراسات الأجنبيّة.

والبداية مع دراسة **التلامذة الجامعيّون في لبنان واتجاهاتهم** لعدنان الأمين مسائل وقضايا تُناط بحياتهم اليوميّة، وترتبط بالاهتمامات الثقافيّة والسّياسيّة والدّينيّة فضلًا عن الشؤون المهنيّة.

فدراسة **التّربية الدّينيّة من خلال التّعليم الدّيني في مدارس الطوائف اللّبنانيّة** لهلال علويّة التي هدفت إلى استقراء المفاهيم الكامنة في كتب التّعليم الدّيني وتبيان ما تختزنه من معارف ومهارات وقيم وإيصالها إلى التلامذة وتربيتهم عليه، فاستطاعت أن تحدّد مدى حضور المفاهيم التي ترتبط بالآخر والوطن. ودراسة **التنشئة السّياسيّة في لبنان** لأنطوان شربل التي رصدت قيمة التسامح في كتب التّربية الوطنيّة وكتب التّعليم الدّيني لمعرفة ماذا تتضمّن هذه الكتب من قيم التسامح كالمساواة والاحترام والصدق والتعاون، وماذا تُغيّب بالمقابل. ودراسة **التّعليم الدّيني في لبنان وتأثيره في صون التعايش** لوليد حمّود التي شدّدت على تبيان العلاقة بين أهداف التّعليم الدّيني وكتبه ومعلّميه ونواتجه من جهة والتعايش من جهة أخرى، وهدفت إلى تبيان مدى تأثير التّعليم في تعزيز التعايش بين اللّبنانيّين. أمّا كتاب **التّربية على العيش المشترك من خلال التّعليم الدّيني** الصّادر عن معهد الدّراسات

الاسلاميّة والمسيحيّة قد تناول التّعليم الدّيني وظاهرة التعايش، ودور العيش المشترك في التّربية الدّينيّة، والنّظام السياسي اللّبناني والتّعليم الدّيني، والتّعليم الدّيني في المجتمع المتعدّد الأديان، وغيرها من الموضوعات التي سلّطت الضوء على العلاقة بين التّعليم الدّيني والعيش المشترك ودراسة أثر التّعليم الدّيني. بينما جاء **كتاب التّعليم الدّيني الالزامي في لبنان** لحركة حقوق النّاس إنتقد التّعليم الدّيني الالزامي وبيّن مخالفته للدستور وتعارضه مع مبادىء العيش المشترك، وفنّد دوره السلبي في غرس بذور التفرقة بين التلامذة، واقتراح حلولًا لإستبداله بما يتناسب مع مرتكزات الدّولة العلمانيّة.

ودراسة أثر التّعليم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك لغالب العلي التي هدفت إلى تبيان العلاقة بين التّعليم الدّيني وقيم العيش المشترك من خلال دراسة ناتج هذا التّعليم وأثره في التّربية على العيش المشترك لدى التلامذة الذين تلقّوه في سنوات تعلّمهم مقارنة بالتلامذة الذين لم يتلقّوه.

أمّا **دراسة التّعليم للمواطنة: "العلاقة الناشئة بين التّعليم الدّيني وتعليم المواطنة"** لجاكلين واطسون هدفت إلى البحث في نتائج دراسة مدرسيّة حول إدخال مادّة التّربية المدنيّة إلى المناهج بشكل مبكر وأثرها على التّعليم الدّيني، وناقشت هذه النتائج في سياق الجدل القائم حول العلاقة بين الموضوعين التّعليم الدّيني والمواطنة والتناقض القائم بين مشرفي هذه المواد.

ونجد في دراسة **المواطنة الديمقراطيّة والتّعليم الدّيني** سيبرن مييديما وغيرديين تروست أنّ الهدف من الدّراسة تمحور حول ما يجب أن تقدّمه المساهمات التربويّة والدّينيّة في موضوع المواطنة من جهة وتبيان أهمّيّة دور الدّين في المدارس وفي حياة التلامذة وفي تعزيز إنتمائهم إلى الوطن وذلك من خلال تعزيز دور المدرسة العامّة ووضعها في خدمة الدّولة.

ونجد في دراسة **"ثلاث وجهات نظر حول التّعليم الدّيني وتعليم المواطنة"** لروب فريثي أنّ البحث هدَفَ إلى دراسة موضوع التّعليم المدني أو تعليم المواطنة وعلاقته بالتّعليم الدّيني، محلّلًا الخطاب العام حول الموضوع وذلك بالاستناد إلى آراء ثلاث شخصيّات بارزة في بريطانيا.

كما نجد في دراسة **"إنتصار التّعليم الدّيني مقابل تعليم المواطنة"** لروب فريثي أيضًا أنّ هدف البحث هو النقاش الذي جرى في إنجلترا بين 1935 و1949 حول إعادة صياغة المواطنة في قالب مسيحي وذلك إستجابة للإيديولوجيّات السّياسيّة القائمة في تلك المرحلة ولتبيان التنافس المستمر بين النظريّات الدّينيّة والنظريّات العلمانيّة في مقاربتها لمادّة تعليم المواطنة.

وفي دراسة بعنوان **تشييد الدّيانات من قبل أساتذة التّعليم الدّيني بوصفها متقاربة، ومختلفة من منظور التّربية المدنيّة** لجوهان ليلجستراند نجد أنّ الهدف من البحث هو الكشف بالتجربة الميدانيّة وبالتحليل النّظري عن مدى فهم أساتذة التّعليم الدّيني في السّويد للأديان ومدى تشابهها واختلافها في ضوء التّعليم المدني في مجتمع مختلط ثقافيًا.

في المحصّلة يبدو أنّ القاسم المشترك بين هذه الدّراسات بحث في العلاقة القائمة بين التّعليم الدّيني وتعليم المواطنة وكيفيّة تقاربهما من جهة أو إستحالة لقائهما من جهة ثانية وفي تأثير كلّ من هذه العناصر في بناء الهويّة الوطنيّة للفرد وتعزيزها.

ج- الدّراسات التي تناولت التّعليم الدّيني والقيم

بلغ عدد الدّراسات التي تناولت القيم في علاقتها بالتّعليم الدّيني والسّلوك أربع دراسات تناولت بشكل عام القيم والتّعليم الدّيني والعيش المشترك في محاولة لإيجاد نوع من العلاقات فيما بينها. نجد أنّ دراسة **نسق وحيد لقيم لبنانيّة أو عدّة أنساق لقيم سياسيّة طائفيّة؟** لمريم رعد هدفت إلى التحقّق من وجود فوارق في أنساق القيم المدرسيّة في لبنان، كما هدفت إلى تبيان العلاقة بين أنساق القيم في المدارس والطوائف الدّينيّة التي تمثّلها، والترابط بين نسق القيم المعتمد والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للمدرسة، والترابط بين القيم والمناهج المختارة. ونجد أنّ دراسة **أثر تدريس مادّة التّربية الدّينيّة على تلامذة مرحلة التّعليم الثانوي عند مختلف الطوائف اللّبنانيّة** لرلى فاضل هدفت إلى معرفة اتجاهات الشباب نحو الدّين والتديّن، ونحو تعلّم مادّة التّربية الدّينيّة، ومدى تأثير المعرفة والتّربية الدّينيّة في السّلوك والعلاقة مع الآخر، لتنتهي بالكشف عن الثغرات التي تكتنف هذه المادّة التّعليميّة. بينما جاء كتاب **القيم والتّعليم** للهيئة اللّبنانيّة للعلوم التربويّة ليتناول موضوعات متنوّعة حول القيم وعلاقتها بالتّعليم، فسلّط الضوء على دور التّعليم في غرس القيم، وعلى القيم التربويّة في لبنان، وعلى العلاقة بين التّربية الدّينيّة والقيم، وعلى العلاقة بين التّعليم الدّيني والقيم، فضلًا عن عرض بعض التجارب في التّربية على السلام.

وهدفت دراسة ديرك باير **تأثير التديّن على السّلوك العدواني عند المراهقين** إلى التحقّق في العلاقة بين التديّن والسّلوك العنيف لدى المراهقين المسلمين والمسيحيّين، وذلك بإستعمال مقاييس ساعدته في الوصول إلى نتائج عدّة ومنها أنّ التدين عند المراهقين المسيحيّين يردع عن القيام بأعمال عنف أكثر من التديّن عند المراهقين المسلمين، الأمر الذي يؤدي إلى إرتفاع نسبة العدوانيّة عند المراهقين المسلمين.

في المحصّلة عكست هذه الدّراسات علاقة التّعليم الدّيني بالقيم النّاشئة عنه، وتأثير ذلك على سلوك التلامذة وبيّنت كيف أنّ تعدّد أنساق القيم سواء كانت دينيّة خاصّة أو ثقافيّة عامّة تؤدّي بالضّرورة إلى تنوّع في سلوك التلامذة.

د- الدّراسات التي تناولت التّعليم الدّيني من منظار تطوّر التفكير عند التلامذة

نجد أنّ دراسة تطوير التفكير الدّيني في مرحلة المراهقة: اختبار نظريّات غولدمان لدين هوج وغريغوري بتريللو هدفت إلى التحقّق من صحّة نظريّة غولدمان التي أشار فيها إلى وجود فجوة كبيرة بين مستوى التفكير الدّيني والمستوى العام للتفكير. ليتوصّلا إلى أنّ لهذه النظريّة عيوب ومزايا ويصعب قياسها في مجالات عدّة.

2- الدّراسات السّابقة و"وحدة المعاينة" المعتمدة

تباينت وحدة المعاينة في الدّراسات السّابقة كلٌّ بحسب مقاربتها للموضوع، وقد إنحصر هذا التباين من حيث المبنى على النّحو الآتي: المدرسة، كتب التّعليم الدّيني، التلامذة، أساتذة المادّة، المشرفون على المادّة، نظريّات تربويّة.

فنجد أنّ الدّراسات التي تناولت المدرسة كوحدة معاينة توزّعت في أربعة دراسات هي دراسة **مريم رعد** "نسق وحيد لقيم لبنانيّة أو عدّة أنساق لقيم طائفيّة أو سياسيّة" ودراسة **ميديما وتروست** "المواطنة الديمقراطيّة والتّعليم الدّيني: تحدّيات ووجهات

نظر المدارس في هولندا"، ودراسة **ريتشارد ريمارز** "مقارنة التّعليم الدّيني في المدارس الكاثوليكيّة الكنديّة والاستراليّة" فضلًا عن دراسة **كريستياني** "مستقبل تعليم التديّن في المدارس الكاثوليكيّة في إندونسيا"

ونجد أنّ الدّراسات التي تناولت تحليل مضمون كتاب التّعليم الدّيني كوحدة مجانيّة شملت ثلاثة دراسات محلّيّة هي، دراسة **هلال علويّة** "التّربية الدّينيّة من خلال التّعليم الدّيني في مدراس الطوائف اللّبنانيّة" حلّل الباحث فيها مضمون أربع سلاسل كتب للتّعليم الدّيني تعود لطوائف لبنانيّة – الشّيعة والسّنة والكاثوليك والأورثوذكس، وذلك في المرحلة المتوسّطة. أمّا **أنطوان شربل** في دراسته " التنشئة السّياسيّة في لبنان" فقد حلّل مضمون 77 كتابًا في التّعليم الدّيني وذلك في المراحل الابتدائية والمتوسّطة والثانويّة. وحلّل **وليد حمود** في دراسته التّعليم الدّيني في لبنان وتأثيره في صون التعايش مضمون ستة كتب للتّعليم الدّيني تعود لستّ طوائف- الشيعة والسّنة والدّروز والكاثوليك والأرثوذكس والانجيليّين.

وفي المقابل فقد اعتمدت المقابلة مع مسؤولي التّعليم الدّيني كوحدة معاينة في دراسة **وليد حمود** "التّعليم الدّيني في لبنان وتأثيره في صون التعايش" بحيث أجرى الباحث ستّة مقابلات مع مسؤولي التّعليم الدّيني السّتة. وكذلك أجرت **رلى فاضل** في دراستها "أثر تدريس مادّة التّربية الدّينيّة على تلامذة مرحلة التّعليم الثانوي عند مختلف الطوائف اللّبنانيّة" مقابلات مع مسؤولي التّعليم الدّيني الذي بلغ عددهم خمسة وهم ممثلون لطوائف لبنان – الشيعة والسّنة والدّروز والكاثوليك والأرثوذوكس.

بينما اعتمد **مهدي عزوي** أساتذة التّعليم الدّيني "وحدة المعاينة" في دراسته "واقع التّعليم الدّيني لدى المسلمين الشيعة في لبنان" فصاغ إستبيان اعتمده لإستجواب 126 معلمًا للتّعليم الدّيني من الطّائفة الشيعيّة.

وكذلك فعل **وليد حمود** في دراسته، بحيث أجرى مقابلات مع إثنا عشر معلمًا ممّن يدرّسون مادّة التّعليم الدّيني عند مختلف الطوائف – السّنة، والشيعة، والدّروز، والكاثوليك، والأرثوذوكس، والانجيليّين.

وخَطت **جاكلين واطسون** بالاتجاه نفسه فأجرت في دراستها "لتعليم للمواطنة العلاقة النّاشئة بين التّعليم الدّيني وتعليم المواطنة" مقابلات مع منسّقي مادّة التّربية المدنيّة ومع مسؤولي التّعليم الدّيني، إلّا أنّها لم تذكر عدد هذه المقابلات.

وسار على الخطى نفسها **جوهان ليلجستراند** إذ أجرى الباحث في دراسته "تشييد الدّيانات من قبل أساتذة التّعليم الدّيني بوصفها متقاربة ومختلفة وذلك من منظور التّربية المدنيّة" مقابلات مع سبعة معلّمين من أساتذة التّعليم الدّيني، عملوا في هذا المجال لأكثر من سبع سنوات.

ومع الدّراسات التي إعتبرت التلامذة "وحدة المعاينة" نمضي، وقد بلغ مجموعها سبع دراسات والبداية مع **غالب العلي** في دراسته "أثر التّعليم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك" الذي إستجوب 786 تلميذًا من تلامذة الصف الثانوي الثّاني بإعتماده على اختبار مقنّن (MMPI) فضلًا عن الاستبيان، يليه **وليد حمود** الذي أجرى في دراسته "التّعليم الدّيني في لبنان وتأثيره في صون التعايش" مقابلات مع 24 تلميذًا ممّن تلقّوا التّعليم الدّيني في مدارس الطوائف السّتة السّالفة الذِّكر. وإستجوبت **رلى فاضل** في دراستها أثر تدريس مادّة التّربية الدّينيّة على تلامذة مرحلة التّعليم الثّانوي عند مختلف الطوائف" 292 تلميذًا ثانويًّا في مدارس مدينة بيروت وضاحيتها الجنوبيّة. أمّا **مهدي غروري** فقد إستجوب في دراسته "واقع التّعليم الدّيني لدى المسلمين الشيعة في لبنان" اختبارا تعليميًّا لـ 872 تلميذًا من تلامذة الصف الرابع والسابع أساسي ممّن يتلقّون التّعليم الدّيني وفق المذهب

الشيعي. وتَبِعَه **محمّد سلامي** في دراسته "التّعليم الدّيني وإنتاج المعرفة والسّلوك" إذ أجرى اختبارا تعليميًّا وإستجوابًا لـ 1508 تلميذًا من تلامذة الصفّين الثّامن والتاسع أساسي في المدارس التي تقدّم التّعليم الدّيني وفق المذهب الشيعي أيضًا.

واستجوب **دين هوج وعزيغوي بتريللو** في دراستهما "اختبار نظريّة غولدمان" عينيّة شملت 152 تلميذًا من أتباع الطّائفة الكاثوليكيّة و 151 تلميذًا من أتباع الطّائفة المعمدانيّة و148 من أتباع الطّائفة الميثوديّة. بينما إستجوب **ديرك باير** في دراسته "تأثير التديّن على السّلوك العدواني عند المراهقين" عينيّة من 16545 تلميذًا في الصف التاسع، ليرسو الاختبار العشوائي على 2131 تلميذًا. وتفرّد **روب فريتي** في دراستَيْه "إنتصار التّعليم الدّيني مقابل تعليم المواطنة" و "ثلاث وجهات نظر حول التّعليم الدّيني وتعليم المواطنة" في مناقشته تقارير وخطابات صادرة عن جهاتٍ تربويّة ورسميّة متخصّصة كوحدة معاينة، ففي دراسته الأولى اعتمد على تقارير مجلس التّعليم والمجلّات العلميّة الأكاديميّة والمهنيّة وفي دراسته الثّانية عمد إلى تحليل خطاب ثلاثة من علماء التّربية.

ثالثًا: الافادة من الدّراسات السّابقة والاضافة المتوقّعة لدراستنا

استعرضنا في المحور الأوّل من هذا الفصل الدّراسات السّابقة وبيّنا أبرز النتائج التي خلصت إليها هذه المنهجيّة التي اعتمدتها وكيفيّة مقاربة موضوعها، الأمر الذي من شأنه مساعدتنا في تحديد مدى الافادة من هذه الدّراسات، وسمح لنا بطبيعة الحال تعرّف الجوانب التي أغفلتها والجوانب التي قاربتها هذه الدّراسات ومدة تقاربها من موضوع دراستنا.

أ– الافادة من الدّراسات السّابقة

تفاوتت الدّراسات السّابقة في مستوى مقاربتها للموضوع الذي نتناوله، وفي المنهجيّة والأدوات التي اعتمدت في معالجة الموضوع مما جعل الافادة منها متفاوتًا في دراستنا.

بعض الدّراسات **لم نستطع الافادة منها** بصورة كبيرة، إذ إقتصرت على استقراء المنهجيّة التي اعتمدها الباحثون، وكيفيّة مقاربة اشكاليتهم وهي بسبع دراسات .جاءت دراسة كريستياني **"مستقبلّ تعليم التديُّن"** دراسة نظريّة شدّدت فيها الباحثة على أهمّيّة تعليم التديّن وصاغت تعريفًا جديدًا له وميزتهُ عن التّعليم الدّيني واقتصرت العينيّة على إجراء مقابلات مع بعض التلامذة.

والتوصيف نفسه ينطبق على دراستين أعدهما روب قريتي **"إنتصار التّعليم الدّيني" و "ثلاث وجهات نظر حول التّعليم الدّيني"** فجاءت الدّراستان ذات توجّه نظري اعتمد فيهما الباحث التأريخ لموضوعه من جهة ومناقشة الآراء التي حصل عليها والمضمون الذي قدّمته هاتين الدّراستين كان بعيدًا عن بحثنا.

وكذلك هي الحال مع دراسة إلياس خوري **"ضرورة التّربية الدّينيّة"** إذ جاءت هذه الدّراسة نظريّة تناولت موضوع التّربية الدّينيّة والحاجة الفرديّة والمجتمعيّة لمثل هذه التربية والدّور الايجابي المناط بها، غير أنّ هذا الموضوع لم يكن على تماس مع بحثنا.

وتناول محمّد سلامي " **التّعليم الدّيني وإنتاج المعرفة**" أي مدى الالتزام بالعبادات وممارستها، وهذا الموضوع يبتعد بدوره عن الموضوعات التي طرحتها دراستنا. ولم نفد من دراسة رلى فاضل "**أثر تدريس مادّة التّربية الدّينيّة على تلامذة مرحلة التّعليم الثانوي عند مختلف الطوائف اللّبنانيّة**" بنسبة كبيرة ،وذلك لغياب المنهجيّة الواضحة في إعداد الاستبيان والغموض الذي شاب أسئلة هذا الاستبيان وعدم الوضوح في تبويب محاور الاستبيان، فضلًا عن المعالجة الاحصائيّة للنتائج والثّغرات التي إعترتها. وهناك كتاب **التّربية على العيش المشترك من خلال التّعليم الدّيني** الذي تعذّر علينا الافادة منه إفادةً كبيرة نظرًا لِما شاب ترجمته من الفرنسيّة إلى العربيّة من صعوبة في توضيح المعنى.

وأمّا الدّراسات التي أمكننا الافادة منها **بصورة وافية** والتي تقاطعت في بعض جوانبها مع موضوع دراستنا فقد بلغ عددها ثماني دراسات.

أفدنا من دراسة وليد حمود "**التّعليم الدّيني في لبنان وتأثيره في صون التعايش**" في استقراء المنهجيّة التي اعتمدها في مناقشة نتائج الباب الميداني وتحديدًا لجهة المنهج المقارن الذي اعتمده في التحليل. وقد أفدنا من النتائج التي قدّمها في الباب الميداني عند تحليل النتائج ومناقشتها.

أفدنا من دراسة مهدي غروي "**واقع التّعليم الدّيني لدى المسلمين الشيعة في لبنان**" في تعرّف المنهجيّة التي اعتمدها في الباب النّظري وذلك عند حديثه عن التطوّر التاريخي لموضوع التّعليم الدّيني وقد اعتمدناه في دعم شواهد الباب الميداني.

أفدنا من دراسة عدنان حمود ومحمّد فاعور "**التلامذة الجامعيون في لبنان واتجاهاتهم**" في مناقشة بعض النّتائج في الباب الميداني، وفي مقارنتها مع نتائج الدّراسة. وكذلك أفدنا من دراسة مريم رعد **نسق وحيد لقيم لبنانيّة أو عدّة أنساق لقيم أساسيّة وطائفيّة** في مناقشة بعض نتائج الباب الميداني بصورة جزئيّة ومحدودة وذلك لكونها اعتمدت المدرسة وحدة المعاينة وأفدنا من دراسة جوهان ليلجستراند "**تشييد الدّيانات من قبل أساتذة التّعليم الدّيني بوصفها متقاربة ومختلفة من منظور التّربية المدنيّة**" في مناقشة الباب الميداني إذ دعمت المقابلات التي أجراها الباحث نتائج دراستنا واعتمدت كشواهد في تحليل هذا الباب ومناقشة المعطيات.

وكذلك أفدنا من دراسة ريتشارد ريماريز "**مقارنة التّعليم الدّيني في المدارس الثانويّة الكاثوليكيّة الكنديّة والاستراليّة**" أيضًا في الباب النّظري وتحديدًا في كيفيّة التمهيد لموضوعنا وفي العناوين التي ينبغي معالجتها وفي المصادر التي لفَتَتْ إليها هذه الدّراسات وفي إعطاء معرفة بتاريخ تطوّر هذا الموضوع وتجميع قائمة بيانات حول التجارب العالميّة في هذا الموضوع.

وأفدنا من دراسة سيبرن ميبديما وغيرديبن برترام — رتروست في دراستهما" **المواطنة الديمقراطيّة والتّعليم الدّيني**" ومن دراسة جاكلين واطسون "**التّعليم للمواطنة: العلاقة الناشئة بين التّعليم الدّيني وتعليم المواطنة**".

وأمّا الدّراسات التي أفدنا منها وأغْنَت موضوعنا في بابيْه النّظري والميداني فبلغ مجموعها ثمانية.

وجاءت معظمها دراسات محلّيّة وذلك بخصوصيّة موضوعنا وإنطلاقه من البيئة اللّبنانيّة ودراستين باللّغة الانكليزية.

أفدنا من دراسة غالب العلي "**أثر التّعليم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك**" في الباب النّظري وتحديدًا في الاستعراض التاريخي لتطوّر موضوع التّعليم الدّيني وذلك في الفصل الأوّل من دراسته وكذلك أفدنا من الدّراسة في صياغة إستبيان بحثنا، وفي مناقشة النتائج مع ما توصّل إليه هو في بحثه وذلك في الباب الميداني من دراستنا.

وأفدنا من دراسة أنطوان شربل "**التنشئة السّياسيّة في لبنان**" في الباب النّظري من هذه الدّراسة بخاصّة لِما زوّدنا به من معارف عند الحديث عن مضمون كتب التّعليم الدّيني المعتمدة في المدارس اللّبنانيّة. ومن دراسة هلال علويّة "**التّربية الدّينيّة من خلال التّعليم الدّيني في مدارس الطوائف اللّبنانيّة**" أفدنا في الباب النّظري عند الحديث عن مضمون كتب التّعليم الدّينيّة أيضًا وكيفيّة مقاربته لمفهوم "الآخر".

وأفدنا من كتاب "**التّعليم الدّيني في لبنان**" ومن كتاب "**التّعليم الدّيني الالزامي في لبنان**" – ندوة حركة حقوق الناس، في إستعراض التطور التاريخي لموضوع التّعليم الدّيني، وفي المواقف والآراء التي أيّدته أو رفضته وفي قراءة نصوص الدّستور اللّبناني التي طالت هذه القضيّة. تجدر الاشارة إلى أنّ الدّراسات الأربعة السّابقة قد أفدنا منها في مناقشة نتائج دراستنا وتحليلها.

وأمّا كتاب **القيم والتّعليم** الصّادر عن الهيئة اللّبنانيّة للعلوم التربويّة فقد أفدنا منه في الباب النّظري، الفصل الثّاني عند الحديث عن القيم، تعريفها دورها وكيفيّة إنتقالها إلى عالم المدرسة وأفدنا من دراسة ديرك باير "**تأثير التديّن على السّلوك العدواني عند المراهقين: مقارنة بين التديّن المسيحي والاسلامي**" في الباب الميداني وتحديدًا في كيفيّة صياغة الاستبيان من حيث الأسئلة ومن حيث تصنيفها في محاور وإعتماد المفردة العلميّة الواضحة في بناء جمل الاستبيان وكذلك مناقشة النتائج مع ما توصّلت إليه دراسة الباحث.

وأفدنا من دراسة دين هوج وعزيغورى بتريللو "**اختبار نظريّات غولدمان**" في الإلتفات إلى المعايير التي يجب على الباحث أخذها بالاعتبار عند صياغة الاستبيان ومدى ملاءمة الأسئلة ومراعاتها للمرحلة العمريّة وللقدرات المعرفيّة – الذهنيّة لدى التلامذة. وفي كيفيّة تقديم المعارف الدّينيّة وامكانيّة ربطها بالمنطق العلمي السّلمي بعيدًا عن الاساطير من خلال أسئلة محكمة.

ب– الاضافة المتوقعة

تبيّن معنا ممّا تقدّم انّ تقويم الدّراسات السّابقة التي تناولت موضوع التّعليم الدّيني في علاقته مع القيم والاتجاهات جاءت بفائدة متواضعة مقارنة مع دراسة غالب العلي الذي قارب موضوع التّعليم الدّيني وعلاقته بقيم العيش المشترك كتقبّل الآخر والانفتاح عليه والتّسامح الدّيني ونبذ التعصّب... غير أنّه أغفل تبيان هذا الأثر ومناقشته بشكل معمق ممّا يعني أنّ جوانب من هذه القضيّة لم تطرح للنقاش والمعالجة. ضمن هذا السّياق تأتي دراستنا لإستكمال جهود الباحثين ومحاولة استقراء القيم في كتب التّعليم الدّيني وأثرها في تشكّيل اتجاهات التلامذة نحو الآخر المختلف في مقاربة جديدة للموضوع تضفي عليه خصوصيّة جديدة من من زوايا متعدّدة. فمن حيث المتغيّرات أضفنا متغيّريْ القيم والاتجاهات وتمّت مناقشتهما في الباب النّظري، وفي الباب الميداني فقد أضفنا فضلًا عن الانتماء الدّيني والانتماء الطائفي، سنوات التّعليم الدّيني والوسط الجغرافي للمدرسة.

أمّا من حيث توافر **امكانيّة المقارنة**، فقد ساعدنا اعتماد المنهج المقارن فضلًا عن المنهج الوصفي في إجراء مقارنة بين التلامذة الذي يتلقون تعليمًا دينيًّا في مدارس ذات لون طائفي واحد مع تلامذة يتلقون تعليمًا دينيًّا في مدارس مختلطة طائفيًا.

أمّا من حيث **التوسّع في دراسة الموضوع**، فقد سعينا إلى استقراء هذه القيم في الاتجاهات التي يشكّلها التلامذة، ففصّلنا في أنواع الاتجاهات؛ كأن تكون اتجاهات ايجابيّة تؤدّي إلى تقبّل الآخر أو أن تكون سلبيّة تؤدّي إلى رفض الآخر وعدم الاعتراف به.

خاتمة

تبيّن لنا مما تقدّم أنّ الدّراسات السّابقة جاءت في ثلاثة وعشرين دراسة، إثنتان منها باللّغة الفرنسيّة بقلم باحثيْن لبنانيّيْن، وإثنتا عشر دراسة باللّغة العربيّة لباحثين لبنانيّين، وتسع دراسات باللّغة الانكليزيّة وهي عبارة عن مقالات صادرة في مجلّات أجنبيّة علميّة محكّمة.

تبيّن معنا أيضًا أنّ بعض الدّراسات قد قارب موضوع التّعليم الدّيني في علاقته بالقيم سواء أكانت قيم العيش المشترك أم نسق القيم بشكل عام والبعض الآخر تناول هذا الموضوع مستعرضًا تطوّره التاريخي، و وجهات النّظر المتباينة حوله، وعلاقته بمفهوم المواطنة، وتأثيره في السّلوك، و العيش المشترك ...

و نشير الى دراسة "أثر التّعليم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك" و هي من أكثر الدّراسات التي إستطعنا الافادة منها في البابين النّظري والميداني، وفي صياغة الاستبيان.

وبناءً على ما تقدّم البابين في هذا الفصل، سعَينا إلى تقديم مقاربة جديدة لموضوعنا بحيث لا نكرّر ما سبقنا إليه باحثون آخرون، بل نكمل من حيث توقفوا، لنقدّم صياغة جديدة للموضوع في قالب جديد أضفنا إليه متغيّرات عدّة كالقيم والاتجاهات في الباب النّظري والانتماء الطائفي والانتماء الدّيني والوسط الجغرافي للمدرسة في الباب الميداني، فضلًا عن التوسّع في إعتماد منهجين، المنهج الوصفي والمنهج المقارن الذي من شأنه إغناء نتائج الدّراسة بمعطيات جديدة من شأنها أن تشكّل إضافة في البحث.

خاتمة المقاربة النظريّة

قدّمت لنا المقاربة النظريّة معطيات مفيدة إن على صعيد واقع التّعليم الدّيني و النقاشات التي دارت حوله أو على صعيد القيم التي يقدمها، الأمر الذي ساعدنا في معالجة موضوع الدّراسة و مهد الطريق أمام المقاربة الميدانية .

وجدنا أنّ قضيّة توحيد التّعليم الديني في لبنان تواجه الكثير من الصّعوبات أي أنّها أزمة مركّبة تتداخل فيها الأسباب الطائفية المتنوعة كما أن الدّولة قد تركت الخيار للطوائف لتدير كل طائفة شؤونها بنفسها.

فالمسألة تتعدّى كونها مسألة تربويّة إلى قضيّة تتعلّق بالنفوذ الطائفي و السّياسي ، والمدرسة الرسميّة باعتبارها مشروعًا وطنيًّا موحّدًا للطوائف، والمناطق لا تستطيع أن تلعب دورها الوطني أمام هيمنة التعليم الخاص و اهمال الدولة في رسم الأهداف الوطنية و التنشئة على المواطنة. هكذا نستطيع أن نفهم أسباب تمسّك الجميع على اختلاف مشاربهم الدّينيّة بالمادتين التاسعة والعاشرة من الدّستور " **حول حرّيّة التّعليم**" التي لا يجوز المساس بها. الأمر الذي يقودنا إلى الاعتقاد بوجود إتفاق ضمني بين الدّولة والطوائف لإعادة إنتاج شروط إستمرار النّظام السياسي القائم.

إذًا،لم تعد المدرسة الرسميّة، صرحًا يجمع تحت سقفه أبناء لبنان بمختلف مللهم بل هي تخضع للضغوط السياسية و الحزبية ذات المرجعيّات الطائفيّة.

يمكن القول ان المدرسة الرسمية بحكم الواقع لا تقدر أن تسهم في ترسيخ العيش المشترك و التربية على المواطنية. فالقيم التي تقدمها في اطار التعليم الديني تبقى محصورة بكل طائفة. و يبدو أن التعليم الديني يطغى على التربية على المواطنية من خلال مادة التربية المدنية

هذه القيم المعتمدة في كتب التعليم الديني المدرسي تغيب فيها صورة الآخر المختلف كما رأينا في المضامين السابقة لهذه الكتب.

وقبل الخوض في الباب الميداني ومع إنتهاء المقاربة النظريّة لابد من القول إن لتقويم الدّراسات السّابقة مساهمة كبيرة في تزويدنا ببعض المعطيات التي من شأنها إثراء البحث وتصويبه بالاتجاه الصحيح بعيدًا عن التكرار وتوفيرًا في للوقت والجهد.

وفي ما سيأتي يلي ننتقل إلى الباب الثّاني من البحث، والمخصّص لعرض نتائج العمل الميداني ومناقشتها.

الباب الثّاني

المقاربة الميدانيّة

الباب الثّاني

المقاربة الميدانيّة

الاعداد للعمل الميداني وتنفيذه

تمهيد

بعد استعراض الباب النظري لهذه الدّراسة تأتي المقاربة الميدانيّة لتحليل القيم في كتب التعليم الدّيني وأثرها في تشكيل اتجاهات التلامذة نحو الآخر لتحمل معها عرضًا لنتائج العمل الميداني، وتفسيرها، ومناقشتها. لذا سنتناول في الفصل الأوّل عرضًا لنتائج الدّراسة المتعلقة بموقف التلامذة من كتاب التعليم الدّيني، والصّداقة مع الآخر المختلف والقبول به. ونتابع في الفصل الثاني تحليل اتجاهات التلامذة نحو الاخر. ونختم مع الفصل الثالث الذي خصّصناه لتفسير نتائج الدّراسة ومناقشتها وذلك في ضوء ما توافر لدينا من معطيات نظريّة وميدانيّة ودراسات سابقة وقبل المضي في عرض الفصول، لا بدّ من تناول الإجراءات الرئيسة

التي اعتمدناها في تمهيد الدّراسة الميدانيّة، والتي أتاحت لنا الحصول على البيانات المطلوبة. وتمثّلت اجراءات العمل الميداني وفق المحاور الآتية، مجتمع الدّراسة، وكيفيّة اختيار العينيّة، وآليّة إعداد آداة البحث وتجربتها، ومراحل جمع البيانات ومعالجتها، فضلًا عن المعالجة الاحصائيّة. وتكمن أهميّة ما سيرد في هذا التمهيد أنّه سيزوّد القارئ بالخطوات المنهجيّة التي اعتمدت في هذه الدّراسة ثم تأتي خاتمة هذا الباب، لتتضمّن خلاصة إستنتاجيّة تحمل معها النتائج التي توصّلت إليها دراستنا. وفي ما يأتي كيفيّة الاعداد للعمل الميداني وآليّة تنفيذه.

أوّلًا: كيفيّة الاعداد للعمل الميداني وتنفيذه

نستعرض في هذا القسم كيفية الاعداد للعمل الميداني وتنفيذه، ورسم الخطوات الإجرائيّة التي اعتمدناها في هذه الدّراسة ، الأمر الذي من شأنه أن يضع هذا التمهيد في مساره العلمي السّليم.

1- متغيّرات الدّراسة

لكلّ بحث متغيّراته الخاصّة به، والتي تفرضها طبيعة الموضوع ، ولعلّ الغاية من تحديد بعض المتغيّرات، هي الكشف عن جميع الجوانب الدّاخلة في البحث. والغرض من تحديد بعض المتغيّرات هو دراسة علاقتها تلك ببعضها البعض.

لِذا، واستنادًا إلى ما تقدّم يمكننا تحديد المتغيّرات التي اعتُمِدت في هذه الدّراسة على النّحو الآتي:

- **المتغيّر المستقل**: القيم المعتمدة في كتب التعليم الدّيني في الصّف الثّامن.
- **المتغيّر التابع**: الاتجاهات.
- **المتغيّرات المُعدّلة**:الجنس : ذكور واناث.
- **المتغيرات الضابطة او المستقلة** :

1- عدد سنوات التّعليم الدّيني: يشكّل هذا المتغيّر مركز الثّقل في متغيرّات الدّراسة بحيث أنّه المتغيّر الأبرز الذي من شأنه توضيح العلاقة بين قيم التّعليم الدّيني والاتجاهات لأنّ اكتساب القيم يتمّ عن طريق الممارسة وتراكم السّنوات مما سيزيد في تنمية هذه القيم وتعزيزها. لذا فإنّ لهذا المتغيّر تأثيرًا في الحكم على نتائج التّعليم الدّيني وآثاره.

2- الانتماء الدّيني: تختلف الأديان في المواقف التي تتّخذها من الآخر المختلف، ومن الاعتراف به وقبوله والانفتاح عليه، وهذا قد يؤثر بطبيعة الحال في اتجاهات التّلامذة وينعكس في قيمهم الدينية. لذا يشكّل عامل الانتماء الدّيني دورًا بارزًا في تشكيل القيم التي من شأنها أن تؤدّي إلى اتجاهات ايجابيّة أو سلبيّة تجاه الآخر المختلف.

3- الانتماء الطّائفي: قد يؤثر الانتماء الطّائفي في تشكيل الصّورة عن الآخر، فكما أنّ الأديان قد تختلف في رسم هذه الصّورة، فكذلك الطّوائف قد تختلف بدورها أيضًا في تشكيل هذه الصّورة، إن لناحية الاعتراف بالآخر أو قبوله أو الانفتاح عليه. لذا، فإنّ الانتماء الطّائفي قد يكون له تأثير في اتجاهات التّلامذة نحو الآخر المختلف ضمن الدين أو ضمن الطوائف.

4- مكان المدرسة: الوسط الجّغرافي الذّي يعيش فيه التّلامذة قد يكون له دور في تشكيل اتجاهاتهم، بخاصّة وأنّ المناطق اللّبنانيّة موزّعة بطريقة شبه طائفيّة، ما يعني أنّ الوسط الجّغرافي الذي ينتمي إليه التّلامذة هو تابع لطائفة واحدة أو دين واحد أو قد يكون مختلطاً في بعض الاحيان، الأمر قد يؤثّر في الخبرات الاجتماعيّة وفي صورة الآخر.

2- مجتمع الدّراسة

لما كان بحثنا يتناول القيم في كتب التعليم الدّيني االمختلفة عند كُبرى الطوائف اللبنانيّة، فقد وقع الاختيار على مدينة بيروت وبعض ضواحيها القريبة والبعيدة باعتبار أنّ هذه المناطق تمثّل معظم الطوائف اللبنانيّة وأنّ هامش الاختلاط والتلاقي والتعاون بين أبناء هذه المناطق قد يكون كبيرًا بحيث يسمح بقبول الآخر والانفتاح عليه. إستنادًا إلى ذلك فقد تمّ اختيار الدّائرة الثانية لمنطقة بيروت ذات الغالبيّة السّنيّة مع امكانيّة وجود بعض الأقليّات الشيعيّة، فضاحية بيروت القريبة الجنوبية ذات الغالبيّة الشيعيّة، فضلًا عن ضاحية بيروت البعيدة كسروان وضاحية بيروت البعيدة المتن. وكِلا الضاحيتيْن تضمّان أغلبيّة مسيحيّة مع امكانيّة وجود أقليّة مسلمة ذات أرجحيّة شيعيّة. وهنا لابدّ لنا من الاشارة إلى نقطتين بارزتين هما؛ إنّ إستثناء مدينة بيروت بدائرتها الأولى ذات الأغلبيّة المسيحيّة جاء إستنادًا إلى نتائج الاتصالات التي قمنا بها مع سبعة مدارس في هذه المناطق والتي أفادتنا بأنّ مجموع تلامذة الصّف الثّامن يتراوح بين 7 إلى 10 تلامذة كحدٍّ أقصى في الصّف الواحد. هذا من جهة ومن جهة ثانية وحرصًا منّا على التثبّت من المعلومات التي وردتنا، عُدنا إلى دليل المدارس للتعليم العام 2012 - 2013 الصّادر عن المركز التربوي للبحوث والانماء حيث وجدنا على سبيل المِثال لا الحصر أنّ مجموع تلامذة الحلقة الثالثة بصفوفها كافّةً في مدرسة كرم الزيتون – الأشرفية يبلغ 23 تلميذًا. ما يعني ضرورة الانتقال من هناك للبحث عن عينيّة أكبر تكون معبّرة.

وأمّا النقطة الثّانية فقد تمثّلت في صغر حجم العينيّة المسيحيّة المنتقاة من منطقة ضواحي بيروت البعيدة–كسروان، الأمر الذي قادنا بطبيعة الحال إلى بيروت البعيدة–المتن لكي تصبح العينيّة أكثر مصداقيّة وتمثيلا عن أفراد المجتمع المراد دراسته. وعلى الرغم من الاضافة غير أنّ العينيّة بقيَت محدودة مقارنة مع العينيّة المسلّمة، إذ بلغ مجموعها 75 تلميذًا، ولعلّ السّبب في ذلك – وكما تقدّم معنا في طيّات الباب الأول– يكمُن في رغبة المسيحيّين في تعليم أبنائهم في مدارس خاصة .

وبذلك يكون اختيار مدينة بيروت بدائرتها الثانية وبضواحيها الثّلاث إستنادًا إلى امكانيّة التواصل بين أبنائها بخاصّة في المناطق الجغرافيّة القريبة كبيروت والضاحية مثلًا وكذلك قراءة هذا التفاعل في صورته الجديدة في المدارس المختلطة كمتوسطة الزلقا ومدرسة حوض الولاية ومدرسة زقاق البلاط... .

يبقى أن نشير إلى أنّنا استثنينا مدارس الطائفة الدّرزيّة من الدّراسة وذلك لغياب كتاب التعليم الدّيني واستبداله بعِظات أخلاقيّة، وفلسفيّة، منتقاة من ثقافات العالم المتعدّدة كالشرق الأقصى والهند، ومن تعاليم أفلاطون، وأرسطو، وسقراط، وحمزة بن علي بن أحمد وغيرهم... لعلّ ما تقدّم معنا هو الاطار العام لمجتمع الدّراسة، الذي وجدنا أنّه من الضرورة بمكان التوسّع في الحديث عنه وذلك لتزويد القارئ بمعطيات ميسّرة في عمليّة تسويغ هذا التوزّع لمجتمع الدّراسة.

وممّا تبيّن معنا من هذا التوزّع لمجتمع الدّراسة، أنّه يتكوّن من (107) مدارس رسميّة تضم صف الثّامن أساسي وذلك بحسب ما ورد في دليل المدارس للتعليم العام[1]، وقد اخترنا (25) مدرسة رسميّة لتمثيل عينيّة الدّراسة، وإعتذرت (٤) مدارس رسميّة عن استقبالنا بحجّة أنّ الكتاب[2] الذي قدّمناه إليهم ليس ملزمًا لهم للموافقة على طلبنا ما يعني أنّ المجموع الكلّي بلغ (21) مدرسة رسميّة. والجدول رقم (د) يبيّن توزّع عينيّة الدّراسة بحسب المناطق التربويّة، بينما يُبيِّن الجدول رقم (هـ) توزّع أفراد العينيّة على المدارس الرسميّة، وفق انتماءاتهم. وفي ما يلي تفصيل ذلك

جدول رقم (د)

توزّع أفراد العينيّة على المدارس الرسميّة في المناطق الجغرافيّة بحسب تقسيم وزارة التربية للمناطق التربويّة

مجموع المدارس الرسميّة في مناطق مدينة بيروت وضواحيها في جبل لبنان كافة، التي تضم تلامذة الصف الثّامن أساسي وذلك بحسب ما ورد في دليل المدارس للعام 2012–2013	عدد المدارس الرسميّة التي اخترناها من هذه المناطق التربويّة			النسبة المئويّة
	المنطقة التربويّة	عدد المدارس التي تضمّ تلامذة الصف الثامن أساسي	اخترنا منها	
107	بيروت الثّانية	28	8	%4
	ضاحية بيروت القريبة الجنوبيّة	12	5	%1
	ضواحي بيروت البعيدة كسروان	7	4	%7

1. المركز التربوي (دائرة الإحصاء)، **دليل المدارس للتعليم العام (2012–2013)**، ص 10–26.

2. ملحق رقم (1) ص...

		ضواحي بيروت البعيدة المتن	5	4	%0
المجموع العام	107	_____	52	21	%0

جدول رقم (هـ)

توزّع أفراد العينيّة على المدارس الرسميّة والمنطقة التربويّة والانتماء الطائفي، والجنس

الرقم	المنطقة التربويّة	إسم المدرسة الرسميّة	الانتماء الطائفي	عدد التلامذة
1	بيروت الثّانية	ثانويّة بيروت الحرج الرسميّة المختلطة	14 سنّي	14
2		ثانويّة المفتي الشهيد حسن خالد سابقًا "حوض الولاية"	5 سنّي	5
3		ثانويّة جميل الرواس للبنين	9 سنّي	9
4		طريق الجديدة المتوسطه الأولى للبنات	28 سنّي – 3 شيعي	31
5		ثانويّة العلامة عبد الله العلايلي	26 سنّي	26
6		عمر الزعني المتوسطة الرسميّة المختلطة	21 سنّي	21
7		زقاق البلاط الرسميّة المختلطة	3 سنّي – 6 شيعي	9
8		حوض الولاية الأولى الرسميّة المختلطة	17 سنّي –11 شيعي	28
9	ضواحي بيروت القريبة الجنوبيّة	برج البراجنة الثانية الرسميّة المختلطة المعروفة في أوقاف الطائفة الاسلاميّة الشيعيّة	4 سنّي – 17 شيعي	21
10		برج البراجنة الرابعة	2 سنّي – 19 شيعي	21
11		حارة حريك الأولى الرسميّة المختلطة	1 سنّي –11 شيعي	12
12		حارة حريك الثانية الرسميّة المختلطة	1 سنّي– 33 شيعي	34
13		الغدير الرسميّة المختلطة	1 سنّي– 20 شيعي	21
14		متوسطه إلياس أبو شبكه الرسميّة المختلطة	14 مسيحي	14
15		ذوق مصبح الرسميّة المختلطة	12 مسيحي	12
16		ساحل علما الجديدة الرسميّة المختلطة	3 مسيحي	3

17	**ضواحي بيروت البعيدة كسروان**	صربا الرسميّة المختلطة	7 مسيحي	7
18	**ضواحي بيروت البعيدة المتن**	متوسّطة أنطلياس الرسميّة المختلطة	20 مسيحي	20
19		ثانويّة ضبيّة الرسميّة المختلطة	10 مسيحي	10
20		مزرعة يشوع الرسميّة المختلطة	9 مسيحي	9
21		متوسّطة الزلقا الرسميّة المختلطة	2 سنّي- 10 شيعي- 4 مسيحي	16

3- عينيّة الدّراسة ومسوّغات اختيارها

تُعتبر عمليّة اختيار العينيّة من الخطوات الرئيسة التي تُسهم في جمع بيانات عن مجتمع الدّراسة الأصلي الذي سوف تجرى عليه عمليّة البحث، ومن ثم تحليل النتائج، وليس معنى ذلك أنّ عمليّة اختيار العينيّة في هذه الدراسه كان بالأمر اليسير نظرًا لطبيعة الموضوع وخصوصيّته.

لِذا وجدنا من الضروري أن تكون العينيّة ممثّلة لمجتمع الدّراسة ومعبّرة عنه أفضل تعبير بحيث يمكن تعميم نتائج العينيّة على المجتمع بأكمله، فكان أن تمّ اختيار عينيّة ممثّلة بنسب متقاربة من بعضها البعض من حيث عدد أفرادها، ومعبّرة من حيث الانتماء الدّيني لكِلا الديانتيْن الاسلاميّة والمسيحيّة. وبعد تحديد عدد المدارس وعدد التلامذة الداخلين في العينيّة كان لا بدّ من الاختيار العشوائي للمدارس بحسب كل منطقة. وفيما يلي تفصيل المراحل التي مرّت بها عمليّة اختيار العينيّة:

المرحلة الأولى: القطاع التعليمي

بعد أن إستحصلنا على إذن خطّي من الجامعة[1] لتسهيل مهام الطالبة لزيارة المدارس، وبعد استطلاع عدد المدارس الخاصّة والرسميّة في مدينة بيروت وضواحيها، وبناءً على المعطيات التي توافرت حول الجهات المولجة مهام إعداد كتب التعليم الدّيني، وتدريسها في مدارس الطوائف، وفي المدارس الرسميّة، قمنا بالتواصل مع المشرف الدّيني في مدارس جمعيّة التعليم الدّيني،

1. ملحق رقم (2) ص...

وذلك لتعبئة الاستبيان في مدارس المصطفى والبتول التابعه للطائفة الشيعيّة، فاعتذر عن الموافقة على طلبنا، مرفقًا نصّ الاعتذار باقتراحات أودعها المشرف الدّيني عل الاستبيان؛ ومنها حذف حوالي ٩ بنود، وتعديل بنود أخرى بحيث يصير اتجاه الاستبيان في غير ما وُضع له، ومن الملاحظات التي أوردها "يوجد تكرار غير محمود للفقرات ونمط الاستمارة من حيث الشكل، ولا يشعر الطالب بالرّاحة عند تعبئته"... وهل تلامذة الصف الثّامن في كل مدارس المصطفى مستهدفون؟... وإشترطت الجمعيّة للموافقة على طلبنا، العمل بالاقتراحات والملاحظات المفروضة علينا، وبعد التشاور مع المشرف غسان يعقوب رأينا أن نستثني مدارس جمعيّة التعليم الدّيني من الدّراسة، وأن ننْحوَ باتجاه مدارس المؤسّسة الاسلاميّة للتربية والتعليم – المهدي التابعة للطائفة الشيعيّة، وبعد التواصل وإجراء المقابلات، وتبيان الهدف من الزيارة، جاء الرّد بالرفض أيضًا، معلّلين ذلك بحجّة أنّهم أوقفوا إعطاء الموافقة على كل ما له علاقة بدراسات تتناول التعليم الدّيني المدرسي سواء أكانت هذه الدّراسات صادرة عن أفراد داخل مؤسّساتهم أو عن تلامذة من خارج المؤسّسة. ولمّا كانت عينيّة الكتب الممثّلة للتعليم الدّيني عند الطائفة الشيعيّة، والصّادرة عن جمعيّة التعليم الدّيني هي الوحيدة المعتمدة في المدارس الرّسميّة حيث يتواجد أبناء هذه الطائفة ، فقد جرى اعتمادها في دراستنا[1].

وفي الوقت عينه تواصلنا مع مدير دائرة الشؤون التربويّة في جمعيّة المقاصد الاسلاميّة في بيروت لأخذ الموافقة على تعبئة الاستبيان، فجاء الرّد سلبيًّا برفضهم التعاون ومن دون تقديم أي مسوّغ لذلك. على أنّ كتب التعليم الدّيني الصّادرة عن الجمعيّة هي المعتمدة في معظم المدارس الرّسميّة عند أبناء الطائفة السنّيّة وليس كلّها، فهنالك كتب تابعة لجمعيّة المشاريع وغيرها.

وبالمحصّلة رفضت المؤسّسات التربويّة الاسلاميّة الخاصّة بشقّيْها الشيعي والسّنّي الموافقة على طلبنا، الأمر الذي دعانا بطبيعة الحال إلى الانكفاء عن التواصل مع المؤسّسات التربويّة المسيحيّة الخاصّة والإكتفاء بالمدارس الرسميّة التي تعتمد كتب التعليم الدّيني الصّادرة عن كبرى الطوائف اللبنانيّة وباستطلاع عينيّة المدارس الرسميّة في مدينة بيروت وضواحيها التي تحوي الصّف الثّامن بلغ العدد المختار من المدارس (٢١) مدرسة رسميّة من اصل (٥٢) مدرسة من مدارس مجتمع الدّراسة أي ما نسبته (٤٠٪)[2] وقد تمّ اختيار عينيّة الدّراسة من تلامذة الصّف الثّامن أساسي في المدارس الرسميّة المذكورة، وبلغ عددهم (٣٤٣) تلميذًا وتمّ اختيار العينيّة بطريقة عشوائيّة، إذ تمثّلت كل مدرسة بعدد من التلامذة يتناسب مع عدد الشُعب فيها، على أنّنا اخترنا شعبة واحدة عشوائيا من كل مدرسة وذلك للحفاظ على التوازن الطائفي بين أفراد العينيّة.

4– أدوات الدّراسة

تشكّلت أداة الدّراسة من استبانة لقياس الظاهرة موضوع البحث، والاجابة عن الفرضيّات التي طرحتها الدّراسة، وقد تمّ إعداد هذه الاستبانة بالاستناد إلى الاطار النظري للدراسة، وتبعًا لتوجيهات المشرف والمحكّمين فضلًا عن رأي المختصّين في وزارة التربية. واشملت الاستبانة أربعة محاور على الشكل الآتي:

1. في الملاحظة الأولى؛ تعتمد المؤسّسات التربويّة الخاصّة كمؤسّسات أمل التربويّة، ومدارس المبرّات التابعه للسيّد محمّد حسين فضل الله كتب تعليم ديني خاصّة بها، تطبّقها في مدارسها فقط.

في الملاحظة الثانية؛ فقد إستغرق الرّد على كتابنا في كِلا المؤسّستيْن ما يزيد عن الأسبوعيْن.

2. ومن القواعد العامّة في إختيار حجم العينيّة ألّا تقلّ عن ٣٥٪ من مجتمع الدّراسة.

المحور الأول: مقدّمة الاستبانة التي تضمّنت تعليمات موجهة إلى أفراد العينيّة توضح لهم الغرض من الدّراسة، وأهميّة الاجابة بصورة صادقة ودقيقة عن الاسئلة، والاحتفاظ بسريّة هذه المعلومات لتوظيفها بغرض البحث العلمي فقط.

المحور الثّاني: بعض المعلومات عن التلميذ، التي تضمّنت بيانات أساسيّة منها الطائفة ، المستوى العلمي لكلّ من الأب والأم، مهنة الأب، الجنس، فضلًا عن بعض التعليمات في كيفيّة الاجابة عن الأسئلة.

المحور الثّالث: أسئلة الاستبانة الموجّهة إلى أفراد العينيّة التي خضعت للتصويب من المشرف والتحكيم من جانب بعض المتخصصين بالتربية.

تمت صياغة الاستبانة [1] التي تألفت من (52) بندا أو فقرة، وجاءت في أربعة محاور هي؛ الصداقة مع الآخر، التعليم الدّيني والكتاب، القيم التي تؤدّي إلى اتجاهات ايجابيّة، وأخيرا القيم التي تؤدّي إلى اتجاهات سلبيّة.

أ- إعداد الاستبانة

استندنا في صياغة بنود الاستبانة الى القيم المعتمدة في كتب التعليم الدّيني وأثرها في تشكيل اتجاهات التلامذة فضلاً عن ما جاء في الاطار النظري والدراسات السابقة.

خضعت بنود الاستبانة للتعديل والحذف والاضافة وذلك بعد مراجعة محكّمين من أهل الاختصاص والخبرة، وفي مقدّمتهم د. غسّان يعقوب. وقد تمّ تطبق الاستبانة على مجموعة صغيرة من التلامذة من خارج العينيّة لدراسة مدى ثبات الأسئلة، وضمت الاستبانة في نسختها الأولى في (51) .

وقد تناولت هذه البنود في اطارها العام معلومات عن كتاب التعليم الدّيني، وعن القيم المستفادة منه ومدى تأثيرها في حياة التلميذ اليومية.

ب- صدق الأداة

يُقصد بصدق الاختبارTest validity "أن يقيس الاختبار فعلًا ما يفترض أن يقيسه"، فالاختبار لا يُعتبر صادقًا بذاته بل يوصف بالصّدق قياسًا للهدف الخاص الذي وضع من أجله.

وبعد أن صِيغت الاستمارة في نسختها الأولى، أردنا التأكّد من صدق محتواها، وملاءمة كل بند لقياس ما وُضِعت من أجله، ومدى إنتمائه إلى المحور المخصّص له، فضلًا عن تبيان مدى وضوح الصِّياغة وسلاستها. لِذا قمنا بعرضها على مجموعة محكمين من أعضاء هيئات التدريس من الأقسام المختلفة ببعض الجامعات المحليّة، وفي ضوء توجيهات المحكّمين وملاحظاتهم التي

1. ملحق رقم (3)، ص...

أبدوها بخاصة المشرف فضلًا عن ملاحظات المختصّين في وزارة التربية والتعليم العالي[1] أيضًا حول بعض فقرات الاستبانة، تمّ تعديل بعض البنود إن لجهة ما يُعرف "بصدق المحكّمين" فاعتُبرت مُصادقة المحكّمين على صلاحيتها بعد الأخذ باقتراحاتهم إن لناحية التعديل أو الحذف أو الاضافة بمثابة الصّدق المنطقي لها وبذلك نكون قد حققنا صدق المحتوى أو صدق المضمون.

وفي ضوء الصّدق لأداة الدّراسة، تشكّلت لدينا الاستبانة التي جاءت في صيغتها النهائيّة في (51) بندًا موزّعة على أربعة محاور.

ج- ثبات الأداة

يعتبر ثبات الأداة من أهم الصفات التي يجب أن تكون متوافرة للحصول على نتائج صحيحة.

ويُقصد بثبات الأداة في البحث المدى الذي تصل إليه الأداة في إعطاء نتائج متقاربة عند كل مرّة يتمّ فيها تطبيقها ، ويتمّ قياس ثبات البحث بطرق متعدّدة ومختلفة، ومن أشهر هذه الطرق هو اختباري T-test وفي هذه الدّراسة تمّ توزيع الاستبانة على عينيّة من التلاميذ غير المندرجين في عينيّة الدّراسة، ثم أعدنا توزّع الاستبانات عينها عليهم بعد مدّة شهر. وبعد التحقّق من صدق المحتوى لأداة البحث، قمنا بدراسة الثبات ، وذلك لتعرّف مدى التجانس الداخلي لأداة البحث، وذلك من خلال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest Method) كما بيّنّا سابقًا، وقد بلغ عدد العينيّة حوالي 31 تلميذًا من تلامذة الصف الثّامن من خارج العينيّة الأساسيّة للدّراسة،وقد بلغ معامل الترابط 0.81 وهي درجة جيدة للابحاث التربوية.

ثانيًا: تنفيذ العمل الميداني

لكل عمل ميداني خطوات تحضيريّة تسبقه قبل توزّيع الاستمارات والمقاييس على أفراد العينيّة. وبعد أن بيّنّا في الفقرات السّابقة كيفيّة إعداد الاستبانة في نسختها الأولى، وفي شكلها النهائي، وبعد أن أخذنا موافقة المعنيّين في وزارة التربية والتعليم لتسهيل مهمّتنا في المدارس الرسميّة، بدأنا بالتواصل مع المدارس هاتفيًّا لتحديد مواعيد للزيارة وممّا تبيّن لنا بعد إجراء اتصالات أنّه من الافضل الحضور شخصيًّا واطلاعهم مباشرة على الغايه من الزيارة وإبراز كتاب الموافقة منعًا لأيّ التباس قد ينجم وتسهيلًا لعملنا، بخاصة وأن الجواب كان الموضوع حسّاس وسيثير بلبلة بين التلامذة... لديهم امتحانات"... وغيرها من المسوّغات.

استغرقت عمليّة زيارة المدارس حوال سبعة أشهر متقطّعة بدأناها في العام الدراسي 2014- 2015 ثم استكملناها في العام الدّراسي 2015- 2016 وكانت البداية في المدارس الرسميّة في منطقه ضاحية بيروت الجنوبيّة وبموازاة ذلك مدارس مدينة بيروت ولمّا تبيّن لنا أنّ العينيّة المسيحيّة لا تتوافر فى هذه المدارس بكثرة، توجّهنا إلى ضواحي مدينة بيروت الشرقية والمتن وكسروان سعيًا لتأمين التوازن الطائفي بين أفراد العينيّة. الأمر الذي يُسوّغ المدّة الزمنيّة الطويلة نسبيًّا التي إستغرقتها عمليّة توزّيع الاستمارات.

وقد احتاجت كل مدرسة لزيارة واحدة لاستقبالنا، وتحديد الحصّة المناسبة لدخولنا الى الصف، وتوزيع الاستبانة على التلامذة وإعادتها في اليوم نفسه. ووصل عدد الاستبانات التي وُزِّعت على أفراد العينيّة الى (350) واكتفينا بالعدد (343)

1. ملحق رقم (٤)، ص...

إستبانة مستوفية للشروط، و قابلة للتحليل أي ما نسبته (٩٨٪) من إجمالي عدد الاستبانات الموزّعة على المجتمع الأصلي. و بعد مراجعة الاستبانات؛ قمنا بتصنيفها في أربعة مجموعات هي :

المجموعة الأولى؛ مدارس مدينة بيروت الثّانية.

المجموعه الثّانية؛ مدارس ضاحية بيروت الجنوبيّة.

المجموعه الثّالثة؛ مدارس ضاحية بيروت الشرقية.

المجموعه الرابعة؛ المدارس المختلطة طائفيًّا .كمدارس الزلقا (شيعي – مسيحي)، وبعض مدارس بيروت (شيعي – سنّي)، والجدول الآتي يوضح عدد الاستبانات التي تم توزّعها على مجتمع الدّراسة ونسبتها، مقابل عدد المستبعده منها ونسبتها، فضلًا عن الاستبانات المستوفية للشروط والمكتملة البيانات .

جدول رقم (ز)

تطبيق الاستبانة وجمع المعلومات

الاستبانة الموزّعة		الاستبانة المستبعدة		الاستبانة المكتملة البيانات	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
350	%100	2	%0.6	343	%98

ثالثًا: المعالجة الاحصائيّة

أتَت المعالجة الاحصائيّة للبيانات المحصّلة من استبيانات أفراد العينيّة باعتماد برنامج الحزمة الاحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة "SPSS"، واستعمال المعادلات الاحصائيّة الآتية:

1–الاحصاء الوصفي

يُساعد الاحصاء الوصفي أو ما يُعرف ب (Descriptive Statistics) في عرض النتائج التي توصّل إليها الباحث ويُقصد به في هذه الدّراسة عرض النتائج الاحصائيّة لأسئلة الاستبانة إمّا باستعمال الجدوال، أو المخطّطات البيانيّة. ويهدف إلى وصف مجموعة من البيانات وتنظيمها وتصنيفها وعرضها بطريقة واضحة في صورة جداول فضلًا عن احتساب المقاييس الاحصائيّة لوصف المتغيّرات في فهم خصائص العينيّة. وهنالك انواع من المقاييس الاحصائيّة كمقاييس النّزعة المركزيّة (Measures of Central Tendency) كالوسط الحسابي (Mean) ، والوسيط (Median) وغيرها. ومقاييس التشتت (Measures of Dispersion) كالمدى (Range) ، والانحراف المعياري (Standard Deviation) وغيرها ... ويتوقّف إستعمال أي من هذه المقاييس على آلية مقاربة النتائج التي يريدها الباحث ومستوى القياس الذي تحتاجه الدّراسة سواء أكان إسميًّا أم وصفيًّا أم نسبيًّا أم غير ذلك... على أنّنا اعتمدنا في هذه الدّراسة الوصف الاحصائي إحدى المقاييس والمؤشّرات

الاحصائيّة التي ترمي إلى تقصّي الحقائق والمتمثلة في النسب المئوية وذلك لوصف خصائص أفراد العينيّة ومدى استجابة أفرادها لمحاور البحث.

2- الاحصاء الاستدلالي

يهدف الاحصاء الاستدلالي (Inferential Statistic) إلى إستنتاج خصائص العينيّة ، ويُساعد هذا النوع من الاحصاء على دراسة الفروق الدالة بين المتغيرات وتفسير الفرضيات. ومن الاختبارات الاخصائية التي اعتمدت في هذه الدّراسة اختبار كاي تربيع (Chi-Square) وذلك لمعرفة ما إذا كان هناك علاقة بين محاور الدّراسة والمتغيّرات المطروحة.

وتجدر الملاحظة إلى أنّه سيتكرّر في أسفل بعض الجداول مصطلح مستوى الدّلالة الذي سيأخذ القيمة (٠.٠٥)، ويشير هذا الرمز إلى أنّ العلاقة بين فئات كلّ متغيّر مُبيّن في الجدول، ولا يمكن أن توجد مصادفة إلا بنسبة خمسة في المئة.

3- خصائص أفراد العيّنيّة

تشكّلت عينيّة الدّراسة من 343 تلميذًا من تلامذة الصّف الثّامن المسجّلين في 21 مدرسة رسميّة للعام الدّراسي 2014-2015 .

بعد الانتهاء من عمليّة تجميع البيانات وتفريغها في جداول إحصائيّة، ومن ثمّ تحليلها بالاعتماد على البرنامج الاحصائي "SPSS" يمكّننا إستخراج النّسب المئويّة للفئات والمتوسط الحسابي لكل فئه ومن خلال تلك البيانات والاحصائيّات يمكن وصف خصائص عينيّة البحث تبعًا لمتغيّرات الدّراسة: عدد سنوات التعليم الدّيني، الانتماء الدّيني، الانتماء الطائفي، الوسط الجغرافي، ومتغيّرات أخرى كمهنة الأب، والمستوى العلمي للوالدين والجنس.

3 -1- خصائص أفراد العينيّة بحسب عدد سنوات التّعليم الدّيني

يتباين أفراد العينيّة في تلقّين التّعليم الدّيني ، وهم يتوزّعون في مجموعتين: المجموعة الأولى تلقّت تعليمًا دينيًّا، والمجموعة الثّانية لم تتلقّ هذا النّوع من التّعليم. ويتفاوتون أيضًا من حيث حلقات التّعليم الدّراسيّة الثّلاث: الحلقة الأولى والحلقة الثّانية والحلقة الثّالثة. لذا سنستعرض النّتائج المتعلّقة بعدد سنوات التّعليم الدّيني على النّحو التّالي:

أ- خصائص أفراد العينيّة بحسب التعليم الدّيني

يُظهر الجدول رقم (1) أنّ العينيّة تضم 96,2% من التّلامذة الذين تلقّوا تعليمًا دينيًّا في حلقات التّعليم الثّلاث، وتتراوح المدّة بين سنة وثماني سنوات، مقابل 2,9% من الذين لم يتلقّوا تعليمًا دينيًّا في مدارسهم، و0,9% لم يجيبوا عن الاسئلة. وليس لهذه النّسب دلالة على نسب التّلامذة الذين يتلقون التّعليم الدّيني أو لا يتلقّونه في مجتمع الدّراسة، وإنما هذه النّسب هي خاصّة بدراستنا، وإن كان الباب النّظري قد بيّن لنا أنّ المدارس الرّسمية بغالبيّتها العظمى تُقدّم تعليمًا دينيًّا، وكذلك الأمر بالنسبة إلى مدارس القطاع الخاص، وإن لم تدخل ضمن عينيّة بحثنا.

جدول رقم (1)

جدول يُبيّن توزيع أفراد العينيّة على سؤال تلقّي دروس في مادّة التّعليم الدّيني

	العدد	النّسبة
لا اجابة	3	%0.9
نعم	330	%96.2
كلا	10	%2.9
المجموع	343	%100

ب–خصائص أفراد العينيّة بحسب تلقّي التعليم الدّيني

يوضح الجدول رقم (2) أنّ نسبة التّلامذة الذين تلقّوا التّعليم الدّيني في الحلقة الثّالثة شكّلت 77,7% من العينيّة، وهي النّسبة الأعلى، مقابل 11,6% في الحلقة الأولى، بينما انخفضت إلى ما نسبته 9% عند تلامذة الحلقة الثّانية، ويقابل ذلك امتناع 1,7% عن الاجابة.

جدول رقم (2)

توزّع أفراد العينيّة بحسب العدد سنوات تلقّي التّعليم الدّيني في مرحلة التّعليم العام بحسب الحلقات

الحلقة	العدد	النّسبة المئويّة
حلقة أولى	40	11.6%
حلقة ثانية	31	9.0%
حلقة ثالثة	268	**%78.7**
لا جواب	**4**	**%1.2**
المجموع	**343**	100.0%

ج– خصائص أفراد العينيّة بحسب تلقي التّعليم الدّيني في كلّ صف

يتيح لنا الجدول رقم (3) معرفة توزّع أفراد العينيّة حسب تلقّيهم التّعليم الدّيني لكلّ صف على حدة. ويبيّن الجدول أن تلامذة الصّف الثّامن قد أعطوا أعلى نسبة اي 92,1% مقابل 89,5% لتلامذة الصّف السّادس، ثم 89,2% لتلامذة الصّف السّابع، و86,9% لتلامذة الصّف الخامس، مقابل 85,4% لتلامذة الصّف الرّابع، و82,8% لتلامذة الصّف الثّالث، لتصل إلى 80,8% لتلامذة الصّف الأوّل، وتنخفض إلى 79,3% مع تلامذة الصّف الثّاني، لتشكّل هذه النّسبة المرتبة الأخيرة في الجدول.

جدول رقم (3)

توزّع أفراد العينيّة بحسب تلقي التّعليم الدّيني (نسبة لكلّ صف على حدة)

الصّف	العدد	النّسبة المئويّة
أول	**277**	**80.8%**
ثاني	**272**	**79.3%**
ثالث	**284**	**82.8%**

رابع	293	85.4%
خامس	298	86.9%
سادس	307	89.5%
سابع	306	89.2%
ثامن	316	92.1%

د- خصائص أفراد العينيّة بحسب عدد سنوات تلقّي التّعليم الدّيني

يوضح الجدول رقم (4) عدد سنوات تلقّي التعليم الديني، التي تصل نسبها الى 74,2% في الثماني سنوات من تلقّي التّعليم الدّيني، لتنخفض مباشرة إلى ما نسبته 9% للسنة الواحدة وتصل إلى 3,5% ما بين 6-7 سنوات ، و2,9% لخمس سنوات و2,6% لأربع سنوات، ثمّ 1,4% لثلاث سنوات، و1,2 لسنتين، في حين فضّل 1,7% منهم عدم الاجابة.

جدول رقم (4)

توزّع أفراد العينيّة بحسب عدد سنوات تلقّي التّعليم الدّيني في مرحلة التّعليم العام

الصّف	العدد	النّسبة المئويّة
لا جواب	6	1.7%
سنة واحدة	31	9.0%
سنتان	4	1.2%
3 سنوات	5	1.4%
4 سنوات	9	2.6%
5 سنوات	10	2.9%
6 سنوات	12	3.5%
7 سنوات	12	3.5%
8 سنوات	256	74.2%
المجموع	345	100.0%

3 -2- خصائص أفراد العينيّة حسب الانتماء الدّيني

ولمّا كان الجدول للتّلامذة حسب متغيّر الانتماء الّديني من العوامل الأبرز للدّراسة، يبيّن الجدول رقم (5) توزّع تلامذة العينيّة حسب الانتماء الدّيني، إذ سجّل 76,5% من التّلامذة أنّهم من المسلمين، مقابل 22,9% عدد التّلامذة المسيحيّين، وانكفأ 0,6% عن الاجابة- أي ما مجموعه تلميذين اثنين.

جدول رقم (5)

توزّع أفراد العينيّة حسب الانتماء الدّيني

الانتماء الدّيني	العدد	النّسبة المئويّة
مسلم	264	76.5%
مسيحي	79	22.9%

المجموع	343	**100.0%**

3 –3– خصائص أفراد العينيّة حسب الانتماء الطّائفي

ولمّا كان العامل الطّائفي من العوامل المهمّة ،كان لا بدّ من السّؤال عن طائفة التّلامذة المشمولين بالعينيّة. ويُظهر الجدول رقم (6) توزّع تلامذة العّينة حسب الطّائفة التي ينتمون إليها. وجاءت المعطيات كما يلي: 39,1% من التّلامذة ينتمون إلى الطّائفة السّنيّة، و37,9% ينتمون إلى الطّائفة الشّيعيّة، و23% ينتمون إلى الطّائفة المسيحيّة المارونيّة.

جدول رقم (6)

توزّع أفراد العينيّة حسب الطائفة

الطائفة	العدد	النّسبة
شيعي	130	%37.9
سنّي	134	%39.1
مسيحي	79	%23.0
المجموع	343	%100.0

3 –4– خصائص أفراد العينيّة حسب الوسط الجغرافي للمدرسة

تشكّلت العينيّة من 343 تلميذ من أوساط جغرافيّة وطائفيّة مختلفة، فبلغ عدد التّلامذة المنتمين إلى مدارس ذات وسط شيعي 31,8%، والتّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي 30,9%، بينما بلغ عدد التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي ما نسبته 21,9%. أمّا التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط بين شيعي وسنّي ومسيحي فبلغت 15,5%. الجدول رقم (7) أدناه يبيّن هذه النّتائج.

جدول رقم (7)

توزّع أفراد العينيّة حسب الوسط الجغرافي للمدارس في الدّراسة

الوسط الجغرافي	العدد	النّسبة
شيعي	109	%31.8
مسيحي	75	%21.9
سنّي	106	%30.9
مختلط	53	%15.5
المجموع	343	%100.0

4- خصائص أفراد العينيّة حسب المتغيرات التالية

4 -1- مهنة الأب

يُساعدنا الجدول أدناه رقم (8) في معرفة توزّع أفراد العينيّة بحسب مهنة الأب. وقد حصلنا على أجوبة متشعّبة وكثيرة استطعنا اختصارها بستّ خيارات. وأجاب 48.7% من التّلامذة بأنّ آباءهم يمتهنون مهنًا حرّة، وهي أعلى نسبة، بينما أجاب 22.4% أنّ آباءهم من موظّفي القطاع الخاص، في حين 5.8% من التّلامذة يعمل آباؤهم كموظفين في القطاع العام، و2.3% لا يعمل آباؤهم، و0.6% لم ينطبق على مهنة آبائهم أيّ من هذه التّصنيفات. أمّا الملفت فكان بأنّ 20.1% من التّلامذة فضّلوا عدم الاجابة عن هذا السؤال، ما يُشكّل خُمس العينيّة تقريبًا.

جدول رقم (8)

توزّع أفراد العينيّة حسب مهنة الأب

مهنة الأب	العدد	النّسبة المئويّة
عمل حر(سائق،خياط،بائع،حرفي..)	167	48.7%
موظّف في القطاع الخاص	77	22.4%
موظّف في القطاع العام	20	5.8%
لا يعمل	8	2.3%
لا ينطبق	2	0.6%
لا جواب	69	20.1%
المجموع	343	100.0%

4 -2- المستوى العلمي للوالديْن

ولدى سؤال التّلامذة عن المستوى العلمي **للآباء**، لاحظنا أنّ المستوى التّعليمي لغالبية الآباء هو ثانوي وما دون، إذ بلغت نسبتهم 75.2%، ويتوزّعون على الشكل التّالي: 14.6% من الآباء مستواهم التّعليمي ابتدائي وما دون، 36.4% مستواهم التّعليمي متوسّط، 24.2% مستواهم التّعليمي ثانوي، والملفت أنّ 12.8% فقط من التّلامذة مستوى آبائهم التّعليمي جامعي. والجدول رقم (9) يوضح هذه النّسب .

جدول رقم (9)

توزّع أفراد العينيّة حسب المستوى العلمي للأب

المستوى العلمي	العدد	النّسبة
لا اجابة	41	%12.0
جامعي	44	%12.8
ثانوي	83	%24.2
متوسّط	125	%36.4
ابتدائي وما دون	50	%14.6

المجموع	343	%100.0

4 –3– المستوى العلمي للأم

كما لاحظنا أنّ المستوى التّعليمي لغالبيّة الأمّهات هو ثانوي وما دون، وجاء التوزيع كالآتي: 14.3% من الأمّهات مستواهن التّعليمي ابتدائي وما دون، 35.6% مستواهن التّعليمي متوسّط، 26.2% مستواهن التعليمي ثانوي. و 13.1% فقط من التّلامذة مستوى أمّهاتهم التّعليمي جامعي. والجدول رقم (10) أدناه يبيّن التّفاصيل.

جدول رقم (10)

جدول يُبيّن توزّع أفراد العينيّة حسب المستوى العلمي للأم

المستوى العلمي	العدد	النّسبة
لا اجابة	37	%10.8
جامعي	45	%13.1
ثانوي	90	%26.2
متوسّط	122	%35.6
ابتدائي وما دون	49	%14.3
المجموع	343	%100.0

4 –4– الجنس

بلغت نسبة الذّكور في الدّراسة 37.9% بينما بلغت نسبة الأناث 59.8%، وامتنع 2.3% من التلامذة عن الاجابة و الجدول رقم (11) أدناه يوضح النتائج:

جدول رقم (11)

جدول يُبيّن توزّع أفراد العينيّة حسب الجنس

الجنس	العدد	النّسبة
لا جواب	8	%2.3
ذكر	130	%37.9
أنثى	205	%59.8
المجموع	343	%100.0

4 –5– العمر

يتراوح عمر التّلامذة المستطلعين بين 12 و17 سنة، والغالبيّة منهم بين 13 و15 سنة، إذ بلغت نسبة هذه الفئة 79%، ممّا يعني أنَّ الفئة المستهدفة هي المراهقة وذلك كما هو مُبين في الجدول أدناه رقم (12).

جدول رقم (12)

جدول يُبيّن توزّع أفراد العينيّة حسب العُمر

العُمر	العدد	النّسبة
لا اجابة	17	%5.0
12	10	%2.9
13	95	%27.7
14	98	%28.6
15	78	%22.7
16	38	%11.1
17	7	%2.0
المجموع	343	%100.0

جاء هذا التمهيد ليمهّد لفصليْن نعرض من خلالهما ما توصّلنا إليه من نتائج إحصائيّة سعيًا لتحليلها ومناقشتها في ما بعد أي في الفصل الثالث وليكتمل بذلك الباب الثاني من هذه الدّراسة .

الفصل الأوّل

عرض نتائج التلامذة في صداقتهم مع الآخر
وموقفهم من التعليم الدّيني ومعرفتهم بالكتاب

تمهيد

أولًا: عرض نتائج التلامذة في صداقتهم مع الآخر، تبعًا لمتغيّرات الدّراسة

ثانيًا: عرض نتائج التلامذة في موقفهم من التعليم الدّيني

ثالثًا: عرض نتائج التلامذة في مستوى معرفتهم بالكتاب الدّيني تبعًا لمتغيّرات الدّراسة

خاتمه الفصل الأوّل

الفصل الأوّل
عرض نتائج التلامذة في صداقتهم مع الآخر
وموقفهم من التعليم الديني ومستوى معرفتهم بالكتاب

تمهيد

نعرض في هذا الفصل النتائج التي توصّلت اليها الدّراسة، وذلك في ضوء إجابات أفراد العينيّة.والتي جاءت في محوريْن هما؛ الصّداقة مع الآخر،وموقف التلامذة من التعليم الديني، ومستوى معرفتهم بالكتاب. وذلك في ضوء المتغيّرات الآتية: عدد سنوات التعليم الدّيني، الانتماء الدّيني، الانتماء الطائفي، الوسط الجغرافي والجنس.

وفي ما يأتي، عرض نتائج الدّراسة التي تتناول المحاور الآتية:

١ –مفهوم الصداقة مع الآخر المختلف والمتغيرات التابعة كالانتماء الديني او الطائفي وغيرها..

٢ –مصادر الاطلاع على دين الاخر.

٣ –مضامين كتاب التعليم الدّيني اتجاه الاخر.

وتجدر الاشارة إلى أنّنا خصّصنا للسّؤال الثّالث محورًا مستقلًّا به وذلك لإستكمال معالجة البيانات الاحصائيّة وفق التسلسل المنطقي الذي يُغني هذا.

أولًا: عرض نتائج الصّداقة مع الآخر

ترتبط مسألة الصّداقة مع الآخر بعوامل متعدّدة وتشكّل التربية المدرسيّة التي يتلقّاها التلميذ جزءًا من هذه العوامل وبالاستناد إلى السؤاليْن الأوليْن من تساؤلات هذا الفصل نقيس مدى قبول الآخر وبقاء الصداقة معه من خلال أربعة بنود هي: هل لديك أصدقاء من غير دينك، لديك أصدقاء من طائفتك، توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دينك، توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دين آخر.

تناولت الأسئلة بقياس مدى انفتاح التّلامذة على الآخرين من انتماءات مختلفة. ويوضح الجدول رقم (13) أدناه أنّ 21.0% من التلامذة أجابوا بأن لديهم أصدقاء كثيرون من دينهم و22.2% بين بين، و32.7% "قليلاً" و22.2% "أبداً"، أي ليس لديهم أي الديانات الأخرى. في حين 82.2% من التلامذة أجابوا بأنّ لديهم أصدقاء من طائفتهم "كثيراً" و9.3% وسط، و9.3% "قليلاً" و1.2% "أبداً". أما لدى سؤال التلامذة عمّا إذا كانت توجد زيارات بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دينهم، فأجاب 42.3% من التلامذة "كثيراً" و28.6% وسط، و16.9% قليلاً و9.6% "أبداً". كما نلاحظ أيضاً أن 11.1% من التلامذة أجابوا "كثيراً" لدى سؤالهم إن كانت توجد زيارات منزلية بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر، و22.2% "وسط"، و30.9% "قليلاً، و34.7% بـ "أبداً".

جدول رقم (13)

جدول يُبيّن توزع التلامذة على أسئلة محور الصّداقة مع الآخر

الصّداقة مع الآخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع
لديك أصدقاء من دينك	العدد	7	72	76	112	76	343
	النّسبة	%2.0	%21.0	%22.2	%32.7	%22.2	%100
لديك أصدقاء من طائفتك	العدد	4	282	32	21	4	343
	النّسبة	%1.2	%82.2	%9.3	%6.1	%1.2	%100
توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دينك	العدد	9	145	98	58	33	343
	النّسبة	%2.6	%42.3	%28.6	%16.9	%9.6	%100
توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دين آخر	العدد	4	38	76	106	119	343
	النّسبة	%1.2	%11.1	%22.2	%30.9	%34.7	%100

1- أثر متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أ- لديك أصدقاء من غير دينك

وبقياس عدد أصدقاء التّلامذة من غير دينهم بالاعتماد على متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني، يوضح الجدول أدناه رقم (14) أنّ 29.2% من التلامذة الذين تتراوح عدد سنوات تعليمهم الدّيني ما بين 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأن لديهم أصدقاء كثر من غير دينهم و27.1% كانت إجابتهم "وسط"، و22.9% "قليلاً" و16.7% "أبداً"، أي ليس لديهم أيّة أصدقاء من غير دينهم. كما أنَّ التلامذة الذين يتراوح عدد سنوات تعليمهم الدّيني ما بين 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 19.9% بأن لديهم

"كثيراً" من الأصدقاء من غير دينهم و21.3% "وسط"، و34.4% قليلاً و22.7% أبداً. وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.408 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (14)

جدول يُبيّن توزع التلامذة على سؤال الأصدقاء من غير دين بحسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

لديك أصدقاء من غير دينك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	0	1	1	2	4	0.408
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	0.0%	25.0%	25.0%	50.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	2	14	13	11	8	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.2%	29.2%	27.1%	22.9%	16.7%	100.0%	
[5–8]	العدد	5	58	62	100	66	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	1.7%	19.9%	21.3%	34.4%	22.7%	100.0%	
المجموع	العدد	7	72	76	112	76	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.0%	21.0%	22.2%	32.7%	22.2%	100.0%	

ب– لديك أصدقاء من طائفتك

أمّا السّؤال الثاني فقد استند إلى قياس عدد الأصدقاء بحسب متغيّر الطّائفة، وذلك بالاعتماد على متغيّر عدد سنوات التّعليم الدّيني. ويوضح الجدول أدناه رقم (15) أن 81.3% من التلامذة الذين يتراوح عدد سنوات تعليمهم الدّيني ما بين 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأن لديهم "كثيراً" من الأصدقاء من طائفتهم و12.5% "وسط"، و4.2% "قليلاً" في حين لم يجب أحد بأن ليس لديه أي صديق من طائفتة.

كما أنَّ التلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 82.1% بأن لديهم "كثيراً"من الأصدقاء من طائفتهم و8.9% "وسط"، و6.5% "قليلاً" و1.4% أبداً. وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.942 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (15)

جدول يُبيّن توزع التلامذة على سؤال الأصدقاء من الطّائفة بحسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

لديك أصدقاء من طائفتك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	4	0	0	0	4	0.942
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	100.0%	0.0%	0.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	1	39	6	2	0	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.1%	81.3%	12.5%	4.2%	0.0%	100.0%	
[5–8]	العدد	3	239	26	19	4	291	غير دال إحصائيًّا

	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	1.0%	82.1%	8.9%	6.5%	1.4%	100.0%
المجموع	العدد	4	282	32	21	4	343
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	1.2%	82.2%	9.3%	6.1%	1.2%	100.0%

ج– توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دينك

أمّا السّؤال الثّالث فقد استند إلى قياس عدد الأصدقاء بحسب متغيّر الدّين الواحد، وذلك بالاعتماد على متغيّر عدد سنوات التّعليم الدّيني. ويوضح الجدول أدناه رقم (16) أنّ 50% من التلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الديني بين 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنه توجد "كثيرًا" زيارات منزلية بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دينهم و18.8% كانت إجابتهم "وسط"، و20.8% "قليلاً" 10.4% "أبداً". كما أنَّ التلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني ما بين 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 41.2% بأنّ لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دينهم و29.9% "وسط"، و16.2% "قليلاً" و9.6% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.626 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم 1

جدول يُبيّن توزع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من نفس الدّين بحسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دينك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	2	1	0	4	0.626
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	25.0%	50.0%	25.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	0	24	9	10	5	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	50.0%	18.8%	20.8%	10.4%	100.0%	
[5–8]	العدد	9	120	87	47	28	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	3.1%	41.2%	29.9%	16.2%	9.6%	100.0%	
المجموع	العدد	9	145	98	58	33	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.6%	42.3%	28.6%	16.9%	9.6%	100.0%	

د– توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دين آخر

أمّا السّؤال الرّابع فقد استند إلى قياس عدد الأصدقاء بحسب متغيّر الدّين الآخر، وذلك بالاعتماد على متغيّر عدد سنوات التّعليم الدّيني. ويوضح الجدول أدناه رقم (17) أنّ 12.5% من التلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الديني ما بين 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأن لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و22.9% كانت إجابتهم "وسط"، و35.4% "قليلاً" و29.2% "أبداً". كما أنَّ التلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني ما بين 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 11% بأن لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و22.3% كانت

إجابتهم "وسط"، و30.2% قليلاً والملفت أن 35.1% منهم كانت إجابتهم "أبداً"، أي أنّ أكثر من ربع العينيّة لا توجد زيارات منزليّة بينهم وبين رفاقهم من دين آخر. كما وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.772 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (17)

جدول يُبيّن توزع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من غير دين بحسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دين آخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائية
صفر	العدد	0	0	0	1	3	4	0.772
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	0.0%	0.0%	25.0%	75.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	0	6	11	17	14	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	12.5%	22.9%	35.4%	29.2%	100.0%	
[5-8]	العدد	4	32	65	88	102	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	1.4%	11.0%	22.3%	30.2%	35.1%	100.0%	
المجموع	العدد	4	38	76	106	119	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	1.2%	11.1%	22.2%	30.9%	34.7%	100.0%	

2- أثر متغيّر الانتماء الدّيني

أ- لديك أصدقاء من غير دينك

وبالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني كمتغيّر أساسي، يوضح الجدول أدناه رقم (18) أنّ 19.3% من التلامذة المسلمين أجابوا بأنّ لديهم "كثيراً" من الأصدقاء من غير دينهم و19.3% كانت إجابتهم "وسط"، و31.1% "قليلاً" و28.4% "أبداً". كما أنَّ التلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 26.6% بأن لديهم "كثيراً" من الاصدقاء من غير دينهم و31.6% "وسط"، و38% "قليلاً" و1.3% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (18)

جدول يُبيّن توزع التلامذة على سؤال الأصدقاء من غير دين بحسب الانتماء الدّيني

لديك أصدقاء من غير دينك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	5	51	51	82	75	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.9%	19.3%	19.3%	31.1%	28.4%	100.0%	
مسيحي	العدد	2	21	25	30	1	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.5%	26.6%	31.6%	38.0%	1.3%	100.0%	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	7	72	76	112	76	343	

	النّسبة للانتماء الدّيني	2.0%	21.0%	22.2%	32.7%	22.2%	100.0%

ب- لديك أصدقاء من طائفتك

وبالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني كمتغيّر أساسي، يوضح الجدول أدناه رقم (19) أنّ 82.6% من التلامذة المسلمين أجابوا بأن لديهم "كثيراً" من الأصدقاء من طائفتهم و9.8% "وسط"، و6.1% "قليلاً" و0.4% "أبداً"، أي ليس لديهم أيّة أصدقاء من غير دينهم. كما أنَّ التلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 81% بأن لديهم "كثيراً" من الأصدقاء من طائفتهم و7.6% كانت إجابتهم "وسط"، و6.3% "قليلاً" و3.8% "أبداً". وتجدر الاشارة هنا أيضًا إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.167 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (19)

جدول يُبيّن توزع التلامذة على سؤال الأصدقاء من الطّائفة بحسب الانتماء الدّيني

لديك أصدقاء من طائفتك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	3	218	26	16	1	264	0.167
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.1%	82.6%	9.8%	1,6%	4,9%	100.0%	
مسيحي	العدد	1	64	6	5	3	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.3%	81.0%	7.6%	3%.6	3.8%	100.0%	
المجموع	العدد	4	282	32	21	4	343	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.2%	82.2%	9.3%	6.1%	1.2%	100.0%	

ج- توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دينك

يوضح الجدول أدناه رقم (20) أنّ 39.8% من التلامذة المسلمين أجابوا بأن لديهم "كثيراً" زيارات منزلية بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دينهم و31.1% كانت إجابتهم "وسط"، و15.5% "قليلاً" و10.6% "أبداً". كما أنَّ التلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 50.6% بأنّ لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دينهم و20.3% كانت إجابتهم "وسط"، و21.5% "قليلاً" و6.3% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.119 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (20)

جدول يُبيّن توزع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من نفس الدّين بحسب الانتماء الدّيني

توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دينك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	8	105	82	41	28	264	0.119
	النّسبة للانتماء الدّيني	3.0%	39.8%	31.1%	15.5%	10.6%	100.0%	
مسيحي	العدد	1	40	16	17	5	79	

	النّسبة للانتماء الدّيني	1.3%	50.6%	20.3%	21.5%	6.3%	100.0%	غير دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	9	145	98	58	33	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.6%	42.3%	28.6%	16.9%	9.6%	100.0%	

د- **توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دين آخر**

وبالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني، يوضح الجدول أدناه رقم (21) أنّ 9.8% من التلامذة المسلمين أجابوا بأنّ لديهم "كثيراً" زيارات منزلية بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و21.6% كانت إجابتهم "وسط"، و28.8% "قليلاً" و38.6% "أبداً". كما أنَّ التلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 15.2% بأنّ لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و24.1% كانت إجابتهم "وسط"، و38.0% "قليلاً" و21.5% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.074 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (21)

جدول يُبيّن توزع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من غير دين بحسب الانتماء الدّيني

توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دين آخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	3	26	57	76	102	264	0.074
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.1%	9.8%	21.6%	28.8%	38.6%	100.0%	
مسيحي	العدد	1	12	19	30	17	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.3%	15.2%	24.1%	38.0%	21.5%	100.0%	غير دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	4	38	76	106	119	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.2%	11.1%	22.2%	30.9%	34.7%	100.0%	

3- أثر متغيّر الانتماء الطّائفي

أ- **لديك أصدقاء من غير طائفتك**

وبالاستناد إلى متغيّر الانتماء الطّائفي وتأثيره في الصّداقة مع الآخر، يوضح الجدول أدناه رقم (22) أنّ 23.8% من التلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ لديهم "كثيراً" من الأصدقاء من غير دينهم و22.3% كانت إجابتهم "وسط"، و30.8% "قليلاً"

و20.8% "أبداً". كما أنَّ التلامذة السّنة أجابوا بنسبة 14.9% بأن لديهم "كثيراً" من الأصدقاء من غير طائفتهم و16.4% "وسط"، و31.3% "قليلاً" و35.8% "أبداً". كما أنَّ التلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 26.6% بأن لديهم "كثيراً" من الأصدقاء من غير طائفتهم و31.6% "وسط"، و38.0% "قليلاً" والملفت أنّ 1.3% فقط كانت إجابتهم "أبداً"، أي أنّ أغلبيّة التّلامذة الموارنة لديهم أصدقاء من غير طائفتهم. وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (22)

جدول يُبين توزع التلامذة على سؤال الأصدقاء من غير دين بحسب الانتماء الطائفي

لديك أصدقاء من غير دينك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	3	31	29	40	27	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.3%	23.8%	22.3%	30.8%	20.8%	100.0%	
سنّي	العدد	2	20	22	42	48	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	14.9%	16.4%	31.3%	35.8%	100.0%	
مسيحي	العدد	2	21	25	30	1	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.5%	26.6%	31.6%	38.0%	1.3%	100.0%	
المجموع	العدد	7	72	76	112	76	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.0%	21.0%	22.2%	32.7%	22.2%	100.0%	

ب- **لديك أصدقاء من طائفتك**

يوضح الجدول أدناه رقم (23) أنّ 88.5% من التلامذة الّشيعة أجابوا بأن لديهم "كثيراً"من الأصدقاء من طائفتهم و7.7% كانت إجابتهم "وسط"، و2.3% "قليلاً" و0.8% "أبداً". كما أنَّ التلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 76.9% بأن لديهم "كثيراً"من الأصدقاء من غير دينهم و11.9% كانت إجابتهم "وسط"، و9.7% "قليلاً" والملفت أنّ أحدًا ليس لديه أصدقاء من طائفتهم. كما أنَّ التلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 81.0% بأن لديهم "كثيراً" من الأصدقاء من طائفتهم و7.6% كانت إجابتهم "وسط"، و6.3% "قليلاً" و3.8% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.053 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (23)

جدول يُبيّن توزع التلامذة على سؤال الأصدقاء من الطّائفة بحسب الانتماء الطّائفي

لديك أصدقاء من طائفتك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	115	10	3	1	130	0.053
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	88.5%	7.7%	2.3%	0.8%	100.0%	
سنّي	العدد	2	103	16	13	0	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	76.9%	11.9%	9.7%	0.0%	100.0%	
مسيحي	العدد	1	64	6	5	3	79	غير دال إحصائيًّا

	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.3%	81.0%	7.6%	6.3%	3.8%	100.0%
المجموع	العدد	4	282	32	21	4	343
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.2%	82.2%	9.3%	6.1%	1.2%	100.0%

ج- **توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من طائفتك**

وبالاستناد إلى متغيّر الانتماء الطّائفي، يوضح الجدول أدناه رقم (24) أنّ 41.5% من التلامذة الشّيعة أجابوا بأن لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من طائفتهم و33.1% كانت إجابتهم "وسط"، و14.6% "قليلاً" و7.7% "أبداً". كما أنَّ التلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 38.1% بأنّه يوجد لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من طائفتهم و29.1% كانت إجابتهم "وسط"، و16.4% "قليلاً" و13.4% "أبداً". كما أنَّ التلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 50.6% بأن لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من طائفتهم و20.3% كانت إجابتهم "وسط"، و21.5% "قليلاً" و6.3% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.245 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (24)

جدول يُبيّن توزع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من نفس الدّين بحسب الانتماء الطّائفي

توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دينك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	4	54	43	19	10	130	0.245
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.1%	41.5%	33.1%	14.6%	7.7%	100.0%	
سنّي	العدد	4	51	39	22	18	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.0%	38.1%	29.1%	16.4%	13.4%	100.0%	
مسيحي	العدد	1	40	16	17	5	79	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.3%	50.6%	20.3%	21.5%	6.3%	100.0%	
المجموع	العدد	9	145	98	58	33	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.6%	42.3%	28.6%	16.9%	9.6%	100.0%	

د- **توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دين آخر**

وبالاستناد إلى المتغيّر الطائفي، يوضح الجدول أدناه رقم (25) أنّ 12.3% من التلامذة الشيعة أجابوا بأنّه توجد لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و30% كانت إجابتهم "وسط"، و28.5% "قليلاً" و28.5% أبداً. كما أنَّ التلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 7.5% بأن لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و13.4% كانت إجابتهم "وسط"، و29.1% كانت إجابتهم "قليلاً" والملفت أن 48.5% كانت إجابتهم "أبداً"، أي أنّ نصف العينيّة من التّلامذة السّنّة ليس لديهم أبدًا" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر. كما أنَّ التلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 15.2% بأنه توجد لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و24.1% كانت إجابتهم "وسط"، و38.0% "قليلاً" و21.5% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (25)

جدول يُبيّن توزع التلامذة على سؤال الزيارات المنزليّة لرفيق من غير دين بحسب الانتماء الطّائفي

توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دين آخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	16	39	37	37	130	0.001
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	12.3%	30.0%	28.5%	28.5%	100.0%	
سنّي	العدد	2	10	18	39	65	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	7.5%	13.4%	29.1%	48.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	1	12	19	30	17	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.3%	15.2%	24.1%	38.0%	21.5%	100.0%	
المجموع	العدد	4	38	76	106	119	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.2%	11.1%	22.2%	30.9%	34.7%	100.0%	

4- أثر متغيّر طائفة المدرسة (الوسط الجغرافي)

أ- لديك أصدقاء من غير دينك

وقد يكون الوسط الجغرافي للمدرسة تأثير مهم في التّعرّف إلى الآخر وبالتّالي في تكوين الصّداقات معه، يوضح الجدول أدناه رقم (26) أنّ 22.0% من التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأن لديهم "كثيراً" من الأصدقاء من غير دينهم و24.8% كانت إجابتهم "وسط"، و30.3% "قليلاً" في حين 22.0% "أبداً". كما أنَّ التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 24.0% بأن لديهم "كثيراً" من الأصدقاء من غير دينهم و32.0% كانت إجابتهم "وسط"، و40.0% "قليلاً" و1.3% فقط "أبداً". في حين أنَّ التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 9.4% بأن لديهم "كثيراً" من الأصدقاء من غير دينهم و13.2% كانت إجابتهم "وسط"، و34.9% كانت إجابتهم "قليلاً"، والملفت أنّ 40.6% كانت إجابتهم "أبداً"، أيّ أنّه ليس لديهم أيّ أصدقاء من غير دينهم. كما أنَّ التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 37.7% بأن لديهم "كثيراً" من الأصدقاء من غير دينهم و20.8% كانت إجابتهم "وسط"، و22.6% "قليلاً" بينما 15.1% كانت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (26)

جدول يُبيّن توزع التلامذة على سؤال الأصدقاء من غير دين بحسب طائفة المدرسة

لديك أصدقاء من غير دينك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	24	27	33	24	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%0	22.0%	24.8%	30.3%	22.0%	100.0%	
مسيحي	العدد	2	18	24	30	1	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.7%	24.0%	32.0%	40.0%	1.3%	100.0%	
سني	العدد	2	10	14	37	43	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	9.4%	13.2%	34.9%	40.6%	100.0%	
مختلط	العدد	2	20	11	12	8	53	دال إحصائيًا
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	37.7%	20.8%	22.6%	15.1%	100.0%	
المجموع	العدد	7	72	76	112	76	343	
	النسبة للوسط الجغرافي	2.0%	21.0%	22.2%	32.7%	22.2%	100.0%	

ب- **لديك أصدقاء من طائفتك**

ننتقل إلى السؤال عمّا إذا كان لدى التّلامذة أصدقاء من طائفتهم بالاستناد إلى متغّير الوسط الجغرافي للمدرسة. يوضح الجدول أدناه رقم (27) أنّ 82.6% من التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأن لديهم "كثيراً" من الأصدقاء من طائفتهم و8.3% كانت إجابتهم "وسط"، و7.3% "قليلاً" و0.9% كانت إجابتهم "أبداً. كما أنَّ التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 81.3% بأن لديهم "كثيراً" أصدقاء من طائفتهم و6.7% كانت إجابتهم "وسط"، و6.7% "قليلاً" و4.0% "أبداً". كما أنَّ التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 78.3% بأن لديهم "كثيراً" من الأصدقاء من طائفتهم و13.2% كانت إجابتهم "وسط"، و6.6% "قليلاً" و0.0% "أبداً"، أي أنّ جميع التّلامذة المنتسبين إلى مدارس ذات وسط جغرافي سنّي لديهم أصدقاء من طائفتهم. كما أنَّ التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 90.6% بأن لديهم "كثيراً" من الأصدقاء من طائفتهم و7.5% كانت إجابتهم "وسط"، و1.9% "قليلاً" و0.0% "أبداً"، أي أنّ جميع التّلامذة المنتسبين إلى مدارس ذات وسط جغرافي مختلط لديهم أصدقاء من طائفتهم. وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.342 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (27)

جدول يُبيّن توزع التلامذة على سؤال الأصدقاء من الطّائفة بحسب طائفة المدرسة

لديك أصدقاء من طائفتك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	90	9	8	1	109	0.342
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%0	82.6%	8.3%	7.3%	.9%0	100.0%	
مسيحي	العدد	1	61	5	5	3	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.3%	81.3%	6.7%	6.7%	4.0%	100.0%	
سني	العدد	2	83	14	7	0	106	

	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	78.3%	13.2%	6.6%	0.0%	100.0%	
مختلط	العدد	0	48	4	1	0	53	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	90.6%	7.5%	1.9%	0.0%	100.0%	
المجموع	العدد	4	282	32	21	4	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.2%	82.2%	9.3%	6.1%	1.2%	100.0%	

ج- توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دينك

ونكمل بالاستناد إلى الوسط الجغرافي للمدرسة، حيث يوضح الجدول أدناه رقم (28) أنّ 37.6% من التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنه يوجد لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دينهم و33.0% كانت إجابتهم "وسط"، و15.6% "قليلاً" و11.0% "أبداً". كما أنَّ التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 49.3% بأنه يوجد لديهم "كثيراً" زيارات منزلية بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دينهم و20.0% كانت إجابتهم "وسط"، و22.7% "قليلاً" و6.7% "أبداً". كما أنَّ التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 34.0% بأنه يوجد لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دينهم و32.1% كانت إجابتهم "وسط"، و17.0% "قليلاً" و12.3% "أبداً". كما أنَّ التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 58.5% بأنه توجد لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دينهم و24.5% كانت إجابتهم "وسط"، و11.3% "قليلاً" و5.7% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.097 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (28)

جدول يُبيّن توزع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من نفس الدّين بحسب طائفة المدرسة

توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دينك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدلالة الاحصائية
شيعي	العدد	3	41	36	17	12	109	0.097
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.8%	37.6%	33.0%	15.6%	11.0%	100.0%	
مسيحي	العدد	1	37	15	17	5	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.3%	49.3%	20.0%	22.7%	6.7%	100.0%	
سنّي	العدد	5	36	34	18	13	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.7%	34.0%	32.1%	17.0%	12.3%	100.0%	غير دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	0	31	13	6	3	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	58.5%	24.5%	11.3%	5.7%	100.0%	
المجموع	العدد	9	145	98	58	33	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.6%	42.3%	28.6%	16.9%	9.6%	100.0%	

د- توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دين آخر

يوضح الجدول أدناه رقم (29) أنّ 11.0% من التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و32.1% كانت إجابتهم "وسط"، و25.7% "قليلاً" والملفت أنّ 30.3% "أبداً". كما أنَّ التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 14.7% بأنه توجد لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و21.3% كانت إجابتهم "وسط"، و40.0% "قليلاً" و22.7% "أبداً". في حين أنَّ التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 2.8% فقط بأنّ لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و9.4% كانت إجابتهم "وسط"، و32.1% "قليلاً" والملفت أن 53.8% "أبداً"، أي أنّ اكثر من نصف العينيّة من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس ذات وسط جغرافي سنّي ليس لديهم زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر. كما أنَّ التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 22.6% بأنه توجد لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و28.3% كانت إجابتهم "وسط"، و26.4% "قليلاً" و22.6% أبداً. وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (29)

جدول يُبيّن توزع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من غير دين بحسب طائفة المدرسة

توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دين آخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	12	35	28	33	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	0,9%	11.0%	32.1%	25.7%	30.3%	100.0%	
مسيحي	العدد	1	11	16	30	17	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.3%	14.7%	21.3%	40.0%	22.7%	100.0%	
سنّي	العدد	2	3	10	34	57	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	2.8%	9.4%	32.1%	53.8%	100.0%	
مختلط	العدد	0	12	15	14	12	53	دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	22.6%	28.3%	26.4%	22.6%	100.0%	
المجموع	العدد	4	38	76	106	119	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.2%	11.1%	22.2%	30.9%	34.7%	100.0%	

5- أثر متغيّر الجنس

أ- لديك أصدقاء من غير دينك

ثم ننتقل إلى قياس مدى تأثير متغّير الجنس في الصداقة مع الآخر. يوضح الجدول أدناه رقم (30) أنَّ 18.5% من الذّكور أجابوا بأنّ لديهم "كثيراً" أصدقاء من غير دينهم و26.9% كانت إجابتهم "وسط"، و33.8% "قليلاً" و19.2% "أبداً". كما أنَّ الأناث أجبن بنسبة 22.4% بأنّ لديهن "كثيراً" من الصديقات من غير دينهن و20.0% كانت إجابتهن "وسط"، و31.2% "قليلاً" و23.9% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.601 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (30)

جدول يُبيّن توزع التلامذة على سؤال الأصدقاء من غير دين بحسب الجنس

لديك أصدقاء من غير دينك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	2	0	4	2	8	0.601
	النّسبة للجنس	0.0%	25.0%	0.0%	50.0%	25.0%	100.0%	
ذكر	العدد	2	24	35	44	25	130	
	النّسبة للجنس	1.5%	18.5%	26.9%	33.8%	19.2%	100.0%	
أنثى	العدد	5	46	41	64	49	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	2.4%	22.4%	20.0%	31.2%	23.9%	100.0%	
المجموع	العدد	7	72	76	112	76	343	
	النّسبة للجنس	2.0%	21.0%	22.2%	32.7%	22.2%	100.0%	

ب- لديك أصدقاء من طائفتك

يوضح الجدول أدناه رقم (31) أنَّ 90.0% من الذّكور أجابوا بأنّ لديهم "كثيراً" أصدقاء من غير دينهم و6.2% كانت إجابتهم "وسط"، و1.5% "قليلاً" و0.8% "أبداً". كما أنَّ الاناث أجبن بنسبة 78.0% بأنّ لديهن "كثيراً" من الأصدقائهن من غير دينهن و11.2% كانت إجابتهن "وسط"، و8.3% "قليلاً" و1.5% "أبداً". وتجدر الاشارة هنا إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.051 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (31)

لديك أصدقاء من طائفتك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	5	1	2	0	8	0.051
	النّسبة للجنس	0.0%	62.5%	12.5%	25.0%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	2	117	8	2	1	130	
	النّسبة للجنس	1.5%	90.0%	6.2%	1.5%	.8%	100.0%	

أنثى	العدد	2	160	23	17	3	205	غير دال إحصائيًا
	النّسبة للجنس	1.0%	78.0%	11.2%	8.3%	1.5%	100.0%	
المجموع	العدد	4	282	32	21	4	343	
	النّسبة للجنس	1.2%	82.2%	9.3%	6.1%	1.2%	100.0%	

جدول يُبيّن توزع التلامذة على سؤال الأصدقاء من الطّائفة بحسب الجنس

ج- توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دينك

وبالاستناد إلى متغيّر الجنس، يوضح الجدول أدناه رقم (32) أنَّ 45.4% من التلامذة الذّكور أجابوا بأنّه توجد لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دينهم و28.5% كانت إجابتهم "وسط"، و15.4% "قليلاً" و6.9% "أبداً". كما أنَّ التلامذة الأناث أجبن بنسبة 40.5% بأنّ لديهن "كثيراً" زيارات منزلية بينهن وبين رفيقاتهن (أو رفاقهن) من دينهن و28.8% كانت إجابتهن "وسط"، و17.6% "قليلاً" و11.2% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.859 وهي أكبر من ألفا 0.05

جدول رقم (32)

جدول يُبيّن توزع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من نفس الدّين بحسب الجنس

توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دينك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	3	2	2	1	8	0.859
	النّسبة للجنس	0.0%	37.5%	25.0%	25.0%	12.5%	100.0%	
ذكر	العدد	5	59	37	20	9	130	
	النّسبة للجنس	3.8%	45.4%	28.5%	15.4%	6.9%	100.0%	
أنثى	العدد	4	83	59	36	23	205	غير دال إحصائيًا
	النّسبة للجنس	2.0%	40.5%	28.8%	17.6%	11.2%	100.0%	
المجموع	العدد	9	145	98	58	33	343	
	النّسبة للجنس	2.6%	42.3%	28.6%	16.9%	9.6%	100.0%	

د- توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دين آخر

يوضح الجدول أدناه رقم (33) أنَّ 9.2% من الذّكور أجابوا بأنّه توجد لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و19.2% كانت إجابتهم "وسط"، و36.9% "قليلاً" و33.1% "أبداً". كما أنَّ الأناث أجبن بنسبة 12.2% بأنّه توجد لديهن "كثيراً" زيارات منزليّة بينهن وبين رفيقاتهن (أو رفاقهن) من دين آخر و24.4% كانت إجابتهن "وسط"، و27.8% "قليلاً" و34.6% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.518 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (33)

جدول يُبيّن توزع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من دين آخر بحسب الجنس

توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دين آخر	لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة

لا جواب	العدد	0	1	1	1	5	8	0.518
	النّسبة للجنس	0.0%	12.5%	12.5%	12.5%	62.5%	100.0%	
ذكر	العدد	2	12	25	48	43	130	
	النّسبة للجنس	1.5%	9.2%	19.2%	36.9%	33.1%	100.0%	
أنثى	العدد	2	25	50	57	71	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	1.0%	12.2%	24.4%	27.8%	34.6%	100.0%	
المجموع	العدد	4	38	76	106	119	343	
	النّسبة للجنس	1.2%	11.1%	22.2%	30.9%	34.7%	100.0%	

ثانيًا: عرض نتائج التلامذة في موقفهم من التعليم الديني

يحتلّ السّؤال الثّالث حول مصادر تعرّف التلامذة بدينهم ودين غيرهم، وكيف يصنّفون أنفسهم؟، نبدأ بعرض إجابات التلامذة بالاستناد إلى متغيّرات الدّراسة .

1- توزّع التّلامذة حسب تلقّي الدّروس في مادّة التّعليم الدّيني

يُبيّن الجدول أدناه رقم (34) أنّ 96.2% من التّلامذة تلقّوا دروساً في مادّة التّعليم الدّيني، بينما 2.9% فقط لم يتلقّوا، و0.9% لم يجيبوا عن السّؤال.

جدول رقم (34)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تلقّي دروس في مادّة التّعليم الدّيني

	العدد	النّسبة
لا اجابة	3	%0.9
نعم	330	%96.2
كلا	10	%2.9
المجموع	343	%100

2- توزّع التّلامذة حسب أهمّ ثلاثة مصادر لمعرفة الدّين

يوضح الجدول أدناه رقم (35) أنّ 31.6% من التّلامذة جاءت إجابتهم بأنّ الأهل يشكّلون المصدر الأساسي لمعرفتهم بدينهم وهي النّسبة الأكبر، تليهم المدرسة بـ 27.6% و دور العبادة بـ 14.3%، 3.6% للتلفاز، 4.2% للرّفاق، 6.2% للكتب، و 6.8% للكّشافة، و 2.3% للإنترنت، وفقط تلميذ واحد أجاب بأنّ رجل الدّين يشكل مصدر معرفته بدينه.

جدول رقم (35)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على أهمّ ثلاثة مصادر لمعرفتهم بدينهم

(يمكن اختيار أكثر من اجابة)	العدد	النّسبة
لا اجابة	34	%3.3
الأهل	325	%31.6
التّلفاز	37	%3.6

الرّفاق	43	%4.2
الكتب	64	%6.2
الكشّافة	70	%6.8
الانترنت	24	%2.3
دور العبادة	147	%14.3
المدرسة	284	%27.6
رجل الدّين	1	%0.1
مجموع الإجابات	1029	%100

3- توزّع التّلامذة حسب معرفتهم بدين الآخر

يُستدلّ من الجدول أدناه رقم (36) أنّ 29.4% من التّلامذة أجابوا بأنّ معرفتهم بدين الآخر هي جيّدة، و37.0% معرفتهم مقبولة، و23.6% معرفتهم ضعيفة و8.7% معرفتهم منعدمة.

جدول رقم (36)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة حسب معرفتهم بدين الآخر

	العدد	النّسبة
لا اجابة	4	%1.2
جيّدة	101	%29.4
مقبولة	127	%37.0
ضعيفة	81	%23.6
منعدمة	30	%8.7
المجموع	343	%100

4- توزّع التّلامذة حسب مستوى تدينهم

يوضح الجدول أدناه رقم (37) أنّ 81.0% من التّلامذة اعتبروا أنفسهم متديّنين، و9.6% أجابوا بأنّهم متديّنون جداً، و8.2% أجابوا بأنّهم غير متديّنين.

جدول رقم (37)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة حسب مستوى التدُّيّن

	العدد	النسبة
لا اجابة	4	%1.2
متديّن	278	%81.0
متديّن جداً	33	%9.6
غير متديّن	28	%8.2
المجموع	343	%100

5- توزّع التّلامذة حسب اعتقادهم بضرورة حصّة التّعليم الدّيني

يوضح الجدول أدناه (38) أنّ 97.1% من التّلامذة يعتقدون بضرورة حصّة التّعليم الدّيني بينما 2.3% أجابوا بعدم ضرورتها.

جدول رقم (38)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة حسب اعتقادهم بضرورة حصّة التّعليم الدّيني

	العدد	النّسبة
لا اجابة	2	%0.6
نعم	333	%97.1
كلا	8	%2.3
المجموع	343	%100

6- توزّع التّلامذة حسب سبب اعتقادهم بضرورة حصّة التّعليم الدّيني

يوضح الجدول أدناه رقم (39) أنّ 45.5% من التّلامذة قالوا بضرورة حصّة التّعليم الدّيني لأنّ التّعليم الدّيني يزيد من ثقافتهم الدّينيّة، و82.5% سوّغوا هذه الضّرورة لأنّ التّعليم الدّيني يقوّي إيمانهم بالله، وهي النسبة الأعلى، و19.8% جاءت إجابتهم بأنّ التّعليم الدّيني يقوّي ارتباطهم بطائفتهم.

جدول رقم (39)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة حسب اعتقادهم بضرورة حصّة التّعليم الدّيني

(يمكن اختيار أكثر من اجابة)	العدد	النّسبة
لأنّ التّعليم الدّيني يزيد من ثقافتي الدّينيّة	156	%45.5
لأنّ التّعليم الدّيني يقوّي إيماني بالله	283	%82.5
لأنّ التّعليم الدّيني يقوّي ارتباطي بطائفتي	68	%19.8

7- توزّع التّلامذة حسب اعتقادهم بضرورة ادخال مادّة الأديان والحضارة كمادّة مستقلّة لتعرّف الآخر المختلف

يوضح الجدول أدناه رقم (40) أنّ 79.9% من التّلامذة أجابوا بضرورة إدخال مادّة الأديان والحضارة كمادّة مستقلّة لتعرّف الآخر المختلف، وهي النّسبة الأعلى، بينما 16.3% أجابوا بعدم ضرورة إدخال هذه المادّة الى المنهاج.

جدول رقم (40)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة حسب اعتقادهم بضرورة إدخال مادّة الأديان والحضارة كمادّة مستقلّة للتعرّف على الآخر المختلف

	العدد	النّسبة
لا اجابة	13	%3.8
نعم	274	%79.9
كلاّ	56	%16.3
المجموع	343	%100.0

ثالثًا: عرض نتائج التلامذة في مستوى معرفتهم بمحتوى الكتاب وبالآخر المختلف عنهم.

1- عرض نتائج التلامذة المتعلقة بالتعليم الدّيني والكتاب

هناك سؤالان رئيسان في هذا المحور هما الرقم (4) و (5) ، وقد تفرّع بالاستناد عن هذين السؤاليْن ثلاثة عشر بندًا إنتظمت في الاطار نفسه.

8 – عرض نتائج توزّع التلامذة في محور "الكتاب الدّيني"

بالاستناد إلى المتغيّرات المذكورة سابقًا، حدّدنا ثلاثة عشر بندًا نستطلع فيها مضامين الكتاب والمعارف المتوافرة فيه. ويوضح الجدول الاتي رقم (41) أنّ 29.4% من التّلامذة أجابوا عن السّؤال الأول الذي مفاده أنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" معارف واضحة عن الآخر، و27.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و11.1% درجة "قليلاً"، و27.4% "أبدا".

وعن السّؤال الثّاني، 42.6% من التّلامذة أجابوا أنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط، 34.4% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و7.3% "قليلاً"، و5.5% "أبدًا".

أمّا عن السّؤال الثّالث، هناك 69.4% من التّلامذة أجابوا بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم، و18.7% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و5.5% "قليلاً"، و1.7% "أبداً".

وعن السّؤال الرّابع، 42.9% من التّلامذة أجابوا أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة، و38.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و12.5% "قليلاً"، و4.4% أبدًا.

وفي السّؤال الخامس، 54.8% من التّلامذة جاءت إجابتهم أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب، و29.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و7.9% "قليلاً"، و5.5% "أبدًا". كما يوضح الجدول أنّ 61.2% من التّلامذة أجابوا عن السّؤال السّادس الذي مفاده أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا، و21.3% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و6.4% "قليلاً"، و6.4% "أبدًا".

وفي السّؤال السّابع، 56.9% من التّلامذة أجابوا أنّ مضمون الكتاب يُرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة، و30 % جاءت إجابتهم "وسط"، و5.8% "قليلاً"، و3.8% "أبدًا". وعن السّؤال الثّامن، 62.1% من التّلامذة جاءت إجابتهم أنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة، و25.7% جاءت إجابتهم "وسط"، 8.2% "قليلاً"، و2.3% "أبدًا".

وحول السّؤال التّاسع، 14.3% أجابوا أنّه تتوفّر "كثيراً" في الكتاب صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا، و29.4% جاءت إجابتهم "وسط" و15.7% "قليلاً"، و35.3% "أبدًا". وعن السّؤال العاشر، 68.2% من التّلامذة أجابوا أنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحية للإيمان، و18.7% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و5.8% "قليلاً"، و1.2% "أبدًا".

وفي السّؤال الحادي عشر، 40.2% من التّلامذة أجابوا أنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص، و29.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و10.2% "قليلاً"، و6.1% "أبدًا". وفي السّؤال الثّاني عشر، يوضح الجدول أيضًا أنّ 61.5% من التّلامذة أجابوا أنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً"، و25.1% جاءت إجابتهم "وسط"، و3.2% "قليلاً"، و1.7 "أبدًا".

وفي السّؤال الثّالث عشر، يوضح الجدول أنّ 41.7% من التّلامذة أجابوا أنّهم يرون أنّ أستاذ/ة مادّة التّعليم الدّيني يلتزمون "كثيرًا" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر ، و27.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و12.8% "قليلاً"، و12.0% "أبدًا".

جدول رقم (41)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على أسئلة التّعليم الدّيني والكتاب

التّعليم الدّيني والكتاب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع
يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر	العدد	15	101	95	38	94	343
	النّسبة	%4.4	%29.4	%27.7	%11.1	%27.4	%100
يتضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط	العدد	35	146	118	25	19	343
	النّسبة	%10.2	%42.6	%34.4	%7.3	%5.5	%100
القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني	العدد	16	238	64	19	6	343
	النّسبة	%4.7	%69.4	%18.7	%5.5	%1.7	%100
أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على حلّ مشاكلي الشّخصيّة	العدد	6	147	132	43	15	343
	النّسبة	%1.7	%42.9	%38.5	%12.5	%4.4	%100
أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عنّي في المذهب	العدد	8	188	101	27	19	343
	النّسبة	%2.3	%54.8	%29.4	%7.9	%5.5	%100
أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا	العدد	16	210	73	22	22	343
	النّسبة	%4.7	%61.2	%21.3	%6.4	%6.4	%100
أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة	العدد	12	195	103	20	13	343
	النّسبة	%3.5	%56.9	%30.0	%5.8	%3.8	%100
	العدد	6	213	88	28	8	343

تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة	النّسبة	%1.7	%62.1	%25.7	%8.2	%2.3	%100
تتوافر صورة الآخر المختلف عنّي دينيًّا في الكتاب	العدد	18	49	101	54	121	343
	النّسبة	%5.2	%14.3	%29.4	%15.7	%35.3	%100
يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الرّوحيّة للإيمان	العدد	21	234	64	20	4	343
	النّسبة	%6.1	%68.2	%18.7	%5.8	%1.2	%100
توجد في الكتاب صوراً توضيحيّة حول النّص	العدد	49	138	100	35	21	343
	النّسبة	%14.3	%40.2	%29.2	%10.2	%6.1	%100
لغة الكتاب سهلة وواضحة	العدد	29	211	86	11	6	343
	النّسبة	%8.5	%61.5	%25.1	%3.2	%1.7	%100
أرى أنّ أستاذ/ة مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط	العدد	20	143	95	44	41	343
	النّسبة	%5.8	%41.7	%27.7	%12.8	%12.0	%100

2- عرض نتائج محتوى الكتاب الدّيني

1- أثر متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أ- يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر

بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني، ننظر إلى دور كتاب التّعليم الدّيني من منظور مساعدة التلميذ على تعرّف الآخر. ويوضح الجدول أدناه رقم (42) أنّ 27.1% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني بين 1 إلى 4 سنوات أجابوا أنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من المعارف الواضحة عن الآخر، و29.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و14.6% "قليلاً" و27.1% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني بين 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 30.2% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من المعارف الواضحة عن الآخر و27.8% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و10.0% "قليلاً" و27.1% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.236 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (42)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني

يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	0	0	2	2	4	0.236
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	0.0%	0.0%	0.0%	50.0%	50.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	1	13	14	7	13	48	

	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	2.1%	27.1%	29.2%	14.6%	27.1%	100.0%	
[5-8]	العدد	14	88	81	29	79	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	4.8%	30.2%	27.8%	10.0%	27.1%	100.0%	
المجموع	العدد	15	101	95	38	94	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	4.4%	29.4%	27.7%	11.1%	27.4%	100.0%	

ب- يتضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط

وبالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعليم الدّيني، يوضح الجدول أدناه رقم (43) أنّ 45.8% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني بين 1 إلى 4 سنوات أجابوا أنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينية الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط و35.4% جاءت إجابتهم "وسط"، و8.3% "قليلاً" و2.1% "أبداً". بينما التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 41.9% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط و34.0% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و7.2% "قليلاً" و6.2% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.936 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (43)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن الكتاب القيم الدّينية الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني

يتضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	2	2	0	0	4	0.936
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	0.0%	50.0%	50.0%	0.0%	0.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	4	22	17	4	1	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	8.3%	45.8%	35.4%	8.3%	2.1%	100.0%	
[5-8]	العدد	31	122	99	21	18	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	10.7%	41.9%	34.0%	7.2%	6.2%	100.0%	
المجموع	العدد	35	146	118	25	19	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	10.2%	42.6%	34.4%	7.3%	5.5%	100.0%	

ج- القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني

بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعليم الدّيني، ويوضح الجدول أدناه رقم (44) أنّ 62.5% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني بين 1 إلى 4 سنوات أجابوا أنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم و20.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و8.3% "قليلاً" و2.1% "أبداً". بالمقابل إنّ الملفت أنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني بين 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 71.1% بأن القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم و18.2% حازت

إجابتهم درجة "وسط"، و4.8% "قليلاً" و1.4% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.017 وهي أصغر من ألفا 0.05.

دول رقم (44)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم إلى دينهم حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني

القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	1	1	1	4	0.017
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	0.0%	25.0%	25.0%	25.0%	25.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	3	30	10	4	1	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	6.3%	62.5%	20.8%	8.3%	2.1%	100.0%	
[5–8]	العدد	13	207	53	14	4	291	دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	4.5%	71.1%	18.2%	4.8%	1.4%	100.0%	
المجموع	العدد	16	238	64	19	6	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	4.7%	69.4%	18.7%	5.5%	1.7%	100.0%	

د- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على حل مشاكلي الشّخصيّة

وبالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعليم الدّيني، نقيس مدى تأثير مادّة التّعليم الدّيني في مساعدة التّلامذة على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة، لما يولّد ذلك من ارتباط بين الدّين وسلوك الفرد. يوضح الجدول أدناه رقم (45) أنّ نصف العينيّة، أي ما نسبته 50.0% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الديني بين 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة و25.0% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و12.5% "قليلاً" و10.4% "أبداً"، بينما التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني بين 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 42.3% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة و39.9% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و12.7% "قليلاً" و3.4% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.081 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (45)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على حل مشاكلهم الشّخصيّة حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على حل مشاكلي الشّخصيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	0	4	0	0	4	0.081
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	0.0%	0.0%	100.0%	0.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	1	24	12	6	5	48	

	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	2.1%	50.0%	25.0%	12.5%	10.4%	100.0%	
[5–8]	العدد	5	123	116	37	10	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	1.7%	42.3%	39.9%	12.7%	3.4%	100.0%	
المجموع	العدد	6	147	132	43	15	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	1.7%	42.9%	38.5%	12.5%	4.4%	100.0%	

هـ- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عنّي في المذهب

بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعليم الدّيني، ننظر في تأثير مادّة التّعليم الدّيني في مساعدة التّلميذ على قبول الآخر المختلف عنه طائفياً. ويوضح الجدول أدناه رقم (46) أنّ أكثر من نصف العينيّة، أي ما نسبته 54.2% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني بين 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم في الطائفة و33.3% جاءت إجابتهم "وسط"، و2.1% "قليلاً" و8.3% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني بين 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 55.0% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم طائفيا و29.2% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و8.2% "قليلاً" و5.2% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.091 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (46)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عنّي في المذهب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	2	0	2	0	4	0.091
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	0.0%	50.0%	0.0%	50.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	1	26	16	1	4	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	2.1%	54.2%	33.3%	2.1%	8.3%	100.0%	
[5–8]	العدد	7	160	85	24	15	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	2.4%	55.0%	29.2%	8.2%	5.2%	100.0%	
المجموع	العدد	8	188	101	27	19	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	2.3%	54.8%	29.4%	7.9%	5.5%	100.0%	

و- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيّاً

بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني، ننظر في تأثير مادّة التّعليم الدّيني في مساعدة التّلميذ على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا. ويوضح الجدول أدناه رقم (47) أنّ 60.4% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني بين 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم يعتقدون أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف

دينيًّا و18.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و8.3% "قليلاً" و12.5% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 61.9% بأنّهم يعتقدون أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و21.6% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و6.2% "قليلاً" و5.2% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.105 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (47)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني

أعتقد أنّ مادة التّعليم الدّيني تساعدني على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	1	1	1	0	1	4	0.105
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	25.0%	25.0%	25.0%	0.0%	25.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	0	29	9	4	6	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	0.0%	60.4%	18.8%	8.3%	12.5%	100.0%	
[5–8]	العدد	15	180	63	18	15	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	5.2%	61.9%	21.6%	6.2%	5.2%	100.0%	
المجموع	العدد	16	210	73	22	22	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	4.7%	61.2%	21.3%	6.4%	6.4%	100.0%	

ز- أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة

بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني، نقيس مدى تأثير مضمون الكتاب الدّيني في ارشاد التّلميذ في أمور الحياة. ويوضح الجدول أدناه رقم (48) أنّ 54.2% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني بين 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة و35.4% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و0.0% "قليلاً" و6.3% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 58.1% بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة و28.5% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و6.5% "قليلاً" و3.4% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.127 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (48)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مضمون الكتاب يُرشدهم في أمور الحياة حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	0	3	1	0	4	0.127
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	0.0%	0.0%	75.0%	25.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	2	26	17	0	3	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	4.2%	54.2%	35.4%	0.0%	6.3%	100.0%	

[5-8]	العدد	10	169	83	19	10	291	غير دال إحصائيًا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	3.4%	58.1%	28.5%	6.5%	3.4%	100.0%	
المجموع	العدد	12	195	103	20	13	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	3.5%	56.9%	30.0%	5.8%	3.8%	100.0%	

ح- تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة

بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعلّم الديني، يوضح الجدول أدناه رقم (49) أنّ 56.3% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني بين 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و22.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و14.6% "قليلاً" و4.2% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 63.2% أنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و26.1% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و6.9% "قليلاً" و2.1% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.651 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (49)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم الشّعور بالرّاحة النّفسيّة حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني

تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	2	1	1	0	4	0.651
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	0.0%	50.0%	25.0%	25.0%	0.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	1	27	11	7	2	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	2.1%	56.3%	22.9%	14.6%	4.2%	100.0%	
[5-8]	العدد	5	184	76	20	6	291	غير دال إحصائيًا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	1.7%	63.2%	26.1%	6.9%	2.1%	100.0%	
المجموع	العدد	6	213	88	28	8	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	1.7%	62.1%	25.7%	8.2%	2.3%	100.0%	

ط- تتوافر صورة الآخر المختلف عني دينيًّا في الكتاب

وبالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني، نقيس مدى مساهمة الكتاب الدّيني في رسم صورة الآخر المختلف دينيًّا. ويوضح الجدول أدناه رقم (50) أنّ 22.9% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني بين 1 إلى 4 سنوات أجابوا أنّه تتوفّر "كثيراً" في الكتاب صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا و39.6% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و12.5% "قليلاً" و20.8% "أبداً". بينما التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني بين 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 13.1% أنّه تتوفّر "كثيراً" في الكتاب صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا و27.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و16.2% "قليلاً"

و37.5% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.284 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (50)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال توفّر صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا في الكتاب حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني

تتوفّر صورة الآخر المختلف عنّي دينيًّا في الكتاب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	0	1	1	2	4	0.284
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	0.0%	0.0%	25.0%	25.0%	50.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	2	11	19	6	10	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	4.2%	22.9%	39.6%	12.5%	20.8%	100.0%	
[5–8]	العدد	16	38	81	47	109	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	5.5%	13.1%	27.8%	16.2%	37.5%	100.0%	
المجموع	العدد	18	49	101	54	121	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	5.2%	14.3%	29.4%	15.7%	35.3%	100.0%	

ي- يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الرّوحيّة للإيمان

نقيس مدى تأثير مضمون كتاب التّعليم الدّيني في تقوية حاجة التّلميذ الرّوحيّة للإيمان بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني. يوضح الجدول أدناه رقم (51) أنّ 60.4% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحية للإيمان و25.0% جاءت إجابتهم "وسط"، و8.3% "قليلاً" و2.1% "أبداً". بالمقابل إنّ الملفت أنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 70.1% بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحية للإيمان و17.2% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و5.2% "قليلاً" و1.0% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.303 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (51)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مضمون الكتاب يقوّي حاجتهم الرّوحيّة للإيمان حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الرّوحيّة للإيمان		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	2	1	0	4	0.303
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	0.0%	25.0%	50.0%	25.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	2	29	12	4	1	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	4.2%	60.4%	25.0%	8.3%	2.1%	100.0%	
[5–8]	العدد	19	204	50	15	3	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	6.5%	70.1%	17.2%	5.2%	1.0%	100.0%	

المجموع	العدد	21	234	64	20	4	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	6.1%	68.2%	18.7%	5.8%	1.2%	100.0%	

ك- توجد في الكتاب صور توضيحيّة حول النّص

وبالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني، يوضح الجدول أدناه رقم (52) أنّ 35.4% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و29.2% جاءت إجابتهم درجة "وسط"، و10.4% "قليلاً" و10.4% "أبداً". بينما التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 41.2% بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و29.2% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و10.3% "قليلاً" و5.2% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.695 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (52)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود صور توضيحيّة حول النّص في الكتاب حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

توجد في الكتاب صوراً توضيحيّة حول النّص		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	1	1	1	0	1	4	0.695
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	25.0%	25.0%	25.0%	0.0%	25.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	7	17	14	5	5	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	14.6%	35.4%	29.2%	10.4%	10.4%	100.0%	
[5-8]	العدد	41	120	85	30	15	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	14.1%	41.2%	29.2%	10.3%	5.2%	100.0%	
المجموع	العدد	49	138	100	35	21	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	14.3%	40.2%	29.2%	10.2%	6.1%	100.0%	

ل- لغة الكتاب سهلة وواضحة

ثم نسأل التّلامذة عن سهولة ووضوح لغة الكتاب الدّيني بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني. ويوضح الجدول أدناه رقم (53) أنّ 52.1% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً" و31.3% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و6.3% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.1% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 63.6% بأنّ لغة

الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً" و23.7% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و2.7% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.7% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.557 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (53)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني

لغة الكتاب سهلة وواضحة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	1	1	2	0	0	4	0.557
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	25.0%	25.0%	50.0%	0.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	4	25	15	3	1	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	8.3%	52.1%	31.3%	6.3%	2.1%	100.0%	
[5–8]	العدد	24	185	69	8	5	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	8.2%	63.6%	23.7%	2.7%	1.7%	100.0%	
المجموع	العدد	29	211	86	11	6	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	8.5%	61.5%	25.1%	3.2%	1.7%	100.0%	

م- أرى أن أستاذ مادة التعليم الدينيي يلتزم بمضمون الكتاب الديني المقرّر فقط

ولما كان دور معلم مادّة التّعليم الدّيني مهمًّا، سألنا إذا ما كان الاستاذ يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط، وقسنا ذلك بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني. ويوضح الجدول أدناه رقم (54) أنّ 27.1% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و35.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و18.8% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و14.6% جاءت إجابتهم أبداً. بينما التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 44.3% بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و26.5% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و11.3% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و11.7% حازت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.159 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (54)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أرى أن أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	1	2	0	4	0.159
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	0.0%	25.0%	25.0%	50.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	2	13	17	9	7	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	4.2%	27.1%	35.4%	18.8%	14.6%	100.0%	

[5-8]	العدد	18	129	77	33	34	291	غير دال إحصائيًا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	6.2%	44.3%	26.5%	11.3%	11.7%	100.0%	
المجموع	العدد	20	143	95	44	41	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	5.8%	41.7%	27.7%	12.8%	12.0%	100.0%	

2- أثر متغيّر الانتماء الدّيني

أ- يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر

بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني، يوضح الجدول أدناه رقم (55) أنّ 32.6% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من المعارف الواضحة عن الآخر و31.8% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و10.2% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و23.9% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 19.0% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من المعارف الواضحة عن الآخر و13.9% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و13.9% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" والملفت أنّ 39.2% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (55)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر حسب الانتماء الدّيني

يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	4	86	84	27	63	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.5%	32.6%	31.8%	10.2%	23.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	11	15	11	11	31	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	13.9%	19.0%	13.9%	13.9%	39.2%	100.0%	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	15	101	95	38	94	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	4.4%	29.4%	27.7%	11.1%	27.4%	100.0%	

ب- يتضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط

وبالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني، يوضح الجدول أدناه رقم (56) أنّ 46.2% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط و34.8% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و8.3% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و4.9% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 30.4%

بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط و32.9% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و3.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و7.6% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (56)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن الكتاب القيم الدّينية الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط حسب الانتماء الدّيني

يتضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	15	122	92	22	13	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.7%	46.2%	34.8%	8.3%	4.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	20	24	26	3	6	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	25.3%	30.4%	32.9%	3.8%	7.6%	100.0%	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	35	146	118	25	19	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	10.2%	42.6%	34.4%	7.3%	5.5%	100.0%	

ج- القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني

وبالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني، نستطلع تأثير القيم الموجودة في الكتاب الدّيني في جذب التّلامذة إلى دينهم. ويوضح الجدول أدناه رقم (57) أنّ 73.1% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم و17.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و6.8% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.9% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيون أجابوا بنسبة 57.0% بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم، بنسبة أقل من أترابهم المسلمين، و21.5% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و1.3% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.3% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائياً لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (57)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم إلى دينهم حسب الانتماء الدّيني

القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	1	193	47	18	5	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	.4%0	73.1%	17.8%	6.8%	1.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	15	45	17	1	1	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	19.0%	57.0%	21.5%	1.3%	1.3%	100.0%	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	16	238	64	19	6	343	

	النّسبة للانتماء الدّيني	4.7%	69.4%	18.7%	5.5%	1.7%	100.0%

د– أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على حلّ مشاكلي الشّخصيّة

ثمّ نقيس مدى تأثير مادّة التّعليم الدّيني في مساعدة التّلامذة على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة بالاستناد على متغيّر الانتماء الدّيني. ويوضح الجدول أدناه رقم (58) أنّ 44.3% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حل مشاكلهم الشّخصيّة و37.5% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و14.4% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.4% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 38.0% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حل مشاكلهم الشّخصيّة و41.8% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و6.3% جاءت إجابتهم "قليلاً" و7.6% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (58)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على حل مشاكلهم الشّخصيّة حسب الانتماء الدّيني

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على حل مشاكلي الشّخصيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	1	117	99	38	9	264	0.001
	النّسبة للانتماء الدّيني	0,4 %	44.3 %	37.5 %	14.4 %	3.4 %	100.0 %	
مسيحي	العدد	5	30	33	5	6	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	6.3 %	38.0 %	41.8 %	6.3%	7.6 %	100.0 %	
المجموع	العدد	6	147	132	43	15	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.7 %	42.9 %	38.5 %	12.5 %	4.4 %	100.0 %	

هـ- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عنّي في المذهب

وبالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني، نقيس مدى اعتقاد التّلامذة بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على قبول الآخر المختلف طائفياً. ويوضح الجدول أدناه رقم (59) أنّ 54.9% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب و28.0% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و9.8% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و5.7% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 54.4% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب و34.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و1.3% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و5.1% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.044 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (59)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تساعدهم على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب حسب الانتماء الدّيني

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عنّي في المذهب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	4	145	74	26	15	264	0.044
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.5%	54.9%	28.0%	9.8%	5.7%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	43	27	1	4	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.1%	54.4%	34.2%	1.3%	5.1%	100.0%	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	8	188	101	27	19	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.3%	54.8%	29.4%	7.9%	5.5%	100.0%	

و- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا

بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني، نقيس مدى اعتقاد التّلامذة بأن مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا. ويوضح الجدول أدناه رقم (60) أنّ 58.7% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و22.7% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و7.6% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و6.8% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 69.6% بأنّ مادة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا، بنسبة أعلى من أترابهم المسلمين، و16.5% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و2.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و5.1% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.229 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (60)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا حسب الانتماء الدّيني

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	11	155	60	20	18	264	0.229
	النّسبة للانتماء الدّيني	4.2%	58.7%	22.7%	7.6%	6.8%	100.0%	
مسيحي	العدد	5	55	13	2	4	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	6.3%	69.6%	16.5%	2.5%	5.1%	100.0%	غير دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	16	210	73	22	22	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	4.7%	61.2%	21.3%	6.4%	6.4%	100.0%	

ز- أرى أنّ مضمون الكتاب الدّيني يُرشدني في أمور الحياة

بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني، نقيس مدى تأثير الكتاب الدّيني في ارشاد التّلامذة في أمور الحياة. ويوضح الجدول أدناه رقم (61) أنّ 59.8% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة و27.3% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و6.8% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و4.2% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 46.8% بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة، بنسبة أقل من أترابهم المسلمين، و39.2% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و2.5% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.5% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.004 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (61)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مضمون الكتاب يُرشدهم في أمور الحياة حسب الانتماء الدّيني

أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	5	158	72	18	11	264	0.004
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.9%	59.8%	27.3%	6.8%	4.2%	100.0%	
مسيحي	العدد	7	37	31	2	2	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	8.9%	46.8%	39.2%	2.5%	2.5%	100.0%	
المجموع	العدد	12	195	103	20	13	343	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	3.5%	56.9%	30.0%	5.8%	3.8%	100.0%	

ح- تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة

ندرس هنا إلى أيّ مدى تمنح المعلومات الموجودة في الكتاب الدّيني التّلامذة الشّعور بالرّاحة النّفسيّة، وذلك بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني. ويوضح الجدول أدناه رقم (62) أنّ 63.3% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" من الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و25.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و7.2% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.3% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 58.2% بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" من الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و26.6% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و11.4% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.5% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.782 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (62)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم الشّعور بالرّاحة النّفسيّة حسب الانتماء الدّيني

تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	5	167	67	19	6	264	0.782
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.9%	63.3%	25.4%	7.2%	2.3%	100.0%	
مسيحي	العدد	1	46	21	9	2	79	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.3%	58.2%	26.6%	11.4%	2.5%	100.0%	
المجموع	العدد	6	213	88	28	8	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.7%	62.1%	25.7%	8.2%	2.3%	100.0%	

ط- تتوافر صورة الآخر المختلف عنّي دينيًّا في الكتاب

ولقياس ما إذا كان يؤدي الكتاب الدّيني دورًا ما، في رسم صورة الآخر المختلف دينيًّا، وذلك حسب متغيّر الانتماء الدّيني. ويوضح الجدول أدناه رقم (63) أنّ 17.4% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّه تتوفّر "كثيراً" في الكتاب صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا و31.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و16.3% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و30.7% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 3.8% بأنّه تتوفّر كثيراً في الكتاب صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا، بنسبة ملفتة لجهة تدنّيها، و21.5% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و13.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" والملفت أن 50.6% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً"، أي أنّ أكثر من نصف العينيّة من التّلامذة المسيحيّن نرى أنّ الكتاب الدّيني لا يؤمّن لهم صورة عن الآخر المختلف دينيًّا. وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**63**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال توفّر صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا في الكتاب حسب الانتماء الدّيني

تتوفّر صورة الآخر المختلف عنّي دينيًّا في الكتاب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	10	46	84	43	81	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	3.8%	17.4%	31.8%	16.3%	30.7%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	3	17	11	40	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	10.1%	3.8%	21.5%	13.9%	50.6%	100.0%	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	18	49	101	54	121	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.2%	14.3%	29.4%	15.7%	35.3%	100.0%	

ي- يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الروحيّة للإيمان

وبعد استطلاع تأثير مضمون الكتاب الدّيني في تقوية الحاجة الرّوحيّة للإيمان لدى التّلامذة، وبالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني، يوضح الجدول أدناه رقم (64) أنّ 68.9% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحيّة للإيمان و18.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و7.6% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.4% نالت إجابتهم درجة "أبداً"، أي ما مجموعه تلميذًا واحدًا فقط. بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 65.8% بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحيّة للإيمان و20.3% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و0.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و3.8% حملت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.005 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**64**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مضمون الكتاب يقوي حاجتهم الرّوحيّة للإيمان حسب الانتماء الدّيني

يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الرّوحيّة للإيمان		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	13	182	48	20	1	264	0.005
	النّسبة للانتماء الدّيني	4.9%	68.9%	18.2%	7.6%	.4%0	100.0%	
مسيحي	العدد	8	52	16	0	3	79	

	النّسبة للانتماء الدّيني	10.1%	65.8%	20.3%	0.0%	3.8%	100.0%	
المجموع	العدد	21	234	64	20	4	343	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	6.1%	68.2%	18.7%	5.8%	1.2%	100.0%	

ك- توجد في الكتاب صور توضيحيّة حول النّص

بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني، ندرس إلى أي مدى يحتوي الكتاب الدّيني صورًا توضيحيّة حول النّص. ويوضح الجدول أدناه رقم (65) أنّ 45.1% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و30.7% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و9.1% جاءت إجابتهم "قليلاً" و7.2% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 24.1% بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و24.1% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و13.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" و2.5% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (65)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود صور توضيحيّة حول النّص في الكتاب حسب الانتماء الدّيني

توجد في الكتاب صورًا توضيحيّة حول النّص		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	21	119	81	24	19	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	8.0%	45.1%	30.7%	9.1%	7.2%	100.0%	
مسيحي	العدد	28	19	19	11	2	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	35.4%	24.1%	24.1%	13.9%	2.5%	100.0%	
المجموع	العدد	49	138	100	35	21	343	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	14.3%	40.2%	29.2%	10.2%	6.1%	100.0%	

ل- لغة الكتاب سهلة وواضحة

بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني، نقيس مدى سهولة ووضوح لغة الكتاب الدّيني بنظر التّلامذة. ويوضح الجدول أدناه رقم (66) أنّ 67.8% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً" و25.4% جاءت إجابتهم "وسط"، و3.8% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.9% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 40.5% بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً"، بنسبة أقل من نظرائهم المسلمين، و24.1% جاءت إجابتهم "وسط"، و1.3% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.3% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (66)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة حسب الانتماء الدّيني

لغة الكتاب سهلة وواضحة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	3	179	67	10	5	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.1%	67.8%	25.4%	3.8%	1.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	26	32	19	1	1	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	32.9%	40.5%	24.1%	1.3%	1.3%	100.0%	
المجموع	العدد	29	211	86	11	6	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	8.5%	61.5%	25.1%	3.2%	1.7%	100.0%	

م- أرى أن أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط

ثم نقيس مدى التزام أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني بمضمون الكتاب الدّيني فقط بنظر التّلامذة المشمولين بالعينيّة. وبالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني. ويوضح الجدول أدناه رقم (67) أنّ 45.1% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و27.7% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و14.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و12.1% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 30.4% بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و27.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و7.6% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و11.4% حملت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة أنَّ هذه النتائج دالة إحصائياً لأنَّ قيمة الدلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (67)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط حسب الانتماء الدّيني

أرى أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	2	119	73	38	32	264	0.001
	النّسبة للانتماء الدّيني	.8%0	45.1%	27.7%	14.4%	12.1%	100.0%	
مسيحي	العدد	18	24	22	6	9	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	22.8%	30.4%	27.8%	7.6%	11.4%	100.0%	
المجموع	العدد	20	143	95	44	41	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.8%	41.7%	27.7%	12.8%	12.0%	100.0%	

3- أثر متغيّر الانتماء الطّائفي

أ- يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر

وبالاستناد إلى متغيّر الانتماء الطّائفي، نستطلع رأي التّلامذة حول مدى تضمين الكتاب الدّيني للمعارف الواضحة عن الآخر. ويوضح الجدول أدناه رقم (68) أنّ 36.9% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من المعارف الواضحة عن الآخر و41.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و9.2% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و10.8% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 28.4% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من المعارف الواضحة عن الآخر و22.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و11.2% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و36.6% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 19.0% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من المعارف الواضحة عن الآخر، وهي النسبة الأدنى بين باقي الطوائف، و13.9% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و13.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" و39.2% حازت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (68)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر حسب الانتماء الطّائفي

يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	48	54	12	14	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	36.9%	41.5%	9.2%	10.8%	100.0%	
سنّي	العدد	2	38	30	15	49	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	28.4%	22.4%	11.2%	36.6%	100.0%	
مسيحي	العدد	11	15	11	11	31	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	13.9%	19.0%	13.9%	13.9%	39.2%	100.0%	
المجموع	العدد	15	101	95	38	94	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	4.4%	29.4%	27.7%	11.1%	27.4%	100.0%	

ب- يتضمّن الكتاب القيم الدّينية الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط

يوضح الجدول أدناه رقم (69) أنّ 37.7% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدينية الخاصة بمعتقدهم فقط و40.8% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و12.3% جاءت إجابتهم "قليلاً" و4.6% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 54.5% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينية الخاصّة بمعتقدهم فقط و29.1% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و4.5% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و5.2% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 30.4% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم فقط و32.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و3.8% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و7.6% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**69**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن الكتاب القيم الدّينيةّ الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط حسب الانتماء الطّائفي

يتضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	6	49	53	16	6	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	4.6%	37.7%	40.8%	12.3%	4.6%	100.0%	
سنّي	العدد	9	73	39	6	7	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	6.7%	54.5%	29.1%	4.5%	5.2%	100.0%	
مسيحي	العدد	20	24	26	3	6	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	25.3%	30.4%	32.9%	3.8%	7.6%	100.0%	
المجموع	العدد	35	146	118	25	19	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	10.2%	42.6%	34.4%	7.3%	5.5%	100.0%	

ج- القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني

يوضح الجدول أدناه رقم (70) أنّ 70.8% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم و21.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و6.2% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.8% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنة أجابوا بنسبة 75.4% بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم و14.2% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و7.5% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.0% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيون أجابوا بنسبة 57.0% بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم و21.5% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و1.3% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.3% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي (0.000) وهي أصغر من ألفا (0.05).

جدول رقم (**70**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم إلى دينهم حسب الانتماء الطّائفي

القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	92	28	8	1	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	70.8%	21.5%	6.2%	0.8%	100.0%	
سنّي	العدد	0	101	19	10	4	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.0%	75.4%	14.2%	7.5%	3.0%	100.0%	
مسيحي	العدد	15	45	17	1	1	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	19.0%	57.0%	21.5%	1.3%	1.3%	100.0%	

المجموع	العدد	16	238	64	19	6	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	4.7%	69.4%	18.7%	5.5%	1.7%	100.0%	

د– أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على حل مشاكلي الشّخصيّة

يوضح الجدول أدناه رقم (71) أنّ 48.5% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة و37.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و10.8% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.1% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة السّنة أجابوا بنسبة 40.3% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة و37.3% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و17.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" و3.7% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 38.0% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة و41.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و6.3% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و7.6% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.004 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (71)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تساعدهم على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة حسب الانتماء الطّائفي

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على حلّ مشاكلي الشّخصيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	63	49	14	4	130	0.004
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.0%	48.5%	37.7%	10.8%	3.1%	100.0%	
سنّي	العدد	1	54	50	24	5	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	.7%0	40.3%	37.3%	17.9%	3.7%	100.0%	

مسيحي	العدد	5	30	33	5	6	79
	النّسبة للانتماء الطّائفي	6.3%	38.0%	41.8%	6.3%	7.6%	100.0%
المجموع	العدد	6	147	132	43	15	343
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.7%	42.9%	38.5%	12.5%	4.4%	100.0%

دال إحصائيًّا

هـ- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عنّي في الطائفة

يوضح الجدول أدناه رقم (72) أنّ 56.9% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم في الطائفة و30.0% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و8.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و3.8% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 53.0% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم و26.1% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و11.2% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و7.5% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيون أجابوا بنسبة 54.4% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب و34.2% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و1.3% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و5.1% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.108 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (72)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تساعدهم على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب حسب الانتماء الطّائفي

أعتقد أنّ مادةّ التّعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عني في المذهب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	74	39	11	5	130	0.108
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	56.9%	30.0%	8.5%	3.8%	100.0%	
سنّي	العدد	3	71	35	15	10	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.2%	53.0%	26.1%	11.2%	7.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	43	27	1	4	79	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.1%	54.4%	34.2%	1.3%	5.1%	100.0%	
المجموع	العدد	8	188	101	27	19	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.3%	54.8%	29.4%	7.9%	5.5%	100.0%	

و- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (73) أنّ 60.0% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينياً و22.3% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و6.2% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و9.2% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنة أجابوا بنسبة 57.5% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و23.1% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و9.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و4.5% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 69.6% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم

"كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و16.5% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و2.5% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و5.1% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.217 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (73)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أن مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا حسب الانتماء الطّائفي

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	3	78	29	8	12	130	0.217
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.3%	60.0%	22.3%	6.2%	9.2%	100.0%	
سنّي	العدد	8	77	31	12	6	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	6.0%	57.5%	23.1%	9.0%	4.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	5	55	13	2	4	79	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	6.3%	69.6%	16.5%	2.5%	5.1%	100.0%	
المجموع	العدد	16	210	73	22	22	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	4.7%	61.2%	21.3%	6.4%	6.4%	100.0%	

ز- أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة

يوضح الجدول أدناه رقم (74) أنّ 66.2% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة و26.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و5.4% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.8% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 53.7% بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة و27.6% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و8.2% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و7.5% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 46.8% بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة و39.2% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و2.5% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.5% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (74)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مضمون الكتاب يُرشدهم في أمور الحياة حسب الانتماء الطّائفي

أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	86	35	7	1	130	0.001
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	66.2%	26.9%	5.4%	0.8%	100.0%	
سنّي	العدد	4	72	37	11	10	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.0%	53.7%	27.6%	8.2%	7.5%	100.0%	

مسيحي	العدد	7	37	31	2	2	79	دال إحصائيًا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	8.9%	46.8%	39.2%	2.5%	2.5%	100.0%	
المجموع	العدد	12	195	103	20	13	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.5%	56.9%	30.0%	5.8%	3.8%	100.0%	

ح- تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة

يوضح الجدول أدناه رقم (75) أنّ 67.7% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و25.4% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و6.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" ". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 59.0% بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و25.4% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و8.2% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و4.5% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 58.2% بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و26.6% جاءت إجابتهم "وسط"، و11.4% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.5% جاءت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائياً لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.236 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (75)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم الشّعور بالرّاحة النّفسيّة حسب الانتماء الطّائفي

تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	88	33	8	0	130	0.236

	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	67.7 %	25.4 %	6.2%	0.0 %	100.0 %	
سنّي	العدد	4	79	34	11	6	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.0%	59.0 %	25.4 %	8.2%	4.5 %	100.0 %	
مسيحي	العدد	1	46	21	9	2	79	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.3%	58.2 %	26.6 %	11.4 %	2.5 %	100.0 %	
المجموع	العدد	6	213	88	28	8	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.7%	62.1 %	25.7 %	8.2%	2.3 %	100.0 %	

ط- تتوافر صورة الآخر المختلف عنّي دينيًّا في الكتاب

يوضح الجدول أدناه رقم (76) أنّ 23.8% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّه تتوفّر في الكتاب "كثيراً" صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا و34.6% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و19.2% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و20.0% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 11.2% بأنّه تتوفّر في الكتاب "كثيراً" صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا و29.1% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و13.4% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و41.0% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 3.8% بأنّه تتوفّر في الكتاب "كثيراً" صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا و21.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و13.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" و50.6% حملت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي (0.000) وهي أصغر من ألفا (0.05).

جدول رقم (76)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال توفّر صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا في الكتاب حسب الانتماء الطّائفي

تتوفّر صورة الآخر المختلف عني دينياً في الكتاب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	3	31	45	25	26	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.3%	23.8%	34.6%	19.2%	20.0%	100.0%	
سنّي	العدد	7	15	39	18	55	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.2%	11.2%	29.1%	13.4%	41.0%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	3	17	11	40	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	10.1%	3.8%	21.5%	13.9%	50.6%	100.0%	
المجموع	العدد	18	49	101	54	121	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.2%	14.3%	29.4%	15.7%	35.3%	100.0%	

ي- يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الرّوحيّة للإيمان

يوضح الجدول أدناه رقم (77) أنّ 70.8% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحيّة للإيمان و19.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و5.4% "قليلاً"، وصفر "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة

67.2% بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحيّة للإيمان و17.2% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و9.7% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.7% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 65.8% بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحيّة للإيمان و20.3% جاءت إجابتهم "وسط"، و0.0% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.8% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.023 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (77)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مضمون الكتاب يقوّي حاجتهم الرّوحيّة للإيمان حسب الانتماء الطّائفي

يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الرّوحيّة للإيمان		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	6	92	25	7	0	130	0.023
	النّسبة للانتماء الطّائفي	4.6%	70.8%	19.2%	5.4%	0.0%	100.0%	
سنّي	العدد	7	90	23	13	1	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.2%	67.2%	17.2%	9.7%	.7%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	52	16	0	3	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	10.1%	65.8%	20.3%	0.0%	3.8%	100.0%	
المجموع	العدد	21	234	64	20	4	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	6.1%	68.2%	18.7%	5.8%	1.2%	100.0%	

ك- توجد في الكتاب صور توضيحيّة حول النّص

يوضح الجدول أدناه رقم (78) أنّ 49.2% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و33.8% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و6.9% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.5% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 41.0% بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و27.6% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و11.2% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و12.7% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 24.1% بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و24.1% جاءت إجابتهم "وسط"، و13.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" و2.5% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (78)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود صور توضيحيّة حول النّص في الكتاب حسب الانتماء الطّائفي

توجد في الكتاب صوراً توضيحيّة حول النّص	لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة

شيعي	العدد	11	64	44	9	2	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	8.5%	49.2%	33.8%	6.9%	1.5%	100.0%	
سنّي	العدد	10	55	37	15	17	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	7.5%	41.0%	27.6%	11.2%	12.7%	100.0%	
مسيحي	العدد	28	19	19	11	2	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	35.4%	24.1%	24.1%	13.9%	2.5%	100.0%	
المجموع	العدد	49	138	100	35	21	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	14.3%	40.2%	29.2%	10.2%	6.1%	100.0%	

ل- لغة الكتاب سهلة وواضحة

يوضح الجدول أدناه رقم (79) أنّ 66.9% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً" و24.6% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و6.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.5% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 68.7% بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً" و26.1% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و1.5% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.2% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 40.5% بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً" و24.1% جاءت إجابتهم "وسط"، و1.3% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.3% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (79)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة حسب الانتماء الطّائفي

لغة الكتاب سهلة وواضحة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	87	32	8	2	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	66.9%	24.6%	6.2%	1.5%	100.0%	
سنّي	العدد	2	92	35	2	3	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	68.7%	26.1%	1.5%	2.2%	100.0%	
مسيحي	العدد	26	32	19	1	1	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	32.9%	40.5%	24.1%	1.3%	1.3%	100.0%	
المجموع	العدد	29	211	86	11	6	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	8.5%	61.5%	25.1%	3.2%	1.7%	100.0%	

م- أرى أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط

يوضح الجدول أدناه رقم (80) أنّ 46.9% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و26.2% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و13.1% جاءت إجابتهم "قليلاً" و13.8% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 43.3% بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون

الكتاب الدّيني المقرّر فقط و29.1% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و15.7% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و10.4% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 30.4% بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و27.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و7.6% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و11.4% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (80)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط حسب الانتماء الطّائفي

أرى أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	61	34	17	18	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.0%	46.9%	26.2%	13.1%	13.8%	100.0%	
سنّي	العدد	2	58	39	21	14	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	43.3%	29.1%	15.7%	10.4%	100.0%	
مسيحي	العدد	18	24	22	6	9	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	22.8%	30.4%	27.8%	7.6%	11.4%	100.0%	
المجموع	العدد	20	143	95	44	41	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.8%	41.7%	27.7%	12.8%	12.0%	100.0%	

4- أثر متغيّر الوسط الجغرافي

أ- يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر

يوضح الجدول أدناه رقم (81) أنّ 40.4% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من المعارف الواضحة عن الآخر، وهي النّسبة الأعلى بين بقيّة الطّوائف، و43.1% جاءت إجابتهم "وسط"، و11.0% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و4.6% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 16.0% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من المعارف الواضحة عن الآخر و14.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و14.7% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" والملفت أنّ 41.3% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 26.4% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من المعارف الواضحة عن الآخر و18.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و12.3% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" والملفت أيضًا أنّ 41.5% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 32.1% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من المعارف الواضحة عن الآخر و32.1% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و3.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و26.4% حملت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (81)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر حسب الوسط الجغرافي

يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	44	47	12	5	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	40.4 %	43.1 %	11.0 %	4.6%	100.0 %	
مسيحي	العدد	10	12	11	11	31	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	13.3 %	16.0 %	14.7 %	14.7 %	41.3 %	100.0 %	
سنّي	العدد	1	28	20	13	44	106	دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	26.4 %	18.9 %	12.3 %	41.5 %	100.0 %	
مختلط	العدد	3	17	17	2	14	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.7%	32.1 %	32.1 %	3.8%	26.4 %	100.0 %	
المجموع	العدد	15	101	95	38	94	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.4%	29.4 %	27.7 %	11.1 %	27.4 %	100.0 %	

ب- يتضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط

يوضح الجدول أدناه رقم (82) أنّ 33.9% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم فقط و45.0% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و11.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و5.5% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 32.0% كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم فقط و30.7% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و4.0% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و8.0% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 58.5% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم فقط و25.5% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و3.8% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و5.7% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 43.4% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم فقط و35.8% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و11.3% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.9% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (82)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط حسب الوسط الجغرافي

يتضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	5	37	49	12	6	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.6%	33.9%	45.0%	11.0%	5.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	19	24	23	3	6	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	25.3%	32.0%	30.7%	4.0%	8.0%	100.0%	
سنّي	العدد	7	62	27	4	6	106	دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	6.6%	58.5%	25.5%	3.8%	5.7%	100.0%	
مختلط	العدد	4	23	19	6	1	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	7.5%	43.4%	35.8%	11.3%	1.9%	100.0%	
المجموع	العدد	35	146	118	25	19	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	10.2%	42.6%	34.4%	7.3%	5.5%	100.0%	

ج- القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني

يوضح الجدول أدناه رقم (83) أنّ 71.6% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم و22.0% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و5.5% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.9% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 58.7% بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم و20.0% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و1.3% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.3% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 77.4% بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم كثيراً إلى دينهم و14.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و6.6% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.9% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 64.2% بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم و18.9% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و9.4% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.8% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (83)

جدول يُبين توزّع التّلامذة على سؤال القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم إلى دينهم حسب الوسط الجغرافي

القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	78	24	6	1	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	71.6%	22.0%	5.5%	.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	14	44	15	1	1	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	18.7%	58.7%	20.0%	1.3%	1.3%	100.0%	
سنّي	العدد	0	82	15	7	2	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	77.4%	14.2%	6.6%	1.9%	100.0%	دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	2	34	10	5	2	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	64.2%	18.9%	9.4%	3.8%	100.0%	
المجموع	العدد	16	238	64	19	6	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.7%	69.4%	18.7%	5.5%	1.7%	100.0%	

د- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على حلّ مشاكلي الشّخصيّة

يوضح الجدول أدناه رقم (84) أنّ 48.6% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة و39.4% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و9.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" و2.8% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 36.0% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حل مشاكلهم الشّخصيّة و44.0% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و6.7% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و8.0% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 42.5% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حل مشاكلهم الشّخصيّة و34.0% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و19.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و2.8% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 41.5% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حل مشاكلهم الشّخصيّة و37.7% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و13.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" و5.7% حملت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.038 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (84)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تساعدهم على حل مشاكلهم الشّخصيّة حسب الوسط الجغرافي

أعتقد أنّ مادة التعليم الديني تساعدني على حل مشاكلي الشخصيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	53	43	10	3	109	0.038
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	48.6%	39.4%	9.2%	2.8%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	27	33	5	6	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.3%	36.0%	44.0%	6.7%	8.0%	100.0%	
سنّي	العدد	1	45	36	21	3	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	42.5%	34.0%	19.8%	2.8%	100.0%	دال إحصائيًا
مختلط	العدد	1	22	20	7	3	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	41.5%	37.7%	13.2%	5.7%	100.0%	
المجموع	العدد	6	147	132	43	15	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.7%	42.9%	38.5%	12.5%	4.4%	100.0%	

هـ- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عنّي في الطائفة

يوضح الجدول أدناه رقم (85) أنّ 59.6% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم، و29.4% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و9.2% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.0% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 54.7% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم، و34.7% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و1.3% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و5.3% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 55.7% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم، و26.7% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و9.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و6.6% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 43.4% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم، و28.3% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و11.3% جاءت إجابتهم "قليلاً" و15.1% حملت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.018 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (85)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تساعدهم على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب حسب الوسط الجغرافي

أعتقد أن مادة التعليم الديني تساعدني على قبول الآخر المختلف عني في المذهب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	65	32	10	0	109	0.018
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.8%	59.6%	29.4%	9.2%	0.0%	100.0%	
مسيحي	العدد	3	41	26	1	4	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.0%	54.7%	34.7%	1.3%	5.3%	100.0%	
سنّي	العدد	2	59	28	10	7	106	دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	55.7%	26.4%	9.4%	6.6%	100.0%	
مختلط	العدد	1	23	15	6	8	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	43.4%	28.3%	11.3%	15.1%	100.0%	
المجموع	العدد	8	188	101	27	19	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.3%	54.8%	29.4%	7.9%	5.5%	100.0%	

و- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (86) أنّ 63.3% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و20.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و7.3% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و8.3% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 69.3% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و17.3% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و2.7% جاءت إجابتهم "قليلاً" و5.3% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 57.5% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و23.6% جاءت إجابتهم "وسط"، و10.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و3.8% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 52.8% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و24.5% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و1.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" و9.4% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.068 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (86)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تساعدهم على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا حسب الوسط الجغرافي

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	69	22	8	9	109	0.068
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%0	63.3%	20.2%	7.3%	8.3%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	52	13	2	4	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.3%	69.3%	17.3%	2.7%	5.3%	100.0%	
سنّي	العدد	5	61	25	11	4	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.7%	57.5%	23.6%	10.4%	3.8%	100.0%	غير دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	6	28	13	1	5	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	11.3%	52.8%	24.5%	1.9%	9.4%	100.0%	
المجموع	العدد	16	210	73	22	22	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.7%	61.2%	21.3%	6.4%	6.4%	100.0%	

ز- أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة

يوضح الجدول أدناه رقم (87) أنّ 67.0% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة و26.6% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و4.6% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.8% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 45.3% بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة و41.3% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و2.7% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.7% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 53.8% بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة و25.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و9.4% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و8.5% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 58.8% بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة و30.2% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و5.7% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.0% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.002 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (87)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مضمون الكتاب يُرشدهم في أمور الحياة حسب الوسط الجغرافي

أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	73	29	5	2	109	0.002
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	67.0%	26.6%	4.6%	1.8%	100.0%	
مسيحي	العدد	6	34	31	2	2	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	8.0%	45.3%	41.3%	2.7%	2.7%	100.0%	
سنّي	العدد	3	57	27	10	9	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.8%	53.8%	25.5%	9.4%	8.5%	100.0%	دال إحصائيًا
مختلط	العدد	3	31	16	3	0	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.7%	58.5%	30.2%	5.7%	0.0%	100.0%	
المجموع	العدد	12	195	103	20	13	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.5%	56.9%	30.0%	5.8%	3.8%	100.0%	

ح- تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة

يوضح الجدول أدناه رقم (88) أنّ 70.6% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و22.0% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و6.4% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.9% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 60.0% بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و25.3% جاءت إجابتهم "وسط"، و12.0% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.7% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 60.4% بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و24.5% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و7.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و4.7% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 50.9% بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و35.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و7.5% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.0% حملت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.060 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (88)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم الشّعور بالرّاحة النّفسيّة حسب الوسط الجغرافي

تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	77	24	7	1	109	0.060
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	70.6%	22.0%	6.4%	0.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	0	45	19	9	2	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	60.0%	25.3%	12.0%	2.7%	100.0%	
سني	العدد	3	64	26	8	5	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.8%	60.4%	24.5%	7.5%	4.7%	100.0%	غير دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	3	27	19	4	0	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.7%	50.9%	35.8%	7.5%	0.0%	100.0%	
المجموع	العدد	6	213	88	28	8	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.7%	62.1%	25.7%	8.2%	2.3%	100.0%	

ط- تتوفّر في الكتاب صورة الآخر المختلف عنّي دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (89) أنّ 19.3% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّه تتوفّر في الكتاب "كثيراً" صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا و36.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و26.6% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و15.6% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 2.7% بأنّه تتوفّر في الكتاب "كثيراً" صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا و22.7% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و12.0% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و53.3% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 8.5% بأنّه تتوفّر في الكتاب "كثيراً" صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا و29.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و6.6% جاءت إجابتهم "قليلاً" و51.9% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 32.1% بأنّه تتوفّر في الكتاب "كثيراً" صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا و24.5% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و17.0% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و17.0% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**89**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال توفّر صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا في الكتاب حسب الوسط الجغرافي

تتوافر صورة الآخر المختلف عنّي دينيًّا في الكتاب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	21	40	29	17	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.8%	19.3%	36.7%	26.6%	15.6%	100.0%	
مسيحي	العدد	7	2	17	9	40	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	9.3%	2.7%	22.7%	12.0%	53.3%	100.0%	
سنّي	العدد	4	9	31	7	55	106	دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	8.5%	29.2%	6.6%	51.9%	100.0%	
مختلط	العدد	5	17	13	9	9	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	9.4%	32.1%	24.5%	17.0%	17.0%	100.0%	
المجموع	العدد	18	49	101	54	121	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.2%	14.3%	29.4%	15.7%	35.3%	100.0%	

ي- يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الرّوحيّة للإيمان

يوضح الجدول أعلاه رقم (90) أنّ 73.4% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحيّة للإيمان و16.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و6.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و0.0% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 65.3% بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحيّة للإيمان و21.3% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و4.0% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 70.8% بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحية للإيمان و15.1% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و8.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و0.9% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 56.6% بأنّ الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحيّة للإيمان و26.4% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و7.5% نالت إجابتهم درجة "قليلاً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.045 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**90**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مضمون الكتاب يقوّي حاجتهم الرّوحيّة للإيمان حسب الوسط الجغرافي

يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الروحيّة للإيمان		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	4	80	18	7	0	109	0.045
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.7%	73.4%	16.5%	6.4%	0.0%	100.0%	
مسيحي	العدد	7	49	16	0	3	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	9.3%	65.3%	21.3%	0.0%	4.0%	100.0%	
سنّي	العدد	5	75	16	9	1	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.7%	70.8%	15.1%	8.5%	.9%	100.0%	
مختلط	العدد	5	30	14	4	0	53	دال إحصائيًا
	النّسبة للوسط الجغرافي	9.4%	56.6%	26.4%	7.5%	0.0%	100.0%	
المجموع	العدد	21	234	64	20	4	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	6.1%	68.2%	18.7%	5.8%	1.2%	100.0%	

ك- توجد في الكتاب صور توضيحيّة حول النّص

يوضح الجدول أدناه رقم (71) أنّ 49.5% من التّلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و36.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و9.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.8% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 21.3% بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و25.3% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و14.7% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.7% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنيّ أجابوا بنسبة 46.2% بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و27.4% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و9.4% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و13.2% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 35.8% بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و22.6% جاءت إجابتهم "وسط"، و7.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و5.7% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**91**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود صور توضيحيّة حول النّص في الكتاب حسب الوسط الجغرافي

توجد في الكتاب صوراً توضيحيّة حول النّص		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	3	54	40	10	2	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.8%	49.5%	36.7%	9.2%	1.8%	100.0%	
مسيحي	العدد	27	16	19	11	2	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	36.0%	21.3%	25.3%	14.7%	2.7%	100.0%	
سنّي	العدد	4	49	29	10	14	106	دال إحصائيًا
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	46.2%	27.4%	9.4%	13.2%	100.0%	
مختلط	العدد	15	19	12	4	3	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	28.3%	35.8%	22.6%	7.5%	5.7%	100.0%	
المجموع	العدد	49	138	100	35	21	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	14.3%	40.2%	29.2%	10.2%	6.1%	100.0%	

ل- لغة الكتاب سهلة وواضحة

يوضح الجدول أدناه رقم (92) أنّ 71.6% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً" و22.0% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و5.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و0.9% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 38.7% بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً" و25.3% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و1.3% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.3% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 71.7% بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً" و25.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و0.9% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.9% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 52.8% بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً" و30.2% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و5.7% جاءت إجابتهم "قليلاً" و5.7% حملت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (92)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة حسب الوسط الجغرافي

لغة الكتاب سهلة وواضحة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	78	24	6	1	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	71.6%	22.0%	5.5%	.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	25	29	19	1	1	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	33.3%	38.7%	25.3%	1.3%	1.3%	100.0%	
سنّي	العدد	1	76	27	1	1	106	دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	71.7%	25.5%	.9%	.9%	100.0%	
مختلط	العدد	3	28	16	3	3	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.7%	52.8%	30.2%	5.7%	5.7%	100.0%	
المجموع	العدد	29	211	86	11	6	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	8.5%	61.5%	25.1%	3.2%	1.7%	100.0%	

م- أرى أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط

يوضح الجدول أدناه رقم (93) أنّ 41.3% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و30.3% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و16.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و11.9% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 30.7% بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و28.0% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و6.7% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و10.7% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 49.1% بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و26.4% جاءت إجابتهم "وسط"، و15.1% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و8.5% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 43.4% بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و24.5% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و9.4% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و20.8% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**93**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط حسب الوسط الجغرافي

أرى أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	45	33	18	13	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	41.3%	30.3%	16.5%	11.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	18	23	21	5	8	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	24.0%	30.7%	28.0%	6.7%	10.7%	100.0%	
سنّي	العدد	1	52	28	16	9	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	49.1%	26.4%	15.1%	8.5%	100.0%	دال إحصائيًا
مختلط	العدد	1	23	13	5	11	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	43.4%	24.5%	9.4%	20.8%	100.0%	
المجموع	العدد	20	143	95	44	41	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.8%	41.7%	27.7%	12.8%	12.0%	100.0%	

5- أثر متغيّر الجنس

أ- يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر

يوضح الجدول أدناه رقم (94) أنَّ 26.9% من التلامذة الذكور أجابوا أنّ لديهم "كثيراً" أصدقاء من غير دينهم و27.7% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و10.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و26.9% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ الأناث أجبن بنسبة 29.8% بأنّ لديهنّ "كثيراً" صديقات من غير دينهنّ و28.8% نالت إجابتهنّ درجة "وسط"، و11.2% جاءت إجابتهنّ "قليلاً" و27.8% جاءت إجابتهنّ "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.201 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**94**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر حسب الجنس

يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	5	0	1	2	8	0.201
	النّسبة للجنس	0.0%	62.5%	0.0%	12.5%	25.0%	100.0%	
ذكر	العدد	10	35	36	14	35	130	
	النّسبة للجنس	7.7%	26.9%	27.7%	10.8%	26.9%	100.0%	
أنثى	العدد	5	61	59	23	57	205	غير دال إحصائيًا
	النّسبة للجنس	2.4%	29.8%	28.8%	11.2%	27.8%	100.0%	
المجموع	العدد	15	101	95	38	94	343	
	النّسبة للجنس	4.4%	29.4%	27.7%	11.1%	27.4%	100.0%	

ب- يتضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط

يوضح الجدول أدناه رقم (95) أنَّ 37.7% من الذّكور أجابوا بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم فقط و37.7% أحرزت إجابتهم درجة "وسط". بينما وجدنا أنّ الأناث أجبن بنسبة 45.4% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهنّ فقط و32.2% جاءت إجابتهنّ "وسط"، و8.8% حازت إجابتهنّ "قليلاً" و6.3% حصدت إجابتهنّ "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائياً لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.354 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (95)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط حسب الجنس

يتضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	4	3	0	0	8	0.354
	النّسبة للجنس	12.5%	50.0%	37.5%	0.0%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	19	49	49	7	6	130	
	النّسبة للجنس	14.6%	37.7%	37.7%	5.4%	4.6%	100.0%	
أنثى	العدد	15	93	66	18	13	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	7.3%	45.4%	32.2%	8.8%	6.3%	100.0%	
المجموع	العدد	35	146	118	25	19	343	
	النّسبة للجنس	10.2%	42.6%	34.4%	7.3%	5.5%	100.0%	

ج- القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني

يوضح الجدول أدناه رقم (96) أنَّ 65.4% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم و20.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و4.6% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.8% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 71.7% بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهنّ "كثيراً" إلى دينهنّ و18.0% حازت إجابتهنّ "وسط"، و5.9% حصدت إجابتهنّ "قليلاً" و2.4% نالت إجابتهنّ "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائياً لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.112 وهي أكبر من ألفا 0.05

جدول رقم (**96**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم إلى دينهم حسب الجنس

القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	6	0	1	0	8	0.112
	النّسبة للجنس	12.5%	75.0%	0.0%	12.5%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	11	85	27	6	1	130	
	النّسبة للجنس	8.5%	65.4%	20.8%	4.6%	0.8%	100.0%	
أنثى	العدد	4	147	37	12	5	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	2.0%	71.7%	18.0%	5.9%	2.4%	100.0%	
المجموع	العدد	16	238	64	19	6	343	
	النّسبة للجنس	4.7%	69.4%	18.7%	5.5%	1.7%	100.0%	

د- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على حلّ مشاكلي الشّخصيّة

يوضح الجدول أدناه رقم (97) أنَّ 46.9% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة و35.4% جاءت إجابتهم "وسط"، و10.0% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و5.4% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 39.5% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهنّ "كثيراً" على حلّ مشاكلهنّ الشّخصيّة و41.0% حازت إجابتهنّ درجة "وسط"، و14.1% أحرزت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و3.9% جاءت إجابتهنّ "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.746 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**97**)

جدول يُبين توزّع التّلامذة على سؤال تساعدهم على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة حسب الجنس

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على حلّ مشاكلي الشّخصيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	5	2	1	0	8	0.746
	النّسبة للجنس	0.0%	62.5%	25.0%	12.5%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	3	61	46	13	7	130	
	النّسبة للجنس	2.3%	46.9%	35.4%	10.0%	5.4%	100.0%	
أنثى	العدد	3	81	84	29	8	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	1.5%	39.5%	41.0%	14.1%	3.9%	100.0%	
المجموع	العدد	6	147	132	43	15	343	
	النّسبة للجنس	1.7%	42.9%	38.5%	12.5%	4.4%	100.0%	

هـ- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عنّي في الطائفة

يوضح الجدول أدناه رقم (98) أنَّ 45.4% من الذّكور أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم، و37.7% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و7.7% جاءت إجابتهم "قليلاً" و5.4% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 60.0% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهنّ "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهنّ و24.9% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و8.3% حصدت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و5.4% جاءت إجابتهنّ "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.131 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (98)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تساعدهم على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب حسب الجنس

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عني في المذهب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	6	1	0	1	8	0.131
	النسبة للجنس	0.0%	75.0%	12.5%	0.0%	12.5%	100.0%	
ذكر	العدد	5	59	49	10	7	130	
	النسبة للجنس	3.8%	45.4%	37.7%	7.7%	5.4%	100.0%	
أنثى	العدد	3	123	51	17	11	205	غير دال إحصائيًّا
	النسبة للجنس	1.5%	60.0%	24.9%	8.3%	5.4%	100.0%	
المجموع	العدد	8	188	101	27	19	343	
	النسبة للجنس	2.3%	54.8%	29.4%	7.9%	5.5%	100.0%	

و- أعتقد أنّ مادة التعليم الديني تساعدني على التخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (99) أنَّ 53.8% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و24.6% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و10.8% جاءت إجابتهم درجة "قليلاً" و7.7% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 65.9% بأن مادّة التّعليم الدّيني تساعدهنّ "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و19.0% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و3.9% نالت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و5.9% جاءت إجابتهنّ "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.135 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (99)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا حسب الجنس

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	5	2	0	0	8	0.135
	النّسبة للجنس	12.5%	62.5%	25.0%	0.0%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	4	70	32	14	10	130	
	النّسبة للجنس	3.1%	53.8%	24.6%	10.8%	7.7%	100.0%	
أنثى	العدد	11	135	39	8	12	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	5.4%	65.9%	19.0%	3.9%	5.9%	100.0%	
المجموع	العدد	16	210	73	22	22	343	
	النّسبة للجنس	4.7%	61.2%	21.3%	6.4%	6.4%	100.0%	

ز- أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة

يوضح الجدول أدناه رقم (100) أنَّ 55.4% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة و29.2% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و4.6% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و6.9% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 57.1% بأنّ مضمون الكتاب يرشدهنّ "كثيراً" في أمور الحياة و31.2% جاءت إجابتهنّ "وسط"، و6.8% نالت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و2.0% حصدت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.252 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**100**)

جدول يُبين توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مضمون الكتاب يُرشدهم في أمور الحياة حسب الجنس

أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	6	1	0	0	8	0.252
	النّسبة للجنس	12.5%	75.0%	12.5%	0.0%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	5	72	38	6	9	130	
	النّسبة للجنس	3.8%	55.4%	29.2%	4.6%	6.9%	100.0%	
أنثى	العدد	6	117	64	14	4	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	2.9%	57.1%	31.2%	6.8%	2.0%	100.0%	
المجموع	العدد	12	195	103	20	13	343	
	النّسبة للجنس	3.5%	56.9%	30.0%	5.8%	3.8%	100.0%	

ج- تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة

يوضح الجدول أدناه رقم (101) أنَّ 55.4% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و32.3% جاءت إجابتهم "وسط"، و7.7% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.3% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 65.9% بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهنّ "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و22.0% نالت إجابتهنّ درجة "وسط"، و8.3% حصدت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و2.4% جاءت إجابتهنّ "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.604 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (101)

جدول يُبين توزّع التّلامذة على سؤال أنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم الشّعور بالراحة النّفسيّة حسب الجنس

تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	6	1	1	0	8	0.604
	النّسبة للجنس	0.0%	75.0%	12.5%	12.5%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	3	72	42	10	3	130	
	النّسبة للجنس	2.3%	55.4%	32.3%	7.7%	2.3%	100.0%	
أنثى	العدد	3	135	45	17	5	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	1.5%	65.9%	22.0%	8.3%	2.4%	100.0%	
المجموع	العدد	6	213	88	28	8	343	
	النّسبة للجنس	1.7%	62.1%	25.7%	8.2%	2.3%	100.0%	

ط- تتوافر صورة الآخر المختلف عنّي دينيًّا في الكتاب

يوضح الجدول أدناه رقم (102) أنَّ 15.4% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّه تتوفّر في الكتاب "كثيراً" صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا و28.5% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و13.8% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و34.6% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل اجابت الأناث بنسبة 13.7% بأنّه تتوفّر في الكتاب "كثيراً" صورة الآخر المختلف عنهنّ دينيًّا و30.2% جاءت إجابتهنّ "وسط"، و17.6% حازت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و35.1% جاءت إجابتهنّ "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائياً لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.601 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (102)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال توفّر صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا في الكتاب حسب الجنس

تتوفّر صورة الآخر المختلف عنّي دينيًّا في الكتاب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	1	2	0	4	8	0.601
	النّسبة للجنس	12.5%	12.5%	25.0%	0.0%	50.0%	100.0%	
ذكر	العدد	10	20	37	18	45	130	
	النّسبة للجنس	7.7%	15.4%	28.5%	13.8%	34.6%	100.0%	
أنثى	العدد	7	28	62	36	72	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	3.4%	13.7%	30.2%	17.6%	35.1%	100.0%	
المجموع	العدد	18	49	101	54	121	343	
	النّسبة للجنس	5.2%	14.3%	29.4%	15.7%	35.3%	100.0%	

ي- يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الرّوحيّة للإيمان

يوضح الجدول أدناه رقم (103) أنَّ 66.2% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحيّة للإيمان و22.3% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و5.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و0.8% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 69.8% بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهنّ الرّوحيّة للإيمان و16.6% حازت إجابتهنّ درجة "وسط"، و6.3% نالت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و1.5% جاءت إجابتهنّ "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.476 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (103)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مضمون الكتاب يقوّي حاجتهم الرّوحيّة للإيمان حسب الجنس

يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الرّوحيّة للإيمان		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	2	5	1	0	0	8	0.476
	النّسبة للجنس	25.0%	62.5%	12.5%	0.0%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	7	86	29	7	1	130	
	النّسبة للجنس	5.4%	66.2%	22.3%	5.4%	.8%	100.0%	
أنثى	العدد	12	143	34	13	3	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	5.9%	69.8%	16.6%	6.3%	1.5%	100.0%	
المجموع	العدد	21	234	64	20	4	343	
	النّسبة للجنس	6.1%	68.2%	18.7%	5.8%	1.2%	100.0%	

ك- توجد في الكتاب صورًا توضيحيّة حول النّص

يوضح الجدول أدناه رقم (104) أنَّ 34.6% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التوّضيحيّة حول النّص و31.5% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و11.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و6.9% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 42.9% بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و28.3% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و9.3% جاءت إجابتهنّ "قليلاً" و5.9% نالت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.787 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (104)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود صور توضيحيّة حول النّص في الكتاب حسب الجنس

توجد في الكتاب صوراً توضيحيّة حول النّص		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	5	1	1	0	8	0.787
	النّسبة للجنس	12.5%	62.5%	12.5%	12.5%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	20	45	41	15	9	130	
	النّسبة للجنس	15.4%	34.6%	31.5%	11.5%	6.9%	100.0%	
أنثى	العدد	28	88	58	19	12	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	13.7%	42.9%	28.3%	9.3%	5.9%	100.0%	
المجموع	العدد	49	138	100	35	21	343	
	النّسبة للجنس	14.3%	40.2%	29.2%	10.2%	6.1%	100.0%	

ل- لغة الكتاب سهلة وواضحة

يوضح الجدول أدناه رقم (105) أنَّ 49.2% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً" و35.4% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و3.1% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.5% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 68.3% بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً" و19.0% أحرزت إجابتهنّ درجة "وسط"، و3.4% نالت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و2.0% حصدت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.031 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (105)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة حسب الجنس

لغة الكتاب سهلة وواضحة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	7	1	0	0	8	0.031
	النّسبة للجنس	0.0%	87.5%	12.5%	0.0%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	14	64	46	4	2	130	
	النّسبة للجنس	10.8%	49.2%	35.4%	3.1%	1.5%	100.0%	
أنثى	العدد	15	140	39	7	4	205	دال إحصائيًا
	النّسبة للجنس	7.3%	68.3%	19.0%	3.4%	2.0%	100.0%	
المجموع	العدد	29	211	86	11	6	343	
	النّسبة للجنس	8.5%	61.5%	25.1%	3.2%	1.7%	100.0%	

م- أرى أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط

يوضح الجدول أدناه رقم (106) أنَّ 43.1% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و25.4% جاءت إجابتهم "وسط"، و10.8% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و13.8% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 40.0% بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و29.8% نالت إجابتهنّ درجة "وسط"، و14.1% أحرزت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و11.2% جاءت إجابتهنّ "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائياً لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.691 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**106**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط حسب الجنس

أرى أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	5	1	1	0	8	0.691
	النّسبة للجنس	12.5%	62.5%	12.5%	12.5%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	9	56	33	14	18	130	
	النّسبة للجنس	6.9%	43.1%	25.4%	10.8%	13.8%	100.0%	
أنثى	العدد	10	82	61	29	23	205	غير دال إحصائيًا
	النّسبة للجنس	4.9%	40.0%	29.8%	14.1%	11.2%	100.0%	
المجموع	العدد	20	143	95	44	41	343	
	النّسبة للجنس	5.8%	41.7%	27.7%	12.8%	12.0%	100.0%	

خاتمة الفصل الأوّل

أظهرت نتائج الدّراسة الميدانيّة، في ضوء المعطيات الاحصائيّة في الجداول السّابقة، الواقع الفعلي لمضامين كتب التعليم الدّينيّة المعتمدة في الصف الثامن الأساسي إن لناحية المعارف التي تقدمها، أم المواقف والاتجاهات التي تنمّيها وكذلك تبّين أثرها في تشكيل صورة عن الاخر المختلف في ضوء التحليل الوصفي للبيانات. وبالاستناد الى متغيرات الدراسة تبين ما يأتي :

-تبيّن بحسب متغيّر عدد سنوات التعليم الدّيني أنّ لهذا المتغير أثر، فكلّما إزدادت سنوات التعليم الدّيني، إنخفض مؤشّر قبول الاخر المختلف وكذلك الانفتاح والتعرف اليه.

- تبيّن بحسب متغيّر الانتماء الدّيني أنّ أكثر من نصف افراد العينيّة ليس لهم علاقات مع الآخر، وممّا تبيّن أيضًا أنّ طبيعة العلاقة التي تربط أفراد العينيّة مع الآخر المختلف تكاد تلامس حدّ الصداقة في مستوياتها الدّنيا.

- تبيّن بحسب متغيّر الانتماء الطائفي أنّ النتيجة تلامس ما ظهر في متغيّر الانتماء الدّيني وهي تتفاوت بحسب الطوائف، فعند التلامذة الشيعيّة-والموارنة تتشابه النسب إلى حدٍّ كبير في العلاقات القائمة مع الآخر، بينما تكاد تنعدم عند أبناء الطائفة السّنيّة.

-تبيّن بحسب متغيّر الوسط الجغرافي أنّ التلامذة الموارنة- والشيعية يتفاعلون مع الآخر المختلف بنسب متشابهة بالمقابل تنخفض هذه النسب إلى حدودها الدّنيا عند أبناء الطائفة السنيّة الواردة في هذه الدّراسة.

- تبيّن بحسب متغيّر عدد سنوات التعليم الدّيني أن له أثراً كبيراً على تلامذة العينيّة. فقد أظهرت النتائج أنّه كلّما ازدادت سنوات التعلّم الدّيني وجد التلامذة ما يجذبهم إلى دينهم أكثر فأكثر، وهم إلى ذلك يرون في هذه المادة المرجع الذي يستندون إليه في أمور حياتهم اليوميّة.

- تبيّن بحسب متغيّر الانتماء الدّيني أن له أثرًا كبيرًا في أفراد العينيّة المسلمة الذين يرون فيه وسيلة أساسيّة في تعرّف دينهم وفي تدبير شؤون حياتهم، بينما ينخفض تأثير هذا المتغيّر عند أفراد المجموعة المسيحيّة.

- تبيّن بحسب متغيّر الانتماء الطائفي أن له أثر متفاوتًا في أفراد العينيّة، إذ أجمع أبناء الطائفتيْن الاسلاميّة بأنّهم يتلقّون تعاليم خاصّة بمعتقدهم وجاءت النسب عالية، لتنخفض النسب عند أفراد المجموعة المسيحيّة.

- تبيّن بحسب متغيّر الوسط الجغرافي أنّ ليس له تأثير في تعرّف الآخر سواءً في البيئة الواحدة ذات اللّون الواحد أو في البيئة المختلفة ذات التنوع الطائفي.

- تبين أن لا تأثير لمتغير الجنس في مساعدة التلامذة على قبول الآخر او التخلّص من كراهيّته، أو في تعرّفه. إذ لا صورة عن الآخر تتوافر في هذه الكتب.

وما يمكن استنتاجه في ضوء المعطيات الاحصائيّة السّابقة الخاصّة بمحور الصداقة مع الآخر، فقد تبيّن أن لمتغيّر عدد سنوات التعليم الدّيني له أثرًا بالغًا في تشكيل صورة الآخر بالنسبة إليهم، فهم بنسبٍ كبيرة لا يعرفونه وبالتالي لا يقيمون علاقة

معه، وإذا كان هنالك من علاقة فقد جاءت في حدودها العاديّه. كذلك نجد أنّ تلامذة العينيّة الشيعيّة المسيحيّة أبدوا أكثر استعدادًا لإقامة علاقة مع الآخر وتشكيل نظرة ايجابيّة عنه، بخلاف ما ظهر مع أبناء الطائفة السنيّة الذين أجمعوا على غياب التفاعل مع الآخر المختلف عنهم.

وما يمكن أن نخلص في محور التعليم الدّيني والكتاب هو توافق أفراد العينيّة أيضًا أنّ لسنوات التعليم الدّيني أثرها الكبير في تعرّف هويّتهم الدّينيّة بكامل تفاصيلها العقائديّة والطقسيّة والاحتفاليّة، وفي اعتبارها المرجع الرّئيس في تدبير شؤون حياتهم. وكذلك توافقهم أنّ الانتماء إلى طوائفهم يؤمن إستمراريّة لوجودهم بما يزوّدهم من معارف، وقيم، ومهارات تؤهّلهم للبقاء في المجموعة، وتَضْمَن لهم ذلك وبالمقابل فهم يختلفون في نسب هذا الانتماء، بينما يرتفع الانتماء إلى الدّين والطائفة عند أفراد العينيّة المسلمة، تنخفض عند أفراد العينيّة المسيحيّة.

الفصل الثّاني

عرض نتائج التلامذة لجهة القيم المعتمدة في كتب التعليم الدّيني ودورها في تشكيل الاتجاهات

تمهيد

أولاً: عرض نتائج التلامذة لجهة القيم وعلاقتهابالاتجاهات الايجابيّة، وتبعًا لمتغيّرات الدراسة.

ثانيًا: عرض نتائج التلامذة لجهة القيم بالاتجاهات السلبيّة، تبعًا لمتغيّرات الدراسة.

خاتمة الفصل الثّاني

الفصل الثّاني

عرض نتائج التلامذة لجهة القيم المُعتمدة في كتب التعليم الدّينيّ ودورها في تشكيل الاتجاهات

تمهيد

بعد أن تناولنا في الفصل الأوّل الميداني عرض النّتائج المتعلّقة بمحوري الصّداقة مع الآخر والتّعليم الدّيني والكتاب وربطهما بمفهوم قبول الآخر والانفتاح عليه، فإننا سنستكمل في هذا الفصل عرض نتائج الدّراسة المتعلّقة بالقيم التي تؤدّي إلى تشكيل الإتجاهات الإيجابيّة أو السلبية نحو الآخر المختلف. نبدأ بعرض إجابات التّلامذة في ثلاثة عشر بندًا بالاستناد إلى أربع متغيّرات أساسيّة، وهي عدد سنوات التّعلّم الدّيني، والانتماء الدّيني والانتماء الطّائفي والوسط الجغرافي للمدرسة.

وتبرز أهميّة هذا الفصل في تزويدنا بمعطيات وافية من شأنها إبراز ماهيّة القيم المعتمدة في كتب التّعليم الدّينية الثّلاثة ودورها في قبول الآخر وبناء الصّداقة معه أو في رفضه وتشكيل صورة سلبيّه عنه.

أولاً: عرض نتائج التلامذة لجهة القيم و علاقتها بالإتجاهات.

يوضح الجدول أدناه رقم (107) أنّ 39.9% من التّلامذة أجابوا أنّ القيم تساعدهم "كثيراً" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم، و30.9% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و9.9% "قليلاً" و16.3% بتهم "أبداً". أمّا 40.2% من التّلامذة فأجابوا بأنّ قيم الكتاب تتماشى "كثيراً" مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم و37.9% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و13.1% "قليلاً" و3.2% "أبداً". أيضًا هناك 52.5% من التّلامذة أجابوا بأنّه يمكن تطبيق هذه القيم "كثيراً" في حياتهم اليوميّة و36.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و7.9% "قليلاً" و1.2% "أبداً".

بينما 47.2% من التّلامذة أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين و21.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و17.8% "قليلاً" و10.8% "أبداً". بالمقابل إنّ 79.0% من التّلامذة أجابوا بأنّهم يحترمون "كثيراً" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة و13.1% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و2.0% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.2% "أبداً".

تبيَن أيضًا أن 44.3% من التّلامذة أجابوا بأنّهم يتنازلون "كثيراً" عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم و29.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و12.5% "قليلاً" و11.4% "أبداً". إن 41.1% من التّلامذة أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" أن يتعرّفوا الى أشخاص من غير دينهم و29.7% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و17.8% "قليلاً" و8.5% "أبداً". أيضًا 20.1% من التّلامذة أجابوا بأنّهم يجدون نقاطاً مشتركة كثيرة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم و36.2% جاءت إجابتهم بدرجة "وسط"، و28.3% "قليلاً" و8.7% "أبداً".

أمّا هناك 62.4% من التّلامذة أجابوا بأنّهم يعتقدون أنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيراً" للجميع و20.1% جاءت إجابتهم "وسط"، و8.7% "قليلاً" و3.5% "أبداً". 73.2% من التّلامذة أجابوا بأنّ التّعليم الدّيني يساعدهم "كثيراً" على

تكوين نظرة إجابية عن الحياة و18.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و3.8% "قليلاً" و1.5% "أبداً". أيضًا 57.7% من التّلامذة أجابوا بأنّهم حسب معتقدهم الدّيني يحترمون "كثيراً" جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا و19.0% حازت إجابتهم بدرجة "وسط"، و7.0% "قليلاً" و12.0% "أبدًا". كما يوضح الجدول أنّ 50.1% من التّلامذة أجابوا بأنّهم يتمنّون "كثيراً" بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى و23.3% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و14.6% "قليلاً" و7.9% "أبداً".

جدول رقم (107)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على أسئلة محور القيم التي تؤدّي إلى اتجاهات ايجابيّة

قيم تؤدّي إلى اتجاهات ايجابيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع
تساعدني هذه القيم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنّي	العدد	10	137	106	34	56	343
	النّسبة	%2.9	%39.9	%30.9	%9.9	%16.3	%100
تتماشى قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم	العدد	19	138	130	45	11	343
	النّسبة	%5.5	%40.2	%37.9	%13.1	%3.2	%100
يمكن تطبيق هذه القيم في حياتنا اليوميّة	العدد	8	180	124	27	4	343
	النّسبة	%2.3	%52.5	%36.2	%7.9	%1.2	%100
أحب الاطلاع على دين الآخرين	العدد	8	162	75	61	37	343
	النّسبة	%2.3	%47.2	%21.9	%17.8	%10.8	%100
أحترم خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة	العدد	9	271	45	7	11	343
	النّسبة	%2.6	%79.0	%13.1	%2.0	%3.2	%100
أتنازل عن بعض حقوقي تسامحاً مع شخص من غير ديني	العدد	9	152	100	43	39	343
	النّسبة	%2.6	%44.3	%29.2	%12.5	%11.4	%100
أحب أن أتعرّف على أشخاص من غير ديني	العدد	10	141	102	61	29	343
	النّسبة	%2.9	%41.1	%29.7	%17.8	%8.5	%100
أجد نقاطاً مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنّي	العدد	23	69	124	97	30	343
	النّسبة	%6.7	%20.1	%36.2	%28.3	%8.7	%100
أعتقد أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع	العدد	18	214	69	30	12	343
	النّسبة	%5.2	%62.4	%20.1	%8.7	%3.5	%100
أعتقد أنّ التّعليم الدّيني يساعدني على تكوين نظرة جميلة عن الحياة	العدد	11	251	63	13	5	343
	النّسبة	%3.2	%73.2	%18.4	%3.8	%1.5	%100
حسب معتقدي الدّيني أحترم جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنّي دينيًّا	العدد	15	198	65	24	41	343
	النّسبة	%4.4	%57.7	%19.0	%7.0	%12.0	%100
أتمنّى أن يزوّدني كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى	العدد	14	172	80	50	27	343
	النّسبة	%4.1	%50.1	%23.3	%14.6	%7.9	%100

1- أثر متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أ- تساعدني هذه القيم على تشكيل نظرة ايجابيّة إلى الآخر المختلف عنّي

يوضح الجدول أدناه رقم (108) أنّ 45.8% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني ما بين 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ القيم تساعدهم "كثيراً" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم، و20.8% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و14.6% "قليلاً" و18.8% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني بين 5 و8 سنوات أجابوا بنسبة 38.8% بأنّ القيم تساعدهم "كثيراً" على تشكيل نظرة ايجابية نحو الآخر المختلف عنهم و33.0% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و8.9% "قليلاً" و15.8% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.407 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (108)

جدول يُبيّن توزّع التلامذة على سؤال أنّ القيم تساعدهم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

تساعدني هذه القيم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنّي		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	2	0	1	1	4	0.407
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	50.0%	0.0%	25.0%	25.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	0	22	10	7	9	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	45.8%	20.8%	14.6%	18.8%	100.0%	
[5-8]	العدد	10	113	96	26	46	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	3.4%	38.8%	33.0%	8.9%	15.8%	100.0%	
المجموع	العدد	10	137	106	34	56	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.9%	39.9%	30.9%	9.9%	16.3%	100.0%	

ب- تتماشى قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم

يوضح الجدول أدناه رقم (109) أنّ 35.4% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الديني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ قيم الكتاب تتماشى "كثيراً" مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم، و41.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و12.5% "قليلاً" و6.3% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 41.6% بأنّ قيم الكتاب تتماشى "كثيراً" مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم و36.8% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و13.1% "قليلاً" و2.7% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.610 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (109)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تماشي قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

تتماشى قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم	لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة

صفر	العدد	0	0	3	1	0	4	0.610
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	0.0%	75.0%	25.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	2	17	20	6	3	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.2%	35.4%	41.7%	12.5%	6.3%	100.0%	
[5–8]	العدد	17	121	107	38	8	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	5.8%	41.6%	36.8%	13.1%	2.7%	100.0%	
المجموع	العدد	19	138	130	45	11	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	5.5%	40.2%	37.9%	13.1%	3.2%	100.0%	

ج- يمكن تطبيق هذه القيم في حياتنا اليوميّة

يوضح الجدول أدناه رقم (110) أنّ 52.1% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّه يمكن تطبيق هذه القيم "كثيراً" في حياتهم اليوميّة، و35.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و10.4% "قليلاً" و0.0% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 53.3% بأنّه يمكن تطبيق هذه القيم "كثيراً" في حياتهم اليوميّة و35.7% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و7.2% "قليلاً" و1.4% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.570 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (110)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال امكانيّة تطبيق هذه القيم في حياتهم اليوميّة حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

يمكن تطبيق هذه القيم في حياتنا اليوميّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	0	3	1	0	4	0.570
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	0.0%	75.0%	25.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	1	25	17	5	0	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.1%	52.1%	35.4%	10.4%	0.0%	100.0%	
[5–8]	العدد	7	155	104	21	4	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.4%	53.3%	35.7%	7.2%	1.4%	100.0%	
المجموع	العدد	8	180	124	27	4	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.3%	52.5%	36.2%	7.9%	1.2%	100.0%	

د- أحب الاطلاع على دين الآخرين

يوضح الجدول أدناه رقم (111) أنّ 58.3% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين، و22.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و8.3% "قليلاً" و8.3% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 45.4% بأنّهم يحبون "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين و21.6% جاءت إجابتهم "وسط"، و19.6% "قليلاً" و11.0% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.612 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**111**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم الاطلاع على دين الآخر حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أحب الاطلاع على دين الآخرين		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	2	1	0	1	4	0.612
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	50.0%	25.0%	0.0%	25.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	1	28	11	4	4	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.1%	58.3%	22.9%	8.3%	8.3%	100.0%	
[5–8]	العدد	7	132	63	57	32	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.4%	45.4%	21.6%	19.6%	11.0%	100.0%	
المجموع	العدد	8	162	75	61	37	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.3%	47.2%	21.9%	17.8%	10.8%	100.0%	

هـ– أحترم خصوصيّات الآخرين في إنتماءاتهم الدّينيّة

يوضح الجدول أدناه رقم (112) أنّ 95.8% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم يحترمون "كثيراً" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة ، و2.1% جاءت إجابتهم "وسط"، و2.1% "قليلاً" و0.0% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 77.0% بأنّهم يحترمون "كثيراً" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة و14.4% جاءت إجابتهم "وسط"، و2.1% "قليلاً" و3.4% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.006 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**112**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال إحترام خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أحترم خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	2	0	1	4	0.006
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	25.0%	50.0%	0.0%	25.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	0	46	1	1	0	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	95.8%	2.1%	2.1%	0.0%	100.0%	
[5–8]	العدد	9	224	42	6	10	291	دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	3.1%	77.0%	14.4%	2.1%	3.4%	100.0%	
المجموع	العدد	9	271	45	7	11	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.6%	79.0%	13.1%	2.0%	3.2%	100.0%	

و- **أتنازل عن بعض حقوقي تسامحاً مع شخص من غير ديني**

يوضح الجدول أدناه رقم (113) أنّ 50.0% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم يتنازلون "كثيراً" عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم، و25.0% جاءت إجابتهم "وسط"، و18.8% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.1% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 43.6% بأنّهم يتنازلون "كثيراً" عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم و29.6% "وسط"، و11.7% "قليلاً" و12.7% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.333 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (113)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال التّنازل عن بعض حقوقهم تسامحاً مع شخص من غير دينهم حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أتنازل عن بعض حقوقي تسامحاً مع شخص من غير ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	2	0	1	4	0.333
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	25.0%	50.0%	0.0%	25.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	2	24	12	9	1	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.2%	50.0%	25.0%	18.8%	2.1%	100.0%	
[5-8]	العدد	7	127	86	34	37	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.4%	43.6%	29.6%	11.7%	12.7%	100.0%	
المجموع	العدد	9	152	100	43	39	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.6%	44.3%	29.2%	12.5%	11.4%	100.0%	

ز- **أحب أن أتعرّف على أشخاص من غير ديني**

يوضح الجدول أدناه رقم (114) أنّ 43.8% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" أن يتعرّفوا على أشخاص من غير دينهم، و27.1% جاءت إجابتهم وسط، و14.6% "قليلاً" و6.3% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 40.9% بأنّهم يحبّون "كثيراً" أن يتعرّفوا على أشخاص من غير دينهم و29.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و18.6% "قليلاً" و8.6% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.314 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**114**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبتّهم التّعرّف على أشخاص من غير دينهم حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أحب أن اتعرّف أشخاص من غير ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	2	0	1	4	0.314
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	25.0%	50.0%	0.0%	25.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	4	21	13	7	3	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	8.3%	43.8%	27.1%	14.6%	6.3%	100.0%	
[5–8]	العدد	6	119	87	54	25	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.1%	40.9%	29.9%	18.6%	8.6%	100.0%	
المجموع	العدد	10	141	102	61	29	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.9%	41.1%	29.7%	17.8%	8.5%	100.0%	

ح- أجد نقاطاً مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنّي

يوضح الجدول أدناه رقم (115) أنّ 31.3% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم يجدون نقاطاً مشتركة كثيرة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم، و37.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و18.8% "قليلاً" و4.2% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 18.2% بأنّهم يجدون نقاطاً مشتركة كثيرة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم و36.4% جاءت إجابتهم "وسط"، و29.2% "قليلاً" و9.6% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.153 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**115**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود نقاط مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أجد نقاطاً مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنّي		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	0	3	0	4	0.153
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	25.0%	0.0%	75.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	4	15	18	9	2	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	8.3%	31.3%	37.5%	18.8%	4.2%	100.0%	
[5–8]	العدد	19	53	106	85	28	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	6.5%	18.2%	36.4%	29.2%	9.6%	100.0%	
المجموع	العدد	23	69	124	97	30	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	6.7%	20.1%	36.2%	28.3%	8.7%	100.0%	

ط- **أعتقد أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع**

يوضح الجدول أدناه رقم (116) أنّ 72.9% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم يعتقدون أنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيراً" للجميع، و14.6% جاءت إجابتهم "وسط"، و8.3% "قليلاً" و0.0% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 61.2% بأنّهم يعتقدون أنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيراً" للجميع و20.6% جاءت إجابتهم "وسط"، و8.6% "قليلاً" و4.1% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.425 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (116)

جدول يُبيّن توزّع التلامذة على سؤال أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أعتقد أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	2	1	0	4	0.425
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	25.0%	50.0%	25.0%	0.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	2	35	7	4	0	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.2%	72.9%	14.6%	8.3%	0.0%	100.0%	
[5-8]	العدد	16	178	60	25	12	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	5.5%	61.2%	20.6%	8.6%	4.1%	100.0%	
المجموع	العدد	18	214	69	30	12	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	5.2%	62.4%	20.1%	8.7%	3.5%	100.0%	

ي- **أعتقد أنّ التّعليم الدّيني يساعدني على تكوين نظرة جميلة عن الحياة**

يوضح الجدول أدناه رقم (117) أنّ 64.6% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ التّعليم الدّيني يساعدهم "كثيراً" على تكوين نظرة جميلة عن الحياة، و29.2% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و2.1% "قليلاً" و0.0% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 74.9% بأنّ التّعليم الدّيني يساعدهم "كثيراً" على تكوين نظرة جميلة عن الحياة و16.5% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و3.8% "قليلاً" و1.7% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.208 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**117**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ التّعليم الدّيني يساعدهم على تكوين نظرة جميلة عن الحياة حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أعتقد أنّ التّعليم الدّيني يساعدني على تكوين نظرة جميلة عن الحياة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	2	1	1	0	4	0.208
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	50.0%	25.0%	25.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	2	31	14	1	0	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.2%	64.6%	29.2%	2.1%	0.0%	100.0%	
[5–8]	العدد	9	218	48	11	5	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	3.1%	74.9%	16.5%	3.8%	1.7%	100.0%	
المجموع	العدد	11	251	63	13	5	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	3.2%	73.2%	18.4%	3.8%	1.5%	100.0%	

ك– حسب معتقدي الدّيني أحترم جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنّي دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (118) أنّ 60.4% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم حسب معتقدهم الدّيني يحترمون "كثيراً" جميع الباحثين والمفكرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا، و18.8% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و4.2% "قليلاً" و12.5% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 57.7% بأنّهم حسب معتقدهم الدّيني يحترمون "كثيراً" جميع الباحثين والمفكرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا و18.9% بدرجة "وسط"، و7.6% "قليلاً" و11.3% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.539 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**118**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال حسب معتقدهم الدّيني يحترمون جميع الباحثين والمفكرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

حسب معتقدي الدّيني أحترم جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنّي دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	1	0	2	4	0.539
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	25.0%	25.0%	0.0%	50.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	2	29	9	2	6	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.2%	60.4%	18.8%	4.2%	12.5%	100.0%	
[5–8]	العدد	13	168	55	22	33	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.5%	57.7%	18.9%	7.6%	11.3%	100.0%	
المجموع	العدد	15	198	65	24	41	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.4%	57.7%	19.0%	7.0%	12.0%	100.0%	

ل- أتمنّى أن يزوّدني كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى

يوضح الجدول أدناه رقم (119) أنّ 56.3% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم يتمنّون "كثيراً" بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى، و22.9% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و10.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و6.3% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 49.5% بأنّهم يتمنّون "كثيراً" بأنّ يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى و23.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و15.1% جاءت إجابتهم "قليلاً" و7.9% نالت إجابتهم درجة "أبدًا".وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.888 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (119)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأن يزوّدهم كتاب التعّليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أتمنّى أن يزوّدني كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	1	1	1	4	0.888
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	25.0%	25.0%	25.0%	25.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	2	27	11	5	3	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.2%	56.3%	22.9%	10.4%	6.3%	100.0%	
[5-8]	العدد	12	144	68	44	23	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.1%	49.5%	23.4%	15.1%	7.9%	100.0%	
المجموع	العدد	14	172	80	50	27	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.1%	50.1%	23.3%	14.6%	7.9%	100.0%	

2- متغيّر الانتماء الدّيني

أ- تساعدني هذه القيم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنّي

يوضح الجدول أدناه رقم (120) أنّ 39.4% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ القيم تساعدهم "كثيراً" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم، و29.9% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و11.4% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و18.2% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 41.8% بأنّ القيم تساعدهم "كثيراً" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم و34.2% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و5.1% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و10.1% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**120**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ القيم تساعدهم على تشكيل نظرة ايجابية نحو الآخر المختلف عنهم حسب الانتماء الدّيني

تساعدني هذه القيم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنّي		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	3	104	79	30	48	264	0.001
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.1 %	39.4 %	29.9 %	11.4 %	18.2 %	100.0 %	
مسيحي	العدد	7	33	27	4	8	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	8.9 %	41.8 %	34.2 %	5.1%	10.1 %	100.0 %	
المجموع	العدد	10	137	106	34	56	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.9 %	39.9 %	30.9 %	9.9%	16.3 %	100.0 %	

ب- تتماشى قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم

يوضح الجدول أدناه رقم (121) أنّ 38.6% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ قيم الكتاب تتماشى "كثيراً" مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم ، و37.1% جاءت إجابتهم "وسط"، و17.0% "قليلاً" و3.8% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 45.6% بأنّ قيم الكتاب تتماشى "كثيراً" مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم و40.5% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و0.0% "قليلاً" و1.3% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**121**)

جدول يُبّين توزّع التّلامذة على سؤال تماشي قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم حسب الانتماء الدّيني

تتماشى قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	9	102	98	45	10	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	3.4%	38.6 %	37.1 %	17.0 %	3.8 %	100.0 %	
مسيحي	العدد	10	36	32	0	1	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	12.7 %	45.6 %	40.5 %	0.0%	1.3 %	100.0 %	
المجموع	العدد	19	138	130	45	11	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.5%	40.2 %	37.9 %	13.1 %	3.2 %	100.0 %	

ج- يمكن تطبيق هذه القيم في حياتنا اليوميّة

يوضح الجدول أدناه رقم (122) أنّ 51.9% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّه يمكن تطبيق هذه القيم "كثيراً" في حياتهم اليوميّة، و35.6% جاءت إجابتهم "وسط"، و9.5% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.5% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 54.4% بأنّه يمكن تطبيق هذه القيم "كثيراً" في حياتهم اليوميّة و38.0% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و2.5% "قليلاً" و0.0% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.079 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (122)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال امكانيّة تطبيق هذه القيم في حياتهم اليوميّة حسب الانتماء الدّيني

يمكن تطبيق هذه القيم في حياتنا اليوميّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	4	137	94	25	4	264	0.079
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.5%	51.9%	35.6%	9.5%	1.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	43	30	2	0	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.1%	54.4%	38.0%	2.5%	0.0%	100.0%	
المجموع	العدد	8	180	124	27	4	343	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.3%	52.5%	36.2%	7.9%	1.2%	100.0%	

د- أحبّ الاطلاع على دين الآخرين

يوضح الجدول أدناه رقم (123) أنّ 50.0% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين، و20.5% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و16.7% جاءت إجابتهم "قليلاً" و11.4% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 38.0% بأنّهم يحبون "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين و26.6% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و21.5% "قليلاً" و8.9% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.119 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**123**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم الاطلاع على دين الآخر حسب الانتماء الدّيني

أحبّ الاطلاع على دين الآخرين		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	4	132	54	44	30	264	0.119
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.5%	50.0%	20.5%	16.7%	11.4%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	30	21	17	7	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.1%	38.0%	26.6%	21.5%	8.9%	100.0%	غير دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	8	162	75	61	37	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.3%	47.2%	21.9%	17.8%	10.8%	100.0%	

هـ- أحترم خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة

يوضح الجدول أدناه رقم (124) أنّ 80.3% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّهم يحترمون "كثيراً" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة، و12.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و1.9% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و4.2% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّون أجابوا بنسبة 74.7% بأنّهم يحترمون "كثيراً" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة و13.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و2.5% "قليلاً" و0.0% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**124**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال إحترام خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة حسب الانتماء الدّيني

أحترم خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدينيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	2	212	34	5	11	264	0.001
	النّسبة للانتماء الدّيني	0.8%	80.3%	12.9%	1.9%	4.2%	100.0%	
مسيحي	العدد	7	59	11	2	0	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	8.9%	74.7%	13.9%	2.5%	0.0%	100.0%	
المجموع	العدد	9	271	45	7	11	343	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.6%	79.0%	13.1%	2.0%	3.2%	100.0%	

و- أتنازل عن بعض حقوقي تسامحاً مع شخص من غير ديني

يوضح الجدول أدناه رقم (125) أن 40.5% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّهم يتنازلون "كثيراً" عن بعض حقوقهم تسامحا مع شخص من غير دينهم ، و31.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و12.9% "قليلاً" و12.9% "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّون أجابوا بنسبة 57.0% بأنّهم يتنازلون "كثيراً" عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم و20.3% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و11.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و6.3% حازت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.024 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (125)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال التّنازل عن بعض حقوقهم تسامحاً مع شخص من غير دينهم حسب الانتماء الدّيني

أتنازل عن بعض حقوقي تسامحًا مع شخص من غير ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	5	107	84	34	34	264	0.024
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.9%	40.5%	31.8%	12.9%	12.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	45	16	9	5	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.1%	57.0%	20.3%	11.4%	6.3%	100.0%	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	9	152	100	43	39	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.6%	44.3%	29.2%	12.5%	11.4%	100.0%	

ز- أحب أن أتعرّف على أشخاص من غير ديني

يوضح الجدول أدناه رقم (126) أنّ 43.2% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" أن يتعرّفوا على أشخاص من غير دينهم، و26.1% جاءت إجابتهم "وسط"، و18.6% "قليلاً" و9.8% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 34.2% بأنّهم يحبّون "كثيراً" أن يتعرّفوا على أشخاص من غير دينهم و41.8% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و15.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" و3.8% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.028 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (126)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم التّعرف على أشخاص من غير دينهم حسب الانتماء الدّيني

أحب أن اتعرّف أشخاص من غير ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	6	114	69	49	26	264	0.028
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.3%	43.2%	26.1%	18.6%	9.8%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	27	33	12	3	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.1%	34.2%	41.8%	15.2%	3.8%	100.0%	
المجموع	العدد	10	141	102	61	29	343	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.9%	41.1%	29.7%	17.8%	8.5%	100.0%	

ح- أجد نقاطًا مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنّي

يوضح الجدول أدناه رقم (127) أنّ 18.9% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّهم يجدون نقاطًا مشتركة "كثيرة" للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم، و36.4% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و31.1% جاءت إجابتهم "قليلاً" و9.5% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّون أجابوا بنسبة 24.1% بأنّهم يجدون نقاطاً مشتركة "كثيرة" للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم و35.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و19.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و6.3% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.002 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (127)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود نقاط مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم حسب الانتماء الدّيني

أجد نقاطاً مشتركة للتلاقّي مع الآخر المختلف عنّي		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	11	50	96	82	25	264	0.002
	النّسبة للانتماء الدّيني	4.2%	18.9%	36.4%	31.1%	9.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	12	19	28	15	5	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	15.2%	24.1%	35.4%	19.0%	6.3%	100.0%	
المجموع	العدد	23	69	124	97	30	343	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	6.7%	20.1%	36.2%	28.3%	8.7%	100.0%	

ط- أعتقد أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع

يوضح الجدول أدناه رقم (128) أنّ 65.9% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّهم يعتقدون أنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيراً" للجميع، و19.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و8.3% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.4% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 50.6% بأنّهم يعتقدون أنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيراً" للجميع و21.5% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و10.1% جاءت إجابتهم "قليلاً" و3.8% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.002 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (128)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع حسب الانتماء الدّيني

أعتقد أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	7	174	52	22	9	264	0.002
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.7%	65.9%	19.7%	8.3%	3.4%	100.0%	
مسيحي	العدد	11	40	17	8	3	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	13.9%	50.6%	21.5%	10.1%	3.8%	100.0%	
المجموع	العدد	18	214	69	30	12	343	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.2%	62.4%	20.1%	8.7%	3.5%	100.0%	

ي- أعتقد أنّ التّعليم الدّيني يساعدني على تكوين نظرة جميلة عن الحياة

يوضح الجدول أدناه رقم (129) أنّ 76.1% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ التّعليم الدّيني يساعدهم "كثيراً" على نظرة جميلة عن الحياة، و16.3% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و4.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.5% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّون أجابوا بنسبة 63.3% بأنّ التّعليم الدّيني يساعدهم "كثيراً" على نظرة جميلة عن الحياة و25.3% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و0.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.3% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**129**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ التّعليم الدّيني يساعدهم على تكوين نظرة جميلة عن الحياة حسب الانتماء الدّيني

أعتقد أنّ التّعليم الدّيني يساعدني على تكوين نظرة جميلة عن الحياة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	3	201	43	13	4	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.1%	76.1%	16.3%	4.9%	1.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	50	20	0	1	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	10.1%	63.3%	25.3%	0.0%	1.3%	100.0%	
المجموع	العدد	11	251	63	13	5	343	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	3.2%	73.2%	18.4%	3.8%	1.5%	100.0%	

ك- حسب معتقدي الدّيني أحترم جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنّي دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (130) أنّ 59.5% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّهم حسب معتقدهم الدّيني يحترمون "كثيراً" جميع الباحثين والمفكرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا، و18.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و6.8% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و13.6% "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّون أجابوا بنسبة 51.9% بأنّهم حسب معتقدهم الدّيني يحترمون "كثيراً" جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا و21.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و7.6% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و6.3% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**130**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال حسب معتقدهم الدّيني يحترمون جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا حسب الانتماء الدّيني

حسب معتقدي الدّيني أحترم جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنّي دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	5	157	48	18	36	264	0.001
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.9%	59.5%	18.2%	6.8%	13.6%	100.0%	
مسيحي	العدد	10	41	17	6	5	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	12.7%	51.9%	21.5%	7.6%	6.3%	100.0%	
المجموع	العدد	15	198	65	24	41	343	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	4.4%	57.7%	19.0%	7.0%	12.0%	100.0%	

ل- أتمنّى أن يزوّدني كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى

يوضح الجدول أدناه رقم (131) أنّ 54.5% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّهم يتمنّون "كثيراً" بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى، و21.6% جاءت إجابتهم "وسط"، و14.4% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و8.0% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 35.4% بأنّهم يتمنّون "كثيراً" بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى و29.1% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و15.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" و7.6% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (131)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى حسب الانتماء الدّيني

أتمنى يزوّدني كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	4	144	57	38	21	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.5%	54.5%	21.6%	14.4%	8.0%	100.0%	
مسيحي	العدد	10	28	23	12	6	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	12.7%	35.4%	29.1%	15.2%	7.6%	100.0%	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	14	172	80	50	27	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	4.1%	50.1%	23.3%	14.6%	7.9%	100.0%	

3- متغيّر الانتماء الطّائفي

أ- تساعدني هذه القيم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنّي

يوضح الجدول أدناه رقم (132) أنّ 40.8% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ القيم تساعدهم "كثيراً" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم و36.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و12.3% جاءت إجابتهم "قليلاً" و9.2% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 38.1% بأنّ القيم تساعدهم "كثيراً" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم و23.1% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و10.4% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" والمائز هو أنّ 26.9% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّون أجابوا بنسبة 41.8% بأنّ القيم تساعدهم "كثيراً" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم و34.2% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و5.1% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و10.1% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**132**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ القيم تساعدهم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم حسب الانتماء الطّائفي

تساعدني هذه القيم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	53	48	16	12	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	40.8%	36.9%	12.3%	9.2%	100.0%	
سنّي	العدد	2	51	31	14	36	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	38.1%	23.1%	10.4%	26.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	7	33	27	4	8	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	8.9%	41.8%	34.2%	5.1%	10.1%	100.0%	
المجموع	العدد	10	137	106	34	56	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.9%	39.9%	30.9%	9.9%	16.3%	100.0%	

ب- تتماشى قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم

يوضح الجدول أدناه رقم (133) أنّ 39.2% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ قيم الكتاب تتماشى "كثيراً" مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم و35.4% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و16.2% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و6.2% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 38.1% بأنّ قيم الكتاب تتماشى "كثيراً" مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم و38.8% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و17.9% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.5% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّون أجابوا بنسبة 45.6% بأنّ قيم الكتاب تتماشى "كثيراً" مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم و40.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و0.0% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.3% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (133)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تماشي قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم حسب الانتماء الطّائفي

تتماشى قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	4	51	46	21	8	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.1%	39.2%	35.4%	16.2%	6.2%	100.0%	
سني	العدد	5	51	52	24	2	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.7%	38.1%	38.8%	17.9%	1.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	10	36	32	0	1	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	12.7%	45.6%	40.5%	0.0%	1.3%	100.0%	
المجموع	العدد	19	138	130	45	11	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.5%	40.2%	37.9%	13.1%	3.2%	100.0%	

ج- يمكن تطبيق هذه القيم في حياتنا اليوميّة

يوضح الجدول أدناه رقم (134) أنّ 56.9% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّه يمكن تطبيق هذه القيم "كثيراً" في حياتهم اليوميّة و32.3% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و8.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.5% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 47.0% بأنّه يمكن تطبيق هذه القيم "كثيراً" في حياتهم اليوميّة و38.8% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و10.4% "قليلاً" و1.5% "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّون أجابوا بنسبة 54.4% بأنّه يمكن تطبيق هذه القيم "كثيراً" في حياتهم اليوميّة و38.0% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و2.5% "قليلاً" و0.0% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.185 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**134**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال امكانيّة تطبيق هذه القيم في حياتهم اليوميّة حسب الانتماء الطّائفي

يمكن تطبيق هذه القيم في حياتنا اليوميّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	74	42	11	2	130	0.185
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	56.9%	32.3%	8.5%	1.5%	100.0%	
سنّي	العدد	3	63	52	14	2	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.2%	47.0%	38.8%	10.4%	1.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	43	30	2	0	79	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.1%	54.4%	38.0%	2.5%	0.0%	100.0%	
المجموع	العدد	8	180	124	27	4	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.3%	52.5%	36.2%	7.9%	1.2%	100.0%	

د- أحبّ الاطلاع على دين الآخرين

يوضح الجدول أدناه رقم (135) أنّ 56.2% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين و20.0% جاءت إجابتهم "وسط"، و10.8% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و12.3% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 44.0% بأنّهم يحبّون "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين و20.9% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و22.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و10.4% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 38.0% بأنّهم يحبّون "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين و26.6% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و21.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و8.9% حازت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.054 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**135**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم الاطلاع على دين الآخر حسب الانتماء الطّائفي

أحب الاطلاع على دين الآخرين		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	73	26	14	16	130	0.054
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	56.2%	20.0%	10.8%	12.3%	100.0%	
سنّي	العدد	3	59	28	30	14	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.2%	44.0%	20.9%	22.4%	10.4%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	30	21	17	7	79	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.1%	38.0%	26.6%	21.5%	8.9%	100.0%	
المجموع	العدد	8	162	75	61	37	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.3%	47.2%	21.9%	17.8%	10.8%	100.0%	

هـ- أحترم خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة

يوضح الجدول أدناه رقم (136) أنّ 84.6% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّهم يحترمون "كثيراً" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة و10.8% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و3.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و0.8% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 76.1% بأنّهم يحترمون "كثيراً" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة و14.9% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و0.0% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و7.5% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّون أجابوا بنسبة 74.7% بأنّهم يحترمون "كثيراً" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة و13.9% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و2.5% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.0% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (136)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال إحترام خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة حسب الانتماء الطّائفي

أحترم خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	110	14	5	1	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.0%	84.6%	10.8%	3.8%	0.8%	100.0%	
سنّي	العدد	2	102	20	0	10	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	76.1%	14.9%	0.0%	7.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	7	59	11	2	0	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	8.9%	74.7%	13.9%	2.5%	0.0%	100.0%	
المجموع	العدد	9	271	45	7	11	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.6%	79.0%	13.1%	2.0%	3.2%	100.0%	

و- أتنازل عن بعض حقوقي تسامحًا مع شخص من غير ديني

يوضح الجدول أدناه رقم (137) أنّ 40.0% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّهم يتنازلون "كثيراً" عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم و31.5% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و14.6% جاءت إجابتهم "قليلاً" و13.1% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 41.0% بأنّهم يتنازلون "كثيراً" عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم و32.1% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و11.2% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و12.7% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّون أجابوا بنسبة 57.0% بأنّهم يتنازلون "كثيراً" عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم و20.3% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و11.4% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و6.3% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.104 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**137**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال التّنازل عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم حسب الانتماء الطّائفي

أتنازل عن بعض حقوقي تسامحًا مع شخص من غير ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	52	41	19	17	130	0.108
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8 %	40.0 %	31.5 %	14.6 %	13.1 %	100.0 %	
سنّي	العدد	4	55	43	15	17	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.0 %	41.0 %	32.1 %	11.2 %	12.7 %	100.0 %	
مسيحي	العدد	4	45	16	9	5	79	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.1 %	57.0 %	20.3 %	11.4 %	6.3%	100.0 %	
المجموع	العدد	9	152	100	43	39	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.6 %	44.3 %	29.2 %	12.5 %	11.4 %	100.0 %	

ز- أحب أن اتعرّف أشخاص من غير ديني

يوضح الجدول أدناه رقم (138) أنّ 43.1% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّهم يحبون "كثيراً" أن يتعرّفوا على أشخاص من غير دينهم و30.8% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و13.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و10.8% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 43.3% بأنّهم يحبّون "كثيراً" أن يتعرّفوا على أشخاص من غير دينهم و21.6% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و23.1% جاءت إجابتهم "قليلاً" و9.0% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّون أجابوا بنسبة 34.2% بأنّهم يحبّون "كثيراً" أن يتعرّفوا على أشخاص من غير دينهم و41.8% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و15.2% "قليلاً" و3.8% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.034 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**138**)

جدول يُبين توزّع التّلامذة على سؤال محبتّهم التعرّف على أشخاص من غير دينهم حسب الانتماء الطّائفي

أحب أن اتعرّف أشخاص من غير ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	56	40	18	14	130	0.034
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	43.1%	30.8%	13.8%	10.8%	100.0%	
سنّي	العدد	4	58	29	31	12	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.0%	43.3%	21.6%	23.1%	9.0%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	27	33	12	3	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.1%	34.2%	41.8%	15.2%	3.8%	100.0%	
المجموع	العدد	10	141	102	61	29	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.9%	41.1%	29.7%	17.8%	8.5%	100.0%	

ح- أجد نقاطاً مشتركة للتلّاقي مع الآخر المختلف عنّي

يوضح الجدول أدناه رقم (139) أنّ 25.4% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّهم يجدون نقاطاً مشتركة "كثيرًا" للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم و38.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و26.9% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و4.6% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 12.7% بأنّهم يجدون نقاطاً مشتركة "كثيرًا" للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم و34.3% جاءت إجابتهم "وسط"، و35.1% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و14.2% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّون أجابوا بنسبة 24.1% بأنّهم يجدون نقاطاً مشتركة "كثيرًا" للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم و35.4% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و19.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و6.3% حازت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**139**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود نقاط مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم حسب الانتماء الطّائفي

أجد نقاطاً مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنّي		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	6	33	50	35	6	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	4.6%	25.4%	38.5%	26.9%	4.6%	100.0%	
سني	العدد	5	17	46	47	19	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.7%	12.7%	34.3%	35.1%	14.2%	100.0%	
مسيحي	العدد	12	19	28	15	5	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	15.2%	24.1%	35.4%	19.0%	6.3%	100.0%	
المجموع	العدد	23	69	124	97	30	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	6.7%	20.1%	36.2%	28.3%	8.7%	100.0%	

ط- **أعتقد أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع**

يوضح الجدول أدناه رقم (140) أنّ 71.5% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّهم يعتقدون أنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيراً" للجميع و19.2% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و5.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و2.3% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 60.4% بأنّهم يعتقدون أنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيراً" للجميع و20.1% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و11.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" و4.5% حملت إجابتهم درجة "أبداً". أما التّلامذة المسيحيون فقد أجابوا بنسبة 50.6% بأنّهم يعتقدون أنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيراً" للجميع و21.5% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و10.1% جاءت إجابتهم "قليلاً" و3.8% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.004 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (140)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع حسب الانتماء الطّائفي

أعتقد أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	93	25	7	3	130	0.004
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	71.5%	19.2%	5.4%	2.3%	100.0%	
سني	العدد	5	81	27	15	6	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.7%	60.4%	20.1%	11.2%	4.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	11	40	17	8	3	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	13.9%	50.6%	21.5%	10.1%	3.8%	100.0%	
المجموع	العدد	18	214	69	30	12	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.2%	62.4%	20.1%	8.7%	3.5%	100.0%	

ي- أعتقد أنّ التّعليم الدّيني يساعدني على تكوين نظرة جميلة عن الحياة

يوضح الجدول أدناه رقم (141) أنّ 80.8% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ التّعليم الدّيني يساعدهم "كثيراً" على تكوين نظرة جميلة عن الحياة و14.6% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و2.3% "قليلاً" و1.5% "أبداً". بينما التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 71.6% بأنّ التّعليم الدّيني يساعدهم "كثيراً" على تكوين نظرة جميلة عن الحياة و17.9% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و7.5% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.5% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 63.3% بأنّ التّعليم الدّيني يساعدهم "كثيراً" على تكوين نظرة جميلة عن الحياة و25.3% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و0.0% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.3% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**141**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ التّعليم الدّيني يساعدهم على تكوين نظرة جميلة عن الحياة حسب الانتماء الطّائفي

أعتقد أنّ التّعليم الدّيني يساعدني على تكوين نظرة جميلة عن الحياة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	105	19	3	2	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	80.8%	14.6%	2.3%	1.5%	100.0%	
سنيّ	العدد	2	96	24	10	2	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	71.6%	17.9%	7.5%	1.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	50	20	0	1	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	10.1%	63.3%	25.3%	0.0%	1.3%	100.0%	
المجموع	العدد	11	251	63	13	5	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.2%	73.2%	18.4%	3.8%	1.5%	100.0%	

ك- حسب معتقدي الدّيني أحترم جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنّي دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (142) أنّ 69.2% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّهم حسب معتقدهم الدّيني يحترمون "كثيراً" جميع الباحثين والمفكرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا و17.7% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و7.7% جاءت إجابتهم "قليلاً" و3.8% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 50.0% بأنّهم حسب معتقدهم الدّيني يحترمون "كثيراً" جميع الباحثين والمفكرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا و18.7% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و6.0% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و23.1% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 51.9% بأنّهم حسب معتقدهم الدّيني يحترمون "كثيراً" جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا و21.5% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و7.6% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و6.3% جاءت إجابتهم درجة أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**142**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال حسب معتقدهم الدّيني يحترمون جميع الباحثين والمفكرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا حسب الانتماء الطّائفي

حسب معتقدي الدّيني أحترم جميع الباحثين والمفكرين وإن اختلفوا عنّي دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	90	23	10	5	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	69.2%	17.7%	7.7%	3.8%	100.0%	
سنّي	العدد	3	67	25	8	31	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.2%	50.0%	18.7%	6.0%	23.1%	100.0%	
مسيحي	العدد	10	41	17	6	5	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	12.7%	51.9%	21.5%	7.6%	6.3%	100.0%	
المجموع	العدد	15	198	65	24	41	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	4.4%	57.7%	19.0%	7.0%	12.0%	100.0%	

ل- أتمنى يزوّدني كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى

جدول رقم (143)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى حسب الانتماء الطّائفي

أتمنى أن يزوّدني كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	81	26	13	8	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	62.3 %	20.0 %	10.0 %	6.2 %	100.0%	
سنّي	العدد	2	63	31	25	13	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	47.0 %	23.1 %	18.7 %	9.7 %	100.0%	
مسيحي	العدد	10	28	23	12	6	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	12.7 %	35.4 %	29.1 %	15.2 %	7.6 %	100.0%	
المجموع	العدد	14	172	80	50	27	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	4.1%	50.1 %	23.3 %	14.6 %	7.9 %	100.0%	

4- متغيّر طائفة المدرسة (الوسط الجغرافي)

أ- تساعدني هذه القيم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنّي

يوضح الجدول أدناه رقم (144) أنّ 46.8% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ القيم تساعدهم "كثيراً" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم و37.6% جاءت إجابتهم "وسط"، و10.1% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و5.5% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 42.7% بأنّ القيم تساعدهم "كثيراً" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم و33.3% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و5.3% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و10.7% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 36.8% بأنّ القيم تساعدهم "كثيراً" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم و21.7% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و11.3% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و28.3% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". أما التّلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط فقد أجابوا بنسبة 28.3% بأنّ القيم تساعدهم "كثيراً" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم و32.1% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و13.2% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و22.6% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (144)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ القيم تساعدهم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)

تساعدني هذه القيم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنّي		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	51	41	11	6	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	46.8%	37.6%	10.1%	5.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	6	32	25	4	8	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	8.0%	42.7%	33.3%	5.3%	10.7%	100.0%	
سنّي	العدد	2	39	23	12	30	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	36.8%	21.7%	11.3%	28.3%	100.0%	دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	2	15	17	7	12	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	28.3%	32.1%	13.2%	22.6%	100.0%	
المجموع	العدد	10	137	106	34	56	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.9%	39.9%	30.9%	9.9%	16.3%	100.0%	

ب- تتماشى قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم

يوضح الجدول أدناه رقم (145) أنّ 40.4% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ قيم الكتاب تتماشى "كثيراً" مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم و34.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و15.6% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و7.3% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 46.7% بأنّ قيم الكتاب تتماشى "كثيراً" مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم و40.0% جاءت إجابتهم "وسط"، و0.0% "قليلاً" و1.3% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 40.6% بأنّ قيم الكتاب تتماشى "كثيراً" مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم و34.9% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و19.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و0.9% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". أما التّلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 30.2% بأنّ قيم الكتاب تتماشى "كثيراً" مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم و47.2% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و13.2% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.9% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**145**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تماشي قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)

تتماشى قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	44	38	17	8	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.8%	40.4 %	34.9 %	15.6 %	7.3 %	100.0 %	
مسيحي	العدد	9	35	30	0	1	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	12.0 %	46.7 %	40.0 %	0.0%	1.3 %	100.0 %	
سنّي	العدد	4	43	37	21	1	106	دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	40.6 %	34.9 %	19.8 %	0.9 %	100.0 %	
مختلط	العدد	4	16	25	7	1	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	7.5%	30.2 %	47.2 %	13.2 %	1.9 %	100.0 %	
المجموع	العدد	19	138	130	45	11	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.5%	40.2 %	37.9 %	13.1 %	3.2 %	100.0 %	

ج- يمكن تطبيق هذه القيم في حياتنا اليوميّة

يوضح الجدول أدناه رقم (146) أنّ 62.4% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّه يمكن تطبيق هذه القيم "كثيراً" في حياتهم اليوميّة و28.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و7.3% جاءت إجابتهم "قليلاً" و0.0% "أبداً". بينما التّلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 54.7% بأنّه يمكن تطبيق هذه القيم "كثيراً" في حياتهم اليوميّة و38.7% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و2.7% "قليلاً" و0.0% "أبداً". أما التّلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي فقد أجابوا بنسبة 47.2% بأنّه يمكن تطبيق هذه القيم "كثيراً" في حياتهم اليوميّة و40.6% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و9.4% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.9% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 39.6% بأنّه يمكن تطبيق هذه القيم "كثيراً" في حياتهم اليوميّة و39.6% جاءت إجابتهم "وسط"، و13.2% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.8% حازت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.068 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (146)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال امكانيّة تطبيق هذه القيم في حياتهم اليوميّة حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)

يمكن تطبيق هذه القيم في حياتنا اليوميّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	68	31	8	0	109	0.068
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.8%	62.4%	28.4%	7.3%	0.0%	100.0%	
مسيحي	العدد	3	41	29	2	0	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.0%	54.7%	38.7%	2.7%	0.0%	100.0%	
سنّي	العدد	1	50	43	10	2	106	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.9%	47.2%	40.6%	9.4%	1.9%	100.0%	
مختلط	العدد	2	21	21	7	2	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	39.6%	39.6%	13.2%	3.8%	100.0%	
المجموع	العدد	8	180	124	27	4	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.3%	52.5%	36.2%	7.9%	1.2%	100.0%	

د- أحب الاطلاع على دين الآخرين

يوضح الجدول أدناه رقم (147) أنّ 52.3% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين و20.2% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و12.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و13.8% "أبداً". بينما التّلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 38.7% بأنّهم يحبّون "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين و26.7% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و21.3% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و9.3% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 44.3% بأنّهم يحبوّن "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين و18.9% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و24.5% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و10.4% جاءت إجابتهم "أبداً". أما التّلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط فقد أجابوا بنسبة 54.7% بأنّهم يحبّون "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين و24.5% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و9.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و7.5% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.247 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**147**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم الاطلاع على دين الآخر حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)

أحب الاطلاع على دين الآخرين		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	57	22	14	15	109	0.247
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	52.3%	20.2%	12.8%	13.8%	100.0%	
مسيحي	العدد	3	29	20	16	7	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.0%	38.7%	26.7%	21.3%	9.3%	100.0%	
سنّي	العدد	2	47	20	26	11	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	44.3%	18.9%	24.5%	10.4%	100.0%	غير دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	2	29	13	5	4	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	54.7%	24.5%	9.4%	7.5%	100.0%	
المجموع	العدد	8	162	75	61	37	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.3%	47.2%	21.9%	17.8%	10.8%	100.0%	

هـ- أحترم خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة

يوضح الجدول أدناه رقم (148) أنّ 85.3% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّهم يحترمون "كثيراً" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة و10.1% جاءت إجابتهم "وسط"، و3.7% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.9% "أبدًا". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 74.7% بأنّهم يحترمون "كثيراً" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة و14.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و2.7% "قليلاً" و0.0% "أبداً". بينما التّلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 76.4% بأنّهم يحترمون "كثيراً" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة و14.2% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و0.0% "قليلاً" و8.5% "أبداً". أما التّلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 77.4% بأنّهم يحترمون "كثيراً" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة و15.1% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و1.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.9% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**148**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال إحترام خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)

أحترم خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	93	11	4	1	109	0.001
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	85.3%	10.1%	3.7%	.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	6	56	11	2	0	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	8.0%	74.7%	14.7%	2.7%	0.0%	100.0%	
سنّي	العدد	1	81	15	0	9	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	76.4%	14.2%	0.0%	8.5%	100.0%	دال إحصائيًا
مختلط	العدد	2	41	8	1	1	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	77.4%	15.1%	1.9%	1.9%	100.0%	
المجموع	العدد	9	271	45	7	11	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.6%	79.0%	13.1%	2.0%	3.2%	100.0%	

و- أتنازل عن بعض حقوقي تسامحًا مع شخص من غير ديني

يوضح الجدول أدناه رقم (148) أنّ 31.2% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّهم يتنازلون "كثيراً" عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم و33.0% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و19.3% "قليلاً" و14.7% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 56.0% بأنّهم يتنازلون "كثيراً" عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم و21.3% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و10.7% "قليلاً" و6.7% "أبداً". بينما التّلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 43.4% بأنّهم يتنازلون "كثيراً" عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم و31.1% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و10.4% "قليلاً" و14.2% "أبداً". أما التّلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 56.6% بأنّهم يتنازلون "كثيراً" عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم و28.3% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و5.7% جاءت إجابتهم "قليلاً" و5.7% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.012 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (148)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال التّنازل عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)

أتنازل عن بعض حقوقي تسامحًا مع شخص من غير ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	34	36	21	16	109	0.012
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.8%	31.2%	33.0%	19.3%	14.7%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	42	16	8	5	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.3%	56.0%	21.3%	10.7%	6.7%	100.0%	
سنّي	العدد	1	46	33	11	15	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	43.4%	31.1%	10.4%	14.2%	100.0%	دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	2	30	15	3	3	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	56.6%	28.3%	5.7%	5.7%	100.0%	
المجموع	العدد	9	152	100	43	39	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.6%	44.3%	29.2%	12.5%	11.4%	100.0%	

ز- أحب أن أتعرّف على أشخاص من غير ديني

يوضح الجدول أدناه رقم (150) أنّ 39.4% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّهم يحبون "كثيراً" أن يتعرّفوا على أشخاص من غير دينهم و31.2% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و16.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و11.9% "أبداً". بينما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 32.0% بأنّهم يحبّون "كثيراً" أن يتعرّفوا على أشخاص من غير دينهم و42.7% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و16.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و4.0% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 43.4% بأنّهم يحبّون "كثيراً" أن يتعرّفوا على أشخاص من غير دينهم و17.0% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و24.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و12.3% "أبداً". أما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط فقد أجابوا بنسبة 52.8% بأنّهم يحبّون "كثيراً" أن يتعرّفوا على أشخاص من غير دينهم و34.0% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و9.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و0.0% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.002 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**150**)

جدول يُبين توزّع التّلامذة على سؤال محبتهم التعرف على أشخاص من غير دينهم حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)

أحب أن أتعرّف على أشخاص من غير ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	43	34	18	13	109	0.002
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	39.4%	31.2%	16.5%	11.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	24	32	12	3	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.3%	32.0%	42.7%	16.0%	4.0%	100.0%	
سنّي	العدد	3	46	18	26	13	106	دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.8%	43.4%	17.0%	24.5%	12.3%	100.0%	
مختلط	العدد	2	28	18	5	0	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	52.8%	34.0%	9.4%	0.0%	100.0%	
المجموع	العدد	10	141	102	61	29	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.9%	41.1%	29.7%	17.8%	8.5%	100.0%	

ح- أجد نقاطاً مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنّي

يوضح الجدول أدناه رقم (151) أنّ 23.9% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّهم يجدون نقاطاً مشتركة "كثيرة" للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم و36.7% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و28.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و4.6% "أبداً". أما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 24.0% بأنّهم يجدون نقاطاً مشتركة "كثيرة" للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم و34.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و20.0% "قليلاً" و5.3% "أبداً". أما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي فقد أجابوا بنسبة 10.4% بأنّهم يجدون نقاطاً مشتركة "كثيرة" للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم و34.0% جاءت إجابتهم "وسط"، و37.7% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و15.1% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 26.4% بأنّهم يجدون نقاطاً مشتركة "كثيرة" للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم و41.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و20.8% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و9.4% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (151)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود نقاط مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)

أجد نقاطاً مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنّي		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	7	26	40	31	5	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	6.4%	23.9%	36.7%	28.4%	4.6%	100.0%	
مسيحي	العدد	12	18	26	15	4	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	16.0%	24.0%	34.7%	20.0%	5.3%	100.0%	
سنّي	العدد	3	11	36	40	16	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.8%	10.4%	34.0%	37.7%	15.1%	100.0%	
مختلط	العدد	1	14	22	11	5	53	دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	26.4%	41.5%	20.8%	9.4%	100.0%	
المجموع	العدد	23	69	124	97	30	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	6.7%	20.1%	36.2%	28.3%	8.7%	100.0%	

ط- أعتقد أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع

يوضح الجدول أدناه رقم (152) أنّ 71.6% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّهم يعتقدون أنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيراً" للجميع و19.3% جاءت إجابتهم "وسط"، و5.5% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.8% حاز "أبداً". أما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 50.7% بأنّهم يعتقدون أنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيراً" للجميع و20.0% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و10.7% جاءت إجابتهم "قليلاً" و4.0% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 60.4% بأنّهم يعتقدون أنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيراً" للجميع و19.8% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و10.4% "قليلاً" و4.0% "أبداً". أما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط فقد أجابوا بنسبة 64.2% بأنّهم يعتقدون أنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيراً" للجميع و22.6% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و9.4% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.9% حازت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.016 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (152)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)

أعتقد أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	78	21	6	2	109	0.016
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.8%	71.6%	19.3%	5.5%	1.8%	100.0%	
مسيحي	العدد	11	38	15	8	3	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	14.7%	50.7%	20.0%	10.7%	4.0%	100.0%	
سنّي	العدد	4	64	21	11	6	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	60.4%	19.8%	10.4%	5.7%	100.0%	دال إحصائيًا
مختلط	العدد	1	34	12	5	1	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	64.2%	22.6%	9.4%	1.9%	100.0%	
المجموع	العدد	18	214	69	30	12	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.2%	62.4%	20.1%	8.7%	3.5%	100.0%	

ي- أعتقد أنّ التّعليم الدّيني يساعدني على تكوين نظرة جميلة عن الحياة

يوضح الجدول أدناه رقم (153) أنّ 83.5% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ التّعليم الدّيني يساعدهم "كثيراً" على تكوين نظرة جميلة عن الحياة و12.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و0.9% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.8% "أبداً". أما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 61.3% بأنّ التّعليم الدّيني يساعدهم "كثيراً" على تكوين نظرة جميلة عن الحياة و26.7% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و0.0% "قليلاً" و1.3% "أبداً". أما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي فقد أجابوا بنسبة 71.7% بأنّ التّعليم الدّيني يساعدهم "كثيراً" على تكوين نظرة جميلة عن الحياة و18.9% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و7.5% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.9% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 71.7% بأنّ التّعليم الدّيني يساعدهم "كثيراً" على تكوين نظرة جميلة عن الحياة و17.0% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و7.5% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.0% حازت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (153)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ التّعليم الدّيني يساعدهم على تكوين نظرة جميلة عن الحياة حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)

أعتقد أنّ التّعليم الدّيني يساعدني على تكوين نظرة جميلة عن الحياة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	91	14	1	3	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	83.5%	12.8%	0.9%	2.8%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	46	20	0	1	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	10.7%	61.3%	26.7%	0.0%	1.3%	100.0%	
سنّي	العدد	1	76	20	8	1	106	دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	71.7%	18.9%	7.5%	.9%	100.0%	
مختلط	العدد	2	38	9	4	0	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	71.7%	17.0%	7.5%	0.0%	100.0%	
المجموع	العدد	11	251	63	13	5	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.2%	73.2%	18.4%	3.8%	1.5%	100.0%	

ك- حسب معتقدي الدّيني أحترم جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنّي دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (154) أنّ 70.6% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّهم حسب معتقدهم الدّيني يحترمون "كثيراً" جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا و17.4% جاءت إجابتهم "وسط"، و8.3% "قليلاً" و2.8% "أبداً". بينما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 52.0% بأنّهم حسب معتقدهم الدّيني يحترمون "كثيراً" جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا و22.7% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و6.7% جاءت إجابتهم "قليلاً" و5.3% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 49.1% بأنّهم حسب معتقدهم الدّيني يحترمون "كثيراً" جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا و16.0% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و4.7% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و29.2% جاءت إجابتهم "أبداً". أما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 56.6% بأنّهم حسب معتقدهم الدّيني يحترمون "كثيراً" جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا و22.6% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و9.4% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و5.7% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (154)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال حسب معتقدهم الدّيني يحترمون جميع الباحثين والمفكرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)

حسب معتقدي الدّيني أحترم جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنّي دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	77	19	9	3	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	70.6 %	17.4 %	8.3 %	2.8%	100.0 %	
مسيحي	العدد	10	39	17	5	4	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	13.3 %	52.0 %	22.7 %	6.7 %	5.3%	100.0 %	
سنّي	العدد	1	52	17	5	31	106	دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	49.1 %	16.0 %	4.7 %	29.2 %	100.0 %	
مختلط	العدد	3	30	12	5	3	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.7%	56.6 %	22.6 %	9.4 %	5.7%	100.0 %	
المجموع	العدد	15	198	65	24	41	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.4%	57.7 %	19.0 %	7.0 %	12.0 %	100.0 %	

ل- أتمنّى أن يزوّدني كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى

يوضح الجدول أدناه رقم (155) أنّ 62.4% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّهم يتمنّون "كثيراً" أن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى و20.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و10.1% "قليلاً" و6.4% "أبداً". بينما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 34.7% بأنّهم يتمنّون "كثيراً" بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى و28.0% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و16.0% م "قليلاً" و8.0% "أبداً". أما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي فقد أجابوا بنسبة 46.2% بأنّهم يتمنّون "كثيراً" بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى و21.7% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و19.8% "قليلاً" و11.3% جاء "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 54.7% بأنّهم يتمنّون "كثيراً" بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى و26.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و11.3% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.8% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (155)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)

أتمنّى يزوّدني كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	68	22	11	7	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	62.4%	20.2%	10.1%	6.4%	100.0%	
مسيحي	العدد	10	26	21	12	6	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	13.3%	34.7%	28.0%	16.0%	8.0%	100.0%	
سنّي	العدد	1	49	23	21	12	106	دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	46.2%	21.7%	19.8%	11.3%	100.0%	
مختلط	العدد	2	29	14	6	2	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	54.7%	26.4%	11.3%	3.8%	100.0%	
المجموع	العدد	14	172	80	50	27	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.1%	50.1%	23.3%	14.6%	7.9%	100.0%	

5- متغيّر الجنس

أ- يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر

يوضح الجدول أدناه رقم (156) أنَّ 26.9% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ لديهم "كثيراً" أصدقاء من غير دينهم و27.7% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و10.8% "قليلاً" و26.9% "أبداً". بالمقابل إنّ ا الأناث أجبن بنسبة 29.8% بأنّ لديهنّ "كثيراً" صديقات من غير دينهنّ و28.8% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و11.2% "قليلاً" و27.8% جاءت إجابتهنّ أبداً. وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.201 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**156**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر حسب الجنس

يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	5	0	1	2	8	0.201
	النّسبة للجنس	0.0%	62.5%	0.0%	12.5%	25.0%	100.0%	
ذكر	العدد	10	35	36	14	35	130	
	النّسبة للجنس	7.7%	26.9%	27.7%	10.8%	26.9%	100.0%	
أنثى	العدد	5	61	59	23	57	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	2.4%	29.8%	28.8%	11.2%	27.8%	100.0%	
المجموع	العدد	15	101	95	38	94	343	
	النّسبة للجنس	4.4%	29.4%	27.7%	11.1%	27.4%	100.0%	

ب- يتضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط

يوضح الجدول أدناه رقم (157) أنَّ 37.7% من الذّكور أجابوا بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم فقط و37.7% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و0.0% "قليلاً" و0.0% "أبداً". بينما الأناث أجبن بنسبة 45.4% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهن فقط و32.2% حصدت إجابتهنّ درجة "وسط"، و8.8% "قليلاً" و6.3% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.354 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**157**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط حسب الجنس

يتضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	4	3	0	0	8	0.354
	النّسبة للجنس	12.5%	50.0%	37.5%	0.0%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	19	49	49	7	6	130	
	النّسبة للجنس	14.6%	37.7%	37.7%	5.4%	4.6%	100.0%	
أنثى	العدد	15	93	66	18	13	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	7.3%	45.4%	32.2%	8.8%	6.3%	100.0%	
المجموع	العدد	35	146	118	25	19	343	
	النّسبة للجنس	10.2%	42.6%	34.4%	7.3%	5.5%	100.0%	

ج- القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني

يوضح الجدول أدناه رقم (158) أنَّ 65.4% من الذّكور أجابوا بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم و20.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و4.6% "قليلاً" و0.8% "أبداً". بينما الأناث أجبن بنسبة 71.7% بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهنّ "كثيراً" إلى دينهنّ و18.0% جاءت إجابتهنّ "وسط"، و5.9% حصدت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و2.4% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.112 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (158)

جدول يُبين توزّع التّلامذة على سؤال القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم إلى دينهم حسب الجنس

القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	6	0	1	0	8	0.112
	النّسبة للجنس	12.5%	75.0%	0.0%	12.5%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	11	85	27	6	1	130	
	النّسبة للجنس	8.5%	65.4%	20.8%	4.6%	.8%	100.0%	
أنثى	العدد	4	147	37	12	5	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	2.0%	71.7%	18.0%	5.9%	2.4%	100.0%	
المجموع	العدد	16	238	64	19	6	343	
	النّسبة للجنس	4.7%	69.4%	18.7%	5.5%	1.7%	100.0%	

د- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على حلّ مشاكلي الشّخصيّة

يوضح الجدول أدناه رقم (159) أنَّ 46.9% من الذّكور أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة و35.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و10.0% "قليلاً" و5.4% "أبداً". بالمقابل إنّ الأناث أجبن بنسبة 39.5% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة و41.0% حصدت إجابتهنّ درجة "وسط"، و14.1% جاءت إجابتهنّ "قليلاً" و3.9% نالت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.746 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**159**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة حسب الجنس

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على حلّ مشاكلي الشّخصيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	5	2	1	0	8	0.746
	النّسبة للجنس	0.0%	62.5%	25.0%	12.5%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	3	61	46	13	7	130	
	النّسبة للجنس	2.3%	46.9%	35.4%	10.0%	5.4%	100.0%	
أنثى	العدد	3	81	84	29	8	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	1.5%	39.5%	41.0%	14.1%	3.9%	100.0%	
المجموع	العدد	6	147	132	43	15	343	
	النّسبة للجنس	1.7%	42.9%	38.5%	12.5%	4.4%	100.0%	

هـ- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عنّي في الطائفة

يوضح الجدول أدناه رقم (160) أنَّ 45.4% من الذّكور أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم في الطائفة و37.7% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و7.7% جاءت إجابتهم "قليلاً" و5.4% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ ال الأناث أجبن بنسبة 60.0% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهنّ "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهنّ في الطائفة و24.9% أحرزت إجابتهنّ درجة "وسط"، و8.3% جاءت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و5.4% نالت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.131 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**160**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب حسب الجنس

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عنّي في المذهب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	6	1	0	1	8	0.131
	النّسبة للجنس	0.0%	75.0%	12.5%	0.0%	12.5%	100.0%	
ذكر	العدد	5	59	49	10	7	130	
	النّسبة للجنس	3.8%	45.4%	37.7%	7.7%	5.4%	100.0%	
أنثى	العدد	3	123	51	17	11	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	1.5%	60.0%	24.9%	8.3%	5.4%	100.0%	
المجموع	العدد	8	188	101	27	19	343	
	النّسبة للجنس	2.3%	54.8%	29.4%	7.9%	5.5%	100.0%	

و- **أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا**

يوضح الجدول أدناه رقم (161) أنَّ 53.8% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و24.6% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و10.8% جاء "قليلاً" و7.7% "أبداً". بالمقابل إنّ الأناث أجبن بنسبة 65.9% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهنّ "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و19.0% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و3.9% "قليلاً" و5.9% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.135 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (161)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينياً حسب الجنس

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	5	2	0	0	8	0.135
	النّسبة للجنس	12.5%	62.5%	25.0%	0.0%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	4	70	32	14	10	130	
	النّسبة للجنس	3.1%	53.8%	24.6%	10.8%	7.7%	100.0%	
أنثى	العدد	11	135	39	8	12	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	5.4%	65.9%	19.0%	3.9%	5.9%	100.0%	
المجموع	العدد	16	210	73	22	22	343	
	النّسبة للجنس	4.7%	61.2%	21.3%	6.4%	6.4%	100.0%	

ز- **أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة**

يوضح الجدول أدناه رقم (162) أنَّ 55.4% من الذّكور أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة و29.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و4.6% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و6.9% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ ا الأناث أجبن بنسبة 57.1% بأنّ مضمون الكتاب يرشدهنّ "كثيراً" في أمور الحياة و31.2% نالت إجابتهنّ درجة "وسط"، و6.8% جاءت إجابتهنّ "قليلاً" و2.0% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.252 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**162**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مضمون الكتاب يُرشدهم في أمور الحياة حسب الجنس

أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	6	1	0	0	8	0.252
	النّسبة للجنس	12.5%	75.0%	12.5%	0.0%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	5	72	38	6	9	130	
	النّسبة للجنس	3.8%	55.4%	29.2%	4.6%	6.9%	100.0%	
أنثى	العدد	6	117	64	14	4	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	2.9%	57.1%	31.2%	6.8%	2.0%	100.0%	
المجموع	العدد	12	195	103	20	13	343	
	النّسبة للجنس	3.5%	56.9%	30.0%	5.8%	3.8%	100.0%	

ح- تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة

يوضح الجدول أدناه رقم (163) أنَّ 55.4% من الذكور أجابوا بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و32.3% جاءت إجابتهم "وسط"، و7.7% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.3% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ الإناث أجبن بنسبة 65.9% بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهنّ "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و22.0% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و8.3% جاءت إجابتهنّ "قليلاً" و2.4% نالت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.604 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**163**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم الشّعور بالرّاحة النّفسيّة حسب الجنس

تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	6	1	1	0	8	0.604
	النّسبة للجنس	0.0%	75.0%	12.5%	12.5%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	3	72	42	10	3	130	
	النّسبة للجنس	2.3%	55.4%	32.3%	7.7%	2.3%	100.0%	
أنثى	العدد	3	135	45	17	5	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	1.5%	65.9%	22.0%	8.3%	2.4%	100.0%	
المجموع	العدد	6	213	88	28	8	343	
	النّسبة للجنس	1.7%	62.1%	25.7%	8.2%	2.3%	100.0%	

ط- **تتوافّر صورة الآخر المختلف عنّي دينيًّا في الكتاب**

يوضح الجدول أدناه رقم (164) أنَّ 15.4% من الذكور أجابوا بأنّه تتوفّر في الكتاب "كثيراً" صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا و28.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و13.8% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و34.6% "أبداً". بالمقابل إنّ الإناث أجبن بنسبة 13.7% بأنّه تتوفاّر في الكتاب "كثيراً" صورة الآخر المختلف عنهنّ دينيًّا و30.2% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و17.6% "قليلاً" و35.1% أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.601 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (164)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال توفّر صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا في الكتاب حسب الجنس

تتوفّر صورة الآخر المختلف عنّي دينيًّا في الكتاب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	1	2	0	4	8	0.601
	النّسبة للجنس	12.5%	12.5%	25.0%	0.0%	50.0%	100.0%	
ذكر	العدد	10	20	37	18	45	130	
	النّسبة للجنس	7.7%	15.4%	28.5%	13.8%	34.6%	100.0%	
أنثى	العدد	7	28	62	36	72	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	3.4%	13.7%	30.2%	17.6%	35.1%	100.0%	
المجموع	العدد	18	49	101	54	121	343	
	النّسبة للجنس	5.2%	14.3%	29.4%	15.7%	35.3%	100.0%	

ي- **يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الرّوحيّة للإيمان**

يوضح الجدول أدناه رقم (165) أنَّ 66.2% من الذكور أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحيّة للإيمان و22.3% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و5.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و0.8% حاز "أبداً". بالمقابل إنّ الإناث أجبن بنسبة 69.8% بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهنّ الرّوحيّة للإيمان و16.6% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و6.3% جاءت إجابتهنّ "قليلاً" و1.5% أحرزت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.476 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**165**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مضمون الكتاب يقوّي حاجتهم الرّوحيّة للإيمان حسب الجنس

يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الرّوحيّة للإيمان		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	2	5	1	0	0	8	0.476
	النّسبة للجنس	25.0%	62.5%	12.5%	0.0%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	7	86	29	7	1	130	
	النّسبة للجنس	5.4%	66.2%	22.3%	5.4%	.8%	100.0%	
أنثى	العدد	12	143	34	13	3	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	5.9%	69.8%	16.6%	6.3%	1.5%	100.0%	
المجموع	العدد	21	234	64	20	4	343	
	النّسبة للجنس	6.1%	68.2%	18.7%	5.8%	1.2%	100.0%	

ك- توجد في الكتاب صور توضيحيّة حول النّص

يوضح الجدول أدناه رقم (166) أنَّ 34.6% من الذكور أجابوا بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و31.5% نالت إجابتهم "وسط"، و11.5% "قليلاً" و6.9% "أبداً". بالمقابل إنّ الإناث أجبن بنسبة 42.9% بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و28.3% حملت إجابتهنّ "وسط"، و9.3% جاءت إجابتهنّ "قليلاً" و5.9% حصدت إجابتهنّ "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.787 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**166**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود صور توضيحيّة حول النّص في الكتاب حسب الجنس

توجد في الكتاب صوراً توضيحيّة حول النّص		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	5	1	1	0	8	0.787
	النّسبة للجنس	12.5%	62.5%	12.5%	12.5%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	20	45	41	15	9	130	
	النّسبة للجنس	15.4%	34.6%	31.5%	11.5%	6.9%	100.0%	
أنثى	العدد	28	88	58	19	12	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	13.7%	42.9%	28.3%	9.3%	5.9%	100.0%	
المجموع	العدد	49	138	100	35	21	343	
	النّسبة للجنس	14.3%	40.2%	29.2%	10.2%	6.1%	100.0%	

ثانيًا: عرض نتائج التلامذة لجهة القيم وعلاقتها بالإتجاهات السلبيّة

نستكمل في هذا المحور عرض نتائج الدّراسة المتعلّقة بإجابات التّلامذة حول القيم التي تؤدّي إلى اتجاهات سلبية. وبالاستناد إلى المتغيّرات الأربعة الرئيسة التي تم ذكرها واعتمادها سابقًا، وإنطلاقًا من السؤالين:

1- هل توجد علاقه بين القيم المستقاة من كتاب التعليم الدّيني وتشكيل الإتجاهات السلبيّة عند تلامذة الصّف الثّامن؟
2- هل يوجد إختلاف في ماهيّة هذه القيم من وجهة نظر تلامذة الصف الثّامن أساسي تُعزى إلى متغيّرات الدّراسة؟

نبدأ مع الجدول رقم (167) الذي يوضح أنّ 73.2% من التّلامذة أجابوا بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم، و13.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و3.5% "قليلاً"، و5.8% "أبداً". أيضًا 33.2% من التّلامذة أجابوا بأنّهم يفضّلون "كثيراً" أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها، و29.2% حازت إجابتهم بدرجة "وسط"، و12.2% "قليلاً"، و21.3% "أبداً". أمّا 8.2% من التّلامذة فقد أجابوا بأنّهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونون مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا، و21.0% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و17.5% "قليلاً"، و51.3% "أبداً".

بينما 16.6% من التّلامذة أجابوا بـ"كثيراً" أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال، و23.3% جاءت إجابتهم "وسط"، و15.5% "قليلاً"، و39.7% "أبداً". كذلك هناك 52.5% من التّلامذة أجابوا بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهمّ بـ"كثير" من أيّ شيء آخر، 23.6% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و10.5% "قليلاً"، و 10.8% "أبداً". ونّ 43.1% أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين، و29.4% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و8.2% "قليلاً"، و17.8% "أبداً".

أمّا 17.8% من التّلامذة فقد أجابوا بأنّهم يتردّدون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم، و26.5% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و16.6% "قليلاً"، و33.8% "أبداً". أيضًا 8.5% من التّلامذة أجابوا بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" عدم الإعتراف بالآخر المختلف، و9.9% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و12.2% جاءت إجابتهم "قليلاً"، و62.4% "أبداً". ويوضح الجدول أيضًا أنّ 12.5% من الذكور أجابوا معاملتهم تختلف "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني، و19.5% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و14.0% "قليلاً"، و49.6% "أبداً".

جدول رقم (**167**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على أسئلة محور القيم التي تؤدي إلى اتجاهات سلبيّة

قيم تؤدي إلى اتجاهات سلبيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع
أعتقد أنّ ديني هو الافضل في العالم	العدد	13	251	47	12	20	343
	النّسبة	%3.8	%73.2	%13.7	%3.5	%5.8	%100
أفضّل أن يكون أصدقائي من الطّائفة نفسها	العدد	14	114	100	42	73	343
	النّسبة	%4.1	%33.2	%29.2	%12.2	%21.3	%100
أشعر بعدم الإرتياح عندما أكون مع أناس مختلفين عنّي دينيًّا	العدد	7	28	72	60	176	343
	النّسبة	%2.0	%8.2	%21.0	%17.5	%51.3	%100
أرى أنّ الآخر المختلف عنّي على ضلال	العدد	17	57	80	53	136	343
	النّسبة	%5.0	%16.6	%23.3	%15.5	%39.7	%100
انتمائي إلى طائفتي أهمّ من أيّ شيء آخر	العدد	9	180	81	36	37	343
	النّسبة	%2.6	%52.5	%23.6	%10.5	%10.8	%100
أحبّ مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتي قبل الآخرين	العدد	5	148	101	28	61	343
	النّسبة	%1.5	%43.1	%29.4	%8.2	%17.8	%100
أتردّد في مناقشة معتقدي الدّيني مع الآخر المختلف عنّي	العدد	18	61	91	57	116	343
	النّسبة	%5.2	%17.8	%26.5	%16.6	%33.8	%100
عقيدتي تفرض عليّ عدم الاعتراف بالآخر المختلف	العدد	24	29	34	42	214	343
	النّسبة	%7.0	%8.5	%9.9	%12.2	%62.4	%100
تختلف معاملتي مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني	العدد	15	43	67	48	170	343
	النّسبة	%4.4	%12.5	%19.5	%14.0	%49.6	%100

1- أثر متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أ- أعتقد أنّ ديني هو الافضل في العالم

يوضح الجدول أدناه رقم (168) أنّ 64.6% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم، و22.9% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و6.3% قليلاً" و4.2% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 74.2% بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم و12.4% جاءت إجابتهم "وسط"، و3.1% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و6.2% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.508 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**168**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال إعتقادهم أنّ دينهم هو الافضل في العالم حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أعتقد أنّ ديني هو الافضل في العالم		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	4	0	0	0	4	0.508
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	100.0%	0.0%	0.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	1	31	11	3	2	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.1%	64.6%	22.9%	6.3%	4.2%	100.0%	
[5–8]	العدد	12	216	36	9	18	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.1%	74.2%	12.4%	3.1%	6.2%	100.0%	
المجموع	العدد	13	251	47	12	20	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	3.8%	73.2%	13.7%	3.5%	5.8%	100.0%	

ب– أفضّل أن يكون أصدقائي من الطّائفة نفسها

يوضح الجدول أدناه رقم (169) أنّ 35.4% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم يفضّلون "كثيراً" أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها، و29.2% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و6.3% "قليلاً" و27.1% "أبداً". بينما التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 33.0% بأنّهم يفضّلون "كثيراً" أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها و28.5% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و13.4% "قليلاً" و20.6% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.463 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**169**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تفضيلهم أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أفضّل أن يكون أصدقائي من الطّائفة نفسها		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	3	0	0	4	0.463
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	25.0%	75.0%	0.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	1	17	14	3	13	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.1%	35.4%	29.2%	6.3%	27.1%	100.0%	
[5–8]	العدد	13	96	83	39	60	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.5%	33.0%	28.5%	13.4%	20.6%	100.0%	
المجموع	العدد	14	114	100	42	73	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.1%	33.2%	29.2%	12.2%	21.3%	100.0%	

ج- أشعر بعدم الإرتياح عندما أكون مع أناس مختلفين عنّي دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (170) أنّ 8.3% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الديني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونون مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا، و22.9% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و8.3% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و اللافت أنّ 60.4% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 7.9% بأنّهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونون مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا، و20.6% جاءت إجابتهم "وسط"، و18.6% "قليلاً" و50.5% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.227 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (170)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال الشّعور بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أشعر بعدم الإرتياح عندما أكون مع أناس مختلفين عنّي دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	1	2	0	4	0.227
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	25.0%	25.0%	50.0%	0.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	0	4	11	4	29	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	8.3%	22.9%	8.3%	60.4%	100.0%	
[5-8]	العدد	7	23	60	54	147	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.4%	7.9%	20.6%	18.6%	50.5%	100.0%	
المجموع	العدد	7	28	72	60	176	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.0%	8.2%	21.0%	17.5%	51.3%	100.0%	

د- أرى أنّ الآخر المختلف عنّي على ضلال

يوضح الجدول أدناه رقم (171) أنّ 18.8% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال "كثيراً"، و25.0% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و18.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و31.3% "أبداً". بينما التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 16.2% بأنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال "كثيراً" و23.0% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و14.4% "قليلاً" و41.6% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.524 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (171)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أرى أنّ الآخر المختلف عنّي على ضلال		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	1	2	0	4	0.524
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	25.0%	25.0%	50.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	3	9	12	9	15	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	6.3%	18.8%	25.0%	18.8%	31.3%	100.0%	
[5–8]	العدد	14	47	67	42	121	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.8%	16.2%	23.0%	14.4%	41.6%	100.0%	
المجموع	العدد	17	57	80	53	136	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	5.0%	16.6%	23.3%	15.5%	39.7%	100.0%	

هـ– انتمائي إلى طائفتي أهم من أيّ شيء آخر

يوضح الجدول أدناه رقم (172) أنّ 37.5% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهم بـ"كثير" من أيّ شيء آخر، و31.3% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و14.6% "قليلاً" و10.4% "أبداً". بينما التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 55.3% بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهم بـ"كثير" من أيّ شيء آخر و22.0% جاءت إجابتهم "وسط"، و10.0% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و10.7% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.222 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (172)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأن انتمائهم إلى طائفتهم أهم من أيّ شيء آخر حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

انتمائي إلى طائفتي أهم من أيّ شيء آخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	2	0	1	4	0.222
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	25.0%	50.0%	0.0%	25.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	3	18	15	7	5	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	6.3%	37.5%	31.3%	14.6%	10.4%	100.0%	
[5–8]	العدد	6	161	64	29	31	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.1%	55.3%	22.0%	10.0%	10.7%	100.0%	
المجموع	العدد	9	180	81	36	37	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.6%	52.5%	23.6%	10.5%	10.8%	100.0%	

و– أحب مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتي قبل الآخرين

يوضح الجدول أعلاه رقم (173) أنّ 35.4% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين، و37.5% حملت إجابتهم درجة

"وسط"، و10.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و12.5% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 44.0% بأنّهم يحبّون "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين و28.2% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و7.9% "قليلاً" و18.9% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.428 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (173)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم لمساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أحبّ مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتي قبل الآخرين		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	3	1	0	0	4	0.428
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	75.0%	25.0%	0.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	2	17	18	5	6	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.2%	35.4%	37.5%	10.4%	12.5%	100.0%	
[5–8]	العدد	3	128	82	23	55	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	1.0%	44.0%	28.2%	7.9%	18.9%	100.0%	
المجموع	العدد	5	148	101	28	61	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	1.5%	43.1%	29.4%	8.2%	17.8%	100.0%	

ز- أتردّد في مناقشة معتقدي الدّيني مع الآخر المختلف عنّي

يوضح الجدول أدناه رقم (174) أنّ 14.6% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم يترددّون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المخلف عنهم، و29.2% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و16.7% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و35.4% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 18.6% بأنّهم يتردّدون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المخلف عنهم و26.1% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و16.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و33.7% حملت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.797 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (174)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال التّردّد في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أتردّد في مناقشة معتقدي الدّيني مع الآخر المختلف عنّي		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	1	0	1	1	1	4	0.797
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	25.0%	0.0%	25.0%	25.0%	25.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	2	7	14	8	17	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.2%	14.6%	29.2%	16.7%	35.4%	100.0%	
[5–8]	العدد	15	54	76	48	98	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	5.2%	18.6%	26.1%	16.5%	33.7%	100.0%	
المجموع	العدد	18	61	91	57	116	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	5.2%	17.8%	26.5%	16.6%	33.8%	100.0%	

ح- عقيدتي تفرض علي عدم الإعتراف بالآخر المختلف

يوضح الجدول أدناه رقم (175) أنّ 12.5% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" عدم الاعتراف بالآخر المختلف، و14.6% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و8.3% "قليلاً" و60.4% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 7.9% بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" بعدم الاعتراف بالآخر المختلف و8.9% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و12.7% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و62.9% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.657 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (175)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال فرض عقيدتهم عليهم عدم الاعتراف بالآخر المختلف حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

عقيدتي تفرض عليّ عدم الاعتراف بالآخر المختلف		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	0	1	1	2	4	0.657
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	0.0%	25.0%	25.0%	50.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	2	6	7	4	29	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.2%	12.5%	14.6%	8.3%	60.4%	100.0%	
[5–8]	العدد	22	23	26	37	183	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	7.6%	7.9%	8.9%	12.7%	62.9%	100.0%	
المجموع	العدد	24	29	34	42	214	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	7.0%	8.5%	9.9%	12.2%	62.4%	100.0%	

ط- **تختلف معاملتي مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني**

يوضح الجدول أدناه رقم (176) أنّ 14.6% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّه تختلف معاملتهم "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني، و22.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و10.4% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و47.9% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 12.4% بأنّه تختلف معاملتهم "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني و18.2% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و14.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و50.5% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.227 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (176)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال اختلاف معاملتهم مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني

تختلف معاملتي مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	0	3	1	0	4	0.227
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	0.0%	75.0%	25.0%	0.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	2	7	11	5	23	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.2%	14.6%	22.9%	10.4%	47.9%	100.0%	
[5-8]	العدد	13	36	53	42	147	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.5%	12.4%	18.2%	14.4%	50.5%	100.0%	
المجموع	العدد	15	43	67	48	170	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.4%	12.5%	19.5%	14.0%	49.6%	100.0%	

2- متغيّر الإنتماء الدّيني

أ- **أعتقد أنّ ديني هو الافضل في العالم**

يوضح الجدول أدناه رقم (177) أنّ 80.3% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم و11.4% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و3.0% "قليلاً" و3.4% "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّون أجابوا بنسبة 49.4% بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم و21.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و5.1% "قليلاً" و13.9% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**177**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال إعتقادهم أنّ دينهم هو الافضل في العالم حسب الانتماء الدّيني

أعتقد أنّ ديني هو الافضل في العالم		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	5	212	30	8	9	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.9%	80.3%	11.4%	3.0%	3.4%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	39	17	4	11	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	10.1%	49.4%	21.5%	5.1%	13.9%	100.0%	
المجموع	العدد	13	251	47	12	20	343	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	3.8%	73.2%	13.7%	3.5%	5.8%	100.0%	

ب- أفضّل أن يكون أصدقائي من الطّائفة نفسها

يوضح الجدول أدناه رقم (178) أنّ 37.5% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّهم يفضّلون "كثيراً" أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها و30.3% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و11.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و18.2% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 19.0% بأنّهم يفضّلون "كثيراً" أنّ يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها و25.3% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و16.5% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و31.6% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.002 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**178**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تفضيلهم أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها حسب الانتماء الدّيني

أفضّل أن يكون أصدقائي من الطّائفة نفسها		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	8	99	80	29	48	264	0.002
	النّسبة للانتماء الدّيني	3.0%	37.5%	30.3%	11.0%	18.2%	100.0%	
مسيحي	العدد	6	15	20	13	25	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	7.6%	19.0%	25.3%	16.5%	31.6%	100.0%	
المجموع	العدد	14	114	100	42	73	343	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	4.1%	33.2%	29.2%	12.2%	21.3%	100.0%	

ج- أشعر بعدم الإرتياح عندما أكون مع أناس مختلفين عنّي دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (179) أنّ 9.5% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا و21.2% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و18.6% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و49.6% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيون أجابوا بنسبة 3.8% بأنّهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا و20.3% جاءت إجابتهم "وسط"، و13.9% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً"

و57.0% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.078 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (179)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال الشّعور بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا حسب الانتماء الدّيني

أشعر بعدم الإرتياح عندما أكون مع أناس مختلفين عنّي دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	3	25	56	49	131	264	0.078
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.1%	9.5%	21.2%	18.6%	49.6%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	3	16	11	45	79	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.1%	3.8%	20.3%	13.9%	57.0%	100.0%	
المجموع	العدد	7	28	72	60	176	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.0%	8.2%	21.0%	17.5%	51.3%	100.0%	

د- أرى أنّ الآخر المختلف عنّي على ضلال

يوضح الجدول أدناه رقم (180) أنّ 17.4% من التّلامذة المسلمين أجابوا بـ"كثيراً" أن الآخر المختلف عنهم على ضلال و25.8% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و17.4% "قليلاً" و36.0% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 13.9% بـ"كثيراً" أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال و15.2% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و8.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" و51.9% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.004 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (180)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال حسب الانتماء الدّيني

أرى أنّ الآخر المختلف عنّي على ضلال		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	9	46	68	46	95	264	0.004
	النّسبة للانتماء الدّيني	3.4%	17.4%	25.8%	17.4%	36.0%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	11	12	7	41	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	10.1%	13.9%	15.2%	8.9%	51.9%	100.0%	
المجموع	العدد	17	57	80	53	136	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.0%	16.6%	23.3%	15.5%	39.7%	100.0%	

هـ- إنتمائي إلى طائفتي أهم من أيّ شيء آخر

يوضح الجدول أدناه رقم (181) أنّ 53.0% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهمّ بـ"كثير" من أيّ شيء آخر و21.6% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و12.5% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و11.4% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 50.6% بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهم بـ"كثير" من أيّ شيء آخر و30.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و3.8% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و8.9% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.016 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (181)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهمّ من أيّ شيء آخر حسب الانتماء الدّيني

انتمائي إلى طائفتي أهمّ من أيّ شيء آخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	4	140	57	33	30	264	0.016
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.5%	53.0%	21.6%	12.5%	11.4%	100.0%	
مسيحي	العدد	5	40	24	3	7	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	6.3%	50.6%	30.4%	3.8%	8.9%	100.0%	
المجموع	العدد	9	180	81	36	37	343	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.6%	52.5%	23.6%	10.5%	10.8%	100.0%	

و- أحبّ مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتي قبل الآخرين

يوضح الجدول أدناه رقم (182) أنّ 47.3% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين و28.4% جاءت إجابتهم "وسط"، و9.8% "قليلاً" و13.6% "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّون أجابوا بنسبة 29.1% بأنّهم يحبّون "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين و32.9% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و2.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و31.6% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (182)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم لمساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين حسب الانتماء الدّيني

أحبّ مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتي قبل الآخرين		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	2	125	75	26	36	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	.8%	47.3%	28.4%	9.8%	13.6%	100.0%	
مسيحي	العدد	3	23	26	2	25	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	3.8%	29.1%	32.9%	2.5%	31.6%	100.0%	دال إحصائيًّا

المجموع	العدد	5	148	101	28	61	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.5%	43.1 %	29.4 %	8.2 %	17.8 %	100.0 %	

ز- أتردّد في مناقشة معتقدي الدّيني مع الآخر المختلف عنّي

يوضح الجدول أدناه رقم (183) أنّ 19.7% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّهم يتردّدون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم و29.2% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و17.0% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و29.9% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 11.4% بأنّهم يتردّدون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم و17.7% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و15.2% "قليلاً" و46.8% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدلالة تساوي 0.010 هي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (183)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال التّردّد في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم حسب الانتماء الدّيني

أتردّد في مناقشة معتقدي الدّيني مع الآخر المختلف عنّي		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	11	52	77	45	79	264	0.010
	النّسبة للانتماء الدّيني	4.2%	19.7%	29.2%	17.0%	29.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	7	9	14	12	37	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	8.9%	11.4%	17.7%	15.2%	46.8%	100.0%	
المجموع	العدد	18	61	91	57	116	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.2%	17.8%	26.5%	16.6%	33.8%	100.0%	

ح- عقيدتي تفرض عليّ عدم الاعتراف بالآخر المختلف

يوضح الجدول أدناه رقم (184) أنّ 9.5% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" عدم الاعتراف بالآخر المختلف و11.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و13.6% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و62.9% "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيون أجابوا بنسبة 5.1% بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" عدم الاعتراف بالآخر المختلف و3.8% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و7.6% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و60.8% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**184**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال فرض عقيدتهم عليهم عدم الاعتراف بالآخر المختلف حسب الانتماء الدّيني

عقيدتي تفرض عليّ عدم الاعتراف بالآخر المختلف		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	6	25	31	36	166	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.3%	9.5%	11.7%	13.6%	62.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	18	4	3	6	48	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	22.8%	5.1%	3.8%	7.6%	60.8%	100.0%	
المجموع	العدد	24	29	34	42	214	343	دال إحصائيًا
	النّسبة للانتماء الدّيني	7.0%	8.5%	9.9%	12.2%	62.4%	100.0%	

ط- تختلف معاملتي مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني

يوضح الجدول أدناه رقم (185) أنّ 14.8% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّه تختلف معاملتهم "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني و20.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و14.4% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و47.3% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 5.1% بأنّه تختلف معاملتهم "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني و15.2% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و12.7% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و57.0% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.006 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**185**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال اختلاف معاملتهم مع الآخرين حسب الانتماء الدّيني

تختلف معاملتي مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	7	39	55	38	125	264	0.006
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.7%	14.8%	20.8%	14.4%	47.3%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	4	12	10	45	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	10.1%	5.1%	15.2%	12.7%	57.0%	100.0%	
المجموع	العدد	15	43	67	48	170	343	دال إحصائيًا
	النّسبة للانتماء الدّيني	4.4%	12.5%	19.5%	14.0%	49.6%	100.0%	

3- متغيّر الانتماء الطّائفي

أ- أعتقد أنّ ديني هو الافضل في العالم

يوضح الجدول أدناه رقم (186) أنّ 76.2% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم و17.7% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و3.1% "قليلاً" و3.1% "أبداً". بينما أجاب التّلامذة السّنّة بنسبة 84.3% بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم و5.2% "وسط"، و3.0% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.7% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 49.4% بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم و21.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و5.1% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و13.9% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (186)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال إعتقادهم أنّ دينهم هو الافضل في العالم حسب الانتماء الطّائفي

أعتقد أنّ ديني هو الافضل في العالم		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	99	23	4	4	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.0%	76.2%	17.7%	3.1%	3.1%	100.0%	
سنّي	العدد	5	113	7	4	5	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.7%	84.3%	5.2%	3.0%	3.7%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	39	17	4	11	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	10.1%	49.4%	21.5%	5.1%	13.9%	100.0%	
المجموع	العدد	13	251	47	12	20	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.8%	73.2%	13.7%	3.5%	5.8%	100.0%	

ب- أفضّل أن يكون أصدقائي من الطّائفة نفسها

يوضح الجدول أدناه رقم (187) أنّ 34.6% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّهم يفضّلون "كثيراً" أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها و31.5% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و12.3% ح "قليلاً" و19.2% "أبداً". بينما التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 40.3% بأنّهم يفضّلون "كثيراً" أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها و29.1% جاءت إجابتهم "وسط"، و9.7% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و17.2% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 19.0% بأنّهم يفضّلون "كثيراً" أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها و25.3% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و16.5% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و31.6% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.020 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (187)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تفضيلهم أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها حسب الانتماء الطّائفي

أفضّل أن يكون أصدقائي من الطّائفة نفسها		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	3	45	41	16	25	130	0.020
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.3%	34.6%	31.5%	12.3%	19.2%	100.0%	
سنّي	العدد	5	54	39	13	23	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.7%	40.3%	29.1%	9.7%	17.2%	100.0%	
مسيحي	العدد	6	15	20	13	25	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	7.6%	19.0%	25.3%	16.5%	31.6%	100.0%	
المجموع	العدد	14	114	100	42	73	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	4.1%	33.2%	29.2%	12.2%	21.3%	100.0%	

ج- أشعر بعدم الإرتياح عندما أكون مع أناس مختلفين عنّي دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (188) أنّ 10.0% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونون مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا و18.5% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و20.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و51.5% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 9.0% بأنهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا و23.9% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و17.2% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و47.8% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّون أجابوا بنسبة 3.8% بأنّهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا و20.3% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و13.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" و57.0% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.174 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (188)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال الشّعور بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا حسب الانتماء الطّائفي

أشعر بعدم الإرتياح عندما أكون مع أناس مختلفين عنّي دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	13	24	26	67	130	0.174
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.0%	10.0%	18.5%	20.0%	51.5%	100.0%	
سنّي	العدد	3	12	32	23	64	134	

	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.2%	9.0%	23.9 %	17.2 %	47.8 %	100.0 %	
مسيحي	العدد	4	3	16	11	45	79	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.1%	3.8%	20.3 %	13.9 %	57.0 %	100.0 %	
المجموع	العدد	7	28	72	60	176	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.0%	8.2%	21.0 %	17.5 %	51.3 %	100.0 %	

د- أرى أنّ الآخر المختلف عنّي على ضلال

يوضح الجدول أدناه رقم (189) أنّ 16.2% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال "كثيراً" و24.6% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و14.6% جاءت إجابتهم "قليلاً" و43.1% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 18.7% بأنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال "كثيراً" و26.9% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و20.1% "قليلاً" و29.1% "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّون أجابوا بنسبة 13.9% بأنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال "كثيراً" و15.2% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و8.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" و51.9% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.004 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (189)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال حسب الانتماء الطّائفي

أرى أنّ الآخر المختلف عنّي على ضلال		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	21	32	19	56	130	0.004
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	16.2%	24.6%	14.6%	43.1%	100.0%	
سنّي	العدد	7	25	36	27	39	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.2%	18.7%	26.9%	20.1%	29.1%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	11	12	7	41	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	10.1%	13.9%	15.2%	8.9%	51.9%	100.0%	
المجموع	العدد	17	57	80	53	136	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.0%	16.6%	23.3%	15.5%	39.7%	100.0%	

هـ- إنتمائي إلى طائفتي أهم من أيّ شيء آخر

يوضح الجدول أدناه رقم (190) أنّ 58.5% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهمّ بـ"كثير" من أيّ شيء آخر و20.8% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و13.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و6.2% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 47.8% بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهم بـ"كثير" من أيّ شيء آخر و22.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و11.2% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و16.4% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّون أجابوا بنسبة 50.6% بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهمّ بـ"كثير" من أي شيء آخر و30.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"،

و3.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و8.9% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.007 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (190)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهمّ من أيّ شيء آخر حسب الانتماء الطّائفي

انتمائي إلى طائفتي أهمّ من أيّ شيء آخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	76	27	18	8	130	0.007
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	58.5%	20.8%	13.8%	6.2%	100.0%	
سنّي	العدد	3	64	30	15	22	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.2%	47.8%	22.4%	11.2%	16.4%	100.0%	
مسيحي	العدد	5	40	24	3	7	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	6.3%	50.6%	30.4%	3.8%	8.9%	100.0%	
المجموع	العدد	9	180	81	36	37	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.6%	52.5%	23.6%	10.5%	10.8%	100.0%	

و- أحب مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتي قبل الآخرين

يوضح الجدول أدناه رقم (191) أنّ 49.2% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين و30.0% جاءت إجابتهم "وسط"، و9.2% "قليلاً" و11.5% "أبداً". بينما التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 45.5% بأنّهم يحبّون "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين و26.9% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و10.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و15.7% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 29.1% بأنّهم يحبّون "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين و32.9% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و2.5% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و31.6% حملت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (191)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم لمساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين حسب الانتماء الطّائفي

أحبّ مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتي قبل الآخرين		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	64	39	12	15	130	0.001

	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.0%	49.2 %	30.0 %	9.2%	11.5 %	100.0 %	
سنّي	العدد	2	61	36	14	21	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	45.5 %	26.9 %	10.4 %	15.7 %	100.0 %	
مسيحي	العدد	3	23	26	2	25	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.8%	29.1 %	32.9 %	2.5%	31.6 %	100.0 %	
المجموع	العدد	5	148	101	28	61	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	43.1 %	29.4 %	8.2%	17.8 %	100.0 %	

ز- أتردّد في مناقشة معتقدي الدّيني مع الآخر المختلف عنّي

يوضح الجدول أدناه رقم (192) أنّ 20.0% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّهم يتردّدون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم و36.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و18.5% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و22.3% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 19.4% بأنّهم يتردّدون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم و21.6% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و15.7% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و37.3% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّون أجابوا بنسبة 11.4% بأنّهم يتردّدون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم و17.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و15.2% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و46.8% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (192)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال التّردّد في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم حسب الانتماء الطّائفي

أتردّد في مناقشة معتقدي الدّيني مع الآخر المختلف عنّي		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	3	26	48	24	29	130	0.001
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.3%	20.0%	36.9%	18.5%	22.3%	100.0%	
سنّي	العدد	8	26	29	21	50	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	6.0%	19.4%	21.6%	15.7%	37.3%	100.0%	
مسيحي	العدد	7	9	14	12	37	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	8.9%	11.4%	17.7%	15.2%	46.8%	100.0%	
المجموع	العدد	18	61	91	57	116	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.2%	17.8%	26.5%	16.6%	33.8%	100.0%	

ح- عقيدتي تفرض عليّ عدم الاعتراف بالآخر المختلف

يوضح الجدول أدناه رقم (193) أنّ 7.7% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" عدم الإعتراف بالآخر المختلف و10.8% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و13.1% "قليلاً" و66.9% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 11.2% بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" عدم الاعتراف بالآخر المختلف و12.7% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و14.2% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و59.0% "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّون أجابوا بنسبة 5.1% بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" عدم الاعتراف بالآخر المختلف و3.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و7.6% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و60.8% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (193)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال فرض عقيدتهم عليهم عدم الاعتراف بالآخر المختلف حسب الانتماء الطّائفي

عقيدتي تفرض عليّ عدم الاعتراف بالآخر المختلف		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	10	14	17	87	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	7.7%	10.8%	13.1%	66.9%	100.0%	
سنّي	العدد	4	15	17	19	79	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.0%	11.2%	12.7%	14.2%	59.0%	100.0%	
مسيحي	العدد	18	4	3	6	48	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	22.8%	5.1%	3.8%	7.6%	60.8%	100.0%	
المجموع	العدد	24	29	34	42	214	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	7.0%	8.5%	9.9%	12.2%	62.4%	100.0%	

ط- تختلف معاملتي مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني

يوضح الجدول أدناه رقم (194) أنّ 19.2% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ معاملتهم تختلف "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني و16.9% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و15.4% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و46.9% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 10.4% بأنّه تختلف معاملتهم "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني و24.6% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و13.4% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و47.8% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّون أجابوا بنسبة 5.1% بأنّه تختلف معاملتهم "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني و15.2% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و12.7% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و57.0% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.006 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (194)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال اختلاف معاملتهم مع الآخرين حسب الانتماء الطّائفي

تختلف معاملتي مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	25	22	20	61	130	0.006
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	19.2%	16.9%	15.4%	46.9%	100.0%	
سنّي	العدد	5	14	33	18	64	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.7%	10.4%	24.6%	13.4%	47.8%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	4	12	10	45	79	دال إحصائيًا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	10.1%	5.1%	15.2%	12.7%	57.0%	100.0%	
المجموع	العدد	15	43	67	48	170	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	4.4%	12.5%	19.5%	14.0%	49.6%	100.0%	

4- متغيّر الوسط الجغرافي

أ- أعتقد أنّ ديني هو الافضل في العالم

يوضح الجدول أدناه رقم (195) أنّ 75.2% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم و16.5% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و3.7% "قليلاً" و3.7% "أبداً". أما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 49.3% بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم و22.7% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و5.3% "قليلاً" و13.3% حصد "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 89.6% بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم و2.8% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و3.8% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.9% "أبداً". أما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 69.8% بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم و17.0% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و0.0% "قليلاً" و9.4% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (195)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال اعتقادهم أنّ دينهم هو الافضل في العالم حسب الوسط الجغرافي

أعتقد أنّ ديني هو الافضل في العالم		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	82	18	4	4	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	75.2%	16.5%	3.7%	3.7%	100.0%	
مسيحي	العدد	7	37	17	4	10	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	9.3%	49.3%	22.7%	5.3%	13.3%	100.0%	
سنّي	العدد	3	95	3	4	1	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.8%	89.6%	2.8%	3.8%	.9%	100.0%	دال إحصائيًا
مختلط	العدد	2	37	9	0	5	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	69.8%	17.0%	0.0%	9.4%	100.0%	
المجموع	العدد	13	251	47	12	20	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	73.2%	13.7%	3.5%	5.8%	100.0%	

ب- أفضّل أن يكون أصدقائي من الطّائفة نفسها

يوضح الجدول أدناه رقم (196) أنّ 34.9% من التّلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنهم يفضّلون "كثيراً" أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها و33.0% جاءت إجابتهم "وسط"، و9.2% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و19.3% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 18.7% بأنّهم يفضّلون "كثيراً" أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها و25.3% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و17.3% جاءت إجابتهم "قليلاً" و32.0% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". أما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 49.1% بأنّهم يفضّلون "كثيراً" أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها و26.4% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و9.4% "قليلاً" و12.3% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 18.9% بأنّهم يفضّلون "كثيراً" أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها و32.1% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و17.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و28.3% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (196)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تفضيلهم أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها حسب الوسط الجغرافي

أفضّل أن يكون أصدقائي من الطّائفة نفسها		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	4	38	36	10	21	109	0.001
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.7%	34.9%	33.0%	9.2%	19.3%	100.0%	
مسيحي	العدد	5	14	19	13	24	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	6.7%	18.7%	25.3%	17.3%	32.0%	100.0%	
سنّي	العدد	3	52	28	10	13	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.8%	49.1%	26.4%	9.4%	12.3%	100.0%	
مختلط	العدد	2	10	17	9	15	53	دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	18.9%	32.1%	17.0%	28.3%	100.0%	
المجموع	العدد	14	114	100	42	73	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.1%	33.2%	29.2%	12.2%	21.3%	100.0%	

ج- أشعر بعدم الارتياح عندما أكون مع أناس مختلفين عنّي دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (197) أنّ 11.0% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّهم يشعرون "كثيراً" بعدم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 4.0% بأنّهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونون مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا و21.3% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و12.0% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و58.7% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 9.4% بأنّهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونون مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا و23.6% حصدت إجابتهم

درجة "وسط"، و18.9% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و47.2% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 5.7% بأنّهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونون مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا و20.8% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و18.9% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و50.9% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.589 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (197)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال الشّعور بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا حسب الوسط الجغرافي

أشعر بعدم الارتياح عندما أكون مع أناس مختلفين عنّي دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	12	20	21	55	109	0.589
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	11.0%	18.3%	19.3%	50.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	3	3	16	9	44	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.0%	4.0%	21.3%	12.0%	58.7%	100.0%	
سنّي	العدد	1	10	25	20	50	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	9.4%	23.6%	18.9%	47.2%	100.0%	غير دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	2	3	11	10	27	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	5.7%	20.8%	18.9%	50.9%	100.0%	
المجموع	العدد	7	28	72	60	176	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.0%	8.2%	21.0%	17.5%	51.3%	100.0%	

د- أرى أنّ الآخر المختلف عنّي على ضلال

يوضح الجدول أدناه رقم (198) أنّ 15.6% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا "كثيراً" أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال و22.9% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و14.7% "قليلاً" و45.0 "أبداً". بينما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 13.3% بـ"كثيراً" أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال و16.0% جاءت إجابتهم "وسط"، و9.3% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و50.7% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 19.8% بـ"كثيراً" أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال و24.5% حازت إجابتهم بدرجة "وسط"، و23.6% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و26.4% ج "أبداً". أما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 17.0% بـ"كثيراً" أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال و32.1% نالت إجابتهم درجة

"وسط"، و9.4% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و39.6% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.005 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (198)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال حسب الوسط الجغرافي

أرى أنّ الآخر المختلف عنّي على ضلال		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	17	25	16	49	109	0.005
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.8%	15.6%	22.9%	14.7%	45.0%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	10	12	7	38	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	10.7%	13.3%	16.0%	9.3%	50.7%	100.0%	
سني	العدد	6	21	26	25	28	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.7%	19.8%	24.5%	23.6%	26.4%	100.0%	دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	1	9	17	5	21	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	17.0%	32.1%	9.4%	39.6%	100.0%	
المجموع	العدد	17	57	80	53	136	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.0%	16.6%	23.6%	15.5%	39.7%	100.0%	

هـ- غنتمائي إلى طائفتي أهم من أي شيء آخر

يوضح الجدول أدناه رقم (199) أنّ 58.7% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ انتماؤهم إلى طائفتهم أهم بـ"كثير" من أي شيء آخر و16.5% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و13.8% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و10.1% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 50.7% أنّ انتماؤهم إلى طائفتهم أهم بـ"كثير" من أي شيء آخر و30.7% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و4.0% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و8.0% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 51.9% أنّ انتماؤهم إلى طائفتهم أهمّ بـ"كثير" من أيّ شيء آخر و22.6% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و11.3% جاءت إجابتهم "قليلاً" و12.3% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 43.4% بأنّ انتماؤهم إلى طائفتهم أهمّ بـ"كثير" من أي شيء آخر و30.2% حملت إجابتهم

درجة "وسط"، و11.3% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و13.2% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.111 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (199)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهمّ من أيّ شيء آخر حسب الوسط الجغرافي

انتمائي إلى طائفتي أهم من أيّ شيء آخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	64	18	15	11	109	0.111
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	58.7%	16.5%	13.8%	10.1%	100.0%	
مسيحي	العدد	5	38	23	3	6	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	6.7%	50.7%	30.7%	4.0%	8.0%	100.0%	
سنّي	العدد	2	55	24	12	13	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	51.9%	22.6%	11.3%	12.3%	100.0%	غير دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	1	23	16	6	7	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	43.4%	30.2%	11.3%	13.2%	100.0%	
المجموع	العدد	9	180	81	36	37	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.6%	52.5%	23.6%	10.5%	10.8%	100.0%	

و- أحب مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتي قبل الآخرين

يوضح الجدول أدناه رقم (200) أنّ 49.5% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّهم يحبوّن "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين و25.7% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و9.2% "قليلاً" و15.6% "أبداً". أما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 28.0% بأنّهم يحبّون "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين و34.7% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و2.7% ة "قليلاً" و30.7% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 52.8% بأنّهم يحبّون "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين و28.3% جاءت إجابتهم "وسط"، و9.4% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و8.5% "أبداً". أما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 32.1% بأنّهم يحبّون "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين و32.1% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و11.3% جاءت إجابتهم

"قليلاً" و22.6% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (200)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم لمساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين حسب الوسط الجغرافي

أحبّ مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتي قبل الآخرين		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	54	28	10	17	109	0.001
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	49.5%	25.7%	9.2%	15.6%	100.0%	
مسيحي	العدد	3	21	26	2	23	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.0%	28.0%	34.7%	2.7%	30.7%	100.0%	
سنّي	العدد	1	56	30	10	9	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	52.8%	28.3%	9.4%	8.5%	100.0%	دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	1	17	17	6	12	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	32.1%	32.1%	11.3%	22.6%	100.0%	
المجموع	العدد	5	148	101	28	61	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.5%	43.1%	29.4%	8.2%	17.8%	100.0%	

ز- أتردّد في مناقشة معتقدي الدّيني مع الآخر المختلف عنّي

يوضح الجدول أدناه رقم (201) أنّ 18.3% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّهم يتردّدون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم و38.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و19.3% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و21.1% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 10.7% بأنّهم يترددّون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم و16.0% حازت إجابتهم درجة "وسط"،

و16.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و48.0% ح "أبداً". أما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 19.8% بأنّهم يترددّون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم و19.8% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و14.2% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و40.6% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 22.6% بأنّهم يتردّدون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم و30.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و17.0% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و26.4% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.002 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (201)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال التّردّد في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم حسب الوسط الجغرافي

أتردّد في مناقشة معتقدي الدّيني مع الآخر المختلف عنّي		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	3	20	42	21	23	109	0.002
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.8%	18.3%	38.5%	19.3%	21.1%	100.0%	
مسيحي	العدد	7	8	12	12	36	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	9.3%	10.7%	16.0%	16.0%	48.0%	100.0%	
سنّي	العدد	6	21	21	15	43	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.7%	19.8%	19.8%	14.2%	40.6%	100.0%	دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	2	12	16	9	14	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	22.6%	30.2%	17.0%	26.4%	100.0%	
المجموع	العدد	18	61	91	57	116	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.2%	17.8%	26.5%	16.6%	33.8%	100.0%	

ح- عقيدتي تفرض عليّ عدم الإعتراف بالآخر المختلف

يوضح الجدول أدناه رقم (202) أنّ 8.3% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" عدم الاإعتراف بالآخر المختلف و10.1% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و13.8% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و66.1% "أبداً". أما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 5.3% بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" عدم الإعتراف بالآخر المختلف و4.0% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و8.0% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و58.7% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا

بنسبة 10.4% بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" عدم الإعتراف بالآخر المختلف و12.3% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و14.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" و60.4% "أبداً". بينما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 9.4% بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" عدم الاعتراف بالآخر المختلف و13.2% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و11.3% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و64.2% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (202)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال فرض عقيدتهم عليهم عدم الاعتراف بالآخر المختلف حسب الوسط الجغرافي

عقيدتي تفرض عليّ عدم الاعتراف بالآخر المختلف		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	9	11	15	72	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.8%	8.3%	10.1%	13.8%	66.1%	100.0%	
مسيحي	العدد	18	4	3	6	44	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	24.0%	5.3%	4.0%	8.0%	58.7%	100.0%	
سنّي	العدد	3	11	13	15	64	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.8%	10.4%	12.3%	14.2%	60.4%	100.0%	دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	1	5	7	6	34	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	9.4%	13.2%	11.3%	64.2%	100.0%	
المجموع	العدد	24	29	34	42	214	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	7.0%	8.5%	9.9%	12.2%	62.4%	100.0%	

ط- تختلف معاملتي مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني

يوضح الجدول أدناه رقم (203) أنّ 19.3% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّه تختلف معاملتهم "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني و15.6% جاءت إجابتهم "وسط"، و15.6% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و48.6% "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 5.3% بأنّ معاملتهم تختلف "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني و14.7% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و13.3% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و56.0% "أبداً". أما التلامذة المنتمون إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 8.5% بأنّه تختلف

معاملتهم "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني و25.5% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و13.2% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و50.0% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 17.0% بأنّه تختلف معاملتهم "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني و22.6% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و13.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" و41.5% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.013 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (203)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال اختلاف معاملتهم مع الآخرين حسب الوسط الجغرافي

تختلف معاملتي مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	21	17	17	53	109	0.013
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	19.3%	15.6%	15.6%	48.6%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	4	11	10	42	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	10.7%	5.3%	14.7%	13.3%	56.0%	100.0%	
سنّي	العدد	3	9	27	14	53	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.8%	8.5%	25.5%	13.2%	50.0%	100.0%	
مختلط	العدد	3	9	12	7	22	53	دال إحصائيًا
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.7%	17.0%	22.6%	13.2%	41.5%	100.0%	
المجموع	العدد	15	43	67	48	170	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.4%	12.5%	19.5%	14.0%	49.6%	100.0%	

5- متغيّر الجنس

أ- أعتقد أنّ ديني هو الافضل في العالم

يوضح الجدول أدناه رقم (204) أنَّ 71.5% من الذكور أجابوا بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم و15.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و2.3% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و4.6% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما الإناث أجبن بنسبة 74.1% بأنّ دينهنّ هو الافضل "كثيراً" في العالم و12.7% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و4.4% حازت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و6.3% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.645 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (204)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال اعتقادهم أنّ دينهم هو الافضل في العالم حسب الجنس

أعتقد أنّ ديني هو الافضل في العالم		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	6	1	0	1	8	0.645
	النّسبة للجنس	0.0%	75.0%	12.5%	0.0%	12.5%	100.0%	
ذكر	العدد	8	93	20	3	6	130	
	النّسبة للجنس	6.2%	71.5%	15.4%	2.3%	4.6%	100.0%	
أنثى	العدد	5	152	26	9	13	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	2.4%	74.1%	12.7%	4.4%	6.3%	100.0%	
المجموع	العدد	13	251	47	12	20	343	
	النّسبة للجنس	3.8%	73.2%	13.7%	3.5%	5.8%	100.0%	

ب- أفضّل أن يكون أصدقائي من الطّائفة نفسها

يوضح الجدول أدناه رقم (205) أنَّ 36.2% من الذكور أجابوا بأنّهم يفضّلون "كثيراً" أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها و30.8% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و10.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و16.9% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ الإناث أجبن بنسبة 31.2% بأنّهنّ يفضلن "كثيراً" أن يكن أصدقاؤهنّ من الطّائفة نفسها و28.3% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و13.2% أحرزت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و24.4% حصدت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.501 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (205)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تفضيلهم أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها حسب الجنس

أفضّل أن يكون أصدقائي من الطّائفة نفسها		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	3	2	2	1	8	0.501
	النّسبة للجنس	0.0%	37.5%	25.0%	25.0%	12.5%	100.0%	
ذكر	العدد	8	47	40	13	22	130	
	النّسبة للجنس	6.2%	36.2%	30.8%	10.0%	16.9%	100.0%	
أنثى	العدد	6	64	58	27	50	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	2.9%	31.2%	28.3%	13.2%	24.4%	100.0%	
المجموع	العدد	14	114	100	42	73	343	
	النّسبة للجنس	4.1%	33.2%	29.2%	12.2%	21.3%	100.0%	

ج- أشعر بعدم الإرتياح عندما أكون مع أناس مختلفين عنّي دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (206) أنَّ 12.3% من الذكور أجابوا بأنّهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونون مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا و26.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و15.4% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و42.3% جاءت

إجابتهم "أبداً". بينما الإناث أجبن بنسبة 5.4% بأنّهنّ يشعرن "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكنّ مع أناس مختلفين عنهنّ دينيًّا و16.1% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و19.5% نالت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و58.0% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (206)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال الشّعور بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا حسب الجنس

أشعر بعدم الإرتياح عندما أكون مع أناس مختلفين عنّي دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	1	4	0	2	8	0.001
	النّسبة للجنس	12.5%	12.5%	50.0%	0.0%	25.0%	100.0%	
ذكر	العدد	4	16	35	20	55	130	
	النّسبة للجنس	3.1%	12.3%	26.9%	15.4%	42.3%	100.0%	
أنثى	العدد	2	11	33	40	119	205	دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	1.0%	5.4%	16.1%	19.5%	58.0%	100.0%	
المجموع	العدد	7	28	72	60	176	343	
	النّسبة للجنس	2.0%	8.2%	21.0%	17.5%	51.3%	100.0%	

د- أرى أنّ الآخر المختلف عنّي على ضلال

يوضح الجدول أدناه رقم (207) أنَّ 22.3% من الذكور أجابوا بـ"كثيراً" أن الآخر المختلف عنهم على ضلال و26.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و9.2% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و36.9% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ الإناث أجبن بنسبة 12.7% بـ"كثيراً" أن الآخر المختلف عنهنّ على ضلال و21.0% نالت إجابتهنّ درجة "وسط"، و19.5% أحرزت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و42.0% حصدت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.099 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (207)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال حسب الجنس

أرى أنّ الآخر المختلف عنّي على ضلال		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	2	2	1	2	8	0.099
	النّسبة للجنس	12.5%	25.0%	25.0%	12.5%	25.0%	100.0%	
ذكر	العدد	6	29	35	12	48	130	
	النّسبة للجنس	4.6%	22.3%	26.9%	9.2%	36.9%	100.0%	

أنثى	العدد	10	26	43	40	86	205	غير دال إحصائيًا
	النّسبة للجنس	4.9%	12.7%	21.0%	19.5%	42.0%	100.0%	
المجموع	العدد	17	57	80	53	136	343	
	النّسبة للجنس	5.0%	16.6%	23.3%	15.5%	39.7%	100.0%	

هـ- إنتمائي إلى طائفتي أهم من أيّ شيء آخر

يوضح الجدول أدناه رقم (208) أنَّ 50.8% من الذكور أجابوا بأنّ انتماءهم إلى طائفتهم أهم بـ"كثير" من أيّ شيء آخر و28.5% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و8.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و8.5% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما الإناث أجبن بنسبة 53.7% بأنّ انتمائهنّ إلى طائفتهنّ أهم بـ"كثير" من أي شيء آخر و20.5% أحرزت إجابتهنّ درجة "وسط"، و12.2% نالت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و12.7% حصدت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.002 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (208)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهم من أيّ شيء آخر حسب الجنس

انتمائي إلى طائفتي أهم من أيّ شيء آخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	2	4	2	0	0	8	0.002
	النّسبة للجنس	25.0%	50.0%	25.0%	0.0%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	5	66	37	11	11	130	
	النّسبة للجنس	3.8%	50.8%	28.5%	8.5%	8.5%	100.0%	
أنثى	العدد	2	110	42	25	26	205	دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	1.0%	53.7%	20.5%	12.2%	12.7%	100.0%	
المجموع	العدد	9	180	81	36	37	343	
	النّسبة للجنس	2.6%	52.5%	23.6%	10.5%	10.8%	100.0%	

و- أحبّ مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتي قبل الآخرين

يوضح الجدول أدناه رقم (209) أنَّ 46.9% من الذكور أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين و27.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و8.5% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و14.6% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ الإناث أجبن بنسبة 40.5% بأنّهم يحببن "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهنّ قبل الآخرين و 30.7% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و7.8% أحرزت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و20.0% "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.866 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (209)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم لمساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين حسب الجنس

أحب مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتي قبل الآخرين		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	4	2	1	1	8	0.866
	النسبة للجنس	0.0%	50.0%	25.0%	12.5%	12.5%	100.0%	
ذكر	العدد	3	61	36	11	19	130	
	النسبة للجنس	2.3%	46.9%	27.7%	8.5%	14.6%	100.0%	
أنثى	العدد	2	83	63	16	41	205	غير دالّ إحصائيًّا
	النسبة للجنس	1.0%	40.5%	30.7%	7.8%	20.0%	100.0%	
المجموع	العدد	5	148	101	28	61	343	
	النسبة للجنس	1.5%	43.1%	29.4%	8.2%	17.8%	100.0%	

ز- أتردّد في مناقشة معتقدي الدّيني مع الآخر المختلف عنّي

يوضح الجدول أدناه رقم (210) أنَّ 26.2% من الذكور أجابوا بأنّهم يتردّدون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم و28.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و14.6% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و26.2% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما الإناث أجبن بنسبة 12.7% بأنّهنّ يتردّدن "كثيراً" في مناقشة معتقدهنّ الدّيني مع الآخر المختلف عنهنّ و25.4% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و18.0% أحرزت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و39.0% حصدت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.013 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (210)

جدول يُبين توزّع التّلامذة على سؤال التردّد في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم حسب الجنس

أتردّد في مناقشة معتقدي الدّيني مع الآخر المختلف عنّي		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	2	1	2	1	2	8	0.013
	النّسبة للجنس	25.0%	12.5%	25.0%	12.5%	25.0%	100.0%	
ذكر	العدد	6	34	37	19	34	130	
	النّسبة للجنس	4.6%	26.2%	28.5%	14.6%	26.2%	100.0%	
أنثى	العدد	10	26	52	37	80	205	دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	4.9%	12.7%	25.4%	18.0%	39.0%	100.0%	
المجموع	العدد	18	61	91	57	116	343	

	النّسبة للجنس	5.2%	17.8%	26.5%	16.6%	33.8%	100.0%

ح- **عقيدتي تفرض عليّ عدم الإعتراف بالآخر المختلف**

يوضح الجدول أدناه رقم (211) أنَّ 11.5% من الذكور أجابوا بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" عدم الإعتراف بالآخر المختلف و15.4% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و12.3% جاءت إجابتهم "قليلاً" و50.0% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ الإناث أجبن بنسبة 5.9% بأنّ عقيدتهنّ تفرض عليهنّ "كثيراً" عدم الإعتراف بالآخر المختلف و6.8% نالت إجابتهنّ درجة "وسط"، و11.2% أحرزت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و71.2% حصدت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (211)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال فرض عقيدتهم عليهم عدم الاعتراف بالآخر المختلف حسب الجنس

عقيدتي تفرض عليّ عدم الاعتراف بالآخر المختلف		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	2	0	3	3	8	0.001
	النّسبة للجنس	0.0%	25.0%	0.0%	37.5%	37.5%	100.0%	
ذكر	العدد	14	15	20	16	65	130	
	النّسبة للجنس	10.8%	11.5%	15.4%	12.3%	50.0%	100.0%	
أنثى	العدد	10	12	14	23	146	205	دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	4.9%	5.9%	6.8%	11.2%	71.2%	100.0%	
المجموع	العدد	24	29	34	42	214	343	
	النّسبة للجنس	7.0%	8.5%	9.9%	12.2%	62.4%	100.0%	

ط- **تختلف معاملتي مع الآخرين حسب معتقدهم الديني**

يوضح الجدول أدناه رقم (212) أنَّ 14.6% من الذكور أجابوا بأنه تختلف معاملتهم "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الديني و27.7% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و13.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و39.2% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ الإناث أجبن بنسبة 10.7% بأنّه تختلف معاملتهنّ "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني و13.7% نالت إجابتهنّ درجة "وسط"، و14.6% أحرزت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و57.1% حصدت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.010 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (212)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال اختلاف معاملتهم مع الآخرين حسب الجنس

تختلف معاملتي مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	2	3	0	2	8	0.010
	النّسبة للجنس	12.5%	25.0%	37.5%	0.0%	25.0%	100.0%	
ذكر	العدد	6	19	36	18	51	130	
	النّسبة للجنس	4.6%	14.6%	27.7%	13.8%	39.2%	100.0%	
أنثى	العدد	8	22	28	30	117	205	دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	3.9%	10.7%	13.7%	14.6%	57.1%	100.0%	
المجموع	العدد	15	43	67	48	170	343	
	النّسبة للجنس	4.4%	12.5%	19.5%	14.0%	49.6%	100.0%	

خاتمة الفصل الثّاني

بيّنت نتائج الدّراسة إستنادًا إلى المعطيات الاحصائيّة الواردة في الجداول السّابقة، موقف أفراد العينيّة في القيم المستقاة من كتب التعليم الدّينيّة ودورها في تشكيل اتجاهاتهم الايجابيّة والسلبيّة،هـ. وعليه يمكن إيجاز النتائج وفق الآتي:

-تبيَن في محور الإتجاهات الإيجابية وتِبعاً لمتغيّر عدد سنوات التعليم الدّيني أن له أثراً في التفاعل مع الآخر، فقد أظهرت النتائج أنّه كلّما إزدادت سنوات التعليم الدّيني تعزّز الشعور بالتهميش تجاه الآخر المختلف وعدم الرغبة في التقرب منه.

-بحسب متغيّر الانتماء الطائفي تبيّن أن له أثراً في الكشف عن تكوين نظرة ايجابيّة عن الآخر المختلف بنسب متشابهة عند أفراد المجموعتين المسيحيّة والشيعيّة، بينما تنخفض هذه النسب عند أفراد المجموعة السّنيّة.

-بحسب متغيّر الوسط الجغرافي تبيّن أن له أثراً إيجابياً محدوداً في تشكيل النظرة الايجابيّة عن الآخر في الوسط الجغرافي المختلط، ويظهر هذا الأثر أيضاً في الوسط الجغرافي المسيحي والشيعي، بينما ينخفض في الوسط الجغرافي السّنّي.

-بحسب متغيّر الجنس تبيّن أنّه لم يكن له أثر في تعرّف الآخر أو الرغبة في بناء علاقة معه

- أما في محور الإتجاهات السلبية فقد تبيّن بحسب متغيّر عدد سنوات التعليم الدّيني أن له أثراً في إعتقاد أفراد العينيّة أنّ دينهم هو الافضل في العالم، فقد أظهرت النتائج أنّه كلّما إزدادت سنوات التعليم الدّيني، إرتفعت نسبة الإنتماء إلى الدّين بوصفه – "مصدر كل الحقائق"– وارتفعت معه النظرة إلى الآخر بوصف مُغاير سلبي.

- بحسب متغيّر الإنتماء الدّيني تبيّن أن له أثراً في اعتبار أفراد العينيّة أنّ معاملتهم وتفاعلهم مع الآخر، لا تختلف بإختلاف إنتمائه عنهم، وهذا ما أظهرته النتائج عند أفراد المجموعة المسلمة والمسيحيّة وقد جاءت النسب متشابهة إلى حدٍّ كبير.

- بحسب متغيّر الانتماء الطائفي تبيّن أن له أثراً في إعتقادهم أنّ دينهم هو الافضل في العالم وهذا ما أظهرته النتائج إذ بيّنت أنّ النسب ترتفع لصالح المجموعة السّنيّة ومن ثم المجموعة الشيعيّة، لتنخفض إلى النصف تقريبًا مع المجموعة المسيحيّة.

- بحسب متغيّر الوسط الجغرافي والجنس معًا تبيّن أنّه لم يكن لهما أثراً كبيراً في معطيات الجداول الاحصائيّة.

وممّا يمكن أن نستخلصه من محوري القيم والإتجاهات الايجابيّة والسّلبيّة أنّ لسنوات التعليم الدّيني دورها في بناء الهويّة الدينيّة للفرد، وأنّ هذا الإستغراق في تشكيل هذه الهويّة قد يقود التلامذة إلى الاحجام عن تعرّف الآخر أو إبداء الرغبة في ذلك، أو في بناء علاقة معه لأنّهم أُشبِعوا بمعارف عن ذاتهم ودينهم، وعن رسلهم وبذلك لم يعودوا بحاجةٍ إلى تعرّف الآخر لأن الآخر لن يُقدِّم لهم أيّ جديد، فهم تعرّفوا الحقيقة التي أُخبِروا عنها.

وممّا إتّفق عليه أفراد العينيّة أنّ الإنتماء إلى الطائفة يشكّل مركز الثقل في بناء الهوية وأنّ هذا الانتماء هو الذي يوجّه حركتهم اتجاه الآخر المختلف واتجاه أمور حياتهم كافّة.

وممّا إختلف عليه أفراد العينيّة هو النظرة إلى الآخر إذ أبدت المجموعتان الشيعيّة والمسيحيّة ميلًا إلى قبول الآخر والتعايش معه، ورغبةً في تعرّفه وبناء علاقة معه لتنخفض هذه النسب عند تلامذة المجموعة السّنيّة.

الباب الثّاني

المقاربة الميدانيّة

الاعداد للعمل الميداني وتنفيذه

تمهيد

بعد إستعراض الباب النظري لهذه الدّراسة والذي يُهيّء الاطار العام لمشكلة الدّراسة وذلك عن طريق فصوله الثّلاث، تأتي المقاربة الميدانيّة لدراسة القيم في كتب التعليم الدّيني وأثرها في تشكيل اتجاهات التلامذة نحو الآخر لتحمل معها عرضًا لنتائج العمل الميداني وتحليلها، وتفسيرها، ومناقشتها. لذا سنتناول في الفصل الأوّل عرضًا لنتائج الدّراسة المتعلقة بموقف التلامذة من كتاب التعليم الدّيني، ومن الصّداقة مع الآخر المختلف عنهم ونحلّلها. ونمضي في الفصل الثاني على الخطى نفسها السّلبيّة منها والايجابيّة نحو الآخر ونحلّلها أيضًا ونختم مع الفصل الثالث الذي خصّصناه لتفسير نتائج الدّراسة الميدانيّة ومناقشتها وذلك في ضوء ما توافر لدينا من معطيات نظريّة وميدانيّة وقبل المضي في عرض الفصول، لا بدّ من تناول الإجراءات الرئيسيّة التي توسلناها في تمهيد الدّراسة الميدانيّة، والتي أتاحت لنا الحصول على البيانات المطلوبة. وتمثّلت بعناصر العمل الميداني وانتظمت وفق المحاور الآتية، ماهية مجتمع الدّراسة، وكيفيّة اختيار العينيّة، وآليّة إعداد آداة البحث وتجربتها، ومراحل جمع البيانات ومعالجتها، فضلًا عن تبيان الإجراءات التي وافقت توزيع الاستبيان أخيرا والمعالجة الاحصائيّة. وتكمن أهميّة ما سيرد في هذا التمهيد أنّه سيزوّد القارئ بالخطوات المنهجيّة التي اعتمدت في هذه الدّراسة ثم تأتي خاتمة هذا الباب، لتتضمّن خلاصة إستنتاجيّة تحمل معها النتائج التي توصّلت إليها دراستنا. وفي ما سيأتي كيفيّة الاعداد للعمل الميداني وآليّة تنفيذه.

أوّلًا: كيفيّة الاعداد للعمل الميداني وتنفيذه

نستعرض في هذا القسم آليّات الاعداد للعمل الميداني وكيفيّة تنفيذها، وذلك الجهه تِبيان الخطوات الإجرائيّة التي اعتمدناها في هذه الدّراسة وصولًا لتبيان آليّات التنفيذ، الأمر الذي من شأنه أن يضع هذا التمهيد في في مساره العلمي السّليم بعيدًا عن العشوائيّة.

1- الهدف من الدّراسة

تتعدّد أنواع القيم المتوافرة في كتب التعليم الدّيني، وهي تتعدّد بتعدُّد مصادرها وتختلف باختلاف مؤلّفيها، وبما أنّ لهذه القيم دورًا في تشكيل اتجاهات التلامذة نحو الآخر المختلف عنهم، كان الهدف الرّئيس تعرّف ماهيّة هذه القيم وأنواعها، ودراسة أثر هذه القيم في تشكيل اتجاهات التلامذة -تلامذة الصّف الثّامن- في مجتمع الدّراسة المحدّد بعينيّة مدارس رسميّة من مدينة بيروت وضواحيها، فضلًا عن قراءة معطيات هذه الاتجاهات ومدلولاتها.

فهل القيم المتوافرة في كتب التعليم الدّيني المعتمدة في الصف الثامن تنسجم مع بعضها البعض ؟ أم أنّ هنالك تباينًا في هذه القيم ؟! وما أثر هذه القيم في تشكيل الاتجاهات نحو الآخر؟ وما هي ماهية هذه الاتجاهات؟ هل هي سلبيّة أم ايجابيّة؟ وما دورها في تقبّل الآخر والاعتراف به وإقامة علاقة معه؟

2- متغيّرات الدّراسة

لكلّ بحث متغيّراته الخاصّة به، والتي تفرضها طبيعة الموضوع المبحوث، ولعلّ الغاية من تحديد بعض المتغيّرات، الكشف عن جميع الجوانب الدّاخلة في مقاربة البحث. على أنّ الغرض من تحديد بعض المتغيّرات هو دراسة علاقه تلك المتغيّرات ببعضها البعض.

لِذا، واستنادًا إلى ما تقدّم وانطلاقًا من عنوان الأطروحة، يمكننا تحديد المتغيّرات التي اعتُمِدت في هذه الدّراسة على النّحو الآتي:

- **المتغيّر المستقل**: القيم المعتمدة في كتب التعليم الدّيني في الصّف الثّامن.
- **المتغيّر التابع**: الاتجاهات المشكَّلة وأنواعها.
- **المتغيّرات الوسيطة-المُعدّلة**:

1- عدد سنوات التّعليم الدّيني: يشكّل هذا المتغيّر مركز الثّقل في متغيرّات الدّراسة جميعها بحيث أنّه المتغيّر الأبرز الذي من شأنه توضيح العلاقة بين قيم التّعليم الدّيني والاتجاهات التي تُبنى، ذلك لأنّ اكتساب القيم يتمّ عن طريق الممارسة وتراكم السّنوات سيزيد في تنمية هذه القيم وتعزيزها. لذا فإنّ لهذا المتغيّر تأثيرًا في الحكم على نتائج التّعليم الدّيني وآثاره، فكلّما إزدادت سنوات تلقّي التّعليم الدّيني كلّما فقدت نتائجها الأهمّية الكبرى.

2- الانتماء الدّيني: تختلف الأديان في المواقف التي تتّخذها من الآخر المختلف دينيًّا عنها، ومن الاعتراف به وقبوله والانفتاح عليه، وبالتّالي من الصّورة التي تكوّنها عن الآخر، وهذا قد يؤثر بطبيعة الحال في اتجاهات التّلامذة وينعكس في قيمهم المتولّدة عن التّعليم الدّيني. لذا يشكّل عامل الانتماء الدّيني دورًا بارزًا في تشكيل قيم من شأنها أن تؤدّي إلى اتجاهات ايجابيّة أو سلبيّة تجاه الآخر المختلف.

3- الانتماء الطّائفي: يُشكّل تنوّع الانتماء الطّائفي دورًا في تشكيل الصّورة عن الآخر، فكما أنّ الأديان قد تختلف في رسم هذه الصّورة، فكذلك الطّوائف في الدّين الواحد قد تختلف بدورها أيضًا في تشكيل هذه الصّورة، إن لناحية الاعتراف بالآخر أو قبوله أو الانفتاح عليه. لذا، فإنّ الانتماء الطّائفي قد يكون له تأثير في اتجاهات التّلامذة نحو الآخر المختلف.

4- مكان المدرسة: الوسط الجّغرافي الذّي يعيش فيه التّلامذة قد يكون له دورًا في تشكيل اتجاهاتهم، بخاصّة وأنّ المناطق اللّبنانيّة موزّعة بطريقة شبه طائفيّة، ما يعني أنّ الوسط الجّغرافي الذي ينتمي إليه التّلامذة هو تابع لطائفة واحدة أو دين واحد أو قد يكون مختلطاً في بعض الاحيان، الأمر الذي يؤثّر في التّنشئة الاجتماعيّة وفي الصّورة التي يشكّلها عن الآخر.

٥ -الجنس: قد يكون لمتغيّر الجنس أثرًا في اتجاهات التلامذة نحو الآخر، بخاصّة وأنّ الاختلافات البيولوجيّة والنّفسيّة بين الذّكور والأناث تلعب دورًا مهمًّا في تحديد تصرّفاتهم في الحياة.

3- مجتمع الدّراسة

يُقصد بمجتمع الدّراسة أو المجتمع الاحصائي كل الواحدات من أفراد، وشركات ومؤسّسات...، المراد دراستها وذلك بغرض تعميم النتائج في اطار جغرافي ممثّل للمجتمع ككل. وقد يكون المجتمع معروفًا أو غير معروف، وقد يكون متجانسًا أو غير متجانس.

ولما كان البحث يتناول القيم في كتب التعليم الدّيني المتعدّدة عند كُبرى الطوائف اللبنانيّة، فقد وقع الاختيار على مدينة بيروت بدائرتها الثانية وبعض ضواحيها القريبة والبعيدة باعتبار أنّ هذه المناطق تمثّل معظم الطوائف اللبنانيّة وأنّ هامش الاختلاط والتلاقي والتعاون بين أبناء هذه المناطق قد يكون كبيرًا بحيث يسمح بقبول الآخر والانفتاح عليه بخاصةٍ وأنّ تفاصيل الحياة اليوميّة تدفع إلى ضرورة اللّقاء والحوار مع الجار. إستنادًا إلى ذلك فقد تمّ اختيار الدّائرة الثانية لمنطقة بيروت ذات الغالبيّة السّنيّة مع امكانيّة وجود بعض الأقليّات الشيعيّة، فضاحية بيروت القريبة الجنوبية ذات الغالبيّة الشيعيّة، فضلًا عن ضاحية بيروت البعيدة كسروان وضاحية بيروت البعيدة المتن وكِلا الضاحيتيْن تضمّان أغلبيّة مسيحيّة مع امكانيّة وجود أقليّة مسلمة ذات أرجحيّة شيعيّة وهنا لابدّ لنا من الاشارة إلى نقطتين بارزتين هما؛ إنّ إستثناء مدينة بيروت بدائرتها الأولى ذات الأغلبيّة المسيحيّة جاء إستنادًا إلى نتائج الاتصالات التي قمنا بها مع سبعة مدارس في هذه المناطق والتي أفادتنا بأنّ مجموع تلامذة الصّف الثّامن يتراوح بين 7 إلى 10 تلامذة كحدٍّ أقصى في الصّف الواحد هذا من جهة ومن جهة ثانية وحرصًا منّا على التثبّت من المعلومات التي وردتنا، عُدنا إلى دليل المدارس للتعليم العام 2012 - 2013 الصّادر عن المركز التربوي للبحوث والانماء حيث وجدنا على سبيل المِثال لا الحصر إنّ مجموع تلامذة الحلقة الثالثة بصفوفها كافّةً في مدرسة كرم الزيتون - الأشرفية يبلغ 23 تلميذًا. ما يعني ضرورة الانتقال للبحث عن عينيّة أكبر تكون معبّرة.

وأمّا النقطة الثّانية فقد تمثّلت في صغر حجم العينيّة المسيحيّة المنتقاة من منطقة ضواحي بيروت البعيدة-كسروان، الأمر الذي قادنا بطبيعة الحال إلى بيروت البعيدة-المتن لكي تصبح العينيّة أكثر مصداقيّة وتعبيرًا عن أفراد المجتمع المراد دراسته. وعلى الرغم من الاضافة إلى أنّ العينيّة بقيَت صغيرة إلى حدٍّ ما مقارنة مع العينيّة المسلّمة إذ بلغ مجموعها 75 تلميذًا، ولعلّ السّبب في ذلك -وكما تقدّم معنا في طيّات الباب الأول- يكمُن في رغبة المسيحيّين في تعليم أبنائهم في مدارس تابعة للارساليّات و...

وبذلك يكون اختيار مدينة بيروت بدائرتها الثانية وبضواحيها الثّلاث إستنادًا إلى امكانيّة التواصل بين أبنائها بخاصّة في المناطق الجغرافيّة القريبة كبيروت والضاحية مثلًا وكذلك قراءة هذا التفاعل في صورته الجديدة في المدارس المختلطة كمتوسطة الزلقا ومدرسة حوض الولاية ومدرسة زقاق البلاط... .

يبقى أن نشير إلى أنّنا استثنينا مدارس الطائفة الدّرزيّة الكريمة من الدّراسة وذلك لغياب كتاب التعليم الدّيني واستبداله بعِظات أخلاقيّة، وفلسفيّة، منتقاة من ثقافات العالم المتعدّدة كالشرق الأقصى والهند، ومن تعاليم أفلاطون، وأرسطو، وسقراط، وحمزة بن علي بن أحمد وغيرهم... لعلّ ما تقدّم معنا هو الاطار العام لمجتمع الدّراسة، الذي وجدنا أنّه من الضرورة بمكان التوسّع في الحديث عنه وذلك لتزويد القارئ بمعطيات ميسّرة في عمليّة تسويغ هذا التوزّع لمجتمع الدّراسة.

وممّا تبيّن معنا من هذا التوزّع لمجتمع الدّراسة، أنّه يتكوّن من 107 مدارس رسميّة تضم صف الثّامن أساسي وذلك بحسب ما ورد في دليل المدارس للتعليم العام[1]، وقد اخترنا من هذا المجموع (25) مدرسة رسميّة لتمثيل عينيّة الدّراسة، وقد إعتذرت ٤ مدارس رسميّة عن استقبالنا بحجّة أنّ الكتاب[2] الذي قدّمناه إليهم ليس ملزمًا لهم للموافقة على طلبنا وغيرها من الأسباب ما يعني أنّ المجموع الكلّي بلغ (21) مدرسة رسميّة. والجدول رقم (أ) يبيّن توزّع عينيّة الدّراسة بحسب المناطق التربويّة، بينما يُبيِّن الجدول رقم (ب) توزّع أفراد العينيّة على المدارس الرسميّة، ووفق انتماءاتهم. وفي ما يلي تفصيل ذلك.

جدول رقم (أ)

توزّع أفراد العينيّة على المدارس الرسميّة في المناطق الجغرافيّة بحسب تقسيم وزارة التربية للمناطق التربويّة

مجموع المدارس الرسميّة في مناطق مدينة بيروت وضواحيها في جبل لبنان كافة، التي تضم تلامذة الصف الثّامن أساسي وذلك بحسب ما ورد في دليل المدارس للعام 2012–2013	عدد المدارس الرسميّة التي اخترناها من هذه المناطق التربويّة	النسبة المئويّة

1. المركز التربوي (دائرة الإحصاء)، **دليل المدارس للتعليم العام الصّادر عن المركز التربوي للبحوث والإنماء للعام 2012–2013**، ص 10-26.

2. ملحق رقم (1) ص...

		المنطقة التربويّة	عدد المدارس التي تضمّ تلامذة الصف الثامن أساسي	اخترنا منها	
107		بيروت الثّانية	28	8	%4
		ضاحية بيروت القريبة الجنوبيّة	12	5	%1
		ضواحي بيروت البعيدة كسروان	7	4	%7
		ضواحي بيروت البعيدة المتن	5	4	%0
المجموع العام	107	_____	52	21	%0

جدول رقم (ب)

توزّع أفراد العينيّة على المدارس الرسميّة والمنطقة التربويّة والانتماء الطائفي، والجنس

الرقم	المنطقة التربويّة	إسم المدرسة الرسميّة	الانتماء الطائفي	عدد التلامذة
1		ثانويّة بيروت الحرج الرسميّة المختلطة	14 سنّي	14

2		ثانويّة المفتي الشهيد حسن خالد سابقًا "حوض الولاية"	5 سنّي	5
3	**بيروت الثّانية**	ثانويّة جميل الرواس للبنين	9 سنّي	9
4		طريق الجديدة المتوسطه الأولى للبنات	28 سنّي 3 شيعي	31
5		ثانويّة العلامة عبد الله العلايلي	26 سنّي	26
6		عمر الزعني المتوسطة الرسميّة المختلطة	21 سنّي	21
7		زقاق البلاط الرسميّة المختلطة	3 سنّي 6 شيعي	9
8		حوض الولاية الأولى الرسميّة المختلطة	17 سنّي 11 شيعي	28
9	**ضواحي بيروت القريبة الجنوبيّة**	برج البراجنة الثانية الرسميّة المختلطة المعروفة في أوقاف الطائفة الاسلاميّة الشيعيّة	4 سنّي 17 شيعي	21
10		برج البراجنة الرابعة	2 سنّي 19 شيعي	21
11		حارة حريك الأولى الرسميّة المختلطة	1 سنّي 11 شيعي	12
12		حارة حريك الثانية الرسميّة المختلطة	1 سنّي 33 شيعي	34
13		الغدير الرسميّة المختلطة	1 سنّي 20 شيعي	21
14	**ضواحي بيروت البعيدة كسروان**	متوسطه إلياس أبو شبكه الرسميّة المختلطة	14 مسيحي	14
15		ذوق مصبح الرسميّة المختلطة	12 مسيحي	12
16		ساحل علما الجديدة الرسميّة المختلطة	3 مسيحي	3
17		صربا الرسميّة المختلطة	7 مسيحي	7
18	**ضواحي بيروت البعيدة المتن**	متوسّطة أنطلياس الرسميّة المختلطة	20 مسيحي	20
19		ثانويّة ضبيّة الرسميّة المختلطة	10 مسيحي	10
20		مزرعة يشوع الرسميّة المختلطة	9 مسيحي	9
21		متوسّطة الزلقا الرسميّة المختلطة	2 سنّي 10 شيعي 4 مسيحي	16

4- عينيّة الدّراسة ومسوّغات اختيارها

تُعتبر عمليّة اختيار العينيّة من الخطوات الرئيسة التي تُسهم في جمع بيانات عن مجتمع الدّراسة الأصلي الذي سوف تجرى عليه عمليّة البحث، ومن ثم تحليل النتائج، وتعميمها، وليس معنى ذلك أنّ عمليّة اختيار العينيّة في هذه الدراسه كان بالأمر

اليسير نظرًا لطبيعة الموضوع وخصوصيّته. فالعوامل المنضوية تحت عباءه الاختيار متنوعة؛ فهي بحسب نوع القطاع التعليمي مدارس رسميّة، ومدارس خاصّة فرديّة، أي تابعة لأفراد، أو جماعيّة تابعه لجمعيّات دينيّة، ومؤسّسات مجتمعيّة، وهي متعدّدة بحسب الانتماء الدّيني للتلامذة سواء أكان إسلاميًّا أم مسيحيًّا أم إسلاميًّا-إسلاميًّا، لأنّ الاختلاف موجود بين أصحاب الدّين الواحد وإنْ كانت نسبته أقل مما هو بين الديانتيْن السّالفتي الذكر وهي إلى ذلك مُبهمَة بعض الشيء لجهه كيفيّة تحديد مذهب التلامذة فليس هناك من وثائق متوافرة بين أيدينا تساعدنا في استقراء هاتيْن المسألتيْن -أي الدّين والمذهب عند التلامذة- بصورة علميّة صريحة، الأمر الذي دفعنا إلى العمل وفق ما هو متعارف عليه محلّيًا من تصنيف المناطق اللبنانيّة بحسب الانتماء الدّيني والمذهبي لأبنائها.

لِذا وجدنا أنّه من الضروري أن تكون العينيّة ممثّلة عن مجتمع الدّراسة ومعبّرة عنه أفضل تعبير بحيث يمكن تعميم نتائج العينيّة على المجتمع بأكمله، فكان أن تمّ اختيار عينيّة ممثّلة بنسب متقاربة من بعضها البعض من حيث عدد أفرادها، ومعبّرة من حيث الانتماء الدّيني لكِلا الديانتيْن الاسلاميّة والمسيحيّة. وبعد تحديد عدد المدارس وعدد التلامذة الداخلين في العينيّة كان لا بدّ من الاختيار العشوائي للمدارس بحسب كل منطقة. وفيما يلي تفصيل المراحل التي مرّت بها عمليّة اختيار العينيّة:

1- المرحلة الأولى: القطاع التعليمي

بعد أن إستحصلنا على إذن خطّي من الجامعة[1] لتسهيل مهام الطالبة لزيارة المدارس بعامّةٍ، والخاصّة منها على وجه التحديد وبعد إستطلاع عدد المدارس الخاصّة والرسميّة في مدينة بيروت وضواحيها، وبناءً على المعطيات التي توافرت حول الجهات المولجة مهام إعداد كتب التعليم الدّيني، وتدريسها في مدارس الطوائف، وفي المدارس الرسميّة، قمنا بالتواصل بدايةً مع المشرف الدّيني في مدارس جمعيّة التعليم الدّيني، وذلك لتعبئة الاستبيان في مدارس المصطفى والبتول التابعه للطائفة الشيعيّة، فإعتذر عن الموافقة على طلبنا، مرفقًا نصّ الاعتذار باقتراحات أودعها المشرف الدّيني عل الاستبيان؛ ومنها حذف حوالي ٩ بنود، وتعديل بنود أخرى بحيث يصير اتجاه الاستبيان في غير ما وُضع له، ومن الملاحظات التي أوردها "يوجد تكرار غير محمود للفقرات ونمط الاستمارة من حيث الشكل مضغوط، ولا يشعر الطالب بالرّاحة عند تعبئته"... وهل تلامذة الصف الثّامن في كل مدارس المصطفى مستهدفون؟... وإشترطت الجمعيّة للموافقة على طلبنا، العمل بالاقتراحات والملاحظات الواردة، وبعد التشاور مع د. غسان يعقوب رأينا أن نستثني مدارس جمعيّة التعليم الدّيني من الدّراسة، وأن ننْحوَ باتجاه مدارس المؤسّسة الاسلاميّة للتربية والتعليم - /المهدي التابعة للطائفة الشيعيّة، وبعد التواصل وإجراء مقابلة، وتبيان الهدف من الزيارة، جاء الرّد بالرفض أيضًا، معلّلين ذلك بحجّة أنّهم أوقفوا إعطاء الموافقة على كل ما له علاقة بدراسات تتناول التعليم الدّيني المدرسي سواء كانت هذه الدّراسات صادرة عن أفراد داخل مؤسّساتهم أو عن تلامذة من خارج المؤسّسة. ولمّا كانت عينيّة الكتب الممثّلة للتعليم الدّيني عند الطائفة الشيعيّة، والصّادرة عن جمعيّة التعليم الدّيني هي الوحيدة المعتمدة في المدارس الرّسميّة حيث يتواجد أبناء هذه الطائفة ، فقد جرى إعتمادها في دراستنا[2].

1. ملحق رقم (2) ص...

2. في الملاحظة الأولى؛ تعتمد المؤسّسات التربويّة الخاصّة كمؤسّسات أمل التربويّة، ومدارس المبرّات التابعه للسيّد محمّد حسين فضل الله كتب تعليم ديني خاصّة بها، تطبّقها في مدارسها فقط.

وفي الوقت عينه تواصلنا مع مدير دائرة الشؤون التربويّة في جمعيّة المقاصد الاسلاميّة في بيروت لأخذ الموافقة على تعبئة الاستبيان، فجاء الرّد سلبيًّا برفضهم التعاون ومن دون تقديم أي مسوّغ لذلك. على أنّ كتب التعليم الدّيني الصّادرة عن الجمعيّة هي المعتمدة في معظم المدارس الرّسميّة عند أبناء الطائفة السنّيّة وليس كلّها، فهنالك كتب تابعة لجمعيّة المشاريع وغيرها وبالمحصّلة رفضت المؤسّسات التربويّة الاسلاميّة الخاصّة بشقّيْها الشيعي والسّنّي الموافقة على طلبنا، الأمر الذي دعانا بطبيعة الحال إلى الانكفاء عن التواصل مع المؤسّسات التربويّة المسيحيّة الخاصّة والإكتفاء بالمدارس الرسميّة التي تعتمد كتب التعليم الدّيني الصّادرة عن كبرى الطوائف اللبنانيّة وباستطلاع عينيّة المدارس الرسميّة في مدينة بيروت وضواحيها التي تحوي الصّف الثّامن بلغ العدد المختار من المدارس (٢١) مدرسة رسميّة من ما مجموعه (٥٢) مدرسة من مدارس مجتمع الدّراسة أي ما نسبته (٤٠٪)[1] وقد تمّ اختيار عينيّة الدّراسة من تلامذة الصّف الثّامن أساسي في المدارس الرسميّة المذكورة، وبلغ عددهم (٣٤٣) تلميذًا وتمّ اختيار العينيّة بطريقة عشوائيّة، إذ تمثّلت كل مدرسة بعدد من التلامذة متناسبًا مع عدد الشُعب فيها، على أنّنا اخترنا شعبة واحدة من كل مدرسة وذلك للحفاظ على التوازن الطائفي بين أفراد العينيّة.

ونعني بالاختيار الطبقي العشوائي للعيّنات أن يتمّ تقسيم المجتمع الأصلي إلى مجموعات أو طبقات متجانسة حسب صفة أو صفات معينيّة لها علاقة بالظاهرة المراد دراستها، وبعد أن يتمّ التقسيم على هذا النحو تؤخذ عينيّة عشوائيّة من كل طبقة، وبذلك نضمن تمثيل العينيّة لكلّ طبقات المجتمع[2].

5- أدوات الدّراسة

تشكّلت أداة الدّراسة من إستبانة لقياس الظاهرة موضوع البحث، والاجابة عن الفرضيّات التي طرحتها الدّراسة، وقد تمّ إعداد هذه الاستبانة بالاستناد إلى الاطار النظري للدراسة، وتبعًا لتوجيهات المشرف والمحكمين فضلًا عن رأي المختصّين في وزارة التربية. وانضوت الاستبانة في أربعة محاور على الشكل الآتي:

المحور الأول: مقدّمة الاستبانة التي تضمّنت خطابًا موجّهًا إلى أفراد العينيّة توضح فيه الباحثة الغرض من الدّراسة، وأهميّة الاجابة بصورة صادقة ودقيقة عن أسئلة الاستبانة، والاحتفاظ بسريّة هذه المعلومات لتوظيفها بغرض البحث العلمي فقط.

المحور الثّاني: تعرّف المبحوث أي التلميذ وذلك من خلال إستبانة البيانات العامّة للتلميذ، والتي تضمّنت معلومات أساسيّة عن أفراد العينيّة ومنها طائفة التلميذ، المستوى العلمي لكلّ من الأب والأم، مهنة الأب، الجنس، فضلًا عن بعض التعليمات في كيفيّة الاجابة عن الأسئلة.

المحور الثّالث: أسئلة الاستبانة الموجّهة إلى أفراد العينيّة وبعد تصفّح عدد لا بأس به من الدّراسات السّابقة التي اعتمدت الاستبانة كأداة في دراستها، كدراسة غالب العلي، ومهدي عزوي، وغيرهم... .

في الملاحظة الثانية؛ فقد إستغرق الرّد على كتابنا في كِلا المؤسّستيْن ما يزيد عن الأسبوعيْن.

1. ومن القواعد العامّة في إختيار حجم العينيّة ألّا تقلّ عن ٣٥٪ من مجتمع الدّراسة.

2. أنظر، عبد الرحمان عدس، **مبادىء الإحصاء في التربية وعلم النفس**، ص ٢٥٨.

وفاروق أحمد ويحيى زغلول، **مقدّمة في الإحصاء**، ص ١٨.

تمّ صياغه إستبانة [1] دراساتنا التي تألفت من (52) بند أو فقرة، إنضوت هذه الفقرات في أربعة محاور هي؛ الصداقة مع الآخر، التعليم الدّيني والكتاب، القيم التي تؤدّي إلى اتجاهات ايجابيّة وأخيرا القيم التي تؤدّي إلى اتجاهات سلبيّة.

وتُعتبر الاستبانة من الأدوات الأكثر شيوعًا في البحث العلمي من حيث تقصّي المعلومات، وجمع البيانات اللازمة بخاصة في البحوث المسيحيّة. وفي ما يأتي تفصيل الخطوات التي تمّ إعتمادها في صياغه الاستبانة وكيفيّة إعدادها.

أ- إعداد الاستبانة

إنطلقنا في صياغة بنود الاستبانة بخاصة الأسئلة المتعلّقة مباشرة بالقيم في كتب التعليم الدّيني وأثرها في تشكيل اتجاهات التلامذة بناءً على المخزون النظري الذي كنّا قد إستحصلنا عليه عند اختيار موضوعنا بالدّرجة الأولى، ومن ثمّ من الدّراسات السّابقة ذات الصّلة المباشرة بموضوعنا.

وفي ضوء ما طالعناه من الدّراسات السّابقة، وما عرضناه في الاطار النظري من دراستنا، تولّدت عندنا بنود الاستمارة، التي وقعت في أربعة محاور كما بيّنّا سابقًا، على أنّ هذه البنود قد خضعت للتعديل والحذف والاضافة وذلك بعد مراجعة محكمين من أهل الاختصاص والخبرة، وفي مقدّمتهم القارئ الثّاني د. غسّان يعقوب. وقد تمّ اختبار الاستبانة على مجموعة عشوائيّة من التلامذة من خارج العينيّة لدراسة مدى ثبات الأسئلة، وجاءت الاستبانة في نسختها الأولى في (48) بندًا من دون أن تنضوي هذه البنود في محاور محدّدة.

فانتظمت بشكل متداخل، وغاب عنها التسلسل المنهجي في بعض الاحيان، على الرغم من إشتمالها على البيانات اللازمة لاستقراء موضوع الدّراسة.

إذًا وقعت الاستبانة في مسودّتها الأولى في 48 بندًا كما بيّنّا سابقًا وقد تناولت هذه البنود في اطارها العام معلومات عن كتاب التعليم الدّيني الذي يدرس فيه التلامذة، وعن القيم المستفادة من هذه الكتب ومدى تأثيرها في حياتهم اليوميّة، وقد صيغت هذه البنود بقالب أسئلة فاستعملت "هل، كيف، أتوافق..." وقُيّدت الإجابات ب "نعم ولا. ..."

ب- صدق الأداة

يُقصد بصدق الاختبار Test validity ، وفي أوضح تعريف له هو "أن يقيس الاختبار فعلًا ما يفترض أن يقيسه"، فالاختبار لا يُعتبر صادقًا بذاته بل يوصف بالصّدق قياسًا للهدف الخاص أو المجموعة خاصّة التي صيغ من أجلها الاختبار.

وبعد أن صِيغت الاستمارة في نسختها الأولى، أردنا التأكّد من صدق محتواها، وملاءمة كل بند لقياس ما وُضِعت من أجله، ومدى إنتمائه إلى المحور المخصّص له، فضلًا عن تبيان مدى وضوح الصِّياغة وسلاستها. لِذا قمنا بعرضها على مجموعة محكمين من أعضاء هيئات التدريس من الأقسام المختلفة ببعض الجامعات المحليّة، وفي ضوء توجيهات المحكمين وملاحظاتهم التي أبدوها بخاصة المشرف فضلًا عن ملاحظات المختصين في وزارة التربية والتعليم العالي[2] أيضًا حول بعض فقرات الاستبانة، تمّ

1. ملحق رقم (3)، ص...
2. ملحق رقم (٤)، ص...

تعديل بعض البنود إن لجهة ما يُعرف "بصدق المحكمين" فاعتُبرت مُصادقة المحكمين على صلاحيتها بعد الأخذ باقتراحاتهم إن لناحية التعديل أو الحذف أو الاضافة بمثابة الصّدق المنطقي لها وبذلك نكون قد حصّلنا صدق المحتوى أو صدق المضمون أيضًا.

وفي ضوء الصّدق المتحقّق لأداة الدّراسة، تشكّلت لدينا الاستبانة التي جاءت في صيغتها النهائيّة في (51) بندًا موزّعة على أربعة محاور.

ج- ثبات الأداة

يعتبر ثبات الأداة من أهم الصفات التي يجب أن تكون موجودة في أداة جمع البيانات عند إعداد البحث، إذ توافر هذه الخاصيّة امكانيّة الحصول على نتائج صحيحة ومعتمدة.

ويُقصد بثبات الأداة في البحث المدى الذي تصل إليه الأداة في إعطاء قرارات متقاربة عند كل مرّة يتمّ إستخدامه فيها، ويتمّ قياس ثبات البحث بطرق متعدّدة ومختلفة، غير أنّ من أشهر هذه الطرق هو اختباري T-test و Chi-squre وفي هذه الدّراسة تمّ توزيع الاستبانة على عينيّة من المستطلعين غير المندرجين في عينيّة الدّراسة، ثم أعدنا توزّع الاستبانات عينها على المستطلعين بعد مدّة زمنيّة تجاوزت الشهر. لِذا وبعد التحقق من صدق المحتوى لأداة البحث، تمّ التحقق من الصدق العاملي، وذلك بحساب معامل الارتباط أو قيمه الثبات، وذلك لتعرّف مدى التجانس الداخلي لأداة البحث، وقد تمّ التأكّد من الصّدق العاملي للإستبانة وذلك من خلال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest Method) كما بيّنّا سابقًا، وقد بلغ عدد العينيّة المستطلعة حوالي 31 تلميذًا من تلامذة الصف الثّامن من خارج العينيّة الأساسيّة للدّراسة، واستُبعدت أربع إستبانات لعدم إكتمال بياناتها، وبذلك تكون المحصّلة النهائيّة العدد الاستبانات سبع وعشرين إستبانة،ولإحتساب معامل الارتباط بيرسون الدّالة عند مستوى (٠,٠٠١) تمّ الاستعانة ببرنامج الحاسب الآلي (SSPS).

ثانيًا: تنفيذ العمل الميداني

لكل عمل ميداني خطوات تحضيريّة تسبقه قبل توزّع الاستبانة على العينيّة موضوع الدّراسة. وبعد أن بيّنّا في الفقرات السّابقة كيفيّة إعداد الاستبانة في نسختها الأولى، وفي شكلها النهائي بعد الأخذ بآراء المحكّمين، وبعد أن أخذنا موافقة المعنيّين في وزارة التربية والتعليم العالي لتسهيل مهمّتنا في المدارس الرسميّة، بدأنا بالتواصل مع المدارس هاتفيًّا لتحديد مواعيد للزيارة وممّا تبيّن لنا بعد إجراء حوالي سبعة اتصالات أنّه من الافضل الحضور شخصيًّا واطلاعهم مباشرة على الغايه من الزيارة وإبراز كتاب الموافقة الذي بحوزتنا منعًا لأيّ التباس قد ينجم وتسهيلًا لعملنا، بخاصة وأن الجواب على اتصالاتنا في السابق كان يقع ضمن الخانة الآتية "المنهج طويل والوقت ضيّق... الموضوع حسّاس وسيثير بلبلة بين التلامذة... لديهم امتحانات"... وغيرها من المسوّغات.

إستغرقت عمليّة زيارة المدارس حوالي سبعة أشهر متقطّعة بدأناها في العام الدراسي 2014- 2015 ثم إستكملناها في العام الدّراسي 2015- 2016 وكانت البداية في المدارس الرسميّة في منطقه ضاحية بيروت الجنوبيّة وبموازاة ذلك مدارس مدينة بيروت الثّانية ولمّا تبيّن لنا أنّ العينيّة المسيحيّة لا تتوافر فى هذه المدارس بكثرة، توجّهنا إلى ضواحي مدينة بيروت البعيدة في المتن أولًا وفي كسروان ثانيًا سعيًا لتأمين التوازن الطائفي بين أفراد العينيّة. الأمر الذي يُسوّغ المدّة الزمنيّة الطويلة نسبيًّا التي

إستغرقتها عمليّة توزّع الاستبانة، وبُعد المسافة الجغرافيّة نوعًا ما عن مركز سكننا، فضلًا عن تعذّر حصولنأعلى إذن اداري من مركز عملنا يسمح لنا بالتعطيل عن العمل.

وقد إحتاجت كل مدرسة لزيارة واحدة لإستقبالنا، وتحديد الحصّة المناسبة لدخولنا إلى الصف، وتوزيع الاستبانة على التلامذة وإعادتها في اليوم نفسه. ووصل عدد الاستبانات التي وُزِّعت على أفراد العينيّة (350) تمّ إسترجاع (343) إستبانة مستوفية للشروط، و قابلة للتحليل أي ما نسبته (٩٨٪) من إجمالي عدد الاستبانات الموزّعة على المجتمع الأصلي. و بعد مراجعة الاستبانات قمنا بتصنيفها إلى أربعة مجموعات المجموعة الأولى؛ مدارس مدينة بيروت الثّانية. المجموعه الثّانية؛ مدارس ضاحية بيروت الجنوبيّة. المجموعه الثّالثة؛ مدارس ضاحية بيروت البعيدة المتن وكسروان. المجموعه الرابعة؛ المدارس المختلطة طائفيًّا كمدرسة الزلقا (شيعي – مسيحي)، ومدرسة حوض الولاية (شيعي – سنّي)، والجدول الآتي يوضح عدد الاستبانات التي تم توزّعها على مجتمع الدّراسة ونسبتها، مقابل عدد المستبعده منها ونسبتها، فضلًا عن الاستبانات المستوفية للشروط والمكتملة البيانات .

جدول رقم (ج)

تطبيق الاستبانة وجمع المعلومات

الاستبانة الموزّعة		الاستبانة المستبعدة		الاستبانة المكتملة البيانات	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
350	%100	2	%0.6	343	%98

ثالثًا: المعالجة الاحصائيّة

إستنادًا إلى طبيعة الدّارسة وأهدافها، أتَت المعالجة الاحصائيّة للبيانات المحصّلة من إستبيانات أفراد العينيّة وذلك باعتماد برنامج الحزمة الاحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (Statistical Package for Social Science) المعروف إختصارًا بـ"SPSS"، وتوسّل المعادلات الاحصائيّة الآتية:

الاحصاء الوصفي

يُساعد الاحصاء الوصفي أو ما يُعرف ب (Descriptive Statistics) في عرض النتائج التي توصّل إليها الباحث ويُقصد به في هذه الدّراسة هو عرض النتائج الاحصائيّة لكلّ سؤال من أسئلة الاستبانة إمّا باستعمال الجدوال، أو المخطّطات البيانيّة. ويهدف إلى وصف مجموعة من البيانات وتنظيمها وتصنيفها وتلخيصها وعرضها بطريقة واضحة في صورة جداول فضلًا عن حساب المقاييس الاحصائيّة لوصف متغيّر ما –أو أكثر– في مجتمع ما الأمر الذي يساعد في فهم طبيعة عينيّة الدّراسة التي خضعت للاختبار. وهنالك انواع من المقاييس الاحصائيّة كمقاييس النّزعة المركزيّة Measures of Central) Tendency) كالوسط الحسابي(Mean) والوسيط (Median) والمنوال (Mode)، ومقاييس التشتت (Measures of Dispersion) كالمدى(Range) والانحراف المعياري (Standard Deviation) وغيرها ... ويتوقّف إستعمال أيًّا من هذه المقاييس على آلية مقاربة النتائج التي يريدها الباحث ومستوى القياس الذي تحتاجه الدّراسة سواء أكان إسميًّا او وصفيًّا أو نسبيًّا أو غير ذلك... على أنّنا اعتمدنا في هذه الدّراسة عند الحديث على الوصف الاحصائي إحدى

المقاييس والمؤشّرات الاحصائيّة التي ترمي إلى تقصّي الحقائق والمتمثلة بالنسب المئوية وذلك لوصف خصائص أفراد العينيّة ومدى إستجابة أفرادها على محاور البحث المختلف.

2- الاحصاء الاستدلالي

يهدف الاحصاء الاستدلالي (Inferential Statistic) إلى إستنتاج خصائص المجتمع من خصائص العينيّة التي إختِيرت منه، ويُساعد هذا النوع من الاحصاء الباحث الوصول إلى المعلومات الاحصائيّة، وذلك عن طريق الاستدلال، والاستفسار عن خصائص العينيّة والتوزّع الاحصائي للبيانات العينيّة، ويتوافق تطبيق هذا النوع من الاحصاء إذا كانت البيانات المستقطبة يُراد إستعمالها كفرضيّة. ومن الاختبارات التي اعتمدت في هذه الدّراسة اختبار كاي تربيع (Chi-Square) وذلك لمعرفة ما إذا كان هناك علاقة بين محاور الدّراسة والمتغيّرات المستقلّة.

وكذلك تمّ مقارنة درجة الدّلالة الاحصائيّة "Sig" مع هامش الخطأ "ألفا" (٠.٠٥) فإذا كان هذا المؤشّر أصغر من "ألفا" يكون هناك دلالة إحصائيّة والعكس صحيح. وبطبيعة الحال، بعد تطبيق أداة الدّراسة وجمع البيانات وتفريغها، تمّ إحتساب الفروقات الاحصائيّة بين مجموعات عينيّة الدّراسة كافة وذلك باستخدام اختبار (Chi-Square) على جميع المتغيّرات المستخدمة في الدّراسة الحاليّة.

وتجدر الملاحظة إلى أنّه سيتكرّر في أسفل بعض الجداول مصطلح مستوى الدّلالة الذي سيأخذ القيمة (٠.٠٥)، ويشير هذا الرمز إلى أنّ العلاقة بين فئات كلّ متغيّر مُبيّن في الجدول، ولا يمكن أن توجد مصادفة إلا بنسبة خمسة في المئة.

3- خصائص أفراد عيّنيّة

تشكّلت عينيّة الدّراسة من 343 تلميذًا من تلامذة الصّف الثّامن المسجّلين في 21 مدرسة رسميّة للعام الدّراسي 2014-2015 من مجموع المدارس الرّسميّة العاملة في بيروت وضواحيها القريبة والبعيدة، وذلك بحسب تصنيف المنطقة التّربويّة للمدارس والوسط الجّغرافي الذي تقع فيه.

ونظرًا لطبيعة الموضوع بخاصّة وأنّه يتناول قيم التّعليم الدّيني ودورها في تشكيل الاتجاهات نحو الآخر، فقد حاولنا استقراء هذا الموضوع في مدارس القطاعين الرّسمي والخاص، ولكن بعد اعتذار المؤسّسات التّربويّة الاسلاميّة الخاصّة كما بيّنا سابقًا، فإنّه بطبيعة الحال لم يعد هنالك من داع لسؤال المدارس المسيحيّة الخاصّة. لذا، فقد اكتفينا بمدارس القطاع العام، فتوزّعت المدارس الرّسمية في المناطق الجّغرافيّة الممثلّة لتوزّع المسلمين والمسيحيّين في مجتمع الدّراسة على النحو الآتي: خمس مدارس تنتمي لوسط جغرافي شيعي، وستّ مدارس تنتمي لوسط جغرافي سنّي، وسبع مدارس تنتمي لوسط جغرافي مسيحي، وثلاث مدارس تنتمي إلى وسط جغرافي مختلط.

وبعد الانتهاء من عمليّة تجميع البيانات وتفريغها في جداول إحصائيّة، ومن ثمّ تحليلها بالاعتماد على البرنامج الاحصائي "SPSS" السّابق الذّكر يمكّننا من إستخراج النّسب المئويّة للفئات والمتوسط الحسابي لكل فئه ومن خلال تلك البيانات والاحصائيّات يمكن وصف خصائص عينيّة البحث تبعًا لمتغيّرات الدّراسة: عدد سنوات التعليم الدّيني، الانتماء الدّيني، الانتماء

الطائفي، الوسط الجغرافي، ومتغيّرات أخرى كمهنة الأب، والمستوى العلمي للوالدين والجنس فضلًا عن العمر. وقد جاءت العينيّة ممثّلة بنسبة كبيرة لمجتمع الدّراسة، على الرّغم من التّفاوت في عدد عينيّة التّلامذة المسيحيّين بالمقارنة مع عدد عينيّة التّلامذة المسلمين، إلا أنّ ذلك لم يمنع من اعتبار العينيّة ممثّلة ومعبّرة إلى حدّ ما عن نسبة التّلامذة المسيحييّن المتواجدين في المدارس الرّسمية الواقعة ضمن الاطار الجغرافي للدّراسة بالمقارنة مع نسبة التّلامذة المسلمين.

3 –1– خصائص أفراد العينيّة تِبعًا العدد سنوات التّعليم الدّيني

يتباين أفراد العينيّة في تلقّيهم التّعليم الدّيني المدرسي، وهم يتوزّعون في مجموعتين: المجموعة الأولى تلقّت تعليمًا دينيًّا، والمجموعة الثّانية لم تتلقَ هذا النّوع من التّعليم. ويتفاوتون أيضًا في تلقيهم لهذا التّعليم من حيث حلقات التّعليم الدّراسيّة الثّلاث: الحلقة الأولى والحلقة الثّانية والحلقة الثّالثة. لذا سنستعرض النّتائج المتعلّقة بعدد سنوات تلقّي التّعليم الدّيني على النّحو التّالي:

أ– خصائص أفراد العينيّة تِبعًا لتلقّيها للتّعليم الدّيني

يُظهر الجدول رقم (1) أنّ العينيّة تضم 96,2% من التّلامذة الذين تلقّوا تعليمًا دينيًّا في حلقات التّعليم الثّلاث، وتتراوح المدّة بين سنة وثماني سنوات، مقابل 2,9% من الذين لم يتلقّوا تعليمًا دينيًّا في مدارسهم، و0,9% لم يجيبوا عن السّؤال. وليس لهذه النّسب دلالة على نسب التّلامذة الذين يتلقون التّعليم الدّيني أو لا يتلقّونه في مجتمع الدّراسة، وإنما هذه النّسب هي خاصّة بدراستنا، وإن كان الباب النّظري قد بيّن لنا أنّ المدارس الرّسمية بغالبيّتها العظمى تُقدّم تعليمًا دينيًّا، وكذلك هو الأمر بالنسبة إلى مدارس القطاع الخاص، وإن لم تدخل ضمن عينة بحثنا.

جدول رقم (1)

جدول يُبيّن توزيع أفراد العينيّة على سؤال تلقّي دروس في مادّة التّعليم الدّيني

	العدد	النّسبة
لا اجابة	3	%0.9
نعم	330	%96.2
كلا	10	%2.9
المجموع	343	%100

أ– خصائص أفراد العينيّة تِبعًا لتلقّيها للتّعليم الدّيني في حلقات التّعليم الأساسي

يوضح الجدول الآتي رقم (2) أنّ نسبة التّلامذة التي تلقّت التّعليم الدّيني في الحلقة الثّالثة شكّلت 77,7% من العينيّة، وهي النّسبة الأعلى، مقابل 11,6% في الحلقة الأولى، بينما انخفضت الى ما نسبته 9% عند تلامذة الحلقة الثّانية، ويقابل ذلك انكفاء 1,7% عن الاجابة عن السؤال.

جدول رقم (2)

توزّع أفراد العينيّة تِبعًا العدد سنوات تلقّيهم التّعليم الدّيني في مرحلة التّعليم العام بحسب الحلقات

الحلقة	العدد	النّسبة المئويّة
حلقة أولى	40	11.6%

حلقة ثانية	31	9.0%
حلقة ثالثة	268	**%78.7**
لا جواب	**4**	**%1.2**
المجموع	**343**	100.0%

ج- خصائص أفراد العينيّة تِبعًا لتلقّيها التّعليم الدّيني في كلّ صف

يتيح لنا الجدول رقم (3) معرفة توزّع أفراد العينيّة حسب تلقّيهم التّعليم الدّيني نسبة لكلّ صف على حدة. ويبيّن الجدول أن تلامذة الصّف الثّامن قد احتلّت أعلى نسبة بمعدّل 92,1% مقابل 89,5% لتلامذة الصّف السّادس، تلتها 89,2% لتلامذة الصّف السّابع، و86,9% لتلامذة الصّف الخامس، مقابل 85,4% لتلامذة الصّف الرّابع، و82,8% لتلامذة الصّف الثّالث، لتصل إلى 80,8% مع تلامذة الصّف الأوّل، وتنخفض إلى 79,3% مع تلامذة الصّف الثّاني، لتشكّل هذه النّسبة المرتبة الأخيرة في هذا الجدول.

جدول رقم (3)

توزّع أفراد العينيّة تِبعًا لتلقّيهم التّعليم الدّيني (نسبة لكلّ صف على حدة)

الصّف	العدد	النّسبة المئويّة
أول	**277**	**80.8%**
ثاني	**272**	**79.3%**
ثالث	**284**	**82.8%**
رابع	**293**	**85.4%**
خامس	**298**	**86.9%**
سادس	**307**	**89.5%**
سابع	**306**	**89.2%**
ثامن	**316**	**92.1%**

ذ- خصائص أفراد العينيّة تِبعًا العدد سنوات تلقّيها التّعليم الدّيني

يوضح الجدول رقم (4) عدد سنوات تلقي التعليم الديني، التي تتوزّع بأعلى نسبها، أي 74,2% في ثماني سنوات من تلقّي التّعليم الدّيني، لتنخفض مباشرة إلى ما نسبته 9% في السّنة الواحدة وتصل إلى 3,5% في الستّ والسّبع سنوات، و2,9% في الخمس سنوات و2,6% في الأربع سنوات، ثمّ 1,4% في الثّلاث سنوات، و1,2 في سنتان من تلقّي التّعليم الدّيني، في حين فضّل 1,7% عدم الاجابة.

جدول رقم (4)

توزّع أفراد العينيّة تِبعًا العدد سنوات تلقّيهم التّعليم الدّيني في مرحلة التّعليم العام

الصّف	العدد	النّسبة المئويّة
لا جواب	6	1.7%
سنة واحدة	31	9.0%
سنتان	4	1.2%
3 سنوات	5	1.4%
4 سنوات	9	2.6%
5 سنوات	10	2.9%
6 سنوات	12	3.5%
7 سنوات	12	3.5%
8 سنوات	256	74.2%
المجموع	345	100.0%

3 –2– خصائص أفراد العينيّة تِبعًا للانتماء الدّيني

ولمّا كان الجدول للتّلامذة حسب متغيّر الانتماء الّديني من العوامل الأبرز للدّراسة، يبيّن الجدول رقم (5) توزّع تلامذة العينيّة حسب الانتماء الدّيني، إذ سجّل 76,5% من التّلامذة أنّهم من المسلمين، مقابل 22,9% عدد التّلامذة المسيحيّين، وانكفأ 0,6% عن الاجابة– أي ما مجموعه تلميذين اثنين.

جدول رقم (5)

توزّع أفراد العينيّة حسب الانتماء الدّيني

الانتماء الدّيني	العدد	النّسبة المئويّة
مسلم	264	76.5%
مسيحي	79	22.9%
المجموع	343	100.0%

3 –3– خصائص أفراد العينيّة تِبعًا للانتماء الطّائفي

ولمّا كان العامل الطّائفي من العوامل الجدّ مهمّة في إبراز خلفيّة التّعصب، كان لا بدّ من السّؤال عن طائفة التّلامذة المشمولين بالعينيّة. ويُظهر الجدول رقم (6) توزّع تلامذة العّينة حسب الطّائفة التي ينتمون إليها في هويّاتهم الشّخصيّة. وجاءت المعطيات كما يلي: 39,1% من التّلامذة ينتمون إلى الطّائفة السّنيّة، و37,9% ينتمون إلى الطّائفة الشّيعيّة، و23% ينتمون إلى الطّائفة المسيحيّة المارونيّة.

جدول رقم (6)

توزّع أفراد العينيّة حسب الطائفة

الطائفة	العدد	النّسبة

شيعي	130	%37.9
سنّي	134	%39.1
مسيحي	79	%23.0
المجموع	343	%100.0

3 –4– خصائص أفراد العينيّة تِبعًا للوسط الجغرافي للمدرسة

تشكّلت العينيّة من 343 تلميذ من أوساط جغرافيّة وطائفيّة مختلفة، فبلغ عدد التّلامذة المنتمين إلى مدارس ذات وسط شيعي 31,8%، والتّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي 30,9%، بينما بلغ عدد التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي ما نسبته 21,9%. أمّا التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط بين شيعي وسنّي ومسيحي فبلغت 15,5%. الجدول رقم (7) أدناه يبيّن هذه النّتائج.

جدول رقم (7)

توزّع أفراد العينيّة حسب الوسط الجغرافي للمدارس في الدّراسة

الوسط الجغرافي	العدد	النّسبة
شيعي	109	%31.8
مسيحي	75	%21.9
سنّي	106	%30.9
مختلط	53	%15.5
المجموع	343	%100.0

4– خصائص أفراد العينيّة تِبعًا لمتغيّرات أخرى

4 –1– مهنة الأب

يُساعدنا الجدول أدناه رقم (8) في معرفة توزّع أفراد العينيّة بحسب مهنة الأب. وقد حصلنا على أجوبة متشعّبة وكثيرة استطعنا اختصارها بستّ خيارات. وأجاب 48.7% من التّلامذة بأنّ آباءهم يمتهنون مهنًا حرّة، وهي أعلى نسبة، بينما أجاب 22.4% أنّ آباءهم من موظّفي القطاع الخاص، في حين 5.8% من التّلامذة يعمل آباؤهم كموظفين في القطاع العام، و2.3% لا يعمل آباؤهم، و0.6% لم ينطبق على مهنة آبائهم أيّ من هذه التّصنيفات. أمّا الملفت فكان بأنّ 20.1% من التّلامذة فضّلوا عدم الاجابة عن هذا السؤال، ما يُشكّل خُمس العينيّة تقريبًا.

جدول رقم (8)

توزّع أفراد العينيّة حسب مهنة الأب

مهنة الأب	العدد	النّسبة المئويّة

عمل حر	167	48.7%
موظّف في القطاع الخاص	77	22.4%
موظّف في القطاع العام	20	5.8%
لا يعمل	8	2.3%
لا ينطبق	2	0.6%
لا جواب	69	20.1%
المجموع	343	100.0%

4 –2– المستوى العلمي للأب

ولدى سؤال التّلامذة عن المستوى العلمي للآباء، لاحظنا أنّ المستوى التّعليمي لغالبية الآباء هو ثانوي وما دون، إذ بلغت نسبتهم 75.2%، ويتوزّعون على الشكل التّالي: 14.6% من الآباء مستواهم التّعليمي ابتدائي وما دون، 36.4% مستواهم التّعليمي متوسّط، 24.2% مستواهم التّعليمي ثانوي، والملفت أنّ فقط 12.8% من التّلامذة مستوى آبائهم التّعليمي جامعي. والجدول رقم (9) أدناه يوضح هذه النّسب بالتّفصيل.

جدول رقم (9)

توزّع أفراد العينيّة حسب المستوى العلمي للأب

المستوى العلمي	العدد	النّسبة
لا اجابة	41	%12.0
جامعي	44	%12.8
ثانوي	83	%24.2
متوسّط	125	%36.4
ابتدائي وما دون	50	%14.6
المجموع	343	%100.0

4 –3– المستوى العلمي للأم

كما لاحظنا أنّ المستوى التّعليمي لغالبيّة الأمّهات هو ثانوي وما دون، إذ بلغت نسبتهم 76.1% ويتوزّعون على الشّكل التّالي: 14.3% من الأمّهات مستواهم التّعليمي ابتدائي وما دون، 35.6% مستواهم التّعليمي متوسّط، 26.2% مستواهم التعليمي ثانوي. والملفت أنّ فقط 13.1% من التّلامذة مستوى أمّهاتهم التّعليمي جامعي. والجدول رقم (10) أدناه يبيّن التّفاصيل.

جدول رقم (10)

جدول يُبيّن توزّع أفراد العينيّة حسب المستوى العلمي للأم

المستوى العلمي	العدد	النّسبة
لا اجابة	37	%10.8

جامعي	45	%13.1
ثانوي	90	%26.2
متوسّط	122	%35.6
ابتدائي وما دون	49	%14.3
المجموع	343	%100.0

4 –4– الجنس

بلغت نسبة الذّكور في الدّراسة 37.9% بينما بلغت نسبة الأناث 59.8%، وامتنع 2.3% عن الاجابة عن جنسهم، ما مجموعهم ثمانية تلامذة، وذلك كما نلاحظ في الجدول رقم (11) أدناه.

جدول رقم (11)

جدول يُبيّن توزّع أفراد العينيّة حسب الجنس

الجنس	العدد	النّسبة
لا جواب	8	%2.3
ذكر	130	%37.9
أنثى	205	%59.8
المجموع	343	%100.0

4 –5– العمر

يتراوح عمر التّلامذة المستطلعين بين 12 و17 سنة، والغالبيّة منهم بين 13 و15 سنة، إذ بلغت نسبة هذه الفئة 79%، ممّا يعني أنَّ الفئة المستهدفة هي الفئة المراهقة التي تتأثّر بمحيطها وتوجهّات مجتمعها وبيئتها، وذلك كما هو مفصّل في الجدول أدناه رقم (12).

جدول رقم (12)

جدول يُبيّن توزّع أفراد العينيّة حسب العُمر

العُمر	العدد	النّسبة
لا اجابة	17	%5.0
12	10	%2.9
13	95	%27.7
14	98	%28.6
15	78	%22.7
16	38	%11.1
17	7	%2.0

المجموع	343	%100.0

بينّا في ما تقدّم خطوات البحث العلمي بخاصه تلك المتعلقة بإعداد الدّراسة الميدانيّة وتنفيذها، وأسهبنا في الحديث عن كل عنوان بشرح تفصيلي بُغية مقاربه موضوعنا بمنهجيّة علميّة مستندين في ذلك إلى اختبارات وأدوات من شأنها إضافة الموضوعيّة على نتائج الدّراسة.

وقد جاء هذا التمهيد ليقدّم لفصليْن نعرض من خلالهما ما توصّلنا إليه من نتائج إحصائيّة سعيًا لتحليلها ومناقشتها في ما بعد أي في الفصل الثالث وليكتمل بذلك الباب الثاني من هذه الدّراسة باب العمل الميداني.

الفصل الأوّل
عرض نتائج عينيّة التلامذة في صداقتهم مع الآخر
وفي التزامهم بالتعليم الدّيني والكتاب وتحليلها

تمهيد

أولًا: عرض نتائج عينيّة التلامذة في صداقتهم مع الآخر، وتبعًا لمتغيّرات الدّراسة

ثانيًا: عرض نتائج عينيّة التلامذة في التزامهم بالتعليم الدّيني

ثالثًا: عرض نتائج عينيّة التلامذة في قراءتهم لمحتوى الكتاب الدّيني وتبعًا لمتغيّرات الدّراسة

خاتمه الفصل الأوّل

الفصل الأوّل
عرض نتائج عينيّة التلامذة في صداقتهم مع الآخر
وفي التزامهم بالتعليم الدّيني والكتاب وتحليلها

تمهيد

نعرض في هذا الفصل النتائج التي توصّلت لها الدّراسة، وذلك في ضوء إجابات أفراد عينيّة الدّراسة على الاستبانة المعدّة لجمع المعلومات المتعلّقة بالقيم ودورها في تشكيل الاتجاهات نحو الآخر المختلف، ولنبيّن كيفيّة توزّع النتائج على مكوّنات الاستبانة قمنا بتجزأتها إلى أربعة محاور، نتناول في هذا الفصل محوريْن هما؛ الصّداقة مع الآخر والتعليم الدّيني والكتاب وذلك في ضوء المتغيّرات الآتية:. عدد سنوات التعليم الدّيني، الانتماء الدّيني، الانتماء الطائفي، الوسط الجغرافي والجنس.

وفي ما يأتي، عرض لنتائج الدّراسة تبعًا لتساؤلات الاشكالية، كما وردت في مقدّمة هذه الدّراسة، وقد وردت على النمط الآتي:

١ –ما هو مفهوم الصداقة مع الآخر من وجهة نظر تلامذة الصف الثّامن؟

٢ –هل يوجد اختلاف في مفهوم الصّداقة من وجهة نظر أفراد العينيّة تِبعًا لمتغيّرات الدّراسة (سنوات التعليم الدّيني، الانتماء الدّيني، الانتماء الطائفي، الوسط الجغرافي والجنس)؟

٣ –ما مصادر تعرّفهم بدينهم وبدين الآخر، وكيف يصنّفون أنفسهم؟

٤ –ما هي مضامين كتاب التعليم الدّيني من وجهة نظر تلامذة الصف الثّامن؟

٥ –هل يوجد تباين في مضامين كتاب التعليم الدّيني اتجاه الآخر من وجهة نظر أفراد العينيّة تبعًا لمتغيّرات الدّراسة (سنوات التعليم الدّيني، الانتماء الدّيني، الانتماء الطائفي، الوسط الجغرافي والجنس)؟

وتجدر الملاحظة إلى أنّنا خصّصنا للسّؤال الثّالث محورًا مستقلًّا به وذلك لإستكمال معالجة البيانات الاحصائيّة وفق التسلسل المنطقي الذي يُغني هذا الفصل ويُضفي عليه المنهجيّة العلميّة الواضحة.

أولًا: عرض نتائج الصّداقة مع الآخر من وجة نظر تلامذة الصف الثّامن أساسي.

ترتبط مسألة الصّداقة مع الآخر بعوامل متعدّدة وتشكّل التربية المدرسيّة التي يتلقّاها التلميذ جزءًا من هذه العوامل وبالاستناد إلى السؤاليْن الأوليْن من تساؤلات هذا الفصل نقيس مدى تقبّل الآخر والصداقة معه من خلال أربعة بنود هي: لديك أصدقاء من غير دينك، لديك أصدقاء من طائفتك، توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دينك، توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دين آخر.

ونبدأ الأسئلة **بقياس مدى انفتاح التّلامذة على الآخرين من انتماءات مختلفة**. ويوضح الجدول رقم (13) أدناه أنّ 21.0% من التلامذة أجابوا بأن لديهم أصدقاء كثيرين من دينهم و22.2% كانت إجابتهم وسط، و32.7% كانت إجابتهم "قليلاً" و22.2% كانت إجابتهم "أبداً"، أي ليس لديهم أية أصدقاء من الديانات الأخرى. في حين 82.2% من التلامذة أجابوا بأنّ لديهم أصدقاء من طائفتهم "كثيراً" و9.3% كانت إجابتهم وسط، و9.3% كانت إجابتهم "قليلاً" و1.2% كانت إجابتهم "أبداً". أما لدى سؤال التلامذة عمّا إذا كان يوجد زيارات بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دينهم، فأجاب 42.3% من التلامذة "كثيراً" و28.6% كانت إجابتهم وسط، و16.9% كانت إجابتهم قليلاً و9.6% كانت إجابتهم "أبداً". كما نلاحظ أيضاً أن 11.1% من التلامذة أجابوا "كثيراً" لدى سؤالهم إن كانت توجد زيارات منزلية بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر، و22.2% كانت إجابتهم "وسط"، و30.9% كانت إجابتهم "قليلاً"، أما الملفت أنه أجاب 34.7% بـ "أبداً".

جدول رقم (13)

جدول يُبيّن توزيع التلامذة على أسئلة محور الصّداقة مع الآخر

الصّداقة مع الآخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع
لديك أصدقاء من دينك	العدد	7	72	76	112	76	343
	النّسبة	%2.0	%21.0	%22.2	%32.7	%22.2	%100
لديك أصدقاء من طائفتك	العدد	4	282	32	21	4	343
	النّسبة	%1.2	%82.2	%9.3	%6.1	%1.2	%100
توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دينك	العدد	9	145	98	58	33	343
	النّسبة	%2.6	%42.3	%28.6	%16.9	%9.6	%100
توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دين آخر	العدد	4	38	76	106	119	343
	النّسبة	%1.2	%11.1	%22.2	%30.9	%34.7	%100

1- أثر متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني

ت-لديك أصدقاء من غير دينك

وبقياس عدد أصدقاء التّلامذة من غير دينهم بالاعتماد على متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني، يوضح الجدول أدناه رقم (14) أنّ 29.2% من التلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأن لديهم "كثيراً" أصدقاء من غير دينهم و27.1% كانت إجابتهم بأن عدد أصدقائهم من غير دينهم هو "وسط"، و22.9% كانت إجابتهم "قليلاً" و16.7% كانت إجابتهم "أبداً"، أي ليس لديهم أيّة أصدقاء من غير دينهم. كما أنَّ التلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 19.9% بأن لديهم "كثيراً" أصدقاء من غير دينهم و21.3% كانت إجابتهم "وسط"، و34.4% كانت إجابتهم قليلاً و22.7% كانت إجابتهم أبداً. وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.408 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (14)

جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الأصدقاء من غير دين بحسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

لديك أصدقاء من غير دينك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	0	1	1	2	4	0.408
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	0.0%	25.0%	25.0%	50.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	2	14	13	11	8	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.2%	29.2%	27.1%	22.9%	16.7%	100.0%	
[5-8]	العدد	5	58	62	100	66	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	1.7%	19.9%	21.3%	34.4%	22.7%	100.0%	
المجموع	العدد	7	72	76	112	76	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.0%	21.0%	22.2%	32.7%	22.2%	100.0%	

ث- لديك أصدقاء من طائفتك

أمّا السّؤال الثاني فقد استند إلى قياس عدد الأصدقاء على حسب متغيّر الطّائفة، وذلك بالاعتماد على متغيّر عدد سنوات التّعليم الدّيني. ويوضح الجدول أدناه رقم (15) أن 81.3% من التلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأن لديهم "كثيراً" أصدقاء من طائفتهم و12.5% كانت إجابتهم "وسط"، و4.2% كانت إجابتهم "قليلاً" في حين لم يجب أحد بأن ليس لديه أي صديق من طائفته، ما نسبته 0% كانت إجابتهم أبداً. كما أنَّ التلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 82.1% بأن لديهم "كثيراً" أصدقاء من طائفتهم و8.9% كانت إجابتهم "وسط"، و6.5% كانت إجابتهم "قليلاً" و1.4% كانت إجابتهم أبداً. وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.942 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (15)

جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الأصدقاء من الطّائفة بحسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

لديك أصدقاء من طائفتك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	4	0	0	0	4	0.942
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	100.0%	0.0%	0.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	1	39	6	2	0	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.1%	81.3%	12.5%	4.2%	0.0%	100.0%	
[5–8]	العدد	3	239	26	19	4	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	1.0%	82.1%	8.9%	6.5%	1.4%	100.0%	
المجموع	العدد	4	282	32	21	4	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	1.2%	82.2%	9.3%	6.1%	1.2%	100.0%	

ح– توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دينك

أمّا السّؤال الثّالث فقد استند إلى قياس عدد الأصدقاء على حسب متغيّر الدّين الواحد، وذلك بالاعتماد على متغيّر عدد سنوات التّعليم الدّيني. ويوضح الجدول أدناه رقم (16) أنّ 50% من التلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الديني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنها توجد "كثيرًا" زيارات منزلية بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دينهم و18.8% كانت إجابتهم "وسط"، و20.8% كانت إجابتهم "قليلاً" في حين 10.4% كانت إجابتهم "أبداً". كما أنَّ التلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 41.2% بأنّ لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دينهم و29.9% كانت إجابتهم "وسط"، و16.2% كانت إجابتهم "قليلاً" و9.6% كانت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة هنا أيضًا إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.626 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم 2

جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من نفس الدّين بحسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دينك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	2	1	0	4	0.626
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	25.0%	50.0%	25.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	0	24	9	10	5	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	50.0%	18.8%	20.8%	10.4%	100.0%	
[5–8]	العدد	9	120	87	47	28	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	3.1%	41.2%	29.9%	16.2%	9.6%	100.0%	
المجموع	العدد	9	145	98	58	33	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.6%	42.3%	28.6%	16.9%	9.6%	100.0%	

ذ- **توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دين آخر**

أمّا السّؤال الرّابع فقد استند إلى قياس عدد الأصدقاء على حسب متغيّر الدّين الآخر، وذلك بالاعتماد على متغيّر عدد سنوات التّعليم الدّيني. ويوضح الجدول أدناه رقم (17) أنّ 12.5% من التلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الديني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأن لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و22.9% كانت إجابتهم "وسط"، و35.4% كانت إجابتهم "قليلاً" و29.2% كانت إجابتهم "أبداً". كما أنَّ التلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 11% بأن لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و22.3% كانت إجابتهم "وسط"، و30.2% كانت إجابتهم قليلاً في حين الملفت بأن 35.1% كانت إجابتهم "أبداً"، أي أنّ أكثر من ربع العينيّة لا توجد زيارات منزليّة بينهم وبين رفاقهم من دين آخر. كما وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.772 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (17)

جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من غير دين بحسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دين آخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائية
صفر	العدد	0	0	0	1	3	4	0.772
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	0.0%	0.0%	25.0%	75.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	0	6	11	17	14	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	12.5%	22.9%	35.4%	29.2%	100.0%	
[5-8]	العدد	4	32	65	88	102	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	1.4%	11.0%	22.3%	30.2%	35.1%	100.0%	
المجموع	العدد	4	38	76	106	119	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	1.2%	11.1%	22.2%	30.9%	34.7%	100.0%	

2- أثر متغيّر الانتماء الدّيني

ب- لديك أصدقاء من غير دينك

وبالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني كمتغيّر أساسي، يوضح الجدول أدناه رقم (18) أنّ 19.3% من التلامذة المسلمين أجابوا بأنّ لديهم "كثيراً" أصدقاء من غير دينهم و19.3% كانت إجابتهم "وسط"، و31.1% كانت إجابتهم "قليلاً" و28.4% كانت إجابتهم "أبداً". كما أنَّ التلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 26.6% بأن لديهم "كثيراً" أصدقاء من غير دينهم

و31.6% كانت إجابتهم "وسط"، و38% كانت إجابتهم "قليلاً" و1.3% كانت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (18)

جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الأصدقاء من غير دين بحسب الانتماء الدّيني

لديك أصدقاء من غير دينك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	5	51	51	82	75	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.9%	19.3%	19.3%	31.1%	28.4%	100.0%	
مسيحي	العدد	2	21	25	30	1	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.5%	26.6%	31.6%	38.0%	1.3%	100.0%	
المجموع	العدد	7	72	76	112	76	343	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.0%	21.0%	22.2%	32.7%	22.2%	100.0%	

ب- لديك أصدقاء من طائفتك

وبالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني أيضًا كمتغيّر أساسي، يوضح الجدول أدناه رقم (19) أنّ 82.6% من التلامذة المسلمين أجابوا بأن لديهم "كثيراً" أصدقاء من طائفتهم و9.8% كانت إجابتهم "وسط"، و6.1% كانت إجابتهم "قليلاً" و0.4% كانت إجابتهم "أبداً"، أي ليس لديهم أيّة أصدقاء من غير دينهم. كما أنَّ التلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 81% بأن لديهم "كثيراً" أصدقاء من طائفتهم و7.6% كانت إجابتهم "وسط"، و6.3% كانت إجابتهم "قليلاً" و3.8% كانت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة هنا أيضًا إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.167 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (19)

جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الأصدقاء من الطّائفة بحسب الانتماء الدّيني

لديك أصدقاء من طائفتك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	3	218	26	16	1	264	0.167
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.1%	82.6%	9.8%	1,6%	4,9%	100.0%	
مسيحي	العدد	1	64	6	5	3	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.3%	81.0%	7.6%	3%.6	3.8%	100.0%	
المجموع	العدد	4	282	32	21	4	343	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.2%	82.2%	9.3%	6.1%	1.2%	100.0%	

ح- توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دينك

يوضح الجدول أدناه رقم (20) أنّ 39.8% من التلامذة المسلمين أجابوا بأن لديهم "كثيراً" زيارات منزلية بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دينهم و31.1% كانت إجابتهم "وسط"، و15.5% كانت إجابتهم "قليلاً" و10.6% كانت إجابتهم "أبداً". كما أنَّ التلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 50.6% بأنّ لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دينهم و20.3% كانت إجابتهم "وسط"، و21.5% كانت إجابتهم "قليلاً" و6.3% كانت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.119 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (20)

جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من نفس الدّين بحسب الانتماء الدّيني

توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دينك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	8	105	82	41	28	264	0.119
	النّسبة للانتماء الدّيني	3.0%	39.8%	31.1%	15.5%	10.6%	100.0%	
مسيحي	العدد	1	40	16	17	5	79	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.3%	50.6%	20.3%	21.5%	6.3%	100.0%	
المجموع	العدد	9	145	98	58	33	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.6%	42.3%	28.6%	16.9%	9.6%	100.0%	

ذ- **توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دين آخر**

وبالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني، يوضح الجدول أدناه رقم (21) أنّ 9.8% من التلامذة المسلمين أجابوا بأنّ لديهم "كثيراً" زيارات منزلية بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و21.6% كانت إجابتهم "وسط"، و28.8% كانت إجابتهم "قليلاً" و38.6% كانت إجابتهم "أبداً". كما أنَّ التلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 15.2% بأنّ لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و24.1% كانت إجابتهم "وسط"، و38.0% كانت إجابتهم "قليلاً"

و21.5% كانت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.074 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (21)

جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من غير دين بحسب الانتماء الدّيني

توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دين آخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	3	26	57	76	102	264	0.074
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.1%	9.8%	21.6%	28.8%	38.6%	100.0%	
مسيحي	العدد	1	12	19	30	17	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.3%	15.2%	24.1%	38.0%	21.5%	100.0%	غير دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	4	38	76	106	119	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.2%	11.1%	22.2%	30.9%	34.7%	100.0%	

3- أثر متغيّر الانتماء الطّائفي

ت- لديك أصدقاء من غير دينك

وبالاستناد إلى متغيّر الانتماء الطّائفي وتأثيره في الصّداقة مع الآخر من الدّين المختلف، يوضح الجدول أدناه رقم (22) أنّ 23.8% من التلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ لديهم "كثيراً" أصدقاء من غير دينهم و22.3% كانت إجابتهم "وسط"، و30.8% كانت إجابتهم "قليلاً" و20.8% كانت إجابتهم "أبداً". كما أنَّ التلامذة السّنة أجابوا بنسبة 14.9% بأن لديهم "كثيراً" أصدقاء من غير دينهم و16.4% كانت إجابتهم "وسط"، و31.3% كانت إجابتهم "قليلاً" و35.8% كانت إجابتهم "أبداً". كما أنَّ التلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 26.6% بأن لديهم "كثيراً" أصدقاء من غير دينهم و31.6% كانت إجابتهم "وسط"، و38.0% كانت إجابتهم "قليلاً" والملفت أنّ 1.3% فقط كانت إجابتهم "أبداً"، أي أنّ أغلبيّة التّلامذة المسيحيّن لديهم أصدقاء من غير دينهم. وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (22)

جدول يُبين توزيع التلامذة على سؤال الأصدقاء من غير دين بحسب الانتماء الطائفي

لديك أصدقاء من غير دينك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	3	31	29	40	27	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.3%	23.8%	22.3%	30.8%	20.8%	100.0%	

سنّي	العدد	2	20	22	42	48	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	14.9%	16.4%	31.3%	35.8%	100.0%	
مسيحي	العدد	2	21	25	30	1	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.5%	26.6%	31.6%	38.0%	1.3%	100.0%	
المجموع	العدد	7	72	76	112	76	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.0%	21.0%	22.2%	32.7%	22.2%	100.0%	

ث- **لديك أصدقاء من طائفتك**

يوضح الجدول أدناه رقم (23) أنّ 88.5% من التلامذة الشّيعة أجابوا بأن لديهم "كثيراً" أصدقاء من طائفتهم و7.7% كانت إجابتهم "وسط"، و2.3% كانت إجابتهم "قليلاً" و0.8% كانت إجابتهم "أبداً". كما أنَّ التلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 76.9% بأن لديهم "كثيراً" أصدقاء من غير دينهم و11.9% كانت إجابتهم "وسط"، و9.7% كانت إجابتهم "قليلاً" والملفت أنّ أحدًا لا يمتلك أصدقاء من طائفتهم، أي أن 0.0% كانت إجابتهم "أبداً". كما أنَّ التلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 81.0% بأن لديهم "كثيراً" أصدقاء من طائفتهم و7.6% كانت إجابتهم "وسط"، و6.3% كانت إجابتهم "قليلاً" و3.8% كانت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.053 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (23)

جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الأصدقاء من الطّائفة بحسب الانتماء الطّائفي

لديك أصدقاء من طائفتك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	115	10	3	1	130	0.053
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	88.5%	7.7%	2.3%	0.8%	100.0%	
سنّي	العدد	2	103	16	13	0	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	76.9%	11.9%	9.7%	0.0%	100.0%	
مسيحي	العدد	1	64	6	5	3	79	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.3%	81.0%	7.6%	6.3%	3.8%	100.0%	
المجموع	العدد	4	282	32	21	4	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.2%	82.2%	9.3%	6.1%	1.2%	100.0%	

ح- **توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دينك**

وبالاستناد إلى متغيّر الانتماء الطّائفي، يوضح الجدول أدناه رقم (24) أنّ 41.5% من التلامذة الشّيعة أجابوا بأن لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دينهم و33.1% كانت إجابتهم "وسط"، و14.6% كانت إجابتهم "قليلاً" و7.7% كانت إجابتهم "أبداً". كما أنَّ التلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 38.1% بأنّه يوجد لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دينهم و29.1% كانت إجابتهم "وسط"، و16.4% كانت إجابتهم "قليلاً"

و13.4% كانت إجابتهم "أبداً". كما أنَّ التلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 50.6% بأن لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دينهم و20.3% كانت إجابتهم "وسط"، و21.5% كانت إجابتهم "قليلاً" و6.3% كانت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.245 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (24)

جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من نفس الدّين بحسب الانتماء الطّائفي

توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دينك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	4	54	43	19	10	130	0.245
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.1%	41.5%	33.1%	14.6%	7.7%	100.0%	
سنّي	العدد	4	51	39	22	18	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.0%	38.1%	29.1%	16.4%	13.4%	100.0%	
مسيحي	العدد	1	40	16	17	5	79	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.3%	50.6%	20.3%	21.5%	6.3%	100.0%	
المجموع	العدد	9	145	98	58	33	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.6%	42.3%	28.6%	16.9%	9.6%	100.0%	

ذ- توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دين آخر

وبالاستناد إلى المتغيّر الطائفي، يوضح الجدول أدناه رقم (25) أنّ 12.3% من التلامذة الشيعة أجابوا بأنّه توجد لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و30% كانت إجابتهم "وسط"، و28.5% كانت إجابتهم "قليلاً" و28.5% كانت إجابتهم أبداً. كما أنَّ التلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 7.5% بأن لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و13.4% كانت إجابتهم "وسط"، و29.1% كانت إجابتهم "قليلاً" والملفت أن 48.5% كانت إجابتهم "أبداً"، أي أنّ نص العينيّة من التّلامذة السّنّة ليس لديهم أبدًا" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر. كما أنَّ التلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 15.2% بأنه توجد لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين

رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و24.1% كانت إجابتهم "وسط"، و38.0% كانت إجابتهم "قليلاً" و21.5% كانت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (25)

جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الزيارات المنزليّة لرفيق من غير دين بحسب الانتماء الطّائفي

توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دين آخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	16	39	37	37	130	0.001
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	12.3%	30.0%	28.5%	28.5%	100.0%	
سنّي	العدد	2	10	18	39	65	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	7.5%	13.4%	29.1%	48.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	1	12	19	30	17	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.3%	15.2%	24.1%	38.0%	21.5%	100.0%	
المجموع	العدد	4	38	76	106	119	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.2%	11.1%	22.2%	30.9%	34.7%	100.0%	

4- أثر متغيّر طائفة المدرسة (الوسط الجغرافي)

ت- لديك أصدقاء من غير دينك

ولمّا كان للوسط الجغرافي للمدرسة تأثير مهم في التّعرّف إلى الآخر وبالتّالي في تكوين الصّداقات مع الآخر، يوضح الجدول أدناه رقم (26) أنّ 22.0% من التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأن لديهم "كثيراً" أصدقاء من غير دينهم و24.8% كانت إجابتهم "وسط"، و30.3% كانت إجابتهم "قليلاً" في حين 22.0% كانت إجابتهم "أبداً". كما أنَّ التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 24.0% بأن لديهم "كثيراً" أصدقاء من غير دينهم و32.0% كانت إجابتهم "وسط"، و40.0% كانت إجابتهم "قليلاً" و1.3% فقط كانت إجابتهم "أبداً". في حين أنَّ التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 9.4% بأن لديهم "كثيراً" أصدقاء من غير دينهم و13.2% كانت إجابتهم "وسط"، و34.9% كانت إجابتهم "قليلاً" أمّا الملفت أنّ 40.6% كانت إجابتهم "أبداً"، أيّ أنّه ليس لديهم أيّة أصدقاء من غير دينهم. كما أنَّ التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 37.7% بأن لديهم "كثيراً" أصدقاء من غير دينهم و20.8% كانت إجابتهم "وسط"، و22.6% كانت إجابتهم "قليلاً" في حين الغريب أنّ 15.1% كانت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (26)

جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الأصدقاء من غير دين بحسب طائفة المدرسة

لديك أصدقاء من غير دينك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	24	27	33	24	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%0	22.0%	24.8%	30.3%	22.0%	100.0%	

مسيحي	العدد	2	18	24	30	1	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.7%	24.0%	32.0%	40.0%	1.3%	100.0%	
سني	العدد	2	10	14	37	43	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	9.4%	13.2%	34.9%	40.6%	100.0%	
مختلط	العدد	2	20	11	12	8	53	دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	37.7%	20.8%	22.6%	15.1%	100.0%	
المجموع	العدد	7	72	76	112	76	343	
	النسبة للوسط الجغرافي	2.0%	21.0%	22.2%	32.7%	22.2%	100.0%	

ث- **لديك أصدقاء من طائفتك**

ثمّ انتقلنا إلى السؤال عمّا إذا كان لدى التّلامذة أصدقاء من طائفتهم بالاستناد إلى متغّير الوسط الجغرافي للمدرسة. ويوضح الجدول أدناه رقم (27) أنّ 82.6% من التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأن لديهم "كثيراً" أصدقاء من طائفتهم و8.3% كانت إجابتهم "وسط"، و7.3% كانت إجابتهم "قليلاً" و0.9% كانت إجابتهم "أبداً"، أي ما مجموعه تلميذًا واحدًا فقط. كما أنَّ التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 81.3% بأن لديهم "كثيراً" أصدقاء من طائفتهم و6.7% كانت إجابتهم "وسط"، و6.7% كانت إجابتهم "قليلاً" و4.0% كانت إجابتهم "أبداً". كما أنَّ التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 78.3% بأن لديهم "كثيراً" أصدقاء من طائفتهم و13.2% كانت إجابتهم "وسط"، و6.6% كانت إجابتهم "قليلاً" و0.0% كانت إجابتهم "أبداً"، أي أنّ جميع التّلامذة المنتسبين إلى مدارس ذات وسط جغرافي سنّي لديهم أصدقاء من طائفتهم. كما أنَّ التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 90.6% بأن لديهم "كثيراً" أصدقاء من طائفتهم و7.5% كانت إجابتهم "وسط"، و1.9% كانت إجابتهم "قليلاً" و0.0% كانت إجابتهم "أبداً"، أي أنّه أيضًا جميع التّلامذة المنتسبين إلى مدارس ذات وسط جغرافي مختلط لديهم أصدقاء من طائفتهم. وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.342 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (27)

جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الأصدقاء من الطّائفة بحسب طائفة المدرسة

لديك أصدقاء من طائفتك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	90	9	8	1	109	
	النّسبة للوسط الجغرافي	0%.	82.6%	8.3%	7.3%	0%.	100.0%	
مسيحي	العدد	1	61	5	5	3	75	0.342
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.3%	81.3%	6.7%	6.7%	4.0%	100.0%	
سني	العدد	2	83	14	7	0	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	78.3%	13.2%	6.6%	0.0%	100.0%	
مختلط	العدد	0	48	4	1	0	53	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	90.6%	7.5%	1.9%	0.0%	100.0%	

المجموع	العدد	4	282	32	21	4	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.2%	82.2%	9.3%	6.1%	1.2%	100.0%	

ح- **توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دينك**

ونكمل بالاستناد إلى الوسط الجغرافي للمدرسة، حيث يوضح الجدول أدناه رقم (28) أنّ 37.6% من التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنه يوجد لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دينهم و33.0% كانت إجابتهم "وسط"، و15.6% كانت إجابتهم "قليلاً" و11.0% كانت إجابتهم "أبداً". كما أنَّ التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 49.3% بأنه يوجد لديهم "كثيراً" زيارات منزلية بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دينهم و20.0% كانت إجابتهم "وسط"، و22.7% كانت إجابتهم "قليلاً" و6.7% كانت إجابتهم "أبداً". كما أنَّ التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 34.0% بأنه يوجد لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دينهم و32.1% كانت إجابتهم "وسط"، و17.0% كانت إجابتهم "قليلاً" و12.3% كانت إجابتهم "أبداً". كما أنَّ التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 58.5% بأنه توجد لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دينهم و24.5% كانت إجابتهم "وسط"، و11.3% كانت إجابتهم "قليلاً" و5.7% كانت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.097 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (28)

جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من نفس الدّين بحسب طائفة المدرسة

توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دينك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدلالة الاحصائية
شيعي	العدد	3	41	36	17	12	109	0.097
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.8%	37.6%	33.0%	15.6%	11.0%	100.0%	
مسيحي	العدد	1	37	15	17	5	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.3%	49.3%	20.0%	22.7%	6.7%	100.0%	
سنّي	العدد	5	36	34	18	13	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.7%	34.0%	32.1%	17.0%	12.3%	100.0%	
مختلط	العدد	0	31	13	6	3	53	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	58.5%	24.5%	11.3%	5.7%	100.0%	
المجموع	العدد	9	145	98	58	33	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.6%	42.3%	28.6%	16.9%	9.6%	100.0%	

ذ- **توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دين آخر**

يوضح الجدول أدناه رقم (29) أنّ 11.0% من التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و32.1% كانت إجابتهم "وسط"، و25.7% كانت

إجابتهم "قليلاً" والملفت أنّ 30.3% كانت إجابتهم "أبداً". كما أنَّ التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 14.7% بأنه توجد لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و21.3% كانت إجابتهم "وسط"، و40.0% كانت إجابتهم "قليلاً" و22.7% كانت إجابتهم "أبداً". في حين أنَّ التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 2.8% فقط بأنّ لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و9.4% كانت إجابتهم "وسط"، و32.1% كانت إجابتهم "قليلاً" والملفت أن 53.8% كانت إجابتهم "أبداً"، أي أنّ اكثر من نصف العينيّة من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس ذات وسط جغرافي سنّي ليس لديهم زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر. كما أنَّ التلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 22.6% بأنه توجد لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و28.3% كانت إجابتهم "وسط"، و26.4% كانت إجابتهم "قليلاً" و22.6% كانت إجابتهم أبداً. وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (29)

جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من غير دين بحسب طائفة المدرسة

توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دين آخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	12	35	28	33	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	0,9%	11.0%	32.1%	25.7%	30.3%	100.0%	
مسيحي	العدد	1	11	16	30	17	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.3%	14.7%	21.3%	40.0%	22.7%	100.0%	
سنّي	العدد	2	3	10	34	57	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	2.8%	9.4%	32.1%	53.8%	100.0%	
مختلط	العدد	0	12	15	14	12	53	دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	22.6%	28.3%	26.4%	22.6%	100.0%	
المجموع	العدد	4	38	76	106	119	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.2%	11.1%	22.2%	30.9%	34.7%	100.0%	

5- أثر متغيّر الجنس

ت- لديك أصدقاء من غير دينك

ثم ننتقل إلى قياس مدى تأثير متغّير الجنس على الصداقة مع الآخر. ويوضح الجدول أدناه رقم (30) أنَّ 18.5% من التلامذة الذّكور أجابوا بأنّ لديهم "كثيراً" أصدقاء من غير دينهم و26.9% كانت إجابتهم "وسط"، و33.8% كانت إجابتهم "قليلاً" و19.2% كانت إجابتهم "أبداً". كما أنَّ التلامذة الأناث أجابوا بنسبة 22.4% بأنّ لديهم "كثيراً" أصدقاء

من غير دينهم و20.0%كانت إجابتهم "وسط"، و31.2%كانت إجابتهم "قليلاً" و23.9%كانت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.601 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (30)

جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الأصدقاء من غير دين بحسب الجنس

لديك أصدقاء من غير دينك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	2	0	4	2	8	0.601
	النّسبة للجنس	0.0%	25.0%	0.0%	50.0%	25.0%	100.0%	
ذكر	العدد	2	24	35	44	25	130	
	النّسبة للجنس	1.5%	18.5%	26.9%	33.8%	19.2%	100.0%	
أنثى	العدد	5	46	41	64	49	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	2.4%	22.4%	20.0%	31.2%	23.9%	100.0%	
المجموع	العدد	7	72	76	112	76	343	
	النّسبة للجنس	2.0%	21.0%	22.2%	32.7%	22.2%	100.0%	

ث- **لديك أصدقاء من طائفتك**

يوضح الجدول أدناه رقم (31) أنَّ 90.0% التلامذة الذّكور أجابوا بأنّ لديهم "كثيراً" أصدقاء من غير دينهم و6.2% كانت إجابتهم "وسط"، و1.5%كانت إجابتهم "قليلاً" و0.8%كانت إجابتهم "أبداً". كما أنَّ التلامذة الأناث أجابوا بنسبة 78.0% بأنّ لديهم "كثيراً" أصدقاء من غير دينهم و11.2%كانت إجابتهم "وسط"، و8.3%كانت إجابتهم "قليلاً" و1.5%كانت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة هنا أيضًا إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.051 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (31)

جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الأصدقاء من الطّائفة بحسب الجنس

لديك أصدقاء من طائفتك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	5	1	2	0	8	0.051
	النّسبة للجنس	0.0%	62.5%	12.5%	25.0%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	2	117	8	2	1	130	
	النّسبة للجنس	1.5%	90.0%	6.2%	1.5%	.8%	100.0%	
أنثى	العدد	2	160	23	17	3	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	1.0%	78.0%	11.2%	8.3%	1.5%	100.0%	
المجموع	العدد	4	282	32	21	4	343	
	النّسبة للجنس	1.2%	82.2%	9.3%	6.1%	1.2%	100.0%	

ح- **توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دينك**

وبالاستناد إلى متغيّر الجنس، يوضح الجدول أدناه رقم (32) أنَّ 45.4% من التلامذة الذّكور أجابوا بأنّه توجد لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دينهم و28.5% كانت إجابتهم "وسط"، و15.4% كانت إجابتهم "قليلاً" و6.9% كانت إجابتهم "أبداً". كما أنَّ التلامذة الأناث أجابوا بنسبة 40.5% بأنّ لديهم "كثيراً" زيارات منزلية بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دينهم و28.8% كانت إجابتهم "وسط"، و17.6% كانت إجابتهم "قليلاً" و11.2% كانت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.859 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (32)

جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من نفس الدّين بحسب الجنس

توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دينك		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	3	2	2	1	8	0.859
	النّسبة للجنس	0.0%	37.5%	25.0%	25.0%	12.5%	100.0%	
ذكر	العدد	5	59	37	20	9	130	
	النّسبة للجنس	3.8%	45.4%	28.5%	15.4%	6.9%	100.0%	
أنثى	العدد	4	83	59	36	23	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	2.0%	40.5%	28.8%	17.6%	11.2%	100.0%	
المجموع	العدد	9	145	98	58	33	343	
	النّسبة للجنس	2.6%	42.3%	28.6%	16.9%	9.6%	100.0%	

ذ- توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دين آخر

يوضح الجدول أدناه رقم (33) أنَّ 9.2% من التلامذة الذّكور أجابوا بأنّه توجد لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و19.2% كانت إجابتهم "وسط"، و36.9% كانت إجابتهم "قليلاً" و33.1% كانت إجابتهم "أبداً". كما أنَّ التلامذة الأناث أجابوا بنسبة 12.2% بأنّه توجد لديهم "كثيراً" زيارات منزليّة بينهم وبين رفيقهم (أو رفاقهم) من دين آخر و24.4% كانت إجابتهم "وسط"، و27.8% كانت إجابتهم "قليلاً" و34.6% كانت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.518 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (33)

جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من دين آخر بحسب الجنس

توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دين آخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	1	1	1	5	8	0.518
	النّسبة للجنس	0.0%	12.5%	12.5%	12.5%	62.5%	100.0%	
ذكر	العدد	2	12	25	48	43	130	
	النّسبة للجنس	1.5%	9.2%	19.2%	36.9%	33.1%	100.0%	
أنثى	العدد	2	25	50	57	71	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	1.0%	12.2%	24.4%	27.8%	34.6%	100.0%	
المجموع	العدد	4	38	76	106	119	343	
	النّسبة للجنس	1.2%	11.1%	22.2%	30.9%	34.7%	100.0%	

ثانيًا: عرض نتائج "التعليم الدّيني" من وجهه نظر تلامذة الصف الثّامن أساسي.

يحتلّ السّؤال الثّالث حول مصادر تعرّف التلامذة بدينهم ودين غيرهم، وكيف يصنّفون أنفسهم؟، مركز الثقل في هذا المحور. وسنشرع بعرض إجابات التلامذة بالاستناد إلى متغيّرات الدّراسة السّالفة الذكر.

1- توزّع التّلامذة حسب تلقّي الدّروس في مادّة التّعليم الدّيني

يُبيّن الجدول أدناه رقم (34) أنّ 96.2% من التّلامذة تلقّوا دروساً في مادّة التّعليم الدّيني، بينما 2.9% فقط لم يتلقّوا، و0.9% لم يجيبوا على السّؤال.

جدول رقم (34)

دول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تلقّي دروس في مادّة التّعليم الدّيني

	العدد	النّسبة
لا اجابة	3	%0.9
نعم	330	%96.2
كلا	10	%2.9
المجموع	343	%100

2- توزّع التّلامذة حسب أهمّ ثلاثة مصادر لمعرفة الدّين

يوضح الجدول أدناه رقم (35) أنّ 31.6% من التّلامذة جاءت إجابتهم بأنّ الأهل يشكّلون المصدر الأساسي لمعرفتهم بدينهم وهي النّسبة الأكبر، تليهم المدرسة بـ 27.6% و دور العبادة بـ 14.3%، 3.6% للتلفاز، 4.2% للرّفاق، 6.2% للكتب، و 6.8% للكّشافة، و 2.3% للإنترنت، وفقط تلميذ واحد أجاب بأنّ رجل الدّين يشكل مصدر معرفته بدينه.

جدول رقم (35)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على أهمّ ثلاثة مصادر لمعرفتهم بدينهم

(يمكن اختيار أكثر من اجابة)	العدد	النّسبة
لا اجابة	34	%3.3
الأهل	325	%31.6
التلفاز	37	%3.6
الرّفاق	43	%4.2
الكتب	64	%6.2
الكشّافة	70	%6.8
الانترنت	24	%2.3
دور العبادة	147	%14.3
المدرسة	284	%27.6
رجل الدّين	1	%0.1
مجموع الإجابات	1029	%100

3- توزّع التّلامذة حسب المعرفة بدين الآخر

يُستدلّ من الجدول أدناه رقم (36) أنّ 29.4% من التّلامذة أجابوا بأنّ معرفتهم بدين الآخر هي جيّدة، و37.0% معرفتهم مقبولة، و23.6% معرفتهم ضعيفة و8.7% معرفتهم منعدمة.

جدول رقم (36)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة حسب معرفتهم بدين الآخر

	العدد	النّسبة
لا اجابة	4	%1.2
جيّدة	101	%29.4
مقبولة	127	%37.0
ضعيفة	81	%23.6
منعدمة	30	%8.7
المجموع	343	%100

4- توزّع التّلامذة حسب مستوى التّديّن

يوضح الجدول أدناه رقم (37) أنّ 81.0% من التّلامذة اعتبروا أنفسهم متديّنين، و9.6% أجابوا بأنّهم متديّنون جداً، و8.2% أجابوا بأنّهم غير متديّنين.

جدول رقم (37)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة حسب مستوى التدُّيّن

	العدد	النسبة
لا اجابة	4	%1.2

متديّن	278	%81.0
متديّن جداً	33	%9.6
غير متديّن	28	%8.2
المجموع	343	%100

5- توزّع التّلامذة حسب اعتقادهم بضرورة حصّة التّعليم الدّيني

يوضح الجدول أدناه (38) أنّ 97.1% من التّلامذة يعتقدون بضرورة حصّة التّعليم الدّيني بينما 2.3% أجابوا بعدم ضرورتها.

جدول رقم (38)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة حسب اعتقادهم بضرورة حصّة التّعليم الدّيني

	العدد	النّسبة
لا اجابة	2	%0.6
نعم	333	%97.1
كلا	8	%2.3
المجموع	343	%100

6- توزّع التّلامذة حسب سبب اعتقادهم بضرورة حصّة التّعليم الدّيني

يوضح الجدول أدناه رقم (39) أنّ 45.5% من التّلامذة قالوا بضرورة حصّة التّعليم الدّيني لأنّ التّعليم الدّيني يزيد من ثقافتهم الدّينيّة، و82.5% سوّغوا هذه الضّرورة لأنّ التّعليم الدّيني يقوّي إيمانهم بالله، وهي النسبة الأعلى، و19.8% جاءت إجابتهم بأنّ التّعليم الدّيني يقوّي ارتباطهم بطائفتهم.

جدول رقم (39)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة حسب سبب اعتقادهم بضرورة حصّة التّعليم الدّيني

(يمكن اختيار أكثر من اجابة)	العدد	النّسبة
لأنّ التّعليم الدّيني يزيد من ثقافتي الدّينيّة	156	%45.5
لأنّ التّعليم الدّيني يقوّي إيماني بالله	283	%82.5
لأنّ التّعليم الدّيني يقوّي ارتباطي بطائفتي	68	%19.8

7- توزّع التّلامذة حسب اعتقادهم بضرورة ادخال مادّة الأديان والحضارة كمادّة مستقلّة لتعرّف الآخر المختلف

يوضح الجدول أدناه رقم (40) أنّ 79.9% من التّلامذة أجابوا بضرورة إدخال مادّة الأديان والحضارة كمادّة مستقلّة لتعرّف الآخر المختلف، وهي النّسبة الأعلى، بينما 16.3% أجابوا بعدم ضرورة إدخال هذه المادّة على المنهاج.

جدول رقم (40)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة حسب اعتقادهم بضرورة إدخال مادّة الأديان والحضارة كمادّة مستقلّة للتعرّف على الآخر المختلف

	العدد	النّسبة
لا اجابة	13	%3.8
نعم	274	%79.9
كلاّ	56	%16.3
المجموع	343	%100.0

ثالثًا: عرض نتائج مضمون الكتاب الدّيني من وجهة نظر تلامذة الصف الثّامن أساسي.

تولّد لدينا في هذا المحور سؤاليْن رئيسييْن شكّلا مادة للعرض والتحليل وتمثّلا بالسؤاليْن رقم (4) و (5) من أسئلة هذا الفصل، وقد تفرّع بالاستناد عن هذين السؤاليْن ثلاثة عشر بندًا إنتظمت في الاطار نفسه.

8 – عرض نتائج توزّع التلامذة في محور "الكتاب الدّيني"

بالاستناد إلى المتغيّرات المذكورة سابقًا، حدّدنا ثلاثة عشر بندًا نستطلع فيها مضامين الكتاب والمعارف المتوافرة فيه. ويوضح الجدول أدناه رقم (41) أنّ 29.4% من التّلامذة أجابوا على السّؤال الأول الذي مفاده بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" معارف واضحة عن الآخر، و27.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و11.1% حملت إجابتهم درجة "قليلاً"، و27.4% حصدت إجابتهم درجة "أبدا". وعن السّؤال الثّاني، 42.6% من التّلامذة أجابوا بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط، 34.4% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و7.3% جاءت إجابتهم "قليلاً"، و5.5% حملت إجابتهم درجة "أبدًا". أمّا عن السّؤال الثّالث، ف 69.4% من التّلامذة أجابوا بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم، و18.7% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و5.5% حازت إجابتهم درجة "قليلاً"، و1.7% حازت إجابتهم درجة "أبداً". وعن السّؤال الرّابع، 42.9% من التّلامذة أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة، و38.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و12.5% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً"، و4.4% جاءت إجابتهم أبدًا. وفي السّؤال الخامس، 54.8% من التّلامذة جاءت إجابتهم بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب، و29.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و7.9% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً"، و5.5% حازت إجابتهم درجة "أبدًا". كما يوضح الجدول أنّ 61.2% من التّلامذة أجابوا على السّؤال السّادس الذي مفاده أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا، و21.3% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و6.4% حملت إجابتهم درجة "قليلاً"، و6.4% حازت إجابتهم درجة "أبدًا". وفي السّؤال السّابع، 56.9% من

التّلامذة أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يُرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة، و30.0% جاءت إجابتهم "وسط"، و5.8% حملت إجابتهم درجة "قليلاً"، و3.8% حازت إجابتهم درجة "أبدًا". وعن السّؤال الثّامن، 62.1% من التّلامذة جاءت إجابتهم بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة، و25.7% جاءت إجابتهم "وسط"، 8.2% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً"، و2.3% حازت إجابتهم درجة "أبدًا". وحول السّؤال التّاسع، 14.3% أجابوا بأنّه تتوفّر "كثيراً" في الكتاب صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا، و29.4% جاءت إجابتهم "وسط" و15.7% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً"، و35.3% حملت إجابتهم درجة "أبدًا". وعن السّؤال العاشر، 68.2% من التّلامذة أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحية للإيمان، و18.7% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و5.8% حازت إجابتهم درجة "قليلاً"، و1.2% نالت إجابتهم درجة "أبدًا". وفي السّؤال الحادي عشر، 40.2% من التّلامذة أجابوا بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص، و29.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و10.2% حازت إجابتهم درجة "قليلاً"، و6.1% نالت إجابتهم "أبدًا". وفي السّؤال الثّاني عشر، يوضح الجدول أيضًا أنّ 61.5% من التّلامذة أجابوا بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً"، و25.1% جاءت إجابتهم "وسط"، و3.2% حملت إجابتهم درجة "قليلاً"، و1.7% أحرزت إجابتهم درجة "أبدًا". وفي السّؤال الثّالث عشر، يوضح الجدول أنّ 41.7% من التّلامذة أجابوا بأنّهم يرون بأنّ أستاذ/ة مادّة التّعليم الدّيني يلتزمون "كثيرًا" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط، و27.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و12.8% حصدرت إجابتهم درجة "قليلًا"، و12.0% نالت إجابتهم درجة "أبدًا".

جدول رقم (41)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على أسئلة التّعليم الدّيني والكتاب

التّعليم الدّيني والكتاب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع
يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر	العدد	15	101	95	38	94	343
	النّسبة	%4.4	%29.4	%27.7	%11.1	%27.4	%100
يتضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط	العدد	35	146	118	25	19	343
	النّسبة	%10.2	%42.6	%34.4	%7.3	%5.5	%100
القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني	العدد	16	238	64	19	6	343
	النّسبة	%4.7	%69.4	%18.7	%5.5	%1.7	%100
أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على حلّ مشاكلي الشّخصيّة	العدد	6	147	132	43	15	343
	النّسبة	%1.7	%42.9	%38.5	%12.5	%4.4	%100
أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عنّي في المذهب	العدد	8	188	101	27	19	343
	النّسبة	%2.3	%54.8	%29.4	%7.9	%5.5	%100
أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا	العدد	16	210	73	22	22	343
	النّسبة	%4.7	%61.2	%21.3	%6.4	%6.4	%100
أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة	العدد	12	195	103	20	13	343
	النّسبة	%3.5	%56.9	%30.0	%5.8	%3.8	%100
تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة	العدد	6	213	88	28	8	343
	النّسبة	%1.7	%62.1	%25.7	%8.2	%2.3	%100
تتوافر صورة الآخر المختلف عنّي دينيًّا في الكتاب	العدد	18	49	101	54	121	343
	النّسبة	%5.2	%14.3	%29.4	%15.7	%35.3	%100

يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الرّوحيّة للإيمان	العدد	21	234	64	20	4	343
	النّسبة	%6.1	%68.2	%18.7	%5.8	%1.2	%100
توجد في الكتاب صوراً توضيحيّة حول النّص	العدد	49	138	100	35	21	343
	النّسبة	%14.3	%40.2	%29.2	%10.2	%6.1	%100
لغة الكتاب سهلة وواضحة	العدد	29	211	86	11	6	343
	النّسبة	%8.5	%61.5	%25.1	%3.2	%1.7	%100
أرى أنّ أستاذ/ة مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط	العدد	20	143	95	44	41	343
	النّسبة	%5.8	%41.7	%27.7	%12.8	%12.0	%100

رابعًا: محتوى الكتاب الدّيني

1- أثر متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني

ت- يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر

بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني، ننظر إلى دور كتاب التّعليم الدّيني في مساعدة الطّالب على تعرّف الآخر. ويوضح الجدول أدناه رقم (42) أنّ 27.1% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من المعارف الواضحة عن الآخر، و29.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و14.6% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و27.1% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 30.2% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من المعارف الواضحة عن الآخر و27.8% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و10.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و27.1% أيضًا حازت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.236 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (42)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني

يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	0	0	2	2	4	0.236
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	0.0%	0.0%	0.0%	50.0%	50.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	1	13	14	7	13	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	2.1%	27.1%	29.2%	14.6%	27.1%	100.0%	
[5-8]	العدد	14	88	81	29	79	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	4.8%	30.2%	27.8%	10.0%	27.1%	100.0%	
المجموع	العدد	15	101	95	38	94	343	

	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	4.4%	29.4%	27.7%	11.1%	27.4%	100.0%

ث- يتضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط

وبالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعليم الدّيني، نقيس إلى أي مدى يساهم الكتاب الدّيني في حصر التّلامذة في دائرة معتقداتهم فقط. ويوضح الجدول أدناه رقم (43) أنّ 45.8% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينية الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط و35.4% جاءت إجابتهم "وسط"، و8.3% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.1% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 41.9% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط و34.0% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و7.2% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و6.2% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.936 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (43)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن الكتاب القيم الدّينية الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني

يتضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	2	2	0	0	4	0.936
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	0.0%	50.0%	50.0%	0.0%	0.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	4	22	17	4	1	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	8.3%	45.8%	35.4%	8.3%	2.1%	100.0%	
[5-8]	العدد	31	122	99	21	18	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	10.7%	41.9%	34.0%	7.2%	6.2%	100.0%	
المجموع	العدد	35	146	118	25	19	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	10.2%	42.6%	34.4%	7.3%	5.5%	100.0%	

خ- القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني

بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعليم الدّيني، نقيس تأثير القيم الموجودة في الكتاب الدّيني في جذب التّلامذة أكثر نحو دينهم. ويوضح الجدول أدناه رقم (44) أنّ 62.5% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم و20.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و8.3% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.1% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ الملفت أنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 71.1% بأن القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم و18.2% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و4.8% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.4% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.017 وهي أصغر من ألفا 0.05.

دول رقم (44)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم إلى دينهم حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني

القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	1	1	1	4	0.017
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	0.0%	25.0%	25.0%	25.0%	25.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	3	30	10	4	1	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	6.3%	62.5%	20.8%	8.3%	2.1%	100.0%	
[5-8]	العدد	13	207	53	14	4	291	دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	4.5%	71.1%	18.2%	4.8%	1.4%	100.0%	
المجموع	العدد	16	238	64	19	6	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	4.7%	69.4%	18.7%	5.5%	1.7%	100.0%	

ذ- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على حل مشاكلي الشّخصيّة

وبالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعليم الدّيني، نقيس مدى تأثير مادّة التّعليم الدّيني في مساعدة التّلامذة على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة، لما يولّد ذلك من ارتباط بين الدّين والفرد. ويوضح الجدول أدناه رقم (45) أنّ نصف العينيّة من التّلامذة، أي ما نسبته 50.0% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الديني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة و25.0% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و12.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و10.4% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 42.3% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة و39.9% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و12.7% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.4% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.081 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (45)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على حل مشاكلهم الشّخصيّة حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على حل مشاكلي الشّخصيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	0	4	0	0	4	0.081
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	0.0%	0.0%	100.0%	0.0%	0.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	1	24	12	6	5	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	2.1%	50.0%	25.0%	12.5%	10.4%	100.0%	
[5-8]	العدد	5	123	116	37	10	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	1.7%	42.3%	39.9%	12.7%	3.4%	100.0%	
المجموع	العدد	6	147	132	43	15	343	

	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	1.7%	42.9%	38.5%	12.5%	4.4%	100.0%	

أأ- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عنّي في المذهب

بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعليم الدّيني، ننظر في تأثير مادّة التّعليم الدّيني على مساعدة التّلميد على تقبّل الآخر المختلف عنه مذهبيًّا. ويوضح الجدول أدناه رقم (46) أنّ أكثر من نصف العينيّة من التّلامذة، أي ما نسبته 54.2% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب و33.3% جاءت إجابتهم "وسط"، و2.1% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و8.3% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الّديني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 55.0% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب و29.2% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و8.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" و5.2% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.091 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (46)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عنّي في المذهب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	2	0	2	0	4	0.091
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	0.0%	50.0%	0.0%	50.0%	0.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	1	26	16	1	4	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	2.1%	54.2%	33.3%	2.1%	8.3%	100.0%	
[5-8]	العدد	7	160	85	24	15	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	2.4%	55.0%	29.2%	8.2%	5.2%	100.0%	
المجموع	العدد	8	188	101	27	19	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	2.3%	54.8%	29.4%	7.9%	5.5%	100.0%	

بب- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا

بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني، ننظر في تأثير مادّة التّعليم الدّيني في مساعدة التّلميذ على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا. ويوضح الجدول أدناه رقم (47) أنّ 60.4% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم يعتقدون أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و18.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و8.3% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و12.5% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 61.9% بأنّهم يعتقدون أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و21.6% حملت إجابتهم درجة "وسط"،

و6.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" و5.2% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.105 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (47)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني

أعتقد أنّ مادة التّعليم الدّيني تساعدني على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	1	1	1	0	1	4	0.105
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	25.0%	25.0%	25.0%	0.0%	25.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	0	29	9	4	6	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	0.0%	60.4%	18.8%	8.3%	12.5%	100.0%	
[5–8]	العدد	15	180	63	18	15	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	5.2%	61.9%	21.6%	6.2%	5.2%	100.0%	
المجموع	العدد	16	210	73	22	22	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	4.7%	61.2%	21.3%	6.4%	6.4%	100.0%	

س– أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة

بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني، نقيس مدى تأثير مضمون الكتاب الدّيني في ارشاد التّلميذ في أمور الحياة. ويوضح الجدول أدناه رقم (48) أنّ 54.2% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة و35.4% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و0.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و6.3% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 58.1% بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة و28.5% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و6.5% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.4% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.127 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (48)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مضمون الكتاب يُرشدهم في أمور الحياة حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	0	3	1	0	4	0.127
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	0.0%	0.0%	75.0%	25.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	2	26	17	0	3	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	4.2%	54.2%	35.4%	0.0%	6.3%	100.0%	
[5–8]	العدد	10	169	83	19	10	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	3.4%	58.1%	28.5%	6.5%	3.4%	100.0%	
المجموع	العدد	12	195	103	20	13	343	

	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	3.5%	56.9%	30.0%	5.8%	3.8%	100.0%

د- تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة

بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعلّم الديني، يوضح الجدول أدناه رقم (49) أنّ 56.3% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و22.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و14.6% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و4.2% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 63.2% بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و26.1% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و6.9% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.1% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.651 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (49)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم الشّعور بالرّاحة النّفسيّة حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني

تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	2	1	1	0	4	0.651
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	0.0%	50.0%	25.0%	25.0%	0.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	1	27	11	7	2	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	2.1%	56.3%	22.9%	14.6%	4.2%	100.0%	
[5-8]	العدد	5	184	76	20	6	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	1.7%	63.2%	26.1%	6.9%	2.1%	100.0%	
المجموع	العدد	6	213	88	28	8	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	1.7%	62.1%	25.7%	8.2%	2.3%	100.0%	

ظ- تتوافر صورة الآخر المختلف عني دينيًّا في الكتاب

وبالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني، نقيس مدى مساهمة الكتاب الدّيني في توفّر صورة الآخر المختلف دينيًّا. ويوضح الجدول أدناه رقم (50) أنّ 22.9% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّه تتوفّر "كثيراً" في الكتاب صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا و39.6% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و12.5% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و20.8% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 13.1% بأنّه تتوفّر "كثيراً" في الكتاب صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا و27.8% جاءت

إجابتهم "وسط"، و16.2% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و37.5% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.284 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (50)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال توفّر صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا في الكتاب حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني

تتوفّر صورة الآخر المختلف عنّي دينيًّا في الكتاب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	0	1	1	2	4	0.284
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	0.0%	0.0%	25.0%	25.0%	50.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	2	11	19	6	10	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	4.2%	22.9%	39.6%	12.5%	20.8%	100.0%	
[5–8]	العدد	16	38	81	47	109	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	5.5%	13.1%	27.8%	16.2%	37.5%	100.0%	
المجموع	العدد	18	49	101	54	121	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	5.2%	14.3%	29.4%	15.7%	35.3%	100.0%	

ت‌ت- **يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الرّوحيّة للإيمان**

ثمّ نقيس مدى تأثير مضمون كتاب التّعليم الدّيني في تقوية حاجة التّلميذ الرّوحيّة للإيمان بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني. ويوضح الجدول أدناه رقم (51) أنّ 60.4% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحية للإيمان و25.0% جاءت إجابتهم "وسط"، و8.3% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.1% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ الملفت أنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 70.1% بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحية للإيمان و17.2% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و5.2% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.0% جاءت إجابتهم "أبداً"، أي ما مجموعه ثلاثة تلامذة. وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.303 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (51)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مضمون الكتاب يقوّي حاجتهم الرّوحيّة للإيمان حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الرّوحيّة للإيمان		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	2	1	0	4	0.303
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	0.0%	25.0%	50.0%	25.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	2	29	12	4	1	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	4.2%	60.4%	25.0%	8.3%	2.1%	100.0%	
[5–8]	العدد	19	204	50	15	3	291	غير دال إحصائيًّا

	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	6.5%	70.1%	17.2%	5.2%	1.0%	100.0%
المجموع	العدد	21	234	64	20	4	343
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	6.1%	68.2%	18.7%	5.8%	1.2%	100.0%

ك- توجد في الكتاب صوراً توضيحيّة حول النّص

وبالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني، يوضح الجدول أدناه رقم (52) أنّ 35.4% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و29.2% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و10.4% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و10.4% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 41.2% بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و29.2% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و10.3% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و5.2% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.695 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (52)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود صور توضيحيّة حول النّص في الكتاب حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

توجد في الكتاب صوراً توضيحيّة حول النّص		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	1	1	1	0	1	4	0.695
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	25.0%	25.0%	25.0%	0.0%	25.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	7	17	14	5	5	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	14.6%	35.4%	29.2%	10.4%	10.4%	100.0%	
[5-8]	العدد	41	120	85	30	15	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	14.1%	41.2%	29.2%	10.3%	5.2%	100.0%	
المجموع	العدد	49	138	100	35	21	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	14.3%	40.2%	29.2%	10.2%	6.1%	100.0%	

ل- لغة الكتاب سهلة وواضحة

ثم نسأل التّلامذة عن سهولة ووضوح لغة الكتاب الدّيني بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني. ويوضح الجدول أدناه رقم (53) أنّ 52.1% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً" و31.3% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و6.3% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.1% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 63.6% بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً" و23.7% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و2.7% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.7%

حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.557 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (53)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني

لغة الكتاب سهلة وواضحة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	1	1	2	0	0	4	0.557
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	25.0%	25.0%	50.0%	0.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	4	25	15	3	1	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	8.3%	52.1%	31.3%	6.3%	2.1%	100.0%	
[5–8]	العدد	24	185	69	8	5	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	8.2%	63.6%	23.7%	2.7%	1.7%	100.0%	
المجموع	العدد	29	211	86	11	6	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	8.5%	61.5%	25.1%	3.2%	1.7%	100.0%	

ن- أرى أن أستاذ(ة) مادة التعليم الدينيي يلتزم بمضمون الكتاب الديني المقرّر فقط

ولما كان دور أستاذ مادّة التّعليم الدّيني مهمًّا، سألنا إذا ما كان الاستاذ يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط، وقسنا ذلك بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني. ويوضح الجدول أدناه رقم (54) أنّ 27.1% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و35.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و18.8% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و14.6% جاءت إجابتهم أبداً. بينما التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 44.3% بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و26.5% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و11.3% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و11.7% حازت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.159 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (54)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أرى أن أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	1	2	0	4	0.159
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	0.0%	25.0%	25.0%	50.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	2	13	17	9	7	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	4.2%	27.1%	35.4%	18.8%	14.6%	100.0%	
[5–8]	العدد	18	129	77	33	34	291	

	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	6.2%	44.3%	26.5%	11.3%	11.7%	100.0%	غير دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	20	143	95	44	41	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلم الدّيني	5.8%	41.7%	27.7%	12.8%	12.0%	100.0%	

2- أثر متغيّر الانتماء الدّيني

أ- يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر

بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني، يوضح الجدول أدناه رقم (55) أنّ 32.6% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من المعارف الواضحة عن الآخر و31.8% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و10.2% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و23.9% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 19.0% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من المعارف الواضحة عن الآخر و13.9% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و13.9% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" والملفت أنّ 39.2% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (55)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر حسب الانتماء الدّيني

يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	4	86	84	27	63	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.5%	32.6%	31.8%	10.2%	23.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	11	15	11	11	31	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	13.9%	19.0%	13.9%	13.9%	39.2%	100.0%	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	15	101	95	38	94	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	4.4%	29.4%	27.7%	11.1%	27.4%	100.0%	

ب- يتضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط

وبالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني، يوضح الجدول أدناه رقم (56) أنّ 46.2% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط و34.8% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و8.3% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و4.9% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 30.4% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط و32.9% حملت إجابتهم درجة "وسط"،

و3.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و7.6% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (56)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن الكتاب القيم الدّينية الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط حسب الانتماء الدّيني

يتضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	15	122	92	22	13	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.7%	46.2%	34.8%	8.3%	4.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	20	24	26	3	6	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	25.3%	30.4%	32.9%	3.8%	7.6%	100.0%	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	35	146	118	25	19	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	10.2%	42.6%	34.4%	7.3%	5.5%	100.0%	

ج- القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني

وبالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني، نستطلع تأثير القيم الموجودة في الكتاب الدّيني في جذب التّلامذة إلى دينهم. ويوضح الجدول أدناه رقم (57) أنّ 73.1% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم و17.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و6.8% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.9% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيين أجابوا بنسبة 57.0% بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم، بنسبة أقل من أترابهم المسلمين، و21.5% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و1.3% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.3% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائياً لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (57)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم إلى دينهم حسب الانتماء الدّيني

القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	1	193	47	18	5	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	.4%0	73.1%	17.8%	6.8%	1.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	15	45	17	1	1	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	19.0%	57.0%	21.5%	1.3%	1.3%	100.0%	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	16	238	64	19	6	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	4.7%	69.4%	18.7%	5.5%	1.7%	100.0%	

د- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على حلّ مشاكلي الشّخصيّة

ثمّ نقيس مدى تأثير مادّة التّعليم الدّيني في مساعدة التّلامذة على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة بالاستناد على متغيّر الانتماء الدّيني. ويوضح الجدول أدناه رقم (58) أنّ 44.3% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حل مشاكلهم الشّخصيّة و37.5% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و14.4% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.4% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 38.0% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حل مشاكلهم الشّخصيّة و41.8% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و6.3% جاءت إجابتهم "قليلاً" و7.6% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (58)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على حل مشاكلهم الشّخصيّة حسب الانتماء الدّيني

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على حل مشاكلي الشّخصيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	1	117	99	38	9	264	0.001
	النّسبة للانتماء الدّيني	0,4 %	44.3 %	37.5 %	14.4 %	3.4 %	100.0 %	
مسيحي	العدد	5	30	33	5	6	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	6.3 %	38.0 %	41.8 %	6.3%	7.6 %	100.0 %	
المجموع	العدد	6	147	132	43	15	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.7 %	42.9 %	38.5 %	12.5 %	4.4 %	100.0 %	

هـ- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عنّي في المذهب

وبالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني، نقيس مدى اعتقاد التّلامذة بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على تقبّل الآخر المختلف مذهبيًّا. ويوضح الجدول أدناه رقم (59) أنّ 54.9% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم

"كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب و28.0% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و9.8% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و5.7% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 54.4% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب و34.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و1.3% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و5.1% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.044 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (59)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تساعدهم على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب حسب الانتماء الدّيني

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عنّي في المذهب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	4	145	74	26	15	264	0.044
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.5%	54.9%	28.0%	9.8%	5.7%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	43	27	1	4	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.1%	54.4%	34.2%	1.3%	5.1%	100.0%	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	8	188	101	27	19	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.3%	54.8%	29.4%	7.9%	5.5%	100.0%	

و- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا

بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني، نقيس مدى اعتقاد التّلامذة بأن مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا. ويوضح الجدول أدناه رقم (60) أنّ 58.7% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و22.7% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و7.6% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و6.8% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 69.6% بأنّ مادة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا، بنسبة أعلى من أترابهم المسلمين، و16.5% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و2.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و5.1% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.229 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (60)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا حسب الانتماء الدّيني

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	11	155	60	20	18	264	0.229
	النّسبة للانتماء الدّيني	4.2%	58.7%	22.7%	7.6%	6.8%	100.0%	
مسيحي	العدد	5	55	13	2	4	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	6.3%	69.6%	16.5%	2.5%	5.1%	100.0%	غير دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	16	210	73	22	22	343	

	النّسبة للانتماء الدّيني	4.7%	61.2%	21.3%	6.4%	6.4%	100.0%

ز- أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة

بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني، نقيس مدى تأثير الكتاب الدّيني في ارشاد التّلامذة في أمور الحياة. ويوضح الجدول أدناه رقم (61) أنّ 59.8% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة و27.3% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و6.8% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و4.2% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 46.8% بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة، بنسبة أقل من أترابهم المسلمين، و39.2% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و2.5% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.5% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.004 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (61)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مضمون الكتاب يُرشدهم في أمور الحياة حسب الانتماء الدّيني

أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	5	158	72	18	11	264	0.004
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.9%	59.8%	27.3%	6.8%	4.2%	100.0%	
مسيحي	العدد	7	37	31	2	2	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	8.9%	46.8%	39.2%	2.5%	2.5%	100.0%	
المجموع	العدد	12	195	103	20	13	343	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	3.5%	56.9%	30.0%	5.8%	3.8%	100.0%	

ح- تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة

ثم نستطلع إلى أيّ مدى تمنح المعلومات الموجودة في الكتاب الدّيني التّلامذة الشّعور بالرّاحة النّفسيّة، وذلك بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني. ويوضح الجدول أدناه رقم (62) أنّ 63.3% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" من الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و25.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و7.2% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.3% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 58.2% بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب

تمنحهم "كثيراً" من الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و26.6% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و11.4% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.5% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.782 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (62)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم الشّعور بالرّاحة النّفسيّة حسب الانتماء الدّيني

تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	5	167	67	19	6	264	0.782
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.9%	63.3%	25.4%	7.2%	2.3%	100.0%	
مسيحي	العدد	1	46	21	9	2	79	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.3%	58.2%	26.6%	11.4%	2.5%	100.0%	
المجموع	العدد	6	213	88	28	8	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.7%	62.1%	25.7%	8.2%	2.3%	100.0%	

ط- تتوافر صورة الآخر المختلف عنّي دينيًّا في الكتاب

ولقياس إن كان يؤدي الكتاب الدّيني دورًا تقريبيًّا، نستطلع إن كان يوافر هذا الكتاب صورة الآخر المختلف دينيًّا، وذلك حسب متغيّر الانتماء الدّيني. ويوضح الجدول أدناه رقم (63) أنّ 17.4% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّه تتوفّر "كثيراً" في الكتاب صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا و31.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و16.3% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و30.7% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 3.8% بأنّه تتوفّر كثيراً في الكتاب صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا، بنسبة ملفتة لجهة تدنّيها، و21.5% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و13.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" والملفت أن 50.6% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً"، أي أنّ أكثر من نصف العينيّة من التّلامذة المسيحيّين نرى أنّ الكتاب الدّيني لا يؤمّن لهم صورة عن الآخر المختلف دينيًّا. وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (63)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال توفّر صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا في الكتاب حسب الانتماء الدّيني

تتوفّر صورة الآخر المختلف عنّي دينيًّا في الكتاب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	10	46	84	43	81	264	0.000

	النّسبة للانتماء الدّيني	3.8%	17.4 %	31.8 %	16.3 %	30.7%	100.0 %	
مسيحي	العدد	8	3	17	11	40	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	10.1 %	3.8%	21.5 %	13.9 %	50.6%	100.0 %	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	18	49	101	54	121	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.2%	14.3 %	29.4 %	15.7 %	35.3%	100.0 %	

ي- يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الروحيّة للإيمان

وبعد استطلاع تأثير مضمون الكتاب الدّيني في تقوية الحاجة الرّوحيّة للإيمان لدى التّلامذة، وبالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني، يوضح الجدول أدناه رقم (64) أنّ 68.9% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحيّة للإيمان و18.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و7.6% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.4% نالت إجابتهم درجة "أبداً"، أي ما مجموعه تلميذًا واحدًا فقط. بينما التّلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 65.8% بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحيّة للإيمان و20.3% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و0.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و3.8% حملت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.005 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (64)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مضمون الكتاب يقوي حاجتهم الرّوحيّة للإيمان حسب الانتماء الدّيني

يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الرّوحيّة للإيمان		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	13	182	48	20	1	264	0.005
	النّسبة للانتماء الدّيني	4.9%	68.9%	18.2%	7.6%	.4%0	100.0%	
مسيحي	العدد	8	52	16	0	3	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	10.1%	65.8%	20.3%	0.0%	3.8%	100.0%	
المجموع	العدد	21	234	64	20	4	343	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	6.1%	68.2%	18.7%	5.8%	1.2%	100.0%	

ك- توجد في الكتاب صوراً توضيحيّة حول النّص

بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني، نستطلع إلى أي مدى يحتوي الكتاب الدّيني صورًا توضيحيّة حول النّص. ويوضح الجدول أدناه رقم (65) أنّ 45.1% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و30.7% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و9.1% جاءت إجابتهم "قليلاً" و7.2% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 24.1% بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و24.1% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و13.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" و2.5% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (65)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود صور توضيحيّة حول النّص في الكتاب حسب الانتماء الدّيني

توجد في الكتاب صورًا توضيحيّة حول النّص		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	21	119	81	24	19	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	8.0%	45.1%	30.7%	9.1%	7.2%	100.0%	
مسيحي	العدد	28	19	19	11	2	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	35.4%	24.1%	24.1%	13.9%	2.5%	100.0%	
المجموع	العدد	49	138	100	35	21	343	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	14.3%	40.2%	29.2%	10.2%	6.1%	100.0%	

ل- لغة الكتاب سهلة وواضحة

بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني، نقيس مدى سهولة ووضوح لغة الكتاب الدّيني بنظر التّلامذة. ويوضح الجدول أدناه رقم (66) أنّ 67.8% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً" و25.4% جاءت إجابتهم "وسط"، و3.8% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.9% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 40.5% بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً"، بنسبة أقل من نظرائهم المسلمين، و24.1% جاءت إجابتهم "وسط"، و1.3% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.3% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (66)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة حسب الانتماء الدّيني

لغة الكتاب سهلة وواضحة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	3	179	67	10	5	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.1%	67.8%	25.4%	3.8%	1.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	26	32	19	1	1	79	

	النّسبة للانتماء الدّيني	32.9%	40.5%	24.1%	1.3%	1.3%	100.0%	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	29	211	86	11	6	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	8.5%	61.5%	25.1%	3.2%	1.7%	100.0%	

م- أرى أن أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط

ثم نقيس مدى التزام أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني بمضمون الكتاب الدّيني فقط بنظر التّلامذة المشمولين بالعينيّة. وبالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني. ويوضح الجدول أدناه رقم (67) أنّ 45.1% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و27.7% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و14.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و12.1% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 30.4% بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و27.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و7.6% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و11.4% حملت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة أنَّ هذه النتائج دالة إحصائياً لأنَّ قيمة الدلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (67)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط حسب الانتماء الدّيني

أرى أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	2	119	73	38	32	264	0.001
	النّسبة للانتماء الدّيني	.8%0	45.1%	27.7%	14.4%	12.1%	100.0%	
مسيحي	العدد	18	24	22	6	9	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	22.8%	30.4%	27.8%	7.6%	11.4%	100.0%	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	20	143	95	44	41	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.8%	41.7%	27.7%	12.8%	12.0%	100.0%	

3- أثر متغيّر الانتماء الطّائفي

أ- يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر

وبالاستناد إلى متغيّر الانتماء الطّائفي، نستطلع رأي التّلامذة حول مدى تضمّن الكتاب الدّيني للمعارف الواضحة عن الآخر. ويوضح الجدول أدناه رقم (68) أنّ 36.9% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من المعارف الواضحة عن الآخر و41.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و9.2% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و10.8% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 28.4% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من المعارف الواضحة عن الآخر و22.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و11.2% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و36.6% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 19.0% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من المعارف الواضحة عن الآخر، وهي النسبة الأدنى بين باقي الطوائف، و13.9% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و13.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" و39.2% حازت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (68)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر حسب الانتماء الطّائفي

يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	48	54	12	14	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	36.9%	41.5%	9.2%	10.8%	100.0%	
سنّي	العدد	2	38	30	15	49	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	28.4%	22.4%	11.2%	36.6%	100.0%	
مسيحي	العدد	11	15	11	11	31	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	13.9%	19.0%	13.9%	13.9%	39.2%	100.0%	
المجموع	العدد	15	101	95	38	94	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	4.4%	29.4%	27.7%	11.1%	27.4%	100.0%	

ب- يتضمّن الكتاب القيم الدّينية الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط

يوضح الجدول أدناه رقم (69) أنّ 37.7% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدينية الخاصة بمعتقدهم فقط و40.8% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و12.3% جاءت إجابتهم "قليلاً" و4.6% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 54.5% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينية الخاصّة بمعتقدهم فقط و29.1% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و4.5% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و5.2% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 30.4% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم فقط و32.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و3.8% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و7.6% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**69**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن الكتاب القيم الدّينيةّ الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط حسب الانتماء الطّائفي

يتضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	6	49	53	16	6	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	4.6%	37.7%	40.8%	12.3%	4.6%	100.0%	
سنّي	العدد	9	73	39	6	7	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	6.7%	54.5%	29.1%	4.5%	5.2%	100.0%	
مسيحي	العدد	20	24	26	3	6	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	25.3%	30.4%	32.9%	3.8%	7.6%	100.0%	
المجموع	العدد	35	146	118	25	19	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	10.2%	42.6%	34.4%	7.3%	5.5%	100.0%	

ج- القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني

يوضح الجدول أدناه رقم (70) أنّ 70.8% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم و21.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و6.2% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.8% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنة أجابوا بنسبة 75.4% بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم و14.2% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و7.5% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.0% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المسيحييّن أجابوا بنسبة 57.0% بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم و21.5% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و1.3% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.3% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي (0.000) وهي أصغر من ألفا (0.05).

جدول رقم (**70**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم إلى دينهم حسب الانتماء الطّائفي

القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	92	28	8	1	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	70.8%	21.5%	6.2%	0.8%	100.0%	
سنّي	العدد	0	101	19	10	4	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.0%	75.4%	14.2%	7.5%	3.0%	100.0%	
مسيحي	العدد	15	45	17	1	1	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	19.0%	57.0%	21.5%	1.3%	1.3%	100.0%	

المجموع	العدد	16	238	64	19	6	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	4.7%	69.4%	18.7%	5.5%	1.7%	100.0%	

د– أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على حل مشاكلي الشّخصيّة

يوضح الجدول أدناه رقم (71) أنّ 48.5% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة و37.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و10.8% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.1% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة السّنة أجابوا بنسبة 40.3% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة و37.3% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و17.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" و3.7% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 38.0% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة و41.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و6.3% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و7.6% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.004 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (71)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تساعدهم على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة حسب الانتماء الطّائفي

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على حلّ مشاكلي الشّخصيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	63	49	14	4	130	0.004
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.0%	48.5%	37.7%	10.8%	3.1%	100.0%	
سنّي	العدد	1	54	50	24	5	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	.7%0	40.3%	37.3%	17.9%	3.7%	100.0%	
مسيحي	العدد	5	30	33	5	6	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	6.3%	38.0%	41.8%	6.3%	7.6%	100.0%	
المجموع	العدد	6	147	132	43	15	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.7%	42.9%	38.5%	12.5%	4.4%	100.0%	

هـ- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عنّي في المذهب

يوضح الجدول أدناه رقم (72) أنّ 56.9% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب و30.0% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و8.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و3.8% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 53.0% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب و26.1% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و11.2% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و7.5% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 54.4% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب و34.2% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و1.3% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و5.1% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.108 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (72)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تساعدهم على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب حسب الانتماء الطّائفي

أعتقد أنّ مادةّ التّعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عني في المذهب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	74	39	11	5	130	0.108
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	56.9%	30.0%	8.5%	3.8%	100.0%	
سنّي	العدد	3	71	35	15	10	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.2%	53.0%	26.1%	11.2%	7.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	43	27	1	4	79	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.1%	54.4%	34.2%	1.3%	5.1%	100.0%	
المجموع	العدد	8	188	101	27	19	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.3%	54.8%	29.4%	7.9%	5.5%	100.0%	

و- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (73) أنّ 60.0% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينياً و22.3% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و6.2% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و9.2% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنة أجابوا بنسبة 57.5% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و23.1% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و9.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و4.5% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 69.6% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و16.5% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و2.5% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و5.1% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.217 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (73)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أن مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا حسب الانتماء الطّائفي

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	3	78	29	8	12	130	0.217
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.3%	60.0%	22.3%	6.2%	9.2%	100.0%	
سنّي	العدد	8	77	31	12	6	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	6.0%	57.5%	23.1%	9.0%	4.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	5	55	13	2	4	79	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	6.3%	69.6%	16.5%	2.5%	5.1%	100.0%	
المجموع	العدد	16	210	73	22	22	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	4.7%	61.2%	21.3%	6.4%	6.4%	100.0%	

ز- أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة

يوضح الجدول أدناه رقم (74) أنّ 66.2% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة و26.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و5.4% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.8% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 53.7% بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة و27.6% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و8.2% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و7.5% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 46.8% بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة و39.2% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و2.5% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.5% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (74)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مضمون الكتاب يُرشدهم في أمور الحياة حسب الانتماء الطّائفي

أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	86	35	7	1	130	0.001
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	66.2%	26.9%	5.4%	0.8%	100.0%	
سنّي	العدد	4	72	37	11	10	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.0%	53.7%	27.6%	8.2%	7.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	7	37	31	2	2	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	8.9%	46.8%	39.2%	2.5%	2.5%	100.0%	
المجموع	العدد	12	195	103	20	13	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.5%	56.9%	30.0%	5.8%	3.8%	100.0%	

ح- تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة

يوضح الجدول أدناه رقم (75) أنّ 67.7% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و25.4% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و6.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" و0.0% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 59.0% بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و25.4% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و8.2% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و4.5% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 58.2% بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و26.6% جاءت إجابتهم "وسط"، و11.4% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.5% جاءت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائياً لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.236 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (75)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم الشّعور بالرّاحة النّفسيّة حسب الانتماء الطّائفي

تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	88	33	8	0	130	0.236
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	67.7%	25.4%	6.2%	0.0%	100.0%	
سنّي	العدد	4	79	34	11	6	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.0%	59.0%	25.4%	8.2%	4.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	1	46	21	9	2	79	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.3%	58.2%	26.6%	11.4%	2.5%	100.0%	

المجموع	العدد	6	213	88	28	8	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.7%	62.1 %	25.7 %	8.2%	2.3 %	100.0 %	

ط- تتوافر صورة الآخر المختلف عنّي دينيًّا في الكتاب

يوضح الجدول أدناه رقم (76) أنّ 23.8% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّه تتوفّر في الكتاب "كثيراً" صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا و34.6% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و19.2% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و20.0% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 11.2% بأنّه تتوفّر في الكتاب "كثيراً" صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا و29.1% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و13.4% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و41.0% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 3.8% بأنّه تتوفّر في الكتاب "كثيراً" صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا و21.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و13.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" و50.6% حملت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي (0.000) وهي أصغر من ألفا (0.05).

جدول رقم (76)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال توفّر صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا في الكتاب حسب الانتماء الطّائفي

تتوفّر صورة الآخر المختلف عني دينياً في الكتاب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	3	31	45	25	26	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.3%	23.8%	34.6%	19.2%	20.0%	100.0%	
سنّي	العدد	7	15	39	18	55	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.2%	11.2%	29.1%	13.4%	41.0%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	3	17	11	40	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	10.1%	3.8%	21.5%	13.9%	50.6%	100.0%	
المجموع	العدد	18	49	101	54	121	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.2%	14.3%	29.4%	15.7%	35.3%	100.0%	

ي- يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الرّوحيّة للإيمان

يوضح الجدول أدناه رقم (77) أنّ 70.8% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحيّة للإيمان و19.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و5.4% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.0% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 67.2% بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحيّة للإيمان و17.2% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و9.7% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.7% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 65.8% بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحيّة للإيمان و20.3% جاءت إجابتهم "وسط"، و0.0% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.8% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.023 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (77)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مضمون الكتاب يقوّي حاجتهم الرّوحيّة للإيمان حسب الانتماء الطّائفي

يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الرّوحيّة للإيمان		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	6	92	25	7	0	130	0.023
	النّسبة للانتماء الطّائفي	4.6%	70.8%	19.2%	5.4%	0.0%	100.0%	
سنّي	العدد	7	90	23	13	1	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.2%	67.2%	17.2%	9.7%	.7%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	52	16	0	3	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	10.1%	65.8%	20.3%	0.0%	3.8%	100.0%	
المجموع	العدد	21	234	64	20	4	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	6.1%	68.2%	18.7%	5.8%	1.2%	100.0%	

ك- توجد في الكتاب صوراً توضيحيّة حول النّص

يوضح الجدول أدناه رقم (78) أنّ 49.2% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و33.8% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و6.9% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.5% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 41.0% بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و27.6% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و11.2% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و12.7% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 24.1% بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و24.1% جاءت إجابتهم "وسط"، و13.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" و2.5% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (78)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود صور توضيحيّة حول النّص في الكتاب حسب الانتماء الطّائفي

توجد في الكتاب صوراً توضيحيّة حول النّص		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	11	64	44	9	2	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	8.5%	49.2%	33.8%	6.9%	1.5%	100.0%	
سنّي	العدد	10	55	37	15	17	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	7.5%	41.0%	27.6%	11.2%	12.7%	100.0%	
مسيحي	العدد	28	19	19	11	2	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	35.4%	24.1%	24.1%	13.9%	2.5%	100.0%	
المجموع	العدد	49	138	100	35	21	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	14.3%	40.2%	29.2%	10.2%	6.1%	100.0%	

ل- لغة الكتاب سهلة وواضحة

يوضح الجدول أدناه رقم (79) أنّ 66.9% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً" و24.6% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و6.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.5% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 68.7% بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً" و26.1% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و1.5% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.2% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 40.5% بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً" و24.1% جاءت إجابتهم "وسط"، و1.3% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.3% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (79)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة حسب الانتماء الطّائفي

لغة الكتاب سهلة وواضحة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	87	32	8	2	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	66.9%	24.6%	6.2%	1.5%	100.0%	
سنّي	العدد	2	92	35	2	3	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	68.7%	26.1%	1.5%	2.2%	100.0%	
مسيحي	العدد	26	32	19	1	1	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	32.9%	40.5%	24.1%	1.3%	1.3%	100.0%	
المجموع	العدد	29	211	86	11	6	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	8.5%	61.5%	25.1%	3.2%	1.7%	100.0%	

م- أرى أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط

يوضح الجدول أدناه رقم (80) أنّ 46.9% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و26.2% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و13.1% جاءت إجابتهم "قليلاً" و13.8% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 43.3% بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و29.1% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و15.7% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و10.4% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 30.4% بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و27.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و7.6% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و11.4% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (80)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط حسب الانتماء الطّائفي

أرى أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	61	34	17	18	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.0%	46.9%	26.2%	13.1%	13.8%	100.0%	
سنّي	العدد	2	58	39	21	14	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	43.3%	29.1%	15.7%	10.4%	100.0%	
مسيحي	العدد	18	24	22	6	9	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	22.8%	30.4%	27.8%	7.6%	11.4%	100.0%	
المجموع	العدد	20	143	95	44	41	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.8%	41.7%	27.7%	12.8%	12.0%	100.0%	

4- أثر متغيّر الوسط الجغرافي

أ- يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر

يوضح الجدول أدناه رقم (81) أنّ 40.4% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من المعارف الواضحة عن الآخر، وهي النّسبة الأعلى بين بقيّة الطّوائف، و43.1% جاءت إجابتهم "وسط"، و11.0% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و4.6% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 16.0% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من المعارف الواضحة عن الآخر و14.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و14.7% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" والملفت أنّ 41.3% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 26.4% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من المعارف الواضحة عن الآخر و18.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و12.3% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" والملفت أيضًا أنّ 41.5% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 32.1% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من المعارف الواضحة عن الآخر و32.1% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و3.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و26.4% حملت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (81)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر حسب الوسط الجغرافي

يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	44	47	12	5	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	40.4%	43.1%	11.0%	4.6%	100.0%	
مسيحي	العدد	10	12	11	11	31	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	13.3%	16.0%	14.7%	14.7%	41.3%	100.0%	

سنّي	العدد	1	28	20	13	44	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	26.4 %	18.9 %	12.3 %	41.5 %	100.0 %	دال إحصائيًا
مختلط	العدد	3	17	17	2	14	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.7%	32.1 %	32.1 %	3.8%	26.4 %	100.0 %	
المجموع	العدد	15	101	95	38	94	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.4%	29.4 %	27.7 %	11.1 %	27.4 %	100.0 %	

ب- يتضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط

يوضح الجدول أدناه رقم (82) أنّ 33.9% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم فقط و45.0% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و11.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و5.5% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 32.0% كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم فقط و30.7% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و4.0% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و8.0% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 58.5% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم فقط و25.5% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و3.8% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و5.7% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 43.4% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم فقط و35.8% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و11.3% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.9% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (82)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط حسب الوسط الجغرافي

يتضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	5	37	49	12	6	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.6%	33.9 %	45.0%	11.0 %	5.5%	100.0 %	
مسيحي	العدد	19	24	23	3	6	75	

	النّسبة للوسط الجغرافي	25.3 %	32.0 %	30.7%	4.0%	8.0%	100.0 %	
سنّي	العدد	7	62	27	4	6	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	6.6%	58.5 %	25.5%	3.8%	5.7%	100.0 %	دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	4	23	19	6	1	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	7.5%	43.4 %	35.8%	11.3 %	1.9%	100.0 %	
المجموع	العدد	35	146	118	25	19	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	10.2 %	42.6 %	34.4%	7.3%	5.5%	100.0 %	

ج- القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني

يوضح الجدول أدناه رقم (83) أنّ 71.6% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم و22.0% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و5.5% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.9% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 58.7% بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم و20.0% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و1.3% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.3% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 77.4% بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم كثيراً إلى دينهم و14.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و6.6% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.9% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 64.2% بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم و18.9% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و9.4% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.8% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (83)

جدول يُبين توزّع التّلامذة على سؤال القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم إلى دينهم حسب الوسط الجغرافي

القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	78	24	6	1	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	71.6%	22.0%	5.5%	.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	14	44	15	1	1	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	18.7%	58.7%	20.0%	1.3%	1.3%	100.0%	
سنّي	العدد	0	82	15	7	2	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	77.4%	14.2%	6.6%	1.9%	100.0%	دال إحصائيًّا

مختلط	العدد	2	34	10	5	2	53
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	64.2%	18.9%	9.4%	3.8%	100.0%
المجموع	العدد	16	238	64	19	6	343
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.7%	69.4%	18.7%	5.5%	1.7%	100.0%

د- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على حلّ مشاكلي الشّخصيّة

يوضح الجدول أدناه رقم (84) أنّ 48.6% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة و39.4% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و9.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" و2.8% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 36.0% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حل مشاكلهم الشّخصيّة و44.0% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و6.7% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و8.0% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 42.5% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حل مشاكلهم الشّخصيّة و34.0% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و19.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و2.8% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 41.5% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حل مشاكلهم الشّخصيّة و37.7% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و13.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" و5.7% حملت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.038 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (84)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تساعدهم على حل مشاكلهم الشّخصيّة حسب الوسط الجغرافي

أعتقد أنّ مادة التعليم الديني تساعدني على حل مشاكلي الشخصيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	53	43	10	3	109	0.038
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	48.6%	39.4%	9.2%	2.8%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	27	33	5	6	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.3%	36.0%	44.0%	6.7%	8.0%	100.0%	
سنّي	العدد	1	45	36	21	3	106	

	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	42.5%	34.0%	19.8%	2.8%	100.0%	
مختلط	العدد	1	22	20	7	3	53	دال إحصائيًا
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	41.5%	37.7%	13.2%	5.7%	100.0%	
المجموع	العدد	6	147	132	43	15	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.7%	42.9%	38.5%	12.5%	4.4%	100.0%	

هـ- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عنّي في المذهب

يوضح الجدول أدناه رقم (85) أنّ 59.6% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب و29.4% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و9.2% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.0% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 54.7% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب و34.7% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و1.3% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و5.3% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 55.7% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب و26.7% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و9.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و6.6% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 43.4% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب و28.3% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و11.3% جاءت إجابتهم "قليلاً" و15.1% حملت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.018 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (85)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تساعدهم على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب حسب الوسط الجغرافي

أعتقد أن مادة التعليم الديني تساعدني على قبول الآخر المختلف عني في المذهب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	65	32	10	0	109	0.018
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.8%	59.6%	29.4%	9.2%	0.0%	100.0%	
مسيحي	العدد	3	41	26	1	4	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.0%	54.7%	34.7%	1.3%	5.3%	100.0%	
سنّي	العدد	2	59	28	10	7	106	

	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	55.7%	26.4%	9.4%	6.6%	100.0%	دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	1	23	15	6	8	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	43.4%	28.3%	11.3%	15.1%	100.0%	
المجموع	العدد	8	188	101	27	19	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.3%	54.8%	29.4%	7.9%	5.5%	100.0%	

و- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (86) أنّ 63.3% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و20.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و7.3% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و8.3% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 69.3% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و17.3% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و2.7% جاءت إجابتهم "قليلاً" و5.3% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 57.5% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و23.6% جاءت إجابتهم "وسط"، و10.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و3.8% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 52.8% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و24.5% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و1.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" و9.4% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.068 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (86)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تساعدهم على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا حسب الوسط الجغرافي

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	69	22	8	9	109	0.068
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%0	63.3%	20.2%	7.3%	8.3%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	52	13	2	4	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.3%	69.3%	17.3%	2.7%	5.3%	100.0%	
سنّي	العدد	5	61	25	11	4	106	

	النّسبة للوسط الجغرافي	4.7%	57.5%	23.6%	10.4%	3.8%	100.0%	غير دال إحصائيًا
مختلط	العدد	6	28	13	1	5	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	11.3%	52.8%	24.5%	1.9%	9.4%	100.0%	
المجموع	العدد	16	210	73	22	22	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.7%	61.2%	21.3%	6.4%	6.4%	100.0%	

ز- أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة

يوضح الجدول أدناه رقم (87) أنّ 67.0% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة و26.6% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و4.6% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.8% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 45.3% بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة و41.3% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و2.7% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.7% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 53.8% بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة و25.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و9.4% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و8.5% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 58.8% بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة و30.2% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و5.7% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.0% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.002 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (87)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مضمون الكتاب يُرشدهم في أمور الحياة حسب الوسط الجغرافي

أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	73	29	5	2	109	0.002
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	67.0%	26.6%	4.6%	1.8%	100.0%	
مسيحي	العدد	6	34	31	2	2	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	8.0%	45.3%	41.3%	2.7%	2.7%	100.0%	
سنّي	العدد	3	57	27	10	9	106	

	النّسبة للوسط الجغرافي	2.8%	53.8%	25.5%	9.4%	8.5%	100.0%	
مختلط	العدد	3	31	16	3	0	53	دال إحصائيًا
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.7%	58.5%	30.2%	5.7%	0.0%	100.0%	
المجموع	العدد	12	195	103	20	13	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.5%	56.9%	30.0%	5.8%	3.8%	100.0%	

ح- تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة

يوضح الجدول أدناه رقم (88) أنّ 70.6% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و22.0% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و6.4% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.9% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 60.0% بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و25.3% جاءت إجابتهم "وسط"، و12.0% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.7% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 60.4% بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و24.5% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و7.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و4.7% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 50.9% بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و35.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و7.5% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.0% حملت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.060 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (88)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم الشّعور بالرّاحة النّفسيّة حسب الوسط الجغرافي

تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	77	24	7	1	109	0.060
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	70.6%	22.0%	6.4%	0.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	0	45	19	9	2	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	60.0%	25.3%	12.0%	2.7%	100.0%	
سني	العدد	3	64	26	8	5	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.8%	60.4%	24.5%	7.5%	4.7%	100.0%	

مختلط	العدد	3	27	19	4	0	53	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.7%	50.9%	35.8%	7.5%	0.0%	100.0%	
المجموع	العدد	6	213	88	28	8	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.7%	62.1%	25.7%	8.2%	2.3%	100.0%	

ط- تتوفّر صورة الآخر المختلف عنّي دينيًّا في الكتاب

يوضح الجدول أدناه رقم (89) أنّ 19.3% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّه تتوفّر في الكتاب "كثيراً" صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا و36.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و26.6% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و15.6% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 2.7% بأنّه تتوفّر في الكتاب "كثيراً" صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا و22.7% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و12.0% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و53.3% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 8.5% بأنّه تتوفّر في الكتاب "كثيراً" صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا و29.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و6.6% جاءت إجابتهم "قليلاً" و51.9% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 32.1% بأنّه تتوفّر في الكتاب "كثيراً" صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا و24.5% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و17.0% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و17.0% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (89)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال توفّر صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا في الكتاب حسب الوسط الجغرافي

تتوافر صورة الآخر المختلف عنّي دينيًّا في الكتاب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	21	40	29	17	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.8%	19.3%	36.7%	26.6%	15.6%	100.0%	
مسيحي	العدد	7	2	17	9	40	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	9.3%	2.7%	22.7%	12.0%	53.3%	100.0%	
سنّي	العدد	4	9	31	7	55	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	8.5%	29.2%	6.6%	51.9%	100.0%	دال إحصائيًّا

مختلط	العدد	5	17	13	9	9	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	9.4%	32.1%	24.5%	17.0%	17.0%	100.0%	
المجموع	العدد	18	49	101	54	121	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.2%	14.3%	29.4%	15.7%	35.3%	100.0%	

ي- يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الرّوحيّة للإيمان

يوضح الجدول أعلاه رقم (90) أنّ 73.4% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحيّة للإيمان و16.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و6.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و0.0% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 65.3% بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحيّة للإيمان و21.3% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و0.0% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و4.0% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 70.8% بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحية للإيمان و15.1% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و8.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و0.9% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 56.6% بأنّ الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحيّة للإيمان و26.4% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و7.5% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.0% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.045 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (90)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مضمون الكتاب يقوّي حاجتهم الرّوحيّة للإيمان حسب الوسط الجغرافي

يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الروحيّة للإيمان		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	4	80	18	7	0	109	0.045
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.7%	73.4%	16.5%	6.4%	0.0%	100.0%	
مسيحي	العدد	7	49	16	0	3	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	9.3%	65.3%	21.3%	0.0%	4.0%	100.0%	
سنّي	العدد	5	75	16	9	1	106	

	النّسبة للوسط الجغرافي	4.7%	70.8%	15.1%	8.5%	.9%	100.0%	
مختلط	العدد	5	30	14	4	0	53	دال إحصائيًا
	النّسبة للوسط الجغرافي	9.4%	56.6%	26.4%	7.5%	0.0%	100.0%	
المجموع	العدد	21	234	64	20	4	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	6.1%	68.2%	18.7%	5.8%	1.2%	100.0%	

ك- توجد في الكتاب صوراً توضيحيّة حول النّص

يوضح الجدول أدناه رقم (71) أنّ 49.5% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و36.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و9.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.8% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 21.3% بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و25.3% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و14.7% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.7% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنيّ أجابوا بنسبة 46.2% بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و27.4% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و9.4% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و13.2% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 35.8% بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و22.6% جاءت إجابتهم "وسط"، و7.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و5.7% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (91)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود صور توضيحيّة حول النّص في الكتاب حسب الوسط الجغرافي

توجد في الكتاب صوراً توضيحيّة حول النّص		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	3	54	40	10	2	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.8%	49.5%	36.7%	9.2%	1.8%	100.0%	
مسيحي	العدد	27	16	19	11	2	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	36.0%	21.3%	25.3%	14.7%	2.7%	100.0%	
سنّي	العدد	4	49	29	10	14	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	46.2%	27.4%	9.4%	13.2%	100.0%	دال إحصائيًا

مختلط	العدد	15	19	12	4	3	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	28.3%	35.8%	22.6%	7.5%	5.7%	100.0%	
المجموع	العدد	49	138	100	35	21	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	14.3%	40.2%	29.2%	10.2%	6.1%	100.0%	

ل- لغة الكتاب سهلة وواضحة

يوضح الجدول أدناه رقم (92) أنّ 71.6% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً" و22.0% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و5.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و0.9% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 38.7% بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً" و25.3% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و1.3% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.3% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 71.7% بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً" و25.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و0.9% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.9% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 52.8% بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً" و30.2% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و5.7% جاءت إجابتهم "قليلاً" و5.7% حملت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (92)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة حسب الوسط الجغرافي

لغة الكتاب سهلة وواضحة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	78	24	6	1	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	71.6%	22.0%	5.5%	.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	25	29	19	1	1	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	33.3%	38.7%	25.3%	1.3%	1.3%	100.0%	
سنّي	العدد	1	76	27	1	1	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	71.7%	25.5%	.9%	.9%	100.0%	

مختلط	العدد	3	28	16	3	3	53
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.7%	52.8%	30.2%	5.7%	5.7%	100.0%
المجموع	العدد	29	211	86	11	6	343
	النّسبة للوسط الجغرافي	8.5%	61.5%	25.1%	3.2%	1.7%	100.0%

دال إحصائيًّا

م- أرى أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط

يوضح الجدول أدناه رقم (93) أنّ 41.3% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و30.3% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و16.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و11.9% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 30.7% بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و28.0% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و6.7% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و10.7% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 49.1% بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و26.4% جاءت إجابتهم "وسط"، و15.1% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و8.5% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 43.4% بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و24.5% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و9.4% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و20.8% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (93)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط حسب الوسط الجغرافي

أرى أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	45	33	18	13	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	41.3%	30.3%	16.5%	11.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	18	23	21	5	8	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	24.0%	30.7%	28.0%	6.7%	10.7%	100.0%	
سنّي	العدد	1	52	28	16	9	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	49.1%	26.4%	15.1%	8.5%	100.0%	دال إحصائيًّا

مختلط	العدد	1	23	13	5	11	53
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	43.4%	24.5%	9.4%	20.8%	100.0%
المجموع	العدد	20	143	95	44	41	343
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.8%	41.7%	27.7%	12.8%	12.0%	100.0%

5- أثر متغيّر الجنس

أ- يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر

يوضح الجدول أدناه رقم (94) أنَّ 26.9% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ لديهم "كثيراً" أصدقاء من غير دينهم و27.7% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و10.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و26.9% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 29.8% بأنّ لديهنّ "كثيراً" أصدقاء من غير دينهنّ و28.8% نالت إجابتهنّ درجة "وسط"، و11.2% جاءت إجابتهنّ "قليلاً" و27.8% جاءت إجابتهنّ "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.201 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (94)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر حسب الجنس

يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	5	0	1	2	8	0.201
	النّسبة للجنس	0.0%	62.5%	0.0%	12.5%	25.0%	100.0%	
ذكر	العدد	10	35	36	14	35	130	
	النّسبة للجنس	7.7%	26.9%	27.7%	10.8%	26.9%	100.0%	
أنثى	العدد	5	61	59	23	57	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	2.4%	29.8%	28.8%	11.2%	27.8%	100.0%	
المجموع	العدد	15	101	95	38	94	343	
	النّسبة للجنس	4.4%	29.4%	27.7%	11.1%	27.4%	100.0%	

ب- يتضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط

يوضح الجدول أدناه رقم (95) أنَّ 37.7% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم فقط و37.7% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و0.0% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.0% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما وجدنا أنّ التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 45.4% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهنّ فقط و32.2% جاءت إجابتهنّ "وسط"، و8.8% حازت إجابتهنّ "قليلاً" و6.3% حصدت إجابتهنّ "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائياً لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.354 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (95)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط حسب الجنس

يتضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	4	3	0	0	8	0.354
	النّسبة للجنس	12.5%	50.0%	37.5%	0.0%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	19	49	49	7	6	130	
	النّسبة للجنس	14.6%	37.7%	37.7%	5.4%	4.6%	100.0%	
أنثى	العدد	15	93	66	18	13	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	7.3%	45.4%	32.2%	8.8%	6.3%	100.0%	
المجموع	العدد	35	146	118	25	19	343	
	النّسبة للجنس	10.2%	42.6%	34.4%	7.3%	5.5%	100.0%	

ج- القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني

يوضح الجدول أدناه رقم (96) أنَّ 65.4% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم و20.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و4.6% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.8% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 71.7% بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهنّ "كثيراً" إلى دينهنّ و18.0% حازت إجابتهنّ "وسط"، و5.9% حصدت إجابتهنّ "قليلاً" و2.4% نالت إجابتهنّ "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائياً لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.112 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**96**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم إلى دينهم حسب الجنس

القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	6	0	1	0	8	0.112
	النّسبة للجنس	12.5%	75.0%	0.0%	12.5%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	11	85	27	6	1	130	
	النّسبة للجنس	8.5%	65.4%	20.8%	4.6%	0.8%	100.0%	
أنثى	العدد	4	147	37	12	5	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	2.0%	71.7%	18.0%	5.9%	2.4%	100.0%	
المجموع	العدد	16	238	64	19	6	343	

	النّسبة للجنس	4.7%	69.4%	18.7%	5.5%	1.7%	100.0%

د- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على حلّ مشاكلي الشّخصيّة

يوضح الجدول أدناه رقم (97) أنَّ 46.9% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة و35.4% جاءت إجابتهم "وسط"، و10.0% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و5.4% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 39.5% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهنّ "كثيراً" على حلّ مشاكلهنّ الشّخصيّة و41.0% حازت إجابتهنّ درجة "وسط"، و14.1% أحرزت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و3.9% جاءت إجابتهنّ "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.746 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (97)

جدول يُبين توزّع التّلامذة على سؤال تساعدهم على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة حسب الجنس

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على حلّ مشاكلي الشّخصيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	5	2	1	0	8	0.746
	النّسبة للجنس	0.0%	62.5%	25.0%	12.5%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	3	61	46	13	7	130	
	النّسبة للجنس	2.3%	46.9%	35.4%	10.0%	5.4%	100.0%	
أنثى	العدد	3	81	84	29	8	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	1.5%	39.5%	41.0%	14.1%	3.9%	100.0%	
المجموع	العدد	6	147	132	43	15	343	
	النّسبة للجنس	1.7%	42.9%	38.5%	12.5%	4.4%	100.0%	

هـ- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عنّي في المذهب

يوضح الجدول أدناه رقم (98) أنَّ 45.4% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب و37.7% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و7.7% جاءت إجابتهم "قليلاً" و5.4% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 60.0% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهنّ "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهنّ في المذهب و24.9% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و8.3% حصدت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و5.4% جاءت إجابتهنّ "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.131 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (98)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تساعدهم على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب حسب الجنس

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عني في المذهب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	6	1	0	1	8	0.131
	النسبة للجنس	0.0%	75.0%	12.5%	0.0%	12.5%	100.0%	
ذكر	العدد	5	59	49	10	7	130	
	النسبة للجنس	3.8%	45.4%	37.7%	7.7%	5.4%	100.0%	
أنثى	العدد	3	123	51	17	11	205	غير دال إحصائيًّا
	النسبة للجنس	1.5%	60.0%	24.9%	8.3%	5.4%	100.0%	
المجموع	العدد	8	188	101	27	19	343	
	النسبة للجنس	2.3%	54.8%	29.4%	7.9%	5.5%	100.0%	

أأ- أعتقد أنّ مادة التعليم الديني تساعدني على التخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (99) أنَّ 53.8% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و24.6% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و10.8% جاءت إجابتهم درجة "قليلاً" و7.7% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 65.9% بأن مادّة التّعليم الدّيني تساعدهنّ "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و19.0% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و3.9% نالت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و5.9% جاءت إجابتهنّ "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.135 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (99)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا حسب الجنس

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	5	2	0	0	8	0.135
	النّسبة للجنس	12.5%	62.5%	25.0%	0.0%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	4	70	32	14	10	130	
	النّسبة للجنس	3.1%	53.8%	24.6%	10.8%	7.7%	100.0%	
أنثى	العدد	11	135	39	8	12	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	5.4%	65.9%	19.0%	3.9%	5.9%	100.0%	
المجموع	العدد	16	210	73	22	22	343	
	النّسبة للجنس	4.7%	61.2%	21.3%	6.4%	6.4%	100.0%	

س- **أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة**

يوضح الجدول أدناه رقم (100) أنَّ 55.4% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة و29.2% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و4.6% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و6.9% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 57.1% بأنّ مضمون الكتاب يرشدهنّ "كثيراً" في أمور الحياة و31.2% جاءت إجابتهنّ "وسط"، و6.8% نالت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و2.0% حصدت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.252 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (100)

جدول يُبين توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مضمون الكتاب يُرشدهم في أمور الحياة حسب الجنس

أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	6	1	0	0	8	0.252
	النّسبة للجنس	12.5%	75.0%	12.5%	0.0%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	5	72	38	6	9	130	
	النّسبة للجنس	3.8%	55.4%	29.2%	4.6%	6.9%	100.0%	
أنثى	العدد	6	117	64	14	4	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	2.9%	57.1%	31.2%	6.8%	2.0%	100.0%	
المجموع	العدد	12	195	103	20	13	343	
	النّسبة للجنس	3.5%	56.9%	30.0%	5.8%	3.8%	100.0%	

ح- **تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة**

يوضح الجدول أدناه رقم (101) أنَّ 55.4% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و32.3% جاءت إجابتهم "وسط"، و7.7% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.3% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 65.9% بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهنّ "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و22.0% نالت إجابتهنّ درجة "وسط"، و8.3% حصدت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و2.4% جاءت إجابتهنّ "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.604 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (101)

جدول يُبين توزّع التّلامذة على سؤال أنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم الشّعور بالراحة النّفسيّة حسب الجنس

تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة	لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة

لا جواب	العدد	0	6	1	1	0	8	0.604
	النّسبة للجنس	0.0%	75.0%	12.5%	12.5%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	3	72	42	10	3	130	
	النّسبة للجنس	2.3%	55.4%	32.3%	7.7%	2.3%	100.0%	
أنثى	العدد	3	135	45	17	5	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	1.5%	65.9%	22.0%	8.3%	2.4%	100.0%	
المجموع	العدد	6	213	88	28	8	343	
	النّسبة للجنس	1.7%	62.1%	25.7%	8.2%	2.3%	100.0%	

ظ- **تتوفّر صورة الآخر المختلف عنّي دينيًّا في الكتاب**

يوضح الجدول أدناه رقم (102) أنَّ 15.4% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّه تتوفّر في الكتاب "كثيراً" صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا و28.5% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و13.8% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و34.6% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الأناث أجبم بنسبة 13.7% بأنّه تتوفّر في الكتاب "كثيراً" صورة الآخر المختلف عنهنّ دينيًّا و30.2% جاءت إجابتهنّ "وسط"، و17.6% حازت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و35.1% جاءت إجابتهنّ "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائياً لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.601 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (102)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال توفّر صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا في الكتاب حسب الجنس

تتوفّر صورة الآخر المختلف عنّي دينيًّا في الكتاب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	1	2	0	4	8	0.601
	النّسبة للجنس	12.5%	12.5%	25.0%	0.0%	50.0%	100.0%	
ذكر	العدد	10	20	37	18	45	130	
	النّسبة للجنس	7.7%	15.4%	28.5%	13.8%	34.6%	100.0%	
أنثى	العدد	7	28	62	36	72	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	3.4%	13.7%	30.2%	17.6%	35.1%	100.0%	
المجموع	العدد	18	49	101	54	121	343	
	النّسبة للجنس	5.2%	14.3%	29.4%	15.7%	35.3%	100.0%	

ب ب- **يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الرّوحيّة للإيمان**

يوضح الجدول أدناه رقم (103) أنَّ 66.2% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحيّة للإيمان و22.3% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و5.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و0.8% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 69.8% بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهنّ الرّوحيّة للإيمان و16.6% حازت إجابتهنّ درجة "وسط"، و6.3% نالت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و1.5% جاءت إجابتهنّ "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.476 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (103)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مضمون الكتاب يقوّي حاجتهم الرّوحيّة للإيمان حسب الجنس

يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الرّوحيّة للإيمان		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	2	5	1	0	0	8	0.476
	النّسبة للجنس	25.0%	62.5%	12.5%	0.0%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	7	86	29	7	1	130	
	النّسبة للجنس	5.4%	66.2%	22.3%	5.4%	.8%	100.0%	
أنثى	العدد	12	143	34	13	3	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	5.9%	69.8%	16.6%	6.3%	1.5%	100.0%	
المجموع	العدد	21	234	64	20	4	343	
	النّسبة للجنس	6.1%	68.2%	18.7%	5.8%	1.2%	100.0%	

ك- توجد في الكتاب صورًا توضيحيّة حول النّص

يوضح الجدول أدناه رقم (104) أنَّ 34.6% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التوّضيحيّة حول النّص و31.5% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و11.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و6.9% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 42.9% بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و28.3% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و9.3% جاءت إجابتهنّ "قليلاً" و5.9% نالت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.787 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (104)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود صور توضيحيّة حول النّص في الكتاب حسب الجنس

توجد في الكتاب صوراً توضيحيّة حول النّص		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	5	1	1	0	8	0.787
	النّسبة للجنس	12.5%	62.5%	12.5%	12.5%	0.0%	100.0%	

ذكر	العدد	20	45	41	15	9	130	
	النّسبة للجنس	15.4%	34.6%	31.5%	11.5%	6.9%	100.0%	
أنثى	العدد	28	88	58	19	12	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	13.7%	42.9%	28.3%	9.3%	5.9%	100.0%	
المجموع	العدد	49	138	100	35	21	343	
	النّسبة للجنس	14.3%	40.2%	29.2%	10.2%	6.1%	100.0%	

ل- لغة الكتاب سهلة وواضحة

يوضح الجدول أدناه رقم (105) أنَّ 49.2% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً" و35.4% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و3.1% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.5% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 68.3% بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيراً" و19.0% أحرزت إجابتهنّ درجة "وسط"، و3.4% نالت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و2.0% حصدت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.031 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (105)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة حسب الجنس

لغة الكتاب سهلة وواضحة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	7	1	0	0	8	0.031
	النّسبة للجنس	0.0%	87.5%	12.5%	0.0%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	14	64	46	4	2	130	
	النّسبة للجنس	10.8%	49.2%	35.4%	3.1%	1.5%	100.0%	
أنثى	العدد	15	140	39	7	4	205	دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	7.3%	68.3%	19.0%	3.4%	2.0%	100.0%	
المجموع	العدد	29	211	86	11	6	343	
	النّسبة للجنس	8.5%	61.5%	25.1%	3.2%	1.7%	100.0%	

ن- أرى أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط

يوضح الجدول أدناه رقم (106) أنَّ 43.1% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و25.4% جاءت إجابتهم "وسط"، و10.8% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و13.8% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 40.0% بأنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيراً" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط و29.8% نالت إجابتهنّ درجة "وسط"، و14.1% أحرزت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و11.2% جاءت إجابتهنّ "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائياً لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.691 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (106)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط حسب الجنس

أرى أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	5	1	1	0	8	0.691
	النّسبة للجنس	12.5%	62.5%	12.5%	12.5%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	9	56	33	14	18	130	
	النّسبة للجنس	6.9%	43.1%	25.4%	10.8%	13.8%	100.0%	
أنثى	العدد	10	82	61	29	23	205	غير دال إحصائيًا
	النّسبة للجنس	4.9%	40.0%	29.8%	14.1%	11.2%	100.0%	
المجموع	العدد	20	143	95	44	41	343	
	النّسبة للجنس	5.8%	41.7%	27.7%	12.8%	12.0%	100.0%	

خاتمة الفصل الأوّل

تُظهر نتائج الدّراسة الميدانيّة، في ضوء المعطيات الاحصائيّة في الجداول السّابقة، الواقع الفعلي لمضامين كتب التعليم الدّينيّة المعتمده في صف الثامن الأساسي إن لناحيه المعارف التي تقدمها او المواقف والاتجاهات التي تنميها وكذلك تبين عن واقع ماده التعليم الدّيني، وأثره في تشكيل الصوره عن الآخر المختلف وبناء العلاقه معه و يمكننا إيجاز نتائج هذا الفصل في محوريْه الاثنين على النحو الآتي:

– في ضوء التحليل الوصفي لبيانات هذه الجداول، وبالاستناد إلى متغيّرات الدّراسة تبيّن معنا:

1– في محور الصّداقة مع الآخر

– تِبعًا لمتغيّر عدد سنوات التعليم الدّيني، تبيّن أنّ له أثر فكلّما إزدادت سنوات التعليم الدّيني، كلّما إنخفض مؤشّر تقبُّل تلامذة العينيّة للآخر والانفتاح عليه ومعرفته.

- تِبعًا لمتغيّر الانتماء الدّيني تبيّن أنّ أكثر من نصف العينيّة لا علاقات لها مع الآخر، وممّا تبيّن أيضًا أنّ طبيعة العلاقة التي تربط أفراد العينيّة مع الآخر المختلف عنهم تكاد تلامس حدّ الصداقة في مستوياتها الدّنيا.

- تِبعًا لمتغيّر الانتماء الطائفي، تبيّن أنّ النتيجة تلامس ما ظهر مع متغيّر الانتماء الدّيني وهي تتفاوت بحسب الطوائف، فعند تلامذة العينيّة الشيعيّة-المسيحيّة تنسجم النسب إلى حدٍّ كبير في العلاقات القائمة مع الآخر، بينما تكاد تنعدم عند أبناء الطائفة السّنيّة في مقارنتها مع باقي أبناء الطوائف. ...

-تِبعًا لمتغيّر الوسط الجغرافي، تبيّن أنّ تلامذة العينيّة المسيحيّة والشيعيّة يتفاعلون مع الآخر المختلف معهم بنسب متشابهة بالمقابل تنخفض هذه النسب إلى حدودها الدّنيا عند أبناء الطائفة السنيّة الواردة في هذه الدّراسة.

-تِبعًا لمتغيّر الجنس، لم نرَ أثرًا كبيرًا لهذا المتغيّر في إجابات تلامذة العينيّة، بل يمكننا القول أن لا أثر لهذا المتغيّر على نتائج الدّراسة كافة.

٢- في محور تلقّيهم للتعليم الدّيني والكتاب

- تِبعًا لمتغيّر عدد سنوات التعليم الدّيني تبيّن أن له أثر والأثر الكبير على تلامذة العينيّة فقد أظهرت النتائج أنّه كلّما إزدادت سنوات التعلّم الدّيني كلّما وجد التلامذة ما يجذبهم إلى دينهم أكثر فأكثر، وهم إلى ذلك يرون في هذه المادة المرجع الذي يستندون إليه في أمور حياتهم اليوميّة.

- تِبعًا لمتغيّر الانتماء الدّيني تبيّن أن له أثرًا كبيرًا على أفراد العينيّة المسلمة الذين يرون فيه وسيلة أساسيّة في تعرّف دينهم وفي تدبير شؤون حياتهم، بينما ينخفض تأثير هذا المتغيّر عند أفراد العينيّة المسيحيّة.

- تِبعًا لمتغيّر الانتماء الطائفي تبيّن أن له أثر متفاوتًا على أفراد العينيّة، إذ أجمع أبناء الطائفتيْن الاسلاميّة بأنّهم يتلقّون تعاليم خاصّة بمعتقدهم وجاءت النسب عالية، لتنخفض النسب عند أفراد العينيّة المسيحيّة.

- تِبعًا لمتغيّر الوسط الجغرافي تبيّن أنّه لا أثر لهذا المتغيّر في تعرّف الآخر سواءًا في البيئة الواحدة ذات اللّون الواحد أو في البيئة المختلفة ذات التنوع الطائفي.

- تِبعًا لمتغيّر الجنس تبيّن أنّه لا أثر لهذا المتغيّر في مساعدة التلامذة على تقبّل الآخر والتخلّص من كراهيّته، أو في تعرّف الآخر إذ لا صورة عن الآخر تتوافر في كتبهم ليشكّلو له صورة أو ليتّخذوا موقفًا اتجاهه.

وممّا يمكن أن نستنتجه في ضوء المعطيات الاحصائيّة السّابقة الخاصّة بمحور الصداقة مع الآخر، أنّ أفراد العينيّة يتفقون حول أن لمتغيّر عدد سنوات التعليم الدّيني أثرًا بالغًا في تشكيل صورة الآخر بالنسبة إليهم، فهم بنسبٍ كبيرة لا يعرفونه وبالتالي لا يقيمون علاقة معه، وإذا كان هنالك من علاقة فقد جاءت في حدودها العاديّه وكذلك نجد أنّ تلامذة العينيّة الشيعيّة المسيحيّة أبدوا أكثر إستعدادًا لإقامة علاقة مع الآخر وتشكيل نظرة ايجابيّة عنه، بخلاف ما ظهر مع أبناء الطائفة السنيّة الذين أجمعوا على غياب التفاعل مع الآخر المختلف عنهم.

وممّا يمكن أن نخلص إليه في المحور الثاني أي محور التعليم الدّيني والكتاب فهو إتفاق أفراد العينيّة أيضًا أنّ لسنوات التعليم الدّيني أثرها الكبير في تعرّف هويّتهم الدّينيّة بكامل تفاصيلها العقائديّة والطقسيّة والاحتفاليّة، وفي اعتبارها المرجع الرّئيس في تدبير شؤون حياتهم، وكذلك إتفاقهم أنّ في الانتماء إلى طوائفهم إستمراريّة لوجودهم بما تزوّدهم به من معارف، وقيم، ومهارات تؤهّلهم للبقاء في المجموعة، وتَضْمَن لهم ذلك وبالمقابل فهم يختلفون في نسب هذا الانتماء، بينما يرتفع الانتماء إلى الدّين والطائفة عند أفراد العينيّة المسلمة، تنخفض عند أفراد العينيّة المسيحيّة.

الفصل الثّاني

عرض نتائج عينيّة التلامذة لجهة القيم المستقاة من كتب التعليم الدّينيّة ودورها في تشكيل الاتجاهات الايجابيّة والسّلبيّة وتحليلها

تمهيد

أولاً: عرض نتائج عينيّة التلامذة لجهة القيم المستقاة من كتاب التعليم الدّيني ودورها في تشكيل الاتجاهات الايجابيّة نحو الآخر المختلف، وتبعًا لمتغيّرات الدراسة.

ثانيًا: عرض نتائج عينيّة التلامذة لجهة القيم المستقاة من كتاب التعليم الدّيني ودورها في تشكيل الاتجاهات السلبيّة نحو الآخر المختلف، وتبعًا لمتغيّرات الدراسة.

خاتمة الفصل الثّاني

الفصل الثّاني
عرض نتائج عينيّة التلامذة لجهة القيم المستقاة من كتب التعليم الدّينيّة ودورها في تشكيل الاتجاهات الايجابيّة والسّلبيّة وتحليلها

تمهيد

بعد أن تناولنا في الفصل الأوّل عرض النّتائج المتعلّقة بمحوري الصّداقة مع الآخر والتّعليم الدّيني والكتاب وربطهما بمفهوم تقبّل الآخر والانفتاح عليه، فإننا سنستكمل في هذا الفصل عرض نتائج الدّراسة المتعلّقة بالقيم التي تؤدّي إلى اتجاهات

ايجابيّة والقيم التي تؤدّي إلى اتجاهات سلبيّة نحو الآخر المختلف. وسنستعرض في المحور الأوّل نتائج الدّراسة المتعلّقة بالقيم التي تؤدّي إلى تشكيل اتجاهات ايجابيّة لدى التّلامذة. وفي المحور الثّاني نعرض نتائج الدّراسة المتعلّقة بالقيم التي تؤدّي إلى تشكيل اتجاهات سلبيّة لدى التّلامذة وسنبدأ المحور بعرض إجابات التّلامذة على ثلاثة عشر بندًا بالاستناد إلى أربع متغيّرات أساسيّة، وهي عدد سنوات التّعلّم الدّيني، والانتماء الدّيني والانتماء الطّائفي والوسط الجغرافي للمدرسة. وقد إستثنينا المتغيّرات الأخرى وذلك لغياب أي تأثير لها في الجداول الاحصائيّة، فضلاً عن سعينا إلى تأمين التوازن بين فصول هذا الباب. وقبل أن نمضي قُدمًا في قراءة بنود هذا المحور، نتابع في عرض التساؤلات الواردة في اشكالية المقدّمة والمتعلّقة بهذيْن المحوريْن:

١ –ما هي القيم المستقاة من كتاب التعليم الدّيني من وجهة نظر تلامذة الصف الثّامن أساسي ودورها في تشكيل اتجاهات ايجابيّة.

٢ –هل يوجد اختلاف في ماهيّة هذه القيم من وجهة نظر تلامذة الصف الثّامن أساسي تُعزى إلى متغيّرات الدّراسة (عدد سنوات التّعلّم الدّيني، والانتماء الدّيني والانتماء الطّائفي والوسط الجغرافي)؟

٣ –هل تؤثّر هذه القيم في تشكيل اتجاهات ما لدى تلامذة الصف الثّامن نحو الآخر؟

٤ –هل توجد علاقه بين القيم المستقاة من كتاب التعليم الدّيني وتشكيل الاتجاهات السلبيّة عند تلامذة الصّف الثّامن؟

وتبرز أهميّة هذا الفصل في تزويدنا بمعطيات وافية من شأنها إبراز ماهيّة القيم المعتمدة في كتب التّعليم الدّيني الثّلاثة ودورها في تقبّل الآخر وبناء الصّداقة معه أو في رفضه وتشكيل صورة سلبيّه عنه.

وفي ما يلي عرض لنتائج الدّراسة تبعًا لأسئلتها المتعلّقة بهذا المحور وقد وردت في هذا الفصل، على النحو الآتي:

١ –ماهية القيم المستقاة من كتاب التعليم الدّيني من وجهة نظر تلامذة الصف الثّامن أساسي، ودورها في تشكيل اتجاهات ايجابيّة.

٢ –هل يوجد اختلاف في ماهية هذه القيم من وجهة نظر تلامذة الصف الثّامن أساسي تُعزى إلى متغيّرات الدّراسة؟

٣ –هل تؤثّر هذه القيم في تشكيل اتجاهات ما لدى تلامذة الصف الثّامن أساسي نحو الآخر؟

أولاً: عرض نتائج عينيّة التلامذة لجهة القيم التي تؤدّي إلى اتجاهات ايجابيّة من وجهة نظر تلامذة الصف الثّامن أساسي.

يوضح الجدول أدناه رقم (107) أنّ 39.9% من التّلامذة أجابوا بأنّ القيم تساعدهم "كثيراً" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم، و30.9% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و9.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" و16.3% جاءت إجابتهم "أبداً". أمّا 40.2% من التّلامذة فأجابوا بأنّ قيم الكتاب تتماشى "كثيراً" مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم و37.9% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و13.1% جاءت إجابتهم "قليلاً" و3.2% جاءت إجابتهم "أبداً". أيضًا 52.5% من التّلامذة أجابوا بأنّه يمكن تطبيق هذه القيم "كثيراً" في حياتهم اليوميّة و36.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و7.9% حملت

إجابتهم درجة "قليلاً" و1.2% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بينما 47.2% من التّلامذة أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين و21.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و17.8% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و10.8% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ 79.0% من التّلامذة أجابوا بأنّهم يحترمون "كثيراً" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة و13.1% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و2.0% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.2% نالت إجابتهم درجة "أبداً". أيضًا 44.3% من التّلامذة أجابوا بأنّهم يتنازلون "كثيراً" عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم و29.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و12.5% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و11.4% جاءت إجابتهم "أبداً". وإن 41.1% من التّلامذة أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" أن يتعرّفوا على أشخاص من غير دينهم و29.7% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و17.8% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و8.5% جاءت إجابتهم "أبداً". أيضًا 20.1% من التّلامذة أجابوا بأنّهم يجدون نقاطاً مشتركة كثيرة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم و36.2% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و28.3% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و8.7% حازت إجابتهم درجة "أبداً". أمّا 62.4% من التّلامذة أجابوا بأنّهم يعتقدون أنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيراً" للجميع و20.1% جاءت إجابتهم "وسط"، و8.7% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.5% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما 73.2% من التّلامذة أجابوا بأنّ التّعليم الدّيني يساعدهم "كثيراً" على تكوين نظرة جميلة عن الحياة و18.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و3.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.5% نالت إجابتهم درجة "أبداً". أيضًا 57.7% من التّلامذة أجابوا بأنّهم حسب معتقدهم الدّيني يحترمون "كثيراً" جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا و19.0% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و7.0% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و12.0% جاءت إجابتهم "أبدًا". كما يوضح الجدول أنّ 50.1% من التّلامذة أجابوا بأنّهم يتمنّون "كثيراً" بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى و23.3% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و14.6% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و7.9% جاءت إجابتهم "أبداً".

جدول رقم (107)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على أسئلة محور القيم التي تؤدّي إلى اتجاهات ايجابيّة

قيم تؤدّي إلى اتجاهات ايجابيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع
تساعدني هذه القيم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنّي	العدد	10	137	106	34	56	343
	النّسبة	%2.9	%39.9	%30.9	%9.9	%16.3	%100
تتماشى قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم	العدد	19	138	130	45	11	343
	النّسبة	%5.5	%40.2	%37.9	%13.1	%3.2	%100
يمكن تطبيق هذه القيم في حياتنا اليوميّة	العدد	8	180	124	27	4	343
	النّسبة	%2.3	%52.5	%36.2	%7.9	%1.2	%100
أحب الاطلاع على دين الآخرين	العدد	8	162	75	61	37	343

	النّسبة	%2.3	%47.2	%21.9	%17.8	%10.8	%100
أحترم خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة	العدد	9	271	45	7	11	343
	النّسبة	%2.6	%79.0	%13.1	%2.0	%3.2	%100
أتنازل عن بعض حقوقي تسامحاً مع شخص من غير ديني	العدد	9	152	100	43	39	343
	النّسبة	%2.6	%44.3	%29.2	%12.5	%11.4	%100
أحب أن أتعرّف على أشخاص من غير ديني	العدد	10	141	102	61	29	343
	النّسبة	%2.9	%41.1	%29.7	%17.8	%8.5	%100
أجد نقاطاً مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنّي	العدد	23	69	124	97	30	343
	النّسبة	%6.7	%20.1	%36.2	%28.3	%8.7	%100
أعتقد أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع	العدد	18	214	69	30	12	343
	النّسبة	%5.2	%62.4	%20.1	%8.7	%3.5	%100
أعتقد أنّ التّعليم الدّيني يساعدني على تكوين نظرة جميلة عن الحياة	العدد	11	251	63	13	5	343
	النّسبة	%3.2	%73.2	%18.4	%3.8	%1.5	%100
حسب معتقدي الدّيني أحترم جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنّي دينيًّا	العدد	15	198	65	24	41	343
	النّسبة	%4.4	%57.7	%19.0	%7.0	%12.0	%100
أتمنّى أن يزوّدني كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى	العدد	14	172	80	50	27	343
	النّسبة	%4.1	%50.1	%23.3	%14.6	%7.9	%100

1- أثر متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني

ت- تساعدني هذه القيم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنّي

يوضح الجدول أدناه رقم (108) أنّ 45.8% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ القيم تساعدهم "كثيراً" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم، و20.8% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و14.6% جاءت إجابتهم "قليلاً" و18.8% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 38.8% بأنّ القيم تساعدهم "كثيراً" على تشكيل نظرة ايجابية نحو الآخر المختلف عنهم و33.0% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و8.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" و15.8% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.407 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (108)

جدول يُبيّن توزّع التلامذة على سؤال أنّ القيم تساعدهم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

تساعدني هذه القيم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنّي		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	2	0	1	1	4	0.407
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	50.0%	0.0%	25.0%	25.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	0	22	10	7	9	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	45.8%	20.8%	14.6%	18.8%	100.0%	

[5-8]	العدد	10	113	96	26	46	291	غير دال إحصائيًا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	3.4%	38.8%	33.0%	8.9%	15.8%	100.0%	
المجموع	العدد	10	137	106	34	56	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.9%	39.9%	30.9%	9.9%	16.3%	100.0%	

ث- تتماشى قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم

يوضح الجدول أدناه رقم (109) أنّ 35.4% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الديني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ قيم الكتاب تتماشى "كثيراً" مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم، و41.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و12.5% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و6.3% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 41.6% بأنّ قيم الكتاب تتماشى "كثيراً" مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم و36.8% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و13.1% جاءت إجابتهم "قليلاً" و2.7% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.610 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (109)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تماشي قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

تتماشى قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	0	3	1	0	4	0.610
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	0.0%	75.0%	25.0%	0.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	2	17	20	6	3	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.2%	35.4%	41.7%	12.5%	6.3%	100.0%	
[5-8]	العدد	17	121	107	38	8	291	غير دال إحصائيًا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	5.8%	41.6%	36.8%	13.1%	2.7%	100.0%	
المجموع	العدد	19	138	130	45	11	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	5.5%	40.2%	37.9%	13.1%	3.2%	100.0%	

خ- يمكن تطبيق هذه القيم في حياتنا اليوميّة

يوضح الجدول أدناه رقم (110) أنّ 52.1% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّه يمكن تطبيق هذه القيم "كثيراً" في حياتهم اليوميّة، و35.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و10.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و0.0% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 53.3% بأنّه يمكن تطبيق هذه القيم "كثيراً" في حياتهم اليوميّة و35.7% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و7.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.4% نالت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.570 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (110)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال امكانيّة تطبيق هذه القيم في حياتهم اليوميّة حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

يمكن تطبيق هذه القيم في حياتنا اليوميّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	0	3	1	0	4	0.570
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	0.0%	75.0%	25.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	1	25	17	5	0	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.1%	52.1%	35.4%	10.4%	0.0%	100.0%	
[5–8]	العدد	7	155	104	21	4	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.4%	53.3%	35.7%	7.2%	1.4%	100.0%	
المجموع	العدد	8	180	124	27	4	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.3%	52.5%	36.2%	7.9%	1.2%	100.0%	

د– أحب الاطلاع على دين الآخرين

يوضح الجدول أدناه رقم (111) أنّ 58.3% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين، و22.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و8.3% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و8.3% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 45.4% بأنّهم يحبون "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين و21.6% جاءت إجابتهم "وسط"، و19.6% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و11.0% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.612 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (111)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم الاطلاع على دين الآخر حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أحب الاطلاع على دين الآخرين		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	2	1	0	1	4	0.612
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	50.0%	25.0%	0.0%	25.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	1	28	11	4	4	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.1%	58.3%	22.9%	8.3%	8.3%	100.0%	
[5–8]	العدد	7	132	63	57	32	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.4%	45.4%	21.6%	19.6%	11.0%	100.0%	

المجموع	العدد	8	162	75	61	37	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.3%	47.2%	21.9%	17.8%	10.8%	100.0%	

هـ- أحترم خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة

يوضح الجدول أدناه رقم (112) أنّ 95.8% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم يحترمون "كثيراً" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة ، و2.1% جاءت إجابتهم "وسط"، و2.1% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.0% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 77.0% بأنّهم يحترمون "كثيراً" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة و14.4% جاءت إجابتهم "وسط"، و2.1% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.4% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.006 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (112)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال إحترام خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أحترم خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	2	0	1	4	0.006
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	25.0%	50.0%	0.0%	25.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	0	46	1	1	0	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	95.8%	2.1%	2.1%	0.0%	100.0%	
[5-8]	العدد	9	224	42	6	10	291	دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	3.1%	77.0%	14.4%	2.1%	3.4%	100.0%	
المجموع	العدد	9	271	45	7	11	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.6%	79.0%	13.1%	2.0%	3.2%	100.0%	

أأ- أتنازل عن بعض حقوقي تسامحاً مع شخص من غير ديني

يوضح الجدول أدناه رقم (113) أنّ 50.0% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم يتنازلون "كثيراً" عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم، و25.0% جاءت إجابتهم "وسط"، و18.8% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.1% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 43.6% بأنّهم يتنازلون "كثيراً" عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم و29.6% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و11.7% جاءت إجابتهم "قليلاً" و12.7% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.333 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (113)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال التّنازل عن بعض حقوقهم تسامحاً مع شخص من غير دينهم حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أتنازل عن بعض حقوقي تسامحاً مع شخص من غير ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	2	0	1	4	0.333
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	25.0%	50.0%	0.0%	25.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	2	24	12	9	1	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.2%	50.0%	25.0%	18.8%	2.1%	100.0%	
[5–8]	العدد	7	127	86	34	37	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.4%	43.6%	29.6%	11.7%	12.7%	100.0%	
المجموع	العدد	9	152	100	43	39	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.6%	44.3%	29.2%	12.5%	11.4%	100.0%	

س– **أحب أن أتعرّف على أشخاص من غير ديني**

يوضح الجدول أدناه رقم (114) أنّ 43.8% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" أن يتعرّفوا على أشخاص من غير دينهم، و27.1% جاءت إجابتهم وسط، و14.6% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و6.3% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 40.9% بأنّهم يحبّون "كثيراً" أن يتعرّفوا على أشخاص من غير دينهم و29.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و18.6% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و8.6% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.314 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**114**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم التّعرّف على أشخاص من غير دينهم حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أحب أن اتعرّف أشخاص من غير ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	2	0	1	4	0.314
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	25.0%	50.0%	0.0%	25.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	4	21	13	7	3	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	8.3%	43.8%	27.1%	14.6%	6.3%	100.0%	
[5–8]	العدد	6	119	87	54	25	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.1%	40.9%	29.9%	18.6%	8.6%	100.0%	
المجموع	العدد	10	141	102	61	29	343	

	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.9%	41.1%	29.7%	17.8%	8.5%	100.0%	

د- **أجد نقاطاً مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنّي**

يوضح الجدول أدناه رقم (115) أنّ 31.3% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم يجدون نقاطاً مشتركة كثيرة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم، و37.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و18.8% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و4.2% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 18.2% بأنّهم يجدون نقاطاً مشتركة كثيرة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم و36.4% جاءت إجابتهم "وسط"، و29.2% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و9.6% حازت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.153 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (115)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود نقاط مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أجد نقاطاً مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنّي		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	0	3	0	4	0.153
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	25.0%	0.0%	75.0%	0.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	4	15	18	9	2	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	8.3%	31.3%	37.5%	18.8%	4.2%	100.0%	
[5-8]	العدد	19	53	106	85	28	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	6.5%	18.2%	36.4%	29.2%	9.6%	100.0%	
المجموع	العدد	23	69	124	97	30	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	6.7%	20.1%	36.2%	28.3%	8.7%	100.0%	

ظ- **أعتقد أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع**

يوضح الجدول أدناه رقم (116) أنّ 72.9% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم يعتقدون أنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيراً" للجميع، و14.6% جاءت إجابتهم "وسط"، و8.3% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.0% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 61.2% بأنّهم يعتقدون أنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيراً" للجميع و20.6% جاءت إجابتهم "وسط"، و8.6% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و4.1% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.425 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (116)

جدول يُبيّن توزّع التلامذة على سؤال أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أعتقد أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	2	1	0	4	0.425
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	25.0%	50.0%	25.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	2	35	7	4	0	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.2%	72.9%	14.6%	8.3%	0.0%	100.0%	
[5–8]	العدد	16	178	60	25	12	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	5.5%	61.2%	20.6%	8.6%	4.1%	100.0%	
المجموع	العدد	18	214	69	30	12	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	5.2%	62.4%	20.1%	8.7%	3.5%	100.0%	

ب ب- أعتقد أنّ التّعليم الدّيني يساعدني على تكوين نظرة جميلة عن الحياة

يوضح الجدول أدناه رقم (117) أنّ 64.6% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ التّعليم الدّيني يساعدهم "كثيراً" على تكوين نظرة جميلة عن الحياة، و29.2% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و2.1% جاءت إجابتهم "قليلاً" و0.0% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 74.9% بأنّ التّعليم الدّيني يساعدهم "كثيراً" على تكوين نظرة جميلة عن الحياة و16.5% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و3.8% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.7% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.208 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (117)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ التّعليم الدّيني يساعدهم على تكوين نظرة جميلة عن الحياة حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أعتقد أنّ التّعليم الدّيني يساعدني على تكوين نظرة جميلة عن الحياة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	2	1	1	0	4	0.208
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	50.0%	25.0%	25.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	2	31	14	1	0	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.2%	64.6%	29.2%	2.1%	0.0%	100.0%	
[5–8]	العدد	9	218	48	11	5	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	3.1%	74.9%	16.5%	3.8%	1.7%	100.0%	
المجموع	العدد	11	251	63	13	5	343	

	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	3.2%	73.2%	18.4%	3.8%	1.5%	100.0%	

ك- حسب معتقدي الدّيني أحترم جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنّي دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (118) أنّ 60.4% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم حسب معتقدهم الدّيني يحترمون "كثيراً" جميع الباحثين والمفكرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا، و18.8% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و4.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" و12.5% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 57.7% بأنّهم حسب معتقدهم الدّيني يحترمون "كثيراً" جميع الباحثين والمفكرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا و18.9% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و7.6% جاءت إجابتهم "قليلاً" و11.3% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.539 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (118)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال حسب معتقدهم الدّيني يحترمون جميع الباحثين والمفكرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

حسب معتقدي الدّيني أحترم جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنّي دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	1	0	2	4	0.539
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	25.0%	25.0%	0.0%	50.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	2	29	9	2	6	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.2%	60.4%	18.8%	4.2%	12.5%	100.0%	
[5-8]	العدد	13	168	55	22	33	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.5%	57.7%	18.9%	7.6%	11.3%	100.0%	
المجموع	العدد	15	198	65	24	41	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.4%	57.7%	19.0%	7.0%	12.0%	100.0%	

ل- أتمنّى أن يزوّدني كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى

يوضح الجدول أدناه رقم (119) أنّ 56.3% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم يتمنّون "كثيراً" بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى، و22.9% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و10.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و6.3% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 49.5% بأنّهم يتمنّون "كثيراً" بأنّ يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى و23.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و15.1% جاءت إجابتهم "قليلاً" و7.9% نالت إجابتهم درجة "أبدًا".وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.888 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (119)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أتمنّى أن يزوّدني كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	1	1	1	4	0.888
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	25.0%	25.0%	25.0%	25.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	2	27	11	5	3	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.2%	56.3%	22.9%	10.4%	6.3%	100.0%	
[5-8]	العدد	12	144	68	44	23	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.1%	49.5%	23.4%	15.1%	7.9%	100.0%	
المجموع	العدد	14	172	80	50	27	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.1%	50.1%	23.3%	14.6%	7.9%	100.0%	

2- متغيّر الانتماء الدّيني

ت- تساعدني هذه القيم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنّي

يوضح الجدول أدناه رقم (120) أنّ 39.4% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ القيم تساعدهم "كثيراً" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم، و29.9% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و11.4% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و18.2% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 41.8% بأنّ القيم تساعدهم "كثيراً" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم و34.2% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و5.1% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و10.1% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (120)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ القيم تساعدهم على تشكيل نظرة ايجابية نحو الآخر المختلف عنهم حسب الانتماء الدّيني

تساعدني هذه القيم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنّي		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	3	104	79	30	48	264	0.001
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.1%	39.4%	29.9%	11.4%	18.2%	100.0%	
مسيحي	العدد	7	33	27	4	8	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	8.9%	41.8%	34.2%	5.1%	10.1%	100.0%	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	10	137	106	34	56	343	

	النّسبة للانتماء الدّيني	2.9 %	39.9 %	30.9 %	9.9%	16.3 %	100.0 %

ث- **تتماشى قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم**

يوضح الجدول أدناه رقم (121) أنّ 38.6% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ قيم الكتاب تتماشى "كثيراً" مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم ، و37.1% جاءت إجابتهم "وسط"، و17.0% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.8% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 45.6% بأنّ قيم الكتاب تتماشى "كثيراً" مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم و40.5% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و0.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.3% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (121)

جدول يُبّين توزّع التّلامذة على سؤال تماشي قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم حسب الانتماء الدّيني

تتماشى قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	9	102	98	45	10	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	3.4%	38.6 %	37.1 %	17.0 %	3.8 %	100.0 %	
مسيحي	العدد	10	36	32	0	1	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	12.7 %	45.6 %	40.5 %	0.0%	1.3 %	100.0 %	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	19	138	130	45	11	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.5%	40.2 %	37.9 %	13.1 %	3.2 %	100.0 %	

ح- **يمكن تطبيق هذه القيم في حياتنا اليوميّة**

يوضح الجدول أدناه رقم (122) أنّ 51.9% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّه يمكن تطبيق هذه القيم "كثيراً" في حياتهم اليوميّة، و35.6% جاءت إجابتهم "وسط"، و9.5% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.5% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 54.4% بأنّه يمكن تطبيق هذه القيم "كثيراً" في حياتهم اليوميّة و38.0% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و2.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و0.0% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.079 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (122)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال امكانيّة تطبيق هذه القيم في حياتهم اليوميّة حسب الانتماء الدّيني

يمكن تطبيق هذه القيم في حياتنا اليوميّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	4	137	94	25	4	264	0.079
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.5%	51.9%	35.6%	9.5%	1.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	43	30	2	0	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.1%	54.4%	38.0%	2.5%	0.0%	100.0%	
المجموع	العدد	8	180	124	27	4	343	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.3%	52.5%	36.2%	7.9%	1.2%	100.0%	

د- أحبّ الاطلاع على دين الآخرين

يوضح الجدول أدناه رقم (123) أنّ 50.0% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين، و20.5% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و16.7% جاءت إجابتهم "قليلاً" و11.4% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 38.0% بأنّهم يحبون "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين و26.6% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و21.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و8.9% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.119 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (123)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم الاطلاع على دين الآخر حسب الانتماء الدّيني

أحبّ الاطلاع على دين الآخرين		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	4	132	54	44	30	264	0.119
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.5%	50.0%	20.5%	16.7%	11.4%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	30	21	17	7	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.1%	38.0%	26.6%	21.5%	8.9%	100.0%	
المجموع	العدد	8	162	75	61	37	343	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.3%	47.2%	21.9%	17.8%	10.8%	100.0%	

هـ- أحترم خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة

يوضح الجدول أدناه رقم (124) أنّ 80.3% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّهم يحترمون "كثيراً" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة، و12.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و1.9% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و4.2% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 74.7% بأنّهم يحترمون "كثيراً" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة و13.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و2.5% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.0% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (124)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال إحترام خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة حسب الانتماء الدّيني

أحترم خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدينيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	2	212	34	5	11	264	0.001
	النّسبة للانتماء الدّيني	0.8%	80.3%	12.9%	1.9%	4.2%	100.0%	
مسيحي	العدد	7	59	11	2	0	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	8.9%	74.7%	13.9%	2.5%	0.0%	100.0%	
المجموع	العدد	9	271	45	7	11	343	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.6%	79.0%	13.1%	2.0%	3.2%	100.0%	

ي- أتنازل عن بعض حقوقي تسامحاً مع شخص من غير ديني

يوضح الجدول أدناه رقم (125) أن 40.5% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّهم يتنازلون "كثيراً" عن بعض حقوقهم تسامحا مع شخص من غير دينهم ، و31.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و12.9% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و12.9% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 57.0% بأنّهم يتنازلون "كثيراً" عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم و20.3% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و11.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و6.3% حازت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.024 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (125)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال التّنازل عن بعض حقوقهم تسامحاً مع شخص من غير دينهم حسب الانتماء الدّيني

أتنازل عن بعض حقوقي تسامحًا مع شخص من غير ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	5	107	84	34	34	264	0.024
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.9%	40.5%	31.8%	12.9%	12.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	45	16	9	5	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.1%	57.0%	20.3%	11.4%	6.3%	100.0%	
المجموع	العدد	9	152	100	43	39	343	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.6%	44.3%	29.2%	12.5%	11.4%	100.0%	

س- أحب أن أتعرّف على أشخاص من غير ديني

يوضح الجدول أدناه رقم (126) أنّ 43.2% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" أن يتعرّفوا على أشخاص من غير دينهم، و26.1% جاءت إجابتهم "وسط"، و18.6% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و9.8% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 34.2% بأنّهم يحبّون "كثيراً" أن يتعرّفوا على أشخاص من غير دينهم و41.8% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و15.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" و3.8% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.028 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (126)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم التّعرف على أشخاص من غير دينهم حسب الانتماء الدّيني

أحب أن اتعرّف أشخاص من غير ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	6	114	69	49	26	264	0.028
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.3%	43.2%	26.1%	18.6%	9.8%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	27	33	12	3	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.1%	34.2%	41.8%	15.2%	3.8%	100.0%	
المجموع	العدد	10	141	102	61	29	343	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.9%	41.1%	29.7%	17.8%	8.5%	100.0%	

ح- أجد نقاطًا مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنّي

يوضح الجدول أدناه رقم (127) أنّ 18.9% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّهم يجدون نقاطًا مشتركة "كثيرة" للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم، و36.4% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و31.1% جاءت إجابتهم "قليلاً" و9.5% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 24.1% بأنّهم يجدون نقاطاً مشتركة "كثيرة" للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم و35.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و19.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و6.3% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.002 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (127)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود نقاط مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم حسب الانتماء الدّيني

أجد نقاطاً مشتركة للتلاقّي مع الآخر المختلف عنّي		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	11	50	96	82	25	264	0.002
	النّسبة للانتماء الدّيني	4.2%	18.9%	36.4%	31.1%	9.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	12	19	28	15	5	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	15.2%	24.1%	35.4%	19.0%	6.3%	100.0%	
المجموع	العدد	23	69	124	97	30	343	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	6.7%	20.1%	36.2%	28.3%	8.7%	100.0%	

ظ- أعتقد أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع

يوضح الجدول أدناه رقم (128) أنّ 65.9% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّهم يعتقدون أنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيراً" للجميع، و19.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و8.3% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.4% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 50.6% بأنّهم يعتقدون أنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيراً" للجميع و21.5% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و10.1% جاءت إجابتهم "قليلاً" و3.8% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.002 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (128)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع حسب الانتماء الدّيني

أعتقد أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	7	174	52	22	9	264	0.002
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.7%	65.9%	19.7%	8.3%	3.4%	100.0%	
مسيحي	العدد	11	40	17	8	3	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	13.9%	50.6%	21.5%	10.1%	3.8%	100.0%	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	18	214	69	30	12	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.2%	62.4%	20.1%	8.7%	3.5%	100.0%	

ي- أعتقد أنّ التّعليم الدّيني يساعدني على تكوين نظرة جميلة عن الحياة

يوضح الجدول أدناه رقم (129) أنّ 76.1% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ التّعليم الدّيني يساعدهم "كثيراً" على نظرة جميلة عن الحياة، و16.3% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و4.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.5% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 63.3% بأنّ التّعليم الدّيني يساعدهم "كثيراً" على نظرة جميلة عن الحياة و25.3% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و0.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.3% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (129)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ التّعليم الدّيني يساعدهم على تكوين نظرة جميلة عن الحياة حسب الانتماء الدّيني

أعتقد أنّ التّعليم الدّيني يساعدني على تكوين نظرة جميلة عن الحياة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	3	201	43	13	4	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.1%	76.1%	16.3%	4.9%	1.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	50	20	0	1	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	10.1%	63.3%	25.3%	0.0%	1.3%	100.0%	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	11	251	63	13	5	343	

	النّسبة للانتماء الدّيني	3.2%	73.2%	18.4%	3.8%	1.5%	100.0%	

ك- حسب معتقدي الدّيني أحترم جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنّي دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (130) أنّ 59.5% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّهم حسب معتقدهم الدّيني يحترمون "كثيراً" جميع الباحثين والمفكرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا، و18.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و6.8% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و13.6% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 51.9% بأنّهم حسب معتقدهم الدّيني يحترمون "كثيراً" جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا و21.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و7.6% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و6.3% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (130)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال حسب معتقدهم الدّيني يحترمون جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا حسب الانتماء الدّيني

حسب معتقدي الدّيني أحترم جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنّي دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	5	157	48	18	36	264	0.001
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.9%	59.5%	18.2%	6.8%	13.6%	100.0%	
مسيحي	العدد	10	41	17	6	5	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	12.7%	51.9%	21.5%	7.6%	6.3%	100.0%	
المجموع	العدد	15	198	65	24	41	343	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	4.4%	57.7%	19.0%	7.0%	12.0%	100.0%	

ل- أتمنّى أن يزوّدني كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى

يوضح الجدول أدناه رقم (131) أنّ 54.5% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّهم يتمنّون "كثيراً" بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى، و21.6% جاءت إجابتهم "وسط"، و14.4% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و8.0% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 35.4% بأنّهم يتمنّون "كثيراً" بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى و29.1% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و15.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" و7.6% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (131)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى حسب الانتماء الدّيني

أتمنى يزوّدني كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	4	144	57	38	21	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.5%	54.5%	21.6%	14.4%	8.0%	100.0%	

مسيحي	العدد	10	28	23	12	6	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	12.7%	35.4%	29.1%	15.2%	7.6%	100.0%	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	14	172	80	50	27	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	4.1%	50.1%	23.3%	14.6%	7.9%	100.0%	

3- متغيّر الانتماء الطّائفي

ت- تساعدني هذه القيم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنّي

يوضح الجدول أدناه رقم (132) أنّ 40.8% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ القيم تساعدهم "كثيراً" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم و36.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و12.3% جاءت إجابتهم "قليلاً" و9.2% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 38.1% بأنّ القيم تساعدهم "كثيراً" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم و23.1% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و10.4% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" والمائز هو أنّ 26.9% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 41.8% بأنّ القيم تساعدهم "كثيراً" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم و34.2% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و5.1% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و10.1% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (132)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ القيم تساعدهم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم حسب الانتماء الطّائفي

تساعدني هذه القيم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	53	48	16	12	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	40.8%	36.9%	12.3%	9.2%	100.0%	
سنّي	العدد	2	51	31	14	36	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	38.1%	23.1%	10.4%	26.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	7	33	27	4	8	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	8.9%	41.8%	34.2%	5.1%	10.1%	100.0%	

المجموع	العدد	10	137	106	34	56	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.9%	39.9%	30.9%	9.9%	16.3%	100.0%	

ث- تتماشى قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم

يوضح الجدول أدناه رقم (133) أنّ 39.2% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ قيم الكتاب تتماشى "كثيراً" مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم و35.4% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و16.2% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و6.2% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 38.1% بأنّ قيم الكتاب تتماشى "كثيراً" مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم و38.8% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و17.9% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.5% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 45.6% بأنّ قيم الكتاب تتماشى "كثيراً" مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم و40.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و0.0% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.3% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (133)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تماشي قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم حسب الانتماء الطّائفي

تتماشى قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحص ائيّة
شيعي	العدد	4	51	46	21	8	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.1%	39.2%	35.4%	16.2%	6.2%	100.0%	
سني	العدد	5	51	52	24	2	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.7%	38.1%	38.8%	17.9%	1.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	10	36	32	0	1	79	

	النّسبة للانتماء الطّائفي	12.7 %	45.6 %	40.5 %	0.0%	1.3 %	100.0 %	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	19	138	130	45	11	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.5%	40.2 %	37.9 %	13.1 %	3.2 %	100.0 %	

خ- يمكن تطبيق هذه القيم في حياتنا اليوميّة

يوضح الجدول أدناه رقم (134) أنّ 56.9% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّه يمكن تطبيق هذه القيم "كثيراً" في حياتهم اليوميّة و32.3% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و8.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.5% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 47.0% بأنّه يمكن تطبيق هذه القيم "كثيراً" في حياتهم اليوميّة و38.8% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و10.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.5% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 54.4% بأنّه يمكن تطبيق هذه القيم "كثيراً" في حياتهم اليوميّة و38.0% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و2.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و0.0% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.185 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (134)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال امكانيّة تطبيق هذه القيم في حياتهم اليوميّة حسب الانتماء الطّائفي

يمكن تطبيق هذه القيم في حياتنا اليوميّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	74	42	11	2	130	0.185
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	56.9%	32.3%	8.5%	1.5%	100.0%	
سنّي	العدد	3	63	52	14	2	134	

	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.2%	47.0%	38.8%	10.4%	1.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	43	30	2	0	79	غير دال إحصائيًا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.1%	54.4%	38.0%	2.5%	0.0%	100.0%	
المجموع	العدد	8	180	124	27	4	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.3%	52.5%	36.2%	7.9%	1.2%	100.0%	

د- أحبّ الاطلاع على دين الآخرين

يوضح الجدول أدناه رقم (135) أنّ 56.2% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين و20.0% جاءت إجابتهم "وسط"، و10.8% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و12.3% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 44.0% بأنّهم يحبّون "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين و20.9% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و22.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و10.4% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 38.0% بأنّهم يحبّون "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين و26.6% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و21.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و8.9% حازت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.054 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (135)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم الاطلاع على دين الآخر حسب الانتماء الطّائفي

أحب الاطلاع على دين الآخرين		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	73	26	14	16	130	0.054
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	56.2%	20.0%	10.8%	12.3%	100.0%	
سنّي	العدد	3	59	28	30	14	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.2%	44.0%	20.9%	22.4%	10.4%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	30	21	17	7	79	غير دال إحصائيًا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.1%	38.0%	26.6%	21.5%	8.9%	100.0%	
المجموع	العدد	8	162	75	61	37	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.3%	47.2%	21.9%	17.8%	10.8%	100.0%	

هـ- أحترم خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة

يوضح الجدول أدناه رقم (136) أنّ 84.6% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّهم يحترمون "كثيراً" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة و10.8% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و3.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و0.8% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 76.1% بأنّهم يحترمون "كثيراً" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة و14.9% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و0.0% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و7.5% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 74.7% بأنّهم يحترمون "كثيراً" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة و13.9% حصدت إجابتهم

درجة "وسط"، و2.5% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.0% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (136)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال إحترام خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة حسب الانتماء الطّائفي

أحترم خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	110	14	5	1	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.0%	84.6%	10.8%	3.8%	0.8%	100.0%	
سنّي	العدد	2	102	20	0	10	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	76.1%	14.9%	0.0%	7.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	7	59	11	2	0	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	8.9%	74.7%	13.9%	2.5%	0.0%	100.0%	
المجموع	العدد	9	271	45	7	11	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.6%	79.0%	13.1%	2.0%	3.2%	100.0%	

ي- أتنازل عن بعض حقوقي تسامحًا مع شخص من غير ديني

يوضح الجدول أدناه رقم (137) أنّ 40.0% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّهم يتنازلون "كثيراً" عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم و31.5% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و14.6% جاءت إجابتهم "قليلاً" و13.1% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 41.0% بأنّهم يتنازلون "كثيراً" عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم و32.1% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و11.2% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و12.7% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 57.0% بأنّهم يتنازلون "كثيراً" عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم و20.3% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و11.4% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و6.3% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.104 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (137)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال التّنازل عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم حسب الانتماء الطّائفي

أتنازل عن بعض حقوقي تسامحًا مع شخص من غير ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	52	41	19	17	130	0.108
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	40.0%	31.5%	14.6%	13.1%	100.0%	

سنّي	العدد	4	55	43	15	17	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.0 %	41.0 %	32.1 %	11.2 %	12.7 %	100.0 %	
مسيحي	العدد	4	45	16	9	5	79	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.1 %	57.0 %	20.3 %	11.4 %	6.3%	100.0 %	
المجموع	العدد	9	152	100	43	39	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.6 %	44.3 %	29.2 %	12.5 %	11.4 %	100.0 %	

س- أحب أن اتعرّف أشخاص من غير ديني

يوضح الجدول أدناه رقم (138) أنّ 43.1% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّهم يحبون "كثيراً" أن يتعرّفوا على أشخاص من غير دينهم و30.8% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و13.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و10.8% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 43.3% بأنّهم يحبّون "كثيراً" أن يتعرّفوا على أشخاص من غير دينهم و21.6% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و23.1% جاءت إجابتهم "قليلاً" و9.0% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 34.2% بأنّهم يحبّون "كثيراً" أن يتعرّفوا على أشخاص من غير دينهم و41.8% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و15.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" و3.8% حازت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.034 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (138)

جدول يُبين توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم التعرّف على أشخاص من غير دينهم حسب الانتماء الطّائفي

أحب أن اتعرّف أشخاص من غير ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	56	40	18	14	130	0.034
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	43.1%	30.8%	13.8%	10.8%	100.0%	
سنّي	العدد	4	58	29	31	12	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.0%	43.3%	21.6%	23.1%	9.0%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	27	33	12	3	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.1%	34.2%	41.8%	15.2%	3.8%	100.0%	
المجموع	العدد	10	141	102	61	29	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.9%	41.1%	29.7%	17.8%	8.5%	100.0%	

د- أجد نقاطاً مشتركة للتلاقي مع الآخر المختلف عنّي

يوضح الجدول أدناه رقم (139) أنّ 25.4% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّهم يجدون نقاطاً مشتركة "كثيرًا" للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم و38.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و26.9% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و4.6% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 12.7% بأنّهم يجدون نقاطاً مشتركة "كثيرًا" للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم و34.3% جاءت إجابتهم "وسط"، و35.1% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و14.2% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 24.1% بأنّهم يجدون نقاطاً مشتركة "كثيرًا" للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم و35.4% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و19.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و6.3% حازت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (139)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود نقاط مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم حسب الانتماء الطّائفي

أجد نقاطاً مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنّي		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	6	33	50	35	6	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	4.6%	25.4%	38.5%	26.9%	4.6%	100.0%	
سني	العدد	5	17	46	47	19	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.7%	12.7%	34.3%	35.1%	14.2%	100.0%	
مسيحي	العدد	12	19	28	15	5	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	15.2%	24.1%	35.4%	19.0%	6.3%	100.0%	
المجموع	العدد	23	69	124	97	30	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	6.7%	20.1%	36.2%	28.3%	8.7%	100.0%	

ظ- أعتقد أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع

يوضح الجدول أدناه رقم (140) أنّ 71.5% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّهم يعتقدون أنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيراً" للجميع و19.2% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و5.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و2.3% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 60.4% بأنّهم يعتقدون أنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيراً" للجميع و20.1% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و11.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" و4.5% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيين أجابوا بنسبة 50.6% بأنّهم يعتقدون أنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيراً" للجميع و21.5% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و10.1% جاءت إجابتهم "قليلاً" و3.8% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.004 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (140)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع حسب الانتماء الطّائفي

أعتقد أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	93	25	7	3	130	0.004
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	71.5%	19.2%	5.4%	2.3%	100.0%	
سني	العدد	5	81	27	15	6	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.7%	60.4%	20.1%	11.2%	4.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	11	40	17	8	3	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	13.9%	50.6%	21.5%	10.1%	3.8%	100.0%	
المجموع	العدد	18	214	69	30	12	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.2%	62.4%	20.1%	8.7%	3.5%	100.0%	

ي- أعتقد أنّ التّعليم الدّيني يساعدني على تكوين نظرة جميلة عن الحياة

يوضح الجدول أدناه رقم (141) أنّ 80.8% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ التّعليم الدّيني يساعدهم "كثيراً" على تكوين نظرة جميلة عن الحياة و14.6% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و2.3% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.5% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 71.6% بأنّ التّعليم الدّيني يساعدهم "كثيراً" على تكوين نظرة جميلة عن الحياة و17.9% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و7.5% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.5% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 63.3% بأنّ التّعليم الدّيني يساعدهم "كثيراً" على تكوين نظرة جميلة عن الحياة و25.3% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و0.0% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.3% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (141)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ التّعليم الدّيني يساعدهم على تكوين نظرة جميلة عن الحياة حسب الانتماء الطّائفي

أعتقد أنّ التّعليم الدّيني يساعدني على تكوين نظرة جميلة عن الحياة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	105	19	3	2	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	80.8%	14.6%	2.3%	1.5%	100.0%	
سنيّ	العدد	2	96	24	10	2	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	71.6%	17.9%	7.5%	1.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	50	20	0	1	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	10.1%	63.3%	25.3%	0.0%	1.3%	100.0%	
المجموع	العدد	11	251	63	13	5	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.2%	73.2%	18.4%	3.8%	1.5%	100.0%	

ك- حسب معتقدي الدّيني أحترم جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنّي دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (142) أنّ 69.2% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّهم حسب معتقدهم الدّيني يحترمون "كثيراً" جميع الباحثين والمفكرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا و17.7% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و7.7% جاءت إجابتهم "قليلاً" و3.8% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 50.0% بأنّهم حسب معتقدهم الدّيني يحترمون "كثيراً" جميع الباحثين والمفكرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا و18.7% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و6.0% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و23.1% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 51.9% بأنّهم حسب معتقدهم الدّيني يحترمون "كثيراً" جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا و21.5% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و7.6% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و6.3% جاءت إجابتهم درجة أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (142)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال حسب معتقدهم الدّيني يحترمون جميع الباحثين والمفكرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا حسب الانتماء الطّائفي

حسب معتقدي الدّيني أحترم جميع الباحثين والمفكرين وإن اختلفوا عنّي دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	90	23	10	5	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	69.2%	17.7%	7.7%	3.8%	100.0%	
سنّي	العدد	3	67	25	8	31	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.2%	50.0%	18.7%	6.0%	23.1%	100.0%	
مسيحي	العدد	10	41	17	6	5	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	12.7%	51.9%	21.5%	7.6%	6.3%	100.0%	
المجموع	العدد	15	198	65	24	41	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	4.4%	57.7%	19.0%	7.0%	12.0%	100.0%	

ل- أتمنى يزوّدني كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى

جدول رقم (143)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى حسب الانتماء الطّائفي

أتمنى أن يزوّدني كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	81	26	13	8	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	62.3 %	20.0 %	10.0 %	6.2 %	100.0%	
سنّي	العدد	2	63	31	25	13	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	47.0 %	23.1 %	18.7 %	9.7 %	100.0%	
مسيحي	العدد	10	28	23	12	6	79	دال إحصائيًا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	12.7 %	35.4 %	29.1 %	15.2 %	7.6 %	100.0%	
المجموع	العدد	14	172	80	50	27	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	4.1%	50.1 %	23.3 %	14.6 %	7.9 %	100.0%	

4- متغيّر طائفة المدرسة (الوسط الجغرافي)

ت- تساعدني هذه القيم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنّي

يوضح الجدول أدناه رقم (144) أنّ 46.8% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ القيم تساعدهم "كثيراً" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم و37.6% جاءت إجابتهم "وسط"، و10.1% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و5.5% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 42.7% بأنّ القيم تساعدهم "كثيراً" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم و33.3% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و5.3% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و10.7% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 36.8% بأنّ القيم تساعدهم "كثيراً" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم و21.7% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و11.3% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و28.3% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 28.3% بأنّ القيم تساعدهم "كثيراً" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم و32.1% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و13.2% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و22.6% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**144**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ القيم تساعدهم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)

تساعدني هذه القيم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنّي		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	51	41	11	6	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	46.8%	37.6%	10.1%	5.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	6	32	25	4	8	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	8.0%	42.7%	33.3%	5.3%	10.7%	100.0%	
سنّي	العدد	2	39	23	12	30	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	36.8%	21.7%	11.3%	28.3%	100.0%	دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	2	15	17	7	12	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	28.3%	32.1%	13.2%	22.6%	100.0%	
المجموع	العدد	10	137	106	34	56	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.9%	39.9%	30.9%	9.9%	16.3%	100.0%	

ث- تتماشى قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم

يوضح الجدول أدناه رقم (145) أنّ 40.4% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ قيم الكتاب تتماشى "كثيراً" مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم و34.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و15.6% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و7.3% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 46.7% بأنّ قيم الكتاب تتماشى "كثيراً" مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم و40.0% جاءت إجابتهم "وسط"، و0.0% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.3% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 40.6% بأنّ قيم الكتاب تتماشى "كثيراً" مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم و34.9% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و19.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و0.9% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 30.2% بأنّ قيم الكتاب تتماشى "كثيراً" مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم و47.2% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و13.2% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.9% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**145**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تماشي قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)

تتماشى قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	44	38	17	8	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.8%	40.4 %	34.9 %	15.6 %	7.3 %	100.0 %	
مسيحي	العدد	9	35	30	0	1	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	12.0 %	46.7 %	40.0 %	0.0%	1.3 %	100.0 %	
سنّي	العدد	4	43	37	21	1	106	دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	40.6 %	34.9 %	19.8 %	0.9 %	100.0 %	
مختلط	العدد	4	16	25	7	1	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	7.5%	30.2 %	47.2 %	13.2 %	1.9 %	100.0 %	
المجموع	العدد	19	138	130	45	11	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.5%	40.2 %	37.9 %	13.1 %	3.2 %	100.0 %	

خ- يمكن تطبيق هذه القيم في حياتنا اليوميّة

يوضح الجدول أدناه رقم (146) أنّ 62.4% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّه يمكن تطبيق هذه القيم "كثيراً" في حياتهم اليوميّة و28.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و7.3% جاءت إجابتهم "قليلاً" و0.0% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 54.7% بأنّه يمكن تطبيق هذه القيم "كثيراً" في حياتهم اليوميّة و38.7% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و2.7% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.0% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 47.2% بأنّه يمكن تطبيق هذه القيم "كثيراً" في حياتهم اليوميّة و40.6% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و9.4% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.9% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 39.6% بأنّه يمكن تطبيق هذه القيم "كثيراً" في حياتهم اليوميّة و39.6% جاءت إجابتهم "وسط"، و13.2% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.8% حازت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.068 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (146)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال امكانيّة تطبيق هذه القيم في حياتهم اليوميّة حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)

يمكن تطبيق هذه القيم في حياتنا اليوميّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	68	31	8	0	109	0.068
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.8%	62.4%	28.4%	7.3%	0.0%	100.0%	
مسيحي	العدد	3	41	29	2	0	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.0%	54.7%	38.7%	2.7%	0.0%	100.0%	
سنّي	العدد	1	50	43	10	2	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.9%	47.2%	40.6%	9.4%	1.9%	100.0%	غير دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	2	21	21	7	2	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	39.6%	39.6%	13.2%	3.8%	100.0%	
المجموع	العدد	8	180	124	27	4	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.3%	52.5%	36.2%	7.9%	1.2%	100.0%	

د- أحب الاطلاع على دين الآخرين

يوضح الجدول أدناه رقم (147) أنّ 52.3% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين و20.2% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و12.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و13.8% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 38.7% بأنّهم يحبّون "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين و26.7% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و21.3% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و9.3% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 44.3% بأنّهم يحبوّن "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين و18.9% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و24.5% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و10.4% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 54.7% بأنّهم يحبّون "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين و24.5% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و9.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و7.5% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.247 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (147)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم الاطلاع على دين الآخر حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)

أحب الاطلاع على دين الآخرين		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	57	22	14	15	109	0.247
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	52.3%	20.2%	12.8%	13.8%	100.0%	
مسيحي	العدد	3	29	20	16	7	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.0%	38.7%	26.7%	21.3%	9.3%	100.0%	
سنّي	العدد	2	47	20	26	11	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	44.3%	18.9%	24.5%	10.4%	100.0%	
مختلط	العدد	2	29	13	5	4	53	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	54.7%	24.5%	9.4%	7.5%	100.0%	
المجموع	العدد	8	162	75	61	37	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.3%	47.2%	21.9%	17.8%	10.8%	100.0%	

هـ- أحترم خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة

يوضح الجدول أدناه رقم (148) أنّ 85.3% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّهم يحترمون "كثيراً" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة و10.1% جاءت إجابتهم "وسط"، و3.7% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.9% حملت إجابتهم درجة "أبدًا". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 74.7% بأنّهم يحترمون "كثيراً" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة و14.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و2.7% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.0% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 76.4% بأنّهم يحترمون "كثيراً" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة و14.2% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و0.0% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و8.5% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 77.4% بأنّهم يحترمون "كثيراً" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة و15.1% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و1.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.9% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**148**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال إحترام خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)

أحترم خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	93	11	4	1	109	0.001
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	85.3%	10.1%	3.7%	.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	6	56	11	2	0	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	8.0%	74.7%	14.7%	2.7%	0.0%	100.0%	
سنّي	العدد	1	81	15	0	9	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	76.4%	14.2%	0.0%	8.5%	100.0%	دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	2	41	8	1	1	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	77.4%	15.1%	1.9%	1.9%	100.0%	
المجموع	العدد	9	271	45	7	11	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.6%	79.0%	13.1%	2.0%	3.2%	100.0%	

ي- أتنازل عن بعض حقوقي تسامحًا مع شخص من غير ديني

يوضح الجدول أدناه رقم (148) أنّ 31.2% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّهم يتنازلون "كثيراً" عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم و33.0% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و19.3% جاءت إجابتهم "قليلاً" و14.7% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 56.0% بأنّهم يتنازلون "كثيراً" عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم و21.3% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و10.7% جاءت إجابتهم "قليلاً" و6.7% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 43.4% بأنّهم يتنازلون "كثيراً" عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم و31.1% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و10.4% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و14.2% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 56.6% بأنّهم يتنازلون "كثيراً" عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم و28.3% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و5.7% جاءت إجابتهم "قليلاً" و5.7% حصدت

إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.012 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (148)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال التّنازل عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)

أتنازل عن بعض حقوقي تسامحًا مع شخص من غير ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	34	36	21	16	109	0.012
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.8%	31.2%	33.0%	19.3%	14.7%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	42	16	8	5	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.3%	56.0%	21.3%	10.7%	6.7%	100.0%	
سنّي	العدد	1	46	33	11	15	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	43.4%	31.1%	10.4%	14.2%	100.0%	
مختلط	العدد	2	30	15	3	3	53	دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	56.6%	28.3%	5.7%	5.7%	100.0%	
المجموع	العدد	9	152	100	43	39	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.6%	44.3%	29.2%	12.5%	11.4%	100.0%	

س- أحب أن أتعرّف على أشخاص من غير ديني

يوضح الجدول أدناه رقم (150) أنّ 39.4% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّهم يحبون "كثيراً" أن يتعرّفوا على أشخاص من غير دينهم و31.2% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و16.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و11.9% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 32.0% بأنّهم يحبّون "كثيراً" أن يتعرّفوا على أشخاص من غير دينهم و42.7% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و16.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و4.0% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 43.4% بأنّهم يحبّون "كثيراً" أن يتعرّفوا على أشخاص من غير دينهم و17.0% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و24.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و12.3% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 52.8% بأنّهم يحبّون "كثيراً" أن يتعرّفوا على أشخاص من غير دينهم و34.0% حازت إجابتهم درجة

"وسط"، و9.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و0.0% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.002 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (150)

جدول يُبين توزّع التّلامذة على سؤال محبتهم التعرف على أشخاص من غير دينهم حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)

أحب أن أتعرّف على أشخاص من غير ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	43	34	18	13	109	0.002
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	39.4%	31.2%	16.5%	11.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	24	32	12	3	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.3%	32.0%	42.7%	16.0%	4.0%	100.0%	
سنّي	العدد	3	46	18	26	13	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.8%	43.4%	17.0%	24.5%	12.3%	100.0%	دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	2	28	18	5	0	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	52.8%	34.0%	9.4%	0.0%	100.0%	
المجموع	العدد	10	141	102	61	29	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.9%	41.1%	29.7%	17.8%	8.5%	100.0%	

د- أجد نقاطاً مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنّي

يوضح الجدول أدناه رقم (151) أنّ 23.9% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّهم يجدون نقاطاً مشتركة "كثيرة" للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم و36.7% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و28.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و4.6% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 24.0% بأنّهم يجدون نقاطاً مشتركة "كثيرة" للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم و34.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و20.0% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و5.3% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 10.4% بأنّهم يجدون نقاطاً مشتركة "كثيرة" للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم و34.0% جاءت إجابتهم "وسط"، و37.7% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و15.1% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 26.4% بأنّهم يجدون نقاطاً مشتركة "كثيرة" للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم و41.5%

جاءت إجابتهم "وسط"، و20.8% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و9.4% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (151)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود نقاط مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)

أجد نقاطاً مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنّي		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	7	26	40	31	5	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	6.4%	23.9%	36.7%	28.4%	4.6%	100.0%	
مسيحي	العدد	12	18	26	15	4	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	16.0%	24.0%	34.7%	20.0%	5.3%	100.0%	
سنّي	العدد	3	11	36	40	16	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.8%	10.4%	34.0%	37.7%	15.1%	100.0%	
مختلط	العدد	1	14	22	11	5	53	دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	26.4%	41.5%	20.8%	9.4%	100.0%	
المجموع	العدد	23	69	124	97	30	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	6.7%	20.1%	36.2%	28.3%	8.7%	100.0%	

ظ- أعتقد أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع

يوضح الجدول أدناه رقم (152) أنّ 71.6% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّهم يعتقدون أنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيراً" للجميع و19.3% جاءت إجابتهم "وسط"، و5.5% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.8% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 50.7% بأنّهم يعتقدون أنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيراً" للجميع و20.0% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و10.7% جاءت إجابتهم "قليلاً" و4.0% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 60.4% بأنّهم يعتقدون أنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيراً" للجميع و19.8% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و10.4% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و4.0% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا

بنسبة 64.2% بأنّهم يعتقدون أنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيراً" للجميع و22.6% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و9.4% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و1.9% حازت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.016 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (152)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)

أعتقد أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	78	21	6	2	109	0.016
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.8%	71.6%	19.3%	5.5%	1.8%	100.0%	
مسيحي	العدد	11	38	15	8	3	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	14.7%	50.7%	20.0%	10.7%	4.0%	100.0%	
سنّي	العدد	4	64	21	11	6	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	60.4%	19.8%	10.4%	5.7%	100.0%	دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	1	34	12	5	1	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	64.2%	22.6%	9.4%	1.9%	100.0%	
المجموع	العدد	18	214	69	30	12	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.2%	62.4%	20.1%	8.7%	3.5%	100.0%	

ي- أعتقد أنّ التّعليم الدّيني يساعدني على تكوين نظرة جميلة عن الحياة

يوضح الجدول أدناه رقم (153) أنّ 83.5% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ التّعليم الدّيني يساعدهم "كثيراً" على تكوين نظرة جميلة عن الحياة و12.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و0.9% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.8% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 61.3% بأنّ التّعليم الدّيني يساعدهم "كثيراً" على تكوين نظرة جميلة عن الحياة و26.7% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و0.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و1.3% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 71.7% بأنّ التّعليم الدّيني يساعدهم "كثيراً" على تكوين نظرة جميلة عن الحياة و18.9% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و7.5% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.9% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 71.7% بأنّ التّعليم الدّيني يساعدهم "كثيراً" على تكوين نظرة جميلة عن الحياة و17.0% حصدت

إجابتهم درجة "وسط"، و7.5% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.0% حازت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (153)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ التّعليم الدّيني يساعدهم على تكوين نظرة جميلة عن الحياة حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)

أعتقد أنّ التّعليم الدّيني يساعدني على تكوين نظرة جميلة عن الحياة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	91	14	1	3	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	83.5%	12.8%	0.9%	2.8%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	46	20	0	1	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	10.7%	61.3%	26.7%	0.0%	1.3%	100.0%	
سنّي	العدد	1	76	20	8	1	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	71.7%	18.9%	7.5%	.9%	100.0%	دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	2	38	9	4	0	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	71.7%	17.0%	7.5%	0.0%	100.0%	
المجموع	العدد	11	251	63	13	5	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.2%	73.2%	18.4%	3.8%	1.5%	100.0%	

ك- حسب معتقدي الدّيني أحترم جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنّي دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (154) أنّ 70.6% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّهم حسب معتقدهم الدّيني يحترمون "كثيراً" جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا و17.4% جاءت إجابتهم "وسط"، و8.3% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.8% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها

الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 52.0% بأنّهم حسب معتقدهم الدّيني يحترمون "كثيراً" جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا و22.7% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و6.7% جاءت إجابتهم "قليلاً" و5.3% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 49.1% بأنّهم حسب معتقدهم الدّيني يحترمون "كثيراً" جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا و16.0% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و4.7% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و29.2% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 56.6% بأنّهم حسب معتقدهم الدّيني يحترمون "كثيراً" جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا و22.6% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و9.4% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و5.7% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (154)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال حسب معتقدهم الدّيني يحترمون جميع الباحثين والمفكرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)

حسب معتقدي الدّيني أحترم جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنّي دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	77	19	9	3	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	70.6%	17.4%	8.3%	2.8%	100.0%	
مسيحي	العدد	10	39	17	5	4	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	13.3%	52.0%	22.7%	6.7%	5.3%	100.0%	
سنّي	العدد	1	52	17	5	31	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	49.1%	16.0%	4.7%	29.2%	100.0%	دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	3	30	12	5	3	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.7%	56.6%	22.6%	9.4%	5.7%	100.0%	
المجموع	العدد	15	198	65	24	41	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.4%	57.7%	19.0%	7.0%	12.0%	100.0%	

ل- أتمنّى يزوّدني كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى

يوضح الجدول أدناه رقم (155) أنّ 62.4% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّهم يتمنّون "كثيراً" بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى و20.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و10.1% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و6.4% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 34.7% بأنّهم يتمنّون "كثيراً" بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى و28.0% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و16.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و8.0% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 46.2% بأنّهم يتمنّون "كثيراً" بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى و21.7% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و19.8% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و11.3% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 54.7% بأنّهم يتمنّون "كثيراً" بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى و26.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و11.3% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.8% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (155)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)

أتمنّى يزوّدني كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	68	22	11	7	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	62.4%	20.2%	10.1%	6.4%	100.0%	
مسيحي	العدد	10	26	21	12	6	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	13.3%	34.7%	28.0%	16.0%	8.0%	100.0%	
سنّي	العدد	1	49	23	21	12	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	46.2%	21.7%	19.8%	11.3%	100.0%	دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	2	29	14	6	2	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	54.7%	26.4%	11.3%	3.8%	100.0%	
المجموع	العدد	14	172	80	50	27	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.1%	50.1%	23.3%	14.6%	7.9%	100.0%	

5- متغيّر الجنس

ت- يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر

يوضح الجدول أدناه رقم (156) أنَّ 26.9% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ لديهم "كثيراً" أصدقاء من غير دينهم و27.7% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و10.8% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و26.9% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 29.8% بأنّ لديهنّ "كثيراً" أصدقاء من غير دينهنّ و28.8% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و11.2% نالت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و27.8% جاءت إجابتهنّ أبداً. وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.201 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (156)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر حسب الجنس

يتضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	5	0	1	2	8	0.201
	النّسبة للجنس	0.0%	62.5%	0.0%	12.5%	25.0%	100.0%	
ذكر	العدد	10	35	36	14	35	130	
	النّسبة للجنس	7.7%	26.9%	27.7%	10.8%	26.9%	100.0%	
أنثى	العدد	5	61	59	23	57	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	2.4%	29.8%	28.8%	11.2%	27.8%	100.0%	
المجموع	العدد	15	101	95	38	94	343	
	النّسبة للجنس	4.4%	29.4%	27.7%	11.1%	27.4%	100.0%	

ث- يتضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط

يوضح الجدول أدناه رقم (157) أنَّ 37.7% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم فقط و37.7% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و0.0% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.0% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 45.4% بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيراً" من القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم فقط و32.2% حصدت إجابتهنّ درجة "وسط"، و8.8% أحرزت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و6.3% نالت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.354 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (157)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط حسب الجنس

يتضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدّيني فقط		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	4	3	0	0	8	0.354
	النّسبة للجنس	12.5%	50.0%	37.5%	0.0%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	19	49	49	7	6	130	
	النّسبة للجنس	14.6%	37.7%	37.7%	5.4%	4.6%	100.0%	
أنثى	العدد	15	93	66	18	13	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	7.3%	45.4%	32.2%	8.8%	6.3%	100.0%	
المجموع	العدد	35	146	118	25	19	343	
	النّسبة للجنس	10.2%	42.6%	34.4%	7.3%	5.5%	100.0%	

خ- القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني

يوضح الجدول أدناه رقم (158) أنَّ 65.4% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيراً" إلى دينهم و20.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و4.6% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.8% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 71.7% بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهنّ "كثيراً" إلى دينهنّ و18.0% جاءت إجابتهنّ "وسط"، و5.9% حصدت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و2.4% نالت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.112 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (158)

جدول يُبين توزّع التّلامذة على سؤال القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم إلى دينهم حسب الجنس

القيم الموجودة في الكتاب تجذبني إلى ديني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	6	0	1	0	8	0.112
	النّسبة للجنس	12.5%	75.0%	0.0%	12.5%	0.0%	100.0%	

ذكر	العدد	11	85	27	6	1	130	
	النّسبة للجنس	8.5%	65.4%	20.8%	4.6%	.8%	100.0%	
أنثى	العدد	4	147	37	12	5	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	2.0%	71.7%	18.0%	5.9%	2.4%	100.0%	
المجموع	العدد	16	238	64	19	6	343	
	النّسبة للجنس	4.7%	69.4%	18.7%	5.5%	1.7%	100.0%	

د- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على حلّ مشاكلي الشّخصيّة

يوضح الجدول أدناه رقم (159) أنَّ 46.9% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة و35.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و10.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و5.4% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 39.5% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة و41.0% حصدت إجابتهنّ درجة "وسط"، و14.1% جاءت إجابتهنّ "قليلاً" و3.9% نالت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.746 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (159)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة حسب الجنس

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على حلّ مشاكلي الشّخصيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	5	2	1	0	8	0.746
	النّسبة للجنس	0.0%	62.5%	25.0%	12.5%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	3	61	46	13	7	130	
	النّسبة للجنس	2.3%	46.9%	35.4%	10.0%	5.4%	100.0%	
أنثى	العدد	3	81	84	29	8	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	1.5%	39.5%	41.0%	14.1%	3.9%	100.0%	
المجموع	العدد	6	147	132	43	15	343	
	النّسبة للجنس	1.7%	42.9%	38.5%	12.5%	4.4%	100.0%	

هـ- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عنّي في المذهب

يوضح الجدول أدناه رقم (160) أنَّ 45.4% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب و37.7% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و7.7% جاءت إجابتهم "قليلاً" و5.4% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 60.0% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهنّ "كثيراً" على قبول الآخر المختلف عنهنّ في المذهب و24.9% أحرزت إجابتهنّ درجة "وسط"، و8.3% جاءت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و5.4% نالت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.131 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (160)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب حسب الجنس

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عنّي في المذهب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	6	1	0	1	8	0.131
	النّسبة للجنس	0.0%	75.0%	12.5%	0.0%	12.5%	100.0%	
ذكر	العدد	5	59	49	10	7	130	
	النّسبة للجنس	3.8%	45.4%	37.7%	7.7%	5.4%	100.0%	
أنثى	العدد	3	123	51	17	11	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	1.5%	60.0%	24.9%	8.3%	5.4%	100.0%	
المجموع	العدد	8	188	101	27	19	343	
	النّسبة للجنس	2.3%	54.8%	29.4%	7.9%	5.5%	100.0%	

أأ- أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (161) أنَّ 53.8% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و24.6% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و10.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و7.7% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 65.9% بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهنّ "كثيراً" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا و19.0% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و3.9% جاءت إجابتهنّ "قليلاً" و5.9% أحرزت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.135 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (161)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينياً حسب الجنس

أعتقد أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدني على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا	لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة

لا جواب	العدد	1	5	2	0	0	8	0.135
	النّسبة للجنس	12.5%	62.5%	25.0%	0.0%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	4	70	32	14	10	130	
	النّسبة للجنس	3.1%	53.8%	24.6%	10.8%	7.7%	100.0%	
أنثى	العدد	11	135	39	8	12	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	5.4%	65.9%	19.0%	3.9%	5.9%	100.0%	
المجموع	العدد	16	210	73	22	22	343	
	النّسبة للجنس	4.7%	61.2%	21.3%	6.4%	6.4%	100.0%	

س- أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة

يوضح الجدول أدناه رقم (162) أنَّ 55.4% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم "كثيراً" في أمور الحياة و29.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و4.6% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و6.9% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 57.1% بأنّ مضمون الكتاب يرشدهنّ "كثيراً" في أمور الحياة و31.2% نالت إجابتهنّ درجة "وسط"، و6.8% جاءت إجابتهنّ "قليلاً" و2.0% حصدت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.252 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (162)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مضمون الكتاب يُرشدهم في أمور الحياة حسب الجنس

أرى أنّ مضمون الكتاب يُرشدني في أمور الحياة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	6	1	0	0	8	0.252
	النّسبة للجنس	12.5%	75.0%	12.5%	0.0%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	5	72	38	6	9	130	
	النّسبة للجنس	3.8%	55.4%	29.2%	4.6%	6.9%	100.0%	
أنثى	العدد	6	117	64	14	4	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	2.9%	57.1%	31.2%	6.8%	2.0%	100.0%	
المجموع	العدد	12	195	103	20	13	343	
	النّسبة للجنس	3.5%	56.9%	30.0%	5.8%	3.8%	100.0%	

د- تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة

يوضح الجدول أدناه رقم (163) أنَّ 55.4% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و32.3% جاءت إجابتهم "وسط"، و7.7% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و2.3% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 65.9% بأنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهنّ "كثيراً" الشّعور بالرّاحة النّفسيّة و22.0% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و8.3% جاءت إجابتهنّ "قليلاً" و2.4% نالت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.604 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (163)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم الشّعور بالرّاحة النّفسيّة حسب الجنس

تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشّعور بالرّاحة النّفسيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	6	1	1	0	8	0.604
	النّسبة للجنس	0.0%	75.0%	12.5%	12.5%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	3	72	42	10	3	130	
	النّسبة للجنس	2.3%	55.4%	32.3%	7.7%	2.3%	100.0%	
أنثى	العدد	3	135	45	17	5	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	1.5%	65.9%	22.0%	8.3%	2.4%	100.0%	
المجموع	العدد	6	213	88	28	8	343	
	النّسبة للجنس	1.7%	62.1%	25.7%	8.2%	2.3%	100.0%	

ظ- تتوفّر صورة الآخر المختلف عنّي دينيًّا في الكتاب

يوضح الجدول أدناه رقم (164) أنَّ 15.4% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّه تتوفّر في الكتاب "كثيراً" صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا و28.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و13.8% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و34.6% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 13.7% بأنّه تتوفّر في الكتاب "كثيراً" صورة الآخر المختلف عنهنّ دينيًّا و30.2% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و17.6% جاءت إجابتهنّ "قليلاً" و35.1% نالت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.601 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (164)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال توفّر صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا في الكتاب حسب الجنس

تتوفّر صورة الآخر المختلف عنّي دينيًّا في الكتاب		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	1	2	0	4	8	0.601
	النّسبة للجنس	12.5%	12.5%	25.0%	0.0%	50.0%	100.0%	
ذكر	العدد	10	20	37	18	45	130	

	النّسبة للجنس	7.7%	15.4%	28.5%	13.8%	34.6%	100.0%	
أنثى	العدد	7	28	62	36	72	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	3.4%	13.7%	30.2%	17.6%	35.1%	100.0%	
المجموع	العدد	18	49	101	54	121	343	
	النّسبة للجنس	5.2%	14.3%	29.4%	15.7%	35.3%	100.0%	

ب-ب- **يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الرّوحيّة للإيمان**

يوضح الجدول أدناه رقم (165) أنَّ 66.2% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهم الرّوحيّة للإيمان و22.3% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و5.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و0.8% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 69.8% بأنّ مضمون الكتاب يقوّي "كثيراً" حاجتهنّ الرّوحيّة للإيمان و16.6% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و6.3% جاءت إجابتهنّ "قليلاً" و1.5% أحرزت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.476 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (165)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مضمون الكتاب يقوّي حاجتهم الرّوحيّة للإيمان حسب الجنس

يقوّي مضمون الكتاب حاجتي الرّوحيّة للإيمان		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	2	5	1	0	0	8	0.476
	النّسبة للجنس	25.0%	62.5%	12.5%	0.0%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	7	86	29	7	1	130	
	النّسبة للجنس	5.4%	66.2%	22.3%	5.4%	.8%	100.0%	
أنثى	العدد	12	143	34	13	3	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	5.9%	69.8%	16.6%	6.3%	1.5%	100.0%	
المجموع	العدد	21	234	64	20	4	343	
	النّسبة للجنس	6.1%	68.2%	18.7%	5.8%	1.2%	100.0%	

ك- توجد في الكتاب صوراً توضيحيّة حول النّص

يوضح الجدول أدناه رقم (166) أنَّ 34.6% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و31.5% نالت إجابتهم "وسط"، و11.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و6.9% حازت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 42.9% بأنّه توجد في الكتاب "كثيراً" من الصّور التّوضيحيّة حول النّص و28.3% حملت إجابتهنّ "وسط"، و9.3% جاءت إجابتهنّ "قليلاً" و5.9% حصدت إجابتهنّ "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.787 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (166)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود صور توضيحيّة حول النّص في الكتاب حسب الجنس

توجد في الكتاب صوراً توضيحيّة حول النّص		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	5	1	1	0	8	0.787
	النّسبة للجنس	12.5%	62.5%	12.5%	12.5%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	20	45	41	15	9	130	
	النّسبة للجنس	15.4%	34.6%	31.5%	11.5%	6.9%	100.0%	
أنثى	العدد	28	88	58	19	12	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	13.7%	42.9%	28.3%	9.3%	5.9%	100.0%	
المجموع	العدد	49	138	100	35	21	343	
	النّسبة للجنس	14.3%	40.2%	29.2%	10.2%	6.1%	100.0%	

ثانيًا: عرض نتائج عينيّة التلامذة لجهة القيم التي تؤدّي إلى اتجاهات سلبيّة من وجهة نظر تلامذة الصّف الثامن أساسي

نستكمل في هذا المحور عرض نتائج الدّراسة المتعلّقة بإجابات التّلامذة حول القيم التي تؤدّي إلى اتجاهات سلبية. وبالاستناد إلى المتغيّرات الأربع الرئيسة التي تم ذكرها واعتمادها سابقًا، وإنطلاقًا من السؤالين الأخيرين في هذا الفصل:

1- هل توجد علاقه بين القيم المستقاة من كتاب التعليم الدّيني وتشكيل الاتجاهات السلبيّة عند تلامذة الصّف الثّامن؟

2- هل يوجد اختلاف في ماهيّة هذه القيم من وجهة نظر تلامذة الصف الثّامن أساسي تُعزى إلى متغيّرات الدّراسة؟

ونبدأ مع الجدول رقم (167) الذي يوضح أنّ 73.2% من التّلامذة أجابوا بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم، و13.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و3.5% حازت إجابتهم درجة "قليلاً"، و5.8% حازت إجابتهم درجة "أبداً". أيضًا 33.2% من التّلامذة أجابوا بأنّهم يفضّلون "كثيراً" أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها، و29.2% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و12.2% حملت إجابتهم درجة "قليلاً"، و21.3% جاءت إجابتهم "أبداً". أمّا 8.2% من التّلامذة أجابوا بأنّهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا، و21.0% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و17.5% جاءت إجابتهم "قليلاً"، و51.3% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما 16.6% من التّلامذة أجابوا بـ"كثيراً" أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال، و23.3% جاءت إجابتهم "وسط"، و15.5% حازت إجابتهم درجة "قليلاً"، و39.7% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". أيضًا 52.5% من التّلامذة أجابوا بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهمّ بـ"كثير" من أيّ شيء آخر، 23.6% حملت

إجابتهم درجة "وسط"، و10.5% جاءت إجابتهم "قليلاً"، و 10.8% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وإنّ 43.1% أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين، و29.4% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و8.2% نالت إجابتهم درجة "قليلاً"، و17.8% جاءت إجابتهم "أبداً". أمّا 17.8% من التّلامذة أجابوا بأنّهم يتردّدون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم، و26.5% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و16.6% حملت إجابتهم درجة "قليلاً"، و33.8% حازت إجابتهم درجة "أبداً". أيضًا 8.5% من التّلامذة أجابوا بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" عدم الاعتراف بالآخر المختلف، و9.9% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و12.2% جاءت إجابتهم "قليلاً"، و62.4% نالت إجابتهم درجة "أبداً". ويوضح الجدول أيضًا أنّ 12.5% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّه تختلف معاملتهم "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني، و19.5% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و14.0% حملت إجابتهم درجة "قليلاً"، و49.6% جاءت إجابتهم "أبداً".

جدول رقم (167)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على أسئلة محور القيم التي تؤدي إلى اتجاهات سلبيّة

قيم تؤدي إلى اتجاهات سلبيّة		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع
أعتقد أنّ ديني هو الافضل في العالم	العدد	13	251	47	12	20	343
	النّسبة	%3.8	%73.2	%13.7	%3.5	%5.8	%100
أفضّل أن يكون أصدقائي من الطّائفة نفسها	العدد	14	114	100	42	73	343
	النّسبة	%4.1	%33.2	%29.2	%12.2	%21.3	%100
أشعر بعدم الإرتياح عندما أكون مع أناس مختلفين عنّي دينيًّا	العدد	7	28	72	60	176	343
	النّسبة	%2.0	%8.2	%21.0	%17.5	%51.3	%100
أرى أنّ الآخر المختلف عنّي على ضلال	العدد	17	57	80	53	136	343
	النّسبة	%5.0	%16.6	%23.3	%15.5	%39.7	%100
انتمائي إلى طائفتي أهمّ من أيّ شيء آخر	العدد	9	180	81	36	37	343
	النّسبة	%2.6	%52.5	%23.6	%10.5	%10.8	%100
أحبّ مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتي قبل الآخرين	العدد	5	148	101	28	61	343
	النّسبة	%1.5	%43.1	%29.4	%8.2	%17.8	%100
أتردّد في مناقشة معتقدي الدّيني مع الآخر المختلف عنّي	العدد	18	61	91	57	116	343
	النّسبة	%5.2	%17.8	%26.5	%16.6	%33.8	%100
عقيدتي تفرض عليّ عدم الاعتراف بالآخر المختلف	العدد	24	29	34	42	214	343
	النّسبة	%7.0	%8.5	%9.9	%12.2	%62.4	%100
	العدد	15	43	67	48	170	343

تختلف معاملتي مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني	النّسبة	%4.4	%12.5	%19.5	%14.0	%49.6	%100

1- أثر متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني

ب- أعتقد أنّ ديني هو الافضل في العالم

يوضح الجدول أدناه رقم (168) أنّ 64.6% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم، و22.9% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و6.3% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و4.2% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 74.2% بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم و12.4% جاءت إجابتهم "وسط"، و3.1% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و6.2% حملت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.508 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (168)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال إعتقادهم أنّ دينهم هو الافضل في العالم حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أعتقد أنّ ديني هو الافضل في العالم		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	4	0	0	0	4	0.508
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	100.0%	0.0%	0.0%	0.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	1	31	11	3	2	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.1%	64.6%	22.9%	6.3%	4.2%	100.0%	
[5-8]	العدد	12	216	36	9	18	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.1%	74.2%	12.4%	3.1%	6.2%	100.0%	
المجموع	العدد	13	251	47	12	20	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	3.8%	73.2%	13.7%	3.5%	5.8%	100.0%	

ب- أفضّل أن يكون أصدقائي من الطّائفة نفسها

يوضح الجدول أدناه رقم (169) أنّ 35.4% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم يفضّلون "كثيراً" أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها، و29.2% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و6.3% جاءت إجابتهم "قليلاً" و27.1% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني

من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 33.0% بأنّهم يفضّلون "كثيراً" أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها و28.5% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و13.4% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و20.6% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.463 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (169)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تفضيلهم أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أفضّل أن يكون أصدقائي من الطّائفة نفسها		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	3	0	0	4	0.463
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	25.0%	75.0%	0.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	1	17	14	3	13	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.1%	35.4%	29.2%	6.3%	27.1%	100.0%	
[5–8]	العدد	13	96	83	39	60	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.5%	33.0%	28.5%	13.4%	20.6%	100.0%	
المجموع	العدد	14	114	100	42	73	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.1%	33.2%	29.2%	12.2%	21.3%	100.0%	

خ- أشعر بعدم الإرتياح عندما أكون مع أناس مختلفين عنّي دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (170) أنّ 8.3% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الديني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا، و22.9% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و8.3% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و المافت أنّ 60.4% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 7.9% بأنّهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا، و20.6% جاءت إجابتهم "وسط"، و18.6% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و50.5% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.227 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (170)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال الشّعور بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أشعر بعدم الإرتياح عندما أكون مع أناس مختلفين عنّي دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	1	2	0	4	0.227
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	25.0%	25.0%	50.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	0	4	11	4	29	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	8.3%	22.9%	8.3%	60.4%	100.0%	

[5-8]	العدد	7	23	60	54	147	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.4%	7.9%	20.6%	18.6%	50.5%	100.0%	
المجموع	العدد	7	28	72	60	176	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.0%	8.2%	21.0%	17.5%	51.3%	100.0%	

د- أرى أنّ الآخر المختلف عنّي على ضلال

يوضح الجدول أدناه رقم (171) أنّ 18.8% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال "كثيراً"، و25.0% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و18.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و31.3% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 16.2% بأنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال "كثيراً" و23.0% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و14.4% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و41.6% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.524 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (171)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أرى أنّ الآخر المختلف عنّي على ضلال		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	1	2	0	4	0.524
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	25.0%	25.0%	50.0%	0.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	3	9	12	9	15	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	6.3%	18.8%	25.0%	18.8%	31.3%	100.0%	
[5-8]	العدد	14	47	67	42	121	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.8%	16.2%	23.0%	14.4%	41.6%	100.0%	
المجموع	العدد	17	57	80	53	136	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	5.0%	16.6%	23.3%	15.5%	39.7%	100.0%	

هـ- إنتمائي إلى طائفتي أهم من أيّ شيء آخر

يوضح الجدول أدناه رقم (172) أنّ 37.5% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهم بـ"كثير" من أيّ شيء آخر، و31.3% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و14.6% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و10.4% نالت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 55.3% بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهم بـ"كثير" من أيّ شيء آخر و22.0% جاءت إجابتهم "وسط"،

و10.0% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و10.7% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.222 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (172)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأن انتمائهم إلى طائفتهم أهم من أيّ شيء آخر حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

انتمائي إلى طائفتي أهم من أيّ شيء آخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	1	2	0	1	4	0.222
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	25.0%	50.0%	0.0%	25.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	3	18	15	7	5	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	6.3%	37.5%	31.3%	14.6%	10.4%	100.0%	
[5-8]	العدد	6	161	64	29	31	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.1%	55.3%	22.0%	10.0%	10.7%	100.0%	
المجموع	العدد	9	180	81	36	37	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	2.6%	52.5%	23.6%	10.5%	10.8%	100.0%	

و- أحب مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتي قبل الآخرين

يوضح الجدول أعلاه رقم (173) أنّ 35.4% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين، و37.5% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و10.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و12.5% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 44.0% بأنّهم يحبّون "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين و28.2% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و7.9% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و18.9% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.428 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (173)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم لمساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أحبّ مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتي قبل الآخرين		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	3	1	0	0	4	0.428
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	75.0%	25.0%	0.0%	0.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	2	17	18	5	6	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.2%	35.4%	37.5%	10.4%	12.5%	100.0%	
[5-8]	العدد	3	128	82	23	55	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	1.0%	44.0%	28.2%	7.9%	18.9%	100.0%	
المجموع	العدد	5	148	101	28	61	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	1.5%	43.1%	29.4%	8.2%	17.8%	100.0%	

س- **أتردّد في مناقشة معتقدي الدّيني مع الآخر المختلف عنّي**

يوضح الجدول أدناه رقم (174) أنّ 14.6% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّهم يترددّون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المخلف عنهم، و29.2% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و16.7% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و35.4% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 18.6% بأنّهم يتردّدون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المخلف عنهم و26.1% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و16.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و33.7% حملت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.797 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (174)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال التّردّد في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

أتردّد في مناقشة معتقدي الدّيني مع الآخر المختلف عنّي		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	1	0	1	1	1	4	0.797
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	25.0%	0.0%	25.0%	25.0%	25.0%	100.0%	
[1-4]	العدد	2	7	14	8	17	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.2%	14.6%	29.2%	16.7%	35.4%	100.0%	
[5-8]	العدد	15	54	76	48	98	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	5.2%	18.6%	26.1%	16.5%	33.7%	100.0%	
المجموع	العدد	18	61	91	57	116	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	5.2%	17.8%	26.5%	16.6%	33.8%	100.0%	

د- **عقيدتي تفرض علي عدم الاعتراف بالآخر المختلف**

يوضح الجدول أدناه رقم (175) أنّ 12.5% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" بعدم الاعتراف بالآخر المختلف، و14.6% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و8.3% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و60.4% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 7.9% بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" بعدم الاعتراف بالآخر المختلف و8.9%

نالت إجابتهم درجة "وسط"، و12.7% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و62.9% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.657 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (175)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال فرض عقيدتهم عليهم عدم الاعتراف بالآخر المختلف حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني

عقيدتي تفرض عليّ عدم الاعتراف بالآخر المختلف		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	0	1	1	2	4	0.657
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	0.0%	25.0%	25.0%	50.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	2	6	7	4	29	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.2%	12.5%	14.6%	8.3%	60.4%	100.0%	
[5–8]	العدد	22	23	26	37	183	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	7.6%	7.9%	8.9%	12.7%	62.9%	100.0%	
المجموع	العدد	24	29	34	42	214	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	7.0%	8.5%	9.9%	12.2%	62.4%	100.0%	

ظ- تختلف معاملتي مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني

يوضح الجدول أدناه رقم (176) أنّ 14.6% من التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 1 إلى 4 سنوات أجابوا بأنّه تختلف معاملتهم "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني، و22.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و10.4% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و47.9% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من 5 إلى 8 سنوات أجابوا بنسبة 12.4% بأنّه تختلف معاملتهم "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني و18.2% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و14.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و50.5% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.227 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (176)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال اختلاف معاملتهم مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني

تختلف معاملتي مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
صفر	العدد	0	0	3	1	0	4	0.227
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	0.0%	0.0%	75.0%	25.0%	0.0%	100.0%	
[1–4]	العدد	2	7	11	5	23	48	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.2%	14.6%	22.9%	10.4%	47.9%	100.0%	
[5–8]	العدد	13	36	53	42	147	291	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.5%	12.4%	18.2%	14.4%	50.5%	100.0%	

المجموع	العدد	15	43	67	48	170	343	
	النّسبة لعدد سنوات التّعلّم الدّيني	4.4%	12.5%	19.5%	14.0%	49.6%	100.0%	

2- متغيّر الانتماء الدّيني

ب- أعتقد أنّ ديني هو الافضل في العالم

يوضح الجدول أدناه رقم (177) أنّ 80.3% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم و11.4% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و3.0% حملت إجابتهم "قليلاً" و3.4% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 49.4% بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم و21.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و5.1% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و13.9% حملت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (177)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال إعتقادهم أنّ دينهم هو الافضل في العالم حسب الانتماء الدّيني

أعتقد أنّ ديني هو الافضل في العالم		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	5	212	30	8	9	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.9%	80.3%	11.4%	3.0%	3.4%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	39	17	4	11	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	10.1%	49.4%	21.5%	5.1%	13.9%	100.0%	
المجموع	العدد	13	251	47	12	20	343	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	3.8%	73.2%	13.7%	3.5%	5.8%	100.0%	

ب- أفضّل أن يكون أصدقائي من الطّائفة نفسها

يوضح الجدول أدناه رقم (178) أنّ 37.5% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّهم يفضّلون "كثيراً" أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها و30.3% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و11.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و18.2% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 19.0% بأنّهم يفضّلون "كثيراً" أنّ يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها و25.3% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و16.5% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و31.6% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.002 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (178)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تفضيلهم أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها حسب الانتماء الدّيني

أفضّل أن يكون أصدقائي من الطّائفة نفسها		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	8	99	80	29	48	264	0.002
	النّسبة للانتماء الدّيني	3.0%	37.5%	30.3%	11.0%	18.2%	100.0%	
مسيحي	العدد	6	15	20	13	25	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	7.6%	19.0%	25.3%	16.5%	31.6%	100.0%	
المجموع	العدد	14	114	100	42	73	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	4.1%	33.2%	29.2%	12.2%	21.3%	100.0%	

خ- أشعر بعدم الإرتياح عندما أكون مع أناس مختلفين عنّي دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (179) أنّ 9.5% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا و21.2% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و18.6% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و49.6% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 3.8% بأنّهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا و20.3% جاءت إجابتهم "وسط"، و13.9% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و57.0% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.078 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (179)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال الشّعور بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا حسب الانتماء الدّيني

أشعر بعدم الإرتياح عندما أكون مع أناس مختلفين عنّي دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	3	25	56	49	131	264	0.078
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.1%	9.5%	21.2%	18.6%	49.6%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	3	16	11	45	79	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.1%	3.8%	20.3%	13.9%	57.0%	100.0%	
المجموع	العدد	7	28	72	60	176	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.0%	8.2%	21.0%	17.5%	51.3%	100.0%	

د- أرى أنّ الآخر المختلف عنّي على ضلال

يوضح الجدول أدناه رقم (180) أنّ 17.4% من التّلامذة المسلمين أجابوا بـ"كثيراً" أن الآخر المختلف عنهم على ضلال و25.8% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و17.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و36.0% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 13.9% بـ"كثيراً" أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال و15.2% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و8.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" و51.9% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.004 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (180)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال حسب الانتماء الدّيني

أرى أنّ الآخر المختلف عنّي على ضلال		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	9	46	68	46	95	264	0.004
	النّسبة للانتماء الدّيني	3.4%	17.4%	25.8%	17.4%	36.0%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	11	12	7	41	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	10.1%	13.9%	15.2%	8.9%	51.9%	100.0%	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	17	57	80	53	136	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.0%	16.6%	23.3%	15.5%	39.7%	100.0%	

هـ- إنتمائي إلى طائفتي أهم من أيّ شيء آخر

يوضح الجدول أدناه رقم (181) أنّ 53.0% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهمّ بـ"كثير" من أيّ شيء آخر و21.6% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و12.5% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و11.4% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 50.6% بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهم بـ"كثير" من أيّ شيء آخر و30.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و3.8% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و8.9% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.016 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (181)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهمّ من أيّ شيء آخر حسب الانتماء الدّيني

انتمائي إلى طائفتي أهمّ من أيّ شيء آخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	4	140	57	33	30	264	0.016
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.5%	53.0%	21.6%	12.5%	11.4%	100.0%	
مسيحي	العدد	5	40	24	3	7	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	6.3%	50.6%	30.4%	3.8%	8.9%	100.0%	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	9	180	81	36	37	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.6%	52.5%	23.6%	10.5%	10.8%	100.0%	

ي- أحبّ مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتي قبل الآخرين

يوضح الجدول أدناه رقم (182) أنّ 47.3% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين و28.4% جاءت إجابتهم "وسط"، و9.8% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و13.6% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 29.1% بأنّهم يحبّون "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين و32.9% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و2.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و31.6% حملت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (182)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم لمساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين حسب الانتماء الدّيني

أحبّ مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتي قبل الآخرين		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	2	125	75	26	36	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	.8%	47.3%	28.4%	9.8%	13.6%	100.0%	
مسيحي	العدد	3	23	26	2	25	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	3.8%	29.1%	32.9%	2.5%	31.6%	100.0%	
المجموع	العدد	5	148	101	28	61	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	1.5%	43.1%	29.4%	8.2%	17.8%	100.0%	

س- أتردّد في مناقشة معتقدي الدّيني مع الآخر المختلف عنّي

يوضح الجدول أدناه رقم (183) أنّ 19.7% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّهم يتردّدون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم و29.2% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و17.0% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و29.9% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 11.4% بأنّهم يتردّدون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم و17.7% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و15.2% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و46.8% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدلالة تساوي 0.010 هي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (183)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال التّردّد في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم حسب الانتماء الدّيني

أتردّد في مناقشة معتقدي الدّيني مع الآخر المختلف عنّي		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	11	52	77	45	79	264	0.010
	النّسبة للانتماء الدّيني	4.2%	19.7%	29.2%	17.0%	29.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	7	9	14	12	37	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	8.9%	11.4%	17.7%	15.2%	46.8%	100.0%	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	18	61	91	57	116	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	5.2%	17.8%	26.5%	16.6%	33.8%	100.0%	

د- عقيدتي تفرض عليّ عدم الاعتراف بالآخر المختلف

يوضح الجدول أدناه رقم (184) أنّ 9.5% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" بعدم الاعتراف بالآخر المختلف و11.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و13.6% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و62.9% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 5.1% بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" بعدم الاعتراف بالآخر المختلف و3.8% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و7.6% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و60.8% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (184)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال فرض عقيدتهم عليهم عدم الاعتراف بالآخر المختلف حسب الانتماء الدّيني

عقيدتي تفرض عليّ عدم الاعتراف بالآخر المختلف		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	6	25	31	36	166	264	0.000
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.3%	9.5%	11.7%	13.6%	62.9%	100.0%	
مسيحي	العدد	18	4	3	6	48	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	22.8%	5.1%	3.8%	7.6%	60.8%	100.0%	
المجموع	العدد	24	29	34	42	214	343	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الدّيني	7.0%	8.5%	9.9%	12.2%	62.4%	100.0%	

ظ- تختلف معاملتي مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني

يوضح الجدول أدناه رقم (185) أنّ 14.8% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّه تختلف معاملتهم "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني و20.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و14.4% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و47.3% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 5.1% بأنّه تختلف معاملتهم "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني و15.2% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و12.7% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و57.0% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.006 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (185)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال اختلاف معاملتهم مع الآخرين حسب الانتماء الدّيني

تختلف معاملتي مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
مسلم	العدد	7	39	55	38	125	264	0.006
	النّسبة للانتماء الدّيني	2.7%	14.8%	20.8%	14.4%	47.3%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	4	12	10	45	79	
	النّسبة للانتماء الدّيني	10.1%	5.1%	15.2%	12.7%	57.0%	100.0%	دال إحصائيًّا
المجموع	العدد	15	43	67	48	170	343	
	النّسبة للانتماء الدّيني	4.4%	12.5%	19.5%	14.0%	49.6%	100.0%	

3- متغيّر الانتماء الطّائفي

أ- أعتقد أنّ ديني هو الافضل في العالم

يوضح الجدول أدناه رقم (186) أنّ 76.2% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم و17.7% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و3.1% جاءت إجابتهم "قليلاً" و3.1% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما المائز هو أنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 84.3% بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم و5.2% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و3.0% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.7% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 49.4% بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم و21.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و5.1% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و13.9% حازت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (186)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال إعتقادهم أنّ دينهم هو الافضل في العالم حسب الانتماء الطّائفي

أعتقد أنّ ديني هو الافضل في العالم		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	99	23	4	4	130	0.000
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.0%	76.2%	17.7%	3.1%	3.1%	100.0%	
سنّي	العدد	5	113	7	4	5	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.7%	84.3%	5.2%	3.0%	3.7%	100.0%	

مسيحي	العدد	8	39	17	4	11	79	دال إحصائيًا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	10.1%	49.4%	21.5%	5.1%	13.9%	100.0%	
المجموع	العدد	13	251	47	12	20	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.8%	73.2%	13.7%	3.5%	5.8%	100.0%	

ب- أفضّل أن يكون أصدقائي من الطّائفة نفسها

يوضح الجدول أدناه رقم (187) أنّ 34.6% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّهم يفضّلون "كثيراً" أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها و31.5% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و12.3% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و19.2% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 40.3% بأنّهم يفضّلون "كثيراً" أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها و29.1% جاءت إجابتهم "وسط"، و9.7% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و17.2% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 19.0% بأنّهم يفضّلون "كثيراً" أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها و25.3% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و16.5% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و31.6% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.020 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (187)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تفضيلهم أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها حسب الانتماء الطّائفي

أفضّل أن يكون أصدقائي من الطّائفة نفسها		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	3	45	41	16	25	130	0.020
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.3%	34.6%	31.5%	12.3%	19.2%	100.0%	
سنّي	العدد	5	54	39	13	23	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.7%	40.3%	29.1%	9.7%	17.2%	100.0%	
مسيحي	العدد	6	15	20	13	25	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	7.6%	19.0%	25.3%	16.5%	31.6%	100.0%	
المجموع	العدد	14	114	100	42	73	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	4.1%	33.2%	29.2%	12.2%	21.3%	100.0%	

خ- أشعر بعدم الإرتياح عندما أكون مع أناس مختلفين عنّي دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (188) أنّ 10.0% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا و18.5% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و20.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و51.5% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 9.0% بأنهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا و23.9% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و17.2% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و47.8% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 3.8% بأنّهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا و20.3% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و13.9% جاءت إجابتهم "قليلاً" و57.0% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.174 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (188)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال الشّعور بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا حسب الانتماء الطّائفي

أشعر بعدم الإرتياح عندما أكون مع أناس مختلفين عنّي دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	13	24	26	67	130	0.174
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.0%	10.0%	18.5%	20.0%	51.5%	100.0%	
سنّي	العدد	3	12	32	23	64	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.2%	9.0%	23.9%	17.2%	47.8%	100.0%	
مسيحي	العدد	4	3	16	11	45	79	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.1%	3.8%	20.3%	13.9%	57.0%	100.0%	
المجموع	العدد	7	28	72	60	176	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.0%	8.2%	21.0%	17.5%	51.3%	100.0%	

د- أرى أنّ الآخر المختلف عنّي على ضلال

يوضح الجدول أدناه رقم (189) أنّ 16.2% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال "كثيراً" و24.6% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و14.6% جاءت إجابتهم "قليلاً" و43.1% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 18.7% بأنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال "كثيراً" و26.9% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و20.1% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و29.1% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 13.9% بأنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال "كثيراً" و15.2% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و8.9% جاءت

إجابتهم "قليلاً" و51.9% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.004 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (189)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال حسب الانتماء الطّائفي

أرى أنّ الآخر المختلف عنّي على ضلال		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	21	32	19	56	130	0.004
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	16.2%	24.6%	14.6%	43.1%	100.0%	
سنّي	العدد	7	25	36	27	39	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.2%	18.7%	26.9%	20.1%	29.1%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	11	12	7	41	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	10.1%	13.9%	15.2%	8.9%	51.9%	100.0%	
المجموع	العدد	17	57	80	53	136	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.0%	16.6%	23.3%	15.5%	39.7%	100.0%	

هـ- إنتمائي إلى طائفتي أهم من أيّ شيء آخر

يوضح الجدول أدناه رقم (190) أنّ 58.5% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهمّ بـ"كثير" من أيّ شيء آخر و20.8% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و13.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و6.2% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 47.8% بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهم بـ"كثير" من أيّ شيء آخر و22.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و11.2% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و16.4% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 50.6% بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهمّ بـ"كثير" من أي شيء آخر و30.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و3.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و8.9% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.007 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (190)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهمّ من أيّ شيء آخر حسب الانتماء الطّائفي

انتمائي إلى طائفتي أهمّ من أيّ شيء آخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	76	27	18	8	130	0.007
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.8%	58.5%	20.8%	13.8%	6.2%	100.0%	
سنّي	العدد	3	64	30	15	22	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.2%	47.8%	22.4%	11.2%	16.4%	100.0%	
مسيحي	العدد	5	40	24	3	7	79	دال إحصائيًّا

	النّسبة للانتماء الطّائفي	6.3%	50.6%	30.4%	3.8%	8.9%	100.0%
المجموع	العدد	9	180	81	36	37	343
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.6%	52.5%	23.6%	10.5%	10.8%	100.0%

ي- أحب مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتي قبل الآخرين

يوضح الجدول أدناه رقم (191) أنّ 49.2% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين و30.0% جاءت إجابتهم "وسط"، و9.2% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و11.5% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 45.5% بأنّهم يحبّون "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين و26.9% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و10.4% جاءت إجابتهم "قليلاً" و15.7% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 29.1% بأنّهم يحبّون "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين و32.9% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و2.5% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و31.6% حملت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (191)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم لمساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين حسب الانتماء الطّائفي

أحبّ مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتي قبل الآخرين		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	0	64	39	12	15	130	0.001
	النّسبة للانتماء الطّائفي	0.0%	49.2%	30.0%	9.2%	11.5%	100.0%	
سنّي	العدد	2	61	36	14	21	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	45.5%	26.9%	10.4%	15.7%	100.0%	
مسيحي	العدد	3	23	26	2	25	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.8%	29.1%	32.9%	2.5%	31.6%	100.0%	
المجموع	العدد	5	148	101	28	61	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	43.1%	29.4%	8.2%	17.8%	100.0%	

س- أتردّد في مناقشة معتقدي الدّيني مع الآخر المختلف عنّي

يوضح الجدول أدناه رقم (192) أنّ 20.0% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّهم يتردّدون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم و36.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و18.5% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و22.3%

حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 19.4% بأنّهم يتردّدون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم و21.6% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و15.7% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و37.3% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 11.4% بأنّهم يتردّدون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم و17.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و15.2% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و46.8% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (192)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال التّردّد في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم حسب الانتماء الطّائفي

أتردّد في مناقشة معتقدي الدّيني مع الآخر المختلف عنّي		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	3	26	48	24	29	130	0.001
	النّسبة للانتماء الطّائفي	2.3%	20.0%	36.9%	18.5%	22.3%	100.0%	
سنّي	العدد	8	26	29	21	50	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	6.0%	19.4%	21.6%	15.7%	37.3%	100.0%	
مسيحي	العدد	7	9	14	12	37	79	دال إحصائيًّا
	النّسبة للانتماء الطّائفي	8.9%	11.4%	17.7%	15.2%	46.8%	100.0%	
المجموع	العدد	18	61	91	57	116	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	5.2%	17.8%	26.5%	16.6%	33.8%	100.0%	

د- عقيدتي تفرض عليّ عدم الاعتراف بالآخر المختلف

يوضح الجدول أدناه رقم (193) أنّ 7.7% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" عدم الاعتراف بالآخر المختلف و10.8% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و13.1% جاءت إجابتهم "قليلاً" و66.9% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 11.2% بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" عدم الاعتراف بالآخر المختلف و12.7% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و14.2% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و59.0% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّين أجابوا بنسبة 5.1% بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" عدم الاعتراف بالآخر المختلف و3.8% جاءت إجابتهم "وسط"، و7.6% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و60.8% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (193)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال فرض عقيدتهم عليهم عدم الاعتراف بالآخر المختلف حسب الانتماء الطّائفي

عقيدتي تفرض عليّ عدم الاعتراف بالآخر المختلف	لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة

شيعي	العدد	2	10	14	17	87	130
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	7.7%	10.8%	13.1%	66.9%	100.0%
سنّي	العدد	4	15	17	19	79	134
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.0%	11.2%	12.7%	14.2%	59.0%	100.0%
مسيحي	العدد	18	4	3	6	48	79
	النّسبة للانتماء الطّائفي	22.8%	5.1%	3.8%	7.6%	60.8%	100.0%
المجموع	العدد	24	29	34	42	214	343
	النّسبة للانتماء الطّائفي	7.0%	8.5%	9.9%	12.2%	62.4%	100.0%

0.000 — دال إحصائيًا

ظ- **تختلف معاملتي مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني**

يوضح الجدول أدناه رقم (194) أنّ 19.2% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّه تختلف معاملتهم "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني و16.9% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و15.4% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و46.9% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة السّنّة أجابوا بنسبة 10.4% بأنّه تختلف معاملتهم "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني و24.6% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و13.4% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و47.8% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المسيحيّن أجابوا بنسبة 5.1% بأنّه تختلف معاملتهم "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني و15.2% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و12.7% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و57.0% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.006 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (194)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال اختلاف معاملتهم مع الآخرين حسب الانتماء الطّائفي

تختلف معاملتي مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	25	22	20	61	130	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	1.5%	19.2%	16.9%	15.4%	46.9%	100.0%	
سنّي	العدد	5	14	33	18	64	134	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	3.7%	10.4%	24.6%	13.4%	47.8%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	4	12	10	45	79	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	10.1%	5.1%	15.2%	12.7%	57.0%	100.0%	
المجموع	العدد	15	43	67	48	170	343	
	النّسبة للانتماء الطّائفي	4.4%	12.5%	19.5%	14.0%	49.6%	100.0%	

0.006 — دال إحصائيًّا

4- متغيّر الوسط الجغرافي

ب- **أعتقد أنّ ديني هو الافضل في العالم**

يوضح الجدول أدناه رقم (195) أنّ 75.2% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم و16.5% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و3.7% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و3.7%

جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 49.3% بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم و22.7% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و5.3% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و13.3% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 89.6% بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم و2.8% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و3.8% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و0.9% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 69.8% بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم و17.0% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و0.0% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و9.4% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (195)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال اعتقادهم أنّ دينهم هو الافضل في العالم حسب الوسط الجغرافي

أعتقد أنّ ديني هو الافضل في العالم		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	82	18	4	4	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	75.2%	16.5%	3.7%	3.7%	100.0%	
مسيحي	العدد	7	37	17	4	10	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	9.3%	49.3%	22.7%	5.3%	13.3%	100.0%	
سنّي	العدد	3	95	3	4	1	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.8%	89.6%	2.8%	3.8%	.9%	100.0%	
مختلط	العدد	2	37	9	0	5	53	دال إحصائيًّا
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	69.8%	17.0%	0.0%	9.4%	100.0%	
المجموع	العدد	13	251	47	12	20	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	73.2%	13.7%	3.5%	5.8%	100.0%	

ب- أفضّل أن يكون أصدقائي من الطّائفة نفسها

يوضح الجدول أدناه رقم (196) أنّ 34.9% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنهم يفضّلون "كثيراً" أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها و33.0% جاءت إجابتهم "وسط"، و9.2% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و19.3% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 18.7% بأنّهم يفضّلون "كثيراً" أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها و25.3% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و17.3% جاءت إجابتهم "قليلاً" و32.0% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 49.1% بأنّهم يفضّلون "كثيراً" أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها و26.4% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و9.4% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و12.3% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 18.9% بأنّهم يفضّلون "كثيراً" أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها و32.1% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و17.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و28.3% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (196)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تفضيلهم أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها حسب الوسط الجغرافي

أفضّل أن يكون أصدقائي من الطّائفة نفسها		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	4	38	36	10	21	109	0.001
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.7%	34.9%	33.0%	9.2%	19.3%	100.0%	
مسيحي	العدد	5	14	19	13	24	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	6.7%	18.7%	25.3%	17.3%	32.0%	100.0%	
سنّي	العدد	3	52	28	10	13	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.8%	49.1%	26.4%	9.4%	12.3%	100.0%	دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	2	10	17	9	15	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	18.9%	32.1%	17.0%	28.3%	100.0%	
المجموع	العدد	14	114	100	42	73	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.1%	33.2%	29.2%	12.2%	21.3%	100.0%	

خ- أشعر بعدم الإرتياح عندما أكون مع أناس مختلفين عنّي دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (197) أنّ 11.0% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا و18.3% جاءت إجابتهم "وسط"، و19.3% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و50.5% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 4.0% بأنّهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا و21.3% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و12.0% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و58.7% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 9.4% بأنّهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا و23.6% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و18.9% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و47.2% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 5.7% بأنّهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا و20.8% أحرزت إجابتهم درجة "وسط"، و18.9% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و50.9% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.589 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**197**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال الشّعور بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا حسب الوسط الجغرافي

أشعر بعدم الارتياح عندما أكون مع أناس مختلفين عنّي دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	12	20	21	55	109	0.589
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	11.0%	18.3%	19.3%	50.5%	100.0%	
مسيحي	العدد	3	3	16	9	44	75	

	النّسبة للوسط الجغرافي	4.0%	4.0%	21.3 %	12.0 %	58.7 %	100.0 %	
سنّي	العدد	1	10	25	20	50	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	9.4%	23.6 %	18.9 %	47.2 %	100.0 %	غير دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	2	3	11	10	27	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	5.7%	20.8 %	18.9 %	50.9 %	100.0 %	
المجموع	العدد	7	28	72	60	176	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.0%	8.2%	21.0 %	17.5 %	51.3 %	100.0 %	

د- أرى أنّ الآخر المختلف عنّي على ضلال

يوضح الجدول أدناه رقم (198) أنّ 15.6% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بـ"كثيراً" أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال و22.9% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و14.7% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و45.0% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 13.3% بـ"كثيراً" أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال و16.0% جاءت إجابتهم "وسط"، و9.3% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و50.7% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 19.8% بـ"كثيراً" أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال و24.5% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و23.6% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و26.4% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 17.0% بـ"كثيراً" أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال و32.1% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و9.4% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و39.6% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.005 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (198)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال حسب الوسط الجغرافي

أرى أنّ الآخر المختلف عنّي على ضلال	لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة

شيعي	العدد	2	17	25	16	49	109	0.005
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.8%	15.6%	22.9%	14.7%	45.0%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	10	12	7	38	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	10.7%	13.3%	16.0%	9.3%	50.7%	100.0%	
سني	العدد	6	21	26	25	28	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.7%	19.8%	24.5%	23.6%	26.4%	100.0%	دال إحصائيًا
مختلط	العدد	1	9	17	5	21	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	17.0%	32.1%	9.4%	39.6%	100.0%	
المجموع	العدد	17	57	80	53	136	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.0%	16.6%	23.3%	15.5%	39.7%	100.0%	

هـ- إنتمائي إلى طائفتي أهم من أي شيء آخر

يوضح الجدول أدناه رقم (199) أنّ 58.7% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهم بـ"كثير" من أي شيء آخر و16.5% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و13.8% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و10.1% جاءت إجابتهم "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 50.7% أنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهم بـ"كثير" من أي شيء آخر و30.7% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و4.0% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و8.0% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 51.9% أنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهمّ بـ"كثير" من أيّ شيء آخر و22.6% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و11.3% جاءت إجابتهم "قليلاً" و12.3% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 43.4% بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهمّ بـ"كثير" من أي شيء آخر و30.2% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و11.3% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و13.2% جاءت إجابتهم "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.111 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (199)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهمّ من أيّ شيء آخر حسب الوسط الجغرافي

انتمائي إلى طائفتي أهم من أيّ شيء آخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	64	18	15	11	109	0.111

	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	58.7%	16.5%	13.8%	10.1%	100.0%	
مسيحي	العدد	5	38	23	3	6	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	6.7%	50.7%	30.7%	4.0%	8.0%	100.0%	
سنّي	العدد	2	55	24	12	13	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	51.9%	22.6%	11.3%	12.3%	100.0%	
مختلط	العدد	1	23	16	6	7	53	غير دال إحصائيًا
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	43.4%	30.2%	11.3%	13.2%	100.0%	
المجموع	العدد	9	180	81	36	37	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.6%	52.5%	23.6%	10.5%	10.8%	100.0%	

ي- أحب مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتي قبل الآخرين

يوضح الجدول أدناه رقم (200) أنّ 49.5% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّهم يحبوّن "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين و25.7% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و9.2% حملت إجابتهم درجة "قليلاً" و15.6% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 28.0% بأنّهم يحبّون "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين و34.7% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و2.7% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و30.7% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 52.8% بأنّهم يحبّون "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين و28.3% جاءت إجابتهم "وسط"، و9.4% حصدت إجابتهم درجة "قليلاً" و8.5% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 32.1% بأنّهم يحبّون "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين و32.1% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و11.3% جاءت إجابتهم "قليلاً" و22.6% نالت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (200)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم لمساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين حسب الوسط الجغرافي

أحبّ مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتي قبل الآخرين	لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة

شيعي	العدد	0	54	28	10	17	109
	النّسبة للوسط الجغرافي	0.0%	49.5 %	25.7 %	9.2%	15.6 %	100.0 %
مسيحي	العدد	3	21	26	2	23	75
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.0%	28.0 %	34.7 %	2.7%	30.7 %	100.0 %
سنّي	العدد	1	56	30	10	9	106
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	52.8 %	28.3 %	9.4%	8.5%	100.0 %
مختلط	العدد	1	17	17	6	12	53
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	32.1 %	32.1 %	11.3 %	22.6 %	100.0 %
المجموع	العدد	5	148	101	28	61	343
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.5%	43.1 %	29.4 %	8.2%	17.8 %	100.0 %

0.001

دال إحصائيًّا

س- أتردّد في مناقشة معتقدي الدّيني مع الآخر المختلف عنّي

يوضح الجدول أدناه رقم (201) أنّ 18.3% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّهم يتردّدون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم و38.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و19.3% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و21.1% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 10.7% بأنّهم يترددّون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم و16.0% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و16.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و48.0% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 19.8% بأنّهم يترددّون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم و19.8% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و14.2% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و40.6% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 22.6% بأنّهم يتردّدون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم و30.2% جاءت إجابتهم "وسط"، و17.0% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و26.4% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.002 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (201)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال التّردّد في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم حسب الوسط الجغرافي

أتردّد في مناقشة معتقدي الدّيني مع الآخر المختلف عنّي		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	3	20	42	21	23	109	0.002
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.8%	18.3%	38.5%	19.3%	21.1%	100.0%	
مسيحي	العدد	7	8	12	12	36	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	9.3%	10.7%	16.0%	16.0%	48.0%	100.0%	
سنّي	العدد	6	21	21	15	43	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.7%	19.8%	19.8%	14.2%	40.6%	100.0%	دال إحصائيًّا
مختلط	العدد	2	12	16	9	14	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	3.8%	22.6%	30.2%	17.0%	26.4%	100.0%	
المجموع	العدد	18	61	91	57	116	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.2%	17.8%	26.5%	16.6%	33.8%	100.0%	

د- عقيدتي تفرض عليّ عدم الاعتراف بالآخر المختلف

يوضح الجدول أدناه رقم (202) أنّ 8.3% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" عدم الاعتراف بالآخر المختلف و10.1% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و13.8% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و66.1% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 5.3% بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" عدم الاعتراف بالآخر المختلف و4.0% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و8.0% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و58.7% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 10.4% بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" عدم الاعتراف بالآخر المختلف و12.3% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و14.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" و60.4% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 9.4% بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" عدم الاعتراف بالآخر المختلف و13.2% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و11.3% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و64.2% حصدت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.000 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (202)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال فرض عقيدتهم عليهم عدم الاعتراف بالآخر المختلف حسب الوسط الجغرافي

عقيدتي تفرض عليّ عدم الاعتراف بالآخر المختلف		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	2	9	11	15	72	109	0.000
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.8%	8.3%	10.1%	13.8%	66.1%	100.0%	
مسيحي	العدد	18	4	3	6	44	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	24.0%	5.3%	4.0%	8.0%	58.7%	100.0%	
سنّي	العدد	3	11	13	15	64	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.8%	10.4%	12.3%	14.2%	60.4%	100.0%	دال إحصائيًا
مختلط	العدد	1	5	7	6	34	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	1.9%	9.4%	13.2%	11.3%	64.2%	100.0%	
المجموع	العدد	24	29	34	42	214	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	7.0%	8.5%	9.9%	12.2%	62.4%	100.0%	

ظ- تختلف معاملتي مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني

يوضح الجدول أدناه رقم (203) أنّ 19.3% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّه تختلف معاملتهم "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني و15.6% جاءت إجابتهم "وسط"، و15.6% نالت إجابتهم درجة "قليلاً" و48.6% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أجابوا بنسبة 5.3% بأنّه تختلف معاملتهم "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني و14.7% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و13.3% أحرزت إجابتهم درجة "قليلاً" و56.0% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بنسبة 8.5% بأنّه تختلف معاملتهم "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني و25.5% حصدت إجابتهم درجة "وسط"، و13.2% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و50.0% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أجابوا بنسبة 17.0% بأنّه تختلف معاملتهم "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني و22.6% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و13.2% جاءت إجابتهم "قليلاً" و41.5% أحرزت إجابتهم درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.013 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**203**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال اختلاف معاملتهم مع الآخرين حسب الوسط الجغرافي

تختلف معاملتي مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
شيعي	العدد	1	21	17	17	53	109	0.013
	النّسبة للوسط الجغرافي	.9%	19.3%	15.6%	15.6%	48.6%	100.0%	
مسيحي	العدد	8	4	11	10	42	75	
	النّسبة للوسط الجغرافي	10.7%	5.3%	14.7%	13.3%	56.0%	100.0%	
سنّي	العدد	3	9	27	14	53	106	
	النّسبة للوسط الجغرافي	2.8%	8.5%	25.5%	13.2%	50.0%	100.0%	دال إحصائيًا
مختلط	العدد	3	9	12	7	22	53	
	النّسبة للوسط الجغرافي	5.7%	17.0%	22.6%	13.2%	41.5%	100.0%	
المجموع	العدد	15	43	67	48	170	343	
	النّسبة للوسط الجغرافي	4.4%	12.5%	19.5%	14.0%	49.6%	100.0%	

5- متغيّر الجنس

ب- أعتقد أنّ ديني هو الافضل في العالم

يوضح الجدول أدناه رقم (204) أنَّ 71.5% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ دينهم هو الافضل "كثيراً" في العالم و15.4% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و2.3% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و4.6% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 74.1% بأنّ دينهنّ هو الافضل "كثيراً" في العالم و12.7% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و4.4% حازت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و6.3% نالت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.645 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**204**)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال اعتقادهم أنّ دينهم هو الافضل في العالم حسب الجنس

أعتقد أنّ ديني هو الافضل في العالم		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	6	1	0	1	8	0.645
	النّسبة للجنس	0.0%	75.0%	12.5%	0.0%	12.5%	100.0%	
ذكر	العدد	8	93	20	3	6	130	
	النّسبة للجنس	6.2%	71.5%	15.4%	2.3%	4.6%	100.0%	
أنثى	العدد	5	152	26	9	13	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	2.4%	74.1%	12.7%	4.4%	6.3%	100.0%	
المجموع	العدد	13	251	47	12	20	343	
	النّسبة للجنس	3.8%	73.2%	13.7%	3.5%	5.8%	100.0%	

ب- أفضّل أن يكون أصدقائي من الطّائفة نفسها

يوضح الجدول أدناه رقم (205) أنَّ 36.2% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّهم يفضّلون "كثيراً" أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها و30.8% نالت إجابتهم درجة "وسط"، و10.0% جاءت إجابتهم "قليلاً" و16.9% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 31.2% بأنّهنّ يفضلن "كثيراً" أن يكن أصدقاؤهنّ من الطّائفة نفسها و28.3% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و13.2% أحرزت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و24.4% حصدت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.501 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (205)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تفضيلهم أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها حسب الجنس

أفضّل أن يكون أصدقائي من الطّائفة نفسها		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	3	2	2	1	8	0.501
	النّسبة للجنس	0.0%	37.5%	25.0%	25.0%	12.5%	100.0%	
ذكر	العدد	8	47	40	13	22	130	
	النّسبة للجنس	6.2%	36.2%	30.8%	10.0%	16.9%	100.0%	
أنثى	العدد	6	64	58	27	50	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	2.9%	31.2%	28.3%	13.2%	24.4%	100.0%	
المجموع	العدد	14	114	100	42	73	343	
	النّسبة للجنس	4.1%	33.2%	29.2%	12.2%	21.3%	100.0%	

خ- أشعر بعدم الإرتياح عندما أكون مع أناس مختلفين عنّي دينيًّا

يوضح الجدول أدناه رقم (206) أنَّ 12.3% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّهم يشعرون "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا و26.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و15.4% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و42.3% جاءت إجابتهم "أبداً". بينما التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 5.4% بأنّهنّ يشعرن "كثيراً" بعدم الإرتياح عندما يكنّ مع أناس مختلفين عنهنّ دينيًّا و16.1% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و19.5% نالت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و58.0% أحرزت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (206)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال الشّعور بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا حسب الجنس

أشعر بعدم الإرتياح عندما أكون مع أناس مختلفين عنّي دينيًّا		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	1	4	0	2	8	0.001
	النّسبة للجنس	12.5%	12.5%	50.0%	0.0%	25.0%	100.0%	
ذكر	العدد	4	16	35	20	55	130	
	النّسبة للجنس	3.1%	12.3%	26.9%	15.4%	42.3%	100.0%	
أنثى	العدد	2	11	33	40	119	205	دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	1.0%	5.4%	16.1%	19.5%	58.0%	100.0%	
المجموع	العدد	7	28	72	60	176	343	
	النّسبة للجنس	2.0%	8.2%	21.0%	17.5%	51.3%	100.0%	

د- أرى أنّ الآخر المختلف عنّي على ضلال

يوضح الجدول أدناه رقم (207) أنَّ 22.3% من التّلامذة الذّكور أجابوا بـ"كثيراً" أن الآخر المختلف عنهم على ضلال و26.9% جاءت إجابتهم "وسط"، و9.2% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و36.9% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 12.7% بـ"كثيراً" أن الآخر المختلف عنهنّ على ضلال و21.0% نالت إجابتهنّ درجة "وسط"، و19.5% أحرزت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و42.0% حصدت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.099 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (207)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال حسب الجنس

أرى أنّ الآخر المختلف عنّي على ضلال		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	2	2	1	2	8	0.099
	النّسبة للجنس	12.5%	25.0%	25.0%	12.5%	25.0%	100.0%	
ذكر	العدد	6	29	35	12	48	130	
	النّسبة للجنس	4.6%	22.3%	26.9%	9.2%	36.9%	100.0%	
أنثى	العدد	10	26	43	40	86	205	غير دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	4.9%	12.7%	21.0%	19.5%	42.0%	100.0%	
المجموع	العدد	17	57	80	53	136	343	
	النّسبة للجنس	5.0%	16.6%	23.3%	15.5%	39.7%	100.0%	

هـ- إنتمائي إلى طائفتي أهم من أيّ شيء آخر

يوضح الجدول أدناه رقم (208) أنَّ 50.8% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهم بـ"كثير" من أيّ شيء آخر و28.5% حملت إجابتهم درجة "وسط"، و8.5% جاءت إجابتهم "قليلاً" و8.5% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 53.7% بأنّ انتمائهنّ إلى طائفتهنّ أهم بـ"كثير" من أي شيء آخر و20.5% أحرزت إجابتهنّ درجة "وسط"، و12.2% نالت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و12.7% حصدت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.002 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (208)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهم من أيّ شيء آخر حسب الجنس

انتمائي إلى طائفتي أهم من أيّ شيء آخر		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	2	4	2	0	0	8	0.002
	النّسبة للجنس	25.0%	50.0%	25.0%	0.0%	0.0%	100.0%	
ذكر	العدد	5	66	37	11	11	130	
	النّسبة للجنس	3.8%	50.8%	28.5%	8.5%	8.5%	100.0%	
أنثى	العدد	2	110	42	25	26	205	دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	1.0%	53.7%	20.5%	12.2%	12.7%	100.0%	
المجموع	العدد	9	180	81	36	37	343	
	النّسبة للجنس	2.6%	52.5%	23.6%	10.5%	10.8%	100.0%	

ي- أحبّ مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتي قبل الآخرين

يوضح الجدول أدناه رقم (209) أنَّ 46.9% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين و27.7% جاءت إجابتهم "وسط"، و8.5% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و14.6% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 40.5% بأنّهم يحببن "كثيراً" مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهنّ قبل الآخرين و 30.7% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و7.8% أحرزت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و20.0% حصدت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.866 وهي أكبر من ألفا 0.05.

جدول رقم (209)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم لمساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين حسب الجنس

أحب مساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتي قبل الآخرين		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	4	2	1	1	8	0.866
	النسبة للجنس	0.0%	50.0%	25.0%	12.5%	12.5%	100.0%	
ذكر	العدد	3	61	36	11	19	130	
	النسبة للجنس	2.3%	46.9%	27.7%	8.5%	14.6%	100.0%	
أنثى	العدد	2	83	63	16	41	205	غير دالّ إحصائيًّا
	النسبة للجنس	1.0%	40.5%	30.7%	7.8%	20.0%	100.0%	
المجموع	العدد	5	148	101	28	61	343	
	النسبة للجنس	1.5%	43.1%	29.4%	8.2%	17.8%	100.0%	

س- أتردّد في مناقشة معتقدي الدّيني مع الآخر المختلف عنّي

يوضح الجدول أدناه رقم (210) أنَّ 26.2% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّهم يتردّدون "كثيراً" في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم و28.5% جاءت إجابتهم "وسط"، و14.6% حازت إجابتهم درجة "قليلاً" و26.2% نالت إجابتهم درجة "أبداً". بينما التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 12.7% بأنّهنّ يتردّدن "كثيراً" في مناقشة معتقدهنّ الدّيني مع الآخر المختلف عنهنّ و25.4% حملت إجابتهنّ درجة "وسط"، و18.0% أحرزت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و39.0% حصدت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.013 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (**210**)

جدول يُبين توزّع التّلامذة على سؤال التردّد في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم حسب الجنس

أتردّد في مناقشة معتقدي الدّيني مع الآخر المختلف عنّي		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	2	1	2	1	2	8	0.013
	النّسبة للجنس	25.0%	12.5%	25.0%	12.5%	25.0%	100.0%	
ذكر	العدد	6	34	37	19	34	130	
	النّسبة للجنس	4.6%	26.2%	28.5%	14.6%	26.2%	100.0%	
أنثى	العدد	10	26	52	37	80	205	دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	4.9%	12.7%	25.4%	18.0%	39.0%	100.0%	
المجموع	العدد	18	61	91	57	116	343	
	النّسبة للجنس	5.2%	17.8%	26.5%	16.6%	33.8%	100.0%	

د- عقيدتي تفرض عليّ عدم الاعتراف بالآخر المختلف

يوضح الجدول أدناه رقم (211) أنَّ 11.5% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ عقيدتهم تفرض عليهم "كثيراً" عدم الاعتراف بالآخر المختلف و15.4% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و12.3% جاءت إجابتهم "قليلاً" و50.0% حملت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 5.9% بأنّ عقيدتهنّ تفرض عليهنّ "كثيراً" عدم الاعتراف بالآخر المختلف و6.8% نالت إجابتهنّ درجة "وسط"، و11.2% أحرزت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و71.2% حصدت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.001 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (211)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال فرض عقيدتهم عليهم عدم الاعتراف بالآخر المختلف حسب الجنس

عقيدتي تفرض عليّ عدم الاعتراف بالآخر المختلف		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	0	2	0	3	3	8	0.001
	النّسبة للجنس	0.0%	25.0%	0.0%	37.5%	37.5%	100.0%	
ذكر	العدد	14	15	20	16	65	130	
	النّسبة للجنس	10.8%	11.5%	15.4%	12.3%	50.0%	100.0%	
أنثى	العدد	10	12	14	23	146	205	دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	4.9%	5.9%	6.8%	11.2%	71.2%	100.0%	
المجموع	العدد	24	29	34	42	214	343	
	النّسبة للجنس	7.0%	8.5%	9.9%	12.2%	62.4%	100.0%	

ظ- تختلف معاملتي مع الآخرين حسب معتقدهم الديني

يوضح الجدول أدناه رقم (212) أنَّ 14.6% من التّلامذة الذكور أجابوا بأنه تختلف معاملتهم "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الديني و27.7% حازت إجابتهم درجة "وسط"، و13.8% جاءت إجابتهم "قليلاً" و39.2% حازت إجابتهم درجة "أبداً". بالمقابل إنّ التّلامذة الأناث أجبن بنسبة 10.7% بأنّه تختلف معاملتهنّ "كثيراً" مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني و13.7% نالت إجابتهنّ درجة "وسط"، و14.6% أحرزت إجابتهنّ درجة "قليلاً" و57.1% حصدت إجابتهنّ درجة "أبداً". وتجدر الاشارة إلى أنَّ هذه النّتائج دالّة إحصائيًّا لأنَّ قيمة الدّلالة تساوي 0.010 وهي أصغر من ألفا 0.05.

جدول رقم (212)

جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال اختلاف معاملتهم مع الآخرين حسب الجنس

تختلف معاملتي مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني		لا اجابة	كثيراً	وسط	قليلاً	أبداً	المجموع	الدّلالة الاحصائيّة
لا جواب	العدد	1	2	3	0	2	8	0.010
	النّسبة للجنس	12.5%	25.0%	37.5%	0.0%	25.0%	100.0%	
ذكر	العدد	6	19	36	18	51	130	
	النّسبة للجنس	4.6%	14.6%	27.7%	13.8%	39.2%	100.0%	
أنثى	العدد	8	22	28	30	117	205	دال إحصائيًّا
	النّسبة للجنس	3.9%	10.7%	13.7%	14.6%	57.1%	100.0%	
المجموع	العدد	15	43	67	48	170	343	
	النّسبة للجنس	4.4%	12.5%	19.5%	14.0%	49.6%	100.0%	

خاتمة الفصل الثّاني

بيّنت نتائج عينيّة الدّراسة إستنادًا إلى المعطيات الاحصائيّة الواردة في الجداول السّابقة، رأي أفراد العينيّة في القيم المستقاة من كتب التعليم الدّينيّة ودورها في تشكيل اتجاهاتهم الايجابيّة والسلبيّة، وقد يوضح رأيهم ما سعت الدّراسة في الوصول إليه. وعليه يمكن إيجاز نتائج ما تمّ تداوله في الجداول الاحصائيّة في هذا الفصل وفق الآتي:

١ –في محور القيم وتشكيل الاتجاهات الايجابيّة

–تِبعًا لمتغيّر عدد سنوات التعليم الدّيني تبيّن أن له أثر في التفاعل مع الآخر، فقد أظهرت النتائج أنّه كلّما إزدادت سنوات التعليم الدّيني كلّما تعزّز الشعور باللامبالاة بالآخر المختلف وعدم الرغبة في تعرّفه.

–تِبعًا لمتغيّر الانتماء الدّيني تبيّن أن له أثر في تشكيل صورة ايجابيّة عن الآخر بنسبة ثلثي العينيّة، وأنّ معظم أفراد العينيّة منفتحون على الآخر المختلف وأبدوا رغبتهم في تعرّف الأديان الأخرى.

–تِبعًا لمتغيّر الانتماء الطائفي تبيّن أن له أثر في الكشف عن تكوين نظرة ايجابيّة عن الآخر المختلف بنسب متشابهة عند أفراد العينيّة المسيحيّة والشيعيّة. بينما تنخفض هذه النسب عند أفراد العينيّة السّنيّة.

–تِبعًا لمتغيّر الوسط الجغرافي تبيّن أن له أثرًا متواضعًا في تشكيل النظرة الايجابيّة عن الآخر حيث الوسط الجغرافي المختلط، ليرتفع هذا الأثر في الوسط الجغرافي المسيحي والشيعي وليكون متقاربًا في النسبة بينما ينخفض في الوسط الجغرافي السّنّي.

–تِبعًا لمتغيّر الجنس تبيّن أنّه لم يكن له أثر في تعرّف الآخر أو الرغبة في بناء علاقة معه.

٢ –في محور القيم وتشكيل الاتجاهات السّلبيّة

–تِبعًا لمتغيّر عدد سنوات التعليم الدّيني تبيّن أن له أثر في إعتقاد أفراد العينيّة أنّ دينهم هو الافضل في العالم، فقد أظهرت النتائج أنّه كلّما إزدادت سنوات التعليم الدّيني، كلّما إرتفعت نسبة الانتماء إلى الدّين بوصفه هو –"مَجمَعُ كل الحقائق"– وارتفعت معه النظرة إلى الآخر بوصف مُغاير في الايمان وبالتالي لا خلاص له.

– تِبعًا لمتغيّر الانتماء الدّيني تبيّن أن له أثر في اعتبار أفراد العينيّة أنّ معاملتهم وتفاعلهم مع الآخر، لا تختلف باختلاف إنتمائه عنهم، وهذا ما أظهرت النتائج عند أفراد العينيّة المسلمة والمسيحيّة وقد جاءت النسب متشابهة إلى حدٍّ كبير.

– تِبعًا لمتغيّر الانتماء الطائفي تبيّن أن له أثر في إعتقادهم أنّ دينهم هو الافضل في العالم وهذا ما أظهرته النتائج إذ بيّنت أنّ النسب ترتفع لصالح العينيّة السّنيّة ومن ثم العينيّة الشيعيّة، لتنخفض إلى النصف تقريبًا مع العينيّة المسيحيّة.

– تِبعًا لمتغيّر الوسط الجغرافي والجنس معًا تبيّن أنّه لم يكن لهما أثرًا كبيرًا في معطيات الجداول الاحصائيّة.

وممّا يمكن أن نستخلصه من محوري القيم والاتجاهات الايجابيّة والسّلبيّة أنّ لسنوات التعليم الدّيني دورها في بناء الهويّة الدينيّة للفرد، وأنّ هذا الاستغراق في تشكيل هذه الهويّة قد يقود التلامذة إلى الاحجام عن تعرّف الآخر أو إبداء الرغبة في ذلك،

أو في بناء علاقه معه لأنّهم أُشبِعوا بمعارف عن ذاتهم وعن قدراتهم، وعن رسلهم وعن قدّيسهم وبذلك لم يعودوا بحاجةٍ إلى تعرّف الآخر لأن الآخر لن يُقدِّم لهم أيّ جديد، فهم تعرّفوا الحقيقة التي أُخبِروا عنها، وتعرّفوا على تشخّصاتهم ولا حاجة لهم بالتعرّف المزيد.

وممّا إتّفقتت عليه أفراد العينيّة أنّ الانتماء إلى طوائفهم يشكّل مركز الثقل في بناء هويّتهم وأنّ هذا الانتماء هو الذي يوجّه حركتهم اتجاه الآخر المختلف واتجاه أمور حياتهم كافّة.

وممّا إختلفت عليه أفراد العينيّة هو النظرة إلى الآخر إذ أبدت كِلا العينتيْن الشيعيّة والمسيحيّة ميلًا إلى تقبّل الآخر والتعايش معه، ورغبةً في تعرّفه وبناء علاقة معه لتنخفض هذه النسب عند تلامذة العينيّة السّنيّة.

الفصل الثالث

تفسير نتائج الدراسة الميدانيّة ومناقشتها

تمهيد

إستعرضنا في الفصلين السّابقين نتائج الدّراسة وتحليلها، وقمنا بمقاربة ميدانيّة عرضنا فيها إجابات التّلامذة على الأسئلة المختلفة المبنيّة على متغيّرات الدّراسة الخمس، لا سيّما فيما يتعلّق بالصّداقة مع الآخر، والتّعليم الدّيني والكتاب، والقيم ودورها

في تشكيل الاتجاهات الايجابيّة والسّلبيّة. وفي هذا الفصل، سوف نتناول تفسير تلك النّتائج ومناقشتها في ضوء الاطار النّظري للبحث وذلك لتبيان الرّابط بين الاطارين النّظري والعملي للدّراسة. كما سنحاول ربط هذه النّتائج بالدّراسات المشابهة التّي توافرت بين أيدينا، ومقارنتها مع نتائجنا. لذا سنعمد إلى مقابلة النّتائج بطروحات مختلفة ضمن جدليّة منطقيّة في اطار التّحليل الكيفي والنّوعي، لنخرج بتركيبة تُشير إلى العوامل التي تحكّمت بالنّتائج الميدانيّة ومحاولة ربطها بالمفاهيم التي تقدّمت في المقاربة النّظريّة، لنصل في النّهاية إلى استنتاجات قد تساعدنا في ربط اشكالية الدّراسة بالنّتائج وتبيان الأسباب المحتملة لهذة النّتائج.

في ضوء ما تقدّم سيتوزّع التّفسير على أربع محاور، المحور الأوّل يتعلّق بالتدّين والصّداقة مع الآخر، والمحور الثّاني يتعلّق بالتّعليم الدّيني والكتاب، فيما سيتحدّث المحور الثّالث عن القيم التي تؤدّي إلى تشكيل اتجاهات ايجابيّة نحو الآخر المختلف، والمحور الرّابع سيستعرض التّحليل المرتبط بالقيم التي تؤدّي إلى تشكيل اتجاهات سلبيّة نحو الآخر المختلف. ثمّ سنتحقّق في المحور الخامس من الفرضيّات المرتبطة بكل موضوع ونتتبّع مدى صحّتها. وبما أنّ المحاور الأربعة جاءت طويلة نسبيًّا لذا آثرنا أن نضع تمهيدًا مبسّطًا لكل محور نوضح فيه للقارىء آليّة السير في تفسير النتائج ومناقشتها.

أوّلًا: تفسير نتائج الصّداقة مع الآخر من وجهة نظر تلامذة الصّف الثامن ومناقشتها

نتناول في هذا المحور النّتائج التي تتعلّق بالتّعليم الدّيني والصّداقة مع الآخر وموقف التّلامذة من كل ذلك، لنحدّد بالتّالي تأثير التّعليم الدّيني على التّلامذة وعلاقتهم بالآخر المختلف عنهم، وذلك بالاعتماد على المتغيّرات الخمس –عدد سنوات التعليم الدّيني، الانتماء الدّيني، الانتماء الطائفي، الوسط الجغرافي، والجنس– التّي تم تناولها في الفصلين السّابقين، وللاجابة عن السؤالَيْن الأوّليْن من أسئلة الاستبانة.

– ما تأثير التعليم الدّيني على الصداقة مع الآخر المختلف من وجهة نظر تلامذة الصّف الثامن ؟.

– هل يوجد اختلاف في مفهوم الصّداقة من وجهة نظر أفراد العينيّة تِبعًا لمتغيّرات الدّراسة الخمس ؟.

سنقوم بتفسير النتائج الخاصّة بكل متغيّر ومناقشتها، ومن ثمّ مقارنتها مع نتائج الدّراسات السّابقة كما بيّنّا سابقًا، وذلك بحسب تسلسل فقراتها وترتيبها في الاستبانة المعتمدة في دراستنا.

أ– تأثير التّعليم الدّيني على الصّداقة مع الآخر المختلف بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني

تبيّن لدى عرض النّتائج المتعلّقة بعدد سنوات تلقّي التّعليم الدّيني، أنّ 74,2% من العينيّة قد أجابوا بأنّهم تلقّوا تعليمًا دينيًّا، ما يعني بأنّ نتائج هذه الدّراسة يمكن أن تعمّم. ولدى سؤال التّلامذة حول صداقاتهم مع الآخر المختلف، بيّن لنا الجدول رقم (13) أنّ 32,7% من التّلامذة المشمولين بالعينيّة أجابوا بأنّ لديهم أصدقاء "قليلًا" من غير دينهم، وهي النّسبة الأعلى، مقابل 22,2% ليس لديهم أصدقاء "أبدًا" من دينهم، وهي نسبة ملفتة جدًّا بالنّظر إلى التّوزّع الدّيموغرافي للسّكان في لبنان وطبيعة الانقسام الطّائفي والدّيني فيه. بيد أنّ مصطلح "دينُك" الذي يشتمل على الطّوائف المختلفة المنضوية تحت راية كل دين قد تعطي تفسيرًا واضحًا للأمر. إذ أن 82,2% من العينيّة أجابوا بأنّ لديهم "كثيرًا" أصدقاء من طائفتهم، وهي النّسبة الأعلى بين الإجابات. ما يعني أنّ أغلبيّة التّلامذة لديهم أصدقاء كثيرون من طائفتهم، ولكن النسبة تأتي محدودة عند السّؤال عن عدد

أصدقائهم الذين هم من دينهم ولكنّهم من طائفة مختلفة. الأمر الذي يعطينا انطباعًا بأنّ التّباين ليس على الخطوط الدّينيّة فقط، بل قد يكون على الخطوط الطّائفيّة أيضًا.

وحول عمق العلاقة بين التّلامذة من الدّيانة الواحدة، فإنّ 42,3% من تلامذة العينيّة أجابوا بأنّ الزّيارات المنزليّة بينهم وبين رفاقهم من الدّيانة ذاتها كثيرة، ما يعطي انطباعًا بأنّ العلاقة عميقة، وما يعني بأنّ التّلامذة يتعرّفون عادات رفاقهم الذين هم من دينهم ويرافقونهم في حياتهم اليوميّة، ممّا قد يقلّل من نسبة جهلهم بهم وتعصّبهم. هذا إذا ما حسمنا جدلًا بأنّ التّلامذة يزورون رفاقهم الذين هم من دينهم بغض النّظر عن الطّائفة، وذلك مستبعد إذا ما أعدنا النّظر بالنّسب السّابقة في هذا الموضوع. أمّا حول الزّيارات المنزليّة بين التّلامذة من الدّيانات المختلفة، فقد أجاب 34,7% من أنّه لا توجد "أبدًا" زيارات منزليّة بينهم وبين رفاقهم من دين آخر، وهي النّسبة الأعلى بين الإجابات. وإن دلّت النّسبة على شيء، فهي تعطينا انطباعًا بأنّ التّلامذة لا يخالطون عن كثب رفاق من غير دينهم، وبالتّالي، لا تتوضّح لديهم صورة الآخر المختلف، ممّا يزيد لديهم الجهل بالآخر وممّا قد يزيد في الانقسام والتباين بين أبناء البلد الواحد.

تنسجم هذه النّسب المتوافرة في دراستنا وتتطابق مع دراسة أعدّتها (**رلى فاضل عام 2006**). وتوصّلت الدّراسة في بعض نتائجها إلى أنّ هذه التّربية المدرسيّة لا تفتح أفقًا لعلاقات التّواصل مع الآخر المختلف ، بحيث ظهر أنّ الصّداقة مع الآخر المختلف دينيًّا بلغت 26,2% فقط، وهي نسبة لم تتأتَّ من المدرسة فقط، بل من وسائل الاتصال الحديث وغيرها. كما بيّنت إحصاءات الدّراسة أنّ الذين تلقّوا تعليمًا دينيًّا تأثّروا على المستوى السّلوكي بشكل أكبر من غيرهم. وبمقارنة النتائج بحسب متغيّر عدد سنوات التّعليم الدّيني، فقد بلغت النّسبة 16,4% عند الذين تلقّوا دراسة دينيّة في جميع المراحل، و12,3% عند الذين تلقّوا تربية دينيّة في المرحلتين المتوسّطة والثانوية، و10,9% عند الذين تلقّوا دراسة دينيّة في المرحلة الثّانوية فقط[1].

وتتوافق هذه الاستنتاجات أيضًا مع النّتائج التي توصّل إليها (**غالب العلي في دراسة عام 2013**)حيث افترض أن قيمة قبول الآخر المختلف تتأثّر بالتّعليم الدّيني. إذ تبيّن له أنّ التّعليم الدّيني يُشكّل عاملًا سلبيًا في مسألة قبول الآخر، فقد وجد أنّه كلّما إزداد عدد سنوات تلقّي التّعليم الدّيني للتّلميذ، تراجع مستوى قبوله للآخر المختلف. وقد أظهرت النتائج اختلافا بين التّلامذة في مؤشر قبول الآخر المختلف تبعًا للتّعليم الدّيني، إذ بلغ المعدّل الوسطي لهذا المؤشر 5/3.98 (أي 80%) لدى التلامذة الذين تلقّوا التّعليم الدّيني لمدّة طويلة و5/4.1 (أي 81%) لدى الذين تلقّوه لمدّة محدودة، بينما وصل إلى 4.38 (أي 88%) لدى التلامذة الذين لم يتلقّوا تعليمًا دينيًّا، فكان الفارق بين الحدّ الأعلى والحدّ الأدنى هو 8% لصالح التلامذة الذين لم يتلقّوه ومن النتائج التي توصّلت إليها الدّراسة أيضًا أنّ للتعليم الدّيني تأثيرًا واضحًا في رفع مستويات التديّن لدى التلامذة وهذا ما أظهرته النتائج التي بيّنت أنّ هنالك علاقه دالّة بين التلامذة في تقديرهم لمستوى تديّنهم، تُعزى إلى عدد سنوات تعلّمهم الدّيني، فكلما إزداد عدد سنوات التعليم الدّيني، إزداد مستوى تديّن التلامذة، وإزداد مستوى التزامهم بالواجبات الدينيّة كالصلاة والصوم... وإزداد بطبيعة الحال قناعتهم بالزاميّة تعليمه في المدرسة. لذا، خلص الباحث إلى القول بأنّ الاتجاه العام لمؤشّر قبول الآخر لدى التّلامذة يشير إلى وجود فروق دالّة، فالتّلامذ الذين لم يتلقّوا التّعليم الدّيني هم أكثر قبولًا من الذين تلقّوه لمدّة طويلة أو محدودة، ممّا يعني أنّ التّعليم الدّيني من خلال مناهجه المعلنة التي لا يتضمّن إعلانًا صريحًا بقبول الآخر المختلف ولا مادّة

1. رلى فاضل، **أثر تدريس مادّة التربية الدّينيّة على تلامذة مرحلة التعليم الثانوي عند مختلف الطوائف اللّبنانيّة**، ص ١١٨-١٢٣.

مساعدة في ذلك. ومن خلال مناهجه غير المعلنة التي تترجم بالأداء الصّفي للمعلمين وبالممارسات في البيئة المدرسيّة، قد لا يساهم كفاية بالمزيد من التّقارب بين اللبّنانيين، ليشكّل عاملًا سلبيًّا في هذا الاتجاه[1].

تتقارب نتائج الدّراسة الحاليّة مع نتائج (**دراسة الأب سليم دكّاش**) إذ ورد في معرض حديثه عن الممارسات التربويّة للمؤسّسات التربويّة أنّها جميعها تطرح نفسها على أنّها وطنيّة وانسانيّة، في حين ويأخذ عليها أنّ شعاراتها عامة إلى حدّ بعيد، وأنّ ما ترمي إليه من ممارسات هو في الغالب غير ما تُعلن عنه. ويذهب البعض إلى حدّ القول بأنّ الشرخ الاجتماعي والسّياسي الذي يعاني منه لبنان منذ سنوات بعيدة عائد بشكل أساسي إلى تلك العمليّة التربويّة التقسيميّة التي تتغنّى في الدعوة إلى الوحدة والمواطنة ولكنّها في الحقيقة، ربّما تكون ومن غير نيّة لدى بعض المؤسسات التربويّة لا تفعل إلّا تغذية التباعد بين المواطنين، وذلك عبر تعزيز الانتماء إلى الطوائف وتنمية المفهوم بدلًا من الانتماء إلى الوطن. وقد جاءت إستنتاجات الباحث في خاتمة دراسته لتشدّد على وجود تلك الفوارق، ولتدعوَ في الوقت نفسه على وجوب أن نرتفع بالأهداف والعادات في العمليّة التربويّة، من التنشئة الفئويّة الطائفيّة إلى التربية الوطنيّة الانسانيّة[2].

وتنسجم نتائج الدّراسة الحاليّة مع بعض ما قدّمته (**ندوة التربيّة الاسلاميّة والتحدّيات المذهبيّة**) فقد جاء في مداخلة نائب مدير مركز الأبحاث والدّراسات الاسلاميّة قوله "نجد أنّ التعليم الدّيني المعتمد في المدارس اللبنانيّة يقوم على منهج ديني خالص يرتكز إلى المفاهيم الدّينيّة، التي تؤكّد الذات والهويّة الدّينيّة لأفرادها... ويُشير أيضًا إلى أنّ دور التربية يرتكز على إكساب الفرد مجموعة من القيم كموجّهات سلوكيّة في اطار علاقة الفرد الثلاثيّة بالله والجماعة والذات، فهو يعيد بناء منظومة القيم التي يختزنها على أساس ديني مرتكز على رؤية لاهوتيّة تحسم اتجاهاته كانسان وكفرد من أفراد الجماعة التي ينتمي إليها[3]...

نستنتج ممّا تقدّم أن الغاية من مادّة التعليم الدّيني هي تعرّف التلميذ ذاته وهويّته الدّينيّة وكيفيّة العلاقة مع الخالق بالمرتبة الأولى ومن ثمّ مع أفراد الجماعة التي ينتمي إليها ثانيًا، ولمّا كان الأمر كذلك، فانّ الحديث عن الآخر أو الصّداقة معه تكاد تكون شبه مغيّبة، ما يعني أنّ إستبعاد الآخر من دائرة "الأنا"، يجعلني "أنا" في دائرة الحقيقة، أما هو "الآخر" المختلف يصير موجودًا في دائرة الشك، أو الاستفهام، أو الباطل حتى... . فتحديد العلاقات في حدود من هم في دائرة حقيقتي العقائديّة، ومقاطعة منهم في دائرة حقيقتهم قد يقود إلى إلغاء الآخر معنويًّا وماديًّا وربّما وجوديًّا.

ب- تأثير التّعليم الدّيني على الصّداقة مع الآخر المختلف بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني

تبيّن لنا من الجدول رقم (18) أن 31,1% من المسلمين أجابوا بأن لديهم "قليلًا" أصدقاء من غير دينهم، وهي النّسبة الأعلى بين الإجابات، تلتها نسبة 28,4% أجابوا بأن ليس لديهم أصدقاء من غير دينهم "أبدًا"، ممّا يعني بأنّ أكثر من نصف العينيّة لديهم إمّا علاقات ضعيفة جدًّا مع الآخر المختلف أو معدومة. وكذا الحال لدى التّلامذة المسيحيّين المشمولين

---

1. غالب العلي، **أثر التعليم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك لدى تلامذة الصف الثاني الثانوي في المدارس الرسميّة والخاصة في بيروت وضاحيتها الجنوبيّة**، ص ٣١٣-٣٢٣.

2. سليم دكّاش، "التعدديّة والعيش المشترك والمواطنة في مدارس لبنان: هل يأتي خلاص الوطن من المدرسة؟"، **مجلّة الصيّاد**، العدد ٣٧٨٠، ٢٠١٧/٥/٢٣.

3. مركز الأبحاث والدّراسات التربويّة، "التربية الاسلاميّة وتحديّات المذهبة"، **مجلّة مركز الأبحاث والدّراسات التربويّة** ٢٠١٥/٤/٧.

بالعينيّة، إذ أجاب 38,0% من التّلامذة بأنّ لديهم "قليلًا" أصدقاء من غير دينهم، وهي النّسبة الأعلى بين الإجابات. إلّا أن المفارقة هي أنّ النّسبة التي تلتها كانت بأنّ 31,6% من التّلامذة أجابوا بأنّ لديهم عدد "وسط" من الأصدقاء من غير دينهم، ممّا قد يدلّ على أنّ التّلامذة المسيحيّين المشمولين بالعينيّة هم أكثر اختلاطًا بالآخر المختلف، ومع ذلك، تبقى هذه النّسب خجولة جدًّا إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الخليط الدّيني الذي يتمتّع به لبنان ذا المساحة الصغيرة جدًّا جغرافيًّا مقارنة مع باقي دول العالم.

إنّ هذه النّسب تقودُنا إلى القول إنّه قد يكون غياب صورة الآخر المختلف بشكل واضح وصريح من الكتب الدّينيّة وحصص التّعليم الدّيني، يجعل الآخر في موقع المختلف الغريب الذي لا تجمعهم معه قواسم مشتركة. — وهذا ما ينسجم مع **(دراسة أوغاريت يونان وآخرون)** إذ تُورد إنّ "تعرّف التّلميذ في المدرسة إلى زميله المختلف دينياً، يتم للمرّة الأولى عند فصل التّلامذة في ساعة التّعليم الدّيني، بحيث يخرج المسيحيّون من ساعة المسلمين والعكس صحيح، مع ما يخلّفه ذلك من تمييز بالنّظرة إلى الآخر المختلف من دون تعريف واعٍ وتثقيف حقيقي لكلّ منهما تجاه الآخر[1]".

وتتقاطع هذه الاستنتاجات مع دراسات عديدة سابقة. ففي دراسة **(طوني صوما وآخرون عام 2006)** أوضحت أولويّة المعطيات الاحصائيّة الانتماء الوطني في تكوين الهويّة الفرديّة لـ 150 طالبًا ثانويًّا في لبنان، وأظهرت أن الانتماء الدّيني لا يزال يشكّل عاملًا أكثر أهميّة في هويّة المسيحيّين (5/3.53) من المسلمين (5/3.44)، ما قد يعتبره علم النّفس الاجتماعي استراتيجيّة دفاعيّة تلجأ إليها الأقليّات للحفاظ على هويّتها وصونها من "اجتياح" الأكثرية العدديّة. لذلك ينظر بعض المسيحيين مثلًا إلى الاسلام على أنّه "طراز قديم" (27%) وينادي بـ"عدم المساواة" (17%) وبـ"العنف" (15%). وفي السّياق نفسه ينظر بعض المسيحيّين إلى أنفسهم على أنّهم "أكثر ثقافة" من المسلمين[2]، على حد ما جاء في الدّراسة.

وفي **(دراسة العكرة عام 2006)** حول التّعليم الدّيني في لبنان ودوره في تكوين المواطن اللبناني، والصّادرة عن لجنة الدّراسات المركزيّة في التيّار الوطني الحر، يذكر الباحث أنّ التّعليم الدّيني كما يجري اليوم في المدارس اللّبنانيّة لا يأخذ بعين الاعتبار ضرورة تحقيق التّوازن في شخصيّة التلامذة، وذلك استنادًا الى الوقائع الآتية:

1- في المدارس المختلطة بين المسلمين والمسيحيّين، يجري الفصل بين الطرفين لكي يتعلّم المسلمون تعاليم الدّين الاسلامي لدى رجل دين أو معلّم ملمّ بالفقه الاسلامي، ويتعلّم المسيحيّون تعاليم الدّين المسيحي لدى كاهن أو راهبة أو معلّم ملمّ باللّاهوت المسيحي.

2- في المدارس التي ترتادها فئة دينيّة واحدة، بسبب الموقع الجغرافي أو هويّة المدرسة الرسميّة أو الخاصّة والتابعة لبعض المؤسّسات الدّينيّة، يجري تعليم الدّين الواحد، وهو دين المدرسة بحسب نظامها الدّاخلي.

---

1. أوغاريت يونان وآخرون، "كي لا يعيد التاريخ نفسه: خيارات في التربية الانسانيّة واللّاطائفيّة"، **الندوة التربويّة الوطنيّة حول التعليم الدّيني في المدارس في لبنان**، ص ٨١-٩١.

2. طوني صوما وآخرون، "لبنانيّون أولًا"، **التربية على العيش المشترك في ظل مواطنة حاضنة للتنوّع الدّيني**، ص ٣٧-٣٨.

3- لا يوجد في مناهج التّعليم العام في لبنان خطّة تربويّة تهدف إلى تعريف المواطنين اللّبنانيّين بأديان مواطنيهم وشركائهم في الوطن. أمّا التّعليم الدّيني الحاصل اليوم، وبسبب غياب هذه الخطّة، فهو يقتصر على التّبشير بدين معين بين أتباعه المعنيّين من دون أن يتخطّى ذلك إلى معرفة الأديان وتاريخها وعقائدها وقيمها.

ويكمل عكرة بأنّ الواقع هذا يؤدّي إلى جملة من النّتائج التّربويّة التي تسيء إلى مفهوم المواطن وإلى مبادئ المواطنيّة. وهذه النّتائج نختصرها بالنّقاط التّالية:

1- يتعلّم التّلميذ اللّبناني دينه ويجهل دين زميله في الوطن بسبب غياب الخطّة التّربويّة التي سبقت الاشارة اليها.

2- يتولّد لدى المواطن شعور بالتّوجّس من المجهول، وينقلب أحيانًا إلى شعور بالعداوة بين المواطنين اللّبنانيّين المختلفين دينيًّا، لأنّ الانسان عدو ما يجهل.

3- تنمو لدى الفرد نزعة نحو التّعصّب يتولّد منها نوع من اليقين بكفر الآخر، فتستشري نزعة التّكفير عند الظّروف المؤاتية لذلك. وبما أنّ بنية المجتمع اللّبناني قائمة على التّعدديّة الطّائفيّة، فإنّ ممارسة المواطن للحياة السّياسيّة العامّة تؤدّي به عند اختلاف الرّأي السّياسي إلى تحويل مفهوم الكفر اللّاهوتي إلى مفهوم العداوة السّياسيّة، فيصبح الاختلاف في الرّأي بين الشرّكاء خلافًا وصراعًا بين أعداء.

4- ينمو الفرد في عزلة ثقافيّة تنعكس على سلوكه وتصرفاته تجاه الآخر المختلف في المجتمع المدني وتجاه الدّولة. وهذا ما يزيد في حدّة الانعزال السّكني، وفي ضعف العلاقات الاجتماعيّة والسّياسيّة والاقتصاديّة بين الجماعات الطّائفيّة، بحيث ينشأ ويستمر نوع من الخوف المتبادل بين المختلفين دينيًّا وينعكس ذلك على دورة الحياة العامّة في المجتمع المدني.

5- يضاف إلى كلّ ذلك تخلّف الدّولة عن إيفاء المواطنين حقوقهم بالخدمات العامّة والتّنمية المستدامة، ما يعمّق الحالة العامّة المشار إليها في النّقاط السّابقة، ويسهم إسهامًا أساسيًّا في ترسيخ ولاء المواطنين لطوائفهم على حساب ولائهم للدّولة[1].

جاء في **(دراسة باميلا بدين)**[2] حول إدارة الاختلاف في لبنان، في إجابات عينيّة الدراسة حول رأيهم في كيفية تعزيز التعايش في لبنان وتطويره، وماهيّة الدور المناط بالمؤسسات التربويّة؟

الإجابات الآتية؛ المدرسة تلعب دورًا مهمًّا في إضافة حصّة في المنهج... عبر إعداد برنامج تعليمي أكاديمي بعيد عن الطائفيّة... عبر تعزيز المدرسة اللاطائفيّة... عبر إعطاء التلامذة دروسًا في القوانين والحقوق وتدريبهم على ممارسة واجباتهم والمطالبة بحقوقهم وغيرها...

وإذا أمعنّا النظر في نتائج الدّراسات التي ذكرناها، في ما يتعلّق بأثر التعلم الدّيني على الصّداقة مع الآخر تبعًا لتغيّر الانتماء الدّيني يظهر لنا بوضوح غياب شبه كامل للآخر المختلف وهذا ما أظهرته كتب التعليم الدّيني التي اعتُمدت في هذه

1. أدونيس العكرة، **هل يمكن وضع التعليم الدّيني في خدمة التربية على المواطنيّة**، ص ٣١-٤٠.
2. باميلا بدين، **إدارة الاختلاف في لبنان**، ص ١٦٢.

الدّراسة، فقد تمثّل الآخر في كتاب التربية الاسلاميّة باليهودي الكافر، وبالمشرك بالله[1]، بينما يغيب الآخر عن سلسلة يسوع طريقنا، ليظهر بالمقابل في كتاب الاسلام رسالتنا في دعوةٍ عامّة لمحبة جميع الناس فيُحبّ الفرد لنفسه ما يُحبّ لغيره[2]... وليلبِس من جديد ثوب الوحدة أو الدّعوة إلى الوحدة بين المسلمين فيكون بذلك الآخر هذه المرّة هو المسلم السنّي كما جاء في صريح العبارة "فالقرآن كتاب نُثقِّف به العقول، ونُهذِّب به النفوس، ونؤكّد به وحدتنا..." وهذا الذي يحدّد لنا طبيعة العلاقة مع الآخرين[3]... ويتوسّع المؤلف في إستعراض آداب الحوار مع الآخر ويدعو إلى إحترام الدّور في الكلام، وقبول النقد من دون غضب، أي في جوٍّ من الثقة والمحبة للإنتقال بالحوار إلى مستوى من النضج والعقلانيّة متجاوزًا بذلك أسلوب التكفير والتحدّي[4]...

لا شكّ في أنّ ما قدّمه كتاب الاسلام رسالتنا يتصدّر كتب الدّراسة، في الحديث عن الآخر المختلف الذي تبيّن لنا أولًا في حلّته "الاسلاميّة السّنيّة" ومن ثم مع مطلق آخر حتى لو كان هذا الآخر من طائفة المحاور نفسه وهذه نقطة ايجابيّة تصب في خانة هذا الكتاب، لكنها ليست بالضرورة أن تعمّم على محاوره كلّها وإستكمالًا في قراءة معطيات الصداقة مع الآخر، نذكر التالي؛

1- في الملاحظة الأولى يتبيّن معنا أنّ بعض هذه الكتب ولكثرة ما أفاضت في الشرح عن الذات الدّينيّة، إستبعدت الآخر فلا مكان يتسع له، ولا يهم من يكون هذا الآخر، من هو ؟ وبماذا يؤمن ؟ وبالتالي لا صداقة معه إلا في حدودها الدينا وهذا ما أنبأت عنه نتائج الجداول الاحصائيّة.

2- في الملاحظة الثّانية شكّل الاستغراق في رسم صورة للذات وللهويّة الدّينيّة التي تنسجم مع الجماعة هاجس هذه الكتب، بحيث أصبحت الذات -ذات الفرد- مستوعبًا للصفات الجميلة ومرجعًا لها في الوقت عينه، فالخير هو الخير من عندنا، والحق هو الحق الذي نؤمن به، والجمال هو في الشيء الذي نراه نحن جميلًا وكما تخبرنا عنه الكتب المقدّسة، لا كما هو في الخارج مستقلًا عن أفكارنا وموروثاتنا أو عن أهوائنا، ولا كما هو عند الآخرين، لأنّنا نحن الحق والخير والجمال، والآخرين هم اللاحق واللأخير واللاجمال وبذلك فهُم غيْرنا في كل الأشياء. وهذا يقودنا إلى الجهل بالذات وبالآخر لأنّ في ذلك تصنيف مسبق للأفراد ووضعهم في قوالب معلّبة، وجاهزة، بعيدًا عن مميّزاتهم الخاصّة وهذا بدوره يدعو إلى التمييز والتقوقع على الذات لا على الحوار والانفتاح على الآخر.

1. جمعيّة المقاصد، **التربية الاسلاميّة**، المحور الأول، الدرس الأول، ص ٢١-٢٢، والدرس الرابع، ص ٤٦.
2. جمعيّة التعليم الدّيني، **الاسلام رسالتنا**، المحور الأول، الدرس الأول، ص ٢٩-٣٠.
3. **م.ن.**، المحور الثاني، الدرس الأول، ص ٦٦-٦٧.
4. جمعيّة التعليم الدّيني، **الاسلام رسالتنا**، المحور الرابع، الدرس الثاني، ص ٢٠٤-٢٠٥.

ج- تأثير التّعليم الدّيني على الصّداقة مع الآخر المختلف بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الطّائفي

يتّخذ الانقسام في لبنان أشكالا متعدّدة فهو لا يقف عند حدود الانقسام الدّيني فحسب، بل يتعدّاه إلى حدود الانقسام على أساس الطّائفة. ونظرًا لأهميّة الانتماء الطائفي فقد أدخلناه كمتغيّر أساسي للنّظر في تأثير التّعليم الدّيني على الصّداقة مع الآخر.

وممّا تقدّم يُظهر لنا الجدول رقم (22) أنّ 30.8% من التّلامذة الشّيعة المشمولين بالعينيّة أجابوا بأنّ لديهم "قليلًا" أصدقاء من غير دينهم، بالمقارنة مع 31.3% من التّلامذة السّنة، و38% من التّلامذة المسيحيين، لتشكّل هذه النّسب، النّسب الأعلى بين الإجابات. أمّا في ما يختصّ بتوطيد العلاقة بين التلامذة من الطّوائف المختلفة، فقد أظهر الجدول رقم (25) أنّ 30.0% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنه توجد زيارات منزليّة بينهم وبين رفاقهم من دين آخر بمعدّل "وسط"، وهي النّسبة الأعلى بين الإجابات. فيما أتت المفارقة لدى التّلامذة السّنّة، إذ أجاب 48.5% منهم بأنّه لا يوجد زيارات منزليّة بينهم وبين رفاقهم من دين آخر "أبدًا"، وهو أمر ملفت للغاية، إذ أنّ ذلك يعني أنّ نصف العينيّة تقريبًا من التّلامذة السّنّة لا توجد علاقات وطيدة بينهم وبين الآخر المختلف ولا يتعرّفونه عن كثب. بالمقابل أجاب 38.0% من التّلامذة المسيحيّين أنّ لديهم "قليلًا" زيارات منزليّة بينهم وبين رفاقهم من دين آخر.

وقد تعطينا هذه النّتائج انطباعًا ملفتًا بأنّ الفجوة الحاصلة بين التلامذة من الطّوائف المختلفة كبيرة إلى حد ما، وانخفاض نسبة الزّيارات المنزليّة بين التّلامذة من الطّوائف المختلفة قد تدلّ على أن هؤلاء لا يختلطون عن قرب مع الآخر، فتبقى صورته في أذهانهم ضبابيّة وقد تشوبها الاعتقادات المسبقة الخاطئة.

وفي محاولة لتحليل التّبعات المترتّبة عن هذه الفجوة، فإنّه من الممكن اعتبار بأنّ هذا التّباعد بين التّلامذة وعدم اختلاطهم بالآخر المختلف عن كثب من شأنه أن يقوّي انتماءهم إلى جماعاتهم وقد يدفعهم إلى التّقوقع نحوها أكثر. أي أنّ هذا التّباعد يولّد ردّة فعل عكسيّة لدى التّلامذة فيصبحوا ممّن يفضّلون العودة إلى جماعاتهم عند كل مفصل. وتستمرّ هذه الحالة بالوجود وتتغذّى من الانقسام الحاصل في مناهج التّعليم الدّيني في اطاره العام، ومن الكتب المعتمدة التي تشجّع مثل هذا الفصل، وتصقله في اطاره الخاص. وقد تكون ترجمة لنتيجة سياسة الدّولة تجاه التّعليم الدّيني وتشجيع التّعليم الخاص، المنتمي بغالبيته العظمى إلى مؤسّسات الطّوائف وهذا ما بيّناه سابقًا في الباب النظري، وما نجده في (**دراسة علي خليفة**[1]) التي تمحورت حول "شعور الانتماء الوطني وعناصر الثّقافة المواطنيّة" لدى تلامذة لبنان، والدّراسة التي شملت تلامذة مئة وإحدى وستّين مدرسة ثانوية في البلاد. أفادت معطياتها بأنّ "مشاعر الانتماء دون الوطنيّة -طائفيّة أو عائليّة، تنتظم من خلال علاقات أفرادها في اطار الطّائفة الدّينيّة-، وتتصدّر قائمة انتماء التّلامذة في المدارس اللّبنانيّة كافّة وممّا بيّنته الدّراسة أنّ انتماء 63,5% من التلامذة يعود إلى العائلة أولًا والطائفة الدّينيّة ثانيًا وكِلا الشعوريْن هما من طليعة إنتمائهم الاجتماعي... ويتابع علي خليفة قوله إنّ تلامذتنا يسمعون أنهم مسلمون أو مسيحيون أكثر ممّا يسمعون أنّهم مواطنون[2]...

1. علي خليفة، أستاذ في كلية التربية – الجامعة اللبنانية، وعضو في تيّار المجتمع المدني.

2. علي خليفة وآخرون، **محاضرات في التربية والمواطنيّة والتعليم الدّيني**، "لِمواطنة فاعلة ومساواة في الحقوق المدنيّة والدّينيّة"، ص [٢].

تتقارب نتائج الدّراسة الحاليّة مع نتائج (**دِراسة مؤسسة أديان**) التي أجرَتْها بالتعاون مع مؤسسة إيبسوس للترابط الاجتماعي، وقيم المواطنيّة والتعدّديّة الطائفيّة في لبنان وقد أظهرت الدّراسة أنّ أفراد العينيّة المسيحيّة تنظر إلى الاسلام بوصفه دين يدعو إلى الاحترام بنسبة (٥٤٪)، والتسامح (٣٢٪)، والحب (٣١٪)، والسلام (٢٦٪)، والمساواة (٢٢٪)، والحوار (١٧٪)،... وأنّه يمثّل طرازًا قديمًا بنسبة (٢٧٪)، بالنقابل رأت أفراد العينيّة المسلمة في نظرتها إلى المسيحيّة أنها تدعو إلى الاحترام بنسبة (٦٩٪)، وإلى التسامح (٥٣٪)، وإلى الحب (٥٢٪)، وإلى السلام (٤٧٪)، وإلى المساواة (٢٤٪)، وإلى الحوار (٢٣٪)... وأنها تمثّل طرازًا قديمًا بنسبة (٢٪)[1].

بيّنت النتائج أن الحوار يشكّل نسبة مئويّة متواضعة في مقارنتها مع القيم الأخرى وهذه النسبة تنسجم مع معطيات الدّراسات السّابقة وتصب في الاطار نفسه وإن كانت تحمل عناوين متعدّدة، لكنّها تظل منطلقة من ماهية النظرة إلى الآخر، أو من مستوى العلاقه القائمة معه، أو من كيفيّة تشكّل هذه العلاقة واطارها.

وفي دراستنا لم تُذكر المسيحيّة كدين في الكتابيْن الاسلاميّيْن، فالتلامذة يتعرّفون السيد المسيح بوصفه نبيًّا، ولا يتعرّفون الانجيل، ولا المسيحيّة كما هي عند أتباعها والعكس صحيح فلا إسلام ولا ومسلمين في كتابهم "يسوع طريقنا."

وبعد، فإذا أمعنّا النّظر في نتائج الدّراسات التي ذكرناها سابقًا، يظهر لنا بوضوح غياب شبه كامل للآخر المختلف وإذا ذُكِرَ الآخر، ذُكِرَ بتواضع وفي قوالب محدّدة ومعلّبة مسبقًا لا كما هو في واقعه بل كما يراه أصحاب الديانات الأخرى، الأمر الذي يدفعنا إلى القول إنّ أفراد العينيّة يَصدُق اعتبارهم "مبرمَجون طائفيًّا"، والبرمجة الطائفيّة هي أفكار موروثة، جاهزة ومعلّبة تؤثّر على حياة الأفراد، وتُوجّههم إلى التفكير والتصرّف والفعل باتجاه هويّة طائفيّة محدّدة ولعلّ في معطيات الجداول الاحصائيّة ما يُثبت صحة ما ذهبنا إليه من القول في هذا التحليل.

د- تأثير التّعليم الدّيني على الصّداقة مع الآخر المختلف بالاستناد إلى متغيّر الوسط الجغرافي للمدرسة

وبعد إدخال متغيّر الوسط الجغرافي للمدرسة، سُئل التّلامذة عمّا إذا كان لديهم أصدقاء من غير دينهم. وممّا تقدّم معنا يُظهر الجدول رقم (26) أنّ 33% من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّ لديهم "قليلًا" أصدقاء من غير دينهم، في حين ارتفعت النّسبة إلى 40% لدى التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي، وهي النّسب الأعلى بين جميع الإجابات. غير أنّ المفارقة جاءت لدى التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي، إذ أجاب 43% منهم بأنّه لا يوجد لديهم أصدقاء من غير دينهم "أبدًا"، أي أنّ ما يقارب نصف العينيّة من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي، والتي بطبيعة الحال الأغلبيّة السّاحقة من تلامذتها ينتمون إلى الطّائفة السّنيّة، لا يختلطون بالآخر المختلف دينيًّا "أبدًا"، وهذا ملفت للغاية لناحية تحديد نسبة التّعصّب لدى الطّوائف.

وتعكس هذه النّسب دلالات مهمّة. فبالاستناد إلى النتائج المذكورة، يمكن لنا أن نأخذ انطباعًا بأنّ المدارس ذات الوسط الجغرافي المصبوغ بلون طائفي واحد لديها قابليّة أكبر لأن يكون تلامذتها- والذين هم بطبيعة الحال من ذات اللّون الطّائفي- أقل اختلاطًا بالآخر المختلف دينيًّا وطائفيًّا، ممّا يجعلهم أقلّ معرفة بهذا الآخر. وبالتّالي، قد يؤدّي هذا التّباعد إلى زيادة

1. فادي ضو وآخرون، **التربية على العيش المشترك في ظل مواطنة حاضنة للتنوّع الدّيني**، ص ١٩-٢١.

الشّرخ بين أبناء الوطن الواحد. وهذا قد لا يعني بأنّ المشكلة تكمن في التّلامذة، بل إنها قد تكمن في التوزيع الجغرافي للمواطنين الذين يفضّلون السّكن في المناطق المصبوغة بلونهم الطّائفي الموحّد. وهذا التّحليل تُثبِته النّسب المرتبطة بالمدارس ذات الوسط الجغرافي المختلط. إذ أن 37% من التّلامذة أجابوا بأنّ لديهم "كثيرًا" أصدقاء من غير دينهم. الأمر الذي يشير بشكل صريح إلى أنّ المشكلة الحاصلة قد تكمن في غياب الإلتقاء مع الآخر المختلف وبالتّالي جهله، أكثر ممّا هي العداء له أو كراهيّته، وإن كان العامل الأول يمكن أن يؤدّي إلى الثّاني.

وتلتقي هذه النتائج مع ما عرضه **(دراسة غالب العلي)** في دراسته. إذ بيّنت النتائج أنّ التّلامذة منفتحون على إقامة صداقات مع الآخر المنتمي إلى المذهب الآخر أو إلى الدّين الآخر، فقد وصلت نسبة التّلامذة الذين لديهم صداقات من طوائف أخرى تابعة لدينهم إلى 95%. وتعود معظم أسباب عدم إقامة صداقات من هذا النّوع لدى 5% إلى عدم توافر الفرص بسبب مكان السّكن الذي لا تتوافر فيه فرصة الاختلاط، مع وجود عدد محدود رفضوا هذا النّوع من العلاقات ولم يحبّذوه بسبب طائفيّتهم[1]. وعلى المنوال نفسه تأتي نتائج **(دراسة الأمين وفاعور 1997)** إذ تبيّن أنّ نسبة الصّداقات مع أشخاص من طوائف الدّين الواحد وصلت إلى 97%، وهي قريبة جدًّا من النّسبة التي عرضها غالب العلي ومشابهة في المضمون للنّسب التي توصّلنا إليها.

وكذلك جاءت نتائج البند المتعلّق بـ"عمق العلاقة بين التّلامذة من الدّيانات المختلفة" متوافقة مع ما سبق. فقد عبّر 32.1% من التّلامذة المشمولين بالعينيّة والمنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أنّه توجد لديهم زيارات منزليّة بينهم وبين رفاقهم من دين آخر بمعدّل "وسط"، فيما أجاب 30% من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي بأنّه توجد لديهم "قليلًا" زيارات منزليّة بينهم وبين رفاقهم من دين آخر، وهي النّسب الأعلى بين الإجابات. أما المفارقة الملفتة أتت لدى التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي، حيث أجاب 53.8% منهم بأنّه لا توجد لديهم زيارات منزليّة بينهم وبين رفاقهم من دين آخر، ما يعني، مجدّدًا أن أكثر من نصف العينيّة من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي لا يختلطون عن كثب مع رفاقهم من الديانات الأخرى. أمّا في المدارس ذات الوسط الجغرافي المختلط، فقد أجاب 28% من التّلامذة بأنّهم توجد لديهم زيارات منزليّة بينهم وبين رفاقهم من دين آخر بمعدّل "وسط"، وهي النّسبة الأعلى بين الإجابات.

وتأتي هذه النّتائج متقاربة مع ما عرضته نتائج الدّراسات السّابقة. فقد بيّنت **(دراسة غالب العلي)** أنّ المعدّل الوسطي لنتائج مؤشر الانفتاح على الآخر المختلف بلغت 5/3.62 (72%) عند التّلامذة الذّين يسكنون في وسط طائفي، و5/3.61 (72%) للذين يسكنون في وسط ديني، و5/3.88 (78%) للذين يسكنون في وسط مختلط. فالفارق بين المعدّل الأدنى والمعدّل الأعلى بلغ 5/0.27 أي ما نسبته 6% لصالح التّلامذة الذين يسكنون في وسط مختلط، بينما تساوى تقريبًا معدّلا الوسط الدّيني والوسط الطّائفي. وبذلك توصّل الباحث إلى القول أنّ التّلامذة الذين يسكنون في وسط مختلط، وبالتّالي يرتادون المدارس ذات الوسط الجغرافي المختلط، هم أكثر انفتاحًا من الذين يسكنون في وسط ديني أو طائفي وبالتّالي يرتادون المدارس ذات اللّون الدّيني أو الطّائفي الواحد[2].

---

1. غالب العلي، **أثر التعليم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك**، ص ٤٠٥.
2. غالب العلي، **أثر التعليم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك**، ص 409.

تقودنا هذه النتائج إلى القول إنّ التلامذة الذين يقيمون في مناطق سكنيّة مختلطة هم على إستعدادٍ كبير نسبيّاً للإنفتاح على الآخر، لاعتبارات عدّة منها ضرورات الحياة اليوميّة من بيع وشراء وتبادل مع الجار المختلف دينيًّا، هذا التفاعل مع الآخر يساهم في تشكيل صورة عنه –عن الآخر– غير تلك الصورة النمطيّة المعلّبة مسبقًا فيصير النظر إلى "علي" بوصفه هو بصفاته، وخصاله، لا بوصفه ينتمي إلى الطائفة الشيعيّة وكذا الحال بالنسبه لِ "عُمر" ولِ "إيلي"... وبذلك تُردم الحواجز النفسيّة بين الأفراد، لتفتح المجال أمام التعارف المتبادل فإقامة العلاقات ومن ثمّ تأطيرها بالجيرة أو الزمالة أو الصّداقه أو الشراكة أو العمل وغيرها...

لكنّ هذا الاستعداد يبقى في هامشه النظري ما لم ينعكس على أرض الواقع، وهذا الاستعداد هو ما عبّرت عنه عينيّة الدّراسة بنسبة متواضعة جاءت حوالي (٢٨٪) ممّا يعني أنّ الكتاب الدّيني المدرسي ليس المؤثّر الوحيد في تفعيل العلاقة مع الآخر بل هنالك مؤسسات مجتمعيّة تتشارك أيضًا في هذه المهمّة، كالأسرة والكشافة ووسائل الاعلام والأحزاب وغيرها... ولكلٍّ منها دوره في هذا المجال.

وتختلف هذه النتيجة في نسبتها المئويّة مع ما قدّمه غالب العلي في دراسته، وهي عنده جاءت مرتفعة ولعلّ مردّ ذلك يعود إلى أنّ عينيّة التلامذة من مدارس رسميّة ومدارس خاصّة من جهة، ومن مناطق تربويّة متنوّعة أقرب إلى مدينة بيروت الادارية منها إلى المتن وكسروان.

هـ– تأثير التّعليم الدّيني على الصّداقة مع الآخر المختلف بالاستناد إلى متغيّر الجنس

لقد بيّنت الدّراسة أن التّلامذة الذّكور والأناث كانوا متقاربين جدًّا في أجوبتهم. فبالسّؤال حول ما إذا كان لديهم أصدقاء من غير دينهم، أجاب 33.8% من التّلامذة الذّكور بأنّ لديهم "قليلًا" أصدقاء من غير دينهم، مقابل 31.2% من التّلامذة الأناث. أي أنّ الفارق بين النّسبتين كان 2% تقريبًا فقط. كما أن الإجابات حول الأسئلة التي تكشف عن عمق العلاقة بين التّلامذة جاءت متقاربة جدًّا أيضًا. فقد أجاب 33.1% من التّلامذة الذّكور بأنّه لا توجد زيارات منزليّة بينهم وبين رفاقهم من دين آخر "أبدًا"، مقابل 34.6% لدى التّلامذة الأناث. ومع أنّ النّسب قد تبدو ملفتة، إلّا أنّها غير دالّة إحصائيًّا، وبالتّالي لا يمكن البناء عليها. وقد جاءت جميع الأجوبة على الأسئلة المتعلّقة بتأثير التّعليم الدّيني على الصّداقة مع الآخر بالاستناد إلى متغيّر الجنس غير دالّة إحصائيًّا، ممّا يطرح علامة استفهام حول أهميّة هذا المتغيّر على دراسة العلاقة بين التّعليم الدّيني والصّداقة مع الآخر المختلف.

لذلك سنكتفي في الحديث عنه، عند هذا الحدّ، ولن نتوسّع في المزيد من المناقشة والتفسير لأنّه كما بيّنّا سابقًا هو غير دال إحصائيًّا.

ثانيًا: تفسير نتائج التّعليم الدّيني والكتاب من وجهة نظر تلامذة الصّف الثامن ومناقشتها

نتناول في هذا المحور النّتائج التي تتعلّق بالتّعليم الدّيني والكتاب الدّيني وموقف التّلامذة من كل ذلك، لنحدّد بالتّالي تأثير التّعليم الدّيني والكتاب على التّلامذة وعلاقتهم بالآخر المختلف عنهم، في ضوء المتغيّرات الخمس التّي تمّ تناولها في الفصليْن السّابقيْن وذلك لإعطاء صورة واضحة عن نتائج السؤاليْن:

1- ما مصادر تعرّفهم بدينهم وبدين غيرهم وكيف يصنّفون أنفسهم ؟

2- ما هي مضامين كتاب التعليم الدّيني من وجهة نظر تلامذة الصّف الثامن ؟

أ- تأثير التّعليم الدّيني والكتاب على علاقة التّلامذة بالآخر المختلف بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني

بالعودة إلى نتائج الدّراسة، فقد أجاب 62.5% من التّلامذة الذين تلقّوا ما بين سنة إلى أربع سنوات من التّعليم الدّيني بأنّ القيم والمعارف الموجودة في الكتاب تجذبهم إلى دينهم "كثيرًا"، فيما ارتفعت النّسبة إلى 71.1% لدى التّلامذة الذين تلقّوا تعليمًا دينيًّا لمدة ما بين الخمس والثّماني سنوات. واللّافت في هذه النّتائج هو أنّ العلاقة بين الانجذاب نحو الدّين سار تصاعديًّا مع عدد سنوات التّعلّم الدّيني، فكلّما ازدادت سّنوات التّعلّم الدّيني، كلّما وجد التّلامذة ما يجذبهم في دينهم أكثر.

1- وفي الاطار نفسه، أجاب 96.2% من التّلامذة بأنّهم قد تلقّوا تعليمًا دينيًّا في مرحلة ما من حياتهم، بغضّ النّظر عن المدّة. وبالسّؤال عن أهم ثلاث مصادر لمعرفتهم بدينهم، أجاب 31.6% من التّلامذة بأنّ الأهل هم المصدر الأساسي، وهي النّسبة الأعلى بين الإجابات، تليها المدرسة (27.6%) ثم دور العبادة (14.3%). وهذا الأمر إن دلّ على شيء، فإنّه يدلّ على الأهميّة البالغة للمدرسة في تكوين توجّهات الفرد الدّينيّة والعقائديّة. وفي ضوء ذلك، أجاب 37% من التّلامذة بأنّ معرفتهم بدين الآخر مقبولة، في الوقت الذي أجاب فيه 81% بأنّهم متديّنون. ما يعطينا انطباعًا بأنّ التّلامذة يعرفون دينهم إلى حدّ كبير ويجهلون دين الآخر المختلف بشكل أو بآخر.

2- تنسجم معطيات الدّراسة الحاليّة مع (**دراسة مؤسّسه أديان**) في اعتبار المدرسة والكتاب هما المصدر الثّالث لتعرّفهم معتقداتهم وقيَمهم الدّينيّة بعد العائلة والمجموعات الدّينيّة، فقد أظهرت النتائج أنّ المدرسة تساهم بنسبة (٤٥٪) من القيم المشكّلة لدى التلامذة. وعند سؤالهم عن مصدر معرفتهم بالآخر، بدينه؟ بطقوسه؟ أجابت العينيّة المسيحيّة أنّهم يعرفون عن الاسلام من الأصدقاء (٦٢٪) ومن المدرسة (٣٥٪) بينما سجّلت العينيّة الاسلاميّة نسبة (٦٠٪) للأصدقاء و(٣٤٪) للمدرسة في مساعدتهم على تعرّف الآخر[1].

3- وتتّفق نتائج الدّراسة الحاليّة مع نتائج (**دراسة محمد سلامي**) التي أظهرت أنّ المصدر في تعرّف التلامذة لمعتقداتهم الدّينيّة يعود إلى المدرسة بنسبة ٦١٪ باعتبارها المصدر الثّاني بعد الأهل (٧٣٪)، وكذلك بيّنت أنّ هنالك علاقة دالّة ايجابيّة بين المعرفة والسّلوك الدّينيّيْن، فكلّما إرتفع مستوى المعرفة الدّينيّة إرتفع مستوى الالتزام الدّيني[2].

وبالمقابل تباينت نتائج دراستنا مع نتائج (**دراسة دين هوج وغريغوري بتريللو**) بحيث أظهرت أنّ (٥٨٪) من التلامذة الكاثوليك و(٥٣٪) من التلامذة المعمدانيّين رفضت المعتقدات الدّينيّة التي تعلمتها بشكل جزئي أو كلّي[3].

---

1. فادي ضو وآخرون، **التربية على العيش المشترك**، ص ١٩، ٢٤.
2. محمد سلامي، **التعليم الدّيني وإنتاج المعرفة والسّلوك**، ص ٢٣٨، ٢٣٩.
3. هوج وبتريللو، دراسة تطوير التفكير الدّيني: "اختبار نظريات غولدمان"، ص [٢].

4- وتتوسّط (**دراسة جاكلين واطسون**) النتائج المعروضة في هذا السّياق إذ بيّنت الدّراسة أنّه قد يكون التعليم الدّيني أثره العكسي في علاقته مع المواطنة، ولكنّه في الوقت عينه قد يلعب دورًا ايجابيًّا إذا ما تضمّن التنوّع الأيديولوجي[1]، الذي يلحظ وجود الآخر المختلف.

5- وتتقدّم (**دراسة فييديما وبرترام تروست**) في نتائجها إلى أنّ تطوير الدور المناط في المدرسة من مؤسّسة مجتمعيّة تُعني بنقل المعارف والمعتقدات والمواقف والمهارات الخاصّة بالمتعلمين إلى مؤسّسة تُساعد على تنمية المواطَنة فيتعلّم التلامذة أنّهم مسؤولون عن بعضهم البعض ويجب أن يسعوا إلى تحقيق غاياتهم المشتركة عبر الحوار والتعاون مع بعضهم[2].

وتُطابق (**دراسة غالب العلي**) مع نتائج الدّراسة الحاليّة، إذ أظهرت الدّراسة أنّ هناك علاقة دالّة بين التلامذة في تقديرهم لمستوى تديّنهم، تُعزى إلى عدد سنوات تعلّمهم الدّيني، فكلّما إزداد عدد سنوات التعليم الدّيني، إزداد مستوى التديّن لدى التلامذة، وازداد قبولهم للتعلم الدّيني وإقبالهم عليه.

6- يساعدنا ما تقدّم على إستنتاج مفاده أنّ لسنوات التعليم الدّيني أثرها الكبير على تعرّف التلامذة لمعتقداتهم الدّينيّة، وأنّ للمدرسة دورًا ضالعًا في هذا المجال، إمّا عن طريق الكتاب الذي تعتمده أو المدرّس الذي تؤكل إليه هذه المهام. وهذه النتيجة تُعطي صورة حقيقيّة عن الأثر الذي يتركه التعليم الدّيني على التلامذة، والدّور الذي يلعبه في رسم صورة عن الذات مُستبعدًا فيها الآخر، ممّا قد يؤدّي إلى تمظهر كل حياتهم من خلال التزامهم الدّيني فقط فلا حياة لهم بدونه أو خارجه. وللتثبّت من صحة هذا الإدّعاء عدنا إلى الكتب الدّينيّة المعتمدة في هذه الدّراسة والتي بيّنت لنا أنّ ما نسبته (٤١٪) من الدروس هي ذات صبغة عقائديّة و(٢٠٪) ذات صبغة تربويّة-أخلاقيّة و(٢٠٪) ذات صبغة تاريخيّة-سرديّة، ما يعني أنّ التلامذة يتعرّفون معتقداتهم الدّينيّة كالايمان بالله، بالقدّيسين، بالانبياء، بالمعاد، بالاسرار... ويتمرّسون على الصفات الأخلاقيّة والقيميّة كالصدق، الأمانة، المغفرة، التسامح، التوبة، الصبر، إحترام الذات والآخرين، الحريّة، تقدير العلم...، التي تنادي بها هذه الكتب، ويحاكون القدوة التي يتعرّفونها في باب السيرة ويسعوْن إلى التمثّل بها "كالرسول (ص)، أو الخليفة عمر بن الخطّاب، أو الصحابي أحمد بن حنبل، أو الصحابي حُجر بن عُدي، أو القدّيس بولص، أو القدّيس يوحنّا...". ممّا يعني أنّ التلميذ يتعرّف عقيدته والقيم التي تنادي بها هذه العقيدة، والانموذج الذي يسعى لأن يحاكيه ويصير على شاكلته في اطار المدرسة التي تتركّز دعائمها شيئًا فشيئًا، ومع مرور السنوات لتصير المصدر الثّاني في تشكيل هويّته الدّينيّة بعد الأسرة.

ب- تأثير التّعليم الدّيني والكتاب على علاقة التّلامذة بالآخر المختلف بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني

بيّنت نتائج هذا المتغيّر أنّ 32.6% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيرًا" معارف واضحة عن الآخر، و31.8% أجابوا بـ"وسط". في حين أجاب 31% من التّلامذة المسيحيّين بأنّ كتاب التّعليم الدّيني لا يتضمّن معارف واضحة عن الآخر المختلف "أبدًا". من ناحية أخرى، رأى 46.2% من التّلامذة المسلمين أنّ الكتاب الدّيني يتضمّن القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم فقط، ما قد يتضارب قليلًا مع أجوبتهم على السّؤال السّابق، وقد يشكّك في صحّة هذه الإجابات ومصداقيّتها ولكن في العودة إلى مضامين هذه الكتب نجد جوابًا على هذا التساؤل إذ نلمح في كتاب الاسلام رسالتنا

1. جاكلين واطسون د، التعليم للمواطنة: "العلاقه الناشئة بين التعليم الدّيني وتعليم المواطَنة"، ص [٤].
2. سيبرن مييديما، وغييرديين برترام تروست، **المواطَنة الدّيموقراطيّة والتعليم الدّيني**: "تحدّيات ووجهات نظر المدارس الهولنديّة"، ص [4].

هذا الآخر في بعض الدّروس فتتغيّر كيفيّة الحوار معه وقبوله لكنّنا لا نعرف ماهيّته هل هو المسلم السنّي أم المسيحي أم الدرزي أم غير ذلك... وبينما يهمش "الآخر في الوطن" في كتاب التربية الاسلاميّة، ونلمح في سلسلة يسوع طريقنا سؤال واحد إكتفت به السّلسلة ألا وهو "هل تعرف أديان أخرى غير ذلك؟"

ومن خلال مراجعة عدد من الدّراسات المحلّيّة، نجد أنّ نتائج الدّراسة الحاليّة تتّفق في بعض معطياتها مع نتائج (**دراسة شربل أنطون**) التي كشفت أنّ الآخر يغيب عن هذه الكتب ليستبدل بالذات، وليستفيض المؤلّفون في الحديث عنها وإصباغها بكل الخصال الحسنة، فلا حسَنَ خارج هذه الدّائرة، ولا خير كذلك، وضمن هذا الاطار تتكوّن الصّورة الفضفاضة عن الذات، فيتكوّن معها صورة مُلتبسة عن الآخر قد تكون مشوّهة وقد تكون مُلتبسة وقد تكون نهائيّة[1].

وتتّفق دراستنا في بعض بنودها مع نتائج (**دراسة هلال علويّة**) الذي أشار إلى أنّ الموضوعات التي تناولتها مادّة التعليم الدّيني من عقائد وعبادات وأحكام أخلاقيّة وسِير للشخصيّات الدّينيّة، جميعها تمحورت حول الصورة الذاتيّة للطوائف، وعكست آراء كل طائفة على حِدى مسوّغًا سبب ذلك إلى الهدف الرئيس من التعلّم الدّيني ألا وهو صناعة جيل مؤمن. فحازت هذه الموضوعات على نسب عالية، إذ نالت مواضيع السّيرة اهتماما كبيرًا (٣٠٪) الاسلام رسالتنا، (٣٣٪) يسوع طريقنا، (٣٠٪) التربية الاسلاميّة، (٢٨٪) لجنة التعليم الأرثوذوكسي، وأما الأخلاق، فهناك اهتمام متفاوت، (٢٥٪) الاسلام رسالتنا والتربية الاسلاميّة، (١٦٪) يسوع طريقنا، و(٤٪) لجنة التعليم الأرثوذكسي[2] وغيرها...

وتتقارب دراستنا في بعض نتائجها مع ما جاء في (**دراسة نايلا طبّارة**) إذ رأت أنّ القضيّة ليست في ما تتضمّنه هذه الكتب، ولكن في ما لا تتضمنّه، إذ تأتي معرفة تلامذتنا عن الآخر وعن الدّين الذي يعتنقه الآخر من محيط التلميذ فقط، لتكون الصّورة بذلك مجزّأة وفي كثير من الاحيان ملأى بصور نمطيّة وعموميّات، ومعرفة سطحيّة إن لم نقل خاطئة والنظام التربوي الرّسمي لا يُوافر مساحة مشتركة للتلامذة للتكلّم عن الأمور الدّينيّة وهو إلى ذلك يتعامل معها على أنّها محظور ""taboo، من الافضل عدم الخوض فيه حتى لا تشب المشاكل على إثر ذلك[3].

وعودًا إلى المعطيات الاحصائيّة فقد بيّن الجدول رقم (57) أنّ 73.1% من التّلامذة المسلمين عبّروا بأنّ القيم الموجودة في كتابهم الدّيني تجذبهم إلى الاسلام، فيما انخفضت النّسبة لدى أقرانهم المسيحيّين حيث عبّر 57% منهم عن أنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم إلى المسيحيّة. ولعلّنا نجد في قراءة **طلال عتريسي** في مقالته بعنوان "الاسلام والمسيحيّة في لبنان" تفسيرًا لهذه النتيجة إذ يورد إنّ كتب التّعليم الدّيني تنزع إلى تقديم صورة أحادية عن الذّات. هي الصّورة المثلى. فالمسلم هو من يمتلك الأخلاق والفضائل والآداب. والمسيحي أيضاً، يمتلك بدوره مثل تلك الفضائل. لكن من منظارين مختلفين، لا يلتقيان ولا يتعارفان ولا يصادف واحدهما الآخر. هذا الواقع دفع مؤلّفي بعض هذه الكتب إلى ربط لبنان بوجود طائفة دينيّة محدّدة في أذهان تلامذتها، كأن تصبح "قيامة المسيح، قيامة لبنان"، ويُصبح لبنان الممزق، "كمسيحه على الخشبة[4]". ولا يظهر تحليل سلاسل التّعليم

1. شربل أنطون، "حول مضامين كتب التعليم الدّيني المدرسي في لبنان"، **الندوة التربويّة الوطنيّة حول التعليم الدّيني في المدارس في لبنان**، ص ٦٠ – ٦١.
2. هلال علويّة، **التربية الدّينيّة من خلال مادة التعليم الدّيني**، ص ١٤٢.
3. نايلة طبّارة، **التربية على العيش المشترك**، "التربية على التعدّديّة الدّينيّة"، ص ٨٠ – ٨١.
4. طلال عتريسي، **على دروب السعادة**، ص ٣١، ٨٧.

الدّيني الاسلامي —حسب ما يورِد عتريسي–في مراحله كافة أيّ اهتمام بالآخر المختلف. بحيث ينهي التلميذ مرحلته الثّانوية من التّعليم، وهو على أعتاب الجامعة من دون أن يتزوّد بأيّ معرفة نظريّة أو عمليّة بالشّريك الآخر المفترض، أو بالأديان الأخرى التي تنتشر حوله في لبنان أو في العالم[1].

ويُكمل عتريسي بأنّه ثمّة من يعتبر كـ: أديب صعب، علي خليفة، شربل أنطون، نايلة طبارة وغيرهم...** هذا النّوع من التّعليم الدّيني في مدارس لبنان خطرًا على الحياة النّفسيّة والذهنيّة والاجتماعيّة. لأنّه – أي التّعليم – يقوم في أحد جوانبه على إبراز الفوارق والمفاضلة بين الأديان. وهذا الأمر يوجد التّمييز بين النّاس والمواطنين على أساس طائفي. وهو تمييز لا يخدم قضيّة الدّين ولا قضيّة المجتمع. خصوصاً وأنّ التّفرقة الدّينيّة تبلغ ذروتها في المدارس الرّسميّة والخاصّة على السواء، إذ يتم فصل تلامذة الصّف الواحد بعضهم عن بعض، وإعطاء كل فئة منهم درسها الدّيني الأسبوعي على حدة[2].

ولا يسوغ أصحاب هذا الرّأي "استغلال المدرسة" لنشر العقائد الخاصّة لأنّ المدرسة ينبغي أن تكون أداة توحيد. والأجدى في مواجهة هذه المخاطر، الإقلاع عن التّعليم الدّيني من صيغته الحاليّة، وإبداله بتعليم آخر يقدم للتلامذة إجابات عن الأديان. أي تعليماً وصفياً عن الدّين وليس تعليماً للدّين[3].

وفي ضوء نتائج الدّراسة يُظهر لنا الجدول رقم (58) أنّ 44.3% من التّلامذة المسلمين رأووا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيرًا" على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة، في حين انخفضت هذه النّسبة لدى أقرانهم المسيحيّين إلى 38%، وارتفعت إلى 41.8% لدى من يعتقدون أنّها تساعدهم بمعدّل "وسط". كما رأى 59.8% من التّلامذة المسلمين بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم في أمور الحياة "كثيرًا"، وانخفضت النّسبة إلى 46.8% لدى أقرانهم المسيحيّين. ويمكن أن نُرجع ذلك إلى الفارق في التّعاليم والمواضيع بين المسيحيّة والاسلام التي ذكرناها آنفًا. فضلًا عن أنّ المسيحيّة في جذورها هي "دعوة"، "دعوة للمحبّة" بينما الاسلام هو دين قائم في جذوره على العبادات والواجبات الأوامر والنواهي أي أنّه داخل في تفاصيل حياة الفرد كلّها.

وفي السياق نفسه يُوضح لنا الجدول رقم (64) أنّ 68.9% من التّلامذة المسلمين عبّروا بأنّ مضمون الكتاب الدّيني تقوّي حاجتهم الرّوحيّة للإيمان "كثيرًا"، وقاربتها في النّسبة أجوبة المسيحيّين لتصل إلى 65.8%. وهذه النّسب والأجوبة تعطينا انطباعًا بأنّ الاعمّ الأغلب من التّلامذة هم من المنتمين إلى دياناتهم والمؤمنين بها، ويستعينون بالدّين في أمورهم الرّوحيّة والشّخصيّة.

وهذه النتيجة تتّفق مع نتائج (**دراسة كفروني والاسعد**) التي بيّنت أنّ (٩٠,٨٥٪) من أفراد العينيّة يوافقون على أهميّة الدّين، وبأنّه يمنح العزاء والقوّة، مقابل (٥,٣١٪) لا يرون ذلك، وأنّ (٦٣,٤٪) منهم يرون أنّ الجهة المرجعيّة التي يلجأون إليها هي رجال الدّين، مقابل (٢٠٪) إلى الأهل، و(٨٠,٥١٪) إلى الأصدقاء وممّا أظهرته الدّراسة أيضًا أنّ ممارسة الواجبات الدّينيّة من صلاة وصوم و... هي أعلى عند التلامذة المسلمين منها عند التلامذة المسيحيّين[4].

---

1. طلال عتريسي، "الذات والآخر في كتب التعليم الدّيني"، **القيم والتعليم**، ص ٣٠٧ – ٣٣٣.
2. أديب صعب، **الدين والمجتمع**، ص 85.
3. طلال عتريسي، **الاسلام والمسيحيّة**، ص [٣٤].
4. يوسف كفروني ومحمّد الأسعد، **السّلوك الاجتماعي والدّيني عند الشباب الجامعي**، ص ١٣٠ – ١٣١.

وعودًا إلى معطيات الجدول رقم (65) فقد أوضح أنّ 45% من التّلامذة المسلمين رأووا بأنّ الكتاب الدّيني يحتوي "كثيرًا" على صور توضيحيّة حول النّص الدّيني، بالمقابل إنّ 35.4% من التّلامذة المسيحيّين امتنعوا عن الاجابة عن السّؤال، ممّا قد يدلّ على عناية المؤلّفين بالاخراج الفنّي للكتاب. ويُوضح ذلك الجدول رقم (66)، حيث أجاب 67.8% من التّلامذة المسلمين بأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة "كثيرًا". مقابل ذلك، انخفضت النّسبة إلى 40.5% لدى التّلامذة المسيحيّين، وامتنع 32.9% منهم أيضًا عن الاجابة عن السّؤال. ولعلّ السبب قد يكون في أنّ المسيحيّين لا يواظبون على التردّد إلى الكنيسة، فالمسيحيّة كدين ليس فيها واجبات الزاميّة ثانيه يخضع لها أتباعها وبموجبها إمّا يدخلون الجنة أو النّار، وقد يكون مردّ ذلك أنّ في الديانة المسيحيّة بعض المفردات أو المفاهيم الغير مألوفة كالعنصرة، الغنوص؟ وغيرها...

كما عبّر 54.9% من التّلامذة المسلمون بأنّهم يعتقدون بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب "كثيرًا"، وأتت النّسبة قريبة جدًّا لدى التّلامذة المسيحيّين بمعدّل 54.4%. في ضوء ذلك، أجاب 31.8% من التّلامذة المسلمين بأنّ صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا تتوافر في الكتاب الدّيني بمعدّل "وسط"، في حين ظنّ 30.7% منهم بأنّها لا تتوافر "أبدًا" في الكتاب الدّيني. في مقابل ذلك، أعرب 50.6% من التّلامذة المسيحيّين عن أنّ صورة الآخر المختلف دينيًّا لا تتوافر أبدًا في الكتاب.

ممّا يعني أنّ أكثر من نصف العينيّة من التّلامذة المسيحيّين لا يستطيعون تعرّف الآخر المختلف من خلال الكتاب الدّيني الذي يدرّس لهم في المدرسة، وهي الصّرح التي عبّر التّلامذة عن أنّها المصدر الثّاني الرّئيسي لمعرفتهم بدينهم وبالآخر.

وفيما يلي ننظر في مسألة التّعليم الدّيني الشّفوي، والذي يتم عبر الاساتذة أو رجل الدّين في الصّف. وبما أنّ دراسة هذه الحالة صعبة نظرًا لغياب معايير أو محكمات نستند إليها، رأينا أن نتطرّق إلى الموضوع عبر سؤال التّلامذة حول ذلك. وقد أجاب 45.1% من التّلامذة المسلمين بأنّ أستاذ/ة مادّة التّعليم الدّيني يلتزم "كثيرًا" بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط، وذلك مؤشّر جيدّ. يدلّ على أنّ الاساتذة يلتزمون إلى حدّ كبير بمقرّرات الكتاب الدّيني، الذي تصوغه دوائر الاشراف الدّيني في المؤسّسات التربويّة التابعة للطوائف ويدلّ في الوقت عينه أنّ التّلامذة لا يتعرّضون لأفكار، ومواضيع قد لا تكون موضع اجماع بين الجميع أو تكون منحازة أو مغلوطة وتعبّر عن رأي المدرّس فقط. وانخفضت النسبة لدى التّلامذة المسيحيّين إلى 30.4%، بالمقابل امتنع 22.8% عن الاجابة.

تخالف نتائج دراستنا الحاليّة، نتائج **(دراسة وليد حمّود)**، فعلى الرّغم من أنّ الباحث قد تناول في دراسته عينيّة من الكتب الدّينيّة وقام بإجراء مقابلات مع مشرفي التعليم الدّيني، أي أنّ كل ما قدّمه في دراسته جاء موثّقًا في نصوص فقد تبيّن معه في التحليل الكمّي والكيفي لهذه المعطيات أنّ محتوى الكتب لا يعكس حقيقة الأهداف الموضوعة من قِبل المؤلّفين أي أنّ هنالك تباعدًا بين الأهداف والمحتوى، فأهداف الكتب المعلنة تتناول مفاهيم ترتبط بالعيش المشترك كالحوار والتواصل والانفتاح على الآخر، ولكنّ التحليل الكمّي أظهر أن لا دور فاعل لها في تشكيل اتجاهات العيش المشترك[1]، فإذا كانت المادّة التي يستقي منها الباحث معطياته موثّقة، فكيف يمكن لنا أن نُقدّم سؤال التلامذة حول أداء فعلهم؟! هذا الاستفسار يقودنا إلى التحفّظ على نتائج الاجابة السّابقة بخاصة وأن لا معايير تساعدنا في عمليّة تقويم الاجابة، فضلًا عن أنّ وليد حمّود في دراسته يخلُص إلى

1. وليد حمود، **التعليم الدّيني وتأثيره في تعزيز العيش المشترك**، ص ٢٤٢.

القول بوجود **منهج خفي** يُعتمد في مادّة التعليم الدّيني، يسعى إلى غرس القيم التي تُعزّز مشاعر الانتماء الطائفي والتمحور حول الذات في ظل غياب متعمّد للآخر متوسّلًا الكتاب والمعلّم لتحقيق غاياته. فإذا كان هنالك مادّة موثقة دفعت الباحث إلى إستخلاص هذه النتيجة، فكيف يكون حال هذا السّؤال في ظلِّ غياب ما يمكن أن نحتكم إليه.

وبعد، يقودنا ما تقدّم إلى مجموعة إستنتاجات منها؛ إنّ التعليم الدّيني في اطاره العام تحوّل من التعليم الدّيني إلى التعليم الطائفي، فما تحتويه هذه الكتب هو ما تؤمن به هذه الطائفة لا تلك... وبذلك يكون التعليم الدّيني قد إستبعد الآخر المختلف سواءًا كان ذلك الآخر هو من غير دين أو من غير طائفة. هذا الاستبعاد وإن لم يكن صريحًا في الكتب، ولا نلمح له أثر في الأهداف التي صاغها المؤلّفون لكتبهم، لكنّها تظهر جليًّا عند استقراء متون هذه الكتب من نصوص وقيم ومعارف وعبادات وطقوس... تسعى إلى توكيد الذات الدّينيّة لهذه الطائفة لا لغيرها هذا من جهة ومن جهة أخرى يُساعدنا هذا الاستقراء في الوقت نفسه على إستخلاص نتيجة جديدة تُفيد بأنّ توجيه التلامذة لتعرّف معتقداتهم بكل ما تتضمّن واعتبارها المرجع الوحيد الذي تُقاس بالاستناد إليه حقائق الأمور يجعلهم ينكفئون عن الرغبة في تعرّف الآخر المختلف ما داموا يستبطنون مفاتيح المعرفة كلها، والخيرُ كلّه والحقيقة كلّها في ذواتهم. وبذلك، يصير الهدف الخفي من التعليم الدّيني، تعليم عن الذات للذات لضمان إستمراريتها في الجماعة، لا تعليم عن الذات لاستكشاف الحياة بل للإنكفاء عن الحياة.

ج- تأثير التّعليم الدّيني والكتاب على علاقة التّلامذة بالآخر المختلف بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الطّائفي

بيّنت لنا الدّراسة أنّ الشّيعة هم الأكثر انفتاحًا على الآخرين والأكثر معرفة بهم، وأنّ السّنّة هم الأقل اختلاطًا بالآخر المختلف. ويظهر لنا الجدول رقم (68) بأنّ 41.5% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن معارف واضحة عن الآخر المختلف بمعدّل وسط، تلتها نسبة 36.9% أجابوا بأنّه يتضمّن "كثيرًا" معارف واضحة عن الآخر. بينما لدى التّلامذة السّنّة، فقد اعتبر 36.6% أن الكتاب الدّيني لا يتضمّن معارف واضحة عن الآخر المختلف "أبدًا"، وقاربتها في النّسبة أجوبة التّلامذة المسيحيّن، حيث أجاب 39.2% منهم الجواب الانف نفسه، وهي النّسب الأعلى بين الخيارات. تعطينا هذه النّتائج انطباعًا واضحًا بأنّ الآخر غير موجود في كتب التّعليم الدّيني لدى السّنة والمسيحيّين بشكل كبير. وهذه الاستنتاجات تُصادِق النّسب الظّاهرة في الجدول رقم (76). فقد أجاب 34.6% من التّلامذة الشّيعة بأنّ صورة الآخر المختلف دينيًّا تتوافر بشكل متوسّط في الكتاب الدّيني، فيما اعتبر 41% من التّلامذة السّنّة بأنّ صورة الآخر المختلف دينيًّا لا تتوافر أبدًا في الكتاب الدّيني، وهي النّسبة الأعلى، وكذا الحال لدى التّلامذة المسيحيّين بنسبة 50.6%. وتؤدّي هذه النّسب إلى الاعتقاد الجازم بغياب الآخر المختلف عن الكتب الدّينية لدى المسيحيّين والسّنة إلى حد كبير، ولدى الشّيعة إلى حد بعيد، ما يجعل الآخر في موقع المجهول.

إستوقفتنا هذه النتائج بخاصة لجهة إجابات التلامذة الشيعة، إذ بيّنت المعطيات الاحصائيّة أنّهم الأكثر معرفةً بالآخر وإنفتاحًا عليه، ولكي نكون على قدرٍ من الموضوعيّة عُدنا إلى كتاب "الاسلام رسالتنا" المعتمد في المدارس الرسميّة ذات الانتماء الشيعي ليتبيّن معنا إنّ هذا الكتاب بسلاسله لا يأتِ على ذكر آخر، فالآخر غير موجود وإن وُجد، وُجد وِفْق المنظار الشيعي، فعيسى ليس الاله ولا إبن الاله ولا ثالث ثلاثة بل هو النّبي المذكور في القرآن الكريم وأمّا الآخر الذي ذُكِر في الكتاب فلم تتّضح

لنا هويّته. ممّا يعني إنّ المعرفة التي يستقيها التلامذة الشيعة عن الآخر لا تؤخذ من الكتاب الدّيني المدرسي فحسب بل هنالك مصادر أخرى (كالأهل والكشافة، والاعلام،...) ولعلّ ما تقدّم يساعدنا على قراءة النتيجة في سياقها المنطقي الموضوعي السّليم.

وبالعودة إلى المعطيات الاحصائيّة يُظهر لنا الجدول رقم (72) أنّ 56.9% من التّلامذة الشّيعة يعتقدون بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب "كثيرًا"، بينما أجاب 53% من التّلامذة السّنّة الجواب ذاته، وتقاطع معهم 54.4% من التّلامذة المسيحيّين في الاجابة ذاتها. وهذا مؤشّر جيّد. وتوضح هذه النّسب النّتائج الموجودة في الجدول رقم (73)، إذ أجاب 60% من التّلامذة الشّيعة بأن مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيرًا" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا، واتّفق معهم 57.5% من التّلامذة السّنّة، و69.6% من التّلامذة المسيحيّين. وربمّا ارتفعت النّسبة لدى التّلامذة المسيحيّين لأن التعاليم المسيحيّة تدعو بشكل كبير على المحبّة والتّسامح وترفع ذلك شعارًا لها. وقد نستغرب هذه النّسب مقارنة مع أجوبة الأسئلة السّابقة، فكيف تغيب صورة الآخر المختلف عن الكتاب الدّيني ومع ذلك يعتقد التّلامذة بدوره الايجابي في تقبّلهم للآخر.

وفي ضوء ما تقدّم، كان لزامًا علينا تحليل الفوارق في النّسب بين التّلامذة المسلمين والمسيحيّين. وبعد تحليل النتائج، وجدنا أنّ بعض الموضوعات التي يتناولها كتاب التّعليم المسيحي قد تكون غير مألوفة أو جامدة وغير سهلة، بخاصّة وأنّه يتطرّق إلى المواضيع العقائديّة والتّعليميّة التّلقينيّة في الدّين المسيحي ولا ينظر في الأمور الحياتيّة اليوميّة بشكل معمّق. في حين يبدو أنّ أستاذ/ة مادّة التربية الدّينيّة المسيحيّة يلعب دور الموجّه والميسّر في تقريب التّلامذة من ديانتهم وحثّهم على القيم والأخلاق، بإعتماده أسلوبًا تفاعليًّا ناشطًا يستند إلى الطرائق الناشطة؛ كلعب الأدوار ودراسة الحالة والوضعيّة المشكلة وغيرها...

وبالمحصّلة، يميل الكتاب الدّيني لكلّ طائفة إلى التشديد على المعتقدات الطائفيّة للمذهب أكثر منها تعليم الأديان وتعريف التّلامذة على الآخر المختلف. والجدول رقم (69) يُظهر بأنّ 40.8% من التّلامذة الشّيعة يعتقدون بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط بشكل متوسّط، وتقاطع معهم 32.9% من التّلامذة المسيحيّين في الاجابة ذاتها، فيما اعتبر 54.4% من التّلامذة السّنّة بأنّ الكتاب يتضمّن "كثيرًا" القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط. وذلك يؤثّر بشكل كبير على تقبّل التّلامذة لدينهم وتعلّقهم به. فالجدول رقم (70) يوضح بأنّ 70.8% من التّلامذة الشّيعة عبّروا بأنّ القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم "كثيرًا" إلى دينهم، مقابل 75.4% من التّلامذة السّنّة، و57% من التّلامذة المسيحيّين. ومجدّدًا، تعكس هذه النّسب انطباعًا بأنّ التّلامذة السّنّة هم الأكثر انغلاقًا على دينهم، مقابل التّلامذة المسيحيّين الذين أبدوا عدم تعلّقهم بكتابهم إلى حد بعيد.

وقد يُعزى تقارب النتائج في بعض جوانبها وإبتعادها في الجوانب الأخرى إلى الكتاب الذي إتّسم بوضوحه وسلاسته وشعور التّلميذ بالألفة تجاهه. فالكتاب عند التلامذة الشيعة يحتوي على أحكام وتطبيقات وصور من الحياة اليوميّة كالنظافة وإشارات السير والتعامل مع المرأة ويتضمّن صورًا وألوان. وهو عند التلامذة المسيحيّين يحتوي عقائد وطقوس دينيّة؛ كالعمادة، والافخارستيّة؛ والغنوص والتثليث فضلًا عن الصور والألوان إلّا أنّ هنالك طغيان للطقوس الدّينيّة مقابل تفاصيل الحياة اليوميّة للتلميذ، وبالمقابل فهو – أي الكتاب – وهو عند السّنّة يُعبّر عن الهويّة السّنيّة بكلّ نصوصها وموادها مع وجود صوَر وألوان. ويُظهر لنا الجدول رقم (78) أنّ 49.2% من التّلامذة الشّيعة اعتبروا بأنّ الكتاب يحتوي "كثيرًا" على صورًا توضيحيّة حول النّص الدّيني، فيما انخفضت النّسبة إلى 41% لدى التّلامذة السّنّة وامتنع 35% من التّلامذة المسيحيّين عن الاجابة، ممّا يؤكّد

صحيّة تحليلنا السّابق. وقد تكون اللّغة المستعملة في الكتاب إمّا تلقينيّة، أو جذّابة، أو بعيدة عن التّطبيق في الواقع. من هنا، سألنا التّلامذة عن اللّغة المستعملة في الكتاب الدّيني، فأجاب 66.9% من التّلامذة الشّيعة و68.7% من التّلامذة السّنّة بأنّها لغة سهلة وواضحة "كثيرًا"، وهي نسب عالية اجمالًا، لكن النّسبة هذه انخفضت لدى أترابهم المسيحيّين إلى 40.5%، في حين امتنع 32.9% منهم عن الاجابة. وكما الحال في النتائج السّابقة، يظهر التّباعد بين المسيحيّين وكتابهم أكثر، ويظهر التّقارب بين المسلمين بشقّيهم بالكتاب أكثر، وبخاصّة السّنّة منهم. وتتقاطع نتائج الدّراسة الحاليّة مع **دراسة هلال علويّة** إذ كشفت مراجعة موضوعات الكتب الدّينيّة المعتمدة لكلّ طائفة، عن اختلاف في مقاربة بعض القضايا وتشديدٍ على ترسيخ العقيدة الايمانيّة لدى التّلامذة، لا سيّما لدى المسيحيّين والسّنّة.

ولِتُبيّن أنّ الفروقات الكامنة بين كتابيّ المسلمين "الاسلام رسالتنا" و"التّربية الاسلاميّة" تتمثّل في موضوعين: الأول في التطرّق إلى المرأة وتعريف دورها وحقوقها وواجباتها، والثّاني في المساحة المعطاة للجانب الذي يتناول الحياة اليوميّة والسّلوكيّات. كذلك يبسط الكتاب الحديث عن خلفاء وأصحاب النّبي محمّد، وهو الموضوع الذي يندرج من ضمن أهم المواضيع الخلافيّة بين المذاهب الاسلامية. وفي المقلب الآخر، يتمحور الاختلاف بين كتاب "يسوع طريقنا" الذي تعتمده المدارس الرسميّة ذات الصبغة المسيحيّة، و"الاسلام رسالتنا" و"التّربية الاسلاميّة" الذيْن تعتمدهما المدارس الرسميّة ذات الصبغة الاسلاميّة، بأنّ الأوّل يُشدّد كثيرًا على العناوين والطقوس العباديّة الرّوحيّة ويَغْفَل تمامًا التّطرّق إلى القيم والأدبيّات السّلوكيّة في الحياة اليوميّة، فيعطي التلميذ كفايته من حاجته الرّوحيّة، ولكن لا يرشده كي يتعلّم كيف يتصرّف[1] في حياته اليوميّة. ثم يُكمل الباحث عرضه ليصل إلى إستخلاص يتمثّل بغياب مفهوم الآخر المختلف فلا تتناوله إلا غيبيًّا ومن دون شرح واضح لتعريفه.

وما يمكن أن نسجّل هنا على النتيجة التي قدّمها الباحث، أنّه من الممكن أن يكون قد وقع في التباس، ذلك أنّه لم يُميّز بين المعطى الدّيني المسيحي والمعطى الدّيني الاسلامي من جهة، فليس هذا هو المكان السّليم لمناقشة العقيدة، بل لمناقشة كيفيّة تقديم هذه العقيدة إن لناحية السّياق الذي تُقدّم فيه، أو العِبر المستفادة منه وكيفيّة استثمارها وتوظيفها في حياة الأفراد لتعود بالايجابيّة عليهم.

فالعقيدة المسيحيّة تستند إلى هذه المعطيات... والعقيدة الاسلاميّة تستند إلى هذه المعطيات... ولكنّ القالب الذي يُقدّم فيه هذا المنتج هو مدار عمل البحث في هذا المقام وليس كون المسيحيّة دين ذو طابع روحيّ وأمّا الاسلام فهو يمتلك الوجهيْن ولكنّ الطابع العملي التعبّدي يغلب عليه أكثر؟؟!.

تساعدنا المعطيات الاحصائيّة السّابقة والمتقاربة نسبيًّا الواردة في هذا المحور وفي المحوريْن السّابقيْن المتعلّق بالانتماء الدّيني وسنوات التعليم الدّيني إلى إستنتاج ما يلي؛ برأينا إنّ العينيّة كانت صادقة في الاجابة عن أسئلة هذا المحور –على الرغم من أنّها كانت بالنسبة إلينا كباحثة مفاجئة– إلّا أنّها جاءت واقعيّة، ومردُّ ذلك كما نرى يعود إلى سنوات التعليم الدّيني التي تلقّت عبرها أفراد هذه العينيّة تعاليمها، فكيف للتلميذ أن يُدين نفسه بالقول إنّ تعاليم ديني بل قل طائفتي تشجّعني على عدم قبول الآخر مثلًا، فإنّ في ذلك تناقض بين ما يعتقده وما يُخبره به دينه من جهة، وإزدواجيّة في القراءة للمنظومة الفكريّة والعقائديّة والأخلاقيّة التي يُؤمن بها التلميذ من جهة أخرى، ولا نعتقد أنّ أي فرد سويّ يَقبَل بعقيدةٍ يشوبها اللُّبس والإزدواجيّة. إذًا ما يجري في الحقيقة

1. هلال علويّة، **التربية الدينيّة من خلال مادّة التعليم الدّيني**، ص ١٤٤.

قد يكون توجيهٌ خفيٌّ ظاهرُه يَصبُّ في اطار التعليم الدّيني لصقل ذات التلميذ بالمعارف، والقيم، والعقائد، التي تؤهّله للانتماء إلى جماعته، بالدرجة الأولى وإلى وطنه بالدّرجة الثانية. وباطنه يَصبُّ في اطار التعليم الطائفي لصقل ذات التلميذ بالمعارف، والقيم، والعقائد التي تؤهّله للانتماء إلى جماعته والاستمرار ضمن جماعته، وللعوْد بالفائدة على جماعته، لا على الآخرين، ولحفظ وجوده وكيانه، ليتحوّل بذلك من مواطن في دولة إلى رعايا من رعايا الطائفة.

د- تأثير التّعليم الدّيني والكتاب على علاقة التّلامذة بالآخر المختلف بالاستناد إلى متغيّر الوسط الجغرافي للمدرسة

تبيّن معنا فيما تقدّم أنّ هنالك فروقات بين إجابات التّلامذة الشّيعة والسّنة والمسيحيّين، نلمح هذا التباين من جديد عندما أدخلنا متغيّر الوسط الجغرافي للمدرسة. فقد عبّر 43% من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن معارف واضحة عن الآخر بشكل متوسّط، و 40.4% بشكل كبير، في حين اعتبر 41.3% من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي أنّ الكتاب لا يتضمّن معارف واضحة عن الآخر "أبدًا"، وكذا أجاب 41.5% من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي. غير أنّ إجاباتهم على سؤال ذات الصّلة بالموضوع جاءت مغايرة ومتضاربة. فقد أجاب 59.6% من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيرًا" على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب، مقابل 54.7% من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي، و55.7% من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي.

وهذه الايجابيّة تتضارب مع اعتقادهم بغياب صورة الآخر المختلف في الكتاب الدّيني، ما قد يضع إجاباتهم محلّ استفسار ويطرح اشكالية أن يكونوا قد أجابوا عليها من دون فهم واضح، بخاصّة إذا ما قارنّاها بالإجابات المطروحة في الجدول رقم (89)، إذ أجاب 36.7% من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي بأنّ صورة الآخر المختلف تتوافر في الكتاب الدّيني بشكل متوسّط. أمّا التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي، فقد أجاب 53.3% منهم بأنّ صورة الآخر المختلف لا تتوافر "أبدًا" في صورة الكتاب الدّيني، وكذا أجاب 51.9% من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي. وهذا ما تُشير إليه نتائج الجدول رقم (86) وتسوّغه. فقد أجاب 63.3% من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيرًا" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا، مقابل 69.3% من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي، و57.5% من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي.

تعطينا هذه النتائج المتضاربة انطباعًا بأنّ التّلامذة يجيبون بصراحة على المواضيع الموثّقة مثل مضمون الكتاب ونصّه، إلّا أنهم يجيبون على أسئلة تأثير التّعليم الدّيني والكتاب على قبول الآخر المختلف والتّخلّص من كراهيّته كما يتمنّون أن تكون الاجابة، أو كما يرون أنّه من المفروض أن تكون، بغض النّظر عن صدقيّة ذلك ومدى تطابقه مع أجوبتهم السّابقة. من هنا يمكننا القول إنّه لا يمكن أن نبني على هذه الإجابات، وإن كانت ذا دلالة إحصائيّة.

هـ- تأثير التّعليم الدّيني والكتاب على علاقة التّلامذة بالآخر المختلف بالاستناد إلى متغيّر الجنس

بيّنت نتائج الدّراسة أنّ إجابات التّلامذة من إناث وذكور أتت متقاربة في بعض الاحيان ومتباعدة في مواضع أخرى. ويظهر الجدول رقم (99) أنّ 53.8% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّهم يعتقدون بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيرًا" على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا، مقابل 65.9% من التّلامذة الأناث. وحول دور الكتاب الدّيني في تقريب صورة الآخر المختلف للتّلامذة، أجاب 34.6% من التّلامذة الذّكور بأنّ صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا لا تتوافر "أبدًا" في الكتاب الدّيني، وقاربتها اجابة التّلامذة الأناث بنسبة 35.1%. وبالرّغم من أهميّة دلالات النتائج المذكورة، إلّا أنّنا لا يمكن اعتمادها لأنها غير دالّة إحصائيًّا، وكذا جاءت الأغلبيّة السّاحقة من الإجابات التي تتعلّق بالأسئلة حول تأثير التّعليم الدّيني والكتاب بالاستناد إلى متغيّر الجنس، وبالتّالي لا يمكن تعميمها والاستناد إليها في تفسير النتائج ومناقشتها.

ثالثًا: تفسير نتائج القيم التي تؤدّي إلى اتجاهات ايجابيّة من وجهة نظر تلامذة الصف الثامن ومناقشتها

نتناول في هذا المحور النتائج التي تتعلّق في القيم التي تؤدّي إلى اتجاهات ايجابيّة من وجهة عينيّة الدّراسة، وللاجابة عن ذلك تمّ صياغة السؤال الآتي:

هل يوجد تباين في كتب التعليم الدّيني تؤدي إلى تشكيل اتجاهات ايجابيّة نحو الآخر تِبعًا لمتغيّرات الدّراسة الخمس؟

أ- تأثير قيم التّعليم الدّيني على تكوين اتجاهات ايجابيّة بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعلّم الدّيني

يُظهر الجدول رقم (112) أنّ 95.8% من التّلامذة الذين حصّلوا التّعليم الدّيني لمدّة تتراوح بين (1-4) سنوات يحترمون خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة "كثيرًا"، مقابل 77% ممّن تلقّوا التّعليم الدّيني لمدة تتراوح بين (5-8) سنوات، والفارق واضح بين النّسبتين.

كلّما ازداد عدد سنوات التّعليم الدّيني، كما تعكس نتائج الدّراسة، تعزّز شعور اللّامبالاة بالآخر المختلف، وعدم رغبة التلميذ بتعرّفه أكثر. والجدول رقم (111) يُظهر بأنّ 58.3% من التلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من (1 إلى 4) سنوات أجابوا بأنّهم يحبّون "كثيراً" الاطلاع على دين الآخرين، مقابل 45.4% من التلامذة الذين كان عدد سنوات تعليمهم الدّيني من (5 إلى 8) سنوات، ليسجّل الفرق بين النّسبتين 13% تقريبًا. إلّا أنّ هذه النّسب جاءت غير دالّة إحصائيًّا، ما يعني أنّنا لا نستطيع اعتمادها.

تخالف نتائج الدّراسة الحاليّة، نتائج (**دراسة غالب العلي**) في بعض معطياتها إذ بيّنت النتائج أنّ مؤشّر قيمة الاعتراف بالآخر وصل إلى (٨٤٪) وهذه نسبة مرتفعة وعند سؤال الباحث عن دور التعليم الدّيني في نتائج قيمة الاعتراف بالآخر، تبيّن له أنّ (٨٣٪) من التلامذة تلقّوا التعليم الدّيني لمدّة طويلة و٨٤٪ من التلامذة تلقّوه لمدّة محدودة.

الأمر الذي قاده إلى إستنتاج أنّ التعليم الدّيني ليس له تأثير يصل إلى حدّ وجود علاقة دالّة بين اتجاهات التلامذة للإعتراف بالآخر وفقًا لتلقّيهم أو عدم تلقّيهم للتعليم الدّيني، فالتلامذة متقاربون في نتائج إعترافهم بالآخر.

وعند مناقشة قيمة قبول الآخر تبيّن له؛ أنّ هذه القيمة تتحقق بنسبة (٨٣٪) وهي نسبة قريبة جدًّا من نسبة الاعتراف بالآخر ٨٤٪. غير أنّ هذه النسبة تمايزت تبعًا للتعليم الدّيني، فقيمة قبول الآخر حازت (٨٠٪) لدى الذين تلقّوا التعليم الدّيني لمدة طويلة و(٨١٪) لدى الذين تلقّوه لمدّة محدودة بينما وصل إلى (٨٨٪) لدى للتلامذة الذين لم يتلقوا تعليمًا دينيًّا. فجاء الفارق بين الحدّ الأعلى والحدّ الأدنى هو (٨٪) لصالح الذين تلقوّه ما يعني أنّ التلامذة الذين لم يتلقّوا تعليمًا دينيًّا هم أكثر قبولًا للآخر من الذين تلقّوه لمدّة طويلة أو محدودة[1].

بالمقابل تتقارب نتائج الدّراسة الحاليّة مع بعض نتائج دراسة (الأمين وفاعور) في السؤال حول مدى تقبُّل التلامذة الجامعيّين للآخر المختلف عنهم في إتباعه لأصول الدّين الخاصّة به؟ أي ما موقفك من الذين لا يتبعون أصول الدّين؟ وتشير النتائج إلى أنّ ثلث التلامذة أي (٣٤٪) لا يعنيهم تديّن الآخرين أو عدم تديّنهم وأنّ الرّبع أي (٢٦٪) لا يتّفقون مع الذين لا يتبعون أصول الدّين لكنّ نصف هؤلاء تقريبًا يتقبّل موقف الآخرين، في حين يحاول النّصف الآخر هِداية البعض منهم[2]. ما يعني إنّ نصف أفراد العينيّة متسامحون مع من يختلفون معهم في الدّين بدرجات متفاوتة تتراوح بين عدم الإكتراث إلى تقبّل الموقف المختلف والنصف الثاني من أفراد العينيّة غير المتقبّل للآخر المختلف يعمد إلى توجيههم إلى الصّراط المستقيم.

تقدّم لنا المعطيات السّابقة الاستنتاج الآتي إنّ ارتباط التعليم الدّيني بعدد سنوات تلقّي هذا التعليم قد يقود إلى غياب الدّافعيّة لتعرّف الآخر أو الإكتراث به وبشؤونه وبعقائده، ومن شأن هذه اللّامبالاة أنّ تؤدّي إلى تقوقع حول الذات والإكتفاء بها من دون الحاجة إلى الآخرين.

ب- تأثير قيم التّعليم الدّيني على تكوين اتجاهات ايجابيّة بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني

أظهرت نتائج هذا المحور أنّ التلامذة المسلمين والمسيحيّين هم على استعداد للإنفتاح على الآخر المختلف. وهذا ما أشار له الجدول رقم (128) أنّ 65.9% من التّلامذة المسلمين اعتبروا بأنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيرًا" للجميع. أمّا فيما خصّ التّلامذة المسيحيّين، فقد اعتبر 50.6% من التّلامذة المسيحيّين بأن الحوار بين الأديان مفيد "كثيرًا" للجميع، فيما امتنع 13.9% منهم عن الاجابة. والفارق بين اجابة التّلامذة المسلمين والمسيحيّين هو 15% تقريبًا، وهو فارق كبير ويمكننا البناء عليه. غير أنّ التّلامذة المسيحيّين رأووا بأن النّقاط التي تجمعهم بالآخرين عديدة. فقد عبّر 24.1% منهم بأنهم يجدون "كثيرًا" نقاطًا مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم، مقابل 18.9% من التّلامذة المسلمين. هذه النتيجه قد تساعدنا في إعادة النظر في المعطيات السّابقة، وتزوّدنا بنتائج من شأنها الاضاءة على إنفتاح التلامذة المسيحيين كما هم أقرار المسلمين**

وممّا أظهرته النتائج تقارب التّلامذة في إجاباتهم حول احترام خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة، مع فارق بسيط لصالح المسلمين. إذ أجاب 80.3% من التّلامذة المسلمين أنهّم يحترمون خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة "كثيرًا"، مقابل 74.7% من التّلامذة المسيحيّين، فيما امتنع 8.9% من التّلامذة المسيحيّين عن الاجابة. إلّا أن التّلامذة المسلمين عبّروا

1. غالب العلي، **أثر التعليم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك**، ص ٣٩٧ – ٣٩٨.
2. عدنان الأمين ومحمّد فاعور، **التلامذة الجامعيّون في لبنان وإتجاهاتهم**، ص ٣٠٤ – ٣٠٥.

عن رغبتهم بتعرّف الآخر المختلف أكثر فأكثر، وقد أجاب 54.5% منهم بأنّهم يتمنّون "كثيرًا" بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الدّيانات الأخرى، مقابل 35.4% من التّلامذة المسيحيّين.

ولعلّ هذه النتيجة تساعدنا على القول إنّه من الممكن أن يكون التلامذة المسلمون هم أكثر رغبة في تعرّف الآخر والانفتاح عليه قياسًا مع أترابهم المسيحيّين غير أنّ هذه الرّغبة تبقى في دائرة الميول والاتجاهات ولا تتعدّاها إلى دائرة الممارسة، فكيف نؤسّس إلى تربية عمادها الاعتراف بالآخر والانفتاح عليه إن لم يقترن ذلك بإختلاط طبيعي وعفوي بين التلامذة المسلمين والمسيحيّين في المجتمع الواحد؟ وكيف يمكن أن نقرأ نتيجة "إحترام خصوصيّات الآخرين" الواردة في هذا المحور من دون بسط الضوء على موضوع **التربية العقليّة** التي تقوم على ركيزتيْن؛ الأولى هي **النقد الذاتي** والثانية هي في **كيفيّة تعلُّم نقد الآخرين** التي ستقود بالضرورة إلى تقبّل الآخر و تقبّل الاختلاف معه، بوصفه مرآة تعكس كمالنا الانساني والتي تفتقد إليها كتب التعليم الدّيني المتداولة في هذه الدّراسة. ممّا يعني إنّ معطيات هذا الجدول جاءت لتُعبّر عن رغبة أفراد العينيّة من مسلمين ومسيحيّين إلى إعادة صياغة لمضامين كتب التعليم الدّيني بحيث تشتمل على قيم الاعتراف بالآخر وتقبّله والانفتاح عليه.

وعودًا إلى الكتاب الدّيني فإلى أي مدى يمكن أن يساهم في تنمية **قيمة المسامحة** لدى التّلامذة؟

يوضح الجدول رقم (125) بأنّ التّلامذة المسيحيّن كانوا أكثر ايجابيّة لجهة التّسامح مع الآخر المختلف، فقد عبّر 57% منهم أنّهم يتنازلون "كثيرًا" عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم، مقابل 40.5% من التّلامذة المسلمين. والفرق بين النّسبتين هو 17% تقريبًا. لذا يمكن البناء على هذه النّتائج للقول بأنّها قد تدل على أنّ الكتاب الدّيني يؤثّر في تشكيل الاتجاهات الايجابيّة، لدى التّلامذة المسيحيّين إلى حدّ أكبر من أترابهم المسلمين، ولعلّ السّبب في ذلك هو تشديد الدّيانة المسيحيّة على قيمة التّسامح في نصوصهم.

وقد ينسجم هذا التفسير مع ما ورد في **(دراسة نزهة عقل)** حول متطلّبات الايمان العمليّة، إذ تذكر في معرض تعريفها لواجبات المسيحي المؤمن، "تلك الواجبات مستوحات من المحبّة المطلقة التي تتطلّب محبّة الناس أجمعين والالتزام الكامل في سبيل خير الانسانيّة... لذلك أتت قيمة محبّة الآخرين في المرتبة الأولى من مراتب متطلّبات الايمان العمليّة تلَتها التواضع والاستقامة والصّدق ثم الصّلاة حلّت ثالثًا، فمساعدة الآخرين رابعًا" وهكذا... وبالمقابل جاءت الصّلاة والواجبات الديّنيّة في المرتبة الأولى عند أفراد العينيّة المسلمة، ومحبّة الآخرين ثانيًا، فمساعدة الآخرين وصنع الخير ثالثًا[1]...

بالمقابل فقد سجّلت نتائج **(دراسة الأمين وفاعور)** غياب التفاوت بين أبناء المذاهب الدّينيّة المختلفة في مدى تقبّلهم للآخر، فمتوسّط مؤشّر التسامح هو ٢٠٤ للمسلمين كما للمسلمين مع فروق طفيفة بين المذاهب... ويتأثّر مستوى التسامح في بالانتماء الثّقافي والدّيني للمؤسّسة التربويّة التي يدرس فيها التلامذة، بحيث بلغ مستوى التسامح أقصى مداه بين خرّيجي المدارس العلمانيّة وأدنى مستوى له بين خرّيجي المدارس الاسلاميّة، يليهم مباشرة المدارس المسيحيّة[2].

1. نزهة عقل، **التعبير الدّيني في مجتمع متعدّد الطوائف**، ص ٣٤ – ٣٥.
2. عدنان الأمين ومحمّد فاعور، **التلامذة الجامعيّون في لبنان وإتجاهاتهم**، ص ٣٠٤ – ٣٠٩.

وبعد مراجعة القيم التي نادت بها الكتب الدّينيّة الثّلاث المعتمدة في هذه الدّراسة، تكوّن لدينا انطباع أوّلي بأنّ هذه القيم تنعكس لدى التّلامذة بشكل ايجابي لناحية التّسامح وقبول الآخر المختلف واحترامه. وهذا ما تشير إليه نتائج الجدول رقم (131). فقد عبّر 50.1% من التّلامذة عن رغبتهم بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى، بنسبة 54.5% للتّلامذة المسلمين و35.4% للتّلامذة المسيحيّين. وعندما أردنا تقصّي هذا السّؤال من زاوية أخرى وجدنا أنّ للقيم الموجودة في الكتاب الدّيني دورًا متواضعًا في تشكيل الاتجاهات الايجابيّة نحو الآخر بخاصة لجهة قبول الآخر المختلف. فقد عبرّ 39.4% من التّلامذة المسلمين بأنّ القيم الموجودة في الكتاب الدّيني تساعدهم "كثيرًا" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم، فيما 29.9% أجابوا بأنّها تساعدهم بشكل "متوسّط". أمّا لدى التّلامذة المسيحيّين، فقد ارتفعت هذه النّسب بشكل بسيط ايجابيًّا، حيث أجاب 41.8% منهم بأنّ هذه القيم تساعدهم "كثيرًا" في تقبّل الآخر المختلف، و 34.2% أجابوا بأنّها تساعدهم بشكل "متوسّط".

تتفق هذه النتيجة مع (**دراسة سعد الدّين**) التي كشف فيها أنّه ممّا لا شكّ فيه إنّ ساعة واحدة من درس ديني كفيلة بأن تُنسي التلميذ كل ما تعلّمه من إنفتاح في كتب التاريخ والتربية المدنيّة والتنشئة الوطنيّة، لذا نجده يدعو إلى تضمين الكتب الدّينيّة قيم تساعد على تنشئة التلامذة على تقبّل الآخر والتعرّف إلى دينه وقيمه وطقوسه، ومن خلال أسئلة التلامذة واستفساراتهم، ودور المعلّم في توجيههم التوجيه السليم لاحترام دين الآخر، من دون المساس بخصوصيّات كل دين، يتحقّق ذلك.... لأنّ من يتعلّم أديان الآخرين يشعر بالتواصل الايماني والانساني بينه وبينهم، وكل هذا النموّ المعرفي من شأنه أن يُنمّي الموضوعيّة عند الفرد[1].

وفي السّياق نفسه، جاءت (**معالجة طلال عتريسي**) التي أظهرت أنّ الكتب الدّينيّة تُقدّم صورًا أحاديّة عن الذات هي الصورة المثلى وتُغيّب الآخر تمامًا، فلا اهتمام به ولا وجود صريح عنه، ليخلُص إلى القول إنّ التلميذ يُنهي مرحلته الثّانويّة عن التعليم وليقف على أعتاب الجامعة من دون أن يتزوّد بأي معرفة نظريّة أو عمليّة بالشريك الآخر المفترض أو بالأديان الأخرى التي تنتشر حوله في لبنان أو في العالم[2].

وإذا كانت للقيم الموجودة في الكتاب الدّيني هذا الدّوْر الخجول في تشكيل الاتجاهات الايجابيّة التي تؤدّي إلى تقبّل الآخر المختلف كما تبيّن معنا، فما مدى تأثيرها في تشكيل الاتجاهات الايجابيّة التي تؤدّي إلى **التّعاون** مع الآخر المختلف؟

يوضح الجدول رقم (61) بأنّ 59.8% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ مضمون الكتاب يرشدهم في أمور الحياة "كثيرًا"، مقابل 46.8% من التّلامذة المسيحيّين. أي أنّ ما يقارب نصف العينيّة من المسلمين والمسيحيّين يستعينون بالكتاب الدّيني من أجل معالجة أمورهم في حياتهم اليوميّة، ما يعطينا انطباعًا بأنّ الكتاب الدّيني يُشكّل نوعًا ما مرجعًا يستند إليه التلامذة في أمور حياتهم اليوميّة. لذا سنتقصّى في ماهيّة دوره في معالجة الأمور التي تتعلّق بالعلاقة مع الآخر المختلف؟

وذلك من خلال ما يوضحه لنا الجدول رقم (59) إذ تبيّن أنّ 54.9% من التّلامذة المسلمين أعربوا بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيرًا" على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب، مقابل 54.4% من التّلامذة المسيحيّين. كما أجاب

1. محمّد خير سعد الدّين، **تفعيل المواطنيّة في التعليم الدّيني الاسلامي**، ص ٤٠ – ٤١.
2. طلال عتريسي، "الاسلام والمسيحيّة في لبنان"، **كلمة سواء**، ص [4].

28% من التّلامذة المسلمين بأنّ المادّة تساعدهم بشكل "متوسّط"، مقابل 34.2% من التّلامذة المسيحيّين. أي أنّ ما تتجاوز نسبته نصف عدد العينيّة قد عبّروا عن اعتقادهم بأنّ مادّة التّعليم الدّيني تشكّل عاملًا مهمًّا في مساعدتهم على قبول الآخر المختلف. وقبل أن نمضي في مناقشة هذا المعطى الاحصائي لا بدّ لنا من الوقوف قليلًا عند ماهيّة هذا الآخر الموجود في الكتب أو نحدّده.

فعلى الرّغم من أنّ القيم المذكورة في الكتب تركّز على احترام الآخر المختلف وقبوله، إلّا أنّها تُغيِّب مفهوم الآخر ولا تسمّيه. فالآخر هو كيان غيابي غير واضح المعنى، ما يجعل تطبيق هذه القيم غير واضحة على الأرض. فالمقصود بالآخر كما جاء في كتابيّ "**التّربية الاسلاميّة**" للسّنّة و"**الاسلام رسالتنا**" للشّيعة هو "اليهودي"، أمّا المسيحي فلم يؤتَ على ذكره وكذلك الدّيانة المسيحيّة إلّا كما هي وفق المنظار الاسلامي. أمّا الآخر في سلسلة "**يسوع طريقنا**" للمسيحيّين، فتمثّل في سؤال التّلامذة: هل تعرف أديان العالم غير المسيحيّة؟ من دون أن يتم شرح هذه الأديان أو الاضاءة عليها. من هنا، أمكننا الاستنتاج أنّ الآخر المختلف الذي هو شريك هؤلاء التّلامذة في الوطن ظلّ عنوانًا من دون شرح، ما قد يؤدّي بالتّلامذة إلى عدم امكانهم التّعامل معه وفق المطلوب وتقبّله والتّقارب منه.

وعودًا إلى الجدول رقم (59) فإنّ معطياته تقودنا إلى أحد هذه الاستنتاجات؛ إمّا أنّ التلامذة لم يعووا معنى "الآخر" ورمزيّته في هذا السؤال، على الرغم من أنّنا سعيْنا إلى توضيح الكثير من المفردات والمفاهيم التي قد تُثير الالتباس لدى التلامذة، أو أن يكون قد إلْتَبَسَ عليهم الأمر، في تحديد ماهية "الآخر" الذي تتحدّث عنه الاستبانة و"الآخر" الذي يتحدّث عنه كتابهم المدرسي، أو أنّهم أرادوا أن يُعبّروا عن إنتمائهم لدينهم وأنّ هذا الانتماء بدوره لا يُقيّد حريّتهم ولا يحجبهم عن الاعتراف بالآخر المختلف أو قبوله.

ولعلّ في (**دراسة سليم دكّاش**) ما يُفسّر عمليًّا نتائج هذا المعطى الاحصائي للجدول رقم (٥٩) إذ يرى أنّه يتوجّب على المدرسة تربية الفرد على قيم المواطنة المشتركة التي تنطوي على احترام الاختلاف وتضمن وجود مجال لعمل تواصلي يتجاوز الانقسامات الطّائفيّة ويتطلّب تعلّم التّاريخ المشترك تمامًا، كما يتطلّبه تعلّم واكتساب اللّغات المتداولة في البلد. لذا، لا ينبغي أن يُمحى من المشاريع التّعليميّة المختلفة المثال الأعلى الذي تجسّده المدرسة، ويشير الباحث إلى أنّ التّلميذ حين يعي القيم المشتركة بين الجماعات، يعيش أحيانًا تجربة مؤلمة ألا وهي تجربة الفجوة بين المبادئ التي يتعلّمها والصّراعات التي تجعل الجماعات تتنازع في ما بينها في الواقع اليومي. فإذا أردنا أن تقوم المدرسة برسالتها بتوازن وفعاليّة لا ينبغي أن نطلب منها أكثر من اللّازم، ولكن من الأهميّة بمكان أن تُعلّم المدرسة التّلميذ القيم الأخلاقيّة والدّينيّة والقانونيّة والسّياسيّة التي تمثّل النّظام المتسامي لقيم ذات مرجعيّة ديمقراطيّة[1]. ولا بدّ لهذا التعليم من اطار سليم يوجّهه. ولعلّ هذه القراءة قد لامست الواقع الذي يعيشه معظم التلامذة في لبنان، وحتى وإن لم يتلقوا تعليمًا دينيًّا، فكيف الحال اذا كانوا يتلقونه.

ويتكامل مع (**دراسة دكّاش**) ما قدّماه (سيبرن ميديميا وعزيدين برترام) في مقالهما "المواطنية الدّيموقراطيّة والتعليم الدّيني" أنّه وخلافًا للمفهوم التقليدي للمدرسة بوصفها مؤسّسة لنقل المعرفة والمهارات والمعتقدات الخطيّة، ينبغي للمدارس أن تعمل كمجتمعات تحتوي مختلف الممارسات التي تعبّر عن بيئات المتعلّمين. ففي هذه المدارس يمكن للتلامذة تعلّم أن يروا بعضهم

1. سليم دكّاش، "التعدّديّة والعيش المشترك"، **مجلّة الصيّاد**، ص [4].

البعض كمواطنين في المجتمع الجنيني المتمثّل في المجتمع المدرسي. ويمكن لتلامذة هذا المجتمع أن يتعلّموا أنّهم مسؤولون عن بعضهم البعض، ويجب أن يسعوا إلى تحقيق غاياتهم المشتركة من خلال الحوار والتّعاون. كما يمكن دعم تكوين الهويّة الشّخصيّة من خلال التّعليم الدّيني وذلك بتشجيع التلامذة على ممارسة التّقييم النّقدي الذاتي ومع بعضهم البعض.

ويتوسّع الباحثان في عرضهما فيعتبران أنّ تعليم المواطنة الدّينيّة يقوم على تشكيل هويّة التلامذة من خلال عمليّات تتطلّب منهم التّفاوض مع وجهات نظر "الآخرين" ودمج هذه المنظورات في أعمالهم وتأمّلاتهم. فالاعداد هو ضرورة تربويّة ولاهوتيّة واجتماعيّة وعالميّة. تطال كل طفل ومراهق في كلّ مدرسة فهو قادر على تطوير هويّته، وبالتالي شخصيّته الدّينيّة الذّاتيّة. وإذا ما إكتسب هذه المرحلة، فإنه ينتقل بطبيعة الحال إلى تفسير التّصحيح الدّيني كجزء لا يتجزّأ من مفهوم واسع لتطوير الهويّة الشّخصيّة. ويعني المفهوم الواسع للتّربية المواطنيّة أنّ التّعليم الدّيني يصير جزءًا أساسيًّا من التّربية المدنيّة، والركن الأساس الذي تستند إليه.

ويستكمل الباحثان القول إنّه من المسلّم به على نطاق واسع أنّ تعليم المواطنة هو مسؤوليّة حكومة كل بلد. ومع ذلك، إذا تحمّلت الحكومة المسؤوليّة عن ادراج مفهوم شامل للتّربية الوطنيّة على محمل الجد، فهذا يعني أنّ كلّ حكومة يجب أن تأخذ المسؤوليّة السّياسيّة والتّربويّة لتعزيز التّصحيح الدّيني كجزء من تربية المواطنة المتكاملة، من دون أن تفضّل الحكومة أي رؤية عالميّة أو دينيّة. فمن منظور علم الاجتماع فإنّه من المرغوب به أن يقابل الأطفال غيرهم من ثقافات مختلفة، وديانات متعدّدة في المدرسة، وليتعرّفوا عليها. فبتواصلهم مع الآخر المختلف عنهم دينيًّا يتمكّن الأطفال من توظيف هذه التّجارب عندما يواجهون "الآخرين" في المجتمع الأكبر ككل. لذلك، يدعو الباحثان المدارس لتعزيز البعد الدّيني للمواطنة، وبالتّالي تحقيق الاحترام المتبادل والتّفاهم، ولا يتمّ ذلك إلّا بتطوير تشكيل الهويّة الدّينيّة الشّخصيّة للأطفال والشّباب في الحياة المدرسيّة.

ويستنتج الباحثان أنّ المواطنة الدّيمقراطيّة والتّعليم الدّيني يسيران معًا بشكل جيد إذا اقترن الموقف التّربوي المناسب بشأن التّعليم الدّيني برؤية سياسيّة مثمرة، وبهذه الطّريقة يمكن أن يكون التّربوي سياسي بما فيه الكفاية ويمكن أن يكون السّياسي تربويًّا أيضًا على حدّ سواء. وأغلب الظنّ أنّ هذا الطرح في بلادنا لن يُكتب له النّجاح لأنّ معظم المشرفين على السّياسة التربويّة في لبنان تحرّكهم نزعات طائفيّة صرفة. وإذا كان هذا العرض –أي دراسة الباحثيْن– ينسجم مع ما سبق –أي دراسة دكّاش– ودراستنا الحاليّة، فإنّه في واقعنا المحلي يصطدم بالكثير من العوائق على أهميّة ما يحمله من اقتراحات لمعالجة مثل هكذا قضايا، تَمسّ الفرد في المجتمعات التقليديّة التي تولي الدّين مركز الصّدارة كما هو الحال في لبنان. وأغلب الظنّ أنّ هذه العوائق تركن إلى سبب جوهريٍّ واحد يتمثّل في ولاء اللبنانيّين إلى طوائفهم بالدّرجة الأولى، وإلى وطنهم بالدّرجة الثّانية، فهم إمّا مسلمون "شيعة" أو "سُنّة" أوّلًا ومن ثمّ لبنانيّون، أو مسيحيّون "موارنة،... روم،..." أوّلًا ومن ثم لبنانيّون ثانيًا. وهذا ما نلمحه عند كل إستحقاق نعيشه في هذا البلد سواءًا أكان إستحقاق على مستوى الوطن ومستقبله أو على مستوى تعيين موظفٍ أو بناء جسرٍ أو ما شابه... .

ولعلّ ما ورد في **(دراسة نزهة عقل)** يُصادق صحّة ما ذهبنا إليه في هذا النقاش إذ تذكر في معرض حديثها عن القيم الأخلاقيّة "إنّ الذهن[1] لا يتكوّن والشخصيّة لا تُبنى دائمًا عبر الموافقة والقبول، بل أيضًا عبر ردود الفعل حيال تحريضات البيئة

1. أغلب الظنّ أنّ ما يُقصد من الذهن، كما ورد في السّياق هو النضج العقلي ومن مؤشّراته القدرة على التحليل والرّبط والإستنتاج والإستنباط وغيرها... .

المحيطة وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار هذه الحقيقة، فسنقتنع أنّ التنوّع القيمي لا بدّ منه بين الشرائح الاجتماعية المختلفة، وأنّ على المدرسة أن تكون عاملًا محرّكًا لإيصال التلامذة إلى هذه التجربة[1]".

ج- تأثير التّعليم الدّيني على تكوين قيم تؤدّي إلى تشكيل اتجاهات ايجابيّة بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الطّائفي

بيّنت نتائج الدّراسة نسبًا قد تكون فاعلة وقد لا تكون لناحية دور التّعليم الدّيني في تشكيل اتجاهات ايجابيّة لدى التّلامذة. إذ جاءت النّسب متقاربة جدًا بهذا الشّأن، بحيث أظهر الجدول رقم (132) بأنّ 40.8% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ القيم الموجودة في كتاب التّعليم الدّيني تساعدهم "كثيرًا" في تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم، مقابل 38.1% من التّلامذة السّنّة، و41.8% من التّلامذة المسيحيّين. أمّا الملفت فهو أنّ 26.9% من التّلامذة السّنّة – أي أكثر من ربع العينيّة- أجابوا بأنّ القيم الموجودة في الكتاب الدّيني لا تساعدهم "أبدًا" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم.

تحمل هذه النتائج مؤشّرات كبيرة تكاد تلامس جوهر قضيّة التعليم الدّيني في واقعه المحلي، ففي رأينا أنّ أزمة التعليم الدّيني تتمثّل في غياب السّياق التاريخي للحدث الدّيني الذي تتكلم عنه الكتب الدّينيّة، فهي تنتقي الاحداث التاريخيّة من مواقف، وتجارب، ومعارك، واصطلاحات، وقيم، واتجاهات، وعبادات، وطقوس، إنتقاءًا إستنسابيًّا، بحيث يتمّ ذلك بطريقةٍ لا تسمح للمتلقي سواء كان ناشئًا أو راشدًا بتشكيل صورةٍ كاملةٍ عن معطيات الحدث الدّيني بكل تفاصيله وبسياقه الموضوعي السليم وبذلك يُقدّم المعطى الدّيني على أنّه مُعطىً شامل وصالح لأفراد البشر جميعهم، وعلى مرّ العصور، فهو مقدّس لا يشوبه النّقص أو الخطأ وهو مقدّسٌ أيضًا لأنّه صادر عن مقدّس، (وبالتالي) لا يحقّ لأحدٍ مّا مناقشة النصّ الدّيني وإذا ما تجرّأ على ذلك إتُّهم بالخروج عن الدّين أو بالهرطقة... وكثيرة هي الأمثلة التي تنطبق على ما نقول ما علينا إلّا أن نفتح أعيننا جيّدًا ونتأمّل... على أنّ هؤلاء قد نسووا أو تناسوا أنّ التجارب الدّينيّة على اختلاف مصادرها سواءًا صادرة عن اله أو انسان هي في حقيقتها ما كانت لتتحقّق إلّا بوجود الفرد البشري الذي إمّا أن يكون تارةً نبيًّا أو وصيًّا أو اله ذات طبيعة بشريّة أو مُصلح أو... أي أنّ التجربة الدّينيّة إستندت إلى الانسان الذي هو هدفها وهو مُحرّكها وهو إلى ذلك مَوضوع عنايتها...

وقد نلمح غايةً أخرى لهذا الانتقاء الذي قد يكون في غالبيّته العُظمى موجّهًا نحو هدفٍ محدّدٍ، يُراد به تنشئة العقل الجمعي على ثقافة نمطيّة تُعيد إنتاج نفسها بنفسها وفق منظومةٍ فكريّة تحمل غايات محدّدة كأن ترمي إلى تقييد حريّة الفرد، وإلى تحديد مجالات خياراته، وإلى حصر قدراته وتوجيهها في اطار محدَّدٍ له سلفًا.

ولعلّ هذا الانتقاء يستبطن غايةً أخرى تُضاف إلى ما تقدّم وتتمثّل في الاستغراق في الحديث عن الذات الدّينيّة وكيفيّة ترويضها، وتوجيهها بتمرُّس العبادات، والطقوس، والشعائر. فينشغل المتلقّي بالممارسات ويكاد إنشغاله بها يوصله إلى الاعتداد بإنتمائه الدّيني لهذا المذهب، أو ذاك. فينتقل بذلك إلى مرحلة **الشّوفينيّة الدّينيّة** التي لا تتّسع لآخر، لأنّها إكتفت بذاتها وتشبّعت بإنجازاتها، فلم تعد تولي اهتماما بمعرفة الآخر المختلف لأنّه لن يُضفي قيمةٍ جديدة عليها، فهي تختزن كلّ القيم وكلّ المعرفة وكلّ الحقيقة وبالتالي لا حاجة لآخرٍ لأتواصل معه أو أتفاعل معه.

---

1. نزهة عقل، **التعبير الدّيني في مجتمع متعدّد الطوائف**، ص ٥٥ – ٥٦.

ويهمّنا أن نوضّح للقارىء أنّنا لسنا هنا في مقامٍ يسمح لنا بتقييم أو تقويم التجربة الدّينيّة في المجتمعات ككل، بل غاية حديثنا إنّ هذه التجربة التي تطال تفاصيل حياة الفرد الصغيرة والكبيرة، لا بُدّ من إعادة قراءتها لأنّها تُسهم بدرجة كبيرة في بلورة وعي التلميذ/الفرد من جهة، وفي تشكيل أنماط تفكيره وسُلّم قيمه التي يطبّقها في حياته اليوميّة.

وبالعودة إلى نتائج الدّراسة فقد أجاب 84.6% من التلامذة الشيعيّة بأنّهم يحترمون "كثيرًا" خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة، مقابل 76.1% من التّلامذة السّنّة و74.7% من التّلامذة المسيحيّين. ويوضح الجدول رقم (142) بأنّ 69.2% من التّلامذة الشّيعة أجابوا، وبحسب معتقدهم الدّيني، بأنّهم يحترمون "كثيرًا" جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا، مقابل 50% للتّلامذة السّنّة و51.9% للتّلامذة المسيحيّين. أمّا الملفت فهو أن 23.1% من التّلامذة السّنّة أجابوا بأنّهم، وحسب معتقدهم الدّيني أيضًا، لا يحترمون "أبدًا" جميع الباحثين والمفكّرين إن اختلفوا عنهم دينيًّا. إلّا أنّ ذلك قد لا يكون بالضّرورة بسبب التّعصّب، بل يمكن أن يكون بسبب نوع من الجهل بالآخر وعدم معرفته بشكل واضح، والذي يجعل التّلامذة في حالة من الانكماش تجاه الآخر المختلف. ويؤكّد هذا التّحليل تقارب النّسب بين الطوائف فيما يخصّ بالرّغبة إلى التّقرّب من الآخر المختلف. فقد أظهر الجدول رقم (138) بأنّ 43.1% من التّلامذة الشّيعة يحبّون "كثيرًا" بأن يتعرّفوا أشخاص من غير دينهم، مقابل 43.3% من التّلامذة السّنّة، لتنخفض النّسبة إلى 34.2% لدى التّلامذة المسيحيّين.

وقد بيّنت نتائج الدّراسة الحاليّة أن التّلامذة الشّيعة هم الأكثر تعبيرًا عن قبولهم للآخر المختلف، والأكثر رغبة في التقرّب منه. حيث أجاب 25.4% من التّلامذة الشّيعة بأنّهم يجدون نقاطًا مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف "كثيرًا"، مقابل 12.7% من التّلامذة السنّة، و24.1% من التّلامذة المسيحيّين. كما تؤكّد هذه التّحليلات أرقامًا أخرى وبالعودة إلى المعطيات الاحصائيّة من جديد وعلى الرغم من تفاوت النّسب لصالح التلامذة الشيعيّة إلّا أنّ قراءة النتيجة من حيث القيمة العدديّة أي (٢٥,٤٪) الذي تسجّل، لا يُعتبر في حقيقته نسبةً كبيرة، الأمر الذي يدعونا إلى القول بأنّه قد يكون هنالك إستبدال لدور المدرسة بشكل عام في لبنان بوصفها وسيلة للمحافظة على الهويّة الثقافيّة للشرائح الاجتماعيّة إلى دور موجّه للمدرسة بوصفها وسيله لتشكيل الهويّة الذاتيّة للشريحة الدّينيّة الخاصّة بكل طائفة في لبنان ولعلّ في مقولة نزهه عقل "إنّ الانتماء الدّيني هو في أساس غالبيّة المشكلات الاجتماعيّة في لبنان[1]" ما يُثبت صحّة ما ذكرناه.

فالجدول رقم (140) يُظهر بأنّ 71.5% من التّلامذة الشّيعة يعتقدون بأنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيرًا" للجميع، مقابل 60.4% للتّلامذة السّنّة و50.6% للتّلامذة المسيحيّين. أغلب الظنّ أنّ هذه المعطيات الاحصائيّة جاءت لتتكامل مع ما تقدّم معنا سابقًا في طيّات هذه الفقرة من جهة ومن جهة أخرى حملت هذه النتائج إفادة صريحة بأنّ التجربة المعاشة هي الحكَم الفصل في أي مقاربة لأي قضيّة تطال تفاصيل الحياة اليوميّة للأفراد، من هنا نفهم النّسب المتفاوتة التي حملتها بعض بنود الاستمارة كالرغبة بالانفتاح على الآخر وإقامة علاقةٍ معه واحترام الاختلاف معه أيضًا.

وتتقاطع نتيجة الدّراسة الحاليّة في بعض جوانبها مع (**دراسة الأمين وفاعور**) إذ كشفت أنّ أولويّة الانتماء الطّائفي ترتبط بطبيعة المدرسة التي تخرّج منها الطّالب الجامعي. فخريجو المدارس الخاصّة الاسلاميّة أكثر تفضيلًا للطّائفة من خريجي المدارس الرّسمية أو المسيحيّة الخاصّة، لكنّ المستوى الأدنى للانتماء الطّائفي سجّله خريجو المدارس العلمانيّة (21%). ومن خلال الدّراسة

1. نزهة عقل، **التعبير الدّيني في مجتمع متعدّد الطوائف**، ص ٧٧.

نجد بأنّه كلّما ارتفع مستوى التديّن اشتدّ تفضيل الطّائفة على الوطن. لكنّ الملفت للانتباه هو أنّ الأقوى انتماء لطوائفهم هم التلامذة الموارنة (40%)[1]. على أنّ ذلك لا يلغي أنّ أبناء المجتمع اللبناني على اختلاف مشاربهم تابعون لطوائفهم بالدّرجة الأولى ومن ثمّ لوطنهم وإن تفاوتت هذه النسب بين طائفة وأخرى.

تلتقي نتائج الدّراسة الحاليّة مع نتائج **(دراسة مريم رعد)** التي خلُصت إلى أنّ المؤثّر الأهم في تشكيل قيم التلامذة في اتجاهاتهم هو الطائفة بالدّرجة الأولى وليس المدرسة، فالدّور الحقيقي للمدرسة يتمثّل بتقديم المفاهيم ،ولكنّ الممارسات والاتجاهات تأتي تبعًا لتأثيرات الجماعة الطائفيّة على المدرسة... والمدرسة إلى ذلك تلعب دورًا مضادًا في التنشئة على المواطنيّة لأنّها مرتهنة للجماعة الدّينيّة أو للأحزاب السياسيّة سواء كانت هذه المدارس خاصّة أو رسميّة، وبذلك تصير المدرسة في خدمة الطائفة لا في خدمة الدّولة والمواطنيّة[2].

نستخلص من المعطيات السّابقة إنّ القيم التي يستمدها التلامذة من كتب التعليم الدّيني تلعب دورًا خجولًا في تشكيل اتجاهات ايجابيّة نحو الآخر، ولعلّ مردّ ذلك يُعزى إلى الهدف من التعليم الدّيني الذي يرمي إلى إكساب التلميذ مجموعة من القيم كموجّهات سلوكيّة في اطار علاقته مع الاله والذات والجماعة، فهو يُعيد بناء منظومة القيم التي يختزنها على أساس على أساس ديني، مرتكز على رؤية لاهوتيّة، تحسم اتجاهاته كانسان، وكفرد من أفراد الجماعة التي ينتمي إليها. يقودنا هذا الهدف بطبيعة الحال إلى سؤال كبير "هل يجوز أن يبقى دور التعليم الدّيني مناطًا بهذا الهدف وحده وألّا يتعدّاه إلى أهداف جديدة تُراعي التنوّع الطائفي الذي نعيشه في لبنان؟!" فتدعو إلى تعرّف الآخر والانفتاح عليه والاعتراف به، وتُعزّز قيم التسامح والمحبّة، وغيرها...

د- تأثير التّعليم الدّيني على تكوين قيم تؤدّي إلى تشكيل اتجاهات ايجابيّة بالاستناد إلى متغيّر الوسط الجغرافي للمدرسة

في محاولة للبحث عن العوامل الأخرى التي قد تعكس تأثير التّعليم الدّيني على تشكيل القيم الايجابيةّ لدى التّلامذة، أضفنا عامل الوسط الجغرافي للمدرسة. وقد بيّنت نتائج الدّراسة فوارق في تأثير الوسط الجغرافي للمدرسة على تكوين اتجاهات ايجابية لدى التّلامذة. فقد عبّر 46.8% من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي إلى أن القيم الموجودة في الكتاب الدّيني تساعدهم "كثيرًا" على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف، مقابل 42.7% من التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي، لتنخفض إلى 36.8% لدى التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي، ولتصل إلى 28.3% لدى التّلامذة المنتمين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط. وقد جاءت النّسب على عكس التّوقعات، إذ احتلّت المدارس ذات الوسط الجغرافي المختلط أدنى مرتبة على الرّغم من أنّ تلامذتها يأتون، من المفترض، من خلفيّات دينيّة ومذهبيّة مختلطة. ويمكن أن تُفسّر هذه النّتائج بالقول إنّه وحتّى في المدارس ذات الوسط الجغرافي المختلط، تصطبغ المدرسة بلون الأغلبيّة الطّائفيّة التي تسكن في المنطقة. ويمكننا أن نضيف تفسيرًا ثانيًا لهذه النتيجة مفاده أنّ التّلامذة في المدارس ذات الوسط الجغرافي المختلط يخالطون تلامذة من مختلف الطّوائف ويتعرّفون أخلاقهم وعاداتهم، لذلك لا يعتمدون "كثيرًا" على القيم الموجودة في الكتاب الدّيني لتشكيل نظرتهم عن الآخر المختلف.

---

1. عدنان الأمين ومحمود فاعور، **التلامذة الجامعيّون في لبنان واتجاهاتهم: إرث الإنقسامات**، ص 310 – 315.
2. مريم رعد، **نسق وحيد لقيم لبنانيّة أم عدّة أنساق**، ص٢٤٢.

ويُظهر الجدول رقم (151) أنّ 36.7% من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي يجدون نقاطًا مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم بشكل متوسّط، مقابل 34.7% من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي، و41.5% من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط. غير أنّ التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي أجابوا بأنّهم يجدون نقاطًا مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم دينيًّا "قليلًا". ولعلّ الأمر في ذلك يعود إلى تعدّد المرجعيّات التي تُعلّم كتاب التعليم الدّيني –السّنّي– فكما بيّنّا سابقًا فإنّه لا مرجعيّة واحدة يستند إليها أستاذ مادّة التعليم الدّيني، الأمر الذي قد يؤدّي بطبيعة الحال إلى الخروج عن النصّ الموجود في الكتاب إن من حيث الاضافة أو الحذف أو إجراء تعديل في مضمونه. برأينا هذا ما يُفسّر هذه الفجوة في النتائج بين تلامذة الطائفة السّنيّة وغيرهم...

بينما تبدو الصورة مغايرة في الوسط الجغرافي الشيعي بعض الشيء إذ بدت ايجابيّةً لناحية ضرورة الحوار، بفارق واضح وكبير لصالح التّلامذة المنتسبين إلى مدارس هذه المنطقة. وهذا ما أظهره الجدول رقم (152) أنّ 71.6% من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي أجابوا بأنّهم يعتقدون بأنّ الحوار بين الأديان مفيد "كثيرًا" للجميع، مقابل 64.2% من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط، و60.4% لدى التّلامذة المنتسبين إلى مدارس ذات وسط جغرافي سنّي، لتصل إلى أدنى مستوى مع نسبة 50.7% من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي. وتُعتبر هذه النّسب ايجابيّة جدًّا مقارنة بالجو السّياسي العام في البلد. إذ كان من المتوقّع أن تكون النّسب أقل بكثير في ظل وجود طاولة الحوار اللّبنانيّة سابقًا التي تضم مختلف الطّوائف والزّعامات السّياسيّين المنعقدة منذ سنين، والتي لم تُحدث أي تأثير ايجابي على الشّعب.

وتتقاطع نتائج دراستنا مع **(دراسة غالب العلي)**. فقد أشار إلى أنّه في ما يرتبط بالحوار الاسلامي المسيحي، بيّنت النّتائج أنّ 44% من التّلامذة يعتبرون بأنّ الحوار مفيد للطّرفين ويدعون لاستمراره، وأنّ 42% منهم يعتبرونه ضروريًّا وحاجة للبنان بغض النّظر عن نتائجه. بينما وجد أنّ 14% منهم متشائمون، وهم يرون أنّه لا يؤدّي إلى نتيجة وبالتّالي لا يعوّلون عليه. فمعظم التّلامذة (86%) يؤيّدون الحوار ويدعون لاستمراره، وهذه النّسب مرتفعة ومؤشراتها ايجابيّة.

وفي مداخلة للشّيخ **سامي أبو المنى** بعنوان "التّربية الدّينيّة" في منتدى لبنان للتّعليم، أشار إلى أنّ المؤسّسات التّربويّة ليست مسؤولة وحدها عن الانقسام الحاصل أحياناً في الدّولة والمجتمع، فاللّغة السّياسيّة والأحزاب والطّبقة الحاكمة مسؤولة قبل سواها، ولكنّ المؤسّسات التّربويّة ليست بريئةً تماماً من المسؤولية، فهي معنيّة بالتّربية الوطنيّة والاجتماعيّة والدّينيّة والعلميّة، ورسالتها لا تخرج عندنا عن رسالة الدّين، ولا التّربية الدّينيّة تخرج عن رسالة المؤسّسة التّربويّة، بل إنّهما تلتقيان وتتكاملان، ذلك أنّ المدرسة لدينا ليست مكاناً للتنشئة الحزبية أو السّياسية، ولا مكاناً لتخريج لاهوتيّين ورجال دين، بل على العكس، فإنّها تساهم في اصلاح المجتمع، وفي تقويم ما اعوجّ، وإذا كان من بين معلّميها وتلامذتها مَن قد نشأوا في بيوتهم ومجتمعاتهم على التّعصّب والتّطرّف والتّديُّن المفرِط أو العلمنة الملحدة، فإنّ عليها أن تُصلح أمورهم وأن تربّيهم تربيةً سليمة متوازنة، وترسّخ في عقولهم وقلوبهم مبادئ أساسيّة وثوابت انسانيّة ووطنيّة واجتماعيّة[1]. على أنّ هذه الدّعوات على أهميّتها وموضوعيّتها، إلّا أنّها لا زالت إلى يومنا الحاضر لا تخرج عن مجرّد شعاراتٍ بعيدة كل البعد عن التطبيق لأنّها بحاجةٍ إلى من يؤمن بها ليحوّلها من دائرة الفكر إلى دائرة الممارسة والتطبيق.

1. سامي أبو المنى وآخرون، "التربية الدّينيّة"، في كتاب **التربية على العيش المشترك في ظل مواطنة حاضنة للتنوّع**، ص ٦٩.

هـ- تأثير التّعليم الدّيني على تكوين اتجاهات تؤدّي إلى تشكيل قيم ايجابيّة بالاستناد إلى متغيّر الجنس

وحول تأثير التّعليم الدّيني على تكوين اتجاهات ايجابيّة نحو الآخر المختلف استنادًا إلى متغيّر الجنس، أظهرت الدّراسة عدم وجود فوارق كبيرة بين أجوبة التّلامذة الذّكور والأناث.

ويُظهر الجدول رقم (156) أنّ 26.9% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ كتاب التّعليم الدّيني يتضمّن "كثيرًا" معارف واضحة عن الآخر المختلف، مقابل 29.8% من التّلامذة الأناث، بفارق 3% تقريبًا فقط بين النّسبتين. كما عبّر 26.9% من التّلامذة الذّكور بأنّ الكتاب لا يتضمّن معارف واضحة عن الآخر المختلف "أبدًا"، مقابل 27.8% من التّلامذة الأناث، بفارق 1% تقريبًا فقط. في مقابل ذلك، صرّح 37.7% من التّلامذة الذّكور بأنّ الكتاب الدّيني يتضمّن "كثيرًا" القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم فقط، مقابل 45.4% من التّلامذة الأناث. ورغم أنّ الفرق بين النّسبتين فاق الـ7%، إلّا أنّ الأرقام الانف ذكرها كلّها جاءت غير إحصائيّة، ولا يمكن الاعتماد أو بناء التّحليلات عليها.

تتفق نتائج الدّراسة الحاليّة مع (**دراسة محمّد إبراهيم وهاني موسى**) بعنوان "القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيّرات القرن الواحد والعشرين"، تناول الباحثان موضوع القيم التي تعني مجموعة التّصوّرات والمفاهيم التي تكوّن اطارا للمعايير والاحكام والمثل والمعتقدات والتّفضيلات، التي تتكوّن لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفرديّة والاجتماعيّة، وتتجسّد من خلال الاهتمامات والاتجاهات أو السّلوك بطريقة مباشرة وغير مباشرة. وهدف الباحثان تعرّف أبرز القيم لدى تلامذة كليّة التّربية في ضوء متغيّرين أساسيّين هما متغيّر الجنس (ذكور وإناث) ومتغيّر الفرقة الدّراسيّة (الأولى، الثّانية، الثّالثة، الرّابعة).

وعلى الرغم من الاختلاف في النّسب المئويّة التي أظهرتها قياسًا مع دراستنا إلّا أنّها كشفت عن تباين واضحٍ بين الذّكور والأناث في اختيار القيم الأكثر أهميّة. فبالنّسبة للذّكور، جاء في المرتبة الأولى "الدّين والعقيدة"، حيث حلّ بالمرتبة الأولى بنسبة 98.1%، بينما حلّ في المرتبة الأولى لدى الأناث "الأسرة" بنسبة 99.2%، ويليها "الدّين والعقيدة" بنسبة 97.6%. وهذا، برأي الباحثين، يدلّ على أهميّة الدّين عند التلامذة الجامعيّين. واتّفق الجنسان في السّؤال عن القيم التي يجب اكتسابها سواء داخل الأسرة أو خارجها، إذ بيّنت النّتائج أنّ هناك اتّفاقًا بين الذّكور (91.8%) والأناث (92.2%) في أنّ قيمة الايمان هي أولى القيم الجديرة بالاهتمام، ممّا يدلّ، برأيهما، أنّ شباب كليّة التّربية ما زال متمسّكًا بالله وبإيمانه بدينه رغم الظّروف والمتغيّرات.

ولعلّه من الجائز أن نستخلص ممّا تقدّم أنّ متغيّر الجنس سواءًا في دراستنا أو في دراسة الباحثان لم يكن متغيّرًا ذو أثر كبير على معطيات الدّراسة.

رابعًا: تفسير نتائج القيم التي تؤدّي إلى اتجاهات سلبيّة من وجهة نظر تلامذة الصّف الثّامن ومناقشتها

نتناول في هذا المحور النتائج التي تتعلّق بالقيم التي تؤدّي إلى تشكيل اتجاهات ايجابيّة من وجهة عينيّة الدّراسة، وللاجابة عن ذلك تمّ صياغة السّؤال الآتي:

هل يوجد تباين في قيم كتب التعليم الدّيني تؤدّي إلى تشكيل اتجاهات سلبيّة نحو الآخر تبعًا لمتغيرات الدّراسة الخمس؟

أ- تأثير التّعليم الدّيني على تكوين قيم تؤدّي إلى تشكيل اتجاهات سلبيّة بالاستناد إلى متغيّر عدد سنوات التّعليم الدّيني

أظهرت نتائج الدّراسة الحاليّة بأنّ التّلامذة الذين تلقّوا تعليمًا دينيًّا لمدّة أطول قد يكونوا أكثر ميلًا إلى التّعصّب. وهذا ما يُظهره الجدول رقم (168) إذ بيّن أنّ التّلامذة الذين تلقّوا تعليمًا دينيًّا لمدّة تتراوح بين الخمس والثّماني سنوات أجابوا بنسبة 74.2% بأنّهم يعتقدون "كثيرًا" بأنّ دينهم هو الافضل في العالم، مقابل 64.6% للتّلامذة الذين تلقّوا تعليمًا دينيًّا لمدّة تتراوح بين السّنة والأربع سنوات. كذلك يُظهر الجدول رقم (172) بأنّ التّلامذة الذين تلقّوا التّعليم الدّيني لمدّة تتراوح بين 5-8 سنوات أجابوا بنسبة 55.3% بأنّ انتماءهم لطائفتهم أهم "كثيرًا" من أيّ شيء آخر، مقابل 37.5% من التّلامذة الذين تلقّوا تعليمًا دينيًّا لمدّة تتراوح بين 1-4 سنوات.

وتتكامل المعطيات الاحصائيّة الآتية في السّياق نفسه إذ أجاب 60.4% من التّلامذة الذين تلقّوا تعليمًا دينيًّا لمدّة 1-4 سنوات بأنّهم لا يشعرون بعدم الإرتياح عندما يكونون مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا "أبدًا"، مقابل 50.5% من التّلامذة الذين تلقّوا تعليمًا دينيًّا لمدّة 5-8 سنوات. كما أجاب 31.3% من التّلامذة الذين تلقّوا تعليمًا دينيًّا لمدّة 1-4 سنوات بأنّهم لا يرون أنّ الآخر المختلف عنهم دينيًّا على ضلال "أبدًا"، مقابل 41.6% من التّلامذة الذين تلقّوا تعليمًا دينيًّا لمدّة 5-8 سنوات.

تنسجم نتائج الدّراسة الحاليّة مع نتائج (**دراسة نجلاء حمادة**) التي قارنت بين ما وصلت إليه دراسة في جامعة ميشغان الأميركيّة حول القيم السّائدة في الغرب وما تُبديه عينيّة لبنانيّة من نسق قيمي، فوجدت أنّ القيم في لبنان ذاتيّة المحور ينقصها التماهي بالمجتمع الوطني والشعور بالقدرة على الفعاليّة فيه، فتبَنّي المناهج الدراسيّة لهذه القيم تبنٍّ منقوص لإفتقاره إلى أرضيّة من الشعور بالمواطنيّة ولغياب المعتقد الرّاسخ عن نفوس مؤلّفيه. وما التجربة اللّبنانيّة إلّا برهان ساطع حول الاختلاف بين القيم والاتجاهات، بين الأفكار والمعتقدات من دون أن تحدث أي تغيير في السّلوك... وعلى الرّغم من إستعارة نظامنا التعليمي للمقاربات التربويّة المتقدّمة في الغرب، إلّا أنّنا بقينا مجتمعا ذات معتقدات وبالتالي خصوصيّات تختلف جذريًّا عن معتقدات الغرب، فكان لهم المجتمع المدني المبني على وعيٍ للعقد الاجتماعي بين المنتمين إلى الكيان الموحّد[1].

وتتلاقى نتائج دراستنا من جديد مع ما قدّمته (**دراسة غالب العلي**) إذ كشفت أنّه كلّما إزدادت سنوات التعليم الدّيني كلّما تراجعت مستويات قبول الآخر لدى التلامذة والانفتاح عليه وممّا إستنتجه الباحث أنّ التعليم الدّيني لم يكن ايجابا لأنّه لم يعتنِ بهذه المسألة، فخلّف تأثيرات سلبيّة بطريقة غير مباشرة، ولكنّه في الوقت عينه لم يشكّل عاملًا في زيادة التعصّب[2].

وقاربت نتيجة دراساتنا، النتيجة التي عرضتها (**دراسة سليم دكّاش**) إذ كشف عن وجوب أن تكون المدرسة الرسميّة، والخاصّة، والخاصّة غير الدّينيّة... المكان الصّالح لأن تُترجم في الواقع المعاش القيم والسّلوك والأهداف التي تُنادي بها النّصوص التي تدعو إلى تعرّف الآخر وإحترامه والتعايش معه ومحبّته. ولا يخفي الباحث أنّ صعوبة ما تكمن في تتبُّع هذه القيم لأنّنا أمّة لا

1. نجلاء حمادة، "القيم التربويّة بين الواقع والمطلوب"، **القيم والتعليم**، ٦٠ - ٦١.
2. غالب العلي، **أثر التعليم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك**، ص ٤٠٠ - ٤٠٥.

تتمتّع بصفة الدّولة أوّلًا، ولأنّنا نستقي قيمنا من مصادر تتنافس فيما بينها على القيم الواحده ثانيًا. وفي ضوء ذلك، يدعو الباحث المدرسة إلى ضرورة تربية التلامذة على قيم المواطنة المشتركة التي تنطوي على إحترام الاختلاف، هذا الاختلاف الذي يعيشه التلميذ قد يُسبّب له ألمًا لأنّه سيعيش صراعًا بين المبادئ والقيم التي يتعلّمها وبين ما يختبره في حياته اليوميّة وما يُنقل إليه في دائرته المجتمعيّة الضيّقة والواسعة معًا. لذا يرى الباحث أنّ على المدرسة أن تُعلّم القيم الدّينيّة والسّياسيّة والقانونيّة التي تمثّل النظام الدّيموقراطي[1].

ويتناغم مع دعوة دكّاش ما قدّمته **(دراسة ليلجستراند)** إذ بيّنت في نتائجها أنّه حين يجد التلميذ نفسه مشابهًا للآخر ينخفض إحتمال أن يتولّد لديه أحكامًا مسبقة تجعله يُسيء التصرّف فأن تكون مواطنًا في دولة يعني أن تكون لديك روحيّة إيجاد قواسم مشتركة مع الآخرين تربطك بالنسيج الاجتماعي المختلط من حولك. ولعلّ هذه هي أبرز الثغرات التي تُعيق قضيّة التعليم الدّيني لأنّها لا تسمح للتعاطف مع الآخر، مع عاداته وتقاليده من دون اطلاق أحكام مسبقة عليه، ومن دون تصنيفه في خانة معينيّة دون سواها[2].

وعلى المنوال نفسه تسير **(دراسة نايلة طبّارة)** إذ تُشير إلى أنّ المناهج التي كانت تدرّس منذ وقتٍ بعيد لازالت في المدارس اللّبنانيّة تتعامل مع التّنوع من أحد منطلقين، إمّا الانصهار ويحمل عدم الاعتراف بالتّنوّع أصلاً، أو التّسامح بالمعنى السّلبي للكلمة حيث الرّأفة والشّفقة. وهي إلى ذلك تورد إنّنا: "نريد أن نستبدل الانصهار والتّسامح بالشّراكة والمشاركة في المناهج التّعليميّة. نحن نتكلّم عن المواطنة الحاضنة للتّنوّع ونعترف بهذا التّنوّع باعتباره قيمة مضافة. هذا هو المقصود بالمواطنة الحاضنة للتّنوّع".

وما هذه المواطنة إلّا نتاج قبول التّنوّع ضمن المجتمع الواحد، وتحفيز التّفاعل الحضاري بين مكوّناته، وذلك من خلال اعتباره مصدرًا للغنى الجماعي المشترك، واعتبار المواطن الآخر، على رغم اختلافه الثّقافي، جزءاً من عمليّة بناء الذّات الفرديّة والمجتمعيّة. ويُسهم ذلك في تكوين الثّقافة الوطنيّة الجامعة، وتحديد معالم الهويّة الوطنيّة على المستويين الفردي والجماعي. وتحقيق ذلك مسؤوليّة الأفراد والجماعات والمؤسّسات الدّينيّة والمجتمع المدني والدّولة[3].

ولعلّ فيما تطرحه نايلة طبّارة حلًّا جذريًّا لاشكالية التعليم الدّيني الذي نقلَته من حدوده الضيّقة إلى مجال أوسع وأرحب، فألبسته زيّ المواطنيّة التي تتّسع لآخر وتحترم الاختلاف معه وتتوازن معه في الحقوق والواجبات.

تتقارب نتائج الدّراسة الحاليّة في بعض نِسبها مع ما قدّمته **(دراسة مؤسّسة أديان)** إذ أظهرت النتائج أنّ (٤٥٪) من أفراد العينيّة أجاب أنّ للمدرسة دور مهم في تشكيل قيم الفرد واتجاهاته وسلوكه، و(٣٧٪) أجابوا بأنّها مهمّة إلى حدٍّ ما. بالمقابل

1. سليم دكّاش، "التعدّديّة والعيش المشترك"، **مجلّة الصيّاد**، ص [٤].
2. ليلجستراند، "تشييد الدّيانات من قبل أساتذة التعليم الدّيني" ص [٩].
3. نايلة طبّارة، "التربية على التعدّديّة الدّينيّة"، **التربية على العيش المشترك في ظل مواطَنة حاضنة للتنوّع**، ص ٧٧ – ٩٣.

فقد أعرب (٩١٪) أنّ اللبنانيّين ليسوا موحَّدين واعتبروا أنّ مردّ ذلك يعود إلى المدرسة بنسبة (١٤٪) وإلى النظام السّياسي الطائفي (٥٥٪)[1].

يقودنا ما تقدّم إلى الاستنتاج الآتي، قد يعود السبب في النسب العالية التي أعطتها عينيّة الدّراسة لهذه البنود إلى القيم نفسها المراد إكسابها للتلامذة، فقيمة الصّدق والأمانة والنزاهة وتقدير العالم... من حيث المفهوم أو التعريف هي نفسها عند مؤلّفي الكتب لذا وجدناها تتكرّر في كتب الدراسة في كثير من الاحيان، وعلى الرغم من هذا التكرار إلّا أنّه لا يمكننا أن نتغاضى عن معناها الذي يختلف وفقًا للغايات والأهداف التي تضع هذه القيم موضع التنفيذ، فإعطاء الافضليّة لقيمة معينيّة والتزام الصمت بشأن قيمة أخرى، يُغيِّر بالضرورة التفسير الذي يمكن أن نعطيه لنظام القيم أو للنظام الفرعي لهذه القيم. وعلى سبيل المثال "فقيمة الحوار" وردت في كتاب التربية الاسلاميّة في اطار الحوار للهداية أي لهداية الآخر على الطريق المستقيم، بينما جاءت في كتاب الاسلام رسالتنا مستبطنة للهدف السابق هي للهداية وقائلة أيضًا بضرورة تبادل الأفكار و بالتزوّد بمنهجيّ علميّة، و بتمرّس آداب الحوار، وبعدم اطلاق الاحكام العشوائيّة... فالغاية إغناء تجربة المتعلّم.

وقد يعود السبب إلى المدرسة نفسها، فالمدرسة تُربّي على إحترام التعدّديّة وليس المقصود بالتعدّديّة هنا التعدّديّة الدّينيّة، بل يمكن أن نقول عن تعدّديّة في أنماط التلامذة أي ما يُعرف تربويًّا "بأنماط المتعلّمين"، أو نظريّة الذكاءات المتعدّدة لِ جاردنر Gardner، أو التربية الفارقيّة... وكل هذه المقاربات لأنماط المتعلّمين تقودنا إلى الاعتراف بأنّ لكلّ تلميذ نمطه في التعلّم، وقدراته الخاصّة في التفكير ولكلّ مُدرّس طريقته في التعامل مع تلامذته وفي مراعاته لقدراتهم، وإذا كانت هذه صورة المدرسة في تعاملها مع التعدّديّة في الاطار العام، إلّا أنّها محليًّا وفي مقام تربية على قيم التنوّع وإحترام الآخر تقف عاجزة أمام مؤسسات مجتمعيّة أخرى كالأهل، ووسائل الاعلام، والأحزاب، والكشافة وغيرها...

وهذا ما أثبتته نتائج بعض الدّراسات إذ كشفت أنّ المدرسة تأتي في المرتبة الثّانية بعد الأهل في إكساب قيم لأطفالهم، الأمر الذي يقودنا إلى القول صحيح أنّ على التعليم الدّيني مهمّة كبرى في إعادة صياغة المضمون بحيث يلحظ السّياق الاجتماعي للمتلقّي وصحيح أنّ على المربّي أن يتمرّس بالطرق والوسائل التي من شأنها تنمية القدرات الذهنيّة عند المتعلّم وتشجيعه على السؤال والحوار والنقد وإبداء الرأي واطلاق الحكم في قالب موضوعي، إلّا أنّه لا يمكننا أن نغفل عن أنّ مادّة التعليم الدّيني هي جزء من سياق عام يتعرّض له التلميذ لا نستطيع أن نحاكمها أو نقيّمها أو نقوّمها من دون أن نرى المشهد كاملًا بكل عناصره. والتعليم الدّيني المدرسي بوصفه تعليم موجّه لأغراض محدّدة لا بدّ له من أن يُكيّف أهدافه ويراعي الاطار الاجتماعي الذي يعيش ضمنه المتعلّم، غير أنّ ذلك، لا يمنعنا في الوقت عينه من القول إنّه يساهم ولو بدرجةٍ ما توكيد الهويّة الذاتيّة للأفراد في صيغته الحاليّة.

1. فادي ضو وآخرون، **التربية على العيش المشترك في ظل مواطنة حاضنة للتنوّع الطائفي**، ص ٢٤ – ٢٥.

ب- تأثير التّعليم الدّيني على تكوين قيم تؤدّي إلى تشكيل اتجاهات سلبيّة بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الدّيني

لقد بيّنت نتائج الدّراسة أنّ التّلامذة لم يبدوا تعصّبًا قويًّا تجاه الآخر المختلف حينما أرجعنا السّبب في ذلك إلى التّعاليم العقائديّة والدّينيّة. ويُظهر الجدول رقم (184) أنّ 62.9% من التّلامذة المسلمين أجابوا بأنّ عقيدتهم لا تفرض عليهم عدم الاعتراف بالآخر المختلف "أبدًا"، مقابل 60.8% من التّلامذة المسيحيّين. كما أجاب 47.3% من التّلامذة المسلمين بأنّ معاملتهم لا تختلف مع الآخر "أبداً" بحسب المعتقد الدّيني للآخر المختلف، مقابل 57% للتّلامذة المسيحيّين. من هنا، نستطيع القول أنّ التّعليم الدّيني لم يعزّز التعصّب ورفض الآخر المختلف لدى التّلامذة. لكنّ ذلك لا يعني بالضرورة غياب هذا التأثير للتعليم الدّيني على التلامذة، فصحيح أنّ ما يربو من نصف العينيّة قد صرّح بغياب هذا التأثير، لكنّنا نجد في المقابل أنّ أكثر من ثلثي العينيّة أي ما نسبته (٤٠٪) قد أفاد بتأثير التعليم الدّيني في تشكيل النّزعة التعصّبيّة لديه ما يعني أنّنا بحاجة إلى إعادة صياغة للمحتوى الدّيني الذي تستبطنه هذه الكتب، فالمتصفّح لهذه الكتب وللسّلاسل التابعة لهذه الكتب على اختلاف مراحلها التعليميّة يجد تصريحًا خفيًّا يُفيد بأنّ هذه الكتب تعمل على تشكيل الهويّة الدّينيّة للتلامذة وصياغتها بأسلوب يختصر الحق والحقيقة وكلّ الخير في حاملها، وبطبيعة الحال يصير المغاير عن هذا الانتماء "آخرًا" قد ينطبق عليه أن يكون إمّا أخًا لك في الدّين أو أخًا لك في الانسانيّة، وفي كِلا الحالتيْن سيكون نسخةً غير مطابقة عنك وإن كانت تتشابه معك لكنّها لن تتطابق معك لأنّها لم تصطبغ بما إصطبغتَ به أنتَ.

ولعلّ ما يقودنا إلى هذا الاستنتاج أنّ مضمون هذه الكتب إحتوت على ما يربو النّصف من مضامين عقائديّة خاصّة بأتباع هذا الدّين وعلى صفات أخلاقيّة، وشخصيّات، وقدواتٍ، تسعى إلى التشبّه بها أو السّير على مناهجها وِفق هذا الدّين لا ذاك وتِبعًا لهذه الطائفة لا لتلك وهكذا دواليك... وينسجم مع قِراءتنا هذه، ما جاء في **(دراسة شربل أنطون)** إذ حدّد الباحث بعض العناصر المشتركة التي جمعت الكتب الدّينية في لبنان، مع تفاوت في نسب وجودها بين هذا الكتاب وذاك، وتتلخّص العناصر على النحو التالي؛

أ- عدم اتّساع الكتب الدّينية لآخر مختلف دينيًّا، والتّمييز ضدّه.

ب- تكوين صورة مسبقة ومشوّهة ونهائيّة عنه.

ج- تناقض المضامين مع التّسامح (الذي تقوم عليه الأديان مبدئيًّا).

د- التشديد على الأخلاقيّات عبر ربطها بالدّين وحده.

هـ- جعل الدّين عقيدة كبيرة جامدة ونهائيّة تنزل كالجبل على رأس التّلميذ.

و- تعليم الطّائفيّة. ويأتي ذلك كلّه في اطار تعليم ديني تلقيني.

ومن خلال دراسته لمضامين كتب التّعليم الدّيني المدرسي في لبنان، يحدّد الباحث عناصر مشتركة بين الكتب...، وعبر عنصر "أنا والآخر"، يرى أنّ كتب التّعليم الدّيني المدرسي تشدّد على الذّات الدّينيّة "كثيرًا"، "لأن هدفها تعليم دين محدّد لأناس يعتنقونه مبدئيًا، وهذا أمر مشروع ضمن عدم تغييب الآخر أو إلباسه ذاتًا أخرى ليست حقيقيّة. فالاشارة إلى نحن/هم،

مسيحي/مسلم، عندنا/عندهم، إيماننا/إيمانهم، تعاليمنا/تعاليمهم... كلّها تعابير محوريّة تشدّد على الخصوصيّة المميّزة للدّين مع إغفال يكثر أو يقلّ للدّين الآخر". ليتوصّل الباحث إلى إستنتاج "أضحى الآخر المختلف دينيًّا أو حتى الدّين الآخر موضع استبعاد في بعض الكتب، ولم يرد ذكره فيها إلّا نادراً، ومن باب سلبي أحياناً، كاستحضاره تارّة لنبيّن تفوّقنا عليه ثم نعود ونغرقه في الغياب" ولذلك وصفها بأنّها كتب ضدّ تسامح تغيّب الآخر[1].

وتتلاقى المعطيات الاحصائيّة الحاليّة مع نتائج (**دراسة غالب العلي**) فبحسب دراسته، إنّ التّلامذة الأقل تعصّبًا هم الذين تلقّوا التّعليم الدّيني لمدة محدوة (5/2.69)، يليهم الذين لم يتلقّوه (5/2.70)، ثم يأتي الذين تلقّوه لمدّة طويلة (5/2.71).

ولمّا يجد الباحث فروقًا مهمّة بين التّلامذة في درجات ومعدّل التّعصّب، بحسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني أو بحسب مكان السّكن أو نوع الطّائفة أو نوع المدرسة، فانتقل إلى درس متغيّرات أخرى، كمستوى تعلّم الوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة والالتزام الدّيني والجنس، فلم يجد فروقًا دالّة. مما دعاه إلى الاستنتاج أنّ مسألة التّعصّب ظاهرة منتشرة في المجتمع اللّبناني، ولا يشكّل العامل الدّيني دورًا بارزًا فيها[2].

وفي السّياق نفسه تأتي دراسة (**فادي ضو وآخرون**) ليُسجّل أفراد العينيّة المسيحيّة أنّهم –وعلى سلّم من ٤ درجات– لبنانيّون أوّلًا بدرجة ٣,٧٩ / ٤، وبأنّهم ينتمون إلى ديانتهم أو مذهبهم أوّلًا بدرجة ٣,٥٣ / ٤، وأمّا المسلمون فقد سجّلوا بدرجة ٣,٧٦ / ٤ بأنّهم لبنانيّون أوّلًا، وأنّهم ينتمون إلى ديانتهم أو حزبهم أوّلًا بدرجة ٣,٦٣ / ٤. وقد عبّر ٤١٪ من التلامذة بأنّهم يحبّون التعدّد الطائفي والانفتاح والتعايش، وبالمقابل عبّر ٤٦٪ من أفراد العينيّة أنّهم يكرهون الطائفيّة والتعصّب الدّيني والنزاعات الطائفيّة[3]... ولتنسجم هذه المعطيات مع المعطيات الاحصائيّة الواردة في دراستنا.

ويتكامل مع ما تقدّم نتائج (**دراسة كريستياني**) التي كشفت أنّ الصّراعات والحروب الدّينيّة في السنوات الماضية، تُنذر بوجوب التطرّق إلى تعلّم مفهوم التعدّديّة وقبول الآخر، فتعليم تعدّد الثقافات يساهم في الحدّ من اطلاق الاحكام المسبقة على الآخر عبر تنمية حسّ التلامذة الايجابي للآخر من ديانة أو طائفة أو عرق مختلف، وهنالك ضرورة لبناء هذا الوعي لدى المدرّسين اتجاه تعليم "تعدّد الثقافات" في المدارس وإن لم يُقَرّ في المناهج[4]. وليتلقّف هذه الدعوة حول ضروره تعليم "تعدد الثقافات" كندا لتكون الدّولة الوحيدة في العالم التي تُلزم المدارس الكاثوليكيّة على أن توظّف (٢٠٪) من منهجها لدراسة أديان العالم وثقافاتهم على حدّ ما جاء في (**دراسة ديمارز**) [5].

---

1. شربل أنطون، "حول مضامين كتب التعليم الدّيني المدرسي في لبنان"، **الندوة التربويّة الوطنيّة حول التعليم الدّيني**، ص 60 – 65.
2. غالب العلي، **أثر التعليم الدّيني في ترسيخ قِيَم العيش المشترك**، ص 402 - 405.
3. فادي ضو وآخرون، **التربية على العيش المشترك في ظل مواطَنة حاضنة للتنوّع الدّيني**، ص ١٧ - ٣١.
4. كريستياني، "مستقبل تعلّم التديّن في المدارس الكاثوليكيّة"، ص [٧].
5. ديمارز، "مقارنة التعليم الدّيني في المدارس الثانويّة الكاثوليكيّة الكنديّة والأستراليّة"، ص [٤].

برأينا، قد يكون في العودة إلى القيم المتوافرة في كتب التعليم الدّيني المعتمدة في هذه الدّراسة اجابة عن هذه النتيجة الاحصائيّة، إذ بانَ لنا أنّ الكتب تشترك في مجموعة قيم، وتتباين في قيم أخرى، وقد تُغيّب قيم. ولن نتوسّع في التفصيل أكثر، ففي الفقرات الثلاث الآتية سنسهب في إستعراض هذه القيم واي كيفيّة مقاربتها وماهيّة مدلولاتها.

على أنّنا نرى من خلال معطيات هذا المحور، أنّ مردّ ذلك قد يعود إلى غياب نص صريح يُخبر عن الآخر، فلا صورة واضحة عن الآخر موثّقة في متن هذه الكتب، وبالتالي فلا الزاميّة في هذه المتون إلى إتخاذ موقفٍ محدّدٍ من الآخر لذا يعود التلامذة إلى مؤسّسات مجتمعيّة أخرى يستمدّون منها معارفهم عن الآخر كالأسرة، والاعلام والرفاق والكشّافة والأحزاب وكلّها عوامل فاعلة في توجيه اتجاهات التلامذة نحو الآخر فضلًا عن المدرسة بوجه عام.

ج- تأثير التّعليم الدّيني على تكوين قيم تؤدّي إلى تشكيل اتجاهات سلبيّة بالاستناد إلى متغيّر الانتماء الطّائفي

يُظهر الجدول رقم (191) أنّ نصف العينيّة تقريبًا من التّلامذة الشّيعة (49.2%) عبّروا عن حبّهم "كثيرًا" لمساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين، مقابل 45.5% من التّلامذة السّنّة، لتصل النّسبة إلى أدناها لدى التّلامذة المسيحيّين (29.1%)، كذلك فقد بيّنت نتائج الجدول رقم (194) أنّ 46.9% من التّلامذة الشّيعة أجابوا بأنّ معاملتهم لا تختلف "أبدًا" مع الآخر المختلف بحسب معتقدهم الدّيني، مقابل 47.8% من التّلامذة السّنّة، لتصل النّسبة إلى أعلى مستواها مع التّلامذة المسيحيّين بنسبة 57%. لعلّ تفسير ذلك يكمن في أنّ كِلا الطائفتيْن الاسلاميّتين ينسجمان إلى حدٍّ كبير في دعوتهم لمساعدة المسلم وإيلائه المرتبة الأولى عن سواه من أبناء الطوائف، وهذا ما نقرأه في المعطى الدّيني الاسلامي نفسه الذي يصرّح بأنّ "الأقربين أَوْلى بالمعروف"، ما يعني أنّ أبناء طائفتي لهم الافضليّة على سواهم. هذا بالدّرجة الأولى، أمّا ما يستبطنه هذا الجواب برأينا -سواء كان ذلك عن قصد أو عن غير قصد- سعيه إلى تعزيز الانتماء إلى الجماعة الدّينيّة الواحدة حتى يصير إبن طائفتي هو أخي/أختي، ويصير معه أمْرَ مساعدته والذّوْد عنه، والحفاظ على ممتلكاته هو حفاظ على معتقدي ديني وضمانٌ لاستمراريّته. وفي المقابل نجد أنّ هذه النسبة تتدنّى عند أبناء الطائفة المسيحيّة وقد يكون مردّ ذلك إلى إعتيادهم على وجود الآخر بينهم، أي أنّنا نلمح في المدارس ذات الصّبغة المسيحيّة أي مدارس الارساليّات تلامذة مسلمون يتابعون دراستهم في هذه المدارس على امتداد أعوامهم المدرسيّة، ممّا يعني أنّ رفاقهم المسيحيّون قد إعتادوا على تواجد هذا الآخر بينهم، وبالتالي لم يعد هنالك من حاجز نفسي في مساعدته لأنّهم إختبروه، واقامه علاقه معه وبالتالي يصير من البديهي أن يقدِّموا له المساعدة مع علمهم باختلافه عنهم.

ومع أن تقبّل الآخر ينحو بالاتجاه الايجابي لدى التّلامذة من مختلف الطّوائف، إلا أن انتماءهم إلى طوائفهم كان أقوى بشكل أوضح على أنّنا لن نستطيع أن نقرأ معطيات هذا البند بصورة واضحة ما لم نُقرنه بنتائج الجدول رقم (١٨٦). الذي يُظهر أنّ 76.2% من التّلامذة الشّيعة يعتقدون بأنّ دينهم هو الافضل في العالم، مقابل النّسبة الأعلى للتّلامذة السّنّة (84.3%)، والنّسبة الأدنى للتّلامذة المسيحيّين (49.4%)، بفارق 34% بين النّسبة الأعلى والأدنى. ومع أنّ نسبة التّعلّق بالطّائفة بدا عاليًا، إلّا أنّ التّلامذة أبدوا رحابة صدر لناحية مرافقة تلامذة من طوائف مختلفة، وأظهروا تعلّقًا مقبولًا لناحية مرافقة تلامذة من الطّائفة نفسها. فقد اعتبر 34.6% من التّلامذة الشّيعة أنّهم يفضّلون أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها، لترتفع إلى 40.3% لدى التّلامذة السّنّة، وتنخفض إلى 19% لدى التّلامذة المسيحيّين.

وتعطينا هذه النّسب انطباعًا بأنّ المسيحيّين هم الأقل تعصّبًا، وذلك قد ظهر جليًّا في تسجيلهم نسب منخفضة لناحية تفضيلهم أن يكون رفاقهم من الطّائفة نفسها، يليهم الشّيعة، ثم السّنّة الذين أبدوا أعلى نسب لناحية التّعصّب.

تطابقت نتائج دراستنا الحاليّة مع (**دراسة غالب العلي**) التي أظهرت أنّ نسبة التّعصّب الخفيف وما دون لدى التّلامذة كانت لدى التّلامذة الدّروز والأرثوذكس هي الأعلى (55% تقريبًا)، يليها الشّيعة والموارنة (45% تقريبًا) بفارق 9% تقريبًا، لنصل إلى نسبة السّنّة والكاثوليك (36%) بفارق 18% تقريبًا. وتكرّر المشهد في نتائج التّعصّب بدرجة "وسط"، فظهر أنّ التّلامذة الأرثوذكس والدّروز (35% تقريبًا) هم الأقل تعصّبًا في درجة التّعصّب الوسط، يليهم الشّيعة والموارنة (40% تقريبًا)، ويأتي في الأخير السّنّة والكاثوليك (46% تقريبًا). وكذلك الأمر في نتائج التّعصّب فوق الوسط والشّديد، فقد جاءت منسجمة تمامًا مع ما سبق. فالتّلامذة السّنّة والكاثوليك هم الأكثر تعصّبًا (17%)، يليهم الموارنة والشّيعة (14%)، فالدّروز والأرثوذكس (9%). ومما سبق، نستنتج بأنّ التّلامذة الّدروز والأرثوذكس هم أقل تعصّبًا من التّلامذة الموارنة والشّيعة، وهؤلاء هم أقل تعصّبًا من التّلامذة السّنّة والكاثوليك. وجاءت المعدّلات الوسطّية للتعصّب شبه مطابقة مع النّتيجة السّابقة، فقد بلغت 5/2.81 (أي 56.2%) لدى التّلامذة السّنّة، و5/2.72 (أي 54.4%) لدى التّلامذة الكاثوليك، و 5/2.68 (أي 53.6%) لدى الموارنة، و5/2.67 (أي 53.4%) لدى الشّيعة، و5/2.52 (أي 50.4%) لدى الدّروز والأرثوذكس.

واللّافت في نتائج دراسة غالب العلي أن نسب التّعصّب ومعدّلاته متقاربة بين الطّوائف اللبنانيّة مع وجود فروقات محدودة، ولكنّها مرتفعة بحدّ ذاتها. وممّا حلّله الباحث هو أنّ الانتماء الطّائفي لم يشكّل عاملًا حاسمًا في تشكيل الاتجاهات نحو التّعصّب لدى التّلامذة، فأبناء الطّوائف يعانون من التّعصّب بدرجات متقاربة، وإن ظهرت فروق لصالح بعض الطّوائف. والسّبب في ذلك كما يراه الباحث يمكن أن يعود إلى أنّ الأوضاع السّياسيّة والأمنيّة والاقتصاديّة التي عاشها لبنان في القرن الماضي وإلى اليوم، التي قد أرخت بثقلها على مجمل الأوضاع الاجتماعية والنّفسيّة في لبنان. فاللّبنانيّون منقسمون على ذاتهم إلى عدّة فرق حتى داخل الدّين الواحد والطّائفة الواحدة. وفي ظل هذه الأجواء الشّاحنة والضّاغطة على الجميع، يزداد ميل الأفراد إلى التّمسّك بانتماءاتهم والتّشدّد بمواقفهم والتّعصّب لآرائهم لأنّ في ذلك ضمانًا لوجودهم واستمرارًا لكياناتهم. وقد يكون في إستعراض القيم المتواجدة في الكتب المعتمدة في دراستنا اجابة عن بعض ما تضمنه المعطيات الاحصائيّة في جداول هذا المحور بشكل عام وهذا المتغيّر بشكل خاص. والجدول الآتي يوضّح ذلك.

يظهر الجدول رقم (ز)–ملحق رقم 6 أنّ هنالك قيمًا مشتركة تتقاسمها الكتب الثّلاث وهي تتوزّع على إحدى عشر قيمة: تقدير العلم، الصّدق، الصّبر، الحوار، الأمانة، القدوة، الزواج، طاعة الاله، الايمان، الصّلاة والدّعاء، والسّيطرة على الانفعالات كالغضب والكراهية والخوف والحزن. كذلك يكشف الجدول عن قيم مشتركة وخاصّة بين كتابي الاسلام رسالتنا والتربية الاسلاميّة، وتتمثّل ب: قبول الآخر، إحترام الذات، وإحترام الآخرين، النظافة الشّخصيّة، حقوق المرأة. وعن قيم مشتركة بين كتاب الاسلام رسالتنا ويسوع طريقنا تتمثّل ب: المحبّة والتسامح، والتعاون. وعن قيم مشتركة بين التربية الاسلاميّة ويسوع طريقنا وتتمثّل في قيمة فعل الخير. ويتفرّد كتاب التربية الاسلاميّة في قيمة واحدة هي الجهاد. بالمقابل يتفرّد كتاب الاسلام رسالتنا بالقيم الآتية؛ الحريّة، الحفاظ على الممتلكات العامّة، إحترام النظام العام، حفظ اللسان والتواضع.

وممّا يمكن أن نقرأه في هذا الاستعراض للقيم، أنّ القيم المشتركه للكتب الثّلاث تتّجه في منحيَيْن قيم تعبّديّة عقائديّة، وقيم ذات صبغة مسلكيّة أخلاقيّة، ويُستثنى من هذه القيم "الجهاد" بوصفه قيمة سياسيّة في كتاب التربية الدّينيّة، و"الحريّة" في كتاب الاسلام رسالتنا بوصفها قيمة سياسيّة–انسانيّة فضلًا عن قيم تتّصل بالشأن العام تفرّد بها هذا الكتاب كالحفاظ على الممتلكات العامة، وإحترام النظام العام وحفظ اللّسان، ولعلّ هذه القيم هي الوحيدة التي نلمح فيها إماراتٍ تُشير إلى وجود هذا التلميذ في سياق عام إسمه دولة، وطن، أمّة!!

تساعدنا هذه المعطيات عند ربطها بمعطيات الجداول الاحصائيّة على القول إنّ المضمون الوارد أمامنا قد يكون خير ممثّل لتفسير إجابات التلامذة؛ فعلى سبيل المثال تبيّن معنا أنّ الكتب الثّلاث تحتوي على قيمة القدوة ويستأثر كتاب التربية الدّينيّة بمحور كامل يتوزّع على ٥ دروس يتناول فيه الشخصيّات الدّينيّة كالنّبي (ص) والخليفة عمر بن الخطّاب والإمام أحمد بن حنبل...

مقابل درسٍ واحد في الكتابيْن الأخيريْن. وممّا تبيّن أيضًا أنّ قيمة طاعة الله في كتاب التربية الدّينيّة تتوزّع على ثلاثة دروس، بينما نجدها في درسيْن في الكتابيْن الأخيريْن...

يمكننا أن نستقرأ من هذه النّسب تفسيرًا –قد يحمل امكانيّة الصّواب– في اعتبار أفراد العينيّة السّنيّة أنّ دينهم هو الافضل بنسبة جاءت الأولى مقارنة بباقي الطوائف... وممّا أظهرته النتائج أنّ أفراد العينيّة الشيعيّة هم في المرتبة الثّانية في اعتبارهم أنّ دينهم هو الافضل ولعلّ تفسير ذلك يعود إلى إنخراط الطائفة الشيعيّة في الحياة السياسيّة إنخراطًا كبيرًا بحيث يمكن القول إنّ الانجازات التي حققتها المقاومة –الشيعيّة– في لبنان، قد كرّست في وعي ولا وعي أبناء الطائفة نوعًا من الاعتداد بالنفس ، وهذا أمر قد يكون مقبولًا للبعض وقد لا يكون لكنّه في حقيقته يمثّل واقعًا إختبره أبناء الطائفة الشيعيّة في تاريخهم الحديث فبعد أن وُصِفوا بأنّهم شعب خامل، ونُعِتوا بأوصاف تشير إلى تدنّي مرتبتهم الاجتماعيّة فكانوا فقراء وحُرِموا من ممارسة الحياة السياسيّة في تاريخهم السّابق (١٩٧٨) [1]، باتوا اليوم في صُلب القرارات المصيريّة لمستقبل لبنان ولخياراته السّياسيّة والأمنيّة... هذا الانجاز الذي يركن إلى مخزون ثقافي ديني عميق عند أبناء هذه الطائفة قد يقودهم بطبيعة الحال إلى القول بأنّ دينهم هو الافضل، لأنّهم عندما عادوا إليه تزوّدوا منه ما يساعدهم في تدبير شؤون حياتهم اليوميّة وفي تدبير شؤون وطن على حدِّ اعتبارهم. وممّا نقرأهُ أيضًا من النتائج أنّ قيمتي التسامح والمحبّة بدت بارزتين في ملف "يسوع طريقنا"، ولعلّ في التزوّد بهذه القيم ما يُفسّر النسب القليلة التي حصلت عليها العينيّة المسيحيّة في إجابتها عن مؤشّر التعصّب، بخاصّةٍ وأنّ المسيحيّة كدين قوامها المحبّة والتسامح ما يعني أنّ محاكاة ما قد وقعت بين القيمة والنص الدّيني لتخرج النّسب بهذه المستويات.

د– تأثير التّعليم الدّيني على تكوين قيم تؤدّي إلى تشكيل اتجاهات سلبيّة بالاستناد إلى متغيّر الوسط الجغرافي للمدرسة

أظهرت نتائج الدّراسة الحاليّة أنّ المدارس ذات الوسط الجغرافي المسيحي هي الأقل تعصّبًا لناحية رؤية الآخر المختلف أنّه على ضلال، حيث أجاب 50.7% من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي بأنّهم لا يرون الآخر على ضلال "أبدًا"، يليهم التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي شيعي بنسبة 45%، ثمّ المدارس ذات الوسط الجغرافي المختلط

1. صادق عباس الموسوي، **دور التنشئة الاجتماعيّة في الإلتزام والتعصّب الدّيني**، ص 174.

بنسبة 39.6%، ثمّ التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي بنسبة 26.4%. وقد جاءت هذه النتائج مُلفتة بحيث وجدنا أنّ التّلامذة المنتسبين إلى مدراس وسطها الجغرافي مختلط جاؤوا أكثر تعصّبًا من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي مسيحي وشيعي، وذلك عكس التوقّعات. إلّا أننا يمكننا أن نفسّر ذلك بأن التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط هم من أبناء المحيط الذي يتكوّن، على الأغلب، من نسيج اجتماعي ذا لون طائفي، أو ديني، واحد، وبالتّالي هم قد يعكسون التّعصّب الموجود خارج جدران المدرسة.

ونجد أيضًا أنّ التّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي مختلط أبدوا تعصّبًا في مواضع أخرى. حيث أجاب 43.4% من التّلامذة المنتسبين إلى مدارس ذات وسط جغرافي مختلط بأنّ انتماءهم إلى طائفتهم أهم من أي شيء آخر، فيما ارتفعت النّسبة لدى باقي المدارس ذات الوسط الجغرافي الطّائفي، فسجّلت لدى الشّيعة 58.7%، والسّنّة 51.9%، والمسيحيّين 50.7%. إلّا أنّ نتائج هذا السّؤال جاءت غير دالّة إحصائيًّا.

وقد بيّنت الدّراسة أن التّلامذة الشّيعة هم الأكثر تقبّلًا للآخر. فقد أظهر الجدول رقم (202) أنّ 66.1% من التّلامذة الذين ينتمون إلى مدارس ذات وسط جغرافي شيعي عبّروا عن أنّ عقيدتهم لا تفرض عليهم عدم الاعتراف بالآخر المختلف "أبدًا"، وهي النّسبة الأعلى مقارنة بباقي الإجابات، تليها نسبة 64.2% للتّلامذة المنتسبين إلى مدارس ذات وسط جغرافي مختلط، ثم 60.4% للتّلامذة المنتسبين إلى مدارس وسطها الجغرافي سنّي، ثم أخيرا 58.7% للتّلامذة المنتسبين إلى مدارس ذات وسط جغرافي مسيحي. وإن كانت هذه النّسب عالية، إلّا أنّها لا تشمل كلّ تلامذة العينيّة. وهنا، تبقى النّسب المحدودة من التّلامذة منغلقة على ذاتها وتتمترس بالطّائفة والدّين في وجه الآخر المختلف.

تنسجم معطيات الدّراسة الحاليّة مع ما قدّمته **(دراسة مريم رعد)** أنّ المدرسة اللبنانيّة بشكل عام سواء كانت رسميّة أو خاصّة دينيّة أو خاصّة علمانيّة فانها تتأثّر بمحيطها الجغرافي وبالبيئة الحاضنة لها، فتقدّم قيمًا تتناسب معها إلى حدٍّ كبير، فالمدارس الرسميّة مثلًا تتأثّر بمحيطها الجغرافي فتُقدّم قيمًا مسيحيّة أو إسلاميّة تِبعًا لطائفة التلامذة التي يؤمّونها. وممّا إستخلصته الباحثة أنّه لا توجد نسق وحيدة للقيم في المدارس اللبنانيّة بل هنالك عدّة أنساق كلٌّ بحسب بيئته الجغرافيّة وبحسب انتماءاته الطائفيّة والدّينيّة[1]... .

وتتفق نتائج دراستنا من جديد مع ما عرضته **(دراسة حسّان قبيسي)** من أنّ المدرسة الرسميّة غَدَت مؤسّسة اجتماعيّة وظيفتها تحويل الأطفال إلى مواطنين اجتماعيّين بهدف ربطها بالنظام السّياسي وذلك لإعادة إنتاج التركيبة الطائفيّة-الطبقيّة نفسها، فالنظام السياسي في لبنان يقوم على تقاسم المناصب كأنّه شركة توافقيّة وممثّلي الطائفة في هذه الشركه هم أنفسهم أغنياؤها وهم يتوارثون نفوذهم. ومن خلال القول بحريّة التعليم تعيد المدرسة الرسميّة إنتاج الانقسام نفسه... ويرى الباحث أنّ للمجتمع المحلّي مصلحة مباشرة في تطوير المدرسة لأنّها مدرسة أبنائهم أولًا، لكنّ هيْمنة النظام الاجتماعي-السّياسي "الطبقي-الطائفي" ينسحب بدوره على تكوين "السُّلطة المحليّة" للمدرسة نفسها، ما يعني أنّ القيميّين على المدرسة الرسميّة هم بدورهم يخضعون لإصطفاء، ويرتبطون بنيويًّا بالنظام السّياسي القائم[2]...

1. مريم رعد، **نسق وحيد لقيم لبنانيّة أم عدّة أنساق**، ص ٢٤٥.

2. حسّان قبيسي، "المدرسة الرسميّة في عهدة المجتمع المحلّي"، **الدولة والتعليم في لبنان**، ص ٢٤٠.

وتتلاقى نتائج الدّراسة الحاليّة مع ما كشفته (**دراسة الأمين وفاعور**) في بعض بنودها أنّ هنالك نزعة عند التلامذة الجامعيّين نحو الاندماج مع الآخر بغض النظر عن حجمها، غير أنّ ما يحدّ من هذه النّزعة هو الانقسامات الإيديولوجيّة التي توارثها التلامذة من المؤسّسات المجتمعيّة المختلفة كالأسرة والمدرسة والكشافة والرّفاق وغيرها[1]... .

وتتقاطع نتائج الدّراسة الحاليّة أيضًا في بعض معطياتها مع ما كشفت عنه (**دراسة مؤسّسة أديان**) إذ أجابت عينيّة الدّراسة أنّ من يجب أن يكون مسؤولًا عن التماسك الاجتماعي والقيمي بين المواطنين هي الدّولة بنسبة (٥٥٪)، فالأسرة (١٧٪)، فالمدارس (١٤٪) وغيرهم... وأنّ من يعمل من هذه المؤسّسات المجتمعيّة باتجاه تحقيق هذا التماسك الاجتماعي بين المواطنين هي المدارس بنسبة (٩٤٪)، والأسرة بنسبة (٨٩٪)، فالمجموعات الدّينيّة (٢٧٪)، فالمنظمات غير الحكوميّة NGO (٢٨٪) وغيرهم[2]... .

تساعدنا المعطيات السّابقة على صياغة إستنتاج مفاده أنّ التركيب السّكاني الطوائفي في لبنان، وكذلك تطوّره السّياسي قد يكون محكوم بثابتٍ ثقافيٍّ هو ثابت الانتماء إلى الطائفة، وإلى ثقافتها، وتصوّرها لمسألة السّلطة، وسعيها إليها في اطار نوع من العلاقة مع الطوائف الأخرى بما يخدم الاستقرار العام، لا بما يخدم إغناء التجربة الانسانيّة لكل مواطنٍ.

هـ- تأثير التّعليم الدّيني على تكوين قيم تؤدّي إلى تشكيل اتجاهات سلبيّة بالاستناد إلى متغيّر الجنس

لقد بيّنت نتائج الدّراسة أنّ التّلامذة الأناث هنّ أكثر تعصّبًا لدينهم، إلّا أن ذلك لا يعني أنّهنّ أكثر عدائيّة تجاه الآخر، بل إنّهنّ قد أظهروا انفتاحًا أكبر تجاه الآخر المختلف بالمقارنة مع أترابهنّ من التّلامذة الذّكور. من هنا نفهم بأنّ التّلامذة الأناث يشعرن بأهميّة دينهم ومقتنعات به، ومع ذلك منفتحات على الآخر المختلف ما دام ذلك لا يؤثر على انتمائهنّ.

فقد أظهر الجدول رقم (208) أنّ 50.8% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّ انتماءهم إلى طائفتهم أهمّ من أيّ شيء آخر "كثيرًا"، مقابل 53.7% من التّلامذة الأناث. ويظهر الجدول رقم (206) أنّ 42.3% من التّلامذة الذّكور أجابوا بأنّهم لا يشعرون بعدم الإرتياح عندما يكونون مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا "أبدًا"، مقابل 58% من التّلامذة الأناث. من هنا، تتقاطع هذه الإجابات مع إجاباتهم حول شعورهم بالرّاحة تجاه مناقشة معتقدهم مع الآخرين. فقد أجاب 39% من التّلامذة الأناث بأنهنّ لا يتردّدن في منافشة معتقدهنّ الدّيني مع الآخر المختلف "أبدًا"، مقابل 26.2% من التّلامذة الذّكور. كما ويظهر الجدول رقم (211) أنّ 71.2% من التّلامذة الأناث أجابوا بأنّ عقيدتهم لا تفرض عليهم عدم الاعتراف بالآخر المختلف "أبدًا"، مقابل 50% من التّلامذة الذّكور.

من هنا نستطيع الاستنتاج أنّ التّلامذة الأناث هنّ أكثر راحة وثقة بأنفسهنّ لناحية انتماءاتهنّ العقائديّة والدّينيّة، وهنّ ذوات حسّ انتمائي أكبر من زملائهم الذّكور، إلّا أنّهنّ أكثر انفتاحًا على الآخر المختلف. وربّما يعود السّبب في ذلك إلى الطّبيعة النّفسيّة والشّخصيّة المختلفة بين الأناث والذّكور، حيث أن الذّكور بدوا أقلّ ليونة وأكثر حزمًا من أترابهم الأناث، وإن كانوا أقلّ التزاما بدينهم وعقيدتهم.

---

1. عدنان الأمين ومحمّد فاعور، **التلامذة الجامعيّين في لبنان وإتجاهاتهم: إرث الإنقسامات**، ص ٢٨٩.
2. فادي ضو وآخرون، **التربية على العيش المشترك في ظل مواطنة حاضنة للتنوّع الطائفي**، ص ٢٧.

تتقاطع نتيجة الدّراسة الحاليّة مع ما عرضته (**دراسة رلى فاضل**) بحيث أظهرت أنّ لمتغيّر جنس التلامذة تأثيرًا على الاستجابة للشعائر والسلوك الدّيني بأفضليّة للإناث على الذكور... وتبيّن لها أيضًا أنّ التلميذ ذو المستوى الجيّد جدًّا من حيث المعارف الدّينيّة هو الأكثر التزاما بالسلوك الدّيني، والعكس صحيح فالتلميذ الضعيف المعرفة الدّينيّة لا يلتزم بالسلوك الدّيني والقيمي بنسَب كبيرة[1]. وكذلك بيّنت نتائج دراسة (**إبراهيم وموسى**) التي هدفت إلى تعرّف أهم القيم لدى تلامذة كليّة "نبها" في ضوء متغيريْن هما الجنس والمرحلة الجامعيّة سنة (أولى، ثانية، ثالثة ورابعة)، أظهرت تباينًا واضحًا وكبيرًا بين الذكور والأناث في اختيار القيم الأكثر أهميّة، فبالنسبة للذكور جاء في المرتبه الأولى "الدين والعقيدة" بنسبة (٩٨,١٪) بالمقابل حلّت الأسرة في المرتبة الأولى عند الأناث بنسبة (٩٩,٢٪) يليها الدّين والعقيدة بنسبة (٩٧,٦٪)[2].

وانسجمت معطيات الدّراسة الحاليّة من جديد مع ما عرضته (**دراسة الأمين وفاعور**) حيث إتّصفت الأناث بتحلّيهم بالقيم الايمانيّة بنسبة (٩٧٪) مقابل الذكور بنسبة (٩٢٪) وهي نسَب تصبُّ في صالح الأناث، وفي قياس الطقوس الدّينيّة كالصوم والصّلاة وإرتياد الجامع والكنيسة وجد الباحثان تباينات بارزة ذات دلالة إحصائيّة في مستوى التديّن لدى التلامذة المسلمين تبِعًا لمتغيّر الجنس (ذكور: ١٦,٢ – إناث: ١٥,٥)، وتلاقت نتائج الدّراسة في نسبها مع العينيّة المسيحيّة، فالمسيحيّين يشبهون المسلمين في النتائج المقدّمة[3].

تُقدّم المعطيات السابقة نتيجة مفادها أنّ الأناث في الأغلب قد يكُنّ الأكثر ميلًا إلى تعرّف القيم الدّينيّة والى ممارستها والالتزام بها في تفاصيل حياتها اليوميّة، ولعلّ مردّ ذلك يعود إلى التربية التي تتلقّاها الانثى في المجتمعات العربيّة والتي قد يغلُب عليها طابع الطاعة والقبول فهي ملزمة باتباع التقاليد والاعراف الاجتماعيّة. سواء أكانت مقتنعةً بها أم لا ؟ وسواء أكانت تعود بالفائدة عليها أم لا؟ وسواء أكانت تستسيغها أم ترفضها ؟! وجزء من هذه الاعراف والتقاليد يتداخل في المنظومة الدّينيّة بحيث يصير من الصعوبة بمكان التمييز بين القيم الأخلاقيّة الاجتماعيّة والقيم الدّينيّة "المسلكيّة" بخاصّةٍ عندما تلبس القيم، مطلق قيم ثوب الدّين فإنّها تصبح مُلزمة لأصحابها، فلا نستطيع تجزأة القيم، فإمّا أن تؤخذ جميعها أو تُرفض جميعها. وما دامت التربية في المجتمعات العربيّة في اطارها العام قد يصدق عليها أنّها لا زالت محافظة كما ذكرنا، وتركن إلى الموروث الدّيني وتنظر إلى الفتاة من حيث الدور الاجتماعي المناط بها بوصفها "الأم، الزوجة..." والموكل إليها تربية الجيل، فلا بدّ من أن تكون خير ناقل لهذه القيم ولذلك فالأجدى بها أن تتمثّل هذه القيم وتعيشها، وتؤمن بها هي أوّلًا قبل أي فردٍ آخر.

خامسًا: تفسير النتائج المتعلّقة بفرضيّات الدّراسة و متغيّرات الدّراسة ومناقشتها

سنقوم في هذا المحور بتحليل أبرز ما كشفته نتائج الدّراسة على مستوى الفرضيّات ومناقشتها على النحو الآتي:

أ– تفسير نتائج الفرضيّة الأولى ومناقشتها

"توجد فروق دالّة في اتجاهات التلامذة نحو الاعتراف بالآخر تُعزى إلى كتاب تعليم الدّيني".

---

1. رلى فاضل، **أثر تدريس مادّة التربية الدّينيّة على تلامذة مرحلة التعليم الثانوي**، ص ٢١٥.
2. محمّد إبراهيم وهاني موسى، **القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيّرات القرن الحادي عشر**، ص ٢٩٩.
3. عدنان الأمين ومحمّد فاعور، **التلامذة الجامعيّون في لبنان وإتجاهاتهم**، ص ٢٩٣.

كشفت لنا نتائج الفرضيّة الأولى أنّ **هنالك علاقة مع الآخر المختلف، قد تبدأ بالاعتراف به، أو قد تتعدّاها إلى القبول به، أو قد ترتقي إلى مستوى الصّداقة** معه وذلك تِبعًا لمتغيّرات الدّراسة الخمس "عدد سنوات التعليم الدّيني، الانتماء الدّيني، الانتماء الطائفي، الوسط الجغرافي، والجنس"، وقبل الخوض في إستعراض النتائج التي أشارت إلى ماهيّة العلاقة مع الآخر، لا بدّ أن نتعرّف الآخر، كما وردت في الكتب الثلاث وممّا تبيّن في معطيات السؤال "يتضمّن كتاب التعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر" أنّ (٢٧,١٪) من التلامذة الذين تلقّوا تعليمًا دينيًّا لمدّة تتراوح بين سنة وأربع سنوات مقابل (٣٠,٢٪) للتلامذة الذين تلقّوا تعليمًا دينيًّا لمدّة تتراوح بين خمس وثمان سنوات، وأنّ (٤٠,٤٪) من التلامذة الذين ينتمون إلى وسط شيعي أجابوا بأنّ الكتاب يتضمّن معارف واضحة عن الآخر مقابل (١٦٪) للوسط المسيحي و(٢٦,٤٪) للوسط السّنّي، بينما أجاب التلامذة الموارنة بما نسبته (١٩٪) من أنّ الكتاب يتضمّن معارف واضحة عن الآخر مقابل (٣٦,٩٪) للتلامذة الشيعة و(٢٨,٤٪) للتلامذة السّنّة.

نستنتج من هذا المعطى الوارد أمامنا أنّ لمتغيّر الانتماء الدّيني والانتماء الطائفي والوسط الجغرافي قيمة دلاليّة، إذ جاءت النتائج دالّة إحصائيًّا لأنّ قيمة الدّلالة تساوي (٠,٠٠٠) وهي أصغر من ألفا (٠,٠٥). بينما جاءت نتائج متغيّر عدد السنوات غير دال إحصائيًّا لأنّ قيمة الدّلالة تساوي (٠,٢٣٦) وهي أكبر من ألفا (٠,٠٥). تقودنا هذه المعطيات إلى القول إنّ "الآخر" الموجود في الكتب قد يكون موجودًا شبحيًّا أو ظلّيًّا فلا نصوص صريحة تُخبر عنه، ولا صور واضحة تُحاكي ماهيّته، فعلى الرغم من سنوات من التعليم الدّيني الذي يتلقاه التلامذة إلّا أنّ نسبة معرفتهم عن الآخر حازت (٣٠٪) ما يعني أنّهم لا زالوا في جهل عن الآخر بنسبة (٤٠,٤٪) وهي وإن حملت النسبة الأعلى بين التلامذة من الطوائف الأخرى إلّا أنّها بقيت عاجزة عن تعرّف الآخر، وعن رسم صورة حقيقيّة له كما هو، لا كما تُخبر عنه النّصوص الدّينيّة الاسلاميّة عن المسيحيّة ، فالمسيحيّة تعتقد بالأقانيم الثلاثة وبأنّ المسيح هو ابن الله. وهو إلى ذلك اله تجسّد في صورة انسان وليس نبيًّا على حدِّ توصيف المسلمين، ما يعني إنّ تعرّف الآخر يجب أن يكون على حد قوله هو، على حدِّ توصيفه هو لنفسه ولمعتقداته وطقوسه. والعكس صحيح فاذا كان الآخر مشوّهًا أو ملتبسًا عند الطرف الأول، فهو عند الطرف الثاني بدا غائبًا، مهمّشًا لا وجود له.

وفي ماهيّة العلاقة مع الآخر، فمن المنطقي القول إنّ تعرّف الآخر يستلزم مجموعات معارف ومعلومات يستقيها التلامذة من البيئة المجتمعيّة الضيّقة ويُقصد بها الأسرة ومن البيئة الأوسع وتتمثّل بالمدرسة والرّفاق والكشافة والاعلام وغيرها... وما قدّمته المدرسة –وفي حدود هذه الدّراسة المتعلّقة بكتب التعليم الدّيني فقط، لا عن دور أستاذ المادّة ولا عن دور مادّة التربية الوطنيّة ولا... تبيّن معنا أنّ الآخر شبه غائب عن الكتب، فإذا كان حضوره خجولًا في الكتب فكيف سأعترف بوجوده وكيف سأقيم علاقةٍ معه؟ أيًّا تكن هذه العلاقة وعلى أيّ هيئة إرتسمت صورته في الحضور الخجول الذي حظي به؟

نستطلع الصورة التي تشكّلت عن الآخر في السّؤال الآتي "تتوافر صورة الآخر المختلف عنّي دينيًّا في الكتاب "لتتبيّن أنّ (٢٢,٩٪) هو مجموع ما ناله التلامذة عن صورة للآخر بين سنة وأربع سنوات، لتنخفض تدريجيًّا إلى (١٣,١٪) للتلامذة الذين تلقّوا التعليم الدّيني لسنوات تراوحت بين الخمس والثماني سنوات، ما يعني أنّه كلّما إزدادت المعرفة الدّينيّة عند التلامذة، كلّما إزداد جهلهم بالآخر، ولعلّ في استقراء نتائج متغيّر الانتماء الدّيني ما يصادق صحّة ما ذهبنا إليه بالتحليل، إذ تبيّن أنّ (١٧,٤٪) من التلامذة المسلمين ترتسم عندهم صورة الآخر المختلف مقابل (٣,٨٪) من التلامذة المسيحيّين، ما يعني إنّ هذه النّسب تقود بالضّرورة إلى غياب صورة واضحة عن الآخر ولعلّ مردّ ذلك إلى غياب شبه كامل للآخر في الكتب، فإذا كان الغياب شبه كامل

فمن أين ستأتي الصورة؟! من هنا نفهم النِّسب التي تحدّثت عنها المتغيّرات السّالفة وتلك التي تناولت الانتماء الطائفي والتي حازت التلامذة الموارنة على اجابة بنسبة (٣,٨٪) مقابل (١١,٢٪) للتلامذة السّنّة، و(٢٣,٨٪) للتلامذة الشيعه وكِلا هذه النِّسب لا زالت منخفضة وتنسجم بدورها مع متغيّر الوسط الجغرافي الذي حاز (١٩,٣٪) في الوسط الشيعي، و(٨,٥٪) في الوسط السّنّي، و(٢,٧٪) في الوسط المسيحي، ولم يتجاوز (٣٢,١٪) في الوسط المختلط.

تقودنا هذه المعطيات إلى الاستنتاج إنّ نتائج هذا السؤال بحسب المتغيّرات الثّلاث الانتماء الدّيني والانتماء الطائفي والوسط الجغرافي جاءت لتُشير إلى أنّها دالّة إحصائيًّا لأنّ قيمة الدّلالة تساوي (٠,٠٠٠) وهي أصغر من ألفا (٠,٠٥)، الأمر الذي يُصادق على صحّة ما تقدّم معَنا، من أنّ صورة الآخر مُغيَّبة لأنّ الآخر شبه غائب، فمن أين ستأتي صورته بطبيعة الحال!!!

فإذا كان الآخر شبه غائب، وصورته شبه غائبة؛ فكيف ستكون نتيجة هذا الحضور الخجول له في الكتب، هذا التساؤل سيدفعنا إلى تقصّي الاجابة عنه في البند المتعلّق ب "أعتقد أنّ مادّة التعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عنّي في المذهب" لِيتبيّن أنّ النسب جاءت مرتفعة ومتجاوزةً (٥٣٪) تِبعًا لمتغيّرات الدّراسة فقد حصد هذا السؤال تِبعًا لمتغيّر الانتماء الدّيني (٥٤,٩٪) للتلامذة المسلمين مقابل (٥٤,٤٪) عند التلامذة المسيحيّين و(٥٩,٦٪) لمدارس وسطها الجغرافي شيعي، و(٥٤,٧٪) لمدارس وسطها الجغرافي مسيحي، و(٥٥,٧٪) لمدارس وسطها الجغرافي سنّي، بينما حازت المدارس المختلطة ما نسبته (٤٣,٤٪) وقد جاءت نتائج كِلا المتغيّريْن دالّة إحصائيًّا وهي أصغر من ألفا (٠,٠٥٪). وعلى المنوال نفسه جاءت النِّسب المئويّة لهذا السّؤال تِبعًا لمتغيّري الانتماء الطائفي ولعدد سنوات التعليم الدّيني حاصدةٍ النّسب الآتية (٥٦,٩٪، ٥٣٪، ٥٤,٤٪، ٥٤,٢٪، و ٥٥٪) مسجِّلة بذلك نتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنّها أكبر من ألفا (٠,٠٥).

كشف هذا السؤال عن وجود فروقات في بعض المتغيّرات جاءت بفارق يستحق الوقوف عنده، ففي رأينا أنّ هذه النتيجة عكست مجموعات معطيات تتمثّل على النحو الآتي:

أ. يغلب على التلامذة المسجّلين في المدارس الرسميّة ذات الوسط الجغرافي الاسلامي بقسميْه الشيعي والسّنّي، الانتماء إلى هاتيْن الطائفتيْن حصرًا، فلا وجود لتلامذة من الطائفة المارونيّة. بالمقابل نجد تنوعًا في المدارس الرسميّة ذات الوسط الجغرافي المسيحي لعددٍ متواضعٍ من التلامذة المسلمين –الشيعه تحديدًا– غير أنّ هذا التنوّع في الوسط الجغرافي سواء أكان مسيحي–شيعي أم شيعي–سنّي لم يحمل نتائج دالّة من شانها ان تشكل ثقلًا ما في معطيات هذه الدّراسة.

الأمر الذي يقودنا إلى توكيد ما بيّنّاه سابقًا في هذه الدّراسة، من أنّ المدرسة الرسميّة تكاد تكون مدرسة الطائفة الواحدة، وبالتالي فإنّ امكان التواصل مع الآخر محدود إن لم يكن مُغيّب، ولمّا كان الآخر غائبًا، فالتواصل معه بطبيعة الحال مفقود والاعتراف بوجوده وقبوله يصير رهنًا بمؤسّسات اجتماعيّة أخرى غير المدرسة. وهو ما أثبتته نتائج دراسة مريم سليم، ودراسة حسّان قبيسي حول المدرسة ودورها الثقافي–الاجتماعي وهو ما مرّ معنا سابقًا.

ب. المدرسة الرسميّة مدرسة تعكس الانتماء الدّيني والطائفي لأبنائها، فعندما ندخل مدرسة رسميّة في الوسط الشيعي على سبيل المثال ستجد كل الشعارات والرموز الخاصّة بأبناء هذه الطائفة وكذلك الحال في المدارس الرسميّة في الوسطيْن السّنّي والمسيحي؛ فعلى سبيل المثال تزامنت زيارتنا لمدرسة الشهيد حسن خالد مع إحتفال بالمولد النبوي الشريف من إلقاء كلمات بالمناسبة وإنشاء الأناشيد الدّينيّة والدعاء فضلًا عن زينة المدرسة، وكذا كان الحال في مدرسة الزلقا الرسميّة بحيث تزامنت الزيارة مع

ميلاد السيد المسيح، وكانت الأجواء الاحتفاليّة تعمّ أرجاء المدرسة جميعها من ملاعب، وصفوف، وحفلات، وأزياء يرتديها التلامذة، ومأكولات وغيرها... ما يعني أنّ التلميذ في المدرسة الرسميّة يشعر أنّ المدرسة هي جزء من محيطه الاجتماعي الذي يعمل إمّا على توجيه منظومته الثقافيّة والدّينيّة على وجه التحديد، أو على صقل هذه المنظومة ودعمها بشواهد حيّة ونماذج معاشة وبذلك يتقلّص دورها من مؤسّسةٍ مجتمعيّة ناقلة للثقافة بكل ما تختزنه البشريّة من أفكار وتجارب وخبرات وإبتكارات، إلى مؤسّسة ناقلة للمنظومة الثقافيّة لهذه الفئة، لهذه الطائفة من دون سواها ما يعني إعادة إنتاج العوامل نفسها التي قد ساهمت فيما وصلنا إليه اليوم من تغييب للآخر أو تهميش له أو رفضٍ للعلاقة معه.

هذه المعطيات سمحت لنا بتفسير جزء من النتيجة التي توصّلنا إليها، والتي جاءت منسجمة مع نتائج دراسة (**مريم رعد ٢٠١٠**) إذ أوردت، أنّ المدارس الرسميّة تتأثّر بمحيطها الاجتماعي، فتُقدِّم قيمًا مسيحيّة أو إسلاميّة تِبعًا لطائفة التلامذة التي يؤمونها، وكذلك تفعل المدارس الخاصّة اللبنانيّة[1].

وبالمقابل فقد إختلفت نتائج الدّراسة الحاليّة مع نتائج دراسة مريم رعد التي أظهرت أنّ التلامذة الذين يسكنون في وسط جغرافي مختلط تقدّموا في مؤشّر قبول الآخر ب(٦,٢٪) عن الذين يسكنون في وسط طائفي، بينما حملت نسب هذا البند في دراستنا (أعتقد أنّ مادّة التعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف) في الوسط الجغرافي المختلط ٤٣,٤٪، مقارنة مع (٥٩,٦٪) للوسط الشيعي و(٥٤,٧٪) للوسط المسيحي، و(٥٥,٧٪) للوسط السنّي. ما يعني أنّ تأثيرًا ما للوسط الجغرافي المختلط قد يساهم في زيادة تقبّل التلامذة لبعضهم البعض، على أنّ هذه النتيجة تحتاج إلى مزيد من الدراسة للخروج بنتائج موضوعيّة بخاصّة وأنّ عوامل كثيرة تتداخل فيما بينها.

ولكي تكتمل هذه النتيجة لا بدّ لنا من استقراء بندٍ جديد يحمل المضمون نفسه والمتعلق بقبول الآخر ولكن بصياغة جديدة والسّؤال هو "أعتقد أنّ مادّة التعليم الدّيني ساعدني على التخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا" لنتبيّن أنّ النِّسب تكاد تكون متطابقة مع نتائج السّؤال السّابق، فقد سجّل التلامذة المسلمون، نسبة (٥٨,٧٪) مقابل (٦٩,٦٪) للتلامذة المسيحيّين تِبعًا لمتغيّر الانتماء الدّيني، مقابل (٦٠,٤٪) لسنوات التعليم الدّيني التي توزّعت بين سنة وأربع سنوات، و(٦١,٩٪) لسنوات التعليم الدّيني التي توزّعت بين خمس وثماني سنوات وقد جاءت النِّسب متقاربة جدًّا وكذلك جاءت نِسَب متغيّر الانتماء الطائفي (٦٠٪) للتلامذة الشيعة، (٦٩,٦٪) للتلامذة الموارنة و(٥٧,٥٪) للتلامذة السّنّة، وقد جاءت النتائج هذه غير دالّة إحصائيًّا لأنّها أصغر من ألفا (٠,٠٥٪).

الأمر الذي يقودنا إلى اعتبار الآتي، صحيح أنّ كتاب التعليم الدّيني على اختلاف مصادره غايته تعليم التلميذ العقائد الايمانيّة وتمرُّس الطقوس العباديّة وصولًا لتعرّف ذاته الدّينيّة وتشكيل هويّته وِفق تعاليم دينيّة خاصّة بهذا الدّين لا سواه ليصير التلميذ بحق إبن هذه الطائفة أو تلك الرّعيّة، لكنّ ذلك لا يعني بالضّرورة أن تقود هذه التعاليم إلى تهميش الآخر والإغفال عن ذكره، بخاصّة وأنّنا نعيش في بلدٍ متنوع دينيًّا الأمر الذي من شأنه أن يدعوا القيّمين على إعداد هذه الكتب إعادة صياغة المحتوى بحيث تتسع لآخر مختلف ولو جاء ذلك من قِبل السّرد التاريخي للأحداث الانسانيّة فقبل المسيحيّة كانت هنالك أديان، وكذلك كان الحال قبل الاسلام، ما يعني أنّ تعرّف الآخر المختلف وصولًا إلى قبوله والاعتراف به واحترام خصوصيّاته ليس من شأنه أن

1. مريم سليم، **نسق وحيد لقيم لبنانيّة أم عدّة أنساق**، ص ٢٢٧ – ٢٢٩.

يشكّل عامل خوفٍ لدى الجماعات الدّينيّة، فضلًا عن أنّه لن يشكل عامل تهديدٍ لمنظومتها العقائديّة والطقسيّة وفي السّياق نفسه، نجد أنّ نتائج دراستنا إتّفقت مع نتائج (**دراسة أنطون ١٩٩٩**) [1] التي أظهرت تمركزًا حول الذات الطائفيّة إلى حدود الاستغراق في هذه الهويّة لدرجة لم تعد تتّسع لآخر لأن لا مكان له ولا حاجة إليه.

وكذلك إنسجمت نتائج دراستنا مع نتائج (**دراسة هلال علويّة 1998**)[2] التي أظهرت أنّ السّلسلتيْن المسيحيّتيْن لدى الطوائف الكاثوليكيّة والأرثوذكسيّة لم تتناولا صورة الدّيانة الاسلاميّة إلّا في حدود بعض الإشارات العابرة التي مرّت في السّلسلة الكاثوليكيّة، بينما تناولت السّلسلتان الاسلاميّتان "الآخر" بشكل محدود، وبما ينسجم مع العقيدة الاسلاميّة مع عنايةٍ أكبر في السّلسلة الشيعيّة.

وفي المقابل نجد بأنّ نتائج دراستنا تعارضت جزئيًّا مع نتائج (دراسة غالب العلي ٢٠١٣) التي أشارت إلى أنّ مؤشّر الاعتراف بالآخر لدى التلامذة وصل إلى ما نسبته (٨٤٪) وهي نسبة مرتفعة قياسًا بالنتائج التي حصلنا عليها في دراستنا، على أنّ نتائج هذا المؤشّر ظلّت محتفظة بنسبتها العالية (٨٣٪) عند قياسها بمتغيّر عدد سنوات التعليم الدّيني الأمر الذي قاد الباحث إلى إستخلاص أنّ ليس للتعليم الدّيني تأثيرًا يصل إلى حدّ وجود علاقة دالّة بين اتجاهات التلامذة للإعتراف بالآخر تُعزى إلى التعليم الدّيني، ويسوق الباحث سببًا لتسويغ النتيجة إذ يورد "إنّ الدّيانة الاسلاميّة تعترف بالمسيحيّة... وبنبوّة الانبياء جميعًا ومنهم السيّد المسيح والكنيسة إعترفت مؤخّرًا بخلاص المؤمنين غير المسيحيّين..." في رأينا إنّ الباحث سَاق دليلًا يريد به معالجة موضوعه، لكنّه لم يوُفّق لذلك، لأنّه قد وقع في التباس المِثال الآتي يُوضح صحّة ذلك؛ * الدّيانة المسيحيّة مجموعة تعاليم لمعتنقيها منها أن: أعتقد بألوهيّة السيّد المسيح فهو كلمة الله (إنجيل يوحنّا ١-١)، وأعتقد بالأقانيم الثلاثة الآب والإبن والروح القدس (إنجيل متّى ٢٨، ١٩)، وأعتقد بفداء السيّد المسيح للعالم بآلامه وموته مصلوبًا وقيامته من الموت (إنجيل متّى ٢٠:٢٨) و(رسالة أفسس ١:٧) وغيرها... والالتباس الذي أشرنا إليه هو في اعتبار الباحث أنّ الاسلام يؤمن أو يعترف بالمسيحيّة كدين وبالسيّد المسيح كنبيّ، لكن الواقع أنّ أتباع هذا السيّد لا يرونه نبيًّا بل يرونه كلمة الله المتجسّدة على صورة انسان...، يرونه إبن الآب...، يرونه الفادي للبشر[3]... إذًا فقبول هذا الآخر والاعتراف جاء بحسب الباحث قبول الآخر الذي تُخبر عنه النصوص الدّينيّة الاسلاميّة لا تلك المسيحيّة، أي أنّه غير "الآخر" الذي نعيش معه ونتشارك معه تفاصيل حياتنا اليوميّة في المدرسة والجامعة والسّوق وغيرها... فنحن سنعترف بآخر غير الآخر نفسه وسنقبل به فكيف ذلك؟!!.

وفي الوقت عينه إتّفقت نتائج دراستنا مع نتائج (**دراسة غالب العلي**) في بعض بنودها بخاصّة لجهة اعتبار أنّ التلامذة الشيعة هم الأكثر ميلًا للإعتراف بالآخر، غير أنّ الباحث يُرجِع السّبب في ذلك إلى نمط التربية الدّينيّة عند الشيعة الذي يستند إلى "الإجتهاد في الاحكام الشرعيّة" ونحن نتّفق مع الباحث في ذلك ونُضيف -في حدود علمنا- أنّ الطائفة الشيعيّة تبدو الأكثر مجالًا في فتح باب الإجتهاد بين غيرها من الطوائف الأخرى.

---

1. راجع المتن، الباب النّظري، الفصل الثالث من هذه الدّراسة.
2. راجع المتن، الباب النّظري، الفصل الثالث من هذه الدّراسة.
3. غالب العلي، **أثر ترسيخ قيم العيش المشترك**، ص ٣٩٢ - ٣٩٨.

لذا، وبناءً على ما تقدّم، فقد تبيّن على ما يبدو أنّ التعليم الدّيني -بكتبه الثلاثة- يُشكّل عاملًا سلبيًّا في مسألة الاعتراف بالآخر وقبوله، وقد **أثبتت النتائج إلى حدٍّ كبير صحة الفرضيّة الأولى** التي تفترض وجود فروقٍ دالّة في اتجاهات التلامذة نحو الاعتراف بالآخر تُعزى إلى كتاب التعليم الدّيني.

ولتفسير هذه النتيجة إستعنّا بدراسة **مريم رعد وحسّان قبيسي وهلال علويّة وشربل أنطون** كما بيّنّا سابقًا، هذه النتائج بطبيعة الحال قد عكست لنا دور التعليم الدّيني أو دور كتاب التعليم الدّيني أو دور المدرسة في مسألة الاعتراف بالآخر وقبوله ولكن يبقى السؤال ماذا عن المناهج غير المعلنة؟ أي المناهج الخفيّة؟ وماذا عن دور المعلّم في ذلك؟ فنحن لا نعرف ما يجري في البيئة الصفيّة!! وكيف يُدير معلّم المادّة صفّه؟ وما الحوارات والنقاشات التي تجري في غرفه الصف؟ وكيف يتم تناول الآخر؟ كلها تساؤلات تقودنا إلى تفسيرات جديدة، وتفتح المجال من جديد لإعادة صياغة هذا البحث. على أنّ (**دراسة وليد حمود 2011**) التي تناولت تأثير المنهج الخفي في العيش المشترك، قد زوّدتنا بمجموعة معطيات مهمّة، منها؛ إنّ هنالك تباينًا بين تصريحات القيّمين على التعليم الدّيني ومعلّميه، وواقع كتب التعليم الدّيني، ونتائجه من جهة أخرى... فضلًا عن أنّ الأداة* الرّئيسة في التعليم الدّيني هي المعلّم الذي يُعتبر المصدر الأساس للتنشئة الدّينيّة فهو يحمل القيم والمعارف والمفاهيم التي تتوافق مع جماعته الدّينيّة وبالتالي لا نعلم ماذا يجري في غرفة الصف[1].

إنّ غياب الرقابة من قِبَل الدّولة سواءًا لناحية المحتوى التربوي الذي يُقدّم أو الوسائل الايضاحيّة التي تُعتمد أو الطرائق التي تُمارس أو المعيار في اختيار المعلّم، كل ذلك يجعلنا في جهل عمّا يجري في غرفة الصف.

ب- تفسير نتائج الفرضيّة الثّانية ومناقشتها

"توجد فروق دالّة في اتجاهات التلامذة نحو الصداقة مع الآخر تُعزى إلى كتاب التعليم الدّيني".

جاءت نتائج محور الصداقة لتكشف عن نسبٍ متواضعة في إنفتاح التلامذة نحو إقامة صداقاتٍ مع الآخر المنتمي إلى المذهب الآخر أو إلى الدّين الآخر، فقد حصد البند "لديك أصدقاء من غير دينك" (١٤,٣٪) من التلامذة المسلمين، مقابل (٢٦,٦٪) من التلامذة المسيحيّين، (٢٣,٨٪) من التلامذة الشيعة، ف (١٤,٩٪) من التلامذة السنّة، و (٢٦,٦٪) من التلامذة الموارنة، بينما حاز البند "توجد زيارات بينك وبين رفاق من دين آخر" على ما نسبته (٩,٨٪) من التلامذة المسلمين و (١٥,٢٪) من التلامذة المسيحيّين، أي (١٢,٣٪) من التلامذة الشيعة و (١٥,٢٪) من التلامذة الموارنة، و (٧,٥٪) من التلامذة السنّة. جاءت هذه النتائج لتُفيد بأنّها ذات دلالة إحصائيّة لأنّ قيمة الدّلالة تساوي (٠,٠٠٠) وهي أصغر من ألفا (٠,٠٥) نستقرأ من هذه النتائج **إنّ العلاقة مع الآخر المختلف لم ترتقِ إلى مستوى الصّداقة إلّا بنسبٍ متواضعة**، ولعلّ هذه النتيجة يصدُق أن تكون منطقيّة بخاصّةٍ إذا قورنت بنتائج الفرضيّة السّابقة فإذا كان "الآخر" موجود ظلّي، والصّورة عنه مبهمة وتركن إلى مصادر عدّة، وإذا كان الاعتراف بوجوده، وبوجود تمايزٍ عنه، يخضع للكثير من المقاربات؛ كأن نراه كما نحبّ لا كما هو في واقعه... يدفعنا ما تقدّم إلى تتبّع نتائج هذيْن البنديْن تبعًا للوسط الجغرافي بخاصةٍ وأنّ التفاعل بين التلامذة أنفسهم يكون

1. وليد حمّود، **التعليم الدّيني في لبنان وتأثيره في صون التعايش**، ص 224 – 226.

متوافرًا، ليتبيّن أنّ الوسط الشيعي حاز (٢٢٪)، مقابل (٢٤٪) للوسط المسيحي، فالوسط السنّي (٩,٤٪) مقابل (٣٧,٧٪) للوسط المختلط، ما يشير إلى أنّ هذه النتائج جاءت دالّة إحصائيّة لأنّ قيمة الدّلالة تساوي (٠,٠٠٠) وهي أصغر من ألفا (٠,٠٥٪) ولتوكيد هذه النتيجة, عدنا إلى البند المتعلق بالزيارات الميدانيّة، ليحصد الوسط الشيعي (١١٪)، فالوسط المسيحي (١٤,٧٪) فالوسط السنّي (٢,٨٪)، ولترتفع النسب مع الوسط المختلط (٢٢,٦٪). ولتأتي النتائج من جديد ذات دلالة إحصائيّة وذلك لأنّ قيمة الدّلالة تساوي (٠,٠٠٠) وهي أصغر من ألفا (٠,٠٥).

وإذا تأمّلنا جيّدًا نتائج هذين البنديْن يتبيّن أنّ عدم إقامة صداقات مع الآخر المختلف قد تعود إلى غياب فرض الإلتقاء معه وذلك إمّا بسبب خصوصيّة توزّع اللّبنانيّين بحسب انتماءاتهم الدّينيّة في مناطق محدّدة، أو بسبب محدوديّة المناطق المختلطة طائفيًّا، أو بسبب الأزمات السّياسيّة التي تعصف باللبنانيّين عند كل إستحقاق، والتي تترك آثارها على اللبنانيّين، فتتدفعهم من جديد إلى الانكفاء على الذات والعودة إلى قوقعتهم الثقافيّة–الاجتماعيّة.

تختلف نتائج الدّراسة الحاليّة مع نتائج (**دراسة الأمين وفاعور 1997**) التي كشفت أنّ نسبة إقامة صداقة مع أفراد من دين آخر، حصدت ما نسبته (٧٨٪)[1]. وكذلك تختلف نتائج دراسات مع نتائج (**دراسة غالب العلي 2014**) التي بيّنت أنّ التلامذة منفتحون على إقامة صداقات مع الآخر المختلف دينيًّا ومذهبيًّا فقد وصلت نسبة التلامذة الذين لديهم صداقات من طوائف أخرى تابعة لدينهم (٩٥٪)وتعود معظم أسباب غياب الصّداقة مع الآخر بحسب غالب العلي إلى عدم توافر الوسط الجغرافي المختلط، مع وجود عدد محدود رفضوا هذا النوع من العلاقات ولم يُحبّذوه بسبب طائفيّتهم.

وبالعودة إلى متغيّر عدد سنوات التعليم الدّيني نجد أنّ بناء صداقات مع المنتمين إلى مذاهب الدّين الواحد تتأثّر بالتعليم الدّيني، فكلّما إرتفع عدد سنوات التعليم الدّيني من (سنة إلى أربع سنوات ٨١,٣٪) إرتفع عدد الأصدقاء من أبناء الدّين الواحد أو المذهب الواحد (٨٢,١٪ من خمس إلى ثماني سنوات). بالمقابل وجدنا تراجعًا كبيرًا في بناء صداقات المنتمين إلى أديان أخرى، فكلّما إزدادت عدد سنوات التعليم الدّيني (من سنة إلى أربع سنوات: ٢٩,٢٪) تراجعت نسبة التلامذة في بناء علاقة صداقة مع الآخر المختلف عنهم (من خمس إلى ثماني سنوات: ١٩,٩٪).

نقرأ في هذه النتيجة اتجاهات تدلّ على وجود أثرٍ بارزٍ لدور التعليم الدّيني في رسم صورة عن الآخر، وفي إيجاد فرص للحوار معه، ولتعرّفه... فهذه النتيجة وإن كانت مسوّغة إلى حدٍّ ما بغياب فرصٍ للتلاقي مع هذا الآخر، لكنّ ذلك لا يلغي وجود اتجاهاتٍ قد تحمل طابعًا سلبيًّا اتجاه الآخر بخاصّة من قبل التلامذة الذين يتلقوْن تعليمًا دينيًّا.

تتّفق نتائج الدّراسة الحاليّة مع (**دراسة غالب العلي 2014**) التي كشفت عن أنّ بناء الصداقات مع الآخر يتأثّر بالتعليم الدّيني، فكلّما إزداد عدد سنوات التعليم الدّيني، إنخفضت نسبة صداقات التلامذة مع أفراد من المذاهب الأخرى للدّين نفسه (P = ٠,٠٠٩) وكذلك مع أفراد من الدّين الآخر (P = ٠,٠٠٢) وهاتيْن النتيجتيْن بحسب الباحث يُشيران إلى اتجاه عام سلبي عند التلامذة الذين يتلقّون تعليمًا دينيًّا[2].

---

1. الأمين وفاعور، **التلامذة الجامعيّون في لبنان وإتجاهاتهم**، ص 314.
2. غالب العلي، **أثر التعليم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك**، ص ٤٠٦.

ولكي يكتمل المشهد لا بدّ من العودة إلى بنود هذا المحور "الصّداقة" التي تتعلّق ب "لديك أصدقاء من طائفتك... توجد زيارات منزليّة بينك وبين رفيق من دينك..." واستقراء النتائج، كي نقف على قراءة موضوعيّة للمعطيات الاحصائيّة المقدَّمة بغية التحقق من فرضيّة الدّراسة الثانية.

نجد بالعوده إلى المعطيات الاحصائيّة إنّ البند المتعلّق ب "لديك أصدقاء من طائفتك" قد حصد ما نسبته (82,6٪) من التلامذة المسلمين و(81٪) من التلامذة المسيحيّين، مقابل (٨٨,٥٪) من التلامذة الشيعة، و(٧٦,٩٪) من التلامذة السنّة و (٨١٪) من التلامذة الموارنة وذلك في وسط جغرافي شيعي بنسبة (٨٢,٦٪)، وسنّي بنسبة (٧٨,٣٪) ومسيحي بنسبة (٨١,٣٪)، وقد جاءت نتائج هذا البند غير دالّة إحصائيًّا لأنّ قيمة الدّلالة أكبر من ألفا (٠,٠٥). وللتحقق من النتائج المقدّمة في البند السّابق توسّلنا البند المتعلّق بالزيارات المنزليّة لرفيق من الطائفة/الدّين نفسه، ليتبيّن أنّ (٣٩,٨٪) من التلامذة المسلمين لديهم زيارات منزليّة مقابل (٥٠,٦٪) من التلامذة المسيحيّين، أي ما يوازي (٤١,٥٪) من التلامذة الشيعة مقابل (٣٨,١٪) من التلامذة السنّة، و(٥٠,٦٪) من التلامذة الموارنة، وذلك بنسبة (٣٧,٦٪) للوسط الجغرافي الشيعي، و(٤٩,٣٪) للوسط الجغرافي المسيحي، و(٣٤٪) للوسط الجغرافي السنّي. وجاءت النسب غير دالّة إحصائيًّا أيضًا. وإذا قارنّا بين هذه النتائج –"صديق من طائفة التلميذ، وصديق من غير طائفة التلميذ، زيارات منزليّة لرفاق من دينك أو من دين آخر"– يتبيّن أنّ النسب جاءت مرتفعة من حيث عدد الأصدقاء، ومن حيث عدد الزيارات المنزليّة لصالح التلامذة المنتمين إلى الدّين الواحد والطائفة الواحدة.

هذه النتيجه تعكس عمليًّا الأثر الذي يلعبه التعليم الدّيني في بناء العلاقة مع الآخر، إذ نتبيّن من النتائج أنّ النّسبة جاءت مرتفعة لصالح الأصدقاء الذين ينتمون إلى طائفه التلميذ نفسه ودينه كذلك، وقد جاءت هذه النسب مرتفعة عند الطوائف الثلاث.

ولعلّ هذا المعطى الاحصائي يساعدنا على القول إنّ للتعليم الدّيني دوره في هذا السّياق، وذلك لأنّه شكّل عاملًا مساعدًا في الحدّ من الانفتاح على الآخر، ومن بناء علاقة صداقة معه، وساهم بذلك في تقليص مجالات التواصل مع الآخر الذي هو جزء من الهويّة المجتمعيّة للمواطن اللبناني، وبالتالي فإنّ هذه النتائج أثبتت أنّ للتعليم الدّيني تأثيرًا قد يكون سلبيًّا في الحدّ من الانفتاح على الآخر ومن إقامة علاقة صداقة معه.

وعودًا على بدء فلن نستطيع قراءة هذه النتيجة إلّا **في حضور التعليم الدّيني** بوصفه عاملًا فاعلًا في المعطيات التي وصلتنا. وقد بيّنّا سابقًا –في الباب النظري– أنّ للتعليم الدّيني مناهج معلنة تتمثل في الكتب التي تتناول في موضوعاتها الذات الدّينيّة، فتُشدّد عليها وتسعى إلى صقلها وفق تعاليم محدّدة وطقوس معينيّة، الأمر الذي يساهم في تشكيل اتجاهات التلامذة نحو كل ما له علاقة بعقيدتهم الدّينيّة، فيزداد بذلك ميلهم إلى تعرّف عقيدتهم بوصفها جامعة للحقائق كلّها، وللخير كلّه، وللجمال كلّه، وإلى بناء علاقة مع من يتناغم معهم في العقيدة، ويُشابههم في الأفكار والتوجهات والممارسات، وبذلك يدور الجميع في فلكٍ واحدٍ، يتواصلون ويتفاعلون في هذه الدائرة بوصفها كاملة وخالية من أي شائبة، وتصير الحاجة إلى الآخر مطلبًا كماليًّا لا أساسيًّا، لأنّه لن يأتي بشيءٍ ذي قيمة، فمصدر القيم هو عقيدتي الدّينيّة وليس عقيدة الآخرين وفي ظل هذا التشديد على تشكيل الهويّة الدّينيّة للتلميذ بحسب ما تُعلنه مناهج التعليم الدّيني في كتبها، يغيب الآخر ويُهمش... هذا الغياب للآخر في الكتب سواءًا أكان مقصودًا أم غير مقصود، يعزّز الشعور **بالنرجسيّة** لأنّ التلميذ يعيش في بيئة ذات هويّة خاصّة، فالاستاذ من لونه الدّيني، ورفاق الصف كذلك، وبائع السكاكر والتاجر والطبيب وإدارة المدرسة... جميعهم يشكّلون البيئه الحاضنة لإقامة العلاقات

الاجتماعيّة، ولتعزيز الشعور بالاحاديّة وتكريسها. فهم لديهم أساتذتهم وأطبّاؤهم وتجّارهم ومدارسهم ونحن لدينا أساتذتنا، وأطبّاؤنا، وتجّارنا، ومدارسنا. وفي ظلّ هذا التشديد على "نحن" و"هم"، وعلى "نحن" بوصفها تختزن الهويّة الذاتيّة، يتنامى شيئًا فشيئًا الشعور بالشوفينيّة الدّينيّة أي الاعتقاد المغالي والتعصّب لشيء، والعنجهيّة في التعامل مع خلافه، وهي إلى ذلك تعبّر عن غياب رزانة العقل وتُفيد معنى التعصّب الاعمى.

ولكي نُقارب المسألة من زاوية جديدة، ولكي لا نُحمِّل التعليم الدّيني التبعات بمجملها، سنفترض أنّ غياب الآخر هو من باب عدم إثارة النّعرات الدّينيّة والطائفيّة، علّنا بذلك نكون قد أنصفنا هذا التعليم، فلم نُحمّله ما لا طاقة له بها.

غير أنّ هذا الافتراض يقودنا إلى نتائج غير محمودة من جديد، فإذا ما سلّمنا أنّ التعليم الدّيني يتّخذ لنفسه موقفًا حياديًّا من الآخر، بعدم الإتيان على ذكره سلبًا أو ايجابا فالواقع اللبناني يرفض هذه الحياديّة، لأنّنا في بلد متنوعٍ دينيًّا وطائفيًّا والحاجة إلى الآخر هي الحاجة الى "الأب" في توجيه أبنائه بالنصيحة إلى إكتشاف الطريق واختبارها بالتجربة والوعي والحريّة.

على أنّ الاستمرار في الحياديّة –إذا جاز التعبير– لا يُعفي التعليم الدّيني من مهامه في المجتمع اللبناني على وجه الخصوص، فصحيح أنّ كتب التعليم الدّيني تعرض الأهداف العامّة والأهداف الخاصّة في مقدّمتها، وصحيح أنّ هذه الأهداف ترمي بالدّرجة الأولى إلى تعرّف التلميذ عقيدته الدّينيّة وتمرُّسِه الطقوس والشعائر، ومحاكاته للقدوة الخاصّة بهذه العقيدة والسّعي إلى بلوغ هذه الدّرجة، وتوسّل الاحكام الأخلاقيّة غير أنّ ذلك لا يلغي أنّ التجربة الدّينيّة هي جزء من التجربة الانسانيّة، أي من التجربة الثقافيّة للعقل البشري ومعنى ذلك أنّ التجربة الدّينيّة هي وليدة الخبرات البشريّة في علاقتها مع الوجود و في رؤيتها لهذا الوجود، سواءًا أكان هذا الوجود صادر عن مُعطى مقدّس أم لا!! لِذا لا بدّ لهذه التجربة من أن تتّسع لآخر تتواصل معه، وتتفاعل سواءًا إتفقت معه أم اختلفت، فليس المطلوب أن نكون متطابقين بل أن نكون انسانيّين ننتمي إلى الانسان، إلى الوعي، إلى الحكمة، الى الحريّة، إلى الانسانيّة قبل أي انتماء آخر.

ما تقدّم كان كلامًا في حضور التعليم الدّيني ومناهجه المعلنة وكتبه، غير أنّ ذلك لا يلغي أنّ للتعليم الدّيني مناهج غير مُعلنة، ومن أدواتها **أستاذ التعليم الدّيني** الذي قد يكون له دور في تشكيل العلاقة مع الآخر على هذا النمط من اللّامبالاة، وهذا ما لن نتمكن من توكيده أو من نفيه، لأنّنا لا نعرف ماذا يجري في غرفة الصف؟ وما هي الصّوره التي تُنقل إلى الآخر؟ وكيف تُشكّل هذه الصّورة؟! ومن هو الآخر بالنسبة للتلامذة؟ وما موقفهم منه؟! وغير ذلك...

وبالعودة إلى المعطيات الاحصائيّة، نجد أنّ البند المتعلّق "أرى أنّ أستاذ مادّة التعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب المقرّر فقط" قد حصد تِبعًا لمتغيّر سنوات التعليم الدّيني (27.1٪) بين سنة وأربع سنوات، و(٤٤,٣٪) من خمس إلى ثماني سنوات، وتِبعًا لمتغيّر الانتماء الدّيني (٥٤,١٪) من التلامذة المسلمين مقابل (٣٠,٤٪) من التلامذة المسيحيّين، أي ما نسبته (٤٦,٩٪) من التلامذة الشيعة، فالسُّنّة بنسبة (٤٣,٣٪) فالموارنة بنسبة (٣٠,٤٪) وذلك في وسط جغرافي شيعي بالنسبه (41.3٪)، وسنّي بنسبة (49.1٪) ومسيحي بنسبة (30.7٪) تقودنا هذه المعطيات الاحصائيّة إلى الاستنتاج أنّ لأستاذ مادّة التعليم الدّيني دورًا في تشكيل اتجاهات التلامذة نحو الآخر المختلف عنهم، غير أنّ هذا الدور جاء بحسب معطيات هذا البند ذو دلالة إحصائيّة تساوي (٠,٠٠٠ – ٠,٠٠١ – ٠,٠٠٠) وجميعها أصغر من ألفا (٠,٠٥). ما يعني أنّ للأستاذ دورًا، ودورًا كبيرًا في التأثير على اتجاهات التلامذة إلّا أنّنا لا نملك المعطيات الاحصائيّة والعينيّة –كامكانيّة حضور صف ومشاهدة الاستاذ– التي تساعدنا

على قراءة هذه المسألة، قراءة موضوعيّة سليمة. لكنّ ذلك لا يمنع من القول إنّ غياب الرقابة من قبل وزارة التربية على كل ما يتعلّق بالتعليم الدّيني سواء من مناهج وكتب وأساتذة ودورات إعداد وتدريب لهم، كل هذا الغياب يسمح لنا بوضع كل الاحتمالات التي من شأنها أن توظف اتجاه التعليم الدّيني طارحةً علامات استفهام كبرى بخاصّة في ظلِّ غياب محكّات نلجأ إليها في تقويم مدى التزام الاستاذ بمضمون الكتاب الدّيني الذي يدرّسه.

إذًا ففي ظلّ غياب الرقابة من الدّولة اللبنانيّة على هذا التعليم، بكلّ مؤسّساته وأفراده يصير من البديهي التوجه إلى هذا التعليم بأصابع إتهامٍ حول دوره السّلبي في الحدّ من الانفتاح على الآخر، ومن قبوله والتعرّف إليه وبناء صداقةٍ معه.

تتفق نتائج الدّراسة الحاليّة التي وصلنا إليها في هذا الحوار مع نتائج (**دراسة غالب العلي 2014**) الذي رأى أنّ للتعليم الدّيني تأثيرًا سلبيًّا في مسألة الانفتاح على الآخر، فهو يساهم في الحدّ من فتح خطوط التواصل بين مختلف الشرائح التي يتكوّن منها المجتمع اللبناني، وهو في الوقت عينه لا يبني الاتجاه الايجابي للمزيد من التقارب العاطفي والعملي مع الآخرين... وقد أظهرت نتائج قيمة الانفتاح على الآخر (٧٣,٤٪)، وهي تدنّت نتائج قيمة الاعتراف بالآخر (٨٤٪)، وقبول الآخر (٨٣٪) ممّا يعني أنّ قيمة الانفتاح على الآخر والصداقة معه لم تصل إلى المستوى الذي يتناسب مع قيمتي الاعتراف والقبول[1].

كما توافق نتائج الدّراسة الحاليّة أيضًا مع نتائج (**دراسة غروي 2004**) فقد بيّنت أنّ الاهتمام بالآخر إن لناحية تعرّفه أو بناء علاقة معه أو الاعتراف بوجوده أو التعايش معه، كلها موضوعات هامشيّة لم تأخذ حيّزها من الدّراسة في الكتب، لذلك دعا إلى ضرورة إعادة صياغة مضامين تربويّة تراعي التنوّع الدّيني الموجود في لبنان[2]. من ناحيه أخرى، قد يساعدنا الاستدلال تِبعًا لنتائج الوسط الجغرافي المختلط على نتائج جديدة من شأنها أن تُغني هذه المسألة بمعطيات جديدة. وممّا حمله متغيّر الوسط الجغرافي المختلط أنّ (٩٠٪) من التلامذة لديهم أصدقاء من طائفتهم، مقابل (٣٧,٧٪) لديهم أصدقاء من دين آخر، وأنّ (٥٨,٥٪) لديهم زيارات منزليّة لرفيق من دينهم، مقابل (٢٢,٦٪) لديهم زيارات منزليّة لرفيق من غير دينهم. جاءت هذه النتائج مقبولة نسبيًّا وإن لم ترتقِ إلى مستوى الجيّدة، إلّا أنّها تحمل إمارات ايجابيّة اتجاه بناء علاقة صداقة مع الآخر في الوسط الجغرافي المختلط، ما يعني أنّ فرص الإلتقاء مع الآخر المختلف قد يساهم في تطوير العلاقة معه إلى مستوى الصداقة. وبالعودة إلى نتائج الدّراسة نجد أنّه في لبنان ثلاثة أنماط من المناطق يسكنها التلامذة واللبنانيون عمومًا وهي؛ وسط جغرافي يسكنه أبناء الطائفة الواحدة، ووسط جغرافي يسكنه أبناء الدّين الواحد، ووسط جغرافي مختلط من أديان ومذاهب عدّة. وممّا تبيّن معنا أنّ صداقات التلامذة تتأثّر بالوسط الجغرافي سواء كان للمدرسة أو لمكان السكن.

وهذا ما بينته النتائج السّابقة (٣٧,٧٪) لديهم أصدقاء من غير دينهم تِبعًا للوسط الجغرافيا المختلط، مقابل (٢٣,٨٪) في الوسط الشيعي و(١٤,٩٪) في الوسط السنّي، و(٢٦,٦٪) في الوسط المسيحي... هذه النتائج تسمح بالقول إنّ الصّداقة مع الرفيق الذي هو من غير طائفة التلميذ أو دينه تتأثّر بالوسط الجغرافي الذي ينتمي إليه التلميذ، في الوسط الطائفي حقّق التلامذة الموارنة نسبًا مرتفعة في علاقتهم مع الآخر وصداقتهم معه، تلاهم التلامذة الشيعة فالتلامذة السُّنّة أخيرا. بَيْدَ أنّ الوسط الجغرافي المختلط هو الذي إعتلى النسب بمجموع (٣٧,٧٪) وهي مقبولة بدرجة عالية بفارق (٢٢,٨٪) بين الحد الأدنى والحد

1. غالب العلي، **أثر التعليم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك**، ص ٤٠٥ – ٤٠٨.
2. مهدي غروي، **واقع التعليم الدّيني لدى المسلمين الشيعة**، ص ٣٣٩، ٣٤٠.

الأعلى لصالح تلامذة الوسط المختلط قد يعود تفسير هذه النتيجة إلى أنّ فُرَص الإلتقاء مع الآخر، أكبر في الوسط الجغرافي المختلط الأمر الذي يفتح المجال في تعرّفه على نحوٍ وثيق، وفي بناء علاقة معه، فسواء إعترفتَ به أم لم تعترف، فالآخر موجود معك في الصف وفي الملعب، وأنت ملزم بالتواصل والتفاعل معه. هذه الضرورة للتواصل تساعد في إعادة تشكيل الصورة عن الآخر سواء تلك المأخوذة مسبقًا والجاهزة في قوالب نمطيّة أو تلك "الطيفيّة" عن الآخر والموجودة في الكتب الدّينيّة المدرسيّة.

وعندما أتواصل، فأنا أتفاعل، وأنا أتعرّف، وأنا أعيد رسم الصورة عن الآخر وتشكيلها وِفقَ ما يقوله الآخر عن نفسه، وما يعتمده في أفعاله وتصرّفاته وبذلك يسمح الوسط الجغرافي المختلط ببناء علاقة ترقى إلى مستوى الصّداقة لأنّها لم تكتفِ بالتحدّث عنه بل تجاوزت ذلك إلى التفاعل معه، وإقامة روابط حقيقيّة.

جاءت النتائج الحاليّة لتتفق مع نتائج دراسة (**غالب العلي ٢٠١٤**) التي بيّنت أنّ ٧٨٪ من التلامذة الذين يسكنون في وسط طائفي لديهم أصدقاء من الدّين الآخر، مقابل ٩١٪ للذين يسكنون في وسط ديني، و٩٦٪ للذين يسكنون في وسط مختلط، فيكون الفارق بين الحد الأدنى والحد الأعلى هو ١٩٪ مع وجود فروق دالّة (P = ٠,٠٠٠) لصالح تلامذة الوسط المختلط.

وقد عبّرت نتائج البنود الثلاثة عن نسب عالية لصالح تلامذة الوسط الجغرافي المختلط مقارنة مع الوسط ذي اللون الواحد فقد حصد البند المتعلّق ب "أحب الاطلاع على دين الآخر" (٥٤,٧٪) ويكون بذلك الفارق بين الحدّ الأدنى والحدّ الأعلى هو (١٦٪)، وعلى المنوال نفسه سجّل البند المتعلق ب "أحب أن أتعرّف أشخاص من غير ديني" ما نسبته (٥٢,٨٪) بفارق (٢٠,٨٪)، بينما حصل البند المتعلّق ب "أجد نقاطًا مشتركة للتلاقي مع الآخر المختلف عني" (٢٦,٤٪) بفارق (١٦٪).

في المقابل تبيّن لنا أنّ نتائج البنود الثلاثة الآتية؛ "إحترام خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة"، أتمنى أن يزوّدني الكتاب بمعلومات عن الأديان الأخرى"، و"أعتقد أن الحوار بين الأديان مفيد للجميع" بما نسبته (٨٥,٣٪) و(٦٢,٤٪) و(٧١,٩٪) لصالح الوسط الشيعي مقابل (٧٧,٤٪) و(٥٤,٧٪) و(٦٤,٢٪) أي بفارق (٧,٩٪) و(٧,٧٪) و(٧,٤٪)، وعلى الرغم من وجود فوارق تِبعًا لمكان السكن إلّا أنّه يمكننا القول أنّ الثّابت في هذه النتائج أنّ التلامذة الذين يسكنون في وسط اجتماعي مختلط هم أكثر ميلًا للإنفتاح على الآخر من الذين يسكنون في وسط ديني أو طائفي.

تقاربت نتائج دراستنا في هذا المحور جزئيًّا مع نتائج (**دراسة غالب العلي ٢٠١٤**) فقد عبّرت نتائج اختبار ANOVA عن وجود فروق دالّة في عبارتيْن فقط من العبارات الست للمؤشر، "أشعر بعدم الإرتياح عندما أكون مع أناس مختلفين عنّي بالدين"، و "أفضّل أن يكون أصدقائي من الطائفة نفسها"،... هذه الفوارق جاءت متواضعة من حيث دلالاتها الاحصائيّة، وتفيد بأنّ التلامذة الذين يسكنون وسط مختلط هم أكثر إنفتاحا على الآخر المختلف مقارنة مع التلامذة الذين يسكنون الوسط الدّيني أو الطائفي نفسه[1].

1. غالب العلي، **أثر التعليم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك**، ص ٤٠٩ – ٤١٠.

تقودنا هذه المعطيات مجتمعة إلى القول إنّ التلامذة الذين يسكنون الوسط الجغرافي المختلط هم الأكثر ميلًا إلى الانفتاح على الآخر وإقامة روابط الصّداقة معه، فقد تقدّموا في بعض النسب المئويّة السّالفة الذِكر مقارنة بالتلامذة الذين يسكنون الوسط الدّيني أو الطائفي الواحد.

غير أنّ هذه النسب المرتفعة تقريبًا لصالح الوسط الجغرافي المختلط، جاءت لتعبِّر عن بعض أفراد العينيّة وليس عن كل أفراد العينيّة، ما يعني أنّه لا يمكننا الحسم بوجود تأثيرات واضحة للوسط الجغرافي في مسألة الصّداقة مع الآخر والانفتاح عليه، فصحيح أنّ النتائج أظهرت أنّ التلامذة الذين يرتادون المدارس ذات الوسط الجغرافي المختلط هم أكثر إستعداد لإقامة صداقات مع الآخر المختلف عنهم والانفتاح عليه، إلّا أنّ ذلك لا يلغي دورًا ما للبيئة المنزليّة، لمادّة التعليم الدّيني، لأستاذ مادّة التعليم الدّيني، للوسط الجغرافي الذي يقيم فيه التلميذ، والمؤسّسات المجتمعيّة الأخرى... فالاختلاط اليومي مع هذه المؤسسات على تشعّب مجالاتها من شأنه أن يكسر الحواجز النفسيّة مع الآخر المختلف، ويساهم في بناء جسر من التواصل والتفاعل معه، قد تتطوّر إلى صداقة حقيقيّة متجاوزة بذلك الفوائق الدّينيّة والطائفيّة، وهذا ما يقدّمه الوسط الجغرافي المختلط سواء الذي يقيم فيه التلميذ أو المدرسة التي يرتادها، فكِلاهما من شأنهما أن يُقدِّما فرصًا في تطوير العلاقة في الآخر إلى حدود الانفتاح والصّداقة معه.

لكنّ ذلك لا يلغي حقيقة مفادها أنّ التلامذة الذين يسكنون وسط ديني ذات لونٍ واحد، نجحوا في إقامة صداقة مع الآخر، ولعلّ الأمر يُعزى إلى وتيرة الحياة اليوميّة التي جعلت من عالم الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من حياتنا ليصير الوسط الجغرافي ليس العامل الوحيد الذي يوجّه هويّتنا الثقافيّة وطبيعة علاقاتنا الاجتماعيّة، بل ليُضاف إليه أفراد جُدد نختارهم نحن –عبر الشبكة العنكبوتيّة (الانترنت)– ونحن من يختار كيفيّة العلاقة معهم ونمطيّة هذه العلاقة، وفي أي قالبٍ نريد.

وفي المحصّلة تبيّن أنّ الفرضيّة الثانية التي درست العلاقة بين اتجاهات التلامذة نحو الصّداقه مع الآخر المختلف عنهم والتعليم الدّيني كشفت عن تأثيرٍ سلبيٍّ للتعليم الدّيني في مسألة الصّداقة مع الآخر، فهو يساهم في إيجاد عوائق تحدُّ من التواصل والتفاعل بين أفراد العينيّة. وبالتالي **فإن النتائج أثبتت صحة الفرضيّة الثّانية القائلة بوجود فروق دالّة بين التلامذة** في اتجاهات الصّداقة إلى كتب التعليم الدّيني.

ج– تفسير نتائج الفرضيّة الثالثة ومناقشتها

"توجد فروق دالّة في اتجاهات التلامذة نحو القيم المكتسبة تُعزى إلى كتاب التعليم الدّيني".

كشفت نتائج البنود الآتية؛ "تساعدني قيم الكتاب على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر"، و"أعتقد أنّ التعليم الدّيني يساعدني على تكوين نظرة جميلة عن الحياة"، و"بحسب معتقدي أحترم جميع الباحثين والمفكرين وإن إختلفوا عنّي دينيًّا"، و"تتماشى قيم الكتاب مع الحياة المعاصرة"، و"يمكن تطبيق هذه القيم في حياتنا المعاصرة"، عن غياب فروقات دالّة إحصائيًّا، وذلك لأنّ مستوى الدّلالة لكل منها أكبر من ألفا (٠,٠٥)، تبعًا لمتغيّر عدد سنوات التعليم الدّيني ممّا يعني أنّ لا تأثير لسنوات التعليم الدّيني، هذه النتيجه تبدو للوهلة الأولى مفاجئة بخاصّة وأنّها قد تتباين مع بعض نتائج الفرضيّة الأولى، والثّانية إلى حدٍّ ما. قد يُعزى السّبب في ذلك برأينا إلى أنّ المحتوى المقدّم للتلامذة سواءًا أكان يشتمل على معارف أو مواقف أو مهارات، فكِلا هذه

العناصر تحمل طابعًا مقدّسًا، والمقدّس لا يخضع للحكم أو النقد، وهو إلى ذلك لا يخضع للتجزئة أو التقسيم، فلا يحق أن نأخذ ببعضه ونترك البعض الآخر، فإمّا أن يؤخذ كلّه أو يُرفض كلّه، الأمر الذي يقودنا لاعتبار الآتي؛ إذا كان التعليم الدّيني يهدف إلى تشكيل الهويّة الدّينيّة للتلميذ، ويستقي مادّته من النصوص الدّينيّة المقدّسة والصّادرة عن مقدّس، فبالتالي إنّ هذا المقدّس هو الاعلم بكيفيّة هدايتنا؟ وكيفيّة تتبّع الطريق للوصول إلى الخير والصلاح والكمال؟! هذا يعني إنّ مجموع القيم التي يسعى التعليم الدّيني إلى غرسها في نفوس التلامذة يجب بالضرورة أن ترمي إلى الهدف نفسه الذي تُخبر عنه الأديان. وفي حدود علمنا لا يوجد دين سماويٌّ أو وضعي يدعو إلى عكس ذلك، على الرّغم من تعدّد التأويلات التي تحيط ببعض الممارسات الدّينيّة وتباينها، غير أنّ ذلك لا يلغي إنّ رمزيّة صدور هذه القيم عن مقدّس سيُفضي إلى اعتبارها كافية وشاملة فضلًا عن أنّها تستبطن كل الايجابيّات التي يحتاج التلميذ إلى تمرّسها في الحياة لتحقيق التوازن في شخصيّته، والسّلام في محيطه الاجتماعي. هذا التفسير يساعدنا على فهم النتيجة السّابقة بخاصّة إذا ما عُدنا إلى الفصل الثّاني من الباب النظري في هذه الدّراسة بحيث نجد أنّ للقيم معايير تتحكّم بها كالاختيار بحريّة، والممارسة أو التطبيق، وتقدير القيمة والاعتزار[1]. وبرأينا إنّ القيم ما لم تخضع للممارسة أو التطبيق، فإنّها تبقى في دائرة الأفكار ولا تأخذ حيّزًا في الحياة العمليّة للفرد، فنحن لن نستطيع أن نحكم على الآخرين من خلال أفكارهم فحسب بل، نحتاج إلى الأفعال، لأنّ الأفعال والممارسات هي الترجمة السليمة لحقيقة الأفراد هذا من جهة. ومن جهة ثانية نجد أنّ القيم تعكس خيارات الفرد، أي أنّ الفرد لن يتمسّك بقيمة ما، إن لم يرَ فيها صلاحًا لنفسه ولمجتمعه فإذا كانت ايجابيّة سيقدّرها ويعتز بها، وإن كانت العكس سيمتنع عنها.

على أنّ هذا الاختيار يُشترط أن يكون **خيارًا واعيًا** حرًّا من دون عوائق، وهو اختيار من بدائل عدّة، والسؤال الذي يتأتّى عمّا تقدّم هل القيم الصّادرة عن المقدّس في النصوص المقدّسة هي مُلزمة لمن يؤمن بها؟

أم هي اختياريّة؟ لن نتوسع في الكلام لكي لا نأخذ الدّراسة إلى مكانٌ غير مكانها، بل نكتفي بوضع علامة استفهام حول المعنى الحقيقي لحريّة الاختيار؟! كيف نختار؟! ما المعايير التي نستند إليها في عمليّة الاختيار؟ وفي تقويم هذا الاختيار؟ ومن هو المرجع الصّالح لتقدير خياراتنا؟! وما دور المقايضة في ذلك؟ وغيرها... من ناحيةٍ أخرى يمكن الاستدلال من النتيجة السّابقة، وبالعودة من جديد إلى الفصل الثّاني من الباب النظري إن للقيم تصنيفات، وما يصدُق على القيم الواردة هنا أنّها **"قيم ملزمة"** أي أنّها قيم تمسّ كيان المصلحة العامّة، وتتّصل اتصالا وثيقًا بالمبادئ التي تساعد على تحقيق الانماط المرغوب بها، وذلك بهدف تنظيم سلوك الأفراد و تتّسم بطابع القداسة. ويُراعي المجتمع تنفيذها بقوّة وحزم سواءً عن طريق العُرف والعادات، أو عن طريق القانون أو كِلاهما معًا[2]. وبالمقابل تكشف لنا البنود الأربعة الأولى من هذا المحور عن **دلالة إحصائيّة** إذ جاءت النتائج أصغر من ألفا (٠,٠٥)، وذلك تِبعًا للمتغيّرات الآتية؛ **الانتماء الدّيني والانتماء الطائفي والوسط الجغرافي**. يمكن تفسير هذه النتيجة بالقول إنّ ما ظهر من فروق إحصائيّة، قد يُعزى إلى محتوى القيم المقدّمة في الكتب الثلاث، فقد تقدّم معنا في –طيّات هذا الفصل– أنّ عدد القيم المعلنة بلغ ٢٥ قيمة، حملت العناوين التالية؛ تقدير العلم، والصدق، والصبر، والحوار، والأمانة، والقدوة، وطاعة الخالق، والزواج، والدعاء والسيطرة على الانفعالات كالغضب والكراهيّة فضلًا عن الايمان، وقد جاءت هذه القيم مشتركة في الكتب الثلاث. في حين إشتركت الكتب الاسلاميّة في القيم الآتية؛ إحترام الذات والآخرين، قبول الآخر، النظافة الشخصيّة،

1. أنظر، بسام عبد الحميد، **القيم والإتجاهات**، ص ١٣٩ – ١٤٠.

2. أنظر، توفيق مرعي وآخرون، **علم النفس الاجتماعي**، ص ٢٧٠ – ٢٧١.

وحقوق المرأة. وبالمقابل إشترك كتاب "الاسلام رسالتنا" مع كتاب "يسوع طريقنا" بالقيم التالية، المحبة والتسامح والتعاون، واشترك الكتابيْن "يسوع طريقنا" و"التربية الدّينيّة"، بقيمة "فعل الخير"، بينما تفرّد كتاب "الاسلام رسالتنا" بقيم الحريّة، والتواضع وحفظ اللسان، واحترام النظام العام، والحفاظ على الممتلكات، وكتاب "التربية الاسلاميّة" بقيمة "الجهاد".

يساعدنا هذا الاستعراض للقيم وربطها بنتائج البنود الأربعة السّابقة إلى القول إنّه ممّا لا شك فيه أنّ هذه القيم –في ظاهرها– تحمل طابعًا جميلًا في النظرة إلى الحياة، يختزن الكثير من الايجابيّات التي قد تُساعد على الإقبال على الحياة، واختبار كامل تفاصيلها بكل وعي، ونضوج، وسلام مع المحيط.

وفي العودة إلى النسب الاحصائيّة للبنود، توضيح لهذا العرض الذي خرجنا به، ولتطبيقاته الميدانيّة. فقد حصد البند "بحسب معتقدي الدّيني أحترم جميع الباحثين والمفكرين، وإن اختلفوا عنّي دينيًّا". (٦٩,٢٪) من التلامذة الشيعة، و(٥٠٪) من التلامذة السنّة و(٥١,٩٪) من التلامذة الموارنة. مقابل (٧٠,٦٪) للوسط الجغرافي الشيعي، و(٤٩,١٪) للوسط الجغرافي السّنّي، و(٥٢٪) للوسط الجغرافي المسيحي.

تُعبّر هذه النسب العالية عن قيم وردت في الكتب ومنها؛ تقدير العلم، إحترام الذات والآخرين، قبول الآخر. وفي المقابل نال البند "تتماشى قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة[1] الانسان اليوم" (٣٩,٢٪) من التلامذة الشيعة، و(٣٨,١٪) من التلامذة السّنّة، و(٤٥,٦٪) من التلامذة الموارنة. أي (٤٠,٤٪) للوسط الجغرافي الشيعي، (٤٠,٦٪) للوسط الجغرافي السّنّي، (٤٦,٧٪) للوسط الجغرافي الماروني. جاءت هذه النسب متواضعة نسبيًّا لتُعبِّر عن حضور خجول لقيم الحريّة، إحترام النظام العام، الحفاظ على الممتلكات العامّة، وحقوق المرأة... بينما حاز البند "تساعدني هذه القيم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عني" (٤٠,٨٪) من التلامذة الشيعة، و(٣٨,١٪) من التلامذة السّنّة، و(٤١,٨٪) من التلامذة الموارنة، أي (٤٦,٨٪) في الوسط الجغرافي الشيعي، و(٣٦,٨٪) في الوسط الجغرافي السّنّي، و(٤٢,٧٪) في الوسط الجغرافي الماروني.

أظهرت النسب أنّ قيمًا كالحوار، وقبول الآخر، والمحبة والتسامح، وإن كانت متواجدة في الكتب إلّا أنّها محدودة الأثر بالقياس إلى قيم أخرى تسعى إلى تثبيت الهويّة الدّينيّة للتلميذ –كالقيم العقائديّة والاحكام العباديّة والطقوس والشعائر– وغيرها... . تدلّنا نتائج البنود السّابقة أنّ القيم التي تشكل مركز الثّقل يغلب عليها صفة الذّاتيّة أي أنّها قيم ترمي إلى تمرّس العقيدة وأحكامها، مقابل القيم ذات المنحى الاجتماعي–السلوكي التي حلّت في المرتبة الثانية، وبذلك نعود إلى الاستنتاج الأول الذي صغناه للفرضيّة الأولى من أنّ حضور الآخر في الكتب كان الأمر ظلّيًّا، وما دام الأمر كذلك فالحوار معه، والتعاون معه، وقبوله، فضلًا عن محبّته، واحترام هذا الاختلاف سيكون أمرًا صعب التحقق.

تتوافق نتائج هذه البنود جزئيًّا مع نتائج (**دراسة غالب العلي ٢٠١٤**) التي بيّنت أنّ التلامذة الذين تلقّوا التعليم الدّيني لمدّة محدودة هم الأكثر تفاؤلًا بمستقبل الحوار الاسلامي–المسيحي بفارق (٣٪) عن الذين تلقوه لمدّة طويلة، و(٨٪) عن الذين

1. يُطلق مفهوم الحياة المعاصرة عادةً على نمط الحياة الحاليّة التي يعيشها الناس، والتي تُعتبر نتاجًا مهمًّا لتطوّر الانسانيّة، ولتراكم المعارف عبر قرون عديدة، إزداد خلالها الانسان من حصيلة خبراته،وضاعف قدراته في حل المشكلات التي يتعرّض لها. على أنّ العصر الحالي يتّسم بالعديد من السّمات المهمّة، الناتجة عن هذا التطوّر الهائل كالسّرعة في الوصول إلى المعلومة، والتقدّم العلمي، والإنفتاح والإختلاط الثّقافي، وظهور مساحاتٍ واسعة لإبداء الرأي وأنماط حديثة في التفكير وغيرها... .

لم يتلقوه. بينما بدا التلامذة الذين لم يتلقّوا التعليم الدّيني أكثر ميلًا لإستمراره –الحوار– بغض النظر عن نتائجه بفارق (٧٪) عن الذين تلقوه لمدّة طويلة و(١٠٪) عن الذين تلقوه لمدّة محدودة.

وللتحقّق من مدى تمرّس التلامذة لهذه القيم عُدنا إلى البند المتعلّق ب"يمكن تطبيق هذه القيم في حياتنا اليوميّة، ليتبيّن أنّ النتائج –تِبعًا لمتغيّرات الدّراسة– جاءت غير دالّة إحصائيًّا، لأنّ قيمة التساوي أكبر من ألفا (٠,٠٥).

نقرأ في هذه النتيجة أنّ محتوى الكتب المقدّمة للتلامذة تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل اتجاهاتهم نحو ذواتهم، ونحو الآخر المختلف عنهم. وهذا ما عبّرت عنه دراسات **سيمون (Simon)**، **وبيتش (Beech)**، **وسكوبي (Schoppe)**، **وديڤزتا (Divesta)** –التي سبق التطرّق إليها في الباب النظري من هذه الدّراسة[1]– وممّا بيّنته هذه الدّراسات أنّ قيم التلامذة في هذه المرحلة العمريّة تدور في اتجاهاتٍ أربع؛ الأولى تكون قيمًا خاصّة بالتوجه الذاتي للتلميذ كقيمة الانجاز وقيمة السّعادة، والقيمة الجماليّة، والثّانية تكون قيمة ذات طابع اجتماعي كالحياة الاسريّة والصّداقة والدّين والعلاقة مع الآخر. والثّالثة قيمًا ترتبط بالاستقلال الشخصي، والرّابعة قيما تتعلّق بالانتاجيّة والكفاءة الجسميّة.

في المحصّلة نستنتج أنّ القيم التي تكرّرت في الكتب الثلاثة أكثر من سواها، وكان لها مركز الصّدارة من حيث التأكيد عليها هي قيم ايجابيّة، يحتاج التلميذ إلى أن يكتسبها لينمو نموًّا متكاملًا بخاصّةٍ تلك التي تشجّع على تقدير العلم، والحوار، والصّدق، والأمانة، والصبر، والسّيطرة على الانفعالات وغيرها إلّا أنّ قيمًا أخرى لا تقلّ أهميّة عن تلك، جاءت في مرتبة دنيا من مثل؛ قبول الآخر، المحبّة والتسامح، والتعاون، والحريّة، وغيرها... ممّا قد يشير إلى تقصير هذه الكتب في مراعاتها للنسيج اللبناني المتنوّع طائفيًّا ومذهبيًّا، والذي يفرض بالضّرورة على القائمين على إعداد هذه الكتب مراعاة هذا التنوّع، لأنّ الآخر المختلف موجودٌ معنا في تفاصيل حياتنا اليوميّة؛ في المدرسة، وفي الحيّ، وفي الاعلام، وفي السّوق... والتواصل معه أمر واقع لا محال سواء شئنا أم أبينا، وأنّ نتواصل معه ونحن مزوّدين بمعارف صحيحة عنه، أفضل بكثير من أن نتوهّمه أو نؤطّره في قوالب جاهزه مقدّمة لنا مسبقًا من وسائط متعدّدة، قد يكون فيها الكتاب المدرسي وسيطًا !!! وقد لا يكون والأمر كلّه مرهون بالمضمون... وما تقدّم معنا من قيم يُشير إلى أنّ القيم التي تحاكي "الآخر" والعلاقة معه وكيفيّة تصوّره، وما هي خصوصيّاته وكيف يعبّر عن نفسه؟!! ...كلّها غائبة، ومهمّشة... تاركةً بذلك المهام أغلب الظنّ لأستاذ مادّة التعليم الدّيني أو لمادّة التربية المدنيّة والتنشئة الوطنيّة أو لمادّة الفلسفة والحضارات أو لمادّة علم الاجتماع... وصحيح أنّ الحديث عن الآخر، والعلاقة معه واردةٌ في هذه الكتب على اختلاف مستوياتها... لكنّ ذلك لا يُعفي الكتاب الدّيني المدرسي من الإتيان على ذكر الآخر، **فليس المطلوب أن يستبدل أهدافه من تعليم العقائد الدّينيّة إلى تعليم المواطنة وقيم العيش المشترك، بل المطلوب أن يراعي خصوصيّة المجتمع اللبناني من جهة ومن جهة أخرى أن ينظر إلى نفسه بوصفه جزء من التجربة الانسانيّة ومن السّياق الثّقافي لهذه التجربة** الذي قد يُعتبر "الدّين" فيها مرآة للحقيقة، أو لأجزاء من الحقيقة، ولكن ليس لكلِّ الحقائق، لأنه إذا كان الدّين هو وعاء الحقائق جميعها، فما حاجتنا إلى العلم والإكتشافات والاختراعات ؟! وما حاجتنا إلى العقل والتفكير ؟! كيف نُفسّر وجود هذا التطور الهائل في الأبحاث وفي التكنولوجيا وفي الطب وغيرها ؟!!.

1. أنظر الباب النظري، الفصل الثّالث من هذه الدّراسة.

نستنتج من كل ذلك وبالعودة إلى الفرضيّة الثّالثة من دراساتنا "هنالك فروق دالّة في اتجاهات التلامذة نحو القيم المكتسبة تُعزى إلى كتاب التعليم الدّيني" إنّ الاتجاه العام لهذه النتائج يُشير إلى دور مؤثر لكتاب التعليم الدّيني في اتجاهات التلامذة نحو القيم المكتسبة سواءً تلك المتعلقة بتشكيل الهويّة الذاتيّة، أو تلك المتعلقة بالآخر، بصورته، وبكيفيّة التعامل معه.

د- تفسير نتائج الفرضيّة الرّابعة ومناقشتها

"توجد فروق دالّة في اتجاهات التلامذة نحو الاستعداد للتعصّب تُعزى إلى كتاب التعليم الدّين".

نستقي من المحور الرّابع من الاستبانة، الذي حمل عنوان "قيم تؤدي إلى اتجاهات سلبيّة" تسعة بنود رئيسة وجدناها على صِلة قويّة بالاستعداد للتعصّب عند التلامذة. وقد جاءت نتائج هذه البنود تِبعًا لمتغيّر عدد السنوات غير دالّة إحصائيًّا لأنّ قيمة الدّلالة تساوي؛ (٠,٥٠٨ - ٠,٤٦٣ - ٠,٢٢٧ - ٠,٥٢٤ - ٠,٢٢٢ - ٠,٤٢٨ - ٠,٧٩٧ - ٠,٦٥٧ - ٠,٢٢٧) وجميعها أكبر من ألفا (٠,٠٥). فقد حصد البند المتعلّق ب"أعتقد أنّ ديني هو الافضل في العالم" (٦٤,٦٪) من التلامذة الذين تلقّوا تعليمًا دينيًّا لمدّة سنة إلى أربع سنوات، مقابل (٧٤,٢٪) للذين تلقّوه من خمس إلى ثماني سنوات. وبالمقابل نال البند "أتردّد في مناقشة معتقدي الدّيني مع الآخر المختلف عنّي"، (١٤,٦٪) من التلامذة الذين تلقّوه بين سنة إلى أربع سنوات، و(١٨,٦٪) للذين تلقّوه بين خمس وثماني سنوات، بينما نال البند المتعلّق ب "إنتمائي إلى طائفتي أهم من أي شيء آخر" (٣٧,٥٪) للتلامذة الذين تلقّوه من سنة إلى أربع سنوات، و(٥٥,٣٪) للذين تلقّوه من خمس إلى ثماني سنوات... تُبيّن هذه النتائج أنّه كلّما إزداد عدد سنوات التعليم الدّيني، إزداد الاستعداد للتقوقع، والانغلاق على الذات والإكتفاء بها. غير أنّ هذه النتيجة كما بيّنّا سابقًا لم تدل على وجود فروق إحصائيّة.

تلتقي هذه النتيجة جزئيًّا مع نتائج دراسة (**غالب العلي ٢٠١٤**) فقد وجدنا أنّ درجات التعصّب لدى التلامذة تختلف باختلاف المدّة الزمنيّة لتعلّم التلامذة لمادّة التعليم الدّيني، فقد بلغت نسبة التعصّب الخفيف (٤٢٪) لدى التلامذة الذين تلقّوا التعليم الدّيني لمدة طويلة، و(٤٨٪) لدى الذين لم يتلقّوه. بينما بلغت نسبة التعصّب الوسط والشديد (١٦٪) لدى التلامذة الذين تلقّوا التعليم الدّيني لمدّة طويلة... من هذه النتائج يبدو أنّ مؤشّر التعصّب يرتفع في إزدياد عدد سنوات التعليم الدّيني، لكنّ هذه النتيجة لم تدلّ على وجود فروق إحصائيّة ممّا يعني أنّ التعليم الدّيني لا يشكّل عاملًا مؤثّرًا في زيادة التعصّب[1]...

وبالعودة إلى المعطيات الاحصائيّة، تبيّن أنّ نتائج هذا المحور جاءت ذات دلالة إحصائيّة لأنّ قيمة التساوي هي أصغر من ألفا (٠,٠٥) وذلك تِبعًا للمتغيّرات التالية، الانتماء الدّيني، الانتماء الطائفي، والوسط الجغرافي. باستثناء بند وحيد سوف نتوسّع عنه فيما بعد.

1. غالب العلي، **أثر التعليم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك**، ص ٤١٣ - ٤١٤.

وممّا أظهرته النتائج أنّ (٨٠,٣٪) من التلامذة المسلمين يعتقدون أنّ دينهم هو الافضل في العالم، مقابل (٤٩,٤٪) للتلامذة المسيحيّين. أي ما نسبته (٧٦,٢٪) من التلامذة الشيعة، و(٨٤,٣٪) من التلامذة السنّة، و(٤٩,٤٪) من التلامذة الموارنة. وعلى المنوال نفسه حصد البند المتعلّق ب"إنتمائي إلى طائفتي أهم من أي شيء آخر" (٥٣,٠٪) لدى التلامذة المسلمين، و(٥٠,٦٪) لدى التلامذة المسيحيّين، أي ما نسبته (٥٨,٥٪) لدى التلامذة الشيعة، و(٤٧,٨٪) لدى التلامذة السّنّة، و(٥٠,٦٪) لدى التلامذة الموارنة. وذلك في الوسط الجغرافي الشيعي بنسبة (٥٨,٧٪)، و(٥١,٩٪) في الوسط الجغرافي السنّي، و(٥٠,٧٪) في الوسط الجغرافي المسيحي. تكشف هذه المعطيات أنّ معدّلات الاستعداد للتعصّب جاءت مرتفعة نسبيًّا عند الجميع، وهي وإن كانت عند المسلمين ذات نسب عالية، لكنّ ذلك لا يمنعنا من القول إنّها حصدت معدّلات مرتفعة. حلّ فيها التلامذة السُّنّة في المرتبة الأولى تلاهم التلامذة الشيعة، فالتلامذة الموارنة. وفي رأينا إنّ هذه النسب قد تكون الترجمة الفعليّة – والغير المعلنة– للكتب الدّينيّة المعتمدة في هذه الدّراسة، فالنتائج جاءت منطقيّة ومنسجمة إلى حدٍّ يكاد يكون متطابقًا مع ما تقدّم سابقًا في هذا الفصل، على أنّ هذا الاستعداد للتعصّب ليس جينيًّا يولد مع الانسان بل هو اتجاه مُكتسب من مؤسّسات اجتماعيّة متعدّدة؛ كالأسرة، والرفاق، والاعلام والكشافة... فضلًا عن المدرسة والأخيرة هي مدار بحثنا باعتبارها تلك المؤسّسة التي أوكل إليها المجتمع تنشئة أجياله وفق قيم محدّدة. ولمّا كان الاستعداد للتعصّب هو اتجاه مُكتسب كما ذكرنا، ولمّا كانت المدرسة –بوساطة أداتها أي الكتلي– هي إحدى الوسائط المعتمدة في تقديم المعارف والمهارات والقيم أيضًا، كان لا بدّ من القول إنّ تأثيرها يأتي موازيًا لتأثير الأسرة في إكساب التلامذة القيم، وفي توجيه قيمهم باتجاهات محدّدة، وفي نبذ قيم أخرى بالمقابل.

نستخلص ممّا تقدّم أنّ الاستعداد للتعصّب وبالتالي التعصّب يشكّل سدًّا منيعًا في وجه التفاعل الاجتماعي، لأنّه يعزل الأفراد في دائرة واحدة أشبه ما تكون بالبوتقة[1] الفكريّة، التي تعيق عمليّة ادراك الأمور على حقيقتها، فتُشوّهها، أو تغيّر من ملامحها، أو تُجزّؤها إلى أقسام مُتناثرة مُتباعدة. وبهذا المعنى يصير التعصّب مظهرًا من مظاهر التخلّف الفكري لأنّه يدعو إلى كراهيّة الآخر ونبذه وعدم الاعتراف بوجود.

تلتقي نتائج الدّراسة الحاليّة جزئيًّا مع نتائج (دراسة غالب العلي ٢٠١٤) إء بيّنت أنّ نسب التعصّب ومعدّلاتها متقاربة بين الطوائف اللبنانيّة مع فروق محدودة، ولكنّها مرتفعة بحدّ ذاتها... وبرأيه في فالانتماء الطائفي لم يشكّل عاملًا حاسمًا في اتجاهات التعصّب لدى التلامذة، فأبناء الطوائف يعانون من التعصّب درجات متقاربة، وإن ظهرت فروق لصالح بعض الطوائف[2]، هذه النتائج وإن توافقت مع نتائج دراستنا إلّا أنّها جاءت غير دالّة إحصائيًّا عند الباحث وذلك بخلاف نتائج الدّراسة الحاليّة التي كشفت عن دلالات إحصائيّة في ثلاث متغيرات كما بيّنّا سابقًا.

يُستثنى من بنود هذا المحور، البند المتعلّق ب "أشعر بعدم الإرتياح عندما أكون مع أناسٍ مختلفين عنّي دينيًّا" الذي جاءت نتائجه غير دالّة إحصائيًّا لأنّ قيمة الدّلالة تساوي (٠,٢٢٧) تِبعًا لمتغيّر عدد سنوات التعليم الدّيني، و(٠,٠٧٨) تِبعًا لمتغيّر

1. البوتقة: –Crucible– عبارة عن وعاء على شكل –مخروط– ، يُستعمل لتسخين المواد تسخينًا شديدًا وذلك لصهر الذهب والفضّة. المرجع.....

2. غالب العلي، **أثر التعليم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك**، ص ٤١٤ – ٤١٧.

الانتماء الدّيني، و(٠,٠٠٧) تِبعًا لمتغيّر الانتماء الطائفي، و(٠,٥٨٩) تِبعًا لمتغيّر الوسط الجغرافي، وهذه النسب هي أكبر من ألفا (٠,٠٥).

تعقيبًا على هذه المعطيات، يمكننا القول إنّه من الممكن أن يكون التواصل والحديث مع الآخر حديثًا عن الحياة الاجتماعيّة، وليس بالضّرورة عن مسائل عقائديّة قد تُسبّب إحراجًا لأحدِهما أو لكِلاهما معًا... أو من الممكن أن يكون التلميذ قد إعتاد على وجود الآخر المختلف عنه سواء في المدرسة أو السوق او المحال التجاريّة، وبحكم الحاجة المتبادلة من الطرفيْن، أصبح التواصل أمرًا يسيرًا لا يشكّل حاجزًا نفسيًّا يُعيق عمليّة التبادل.

اللافت في هذا المحور إنّ البنود بغالبيّتها العُظمى جاءت لتُعبّر عن وجود فروق دالّة في اتجاهات التلامذة نحو الاستعداد للتعصّب تُعزى إلى كتاب التعليم الدّيني، الأمر الذي يسمح لنا بالاستنتاج **إنّ الاتجاه العام يوحي بأنّ الفرضيّة الرّابعة هي فرضيّة صحيحة وقد تحقّقت بنسبٍ مرتفعة.**

هـ- تفسير نتائج الفرضيّة الخامسة ومناقشتها

"توجد فروق دالّة في اتجاهات التلامذة نحو الاستعداد للتسامح مع الآخر تُعزى إلى كتاب التعليم الدّيني."

جاءت بنود هذا المحور في سبعة بنود، تم إنتقاؤها من المحور الثّالث في الاستبانة والذي جاء بعنوان "قيم تؤدي إلى اتجاهات ايجابيّة"، لتعبّر عن الاستعداد للتسامح.

بيّنت النتائج أنّ التلامذة الذين تلقّوا التعليم الدّيني لمدّة طويلة تتراوح بين خمي وثماني سنوات أبدوا إستعدادًا ضعيفًا للتسامح، فبعد أن نال البند المتعلّق ب"أجد نقاطًا مشتركة للتلاقي مع الآخر المختلف" (٣١,٣٪) لدى التلامذة الذين تلقّوا تعليمًا دينيًّا بين سنة وأربع سنوات، إنخفضت النسبة لتصل إلى (١٨,٢٪) لدى الذين تلقّوه بين خمس وثماني سنوات. وليُحقّق البند المتعلّق ب"أعتقد أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع" (٧٢,٩٪) لدى التلامذة الذين تلقّوا تعليمًا دينيًّا بين سنة وأربع سنوات، و(٦١,٢٪) لدى الذين تلقّوه بين خمس وثماني سنوات. ولينال البند المتعلّق ب"أتنازل عن بعض حقوقي تسامحًا مع شخص من غير ديني" (٥٠٪) لدى التلامذة الذين تلقّوا تعليمًا دينيًّا بين سنة وأربع سنوات، و(٤٣,٦٪) لدى الذين تلقّوه بين خمس وثماني سنوات...

جاءت نتائج هذه البنود وغيرها لتُشير إلى تراجع الاستعداد للتسامح عند التلامذة، فكلّما إزدادت سنوات التعليم الدّيني، تراجع الاستعداد للتسامح عندهم، غير أنّ هذا الاتجاه العام في النتائج، جاء غير دال إحصائيًّا لأنّ قيمة الدّلالة جاءت أكبر من ألفا (٠,٠٥)) تِبعًا لمتغيّر سنوات التعليم الدّيني فقط. وعلى المنوال نفسه حصد البند المتعلّق ب "حب الاطلاع على دين الآخرين" نتائج غير دالّة إحصائيًّا لأنّ قيمة الدّلالة تساوي (٠,٢٤٧ - ٠,٠٥٤ - ٠,٦١٢ - ٠,١١٩) وهي أكبر من ألفا (٠,٠٥) وذلك تِبعًا لمتغيّرات الدّراسة؛ سنوات التعليم الدّيني، والانتماء الدّيني، والانتماء الطائفي والوسط الجغرافي. وبالتالي تقودنا هذه النتائج مجتمعة إلى القول إنّه قد يكون هنالك ميل طبيعي لدى التلامذة إلى تعرّف الآخر وبناء علاقة معه، غير أنّ عوامل اجتماعيّة أخرى تتدخل في توجيه هذا الميل، وتشكيله باتجاهات أخرى تنسجم مع المعطى الدّيني أو الثّقافي لهذه الطائفة، ولتلك الطائفة... ما يعني إنّ مؤسّسات اجتماعيّة أخرى كالأسرة، والمدرسة، والرفاق، والكشافة، والاعلام... وكل أشكال

الوسائط الاجتماعيّة تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل ميولنا واتجاهاتها، وقيمنا، فضلًا عن منظومتنا الفكريّة، و سواءً شئنا ذلك أم أبَيْنا، أعجبنا أم لم يعجبنا، ففي الخروج عن قيم الجماعة، خروج عن الجماعة!!! وهذا الأمر مرفوض, لذا تسعى الجماعات إلى حماية وجودها بتغليفها ب"المقدّس"، لكي تستكمل سيطرتها على أبنائها.

وبالمقابل سجّلت نتائج البنود المتعلّقة ب"أجد نقاطًا مشتركة للتلاقي مع الآخر المختلف عنّي"، و"أعتقد أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع"، و"أحب أن أتعرّف أشخاص من غير ديني"، و"أحترم خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة"، و"أتنازل عن بعض حقوقي تسامحًا مع شخص من غير ديني"، و"أتمنى أن يزوّدني الكتاب بمعلومات عن الأديان الأخرى" دلالة إحصائيّة لأنّ قيمة الدّلالة تساوي (٠,٠٠٠ – ٠,٠١٢ – ٠,٠٢٤ – ٠,٠٠٢ – ٠,٠٠٤ – ٠,٠١٦ – ٠,٠٢٨ – ٠,٠٣٤ – ٠,٠٠١) وهي أصغر من ألفا (٠,٠٥) وذلك تِبعًا للمتغيّرات التالية؛ الانتماء الدّيني، والانتماء الطائفي، والوسط الجغرافي. جاءت هذه النتيجة لتقول إنّه من الواضح أنّ كتب التعليم الدّينيّة بمضامينها المعلنة والخفيّة قد لا تساهم في التربية على ثقافة التسامح مع الآخر المختلف، لأنّها تعيش في زمانيْن مختلفيْن؛ فالأول قد يحمل قيمًا ثقافيّة مختلفة عمّا نعيشه في عالمنا اليوم[1]، والثّاني قد لا يستطيع هضم إكتشافات العصر الحديث في كل ما يتّصل بالحياة الاجتماعيّة والثّورات الفكريّة والتطوّر العلمي، أي بعبارة أخرى لم تتمكّن هذه الكتب من إعادة إنتاج قيمها وِفق ما يتناسب مع حاضرها الغني بالتنوّع الثقافي الاجتماعي. ولم تتمكّن في الوقت عينه من أن تتكيّف مع هذا الآخر، لذا نجده غائبًا، مُهمّشًا... وحينما استقرأنا الكتب بسؤال عن "الآخر" وجدنا أنّ القضيّة تدور مدار "الهويّة الذاتيّة" للتلامذة وأنّ الأهداف جميعها تصبُّ في رسم معالم لهذه الهويّة، وصقلها وفق معايير محدّدة، وقيم منتقاة بعناية ودقّة بغية تشكيل سليم لأبناء هذه الطائفة أو تلك.

وفي رسالتها عن "التسامح" نجد أنّ نتائج البنود السّابقة قدّمت معطيات إحصائيّة تشير إلى غياب هذه القيمة في الكتب الثلاثة. هذه النتيجة تتلاقى مع ما توصّل إليه "**شربل أنطون**" بعد أن حلّل كتب التربية المدنيّة وكتب التعليم الدّيني، ليجد في هذه الأخيرة ما ذكرناه مسبقًا من "تركيز على الذات الدّينيّة كثيرًا... مع إغفال يكثُر أو يقل –حسب الكتب– للدّين الآخر". على أنّ ذلك لا يعني أنّ ما ورد في تلك الكتب تشُبه شائبة في النظر إلى الآخر أو في تعريفه. لكنّ تلك الشوائب متى وُجِدت لم تُبدّل الاتجاه العام الذي غلب على مضمون تلك الكتب في تهميش الآخر، وتغييبه، وفي التشديد المفرط على الذات والاستغراق في تشكيل صفاتها.

تنسجم هذه النتيجة أيضًا مع نتائج دراسة (**طلال عتريسي٢٠٠١**) التي توصّل فيها إلى أنّ هذه الكتب تلتقي في نواحٍ عدّة من مثل؛ محتوى بعض القيم (الخالق)، تمجيد مصادرها المقدّسة (القرآن والانجيل)، والموضوعات التربويّة والأخلاقيّة (كالعائلة، والايمان، والسلوك...) وفي المقابل لم تهتم كتب التعليم الدّيني كافة بالآخر سواء أكان الآخر في المسيحيّة الماروني أو الأرثوذكسي أو الآخر في الاسلام الشيعي أو السُّنّي... وفي موضوع التسامح تشديد على الذات الدّينيّة التي لا تتسع لآخر (١)، فلا آخر موجود لنتسامح معه... أو نقبل به... وبالمقابل فقد تعارضت نتائج الدّراسة الحاليّة جزئيًّا مع نتائج دراسة (**غالب العلي ٢٠١٤**) التي بيّنت أنّ التلامذة الذين تلقّوا التعليم الدّيني لمدّة طويلة أبدوا إستعدادًا كافيًا للتسامح بنسبة (٣٣٪)، والذين تلقّوه

1. طلال عتريسي، "الذات والآخر في كتب التعليم الدّيني عند الطوائف اللبنانيّة"، ص ٣٣٢ – ٣٣٣.

لمدّة محدودة (٣١٪) والذين لم يتلقّوه (٢٩٪). فالتلامذة الأكثر تسامحًا هم الذين تلقّوا التعليم الدّيني لمدّة طويلة، ولكن من غير أن يكون هناك فروق دالّة (P = ٠,٩٤٠)، فالتعليم الدّيني له تأثير محدود في تنمية إستعداد التلامذة للتسامح مع الآخرين[1].

وفي اطار البحث عن قراءة ثانية للمعطيات السّابقة، نقول إنّ **الدعوة إلى التسامح في المجتمعات المتعدّدة كلبنان – مثلًا– هو ضرورة مُلحّة** ذلك أنّ الخبرات التاريخيّة للبنانيّين مع بعضهم البعض تدفعهم إلى بناء علاقات انسانيّة تركن إلى التعاون، والمحبّة، والتسامح، في سبيل تخطّي جراح الماضي بخاصّةٍ وأنّ الحاجة إلى التسامح حاجة ضروريّة تنسجم مع متطلّبات الواقع اللبناني من جهة ومع متطلّبات "أنسنة" الانسان أي الانسانيّة، فكما أنّ العقل الضيّق يقود نحو التعصّب، فكذلك يكون العقل المنفتح، ويقود نحو الاعتراف والقبول والتسامح، وبذلك يصير لزامًا على هذه الكتب أن تراعي وجود الآخر في مضامينها، فالعقل الواعي الذي ترمي التربية إلى تنمية أجيالها عليه لا بدّ وأن يكون قادرًا على إحترام الفكر المختلف حتى لو لم يؤمن بها وفي الاحترام، إعتراف وقبول وتسامح مع هذا الآخر الشريك في الانسانيّة.

وبالعودة إلى الفرضيّة نجد أنّ الاتجاه العام للمعطيات الاحصائيّة يفيدُ بوجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تُعزى إلى كتاب التعليم الدّيني وإلى الانتماء الدّيني للتلميذ، والانتماء الطائفي، فضلًا عن الوسط الجغرافي، على أنّ نتائج البنود في غالبيّتها العظمى جاءت ذات دلالة إحصائيّة، الأمر الذي يسمح لنا بالقول أنّ **الفرضيّة الخامسة في هذا المحور قد تحقّقت بصورة ما مع بعض الاستثناءات البسيطة.**

خاتمة الفصل الثالث

نستطيع القول في نهاية مناقشتنا للنتائج، وتفسيرنا لها، إنّ مقارنتنا بين فرضيّاتنا التي أسّسْنا عليها الدّراسة، من جهة، والنتائج التي توصّلنا إليها من جهة أخرى، بمقابل الدّراسات السّابقة، كلّ ذلك أكّد أنّ القيم المقدّمة في كتب التعليم الدّيني تؤثّر بنسبة عالية في تشكيل اتجاهات التلامذة نحو الآخر المختلف عنهم، وفي المنحييْن الايجابي والسّلبي سواء أكانت هذه القيم متعلّقة بمتغيّر سنوات التعليم الدّيني، أو متغيّر الانتماء الدّيني أو متغيّر الانتماء الطائفي أو الوسط الجغرافي.

تناولنا في هذا الفصل، بالتفسير والمناقشة، ما قد توصّلت إليه الدّراسة الميدانيّة من النتائج الاحصائيّة، وأيًّا كانت نتائج دراساتنا، أطابقت غيرها من الدّراسات السّابقة، أم اختلفت عنها، فإنّنا نرى أنّها أسّسَت لمعالجة موضوعيّة علميّة، ومقاربة جديدة للاتجاهات التي تُفضي إليها القيم المتواجدة في الكتب الدّينيّة الثلاثة. فبعض نتائج الدراسات السابقة التقت معنا في أن القيم المتواجدة في هذه الكتب تهدف إلى تشكيل الهويّة الذاتية للفرد وليس من شأنها تشكيل الهويّة الوطنيّة. وإذا كان الاعتقاد عند عددٍ من الدّراسات السّابقة أنّ القيم المتواجدة في كتب التعليم الدّيني ترمي إلى تشكيل الهويّة الذاتيّة للأفراد، وليس من شأنها تشكيل الهويّة المجتمعيّة.

جاءت هذه الدّراسة لتشدّد على هذا الطرح، وتنادي **بأهميّة وجود القيم وكيفيّة تمثّلها في حياتنا**، ولتدعو في الوقت عينه إلى أن تسير هذه القيم وفاقًا مع هذا التنوّع الثّقافي والدّيني، فتُراعي وجود الآخر المختلف دينيًّا ومذهبيًّا، وتفتح الافاق لتعرّفه، وتعرّف صفاته وطقوسه وقيمه... وهي إلى ذلك جاءت لتكشف عن حدود هذا التأثير الذي يلعبه التعليم الدّيني، فإذا أضفنا إلى

1. غالب العلي، **أثر التعليم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك**، ص ٤١٥ – ٤١٧.

التعليم الدّيني الوسائط الاجتماعيّة الأخرى كالأسرة، والاعلام، والرفاق، والكشافة، ودور–العبادة وغيرها... لوجدنا أنّه –أي التعليم الدّيني– يشكّل عاملًا مؤثّرًا من مجموعة عوامل أخرى، ولكلٍّ من هذه العوامل أثره الكبير، والواضح في تشكيل الهويّة الذاتيّة للأفراد. الأمر الذي يقودنا إلى القول إنّ ما تستطيع التربية المدرسيّة –الكتاب المدرسي– تحقيقه ضمن جدران المدرسة أو حرمها، لا صدى له إن لم يتكامل مع ما تقدّمه له الوسائط المجتمعيّة الأخرى. فكيف نبني التلميذ الواعي والمنفتح على الآخر، والمتحمِّل لمسؤوليّاته والعارف لحقوقه وواجباته، في حين أنّ النظام العام في كثير من الاحيان يسوده الفوضى والزبانيّة والمحسوبيّات.

وبالعودة إلى **نتائج المقاربة الميدانيّة**، فقد جاءت النتائج منسجمة مع الكثير من الدّراسات، غير أنّها بالاشكالية التي قاربت بها قضيّة التعليم الدّيني، كشفت عن ماهيّة الدور الذي تلعبه القيم المتواجدة في كتب التعليم الدّيني، وأثرها في تشكيل اتجاهات التلامذة نحو الآخر المختلف عنهم دينيًّا ومذهبيًّا.

أمّا بالنسبة إلى **متغيّرات الدّراسة**، فتبيّن أنّ لعدد سنوات التعليم الدّيني، وللانتماء الدّيني، وللانتماء الطائفي، فضلًا عن الوسط الجغرافي للمدرسة أثرهم الفاعل في توجيه التلامذة، وفي تشكيل اتجاهاتهم نحو الآخر المختلف. وقد تباينت هذه المتغيّرات في تأثيرها بين الشدّة والضعف وكلّ بحسب المحور الذي قِيست على أساسه.

على أنّ المشهد العام لمعطيات المقاربة الميدانيّة بدا واضحًا فيما يتعلّق بدور التعليم الدّيني في تشكيل قيم التلامذة نحو الآخر وفي رسم اتجاهاتهم عن الآخر وتصوّراتهم عنه.

خاتمة الباب الثاني

تُعدّ الدّراسة الميدانيّة مرحلة ضروريّة من العمل البحثي، ذلك أنّها لا تكتفي بما يُعرض من أدبيّات الدّراسة ونظريّات ونتائج سابقة، فهي تُقارب القضيّة بشكل واقعيّ، وتقيس الظاهرة المطروحة بالوسائل اللازمة.

إنّ نتائج المقاربة الميدانيّة هذه المقاربات الميدانيّة، من شأنها أن تساعد على إعادة صياغة كتب التعليم الدّيني، لتوضيح صورة الآخر المختلف والخروج عن النرجسيّة الدينيّة أو الطائفيّة وذلك بغية قبول الآخر كما هو وليس كما نريد.

لعلّ الفائدة العمليّة والتربويّة لدراستنا الميدانيّة هذه؛ تتجلّى في الكشف عن ماهيّة القيم التي تختزنها الكتب الدّينيّة المدرسيّة الثلاثة ودور هذه القيم في تشكيل الاتجاهات نحو الآخر المختلف سواءً أكانت ايجابيّة أم سلبيّة لدى تلامذة الصّف الثّامن أساسي الذين قد يمثّلون بداية مرحلة المراهقة، هذه المرحلة التي تُعدّ من أدقّ المراحل العمريّة التي تحتاج إلى توجيه سليم من قِبَل القيّمين على التربية في لبنان وبخاصّة في ما يتعلّق بمادّة التعليم الدّيني. و تتبلور القيمة أكثر في النتائج التي طابق بعضها ما سبق من دراسات، وعارض بعضها الآخر كل ما سبق من نتائج.

وفي نهاية هذا الباب، نكون قد إستوفينا معالجة جوانب مختلفة تتعلّق بدور القيم في تشكيل الاتجاهات التي تؤثّر في رسم صورة عن الذات وعن الآخر المختلف، وعن ماهيّة العلاقة معه ومع الذات.

تناولنا في الباب الثّاني من هذه الدراسة الخطوات الإجرائيّة للدّراسة الميدانيّة، بدءًا من اختيار العينيّة، مرورًا بتعرّف أدوات البحث والمنهج المعتمد، وصولًا إلى عرض النتائج على مستوى ماهيّة القيم المعتمدة في الكتب الثلاثة ودورها في تشكيل الاتجاهات، وانعكاسها على العلاقة مع الآخر، ومدى علاقتها أيضًا بمتغيّرات الدّراسة؛ (عدد سنوات التعليم الدّيني، والانتماء الدّيني، والانتماء الطائفي، والوسط الجغرافي للمدرسة)، إنتهاءً بمناقشه تلك النتائج ومحاولة تفسيرها، ومقارنتها بالفرضيّات التي بنَيْنا عليها دراستنا، تأسيسًا لفتح آفاقٍ جديدة في مجال البحث والتحليل والدّراسة حول موضوع مهم ما يزال يدور حوله الجدل الالتباس والاختلاف في نتائج الدراسات.

يمكننا القول من خلال مناقشتنا لنتائج الدّراسة إنّ محتوى القيم الذي بثّته الكتب الثّلاثة تتّفق حول الموضوعات التربويّة والأخلاقيّة التي شدّدت على الفضائل الحميدة والسلوك المستقيم، فضلًا عن العلاقة مع الخالق وكيفيّة صياغة هذه العلاقة في قالبٍ من العبادات، والطقوس، والشعائر التي قد تكون مُلزمه لأتباعها في معظم الاحيان. وإلى ذلك فقد إنسجمَت هذه الكتب مع مفاهيم متعدّدة ذات صِلة بالأبعاد التربويّة–الاجتماعيّة للتلامذة كاحترام الذات والآخرين، والتعاون، والتواضع، والتضحية، والنظافة والأسرة... غير أنّها في الوقت عينه أغفلت تناول الآخر المختلف، فلا موضوعات تحدّثت عنه، أو عن قيمه، أو إعترفَت بوجوده باستثناء إشاراتٍ بسيطة في الكتب الاسلاميّة إلّا الآخر نصفي –الآخر اليهودي–.

وفي رسالة عن التسامح من خلال الكتب المعتمدة في هذه الدّراسة. وجدنا أنّ هذا الاستغراق في الحديث عن القيم الذاتيّة، وعن الطقوس والشعائر الخاصّة، وعن القدوة الذي يسعى التلامذة للتماهي معها ومحاكاتها... ساهم في الحدّ من دور

التسامح وقبول هذا الاختلاف مع الآخر، فضلًا عن السعي إلى تعرّفه أو بناء علاقة معه ما يعني أنّ دوره جاء متواضعًا في هذا المجال. ومن النتائج المهمّة التي توصّلت إليها دراستنا، وجود دورٍ كبير لمتغيّر عدد سنوات التعليم الدّيني فكلّما إزدادت سنوات التعليم الدّيني، إزداد معها توجّه للتمركز حول ذواتهم، فمعظم أصدقائهم من الدّين نفسه، أو من الطائفة نفسها، أو من الوسط الجغرافي نفسه، ما يعني أنّ التعليم الدّيني كما المدرسة في لبنان كِلاهما يعملات على إعادة إنتاج النظام الطائفي الموجود.

وإلى جانب متغيّر التعليم الدّيني، وجدنا أنّ لبعض متغيّرات الدّراسة تأثيرات متفاوته في ما تمّ طرحه ومعالجته، ونظرًا لكثرتها وتشعبها فإننا نحيل القارئ إلى مراجعتها في الفصول السّابقة من هذا الباب.

إنّ الخلاصة التي يمكن أن نخرج بها من هذه الدّراسة، هي أنّ ما ورد في مثل هذا النموذج من "القيم" اتجاه الذات، واتجاه الآخر، وفي الأخلاق العامّة، والسّلوك، فضلًا عن أركان العقيدة الخاصّة في كلّ سلسلة من سلاسل كتب التعليم الدّيني التي حلّلنا مضمونها لا علاقة لها في توطيد أركان العيش المشترك، ولا تطرح هذه الكتب مثل هذه المهمّة على نفسها، لكنّ ذلك لا يُعفيها من هذه المهمّة بخاصّة وأنّنا نعيش في مجتمع متعدّدٍ دينيًّا وطائفيًّا، الأمر الذي يجعل من هذه المهام حاجة رئيسة يجب أن تُؤخذ بعين الاعتبار عند إعداد الكتب الدّينيّة المدرسيّة، فمن غير المقبول أن تتجاهل الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه التلميذ، فإذا كانت حركته اليوميّة تدور في اطار هذا الوسط الجغرافي المحدود من رفاق، و مدرسة، وكشافة، وغيرها... فإنّ هذا الواقع سيتغيّر تِبعًا لسنوات عمر التلميذ وستصير الحاجة إلى تعرّف الآخر ضرورة لأنّه سيجده في سوق العمل، في الجامعة، وفي التفاصيل الحياتيّة اليوميّة... .

وفي الوقت عينه أشارت نتائج دراستنا الحاليّة أنّه من غير المنصف دراسة تأثير التعليم الدّيني المدرسي في تشكيل قيم التلامذة واتجاهاتهم نحو الآخر المختلف عنهم، وإعطائه هذا الحجم، إذا ما أدركنا أنّ التعليم الدّيني بكتبه والمدرسة على اختلاف توجّهاتها الثقافيّة هي عامل من مجموعة عوامل ثقافيّة-مجتمعيّة، تؤثّر في تشكيل قيم التلامذة وفي رسم اتجاهاتهم. فإذا إستحضرنا الأدوار الأخرى غير المباشرة، وغير المنظورة في تشكيل صورة الذات وصورة الآخر -المسلم ٦او المسيحي- للمؤسّسات الاجتماعيّة من أسرة، ورفاق، وكشّافة، وإعلام، وأحزاب فضلًا عن المدرسة لوجدنا أنّ التعليم الدّيني بكتبه هو من العوامل المهمّة التي تؤثّر في تشكيل اتجاهات التلامذة لكنّها ليست الوحيده في هذا المجال.

يُمكننا القول أنّنا في هذه الدّراسة، قد قاربنا العوامل التي نفترضها بأنّها تؤثر في تشكيل الاتجاهات الايجابيّة والسّلبيّة منها، وذلك من خلال الكشف عن القيم التي تحتويها هذه الكتب، ومدلولاتها الإجرائيّة في حياة التلامذة، وأثرها في بناء العلاقة مع الآخر والتواصل معه. هذه النتائج وإن دلّت على شيء، فهي بالتالي تنعكس على البيئة المجتمعيّة التي يعيشها التلامذة، والتي تنعكس بدورها أيضًا على لبنان -"الوطن"- الذي يكاد مفهوم المواطنيّة يُغيّب عن معظم أبنائه، ليُستبدل الانتماء من مواطن في دولة إلى رعايا عند الطوائف وليصير مفهوم المواطن مفهومًا اعتباريًّا.

وبذلك يُحرم التلميذ من الاطلاع على الأديان الأخرى وفهم الآخر المختلف، وقد رأينا كيف احتلّ الانتماء إلى الطائفة المرتبة الاولى مما يعني أننا ما زلنا نعيش في مجتمعات طائفية ومتقوقعة على ذاتها.

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة

إنبثقتت فكرة الأطروحة من استقراء القيم المتواجدة في كتب التعليم الدّيني التي اعتمدناها في هذا البحث محاولين قياس اثرها في اتجاهات التلامذة نحو الآخر المختلف عنهم دينيًّا وطائفيًّا، وذلك لدى تلامذة الصف الثّامن أساسي في بعض المدارس الرسميّة في مدينة بيروت وضواحيها القريبة والبعيدة، إستنادًا إلى الاشكالية التي تبلورت من خلال وجود التعارض القائم بين ماهيّة القيم المتواجدة في الكتب وتجسيداتها الفعليّة في الواقع المعاش، وبين مؤيّدٍ ومعارضٍ لهذا التعليم بشكل عام.

من هنا، حاولنا تتبّع ماهيّة القيم المتواجدة في الكتب الدينية، وواقع هذا التعليم المرتبط بها، وكيفيّة تطوّره على امتداد الزمن فضلًا عن كيفيّة تبلوره في واقعٍ اجتماعيٍّ متعدد الثقافات والطوائف كلبنان لتوضيح مدى تأثير هذه القيم في تشكيل اتجاهات التلامذة ، سواءً لجهة قبول الآخر والاعتراف به، او إقامة علاقة معه أم لجهة التسامح معه والرّغبة في تعرّفه. فإذا كان هناك إقرار مبدئي بأهميّة القيم ودورها في تشكيل اتجاهات التلامذة، فإنّ آثار هذه القيم لم تزل موضوعًا مثيرًا للنقاش والجدل، ولم تزل إرتداداتها على المراهق وشخصيّته، موضوعًا يحتاج إلى المزيد من المتابعة.

لذا، نعرض في الخاتمة العامّة للدّراسة، أهم الاستنتاجات التي توصّلنا إليها على مستوى ماهيّة القيم المعتمدة وأثرها، والمضامين التربوية، وتحديد الجديد الذي جاءت به، والافاق المستقبليّة للابحاث.

أوّلًا: أهم الاستنتاجات التي توصّلت إليها الدّراسة

لمزيد من توضيح النتائج التي توصّلت إليها الدّراسة، سنقوم بتلخيص اهم ما توصلت اليه الدراسة من نتائج :

بيّنت النتائج الدّراسة أنّ التلامذة الذين يرتادون مدارس رسميّة ذات وسط جغرافي مختلط هم على إستعدادٍ اكثر للإنفتاح على الآخر وإقامة علاقة معه، وذلك لاعتبارات عدّة مثل ضرورات الحياه اليوميه من بيع وشراء وتبادل مع الجار المختلف دينيًّا، هذا التفاعل مع الآخر يسهم في تشكيل صورة عن الآخر غير تلك الصّورة النمطيّة المعلّبة مسبقًا فيصير النظر إلى "طوني" بوصفه هو بصفاته هو وخِصاله هو، لا بوصفه ينتمي إلى الطائفة المارونيّة، وكذلك الحال بالنسبة ل"علي"، ول"عمر" وبذلك تُردم الحواجز النفسيّة بين الأفراد، لتفتح المجال أمام التعارف المتبادل وإقامة العلاقات، ومن ثمّ تأطيرها بالجيرة أو الزمالة أو الصّداقة أو الشراكة.

كشفت نتائج الدّراسة أنّ الكتاب المدرسي ليس المؤثّر الوحيد في تفعيل العلاقة مع الآخر بل هنالك مؤسسات مجتمعيّة أخرى تتشارك المهام نفسها ومنها؛ الأسرة، والرّفاق، ووسائل الاعلام، والكشافة، والأحزاب وغيرها... ولكلّ منها مهامّه في هذا المجال.

– اظهرت نتائج الدّراسة غياب الآخر المختلف بصورة شبه كاملة، حتى يكاد يكون وجوده ضبابيا"، فلا نصوص صريحة تخبر عنه بل مجرّد إشارات إلى الآخر، للحوار معه ، من دون تعرّف ماهيّته .

– أظهرت نتائج الدّراسة أنّ الكتب الثّلاثة تناولت في موضوعاتها كل ما من شأنه أن يساهم في تشكيل الهويّة الدّينيّة للتلامذة، فقد إنضوت هذه الكتب على تعاليم وطقوس دينيّة فضلًا عن قيم مشتركة وقيم خاصّة، وبرز الحديث عن "قدوات" أو نماذج دينية، يقتدي بها التلامذة، وكل ذلك يسري في الاطار نفسه فالقيم مصدرها مقدّس، والطقوس والشعائر ناشئة عن مقدّس. وجميع هذه الموضوعات سعت إلى توكيد الهوية الدّينيّة سواءً أكان ذلك عن قصدٍ أم غير قصد، وقد إستغرقت هذه الكتب في

التشديد على الذات الدينية التي لم تعد تتّسع للآخر فلا ضرورة لتعرّفه إذ لا حاجة لتعرّفه، فالانا تختصر كل الجمال والخير والحق والقيم.

– كشفت نتائج الدّراسة أنّ الوسط الجغرافي للمدرسة الرّسميّة يعيد إنتاج العوامل الثقافيّة نفسها التي من شأنها تكريس الوضع القائم، فالمدرسة واقعة في محيط جغرافي يسكنه أبناء الدّين نفسه أو الطائفة نفسها، ومعلم المدرسة الرّسميّة غالبًا ما يكون من اللّون الديني أو الطائفي نفسه وكذلك هم التلامذة... ممّا يعني أن لا آخر جديد لأتعرّفه لا في المدرسة من الرّفاق، ولا من المعلمين وبالتالي لا صداقة لأُقيمها مع الآخر، لأن لا آخر في المحيط الاجتماعي لحياتي.

– إحتلّت المدرسة او بالاحرى التعليم الديني المرتبة الاولى كمصدر لاكتساب المعتقدات الدينية بعد الاسرة واتت دور العبادة في المرتبة الثالثة، ممّا يعني أنّ للمدرسة دورها المؤثّر في تكوين قيم التلامذة وفي تشكيل اتجاهاتهم نحو الآخر المختلف عنهم.

– أظهرت نتائج الدّراسة أنّ لسنوات التعليم الدّيني أثرها الكبير في تعرّف التلامذة معتقداتهم الدّينيّة، وأنّ للمدرسة دورًا في هذا المجال، إمّا بوساطة الكتاب الذي تعتمده، أو بوساطة معلم المادّة الذي توكل إليه هذه المهام .

وهذه النتيجة تُعطي صورة حقيقيّة عن الأثر الذي يتركه التعليم الدّيني في التلامذة، والدّور الذي يلعبه في رسم صورة عن الذات مع استبعاد صورة الآخر المختلف.

– كشفت نتائج الدّراسة أنّ السّمات الغالبة في التعليم الدّيني المدرسي يصدُق فيه أن يكون تعليم طائفي، فما تحويه الكتب المتداولة في دراستنا هو ما تؤمن به كل طائفة من الطوائف. وبذلك يكون التعليم الدّيني قد إستبعد الآخر المختلف دينيًّا أو طائفيًّا. هذا الاستبعاد وإن لم يكن صريحًا في الكتب، فلا نلمح له أثرًا في الأهداف التي صاغها المؤلّفون، لكنّها تظهر جليًّا عند قراءة متون هذه الكتب من نصوص، وقيم، ومعارف، وطقوس، وشعائر، ومعتقدات... وجميعها تصبّ في خانة توكيد الذات الدينيّة الطائفيّة.

– بيّنت نتائج الدّراسة الحاليّة أنّ هنالك رغبة عند التلامذة في تعرّف الآخر غير أنّ هذه الرّغبة بقيت في دائرة الميول والاتجاهات، ولم تتعدّاها إلى دائرة الممارسة والتطبيق. فكيف نؤسّس إلى تربية عمادها اعتراف بالآخر إن لم تقترن باختلاطٍ طبيعيٍّ وعفويٍّ بين التلامذة المسلمين والمسيحيّين في المجتمع اللبناني.

– أظهرت نتائج الدّراسة أنّ قيمًا من مثل تقدير العلم، والصدق، والصّبر، والحوار، والأمانة، والقدوة، والايمان، والصّلاة، والسيطرة على الانفعالات كالغضب، والكراهية، والخوف وغيرها... جاءت مشتركة بين الكتب الثّلاثة، في حين تفرّد كتاب الاسلام رسالتنا بقيمٍ من مثل الحريّة، والحفاظ على الممتلكات العامّة واحترام النظام العام وغيرها... .

– حملت نتائج الدّراسة معطيات تشير إلى أنّ أكثر من ثلثي مضمون العينيّة قد أفادوا بتأثير التعليم الدّيني في تشكيل النزعة التعصّبيّة لديهم، وبطبيعة الحال تصير الدعوة منطقيّة إلى إعادة صياغة مضمون القيم المقدّم في كتب التعليم الدّيني ، لأنّ من شأن ذلك أن يساعد في تشكيل صورة الآخر بالاستناد إلى معارف صحيحة عنه.

– أظهرت نتائج الدّراسة إنّ الأناث في الأغلب قد يكنّ الأكثر ميلًا إلى تعرّف القيم الدّينيّة، وإلى ممارستها، والالتزام بها في تفاصيل حياتها اليوميّة، ولعلّ مردّ ذلك يكون إلى التربية التي تتلقّاها الانثى في المجتمعات العربيّة والتي قد يغلب عليها طابع الطاعة والانصياع، فهي ملتزمة باتّباع الاعراف والتقاليد الاجتماعيّة.

– كشفت نتائج الدّراسة أنّ إعطاء القيم صبغةً دينيّة أي صادرة عن مرجع ديني يجعل تغييرها، أو تعديلها، أو تكييفها مع الواقع المعاش للتلامذة أمرًا عسيرًا يحتاج إلى الكثير من العمل والجهد، فضلًا عن أنّ البعض قد يرى إستحالة القبول بهذا الاقتراح لأنّ القيم مقدّسة بوصفها صادرة عن مقدّس وبالتالي لا تخضع لكل المعايير السّابقة.

ثانيا– المضامين التربوية والنفسية .

ان دراسة القيم في كتب التعليم الدينية لدى تلامذة المدرسة الرسمية ترتدي اهمية علمية كبيرة .فالتعليم الديني بقيمه يساعد في تشكيل اتجاهات التلامذة نحو الاخر المختلف عنهم , فاما ان يقبلوه واما ان يرفضوه بالمطلق , او يرفضوا بناء علاقة معه وذلك بحسب ما يتلقونه من معارف وقيم يكتسبونها من التعليم الديني

وقد طرحنا هذا الموضوع لانه مهم للغاية من حيث انعكاساته التربوية , فنحن لا ندرس القيم من حيث انها اتجاهات كموضوع نفسي مستقل عن التربية , بل من اجل التربية . صحيح ان القيم هي المتغير المستقل الذي يؤثر في تشكيل الاتجاهات (متغيرات تابعة) . ولكننا ونحن ندرس القيم , لا يمكننا ان نسقط من حسابنا هذا المتغير المهم , والا لجاءت دراستنا مبتورة . فقيم التعليم الديني هو اساس المشكلة . لذا ,تعتبر دراسته في هذا السياق امرا ضروريا ومفيدا للبحث ,لانه لا يمكن ان نكتفي بوصف ماهية القيم وانواعها من دون ان ندرس واقعه في كتب التعليم الديني المدرسي وانعكاساته في رسم اتجاهات التلامذة نحو الاخر المختلف عنهم , وهذا ما حاولنا القيام به .

قد يقول قائل : لماذا ندرس القيم في كتب التعليم الدينية ونحللها؟

ولماذا لا نتوقف عند القيم فندرس ماهيتها وانواعها وكيفية ورودها في الكتب الثلاثة ؟!

الجواب الذي نقدمه هنا هو ان نفهم المشكلة المطروحة من مختلف الجوانب يتطلب منا دراسة القيم في علاقتها بالاتجاهات يساعد في توضيح الصورة وفي مقاربة المسالة من مختلف الزوايا .

لقد اشارت هذه ماهية القيم المعتمدة في الكتب الدينية الثلاثة فتبين معنا انها تتفق في الموضوعات التربوية والاخلاقية التي شددت على الفضائل الحميدة والسلوك المستقيم والعلاقة مع الخالق ,والتضحية والايثار و اهمية العائلة , والتواضع , وسوى ذلك من مفاهيم تتصل بالابعاد التربوية والاخلاقية والسلوكية .

كما تمكنت الدراسة من ابراز النسب المئوية لافراد العينية في ما يتعلق بالاستعداد للتسامح مقابل النسب المئوية المرتفعة نسبيا لافراد العينية في ما يتعلق بالاستعداد للتعصب . الامر الذي يفسر ضرورة اعادة الاخر هامشا في متن الموضوعات الدراسية .

ان ابرز ما هذا الدراسة هو :

الاستنتاج الاول : طرحت هذه الدراسة ضرورة الاهتمام بالتعليم الديني لجهة العمل على اعادة صياغة المحتوى —اي محتوى الكتب – بحيث تشمل موضوعاته الحديث عن الاخر , بوصفه جزءا من التجربة الانسانية , والحديث عن الاديان بوصفها تجزءا من التجربة الفكرية والروحية للانسان على حد سواء .

الاستنتاج الثاني : ان الدراسة تمكنت من تقويم اتجاهات التلامذة انطلاقا من مادة التعليم الديني , فاظهرت مالهذه القيم من دور بارز في تشكيل اتجاهات التلامذة الايجابية والسلبية اتجاه الاخر المختلف عنهم.

الاستنتاج الثالث : يتمثل في وجود رغبة لدى معظم التلامذة , وفي دراسة موضوعات تتحدث عنه , عن طقوسه وشعائره ,ومعتقداته , غير ان هذه الرغبة تم تخرج عن اطار التمنيات ولم تخرج الى حيذ التطبيق فعلا , ولعل في المعطيات الاحصائية ما يفسر صحة ما ذهبنا اليه , فكييف يمكن على سبيل المثال , ان اعتقد ان ديني هو الافضل في العالم وفي الوقت نفسه , اتمنى ان يتضمن الكتاب معارف عن الاديان المغايرة لديني .

ثالثا :الجديد الذي جاءت به الدراسة :

نعتقد ان هذه الدراسة قد جاءت بجديد من الناحية التربوية والنفسية فقد ربطت بين القيم والاتجاهات وذلك من خلال :

1.الكشف عن خطورة ما يمكن ان تقدمه كتب التعليم الدينية من معارف ومهارات ومواقف تؤدي الى اتجاهات سلبية كرفض الاخر , وعدم الاعتراف به ز

2. الشيء المستغرب وغير المتوقع هو ان النسب جاءت متقاربة بين افراد العينية من مختلف المجموعات الطائفية في تسجيلها معدلات مرتفعة تفيد باستعداداتها للتعصب . وهذا ما يدفعنا الى القول بان هذه النتائج ستقود بالضرورة الى مزيد من الانعزالية , والتوقع على الذات , الامر الذي من شانه ان يعيق الحركة الفكرية للتلامذة , فيمنعهم من ادراك حقائق الامور , ومقاربتها مقاربة موضوعية بعيدا عن الذاتية والاحكام المسبقة والمعلبة سلفا .

3.ان دراسة القيم وعلاقتها بالاتجاهات من خلال كتب التعليم الديني تعتبر – في حدود علمنا – متقدمة في النتائج التي قدمتها على صعيد الدراسات في لبنان ولعلها تكون بداية لدراسات تربوية ,ونفسية اكثر شمولا تطال الكتب الدينية المدرسية ولكن هذه المرة مع الصفوف المدرسية الاولى , لانه يصعب علينا ان نصدق ان طفلا ما سيتعلم ان الخالق سيغضب عليه وسيرميه في النار ان لم يتصرف وفق ما يطلب اليه وهو لا يدرك اصلا مفهوم الجنة فما بالك بمفهوم النار .

رابعا : المسائل التي اثارتها الدراسة :

ان الاهتمام بدراسة القيم الدينية في علاقتها بالاتجاهات عند التلامذة يتطلب المزيد من الابحاث , لانن لم نكن نتوقع ان تصل نسب الاستعداد للتعصب وعدم الرغبة في تعرف الاخر هذه الدرجات العالية.

وفي جميع الاحوال , فان نتائج هذه الدراسة ينبغي الا تتوقف عند هذا الحد . فثمة موضوعات كثيرة لم نتطرق اليها في هذا البحث، بل نتركها للدراسات اللاحقة .

ومن هذه الموضوعات:

-دراسة اثر التعليم الديني في المدارس المختلطة على قبول الاخر المختلف .

-دراسة ادبيات التعلم الديني بين المنهج المعلن والمنهج الخفي .

-دراسة اثر التعليم الديني في تشكيل الهوية الاجتماعية للتلامذة.

-اعادة تطبيق الدراسة على عينية مقارنة تجمع بين المدارس الرسمية والخاصة.

-اعادة تطبيق الدراسة على عينية تشمل تلامذة الحتقتين الثالثة والرابعة.

اخيرًا، اذا كانت هذه الدراسة قد قدمت اسهاما علميا متواضعا في مسالة تربوية مهمة , فاننا نامل ان تكون قد ادت غايتها، وسدت ثغرة علمية وفتحت الباب امام البا حثين لاعطاء المشكلات النفسية والتربوية نصيبها من الأبحاث لأن دراسة القيم في علاقتها بالاتجاهات تعتبر من المسائل الاستراتيجية في قاموس التربية الحديثة. لقد اثارت دراستنا الكثير من القضايا النفسية والتربوية والاجتماعية .وهذه كلها امور تستحق التوقف عندها واجراء المزيد من الابحاث حولها لرسم العالم مادة التعليم الديني لانها مادة تطال تفاصيل الحياة الاجتماعية والفكرية عند المتعلم على السواء .

الملاحق

تمهيد

رأينا أنّه من المفيد أن نضع بين يدي القارىء الملاحق التي اعتمدنا عليها وأُفِدنا منها في هذه الدّراسة.

وقد تضمّنت هذه الملاحق الاستبانة التي تمّ إستعمالها في البحث الميداني، وفي إستمارة القيم في كتب التعليم الدّيني من وجهة نظر تلامذة الصف الثّامن. فضلّا عن كتاب من الجامعة اليسوعيّة يُعرّف عن الطالبة لتسهيل عملها، وإذن خطّي من وزارة التربية والتعليم العالي تسمح لنا بدخول المدارس الرسميّة وتنفيذ إستبانة الدّراسة في الصّف الثّامن من بعض مدارس مدينة بيروت وضواحيها القريبة والبعيدة، المباشرة والغير مباشرة.

والجدول الآتي يتضمّن الملاحق المبيّنة التي قمنا بترتيبها بحسب ورودها في الأطروحة في القسم الميداني منها

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	إذن خطّي من جامعة القدّيس يوسف لتطبيق إستبانة الدّراسة في بعض المدارس الرسميّة في مدينة بيروت وضواحيها.	
2	إذن خطّي من وزارة التربية والتعليم العالي لتطبيق إستبانة الدّراسة في بعض المدارس الرسميّة في مدينة بيروت وضواحيها.	

3	إستبانة البيانات العامّة للتلميذ	
4	إستبانة القيم في كتب التعليم الدّيني من وُجهة نظر التلامذة	
5	قائمة بأسماء المحكمين وإختصاصاتهم وأماكن عملهم	
6	جدول يبيّن كيفيّة توزّع القيم في الكتب الثلاثة (ز)	

لقد قُمنا بتوثيقها من دون غيرها، كونها مُتمّمة للعمل في المقاربتيْن النظريّة والميدانيّة، وهناك إحالات تدعو للرجوع إليها، فضلًا عن أنّها تساعدنا في حسم الكثير من المسائل التي قد تُثار، لا سيّما ما يتعلّق منها بأداة الدّراسة، ومدى ملاءمتها للهدف، ودقّتها، وإخراجها، ومحتواها وغير ذلك... .

ملحق رقم (1)

إذن خطّي من وزارة التربية والتعليم العالي لتطبيق إستبانة الدَراسة في بعض المدارس الرسميّة في مدينة بيروت وضواحيها

الجمهوريـــة اللبنانيـــة
وزارة التربية والتعليم العالي
المديرية العامة للتربية

رقم الصادر: ٣/٢٣٥٧٥
بيروت في ١٢/٢/٢٠١٥

جـانب جامعـة القـديس يـوسف
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
معهد الآداب الشرقية

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة الجامعية نبيلة زين الدين.
المرجـــع: كتابكم رقم ٢٠١٤/٥٢٩٦ تاريخ ٢٠١٤/١١/٢٧.

إشارة إلى الموضوع والمرجع المبينين أعلاه،

نحيطكم علماً بموافقة المديرية العامة للتربية على طلبكم السماح للطالبة الجامعية **نبيلة كرم زين الدين** بدخول الثانويات والمدارس الرسمية في بيروت وجبل لبنان خلال العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٤ من أجل إجراء بحث ميداني لإعداد أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم

الجمهوريـــة اللبنانيـــة
وزارة التربية والتعليم العالي
المديرية العامة للتربية

رقم الصادر: ٣/٢٣٥٧٥
بيروت في صادر 12 FEB 2015

جـانب ـ مديرية التعليم الثانوي
ـ مديرية التعليم الابتدائي

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة الجامعية نبيلة زين الدين.
المرجـــع: كتاب جامعة القديس يوسف ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ معهد الآداب الشرقية رقم ٢٠١٤/٥٢٩٦ تاريخ ٢٠١٤/١١/٢٧.

إشارة إلى الموضوع والمرجع المبينين أعلاه،

للتفضل بالاطلاع مع الموافقة على السماح للطالبة الجامعية في جامعة القديس يوسف ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ معهد الآداب الشرقية **نبيلة كرم زين الدين** بدخول الثانويات والمدارس الرسمية في بيروت وجبل لبنان خلال العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٤ من أجل إجراء بحث ميداني لإعداد أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإنسانية (التربية) حول موضوع: "القيم في كتب التعليم الديني وأثرها في تشكيل اتجاهات تلاميذ الحلقة الثالثة نحو الآخر (نماذج من مدارس مدينة بيروت وضاحيتها الجنوبية)"، على أن يصار إلى التنسيق مع إدارات الثانويات والمدارس المعنية بغية تنفيذ المطلوب وتأمين حسن سير العمل فيها./.

المدير العام للتربيـة
فـادي يــرق

وزارة التربية والتعليم العالي
المديرية العامة للتربية
الإرشاد والتوجيه
رقم الصادر : ١٠/٦٢٦٢
بيروت في : ٢٠١٥/١/١٢

حضرة مديرة الإرشاد والتوجيه

الموضوع: السماح لطالبة جامعيّة إجراء بحث في إطار إعداد شهادة الدكتوراه.
المرجع: ديوان التربية رقم التسجيل ٣/٢٣٥٧٥ تاريخ ٢٠١٤/١٢/١٦.

المستدعية: وفاء القاضي، منسّقة مادّة التربية الوطنيّة في الإرشاد والتوجيه

بالإشارة إلى الموضوع والمرجع أعلاه،

نفيد حضرتك أنّنا، وبعد الإطلاع على الطلب المقدّم من الباحثة نبيلة كرم زين الدين، حول السماح لها بالدخول إلى" نماذج من مدارس بيروت وضاحيتها الجنوبيّة"، لإجراء بحث ميداني من أجل أطروحتها " القيم في كتب التعليم الديني، وأثرها في تكوين اتجاهات تلامذة الحلقة الثالثة"، وبالتالي نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإنسانيّة، **تطرح التساؤلات التالية:**

- هل من كتاب ديني أصلاً في مدارسنا الرسميّة!؟
- هل كلّ المدارس الرسميّة تدرّس التعليم الديني!؟
- ما هو المرجع في عمليّة التدريس إن وجدت؟ هل هو الإنجيل المقدّس أو هو القرآن الكريم؟ أو كتاب آخر يختلف بين مدرسة وأخرى؟

ومنا الحذر الشديد إن كان المرجع هو أحد الكتابين المقدّسين: الإنجيل أو القرآن.

أمّا فيما يتعلّق بالإستمارة التي يفترض ملؤها من قبل تلامذة الصفّ الثامن الأساسي بالتحديد، وبالطبع هناك سبب يجعل الباحثة تختار هذا الصفّ، **تبيّن لنا** ما يلي:

- إنّها بمضمونها، وبلا شكّ، أعلى من المستوى الفكري والمعرفي لتلامذة الصفّ الثامن الأساسي، خاصة عندما يخيّرون بين مادّة التعليم الديني ومادّة الأديان والحضارات، وهم بالتأكيد لا يعرفون شيئاً عن المادة الثانية! وفي مكان آخر: هل تتماشى هذه القيم مع روح الحياة المعاصرة لإنسان اليوم؟. وأيضاً هل تتماشى هذه القيم مع شرعة

مع روح الحياة المعاصرة لإنسان اليوم؟. وأيضاً هل تتماشى هذه القيم مع شرعة حقوق الإنسان؟ هل يلبّي مضمون الكتاب حاجتي الروحيّة؟ أعتقد أنّ الحوار بين الأديان لا فائدة منه...

في المحصّلة، إنّ دخول الباحثة إلى مدارس محدّدة في بيروت والضاحية الجنوبيّة كما تقترح **لا اعتراض عليه**، إنّما يجب التحقّق من أمرين أساسيّين قبل زيارتها أيّ مدرسة:

- هل المدرسة تعلّم التعليم الديني؟
- ما هو الكتاب المعتمد في عمليّة التعليم؟ وهنا إن كان لا يوجد كتاب محدّد، وهذا هو الأرجح، إنمّا يتمّ التعليم من قبل رجال دين أو علمانيّين، يعتمدون أحد الكتابين المقدّسين: الإنجيل أو القرآن، **لا يجب السماح لها بالدخول إلى المدرسة وملء استمارتها.**

وتبقى الإشارة إلى أنّنا، ومع احترامنا لاختيار الباحثة لتلامذة الصفّ الثامن الأساسي، إلا أنّنا نجد أنه من الأفضل إمّا التغيير أو التبسيط في بعض الأسئلة لتتماشى ومعارف التلامذة ومداركهم، وإما ملؤها من قبل تلامذة المرحلة الثانويّة، وهذا من أجل الدقّة والصدقيّة في البحث. إنّما يبقى الخيار لها في هذا الإطار.

ويبقى التنسيق مع مديري المدارس المعنيّة، هو الحلّ، شرط التقيّد بما ورد أعلاه من توجيهات، وشكراً

منسّقة مادة التربية الوطنيّة والتنشئة المدنيّة

ملحق رقم (2)

إذن خطّي من جامعة القدّيس يوسف لتطبيق إستبانة الدَراسة في بعض المدارس الرسميّة في مدينة بيروت وضواحيها

Université Saint-Joseph - Beyrouth
جامعة القدّيس يوسف - بيروت

FACULTE DES LETTRES ET DES SCIENCES HUMAINES
Institut de lettres orientales

كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة
معهد الآداب الشرقيّة

الرقم : ٥٢٩٦ / ٢٠١٤

إفادة

لمن يهمّه الأمر.

يُفيد مدير معهد الآداب الشرقيّة بجامعة القدّيس يوسف، أنّ الآنسة **نبيلة كرم زين الدين** ، المولودة في عين الغوية (لبنان)، سنة ١٩٨٢، مسجّلة في المعهد المذكور في الفصل الجامعي الأوّل من العام الجامعي ٢٠١٤-٢٠١٥، لإعداد شهادة الدكتوراه في العلوم الإنسانيّة (التربية).

وهي تُعدّ أطروحتها : " القيم في كتب التعليم الدّيني وأثرها في تشكيل اتجاهات تلامذة الحلقة الثّالثة نحو الآخر (نماذج من مدارس مدينة بيروت وضاحيتها الجنوبيّة) "، بإشراف الأب الدكتور سليم دكّاش اليسوعي.

فنرجو من أصحاب العلاقة التفضّل بتسهيل أمرها، لتتمكّن من القيام بما تقتضيه أطروحتها، ولهم منّا جزيل الشكر، وفائق الاحترام.

وبناءً على طلب صاحبة العلاقة، مُنحت هذه الإفادة.

بيروت، في ٢٧ تشرين الثاني ٢٠١٤

الأب الدكتور صلاح أبو جودة اليسوعي
مدير معهد الآداب الشرقيّة

Campus des sciences humaines, rue de Damas,
B.P. 17-5208 Mar Mikhaël, Beyrouth 1104 2020 - Liban
Tél : 961-1-421565, Fax : 961-1-421059
Email : ilo@usj.edu.lb

Bureau Administratif de l'USJ
42, rue de Grenelle, 75343 Paris Cedex 07
Tél : 33-1-45491211, Fax : 33-1-45499877

حَرم العُلوم الانسانيّة، طريق الشام،
ص.ب.: ١٧-٥٢٠٨ مار مخايل، بيروت ٢٠٢٠ ١١٠٤ - لبنان
هاتف: ٤٢١٥٦٥-١-٩٦١، فاكس: ٤٢١٠٥٩-١-٩٦١

ملحق رقم (3)

إستبانة البيانات العامّة للتلميذ

جامعة القديس يوسف

معهد الآداب الشرقية

بيروت

عزيزي التلميذ...

بين يديك إستمارة تشكل جزءًا من بحث جامعي تعدّه الباحثة **نبيلة كرم زين الدين**، وتتناول فيه "**القيم في كتب التعليم الديني وأثرها في تشكيل اتجاهات تلامذة الصف الثامن أساسي نحو الآخر**"

نرجو منك أن تُجيب بكل صدق عن الأسئلة التي سوف تقرأها في هذه الاستمارة، ونحن نشكرك سلفًا على تعاونك معنا وهذه المعلومات مخصّصة للبحث التربوي ولا علاقة لها بتحصيلك المدرسي.

ملاحظة:

1- كتب التعليم الديني هي: سلسلة يسوع طريقنا

الاسلام رسالتنا

التربية الاسلاميّة

2- الدّراسة ستشمل: مدارس رسميّة من مدينة بيروت وضواحيها

أولًا :المعلومات الشخصية

1- الاسم (اختياري): .....

2- العمر: .....

3- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

4- مهنة الأب: .....

5- المستوى التعليمي للأب: ☐ جامعي ☐ ثانوي

☐ متوسط ☐ ابتدائي وما دون

6- المستوى التعليمي للأم: ☐ جامعي ☐ ثانوي

☐ متوسط ☐ ابتدائي وما دون

7- نوع المدرسة: ☐ خاص ☐ رسمي

8- الطائفة (بحسب الهوية) : ☐ شيعي ☐ سنّي

☐ مسيحي ☐ غير ذلك ، حدّد.....

ملحق رقم (4)

إستبانة القيم في كتب التعليم الدّيني من وجهة نظر التلامذة

التعليمات:

في ما يلي مجموعة من العبارات تعكس دور التعليم الديني في حياتك، والمطلوب هو أن تُعبّر عن رأيك الشخصي بوضع اشارة (√) في المربّع المناسب للاجابة المقصودة.

المحور الأول: الصداقة مع الآخر

1- لديّ أصدقاء من غير دينك. ☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

2- لديّ أصدقاء من طائفتك. . ☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

3- توجد زيارات منزلية بينك وبين رفيق (أو رفاق) من طائفتك .

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

4- توجد زيارات منزلية بينك وبين رفيق (أو رفاق) من دينك.

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

المحور الثاني: التعليم الدّيني والكتاب

5- تلقيت دروسًا في مادة التعليم الديني . ☐ نعم ☐ لا

إذا كان الجواب ، نعم حدّد الصفوف التي تلقيت فيها التعليم الديني في المدرسة

ضع اشارة (√) تحت الخيار المناسب.

مرحلة التعليم الأساسي

أول	ثاني	ثالث	رابع	خامس	سادس	سابع	ثامن

6- حدّد أهم ثلاثة مصادر لمعرفتك بدينك مبتدئًا بالمصدر الأكثر أهمية بالنسبة لك: الأهل، المدرسة، دور العبادة، الكتب، التلفاز، الانترنت، الرفاق، الكشافة...

7- حدّد مستوى معرفتك بدين الآخر: ☐ جيد ☐ وسط ☐ ضعيف ☐ لا شي

8- أعتبر نفسي متديّن ☐ جدّا ☐ وسط ☐ غير متدين

9- أعتقد أن حصّة التعليم ضرورية ☐ نعم ☐ لا

إذا كان الجواب نعم، لماذا ؟ لأن التعليم الديني يزيد من ثقافتي الدينية.

لأنّ التعليم الديني يقوي إيماني بالله.

لأنّ التعليم الديني يقوي ارتباطي بطائفتي.

غير ذلك ، حدّد.....

10- أعتقد أن إدخال مادة الأديان والحضارة كمادّة مستقلة مفيدة لنتعرف على الآخر المختلف.

11- يتضمن كتاب التعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

12- يتضمن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدي الدين

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

13- القيم الموجودة في الكتاب تجذبني أكثر إلى ديني

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

14- أعتقد أن مادّة التعليم الديني تساعدني على حل مشاكلي الشخصية.

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

15- أعتقد أن مادة التعليم الدّيني تساعدني على قبول الآخر المختلف عنّي في المذهب.

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

16- أعتقد أن مادة التعليم الدّيني تساعدي على التخلّص من كراهية الآخر المختلف دينيًا.

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

17- أرى أنّ مضمون الكتاب يرشدني في أمور الحياة في المستقبل.

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

18- تمنحني المعلومات الموجودة في الكتاب الشعور بالراحة النفسيّة.

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

19- تتوافر صورة الآخر المختلف عنّي دينيّا

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

20-يقوي مضمون الكتاب الدّيني حاجتي الروحية للإيمان

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

21- يوجد في الكتاب صورًا توضيحية للنّص

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

22- لغة الكتاب سهلة وواضحة.

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

23- أرى أنّ أستاذ(ة) مادة التعليم الدّيني يلتزم بضمون الكتاب الدّيني المقرّر

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

المحور الثالث: قيم تؤدي إلى اتجاهات ايجابية

24- تساعدني هذه القيم على تشكيل ايجابية نحو الآخر المختلف عنّي.

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

25- تتماشى قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم .

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

26- يمكن تطبيق هذه القيم في حياتنا اليوميّة ؟

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

27- أحبّ الاطلاع على دين الآخرين.

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

28- أحترم خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة.

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

29- أتنازل عن بعض حقوقي تسامحًا مع شخص من غير ديني.

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

30- أحب أن أتعرّف على أشخاص من غير ديني.

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

31- أجد نقاطًا مشتركة للتلاقي مع الآخرين المختلفين.

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

32- أعتقد أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع.

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

33- أعتقد أن التعليم الدّيني يساعدني على تكوين نظرة جميلة عن الحياة.

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

34- بحسب معتقدي الديني أحترم جميع العلماء والمفكرين وإن إختلفوا عني دينيًا.

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

35- أتمنى أن يزوّدني كتاب التعليم الديني بمعلومات عن الأديان الأخرى.

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

المحور الرابع: قيم تؤدي إلى اتجاهات سلبيّة

36- أعتقد أنّ ديني هو الافضل في العالم.

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

37- أفضل أن يكون أصدقائي من الطائفة نفسها.

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

38- أشعر بعدم الإرتياح عندما أكون مع أناس مختلفين عنّي دينيًا

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

39- أرى أنّ الآخر المختلف عنّي على ضلال.

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

40- إنتمائي إلى طائفتي أهم من أي شيء آخر.

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

41- أحب مساعدة الأشخاص الذين هم طائفتي قبل الآخرين.

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

42- أتردّد في مناقشة معتقدي الديني مع الآخر المختلفين

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

43- عقيدتي تفرض عليّ عدم الاعتراف بالآخر المختلف

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

44- تختلف معاملتي مع الآخرين بحسب معتقدهم الديني

☐ كثيرًا ☐ وسط ☐ قليلاً ☐ أبداً

ملحق رقم (5)

قائمة بأسماء المحكّمين وإختصاصاتهم وأماكن عملهم

الرقم	إسم المحكم	الاختصاص	مكان العمل
1	د. غسّان يعقوب	دكتور في علم النفس	جامعة القدّيس يوسف
2	د. إفرام البعلبكي	دكتور في الفلسفة	جامعة القدّيس يوسف
3	د. شوكت أشتي	دكتور في العلوم الاجتماعيّة	الجامعة اللبنانيّة، جامعة القدّيس يوسف
4	د. حسّان قبيسي	دكتور في العلوم التربويّة	الجامعة اللبنانيّة، كليّة التربية والجامعة الاسلاميّة
5	د. فهد الحاج شحادة	دكتور في اللّغة العربيّة وآدابها	الجامعة اللبنانيّة، كليّة الآداب

ملحق رقم (6)

ملخق يُبيّن كيفيّة توزّع القيم في الكتب الثلاثة

الرقم	القيمة	إسم الكتاب								
		التربية الاسلاميّة			الاسلام رسالتنا			سلسلة يسوع طريقنا		
		المحور	الدرس	الصفحة	المحور	الدرس	الصفحة	المحور	الدرس	الصفحة
1	تقدير العلم	1	2	27	2	3	80،81، 82، 83، 78	1	1	3
2	الصّدق	5	4	47	1	1	15	2	9	81،82
3	الصبر	1	1	43	1	2	31	1	7	51
4	الحوار –لهداية الآخرين–	1	3	39	5	2	204، 205	3	18	177، 178
5	الأمانة	5	4	47	1	1	15	1	7	51
6	القدوة	1	5	52	2	3	79	1	4	27
		6	1، 2، 3	-						
7	الزواج	3	3	84، 85	4	3	168	3	_	159
8	طاعة الاله	1	1، 2	10، 22، 25، 26	1	1	14، 16، 29	1	7	51
		2	1	66، 67				2	11	90...98
9	الايمان والعقيدة	1	1، 2	10، 21، 26	1	1	15	1	1، 2	4، 10، 12
10	الصلاة "الدعاء"	2	2	71	1	4، 5	38، 39، 51	2	9	85، 86، 87
11	السيطرة على الانفعالات كالغضب والكراهيّة والخوف والحزن	4	1، 2، 3، 4، 5	_	4	1	156، 157	2	9	80
12	قبول الآخر	1	1	5، 10	2	1	65	-	-	-

13	المحبّة والتسامح	-	-	-	1	2	29	1	3	19، 20، 80، 81، 82
14	إحترام الذات والآخرين	1	1	23	4	4	18، 179	-	-	-
15	المغفرة	2	2	71	-	-	-	2	9	80
		5	5	52						
16	التعاون	-	-	-	1	2	29	1	1	5
17	النظافة الشخصيّة	3	1	75، 76	3	1	110، 111	-	-	-
18	حقوق المرأة	3	3، 5	82، 94، 95، 96	4	3	168	-	-	-
19	فعل الخير	2	2	71	-	-	-	1	7	51، 52
20	الجهاد	2	1	66، 67	-	-	-	-	-	-
21	الحريّة	-	-	-	5	1	198، 199	-	-	-
22	الحفاظ على الممتلكات العامّة	-	-	-	3	5	142، 143	-	-	-
23	إحترام النظام العام	-	-	-	3	5	144، 145، 146، 147	-	-	-
24	حفظ اللّسان	-	-	-	3، 4	2، 4	179، 128	-	-	-
25	التواضع	-	-	-	4	5	288	-	-	-

الفهارس

فهرست الاعلام

تمّ التعريف ضمن حواشي فصول الدّراسة بعددٍ من الباحثين والاعلام والمسؤولين التربويّين المحليّين والعالميّين التالية أسماؤهم، مرتّبة ألفبائيًّا كالآتي:

الرقم	الاعلام/الباحثون		الصفحة
1	أندريه لالاند	Andreh Lalande	
2	إيمانويل كنط	Immanuel kant	
3	إميل دوركهايم	Emile Durkheim	
4	تشارلز موريس	Charles W. Morris	
5	جان جاك روسو	Jean-Jacques Rousseau	
6	جون ديوي	John Dewey	
7	جون لوك	John Lock	
8	فردريش فروبل	Friedrich Fröbel	
9	وليم سورلي	Welliam Sorely	

فهرست الجداول الاحصائيّة

جدول رقم	الموضوع	الصفحة
أ	توزّع أفراد العينيّة على المدارس الرسميّة في المناطق الجغرافيّة بحسب تقسيم وزارة التربية للمناطق التربويّة	
ب	توزّع أفراد العينيّة على المدارس الرسميّة والمنطقة التربويّة والانتماء الطائفي، والجنس	
ج	تطبيق الاستبانة وجمع المعلومات	
د	جدول يُبيّن كيفيّة توزّع القيم في الكتب الثلاثة	
1	جدول يُبيّن توزيع أفراد العينيّة على سؤال تلقّي دروس في مادّة التّعليم الدّيني	
2	توزّع أفراد العينيّة تِبعًا العدد سنوات تلقّيهم التّعليم الدّيني في مرحلة التّعليم العام بحسب الحلقات	
3	توزّع أفراد العينيّة تِبعًا لتلقّيهم التّعليم الدّيني (نسبة لكلّ صف على حدة)	
4	توزّع أفراد العينيّة تِبعًا العدد سنوات تلقّيهم التّعليم الدّيني في مرحلة التّعليم العام	
5	توزّع أفراد العينيّة حسب الانتماء الدّيني	
6	توزّع أفراد العينيّة حسب الطائفة	
7	توزّع أفراد العينيّة حسب الوسط الجغرافي للمدارس في الدّراسة	
8	توزّع أفراد العينيّة حسب مهنة الأب	
9	توزّع أفراد العينيّة حسب المستوى العلمي للأب	
10	جدول يُبيّن توزّع أفراد العينيّة حسب المستوى العلمي للأم	
11	جدول يُبيّن توزّع أفراد العينيّة حسب الجنس	
12	جدول يُبيّن توزّع أفراد العينيّة حسب العُمر	
13	جدول يُبيّن توزيع التلامذة على أسئلة محور الصّداقة مع الآخر	
14	جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الأصدقاء من غير دين بحسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
15	جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الأصدقاء من الطّائفة بحسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
16	جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من نفس الدّين بحسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
17	جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من غير دين بحسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
18	جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الأصدقاء من غير دين بحسب الانتماء الدّيني	
19	جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الأصدقاء من الطّائفة بحسب الانتماء الدّيني	
20	جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من نفس الدّين بحسب الانتماء الدّيني	
21	جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من غير دين بحسب الانتماء الدّيني	
22	جدول يُبين توزيع التلامذة على سؤال الأصدقاء من غير دين بحسب الانتماء الطائفي	
23	جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الأصدقاء من الطّائفة بحسب الانتماء الطّائفي	
24	جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من نفس الدّين بحسب الانتماء الطّائفي	

25	جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الزيارات المنزليّة لرفيق من غير دين بحسب الانتماء الطّائفي	
26	جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الأصدقاء من غير دين بحسب طائفة المدرسة	
27	جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الأصدقاء من الطّائفة بحسب طائفة المدرسة	
28	جدول يُبينّ توزيع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من نفس الدّين بحسب طائفة المدرسة	
29	جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من غير دين بحسب طائفة المدرسة	
30	جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الأصدقاء من غير دين بحسب الجنس	
31	جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الأصدقاء من الطّائفة بحسب الجنس	
32	جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من نفس الدّين بحسب الجنس	
33	جدول يُبيّن توزيع التلامذة على سؤال الزّيارات المنزليّة لرفيق من دين آخر بحسب الجنس	
34	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تلقّي دروس في مادّة التّعليم الدّيني	
35	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على أهمّ ثلاثة مصادر لمعرفتهم بدينهم	
36	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة حسب معرفتهم بدين الآخر	
37	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة حسب مستوى التدُّيّن	
38	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة حسب اعتقادهم بضرورة حصّة التّعليم الدّيني	
39	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة حسب سبب اعتقادهم بضرورة حصّة التّعليم الدّيني	
40	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة حسب اعتقادهم بضرورة إدخال مادّة الأديان والحضارة كمادّة مستقلّة للتّعرّف على الآخر المختلف	
41	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على أسئلة التّعليم الدّيني والكتاب	
42	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني	
43	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن الكتاب القيم الدّينية الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني	
44	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم إلى دينهم حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني	
45	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على حل مشاكلهم الشّخصيّة حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني	
46	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني	
47	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني	

48	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مضمون الكتاب يُرشدهم في أمور الحياة حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
49	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم الشّعور بالرّاحة النّفسيّة حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني	
50	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال توفّر صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا في الكتاب حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني	
51	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مضمون الكتاب يقوّي حاجتهم الرّوحيّة للإيمان حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
52	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود صور توضيحيّة حول النّص في الكتاب حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
53	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة حسب عدد سنوات التّعلم الدّيني	
54	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
55	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر حسب الانتماء الدّيني	
56	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن الكتاب القيم الدّينية الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط حسب الانتماء الدّيني	
57	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم إلى دينهم حسب الانتماء الدّيني	
58	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على حل مشاكلهم الشّخصيّة حسب الانتماء الدّيني	
59	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تساعدهم على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب حسب الانتماء الدّيني	
60	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا حسب الانتماء الدّيني	
61	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مضمون الكتاب يُرشدهم في أمور الحياة حسب الانتماء الدّيني	
62	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم الشّعور بالرّاحة النّفسيّة حسب الانتماء الدّيني	
63	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال توفّر صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا في الكتاب حسب الانتماء الدّيني	
64	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مضمون الكتاب يقوي حاجتهم الرّوحيّة للإيمان حسب الانتماء الدّيني	
65	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود صور توضيحيّة حول النّص في الكتاب حسب الانتماء الدّيني	
66	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة حسب الانتماء الدّيني	

67	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط حسب الانتماء الدّيني	
68	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر حسب الانتماء الطّائفي	
69	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن الكتاب القيم الدّينيةّ الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط حسب الانتماء الطّائفي	
70	جدول يُبينّ توزّع التّلامذة على سؤال القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم إلى دينهم حسب الانتماء الطّائفي	
71	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تساعدهم على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة حسب الانتماء الطّائفي	
72	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تساعدهم على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب حسب الانتماء الطّائفي	
73	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أن مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا حسب الانتماء الطّائفي	
74	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مضمون الكتاب يُرشدهم في أمور الحياة حسب الانتماء الطّائفي	
75	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم الشّعور بالرّاحة النّفسيّة حسب الانتماء الطّائفي	
76	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال توفّر صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا في الكتاب حسب الانتماء الطّائفي	
77	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مضمون الكتاب يقوّي حاجتهم الرّوحيّة للإيمان حسب الانتماء الطّائفي	
78	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود صور توضيحيّة حول النّص في الكتاب حسب الانتماء الطّائفي	
79	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة حسب الانتماء الطّائفي	
80	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط حسب الانتماء الطّائفي	
81	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر حسب الوسط الجغرافي	
82	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط حسب الوسط الجغرافي	
83	جدول يُبين توزّع التّلامذة على سؤال القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم إلى دينهم حسب الوسط الجغرافي	
84	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تساعدهم على حل مشاكلهم الشّخصيّة حسب الوسط الجغرافي	
85	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تساعدهم على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب حسب الوسط الجغرافي	

86	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تساعدهم على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا حسب الوسط الجغرافي	
87	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مضمون الكتاب يُرشدهم في أمور الحياة حسب الوسط الجغرافي	
88	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم الشّعور بالرّاحة النّفسيّة حسب الوسط الجغرافي	
89	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال توفّر صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا في الكتاب حسب الوسط الجغرافي	
90	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مضمون الكتاب يقوّي حاجتهم الرّوحيّة للإيمان حسب الوسط الجغرافي	
91	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود صور توضيحيّة حول النّص في الكتاب حسب الوسط الجغرافي	
92	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة حسب الوسط الجغرافي	
93	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط حسب الوسط الجغرافي	
94	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر حسب الجنس	
95	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط حسب الجنس	
96	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم إلى دينهم حسب الجنس	
97	جدول يُبين توزّع التّلامذة على سؤال تساعدهم على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة حسب الجنس	
98	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تساعدهم على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب حسب الجنس	
99	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينيًّا حسب الجنس	
100	جدول يُبين توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مضمون الكتاب يُرشدهم في أمور الحياة حسب الجنس	
101	جدول يُبين توزّع التّلامذة على سؤال أنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم الشّعور بالراحة النّفسيّة حسب الجنس	
102	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال توفّر صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا في الكتاب حسب الجنس	
103	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مضمون الكتاب يقوّي حاجتهم الرّوحيّة للإيمان حسب الجنس	
104	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود صور توضيحيّة حول النّص في الكتاب حسب الجنس	
105	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة حسب الجنس	
106	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ أستاذ(ة) مادّة التّعليم الدّيني يلتزم بمضمون الكتاب الدّيني المقرّر فقط حسب الجنس	
107	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على أسئلة محور القيم التي تؤدّي إلى اتجاهات ايجابيّة	
108	جدول يُبيّن توزّع التلامذة على سؤال أنّ القيم تساعدهم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	

109	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تماشي قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
110	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال امكانيّة تطبيق هذه القيم في حياتهم اليوميّة حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
111	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم الاطلاع على دين الآخر حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
112	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال إحترام خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
113	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال التّنازل عن بعض حقوقهم تسامحاً مع شخص من غير دينهم حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
114	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم التّعرّف على أشخاص من غير دينهم حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
115	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود نقاط مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
116	جدول يُبيّن توزّع التلامذة على سؤال أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
117	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ التّعليم الدّيني يساعدهم على تكوين نظرة جميلة عن الحياة حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
118	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال حسب معتقدهم الدّيني يحترمون جميع الباحثين والمفكرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
119	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأن يزوّدهم كتاب التعّليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
120	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ القيم تساعدهم على تشكيل نظرة ايجابية نحو الآخر المختلف عنهم حسب الانتماء الدّيني	
121	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تماشي قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم حسب الانتماء الدّيني	
122	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال امكانيّة تطبيق هذه القيم في حياتهم اليوميّة حسب الانتماء الدّيني	
123	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم الاطلاع على دين الآخر حسب الانتماء الدّيني	
124	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال إحترام خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة حسب الانتماء الدّيني	
125	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال التّنازل عن بعض حقوقهم تسامحاً مع شخص من غير دينهم حسب الانتماء الدّيني	
126	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم التّعرف على أشخاص من غير دينهم حسب الانتماء الدّيني	

127	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود نقاط مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم حسب الانتماء الدّيني	
128	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع حسب الانتماء الدّيني	
129	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ التّعليم الدّيني يساعدهم على تكوين نظرة جميلة عن الحياة حسب الانتماء الدّيني	
130	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال حسب معتقدهم الدّيني يحترمون جميع الباحثين والمفكّرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا حسب الانتماء الدّيني	
131	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى حسب الانتماء الدّيني	
132	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ القيم تساعدهم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم حسب الانتماء الطّائفي	
133	جدول يُبينّ توزّع التّلامذة على سؤال تماشي قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم حسب الانتماء الطّائفي	
134	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال امكانيّة تطبيق هذه القيم في حياتهم اليوميّة حسب الانتماء الطّائفي	
135	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم الاطلاع على دين الآخر حسب الانتماء الطّائفي	
136	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال إحترام خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة حسب الانتماء الطّائفي	
137	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال التّنازل عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم حسب الانتماء الطّائفي	
138	جدول يُبين توزّع التّلامذة على سؤال محبتّهم التّعرّف على أشخاص من غير دينهم حسب الانتماء الطّائفي	
139	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود نقاط مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم حسب الانتماء الطّائفي	
140	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع حسب الانتماء الطّائفي	
141	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ التّعليم الدّيني يساعدهم على تكوين نظرة جميلة عن الحياة حسب الانتماء الطّائفي	
142	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال حسب معتقدهم الدّيني يحترمون جميع الباحثين والمفكرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا حسب الانتماء الطّائفي	
143	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى حسب الانتماء الطّائفي	
144	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ القيم تساعدهم على تشكيل نظرة ايجابيّة نحو الآخر المختلف عنهم حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)	

145	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تماشي قيم الكتاب مع روح الحياة المعاصرة لانسان اليوم حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)	
146	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال امكانيّة تطبيق هذه القيم في حياتهم اليوميّة حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)	
147	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم الاطلاع على دين الآخر حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)	
148	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال إحترام خصوصيّات الآخرين في انتماءاتهم الدّينيّة حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)	
149	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال التّنازل عن بعض حقوقهم تسامحًا مع شخص من غير دينهم حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)	
150	جدول يُبين توزّع التّلامذة على سؤال محبتهم التعرف على أشخاص من غير دينهم حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)	
151	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود نقاط مشتركة للتّلاقي مع الآخر المختلف عنهم حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)	
152	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ الحوار بين الأديان مفيد للجميع حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)	
153	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ التّعليم الدّيني يساعدهم على تكوين نظرة جميلة عن الحياة حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)	
154	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال حسب معتقدهم الدّيني يحترمون جميع الباحثين والمفكرين وإن اختلفوا عنهم دينيًّا حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)	
155	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأن يزوّدهم كتاب التّعليم الدّيني بمعلومات عن الأديان الأخرى حسب الوسط الجغرافي (طائفة المدرسة)	
156	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن كتاب التّعليم الدّيني معارف واضحة عن الآخر حسب الجنس	
157	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تضمّن الكتاب القيم الدّينيّة الخاصّة بمعتقدهم الدّيني فقط حسب الجنس	
158	جدول يُبين توزّع التّلامذة على سؤال القيم الموجودة في الكتاب تجذبهم إلى دينهم حسب الجنس	
159	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على حلّ مشاكلهم الشّخصيّة حسب الجنس	
160	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على قبول الآخر المختلف عنهم في المذهب حسب الجنس	
161	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مادّة التّعليم الدّيني تساعدهم على التّخلّص من كراهيّة الآخر المختلف دينياً حسب الجنس	
162	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ مضمون الكتاب يُرشدهم في أمور الحياة حسب الجنس	

163	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ المعلومات الموجودة في الكتاب تمنحهم الشّعور بالرّاحة النّفسيّة حسب الجنس	
164	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال توفّر صورة الآخر المختلف عنهم دينيًّا في الكتاب حسب الجنس	
165	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال مضمون الكتاب يقوّي حاجتهم الرّوحيّة للإيمان حسب الجنس	
166	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال وجود صور توضيحيّة حول النّص في الكتاب حسب الجنس	
167	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على أسئلة محور القيم التي تؤدي إلى اتجاهات سلبيّة	
168	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال إعتقادهم أنّ دينهم هو الافضل في العالم حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
169	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تفضيلهم أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
170	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال الشّعور بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
171	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
172	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأن انتمائهم إلى طائفتهم أهم من أيّ شيء آخر حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
173	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم لمساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
174	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال التّردّد في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
175	جدول يُبينّ توزّع التّلامذة على سؤال فرض عقيدتهم عليهم عدم الاعتراف بالآخر المختلف حسب عدد سنوات التّعلّم الدّيني	
176	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال اختلاف معاملتهم مع الآخرين حسب معتقدهم الدّيني	
177	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال إعتقادهم أنّ دينهم هو الافضل في العالم حسب الانتماء الدّيني	
178	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تفضيلهم أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها حسب الانتماء الدّيني	
179	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال الشّعور بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا حسب الانتماء الدّيني	
180	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال حسب الانتماء الدّيني	
181	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهمّ من أيّ شيء آخر حسب الانتماء الدّيني	
182	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم لمساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين حسب الانتماء الدّيني	
183	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال التّردّد في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم حسب الانتماء الدّيني	

184	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال فرض عقيدتهم عليهم عدم الاعتراف بالآخر المختلف حسب الانتماء الدّيني	
185	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال اختلاف معاملتهم مع الآخرين حسب الانتماء الدّيني	
186	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال إعتقادهم أنّ دينهم هو الافضل في العالم حسب الانتماء الطّائفي	
187	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تفضيلهم أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها حسب الانتماء الطّائفي	
188	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال الشّعور بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا حسب الانتماء الطّائفي	
189	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال حسب الانتماء الطّائفي	
190	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهمّ من أيّ شيء آخر حسب الانتماء الطّائفي	
191	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم لمساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين حسب الانتماء الطّائفي	
192	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال التّردّد في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم حسب الانتماء الطّائفي	
193	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال فرض عقيدتهم عليهم عدم الاعتراف بالآخر المختلف حسب الانتماء الطّائفي	
194	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال اختلاف معاملتهم مع الآخرين حسب الانتماء الطّائفي	
195	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال اعتقادهم أنّ دينهم هو الافضل في العالم حسب الوسط الجغرافي	
196	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تفضيلهم أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها حسب الوسط الجغرافي	
197	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال الشّعور بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا حسب الوسط الجغرافي	
198	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال حسب الوسط الجغرافي	
199	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهمّ من أيّ شيء آخر حسب الوسط الجغرافي	
200	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم لمساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين حسب الوسط الجغرافي	
201	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال التّردّد في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم حسب الوسط الجغرافي	
202	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال فرض عقيدتهم عليهم عدم الاعتراف بالآخر المختلف حسب الوسط الجغرافي	
203	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال اختلاف معاملتهم مع الآخرين حسب الوسط الجغرافي	
204	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال اعتقادهم أنّ دينهم هو الافضل في العالم حسب الجنس	
205	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال تفضيلهم أن يكون أصدقاؤهم من الطّائفة نفسها حسب الجنس	

206	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال الشّعور بعدم الإرتياح عندما يكونوا مع أناس مختلفين عنهم دينيًّا حسب الجنس	
207	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال أنّ الآخر المختلف عنهم على ضلال حسب الجنس	
208	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال بأنّ انتمائهم إلى طائفتهم أهم من أيّ شيء آخر حسب الجنس	
209	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال محبّتهم لمساعدة الأشخاص الذين هم من طائفتهم قبل الآخرين حسب الجنس	
210	جدول يُبين توزّع التّلامذة على سؤال التردّد في مناقشة معتقدهم الدّيني مع الآخر المختلف عنهم حسب الجنس	
211	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال فرض عقيدتهم عليهم عدم الاعتراف بالآخر المختلف حسب الجنس	
212	جدول يُبيّن توزّع التّلامذة على سؤال اختلاف معاملتهم مع الآخرين حسب الجنس	

فهرست الملاحق

رقم الملحق	الموضوع	الصفحة
1	إذن خطّي من وزارة التربية والتعليم العالي لتطبيق الاستبانة	
2	إذن خطّي من جامعة القدّيس يوسف لتطبيق الاستبانة	
3	إستبانة البيانات العامّة للتلميذ	
4	أسئلة الاستبانة	
5	قائمة بأسماء المحكمين	
6	قائمة بأسماء المحكمين	

قائمة المصادر والمراجع

اعتمدنا في هذه الدّراسة على عدد لا بأس به من المصادر والمراجع، والتي تنوّعت ما بين الكتب العربيّة والأجنبيّة، فضلًا عن الدوريّات المحليّة والعالميّة، يُضاف إلى ذلك الدّراسات الجامعيّة من رسائل واطاريح، وبعض المواقع الالكترونية التي أفدنا منها أيضًا، لذا قمنا بتبويبها وادراجها في قسميْن، الأوّل خصّصناه للمصادر والمراجع العربيّة والمترجمة والثّاني للمصادر والمراجع الأجنبيّة والأكترونيّة.

على أنّنا سنتوسّل تقنيّة الترتيب الألفبائي لشهرة المؤلّفين بحسب قاعدة أفنور (Afnor) المبسّطة في توثيق المصادر والمراجع.

أوّلًا: المصادر والمراجع العربيّة والمترجمة

1-ابو زكريا(يحي) اصلاح التعليم الديني ،ط1، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية 2007.

2- ابوعلي (ندى) ، التربية الوطنية والتنشئة المدنية بين اتفاق الطائف وتوجهات الطوائف ،ط1،بيروت،دار الفرات2008 .

3- احمد(عبد العزيز السيد) ، التربية الاسلامية ،لاط، لبنان ،دار المقاصد،ج8،لات.

4- أحمد(فاروق) وزغلول(يحي)، مقدمة في الاحصاء ، ط2، القاهرة: دار الجمعات المصرية ،2005.

5- الاسعد(محمد)وكفروني(يوسف)، السلوك الاجتماعي والديني عند الشباب الجامعي،ط1،بيروت، المرطز العربي للأبحاث والتوثيق2000.

6- الأمين (عدنان) وفاعور(محمد)الطلاب الجامعيون في لبنان واتجاهاتهم، ط1 بيروت: الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية1998.

7-ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين الانصاري الرويغي الافريقي)،لسان العرب ط3، بيروت: دار احياء التراث ،مجلد1993،11.

8- بدوي(عبدالرحمان)، فلسفة الدين والتربيةعند كنط،ط1، القاهرة: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،1980.

9- نفسه، الاخلاق النظرية ،ط2،القاهرة،دار المعارف،1982.

10- البستاني(فؤاد افرام)، "تاريخ التعليم في لبنان" ،محاضرة القيت في27ت21950،منشورات محاضرات الندوة اللبنانية ، السنة الرابعة، النشرة9-172،12.

11- بشور(منير)، الدولةوالتعليم في لبنان،ط1، بيروت : الهيئة اللبنانية للعلوم التربوبة ،1999.

12- بدين (باميلا)، ادارة الاختلاف في لبنان،ط1،بيروت: الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية ،1999.

13- البعلبكي (منير)، معجم أعلام الموارد،ط1،بيروت ،دار العلم للملايين،1992.

14- الجابري(محمد) قضايا في الفكر المعاصر،ط1،بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ،1997.

15-م،ن، العقل الاخلاقي العربي : دراسة تحليلية نقدية لنظم القيم في الثقافة العربية، ط1 ،بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية ،1997.

15- م.ن.، العقل الاخلاقي العربي: دراسة تحليلية نقدية لنظم القيم في الثقافة العربية،ط1 ،بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،2001.

16- الجراد (خلف)، معجم الفلاسفة المختصر،ط1،بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ،2008.

17- جريدة الديار ، " التعليم الديني في لبنان": الضرورة والسلبيات" ،جورج نخل ، العدد22/866،1994/10/12

و 2000/01/07."مدرسو التربية الدينية يتحركون لحل قضيتهم" 2011/01/07 .

18-جريدة السفير ،"راي تربوي في التعليم الديني" عايدة الجوهري،1997/05/01.

19- جريدة اللواء ،" ملف التعليم الديني في لبنان" ،محمد سماحة، 1995/06/29.

20- جريدة نداء الوطن ، "لاقيمة للتربية من دون قيم" ، جان عبيد ،1997/06/02.

21- جريدة النهار ،" خطبة الجمعة وتدريس الدين في العطلة ، محمد حسين فضل الله .

22-جمعية التعليم الديني ،الاسلام رسالتنا ،ط1،بيروت ،دار أجيال المصطفى،2009.

23- الجمهورية اللبنانية ،وزارة التربية والتعليم العالي، المركز التربوي للبحوث والانماء،دليل المدارس للتعليم العام(2012-2013).

24-نفسه ،خطة النهوض التربوي ،1994.

25-نفسه، مقر طرائق التدريس العامة،لاط ، بيروت: مطبعة المركز التربوي.

26-نفسه، النشرة الاحصائية 2013-2014.

27- حتة(محمد)،القيم الدينية والتربوية ،لاط، القاهرة، دار المعارف، 1994.

28-حمداوي (جميل)، منظومة القيم في مقررات التعليم ،ط2،المغرب،المكتبة العصرية،1998.

29- حمود (وليد)، التعليم الديني وتاثيره في تعزيز العيش المشترك،ص325 صفحة مستنسخة.

أطروحة دكتوراه في العلوم التربوية : كلية التربية ،جامعة القديس يوسف،بيروت:2011.

30- حتي (فيليب)،تاريخ لبنان منذ اقدم العصور التاريخية الى عصرنا الحاضر،ط2،بيروت،دار الثقافة،1959.

31- حوراني (ألبرت)، الفكر العربي في عصر النهضة ،ترجمة كريم عز قول،ط3،بيروت: دار النهار ،1997

32- فاطة خشاب ، " التعليم في مدارس المبرات : قبول الاختلاف وادارة التنوع"،مجلس البر ،بيروت2011.

33- خليفة (عبد اللطيف)، ارتقاء القيم : دراسة نفسية ،ط3 الكويت : المجلس الوطني ،1992.

34- خليفة(علي)، ابناء الطوائف، اشكالية التعليم الديني ،ط1،بيروت:شركة المطبوعات ،2007.

35- نفسه، "محاضرات في التربية والمواطنة والتعليم الديني" لاط،2007.

36- خليل (أحمد خليل)، اتجاهات الحداثة والمقاومة في التعليم الاسلامي في لبنان،ط1،بيروت ،دار الهادي ،2001.

37- دور كهايم(أميل)، التربية والمجتمع ،ترجمة علي وطفة،ط1،دمشق: دار الوسيم،1992.

48- دكاش (سليم) " التعددية والعيش المشترك والمواطنة في مدارس لبنان: هل يأتي خلاص الوطن من المدرسة ؟"مجلة الصياد،العد 894 ،بيروت،2015.

49- دياب (فوزية) ، القيم والعادات الاجتماعية : بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية في مصر ،القاهرة :دار الكتاب ،196.

50-زاهر(صنياء)،القيم في العملية التعليمية،ط3،القاهرة،دار انجلوا،194.

51- زريق(محمد)، التقيم التحليلي للقيم التربوية في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية والاردنية والاستراتيجيات الفعالة لتنميتها،374 صفحة مستنسخة.

52- أطروحة دتوراه في العلوم التربوية: كلية التربية ،الجامعة البنانية، بيروت 2002

53-زين الدين (امتثال)، علم نفس النمو من الطفولة الى الشيخوخة،دراسة تحليلية لسلوك والمعاش الانساني ، ط1، بيروت: دار المنهل اللبناني،2004.

54-زيادة (رضوان) و آخرون ،صراع القيم بين الاسلام و العرب لاط، ، دمشق دار الفكر ،2010

55-الرشدان (عبدالله) ،علم اجتماع التربية ،ط2،عمان،دار الشروق،2004.

56- رعد (مريم) ،نسق وحيد لقيم لبنانية أو عدة أنساق لقيم سياسية وظائفية؟ 377 صفحة مستنسخة

أطروحة دكتوراه في العلوم التربوية ،كلية التربية ،الجامعة البنانية ،بيروت ،2010

57-سعد الدين (محمد منير) ، تفعيل المواطنة في التعليم الديني الاسلامي ،ط2 ،بيروت مركز الدراسات ،2009

58-سلامي (محمد) ،التعليم الديني و انتاج المعرفة و السلوك الدينيين في صفي الثالث و الرابع متوسط،98 صفحة مستنسخة

رسالة جدارة اجتماع تربوي الجامعة اللبنانية معهد العلوم الاجتماعية ،الفرع الاول1997

59-سمك (مجمد) ،فن التدريس للتربية الدينية ،ط2،القاهرة،دار المعارف،1998

60-سويف(مصطفى) ،مقدمة لعلم النفس، ط3 ،القاهرة،دار أنجلو،2001

61-سيلا في (روبير) ،المعجم الموسوعي ،ط2،بيروت،دار العلم للملايين

62-شربل(أنطون) ،التنشئة السياسية في لبنان التربية على التسامح من خلال الكتب المدرسية ،196صفحة مستنسخة

رسالة دبلوم الجامعة اللبنانية ،كلية الحقوق ،بيروت 1999

63- صعب (أديب) ، وحدة في التنوع حوارات في الفكر الديني،ط1،بيروت دار النهار ،2003

64-صليبي(كمال) تاريخ لبنان الحديث ،لا ط ،بيروت،دار العلم للملايين،1995

65-ضو(فادي) و طبارة(نايلة) ،التربية على العيش المشترك في ظل مواطنة حاضنة للتنوع الديني ،ط1،بيروت مؤسسة أديان،2007

66-طرابيشي (جورج) ،معجم الفلاسفة ،ط2،بيروت دار الطليقة ،2005

67-الطيطي(محمد) و آخرون ،مدخل الى التربية، ط2 ،القاهرة،دار المسيرة،2002

68-العيسوي (عبد الرحمن)،معالم علم النفس،ط2،القاهرة،دار المنجد،1989

69-عزوي(مهدي)،واقع التعليملا الديني لدى المسلمين الشيعة في لبنان ، 421 صفحة مستنسخة

أطروحة دكتوراه علوم تربوية ، جامعة القديس يوسف ،كلية العلوم التربوية،2004

70- الفنيش(أحمد) أصول التربية ،ط2، القاهرة،دار المعارف 1998

71-فاضل (رلى)،أثر تدريس مادة التربية الدينية على طلاب مرحلة التعليم الثانوي عند مختلف الطوائف اللبنانية ،282 صفحة مستنسخة

رسالة ماجستير علوم الاجتماع الجامعة اللبنانية معهد العاوم الاجتماعية 2006

72-قبيسي(حسان)،الدولة و التعليم في لبنان المدرسة الرسمية في عهدة المجتمع المحلي ،ط2،بيروت،الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية ،2009

73-مؤتمر معهد طرابلس الجامعي، التعليم الديني في لبنان ،ط1،لا ط ،1996

74-مؤسة أعمال ، المؤسسة العربية، دمشق دار التراث 1992

75- المجيدل (عبدالله) دور التربية المدنية في بناء المواطنة ،بيروت ، دار التراث العربي،2007

77- عاقل (فاخر)، **علم النفس التربوي**، ط4، بيروت: دار العلم الملايين، 1985.

78- عتريس (طلال)، **على دروب السعادة**، ط1، بيروت: دار الجودة، 1991.

79- نفسه، **الملف التربوي**، ط1، بيروت: مركز الدراسات، 2014.

80- عبد الدايم (عبد الله)، **التربية عبر التاريخ**، ط6، بيروت: دار العلم للملايين، 1985.

81- عدس (عبد الرحمن)، **مبادىء الإحصاء في التربية وعلم النفس**، ط4، القاهرة: دار المعارف، 2000.

82- عسّاف (ساسين)، **مآزق الفكر السياسي في لبنان**: مسألة العيش المشترك، ط1، بيروت، 1988.

83- عطية (عاطف)، **الدولة المؤجّلة**: دراسة في معوقات نشوء الدولة والمجتمع المدني في لبنان، ط1، بيروت: دار أفواج، 2000.

84- عقل (نزهة)، **التربية على العيش المشترك من خلال التعليم الدّيني**: التعليم الدّيني وظاهرة التعايش، ط1، بيروت: دار المشرق، 2006.

85- العكرة (أدونيس)، **هل يمكن وضع التعليم الدّيني في خدمة التربية على المواطنيّة**، ط1، بيروت، منشورات التيار العوني، 2009.

86- العلي (غالب)، **أثر التعليم الدّيني في ترسيخ قيم العيش المشترك**، 382 صفحة مستنسخة.

أطروحة دكتوراه في العلوم التربويّة: جامعة القدّيس يوسف، بيروت 2014.

87- عماد (عبد الغني)، **التعليم الدّيني – التوصيف**، ط1، بيروت: دار الطليعة، 2001.

88- عمر (محمود) وآخرون، **القياس النفسي والتربوي**، ط3، القاهرة، دار الفكر، 1999.

ثانيًا: المصادر والمراجع باللغة الأجنبيّة

*Frondiz , R . What is Value . USA . Open Court Pb . comp . 1971

*English , H.B & English , A. C (1985) .

A Comprehensive Dictionary oy Psychological and Psychoanaly hcal Term . Green & Longmans :

N.Y. , pp 37-49

*All port .G. W . Vernon . P.E. & Lindezy

“A study of Values “, Manual of Directions

(Rev , Ed) Boston , Houghton Mifflinco, 1952 , p, 454

*Kluckhon , C , ‘ Values and Values Orientation in Theory of Action “ , In : T . Parsons & F .A Shils (Eds) .

Toward A General Theory of Action , Cambridge

Harvard Univ Press 1959 PP. 388-433

*Krathwohl , D.R , etal. , Taxonomy of Education ‘s Objectives New York : David Mekay , 1964.

* Mckinney , J. P .” The development of Values – Prescripture or Proscripture “ , Human Development , 1971 , Vol 14 , , pp 71 -80

* MeGuive , W. J. , The Nature Attitudes Meguire and Attitude Chage ,” In . G. Lindzey & E Arsons (Eds) , The . 136-314handbook of social psychology

1965 , Vol .3 .pp 136 – 314

*Morris C . Varities of Human Value , Chicago :

Univ of Chicago Press 1956

*Researcher . N. Introduction of Value Theory , New Jersey , Prentice – hall . Inc . 1969

*Parker , D. H. The Philosophy of Value , Ann Arbor : The Univ of Michigan . Press . 1957

*Parsons. T .. etal … , “ Systems of Value Orientation “ , In : T Parsons & E. A. Shils (Eds) , Toward A General Theory of action

Cambridge : Harvard Univ . Press . 1959 , PP . 159- 189

*Rokeach , M . the Nature of human Values , New York , the free , 1973

* Thurstone L .L . The Measurement of Values

Psychological Review 1954 . Vol . 61 . No . 1

pp. 47 -58